



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

الحجة على البشر

في النص على

الأئمة الإثني عشر^(ع)



تأليف

الشيخ محمود قانصود العاملي

دار الكتب

مطبعة النشر والتوزيع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحجة على البشر في النص على الأئمة الإثني عشر عليهم السلام

كاتب:

الشيخ محمود قانصوه العاملي

نشرت في الطباعة:

منشورات المدينة

رقمي الناشر:

مركز القائمة باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

5	الفهرس
15	الحجة على البشر في النص على الأئمة الإثني عشر عليهم السلام
15	اشارة
15	اشارة
19	مقدمة
19	اشارة
19	تبليغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بولاية أهل بيته عليهم السلام
21	سعي أعداء أهل البيت عليهم السلام إلى إخفاء فضائلهم
22	سعي أئمة الحديث لإخفاء فضائل أهل البيت عليهم السلام
24	نظرة أهل الحديث إلى أخبار الإثني عشرية عليهم السلام
27	الفصل الاول: نبوءات كتب أهل الكتاب بالإثني عشر عليهم السلام
27	اشارة
27	1:رواية الصحابي كعب الأحبار:
30	2:رواية أبي الجلد جيلان بن فروة الأسدي البصري التابعي:
32	3:رواية سرح اليرموكي:
33	4:رواية إسماعيل بن عبد الرحمن السدي المتوفى 127هـ
34	5:رواية الإمام العامي ابن تيمية ت728هـ
34	6:رواية الحافظ ابن القيم الجوزي ت751هـ:
34	7:رواية الإمام العامي إسماعيل ابن كثير المتوفى 779هـ:
36	8:رواية الشيخ محمد بن ابراهيم النعماني:
37	9:رواية الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان:
37	10:رواية الشيخ الكراچكي:
38	11:رواية الثقة قطب الدين الراوندي:

38	12:رواية ابن طاووس :
39	13:رواية علي بن يونس العاملي:
39	14-15:رواية شيخ الطائفة الطوسي والشيخ الطبرسي:
39	16:وهو النص الأخير:
42	خاتمة الفصل:
45	الفصل الثاني: الأخبار النبوية من كتب العامة
45	اشارة
45	قصة طريفة:
48	كلمات العلماء حول خبر الإثني عشر عليهم السلام:
51	رواية الإمام الحسين بن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه و اله و سلم:
51	رواية جندب بن سمرة عن النبي صلى الله عليه و اله و سلم:
51	رواية الصحابي جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه و اله و سلم:
51	اشارة
52	1- الرواة عن الشعبي (عامر بن شراحيل عن جابر بن سمرة):
52	اشارة
52	أرواية داود بن أبي هند عن الشعبي:
52	اشارة
53	رواية أبي معاوية عن داود بن أبي هند:
54	رواية عبد الوارث بن سعيد عن داود بن أبي هند:
55	رواية حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند:
55	رواية وهيب بن خالد الكرابيسي عن داود بن أبي هند:
56	رواية زهير بن إسحاق عن داود بن أبي هند:
56	رواية محبوب بن الحسن عن داود بن أبي هند:
57	رواية عبد الله بن تمام عن داود بن أبي هند:
57	ب-رواية عبد الله بن عون عن الشعبي:

- ج-رواية مجالد بن سعيد عن الشعبي: 60
- اشارة 60
- رواية حماد بن زيد عن مجالد بن سعيد: 60
- د-رواية حصين بن عبد الرحمن عن الشعبي: 63
- ه-رواية قتادة عن الشعبي: 64
- و-رواية سعيد بن عمرو بن أشوع عن الشعبي: 65
- ز-رواية المغيرة عن الشعبي: 67
- ح-رواية عمران بن سليمان عن الشعبي: 67
- ط-رواية صالح بن مسلم عن الشعبي: 68
- ي-ك-رواية مالك بن مغول وصالح بن مسلم عن الشعبي: 69
- ل-رواية سليمان بن عبد الله عن الشعبي: 69
- 2-رواية حصين بن عبد الرحمن عن جابر بن سمرة: 70
- 3-رواية عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة: 72
- اشارة 72
- ا-رواية شعبة عن عبد الملك بن عمير: 72
- ب-رواية إسماعيل بن إبراهيم عن عبد الملك بن عمير: 73
- ج-رواية سفيان عن عبد الملك بن عمير: 74
- د-رواية إبراهيم بن محمد بن مالك عن عبد الملك بن عمير: 76
- ه-رواية أبي عوانة عن عبد الملك بن عمير: 76
- و-رواية عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير: 77
- 4-رواية سماك بن حرب عن جابر بن سمرة: 77
- اشارة 77
- أ-رواية حماد بن سلمة عن سماك بن حرب: 77
- ب-رواية زكريا بن أبي زائدة عن سماك بن حرب: 79
- ج-رواية عمر بن عبيد الطنافسي عن سماك بن حرب: 80

- 81 د-رواية عمرو بن أبي قيس عن سماك بن حرب:
- 82 ه-رواية شعبة عن سماك بن حرب:
- 82 و-رواية زهير بن معاوية عن سماك بن حرب:
- 83 ز-رواية أبي عوانة الواضح الشكري عن سماك بن حرب:
- 84 ح-رواية إسرائيل عن سماك:
- 84 ط-رواية الحسين بن واقد عن سماك بن حرب:
- 84 5-رواية عامر بن سعد عن جابر بن سمرة:
- 84 اشارة
- 85 1-رواية حاتم بن إسماعيل عن المهاجر بن مسمار:
- 85 2: ورواه ابن البطريق بإسناده عن مسلم مثله
- 86 3-رواية محمد بن إسماعيل ابن أبي فديك عن المهاجر بن مسمار:
- 87 6-رواية أبي بكر بن أبي موسى عن جابر بن سمرة:
- 87 7-رواية عبيد الله بن أبي عباد عن جابر بن سمرة:
- 88 8-رواية المسيب بن رافع عن جابر بن سمرة:
- 88 9-رواية معبد بن خالد الجدلي عن جابر بن سمرة:
- 89 10-رواية خالد الجدلي والد معبد عن جابر بن سمرة:
- 89 11-رواية أبي خالد الوالبي عن جابر بن سمرة:
- 89 أ-رواية فطر بن خليفة عن أبي خالد:
- 91 ب-رواية إسماعيل بن أبي خالد عن أبيه أبي خالد:
- 92 12-رواية الأسود بن سعيد عن جابر بن سمرة:
- 96 13-رواية عطاء بن أبي ميمونة عن جابر بن سمرة:
- 97 14-15-رواية أبي داود الأودي وعامر عن جابر بن سمرة:
- 97 16-رواية زياد بن علاقة عن جابر بن سمرة:
- 98 17-رواية سعيد بن خالد عن جابر بن سمرة:
- 98 18-رواية محمد بن سيرين عن جابر بن سمرة:

- 98 اشارة
- 98 رواية عبد الملك بن عمير وحصين عن جابر:
- 99 رواية زياد بن علاقة وعبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة:
- 99 رواية زياد بن علاقة وسماك وحصين عن جابر:
- 101 رواية سماك وعبد الملك وحصين عن جابر:
- 102 رواية الصحابي عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم:
- 102 1-رواية قيس بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود:
- 103 2-رواية مسروق عن عبد الله بن مسعود:
- 103 اشارة
- 104 أرواية عم الشعبي (قيس بن عبد الله) عن مسروق:
- 104 ب-رواية الشعبي عن مسروق:
- 105 أرواية أبي عقيل عن مجالد:
- 105 ب-رواية حماد بن زيد عن مجالد:
- 108 ج-رواية خالد بن يزيد القسري عن مجالد:
- 109 د-رواية عيسى بن يونس عن مجالد:
- 110 ج-رواية خالد بن يزيد القسري عن مجالد:
- 111 د-رواية عيسى بن يونس عن مجالد:
- 112 ه-رواية إبراهيم بن حميد عن مجالد:
- 112 و-رواية أبي أسامة عن مجالد:
- 113 ز-رواية هيثم عن مجالد:
- 114 ح-رواية هشام الدستوائي عن مجالد:
- 114 3-رواية عمر بن قيس عن عبد الله بن مسعود:
- 115 4-رواية الأشعث عن عبد الله بن مسعود:
- 115 5-رواية حنش بن المعتمر عن عبد الله بن مسعود:
- 115 رواية الصحابي أبي جحيفة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

- 117 رواية الصحابي عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ..
- 117 اشارة ..
- 118 1-رواية أبي الجلد عن عبد الله بن عمرو بن العاص: ..
- 118 2-رواية عقبة بن أوس السدوسي عن عبد الله بن عمرو: ..
- 120 3-رواية شفي الأصبجي عن عبد الله بن عمرو: ..
- 124 4-رواية الصحابي أبي الطفيل عامر بن وائلة عن عبد الله بن عمرو: ..
- 124 اشارة ..
- 125 أ-رواية يحيى بن سليم عن عبد الله بن عثمان: ..
- 125 ب-رواية ذواد بن علية الحارثي عن عبد الله بن عثمان: ..
- 126 ج-رواية حماد بن سلمة عن عبد الله بن عثمان: ..
- 126 ه-رواية طلحة بن عبد الله بن عوف عن عبد الله بن عمرو: ..
- 127 6-رواية أبي الخير عن عبد الله بن عمرو: ..
- 127 رواية الصحابي عبد الله بن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ..
- 128 رواية سفينة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ..
- 128 رواية أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ..
- 128 اشارة ..
- 128 1-رواية عمرو بن ميمون عن أبي قتادة: ..
- 129 2-رواية حريز بن عثمان عن أبي قتادة: ..
- 129 3-رواية سعيد بن المسيب عن أبي قتادة: ..
- 129 4-رواية يحيى بن منقذ عن أبي قتادة: ..
- 129 5-رواية هشام عن أبي قتادة: ..
- 130 رواية أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ..
- 130 اشارة ..
- 130 1-رواية يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك: ..
- 131 2-رواية حفصة بنت سيرين عن أنس بن مالك: ..

- 3-رواية أبي العالية عن أنس بن مالك: 131
- 4-رواية الحسن البصري عن أنس بن مالك: 131
- 5-رواية هشام بن زيد عن أنس بن مالك: 132
- رواية عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: 132
- رواية عبد الله بن أبي أوفى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: 132
- المرسلات عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: 133
- تفسير الخبر: 134
- الأجوبة الكثيرة: 136
- إنهيار المحدثين: 138
- طحلب الغريق: 139
- جواب الإمامية الإثني عشرية: 141
- الفصل الثالث: الأخبار التي تفسر الإثني عشر بأهل البيت عليهم السلام 143
- إشارة 143
- ملاحظة في أهمية تاريخ الرواية: 144
- ملاحظة في قطعية أخبار الإثني عشرية عليهم السلام: 147
- تصحيح الإمام علي بن الحسين عليه السلام: 154
- تصحيح الكتاب على مولانا أبي جعفر الباقر عليه السلام: 155
- تصحيح الكتاب على مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: 155
- اسانيد كتاب سليم بن قيس: 160
- رواية الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: 172
- إشارة 172
- رواية الإمام الباقر عليه السلام عن علي عليه السلام: 172
- رواية الإمام الصادق عليه السلام عن علي عليه السلام: 173
- رواية محمد بن الحنفية عن علي عليه السلام: 174
- رواية عيسى بن موسى الهاشمي عن علي عليه السلام: 176

- 177 رواية كميل بن زياد عن علي عليه السلام:
- 177 رواية عبد خير عن علي عليه السلام:
- 178 رواية حبة العرنبي عن علي عليه السلام:
- 179 رواية الحارث وسعيد بن قيس عن علي عليه السلام:
- 180 رواية سليم بن قيس عن علي عليه السلام:
- 196 رواية يحيى البكا عن علي عليه السلام:
- 197 رواية المسيب عن علي عليه السلام:
- 197 رواية النزال بن سبرة عن علي عليه السلام:
- 198 رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي عليه السلام:
- 200 رواية شريح بن هانئ عن علي عليه السلام:
- 200 رواية الأصبع بن نباتة عن علي عليه السلام:
- 205 رواية الحارث بن عبد الله وابن أبي جحيفة والحارث بن شرب عن علي عليه السلام:
- 205 رواية سعد بن أبي وقاص عن علي عليه السلام:
- 206 رواية علقمة بن قيس عن علي عليه السلام:
- 208 رواية أبي الطفيل عن علي ال عليه السلام:
- 214 رواية عمر بن أبي سلمة عن علي عليه السلام:
- 215 رواية أبي سعيد الخدري عن علي عليه السلام:
- 217 رواية فاطمة الزهراء عليها السلام عن النبي صلى الله عليه و اله وسلم:
- 217 إشارة
- 220 رواية جابر بن عبد الله الأنصاري عن فاطمة عليها السلام:
- 233 رواية الإمام الحسن بن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم:
- 242 رواية الإمام الحسين بن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم:
- 242 رواية الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام عن أبيه الحسين عليه السلام:
- 276 رواية الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام:
- 285 رواية الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام:

- 338 رواية الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام:
- 341 رواية الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام:
- 355 رواية الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام:
- 369 رواية الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام عن النبي صلي الله عليه وآله:
- 376 رواية الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام: ..
- 379 رواية عبد الله بن عباس عن النبي صلي الله عليه وآله:
- 400 رواية أم سلمة زوج النبي صلي الله عليه وآله عن النبي صلي الله عليه وآله:
- 404 رواية عائشة بنت أبي بكر عن النبي صلي الله عليه وآله: ..
- 408 رواية جابر بن عبد الله الأنصاري عن النبي صلي الله عليه وآله:
- 419 رواية عبد الله بن مسعود عن النبي صلي الله عليه وآله: ..
- 419 رواية عبد الرحمن بن سمرة عن النبي صلي الله عليه وآله: ..
- 420 رواية سلمان الفارسي عن النبي صلي الله عليه وآله: ..
- 435 رواية العباس بن عبد المطلب عن النبي صلي الله عليه وآله:
- 436 رواية أبي ذر الغفاري عن النبي صلي الله عليه وآله: ..
- 438 رواية أبي سعيد الخدري عن النبي صلي الله عليه وآله: ..
- 442 رواية سلمة بن الأحرع عن أبي سعيد الخدري:
- 443 رواية حذيفة بن اليمان عن النبي صلي الله عليه وآله: ..
- 444 رواية سعد بن أبي وقاص عن النبي صلي الله عليه وآله: ..
- 445 رواية أنس بن مالك عن النبي صلي الله عليه وآله: ..
- 449 رواية أبي هريرة عن النبي صلي الله عليه وآله: ..
- 454 رواية أبي سلمى راعي إبل الرسول صلي الله عليه وآله عن النبي صلي الله عليه وآله:
- 456 رواية عمر بن الخطاب عن النبي صلي الله عليه وآله: ..
- 457 رواية زيد بن ثابت عن النبي صلي الله عليه وآله: ..
- 460 رواية زيد بن أرقم عن النبي صلي الله عليه وآله: ..
- 462 رواية أبي أمامة عن النبي صلي الله عليه وآله: ..

- 466 رواية أبي أيوب الأنصاري عن النبي صلي الله عليه وآله:
- 468 رواية عمار بن ياسر عن النبي صلي الله عليه وآله :
- 471 رواية عمران بن الحصين عن النبي صلي الله عليه وآله:
- 473 رواية حذيفة بن أسيد عن النبي صلي الله عليه وآله:
- 474 رواية عبد الله بن عمر بن الخطاب عن النبي صلي الله عليه وآله:
- 478 رواية الجارود بن المنذر العبدي عن النبي صلي الله عليه وآله:
- 479 رواية عبد الله بن جعفر الطيار عن النبي صلي الله عليه وآله:
- 483 رواية عمر بن أبي سلمة عن النبي صلي الله عليه وآله:
- 486 رواية أبي الجلود جيلان بن فروة الأسدي عن النبي صلي الله عليه وآله:
- 486 رواية أم غانم واسمها سعاد من بني سعد بن بكر بن عبد مناف:
- 489 رواية أم سليم القاسمية عن النبي صلي الله عليه وآله:
- 494 رواية أم الندي حباة بنت جعفر الوالبية:
- 499 رواية الحسن البصري عن النبي صلي الله عليه وآله:
- 501 كلمة ختام
- 503 الفهرس
- 519 تعريف مركز

الحجة على البشر في النص على الأئمة الإثني عشر عليهم السلام

إشارة

الحجة على البشر في النص على الأئمة الإثني عشر عليهم السلام

تأليف: الشيخ محمود قانصوه العاملي

دار المدى للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - 2004م - 1425هـ

خيراندیش دیجیتالی : انجمن مددکاری امام زمان (عج) اصفهان

ص: 1

إشارة

الحجة على البشر

في النص على الأئمة

الإثني عشر عليهم السلام

تأليف الشيخ محمود قانصوه العاملي.

دار المدى

للطباعة والنشر والتوزيع

ص: 3

حقوق الطبع محفوظة

2004 م - 1425 هـ

دار المدى

للطباعة والنشر والتوزيع

ص.ب.: 113/6522 - بيروت

ص: 4

الحمد لله الواحد الأحد المتفرد بالألوهية والوحدانية والمتلبس بالعظمة والكبرياء، وهو خالق كل شيء وهو العليم الخبير السميع البصير وهو على كل شيء قدير وهو على كل شيء قيوم شهيد لا تأخذه سنة ولا نوم، له الحمد في سماواته وأرضه صباحاً ومساءً وحين تظهرون وفي الأولى والآخرة ومن قبل ومن بعد حمداً يفوق سماواته وأرضه وعدد كلماته وزنة عرشه حمداً يليق بجلال وجهه الكريم ولا يليق إلا به، وأشكره على ما أنعم من نعمة التي لا تعد ولا تحصى، وأخص من نعمائه نعمته الكبرى وفضله العظيم أن من على خلقه بنور من نور وجهه العظيم عبده ورسوله محمد وإثني عشر من أهل بيته فأضاء بنورهم ظلمات الأرض فأخرج بهم المؤمنين من ظلمات الضلالة والجهالة إلى نور معرفة الله وخالص عبوديته، ونحمده أن من علينا بنور معرفته ورسوله والإثني عشر من أهل بيته فجعلنا من المحتجين بهم المتمسكين بحبلهم والآخذين بحجزتهم جعلنا الله تعالى مع الصادقين في زمرة في الدنيا والآخرة إنه سميع مجيب.

تبليغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بولاية أهل بيته عليهم السلام

وبعد فإني أشهد موقناً شهادة لله وللمسلمين أن من أهم الأمور التي جهد نبينا الأمين الكريم صلى الله عليه وآله وسلم في إرسائها - بعد شهادتي التوحيد والنبوة - تعريف الناس بالولاية الإلهية المستمرة على خلقه التي شاء الله تعالى بحكمته وكرمه

وعظمته أن تتمثل باهل بيت محمد صلى الله عليه وآله وسلم على وأولاده الأحد عشر عليهم السلام، وأن الرسول الأمين الناصح الشفيق الذي هو عزيز عليه ما عنت البشر بذل الكثير من كلماته الكريمة وأوقاته العزيرة وأتعب نفسه الزكية الشريفة في سبيل نشرها بين المسلمين من ملته معلماً لهم ومذكراً ومفهماً وحاضراً لهم على التمسك بهم مبيناً لهم أن في التمسك بهم النجاة في الدارين وأن في تركهم الضلال والعنت في الدارين موضحاً ذلك بأبلغ بيان وأوضح برهان، فانقسمت ملته وهم يسمعون كلام نبيهم إلى ثلاثة أقسام فمنهم - وهم الأقلون عدداً - الذين فهموا رسولهم فكانت آذانهم واعية وقلوبهم زاكية فتمسكوا بما وعدهم آذانهم وفهمته قلوبهم وهؤلاء هم أولوا الأبواب، وفئة ثانية استخفوا بأقوال نبيهم فقابلوه بالرفض والأذى على عادة الجبارين الطغاة الذين يقابلون كلام الأنبياء بتشديد السفهاء، ويقابلون الحججة بالكلمة الفجعة، ويقابلون السداد والرشاد بالعتو والعدا، فلقى منهم - روجي ووالدي وولدي له فداء - الصدود والجحود والإباء واتباع الأهواء جهلاً بشأن الله تعالى ورسله واستكباراً في الأرض وعلواً وفساداً، وفئة ثالثة وهم أكثر الناس ضعفت قلوبهم وتضاءلت همته عن أن يكونوا احد الفريقين فلا هم جبابرة ليرفضوا ولا هم من أولي الأبواب ليمسكوا بقوة، وهم الذين يميلون مع كل ريح وينعتون مع كل ناعق ولم يستضيئوا بنور العلم ولم يركنوا إلى ركن وثيق.

اختلاف المسلمين

ثم مضى رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم إلى ربه والتحق بالرفيق الأعلى وقد أدى ما عليه أحسن أداء، وشاءت إرادة الله تعالى أن يقع الخلاف بعد نبينا في أتباعه فقال: عز من قائل: «تِلْكَ الرُّسُلُ فَضِدْ لَنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِيَعٍ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا افْتَنَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ» فاختلف أتباع محمد صلى الله عليه وآله وسلم كما اختلف أتباع الأنبياء السابقين وقد صدق رسوله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله الصحيح الذائع: لتسلكن سنن من قبلكم حذو النعل بالنعل ولتأخذن مثل أخذهم إن شبرا فشبيرا وإن ذراعاً فذراعاً وإن باعاً فباعاً حتى لو دخلوا جحر

ضرب دخلتم فيه، وهكذا كان، وهل يكون إلا ما أخبر به الرسول الصادق الأمين، فاختلف أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم فمنهم - وهم الأقلون - الذين أصروا على تولي علياً وأهل بيته كما أمرهم نبيهم، ومنهم من اختلق الحجج والمعاذير وأصر على تولية غيرهم، وكان أن مالت الدفة إلى الفئة الثانية فكانت لهم دولة الدنيا وسلطان الظاهر فتولوا المقادير وأحكموا قبضتهم على الأمور وأقبلت عليهم الدنيا من كل حدب وصوب فافتتن الضعفاء وارتاب المبطلون، فما مضت الأيام والسنون إلا وقد مالت عامة الأمة إليهم بقلوبهم وألسنتهم ولم يبق على قول نبينا إلا فئة قليلة صابرة متمسكة بحبل نبيها وكلماته.

وكلما مضى يوم كلما بان للمخلصين العالمين أهمية كلمات الرسول، وكلما ابتعدت أمورهم ومعالمهم عن أمور ومعالم الرسول كلما زاد وضوح الصورة وعظيم أهمية الولاية التي أمر بها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وبالتالي ازدادت الهوة بين الفريقين اتساعاً والخلاف عمقاً وشدّة، ثم لم تطل الأيام حتى وقع السيف وأريق الدماء وتطايرت الأيدي والرؤوس في حروب تشيب قبل أوان المشيب، وشاء الله تعالى أيضاً أن تكون الغلبة ظاهراً للفريق الثاني فأراقوا من الدماء ما لا يحصيها إلا باريها، ومن هذه الدماء دماء أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم علي والحسن والحسين عليه السلام في كثير من عمالقة الهدى وأنوار الوجود ما بين قتيل في محراب وآخر مرمل بدمة على التراب ورأس مرفوع على الحراب وآلاف الأبدان المصلبة على أبواب مساجد يفترض أنها بيوت يذكر فيها اسم الله!!!.

سعي أعداء أهل البيت عليهم السلام إلى إخفاء فضائلهم

وحري بمن تجرأ على هذه الدماء الزكية أن يهون عنده كل محرم، فسقطت المحرمات وانتهكت الحرمات وانقرضت المعارض، ولولا شردمة قليلون لقلنا بجزم وحزم لقد انقاد كل الناس لهم إما رغبة في دنياهم وقد كانت الدنيا في أيديهم، أو رهبة منهم وقد رأوهم أسرفوا في القتل ورأوا سيوفهم وهي تقطر دماً عبيطاً في كل مكان وأوان، فاستوسقت الدنيا لأعداء آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فهذا القاريء لكتاب الله يلهج بتحريف القرآن كما يحبون ويشتهون، وهذا المؤذن بكلمات الله لا يختم كلامه إلا بلعن آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وهذا العابد يتمم دينه بالبراءة من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فأظلم الكون بهذه الظلمات

واستمر الأمر على ذلك سنين هرم فيها الكبير ونشأ فيها الصغير.

وكان من أعظم أهداف ملوك بني أمية ومن بعدهم محو كل ما سطره الرسول صلى الله عليه و اله و سلم من أقوال في أهل بيته يبين فيها حقهم وولايتهم و جهدوا في سبيل ذلك جهداً مستمراً متواصلاً بأنواع السبل والحيل والترغيب والترهيب ما لو أردنا بسطه لطالت الصفحات واحتجنا إلى المجلدات، والله هو القائم على كل نفس بما كسبت وهو الرقيب والحسيب وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

ومن أعظم وصايا النبي صلى الله عليه و اله و سلم في أهل بيته التي جهدوا في إخفائها- وكلها عظيم - أقواله بأن الأئمة والأوصياء من بعده اثنا عشر رجلاً من أهل بيته ولطالما كان الرسول صلى الله عليه و اله و سلم يبين ذلك لأصحابه ويخبرهم بقيمة هؤلاء الإثني عشر من أهل بيته وبلزوم اتباعهم وتوليهم والإنتمام بهم، في مواضع شتى وألفاظ شتى والمؤدى واحد: اثنا عشر إماماً من أهل بيت محمد أولهم علي وخاتمهم المهدي من ذرية الحسين عليه السلام إبتاعهم إيمان وعداوتهم كفر وضلال.

سعي أئمة الحديث لإخفاء فضائل أهل البيت عليهم السلام

من المعلوم لكل أحد أن الأخبار النبوية - ككل أمور الكون - مرت بعدة مراحل من البداية إلى النمو حتى أخذت شكلها الحالي، وليس غرضي هنا أن أبين هذا الأمر التاريخي الذي تعرض لبيانته إجمالاً وتفصيلاً جمع من أعلام الحديث، وإنما غرضي الإشارة بالإجمال إلى كيفية تعاطي رواة المسلمين مع أخبار فضائل أهل البيت عليهم السلام :

وحاصل الكلام في هذا الأمر أن المسلمين تبعوا لاختلافهم العقائدي حول حقانية أهل البيت عليهم السلام بولاية أمور المسلمين، اختلفوا في نظرتهم إلى أخبار النبي صلى الله عليه و اله و سلم وكلماته في هذا الشأن، وكما كان اختلافهم العقائدي حول ولاية أهل البيت عليهم السلام شديداً وحادة بحداً أنهار الدماء التي سفكوها كذلك - بالضرورة - كان اختلافهم في شأن أخبار النبي صلى الله عليه و اله و سلم في هذا الموضوع، فكان الإختلاف في غاية العمق والشدة فلم يترددوا في إخفاء وطمس كل ما وصلهم عن رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم في هذا الشأن، كما لم يترددوا في استعداء وربما قتل كل من سمعوه يروي ما يعتقدون خلافه، كما لم يترددوا في وضع أكاذيب على

لسان الرسول صلى الله عليه و اله و سلم يهدفون من ذلك إلى تقوية جانبهم.

هذا من جهة، ومن جهة أخرى فقد عرفت وعرف الجميع أن الغلبة في كل أمور الدنيا كانت بنحو كاسح لبني أمية وسائر أعداء آل محمد صلى الله عليه و اله و سلم، وتبعاً لهذه الغلبة فقد تجردوا لطمس وإخفاء وتحريف كل ما نطق به رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم مبيناً فضل أهل بيته وحقهم ولزوم ولايتهم، وتبعهم على هذا المشروع المحرم كل متنفذ ووجيه وقارىء وفقية، وكانوا كلهم على دين ملوكهم ونبذوا كتاب الله تعالى وراء ظهورهم حتى لم يبق أحد إلا شارك في هذه الجريمة بلسان أو بنان، وكان قصارى جهد الفقيه المعارض لهذا المسلك أن لا يغالي فيه، وربما كان بعضهم شديد البأس فأشار إشارة في خفاء إلى بعض خاصة إخوانه إلى بعض فضائل أهل البيت عليهم السلام!!!!

إستمر الأمر كذلك والأمة مجمعة على هذا الظلم الشنيع وفي مقابلهم آل محمد صلى الله عليه و اله و سلم وثلة قليلة من خاصة شرفاء الأمة الذين عملوا بالتقية فأخذوا منهم سراً ونشروا عنهم سراً.

ومع مرور الأيام والسنين نشأت ذهنتان في نقل الأخبار، ذهنية العامة والكثرة الكاثرة من مهادني السلطة وأتباعها الذين لا يعرفون لأهل البيت أي تمييز في الفضل ولا يقرون لهم بأي حق، وذهنية القلة من المحبين لأهل البيت عليهم السلام والمؤمنين بكل ما وصلهم عن الرسول في حق أهل البيت عليهم السلام، ويؤسفنا أن نقول إن الحقيقة التي يعرفها كل مراجع إلى التاريخ وكيفية تدوين فضائل أهل البيت عليهم السلام أن غالب أئمة العامة الذين هم من الفئة الأولى بنحو فاقع كانت ذهنيتهم مضافاً إلى ذلك ذهنية فاقدة لأي قواعد علمية رصينة أو موضوعية في معالجتها لما يصلها من الأخبار النبوية في فضائل أهل البيت، بل كان الشطر الأعظم منهم ذو ذهنية جبارة فاجرة في أعتى درجات التكبر والتجبر إذ كانوا يبادرون فوراً وقبل أي تحقيق إلى وصف أي خبر يصلهم في هذا الشأن بالكذب والوضع ويشتمون ناقله بأنواع الشتائم وربما أباحوا دمه أو دسوا من يقتله فارتاح السلطان بهؤلاء المحدثين الجبابرة عن كثير من فقرات مشروع مواجهة فضائل أهل البيت عليهم السلام بعد أن خلفه وقام مقامه في هذا الشأن جماعة من أعلام الحديث لا يقلون عنه - إن لم يزيدوا - بغضاً وحقداً على أهل البيت وعلى الأخبار النبوية الواردة في تمييزهم، فلم يكن للسلطان همة

إلا تأييد هؤلاء الجبارين وإعلاء شأنهم والشد على عضدهم.

إن هذه الحقيقة المرة ما زالت مسطورة إلى الآن في كتب القوم وأعلامها بينة وشواهدا مرفوعة يجدها كل متتبع، وكثير منهم - إلى الآن - يتباهي بهذا المسلك الفج الفاجر، وبسبب هذا المسلك لم يسلم من برائن هؤلاء الأئمة إلا النذر القليل من فضائل أهل البيت عليهم السلام بعد تهذيبها وتشذيبها بنحو ينسجم مع أهوائهم ويجتمع مع معتقداتهم، وإلى الله المشتكى وهو المستعان.

نظرة أهل الحديث إلى أخبار الإثني عشرية عليهم السلام

هذا مسلك القوم بالنسبة إلى كل فضائل أهل البيت عموماً ولم تشذ عن ذلك أخبار النبي صلى الله عليه و اله وسلم في أن أئمة الأمة من بعده إثني عشر من أهل بيته، بل كانت هذه الأخبار من أشد الأخبار وضوحاً في بيان حق أهل البيت عليهم السلام، وفي رفض شرعية كل السلاطين الذين جلسوا على كرسي الخلافة بغير وجه حق، ولهذا بالخصوص كانت هذه الأخبار تناقض مناقضة فاقعة كل الذهنية التي عاشها المسلمون من أيام رحيل النبي صلى الله عليه و اله وسلم إلى حين تدوين الأخبار، ولهذا كانت هذه الأخبار البعيدة عن المعاني السائدة بين المسلمين من أعظم المحرمات الى درجة لم يكن يقدر على سماعها فضلاً عن نشرها إلا ثلة قليلة من الفقهاء الذين تمكنوا من الخروج من كل الذهنية السائدة في زمانهم، ولهذا كان الرواة وأئمة الحديث في تعاملهم مع هذه الأخبار على ثلاثة أصناف:

الصنف الأول: وهم عامة أئمة العامة الذين جنحت بهم العصبية والشدة إلى حد أصبحوا لا يمكنهم سماع هذه الأخبار حتى في أحلامهم ساعات نومهم، فضلاً عن أنه سمعوا في اليقظة، فضلاً عن سطرها ونشرها.

الصنف الثاني: وهم ثلة نادرة من رواة العامة الذين تمكنوا أن يسمعوا هذه الأخبار الإثني عشرية وتمكنوا أن ينقلوها كما هي دون تغيير أو تحريف، وهؤلاء الرواة بين العامة في غاية الندرة وإنما رووا هذه الأخبار لظروف في غاية الخصوصية فهم إما يحملون كثيراً من المحبة لأهل البيت عليهم السلام، وإما قوم بلغت بهم شدة السذاجة أن يرووا هذه الأخبار دون التفاتهم إلى لوازمها، وإما

قوم بلغت بهم شدة الأمانة في سماع ونقل الأخبار النبوية أن يرووا ما يعتقدون خلافه، وهؤلاء الرواة القليلون كانوا في غربة عند سماعهم للخبر، كما كانوا في غربة عند نقلهم للخبر إلى غيرهم، ولهذا كانت هذه الأخبار قليلة الزواج في مسندات وسنن رواة العامة قديماً.

الصنف الثالث: وهم أتباع أئمة أهل البيت عليهم السلام، وهؤلاء الثلاثة النادرة من خاصة البشر وكانوا في معزل عن كل المؤثرات (المرعبة والمرغبة) المحيطة بهم فكانوا يؤمنون بما يسمعون من أئمتهم إيماناً عميقاً وينشرونه لمن يعقل بكل ما أتاهم الله تعالى من قوة.

وكيف كان فنظراً إلى أهمية هذا الخبر فإني قد بذلت جهدي في سبيل جمع هذه الأخبار وبيان ما هو مراد النبي صلى الله عليه وآله وسلم منها بنحو يوجب اليقين والقطع بمعناها، وقد قسمت الأخبار إلى ثلاثة أصناف:

الأول: الأخبار المنقولة عن الكتب المقدسة السابقة على الإسلام.

الثاني: الأخبار النبوية الباقية حتى هذه الأيام في كتب العامة والتي تصف الخلفاء بأنهم اثنا عشر.

الثالث: الأخبار الواردة من طريق الفريقين العامة والخاصة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن الأئمة الصادقين من أهل بيته والتي تفسر الإثني عشر بأئمة أهل البيت عليهم السلام.

وقد بذلت جهدي في استقصاء الأخبار وجمعها كلها في هذا الكتاب فما فلت مني إلا ما لم أطلع عليه، وأسأل الله تعالى القبول والتوفيق والتسديد إنه وليي ونعم الوكيل.

إشارة

جاء الإخبار بالأئمة الإثني عشر عليهم السلام والبشرى بهم في الكتب القديمة السابقة على الإسلام، وقد نقل ذلك جمع من الصحابة وعلماء الفريقين، وهم:

1: ان الصحابي كعب الأحبار، 2: أبو الجلد جيلان بن فروة الأسدي، 3: التابعي سرح اليرموكي، 4: الإمام العامي المفسر إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، 5: الإمام العامي ابن القيم الجوزي، 6: الإمام العامي الحافظ ابن تيمية، 7: الإمام العامي المحدث والمؤرخ إسماعيل بن كثير المعروف بابن كثير، 8: محمد بن إبراهيم النعماني، 9: الشيخ المفيد، 10: الشيخ الكراجكي، 11: قطب الدين الراوندي، 12: السيد ابن طاووس الحسني، 13: علي بن يونس العاملي، 14: الشيخ الطوسي، 15: الشيخ الطبرسي، وإليك أخبارهم:

1:رواية الصحابي كعب الأحبار:

روى كعب الأحبار هذا الخبر ونقله عنه العامة والخاصة في كتبهم، وقد رواه عنه من طرق، هي:

الطريق: الثقات من مشايخ ابن عياش عن كعب الأحبار:

الإسناد: المحدث العامي القديم نعيم بن حماد المروزي: حدثنا أبو المغيرة عن ابن عباس قال: حَدَّثَنَا الثَّقَاتُ، مِنْ مَشَائِخِنَا، أَنَّ يَشُوعًا، سَأَلَ كَعْبًا

عَنْ عِدَّةٍ مَلُوكٍ هَذِهِ الْأُمَّةِ، فَقَالَ: أَجِدُ فِي التَّوْرَةِ اثْنَيْ عَشَرَ رَيْبًا(1).

الإسناد: الإمام العامي نعيم بن حماد المروزي: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، عَنْ ابْنِ عِيَّاشٍ، حَدَّثَنَا الثَّقَاتُ مِنْ مَشَايخِنَا، أَنَّ يَشُوعَ، وَكَعْبًا، اجْتَمَعَا وَكَانَ يَشُوعٌ رَجُلًا عَالِمًا قَارِنًا لِلْكَتُبِ قَبْلَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَتَسَانَلَا فَسَأَلَ يَشُوعَ كَعْبًا فَقَالَ: أَلَمْ يَكُنْ يَكُونُ بَعْدَ هَذَا النَّبِيِّ مِنَ الْمُلُوكِ؟ قَالَ كَعْبٌ أَجِدُ فِي التَّوْرَةِ اثْنَيْ عَشَرَ مَلِكًا أَوْلَهُمْ صَدِيقٌ ثُمَّ الْفَارُوقُ ثُمَّ الْأَمِينُ ثُمَّ رَأْسُ الْمُلُوكِ ثُمَّ صَاحِبُ الْأَحْرَاسِ ثُمَّ جَبَّارٌ ثُمَّ صَاحِبُ الْعَصَبِ وَهُوَ آخِرُ الْمُلُوكِ يَمُوتُ مَوْتًا ثُمَّ يَمْلِكُ صَاحِبُ الْعِلْمَةِ يَمُوتُ مَوْتًا فَأَمَّا الْفِتْنُ فَإِنَّهَا تَكُونُ إِذَا قَتَلَ ابْنُ مَاحِقِ الذَّهَبِيَّاتِ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَسْلُطُ الْبَلَاءُ وَيَرْفَعُ الرِّخَاءُ وَعِنْدَ ذَلِكَ يَكُونُ أَرْبَعَةٌ مَلُوكٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ صَاحِبِ الْعِلْمَةِ مَلِكَانِ لَا يَقْرَأُ لِهَمَّا كِتَابَ وَمَلِكٌ يَمُوتُ عَلَى فِرَاشِهِ يَكُونُ مَكْتَبُهُ قَلِيلٌ وَمَلِكٌ يَجِيءُ مِنْ قَبْلِ الْجَوْفِ عَلَى يَدَيْهِ يَكُونُ الْبَلَاءُ وَعَلَى يَدَيْهِ تَكْسِرُ الْأَكَالِيلَ يَقِيمُ عَلَى حَمَصِ عَشْرِينَ وَمِائَةِ صَبَاحٍ يَأْتِيهِ الْفَرْعُ مِنْ قَبْلِ أَرْضِهِ فَيَرْتَحِلُ مِنْهَا فَيَقَعُ الْبَلَاءُ بِالْجَوْفِ وَيَقَعُ الْبَلَاءُ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَنْقَطِعُ أَمْرُهُمْ وَيَجِيءُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ غَيْرِهِمْ فَيَغْلِبُ عَلَيْهِمْ(2).

الإسناد: نعيم بن حماد المروزي: حَدَّثَنِي أَبُو الْمُغِيرَةِ عَنْ ابْنِ عِيَّاشٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الثَّقَاتُ مِنْ مَشَايخِنَا عَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ التَّقِيُّ هُوَ وَيَشُوعُ، وَكَانَ عَالِمًا قَارِنًا لِلْكَتُبِ قَبْلَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَتَذَاكِرَا أَمْرَ الدُّنْيَا وَمَا يَحْدُثُ فِيهَا فَقَالَ يَشُوعُ يَظْهَرُ نَبِيٌّ يَظْهَرُ دِينُهُ عَلَى الْأَدْيَانِ كُلِّهَا وَأُمَّتُهُ عَلَى الْأُمَّمِ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ قَالَ لَهُ كَعْبٌ: صَدَقْتَ. فَقَالَ لَهُ يَشُوعُ: هَلْ عِنْدَكَ عِلْمٌ مِنْ مَلُوكِهِمْ يَا كَعْبُ؟ قَالَ نَعَمْ: يَمْلِكُ اثْنَا عَشَرَ مَلِكًا مِنْهُمْ أَوْلَهُمْ صَدِيقٌ يَمُوتُ مَوْتًا ثُمَّ الْفَارُوقُ يَقْتُلُ قَتْلًا ثُمَّ الْأَمِينُ يَقْتُلُ قَتْلًا ثُمَّ رَأْسُ الْمُلُوكِ يَمُوتُ مَوْتًا ثُمَّ صَاحِبُ الْأَحْرَاسِ يَمُوتُ مَوْتًا ثُمَّ جَبَّارٌ يَمُوتُ مَوْتًا ثُمَّ صَاحِبُ الْعَصَبِ وَهُوَ آخِرُ الْمُلُوكِ يَمُوتُ مَوْتًا ثُمَّ يَمْلِكُ صَاحِبُ الْعِلْمَةِ يَمُوتُ مَوْتًا فَأَمَّا الْفِتْنُ فَإِنَّهَا تَكُونُ إِذَا قَتَلَ ابْنُ مَاحِقِ الذَّهَبِيَّاتِ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَسْلُطُ الْبَلَاءُ وَيَرْفَعُ الرِّخَاءُ وَعِنْدَ ذَلِكَ يَكُونُ أَرْبَعَةٌ مَلُوكٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ صَاحِبِ الْعِلْمَةِ مَلِكَانِ لَا يَقْرَأُ لِهَمَّا كِتَابَ

ص: 14

1- كتاب الفتن ص 53

2- كتاب الفتن ص 113.

وملك يموت على فراشه يكون مكثه قليل وملك يجئ من قبل الجرف على يديه يكون البلاء وعلى يديه تكسر الأكاليل يقيم على حمص عشرين ومائة صباح يأتيه الفزع من قبل أرضه فيرتحل منها فيقع البلاء بالجوف ويقع البلاء بينهم(1).

أقول: الذي نأخذه من مثل هذه الروايات هو إثبات وجود البشارة بالأئمة الإثني عشر، وأما الإضافات التي أضافها الرواة فنتركها، وقد بلغ من نفاق هذا المتكلم وفجوره أنه استثنى علياً عليه السلام من لائحته.

الطريق: عمرو البكائي عن كعب الأحبار:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد الصايغ قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن سعيد قال: حدثنا الحسن بن علي قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد، عن عمرو البكائي، عن كعب الأحبار قال في الخلفاء: هم اثنا عشر فإذا كان عند انقضائهم واتي طبقه صالحه مد الله لهم في العمر كذلك وعد الله هذه الأمة ثم قرأ (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسَّ تَخْلِفْتَهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسَّ تَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ) قال: وَكَذَلِكَ فَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَيْسَ بِعَزِيزٍ أَنْ يَجْمَعَ هَذِهِ الْأُمَّةَ يَوْمًا أَوْ نِصْفَ يَوْمٍ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ (2).

الطريق: أبو زياد عن كعب الأحبار:

الإسناد، نعيم بن حماد المروزي: حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن أبي المنهال، عن أبي زياد عن كعب قال: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَهَبَ لِإِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ صُلْبِهِ اثْنَيْ عَشَرَ قِيَمًا، أَفْضَلُهُمْ وَأَخْبَرَهُمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (3).

الإسناد: أبو نعيم الأصفهاني: حدثنا سليمان ثنا عبد الرحمن ثنا نعيم

ص: 15

1- كتاب الفتن ص 65.

2- عيون أخبار الرضا ج 2 ص 55 ح 16، الخصال ص 474 ح 35.

3- كتاب الفتن ص 53.

ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن أبي المنهال عن أبي زياد عن كعب قال : إن الله تعالى وهب لاسماعيل عليه السلام من صلبه إثني عشر قيما أفضلهم وخيرهم أبو بكر وعمر وعثمان(1).

2: رواية أبي الجلد جيلان بن فروة الأسدي البصري التابعي:

أقول: روى عنه رجل قد صحف في الأسانيد تصحيفاً عظيماً حتى لم أتمكن من الجزم بتعيينه فتركته في كل الأسانيد كما جاءت، وهي:

الإسناد : ابن كثير : روى البيهقي من حديث حاتم بن ابن أبي صغيرة عن أبي بحر قال : كان أبو الجلد جارا لي، فسمعتة يقول - يحلف عليه - إن هذه الأمة لن تهلك حتى يكون فيها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق، منهم رجلا من أهل البيت، أحدهما يعيش أربعين سنة، والآخر ثلاثين سنة(2).

أقول: لم أعرف أبا بحر، هذا وقد جاء هذا الخبر بصيغة أخرى تدل على تحريفهم لهذا الخبر، وقد أخرجناه في باب، وفيه : لن تهلك هذه الأمة حتى يليها اثنا عشر خليفة كلهم من أهل النبي ، كلهم يعمل بالحق، ودين الهدى، منهم رجلا، يملك أحدهما أربعين سنة، والآخر ثلاثين سنة، وهذا الخبر رواه النعمان المغربي وهو من العلماء الإسماعيلية الذين لا يؤمنون بالأئمة الإثني عشر فهو غير منهم من هذه الناحية وتوفي سنة 363 (3)

الإسناد : الشيخ الصدوق : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن مُحَمَّدِ الصَّائِغِ قال : أبو عبد الله محمد بن سعيد قال: حدثنا الحسن بن علي قال: حدثنا شيخ ببغداد يقال له يحيى سقط عنى اسم أبيه قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ السَّهْمِيِّ قَالَ : حدثنا حاتم بن أبي مغيرة عن أبي بحير قال: كَانَ أَبُو الْخَلْدِ جَارِي فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ وَيَحْلِفُ عَلَيْهِ : إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ لَا تُهْدَى حَتَّى تَكُونَ فِيهَا إِثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ يَعْمَلُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ(4)

ص: 16

1- حلية الأولياء ج6 ص25.

2- البداية والنهاية ج6 ص280.

3- شرح الاخبار ج3 ص400 ح1282

4- عيون أخبار الرضا ج2 ص55 ح15.

الإسناد: الإمام العامي الخطيب البغدادي : أنبأنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ، حدثنا محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا معاذ بن المثنى، حدثنا مسدد، حدثنا يحيى عن أبي يونس قال : حدثنا أبو يحيى، أن أبا الخلد حدثه وحلف عليه انه لا تهلك هذه الأمة حتى يكون فيها اثنا عشرة خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق منهم رجلان من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعيش أحدهما أربعين سنة والآخر ثلاثين سنة(1).

الإسناد: ابن عساكر : أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل أنا أبو منصور بن شكروية أنا أبو بكر بن مردويه أنا أبو بكر الشافعي نا معاذ بن المثنى مثله وزاد في آخره: ولكن يكون خلفاء بعدهم ليسوا منهم(2)

أقول: إسناد ابن عساكر هو عين إسناد البغدادي فمن أين جاءت هذه الزيادة !!! .

الإسناد : الشيخ الصدوق : حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا محمد بن قارن قال : حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني قال: حدثنا سدير قال : حدثني يحيى بن أبي يونس قال : حدثنا ابن نجران أن أبا الخالد حدثه وحلف له عليه ألا تهلك هذه الأمة حتى يكون فيها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق(3)

الإسناد: الإمام العامي عثمان بن سعيد الداني : حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن ماسي البغدادي قال : حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجي قال : حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال : حدثنا أبو يحيى قال : كان أبو الجلد يحلف ولا يستثنى أن لا تهلك هذه الأمة حتى يحكم فيهم اثنا عشر خليفة فيهم رجلان من رهط النبي صلى الله عليه وآله وسلم يحكمان بالهدى ودين الحق أحدهما ثلاثين والآخر أربعين(4)

ص: 17

1- تاريخ بغداد ج 4 ص 258.

2- تاريخ مدينة دمشق ج 45 ص 189.

3- الخصال ص 474 ح 32.

4- السنن الواردة في الفتن ج 2 ص 490 ح 198، وج 5 ص 954 ح 505

الإسناد: الإمام العامي ابن حجر عن ابن الجوزي قال: أخرجه مسدد في مسنده الكبير من طريق أبي بحر أن أبا الجلد حدثه أنه لا تهلك هذه الأمة حتى يكون منها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق منهم رجلان من أهل بيت محمد يعيش أحدهما أربعين سنة والآخر ثلاثين سنة(1)

3:رواية سرح اليرموكي:

هذا الرجل بلغ من علمه أن يتعلم منه الصحابي عبد الله بن عمرو بن العاص، وقد جاءت كلماته في عدة أسانيد، وهي:

1: نعيم بن حماد المروزي : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث عن حماد بن سلمة عن علي بن عطاء عن بحير بن أبي عبيدة عن سرح اليرموكي قال : أجد في التوراة أن هذه الأمة اثنا عشر ربيا أحدهم نبينهم فإذا وقت العدة طغوا وبغوا ووقع بأسهم بينهم(2)

أقول: كان الأصل (جدهم نبينهم) بدل (أحدهم نبينهم) كما نقله الصدوق وحرفوه، ويدل على ذلك أمران:

الأول: أن المتفق عليه أن الإثني عشر هم غير النبي صلى الله عليه وآله وسلم فمع النبي يصبح المجموع ثلاثة عشر فلا يجوز القول بأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحدهم.

الثاني : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أجل قدراً وأسمى وأعلى وأكرم من أن يقرن مع غيره في عدد مكون من أناس غير معصومين

2: الإمام العامي ابن عساكر : قرأنا على أبي الفضل بن ناصر عن أبي طاهر محمد بن أحمد بن محمد الأنباري أنبأ أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصواف أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الفرغ نا أبو بشر الدولابي، حدثني أبو العباس الفضل بن عبد الرحمن البغدادي بالرملة نا عفان نا حماد بن سلمة عن علي بن عطاء عن بحير أبي عبيد عن سرح اليرموكي قال: أجد في الكتاب أو في هذه الأمة اثنا عشر ربياً نبينهم أحدهم فإذا وقت

ص: 18

1-فتح الباري ج13 ص 184

2- كتاب الفتن ص53.

3: الإمام العامي ابن النجار البغدادي : أنبأنا أبو بكر الجيلي عن الفضل الفارسي أن محمد بن أحمد الانباري أخبره أنبأ أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم الصواف أنبأ أبو بكر أحمد بن محمد المهندس حدثنا أبو بشر الدولابي حدثني أبو العباس الفضل بن عبد الرحمن البغدادي بالرملة حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن يعلي بن عطاء عن بجير أبي عبيد بن سالم عن سرح اليرموكي قال: أجد في الكتاب أو في هذه الأمة إثني عشر ريبا نبيهم أحدهم، فإذا وفيت العدة طغوا وبغوا وكان بأسهم بينهم (2)

4: الشيخ الصدوق : حدثنا أبو علي أحمد بن الحسن القطان المعروف بابن عبد ربه قال: حدثنا أبو بكر محمد بن قارن قال: حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني قال: أخبرنا سهل بن بكار قال: حدثنا حماد قال : حدثنا علي بن عطاء، عن بجير بن أبي بجير، عن سرح البرمكي، قال: في الكتاب إن هذه الأمة فيهم اثنا عشر (ووجدتهم نبيهم) فإذا وفيت العدة طغوا وبغوا [في الأرض] وكان بأسهم بينهم (3)

4: رواية إسماعيل بن عبد الرحمن السدي المتوفى 127هـ

وهو من قدماء عظماء العامة وثقاتهم، قال في تفسيره: لَمَّا كَرِهَتْ سَارَةُ مَكَانَ هَاجِرَ ، أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ : انْطَلِقْ بِإِسْمَاعِيلَ وَأُمِّهِ حَتَّى تُنْزِلَهُ بَيْتَ التَّهَامِيِّ - يَعْنِي مَكَّةَ - فَإِنِّي نَاشِرُ ذُرِّيَّتَهُ وَجَاعِلُهُمْ ثِقَلًا عَلَى مَنْ كَفَرَ بِي، وَجَاعِلٌ مِنْهُمْ مَنِيًّا عَظِيمًا وَ مُظْهِرُهُ عَلَى الْأَدْيَانِ، وَ جَاعِلٌ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ اثْنِي عَشَرَ عَظِيمًا وَ جَاعِلٌ ذُرِّيَّتَهُ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ.

أقول: ليس عندي كتاب السدي ولكن نقله عن السدي جماعة منهم ابن طاووس الحسني صرح بنقله من كتاب تفسير السدي ، والشيخ الماحوزي،

ص: 19

1- تاريخ مدينة دمشق ج 2 ص 162.

2- ذيل تاريخ بغداد ج 5 ص 165 ر 1344

3- الخصال ص 473 ح 31

ومحمد طاهر القمي الشيرازي، وعلي بن يونس العاملي، والشيخ جعفر كاشف الغطاء(1)

٥: رواية الإمام العامي ابن تيمية ت ٥728

قال ابن كثير : وفي التوراة التي بأيدي أهل الكتاب ما معناه: إن الله تعالى بشر إبراهيم بإسماعيل، وأنه ينميه ويكثره ويجعل من ذريته إثني عشر عظيماً، قال شيخنا العلامة أبو العباس بن تيمية : وهؤلاء المبشر بهم في حديث جابر بن سمرة، وقرر أنهم يكونون مفرقين في الأمة، ولا تقوم الساعة حتى يوجدوا، وغلط كثير ممن تشرف بالاسلام من اليهود فظنوا أنهم الذين تدعو إليهم فرقة الرافضة فاتبعوهم(2)

6: رواية الحافظ ابن القيم الجوزي ت ٥751:

قال المحدث العامي الصالحي الشامي : ثم نقل (أي: ابن القيم) عن لفظ التوراة التي يقرأها مؤمنو أهل الكتاب أن فيها عند ذكر إسماعيل صلى الله عليه وآله وسلم بماذا ماذا. وذكر بعد هذا : وإنه سيلد إثني عشر عظيماً، منهم عظيم يكون اسمه ماذا. قال ابن القيم رحمه الله تعالى: وهذا عند علماء المؤمنين من أهل الكتاب صريح في اسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم(3)

7: رواية الإمام العامي إسماعيل ابن كثير المتوفى ٥779:

لهذا الإمام العامي عدة عبارات، وإليك كلامه :

1: قال متحدثاً عما في كتب أهل الكتاب : وعندهم أن الله تعالى قال لابراهيم: أما سارا امرأتك فلا يدعى اسمها سارا ولكن اسمها سارة وأبارك عليها وأعطيت منها ابناً وأباركه ويكون الشعوب وملوك الشعوب منه، فخر ابراهيم على وجهه - يعني ساجداً - وضحك قائلاً في نفسه : أبعد مائة سنة

ص: 20

1- الطرائف مي 172 ح 269، كتاب الأربعين ص 390، وص 353، الصراط المستقيم ج 2 ص 100، كشف الغطاء ج 1 ص 7.

2- سبل الهدى والرشاد ج 1 ص 418.

3- البداية والنهاية ج 6 ص 280.

يولد لي غلام أو سارة تلد وقد أتت عليها تسعون سنة. وقال ابراهيم لله تعالى: ليت إسماعيل يعيش قدامك، فقال الله لابراهيم: بحقي أن امرأتك سارة تلد لك غلاما وتدعو اسمه إسحق إلى مثل هذا الحين من قابل وأوثقه ميثاقي إلى الدهر ولخلفه من بعده وقد استجبت لك في اسماعيل وباركت عليه وكبرته ونميته جدا وكثيرا ويولد له اثنا عشر عظيما وأجعله رئيسا لشعب عظيم(1)

2: وقال ابن كثير أيضاً: وفي التوراة البشارة بإسماعيل عليه السلام وأن يقيم من صلبه إثني عشر عظيما وهم هؤلاء الخلفاء الاثنا عشر المذكورون في حديث ابن مسعود وجابر بن سمرة وبعض الجهلة ممن أسلم من اليهود إذا اقترن بهم بعض الشيعة يوهمونهم أنهم الأئمة الاثنا عشر فيشيع كثير منهم جهلا وسفها لقلة علمهم وعلم من لقنهم ذلك بالسنن الثابتة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم(2)

أقول: كان ينبغي على العلماء الفحول أمثاله!! أن يتركوا الشتائم ويشمروا عن ساعد الجد ليبينوا للناس من هم هؤلاء الإثنا عشر الذين اهتم الله تعالى بهم وجعلهم بشارة لإسماعيل وإبراهيم!!، وبلغ نبأهم للأنبياء السابقين وفي الكتب المقدسة وعلى لسان نبيه الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم!!!

3: وقال ابن كثير أيضاً: وَلَمَّا وُلِدَ إِسْمَاعِيلُ أَوْحَى اللَّهُ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ يُبَشِّرُهُ بِإِسْحَاقَ مِنْ سَارَةَ فَخَرَّ لَهَا سَاجِدًا وَقَالَ لَهُ: قَدْ اسْتَجَبْتُ لَكَ فِي اسْمِ عِيلٍ وَبَارَكْتُ عَلَيْهِ وَكَثَّرْتَهُ وَنَمَيْتَهُ جَدًّا كَثِيرًا وَيُولَدُ لَهُ اثْنَا عَشَرَ عَظِيمًا، وَأَجْعَلُهُ رَئِيسًا لَشَعْبٍ عَظِيمٍ، قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ مَفْسُورًا: وَهَذِهِ أَيْضًا بَشَارَةٌ بِهَذِهِ الْأُمَّةِ الْعَظِيمَةِ وَهَؤُلَاءِ الْإِثْنَا عَشَرَ عَظِيمًا هُمُ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ الْإِثْنَا عَشَرَ الْمُبَشَّرُ بِهِمْ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: يَكُونُ اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا.

ثم قال: فهؤلاء منهم الأئمة الأربع أبو بكر وعمر وعثمان وعلي. ومنهم عمر بن عبد العزيز أيضا. ومنهم بعض بني العباس وليس المراد أنهم يكونون إثني عشر نسقا بل لابد من وجودهم وليس المراد الاثنا عشر

ص: 21

1- البداية والنهاية ج 1 ص 186.

2- تفسير ابن كثير ج 2 ص 34.

الذين يعتقد فيهم الرفضة الذين أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم المنتظر بسرداب سامرا وهو محمد بن الحسن العسكري فيما يزعمون فإن أولئك لم يكن فيهم أنفع من علي وابنه الحسن بن علي حين ترك القتال وسلم الأمر لمعاوية وأحمد نار الفتنة وسكن رحى الحروب بين المسلمين والباقون من جملة الرعايا لم يكن لهم حكم على الأمة في أمر من الأمور، وأما ما يعتقدونه بسرداب سامرا فذاك هوس في الرؤوس وهذيان في النفوس لا حقيقة له ولا عين ولا أثر (1)

أقول: أطلب من هذا الفحل التحرير الذي استعظم شأن الملوك واستهان بشان الرعية والشهداء والمظلومين أن يخبرنا ما كان حال الألوفا من الأنبياء الذين بعثهم الله تعالى إلى الظلمة الفجرة الكفرة، ألم يكن أكثرهم في قومهم مجرد رعايا مظلومين مشردين مضطهدين!!! وأما تلويحه بقضية السرداب فهو سبة على جبينه، وما نطقه بها إلا دليل على سفاهته وقلّة عقله لمسارعتة إلى النطق بما لا يعلم فيها أنا ذا قد تفحصت أغلب كلمات أصحابنا القدماء والمحدثين فلم أجد أحداً منهم يذكر لهذا السرداب أي قضية سوى أنه آخر البيوت التي كان يسكنها الأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين، أليس من العار على من يدعي مشيخة الإسلام أن يشتم الناس بلا مستند صحيح، وهل هذا الصنيع إلا صنيع الغوغاء والسفهاء، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وهو المستعان على كل ظالم.

8: رواية الشيخ محمد بن ابراهيم النعماني:

قال: ثبت في التوراة مما يدل على الأئمة الإثني عشر عليهم السلام ما ذكره في السفر الأول فيها من قصة إسماعيل بعد انقضاء قصة سارة وما خاطب الله تعالى به إبراهيم عليه السلام في أمرها وولدها قوله عز وجل: وقد أجبت دعاءك في إسماعيل، وقد سمعتك ما باركته وساكره جدا جدا، وسيلد إثني عشر عظيما، أجعلهم أئمة لشعب عظيم (2)

ص: 22

1- البداية والنهاية ج 1 ص 177.

2- كتاب الغيبة ص 108.

وقال النعماني أيضاً: أقرأني عبد الحلیم بن الحسین السمري - رحمه الله - ما أملاه عليه رجل من اليهود بأرجان يقال: له الحسين بن سليمان من علماء اليهود بها من أسماء الأئمة عليهم السلام بالعبرانية وعدتهم، وقد أثبتته على لفظه، وكان فيما قرأه أنه يبعث من ولد إسماعيل - في التوراة اشموعيل - يسمى مامد (يعني محمداً صلى الله عليه وآله وسلم) يكون سيداً، ويكون من آله اثنا عشر رجلاً أئمة وسادة يقتدى بهم وأسماؤهم «تقو بيت، قيذوا، ذبيراً، مفسورا، مسموعا، دوموه مشبو، هذار، يثمو، بطور، نوقس، قيدموا. وسئل هذا اليهودي عن هذه الأسماء في أي سورة هي؟ فذكر أنها في مشلى سليمان يعني في قصة سليمان عليه السلام وقرأ منها أيضاً قوله: وليشمعيل شمعتيخا هنيى برختي اوتو وهي فريتي اوتو وهيريتى أتوبميند مند شنيم عاسار نسيثيم يولد وتنيو لغوي غادل. وقال: تفسير هذا الكلام: أنه يخرج من صلب إسماعيل ولد مبارك عليه صلاتي وعليه رحمتي، يلد من آله إثني عشر رجلاً يرتفعون ويوجلون ويرتفع اسم هذا الرجل ويجل ويعلو ذكره، وقرء هذا الكلام والتفسير على موسى بن عمران ابن زكريا اليهودي فصححه، وقال: فيه إسحاق بن إبراهيم بن بختويه اليهودي الفسوي مثل ذلك، وقال سليمان بن داود النوبنجاني مثل ذلك (1)

9: رواية الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان:

قال: قد بشر الله عز وجل بالنبي والأئمة عليهم السلام في الكتب الأولى، فقال في بعض كتبه التي أنزلها على أنبيائه عليهم السلام، وأهل الكتب يقرونه، واليهود والنصارى يعرفونه: أنه ناجي إبراهيم الخليل عليه السلام في مناجاته: أني قد عظمتك وباركت عليك وعلى إسماعيل، وَجَعَلْتُ مِنْهُ اثْنَيْ عَشَرَ عَظِيماً، وَكَبَّرْتُهُمْ جِدًّا جِدًّا، وجعلت منهم شعباً عظيماً لامة عظيمة (2)

10: رواية الشيخ الكراكي:

قال: فصل يتضمن حكاية وجوابا شافيا واسقاطا للسؤال كافيًا وهو أني

ص: 23

1- كتاب الغيبة ص 108.

2- المسائل السروية مصر 43.

حضرت بمجلس أحد الرؤساء بمصر فجرى خوض في النص على عدد الأئمة عليه السلام وما ورد من البشارة بهم قبل الاسلام فذكرت ما حدث من ذلك في التوراة وبشارة لابراهيم عليه السلام كاملة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والائمة عليهم السلام من بعده فهمت أن أورد ما قدمته من الجواب فقال لي: لا تتعب فاني قد نظرت بنسخة قديمة للتوراة قد عنى بها أخذتها من جهة سكنت إليها ووثقت بها يتضمن الفصل منها أنه سيلد لاسماعيل عليه السلام كبيراً وإثني عشر عظيماً فسئلته إحضارها فأحضرها ونقلت الفصل من اوله على لفظه منها: وقال لبراهيم: تلدين إسماعيل لعيش قدامك فقال لأمه: لحق لتلدين سارة امراتك غلاماً ويدعوا اسمه اسمي ووثاقه ميثاقاً هو وخلفه من بعده الى الدهر وفي اسمعيل قد سمعت دعاك وباركته وكثرته جدا ويولد كبيراً وإثني عشر عظيماً واعطيته شعبا جليلاً، قال الكراچكي: وقد سألت احد اليهود عن هذه النسخة من التوراة فقال: هذه النسخة من التوراة التي كانت لليونانيين وقلما توجد في أيدينا ويقال لها التوراة العتيقة(1)30

11:رواية الثقة قطب الدين الراوندي:

قال: منها ألفاظ التوراة في هذا الباب في السفر الأول منه: إن الملك نزل على إبراهيم فقال له: إنه يولد في هذا العالم لك غلام اسمه إسحاق. فقال إبراهيم: كَيْتَ إِسْمَاعِيلَ يَعْيشُ بَيْنَ أَيْدِيكَ بِخِدْمَتِكَ فَقَالَ اللَّهُ لابراهيم: لَكَ ذَلِكَ قَدْ اسْتَجَبْتُ فِي إِسْمَاعِيلَ وَإِنِّي أُبْرِكُهُ وَآمَنُهُ وَأَعْظُمُهُ بِمَا اسْتَجَبْتُ فِيهِ. وتفسير هذا الحرف: محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وفيه أيضا مكتوب: وأما ابن الأمة فقد باركت عليه جدا جدا، ويولد إثني عشر عظيماً، وأصيره لأمة كثيرة(2)

12:رواية ابن طاووس:

قال: فصل فيما نذكره (أي من التوراة) الكراس العاشر من الوجهة الأولى من القائمة بلفظه: وَقَالَ اللَّهُ لابراهيم حَقًّا إِنَّ سَارَةَ سَتَلِدُ لَكَ ابْنًا

ص: 24

1- الاستنصار ص

2- الخرائج والجرائح ج 1 ص 73.

وَتُسَمِّيهِ إِسْحَاقَ وَ أَثْبِتُ الْعَهْدَ بَنِيهِ وَ بَيْنَهُ الْأَبَدُ مِنْ وَلَدٍ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَ قَدْ اسْتَجَبْتُ لَكَ فِي إِسْمَاعِيلَ وَ بَرَكَتُهُ وَ كَبَّرْتُهُ وَ أَنْمَيْتُهُ جَدًّا جَدًّا يُوَلِّدُ لَهُ اثْنَا عَشَرَ عَظِيمًا وَ أَجْعَلُهُ رَئِيسًا لِشُعْبِ عَظِيمٍ (1)

13: رواية علي بن يونس العالمي:

قال : في السفر الأول من التوراة نزل الملك على إبراهيم وبشره بإسماعيل أنه يلد إثني عشر عظيماً، إن قيل ليس في هذا ذكر النبوة فجاز كونه ملكاً، قلنا: لا يبشر الله تعالى خليله بملوك الكفر في ولده (2)

14-15: رواية شيخ الطائفة الطوسي والشيخ الطبرسي:

قالا : لأنه مكتوب في التوراة، في السفر الخامس: (إني سأقيم لهم نبيا من إخوانهم مثلك وأجعل كلامي في فيه فيقول لهم كل ما أوصيه به) وفيها أيضا مكتوب : (وأما ابن الأمة، فقد باركت عليه جدا جدا، وسيلد إثني عشر عظيماً وأؤخره لأمة عظيمة) (3)

وقال الطبرسي أيضا: ومن ذلك: بِشَارَةَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهِ فِي التَّوْرَةِ، فَلَقَدْ حَدَّثَنِي مَنْ أَثَقَّ بِهِ قَالَ: مَكْتُوبٌ فِي خُرُوجِ النَّبِيِّ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَصَفْتُهُ هَذِهِ الْأَلْفَاظَ: لِاشْمُوعِيلَ شَمَعَشْخَا هَنِي بِيْرَاخْتِمَا اوْثُو هَرِييْثَ، أَتُو هَرَبْتِي وَتُو بَمَاد مَاد شِينِمَ آسُورَ نَسِيئِمَ وَأَنَا تِيْتُو الْكُورَى كَادَل. وَتَفْسِيرُهُ: إِسْمَاعِيلَ قَبْلَتْ صَلَاتَهُ، وَبَارَكَتَ فِيهِ، وَأَنْمَيْتَهُ، وَكَثُرَتْ عَدَدُهُ بَوْلِدِ لَهُ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ، يَكُونُ إِثْنِينَ وَتَسْعِينَ فِي الْحِسَابِ، سَأَخْرُجُ اثْنَا عَشَرَ إِمَامًا مَلِكًا مِنْ نَسْلِهِ، وَاعْطِيَهُ قَوْمًا كَثِيرًا الْعِدَدَ (4)

16: وهو النص الأخير:

وهو ما قرأته بنفسي في التوراة المتداولة في هذه الأيام وهي النسخة

ص: 25

1- سعد السعود ص 41.

2- الصراط المستقيم ج 1 ص 55

3- تفسير مجمع البيان ج 4 ص 373، التبيان ج 4 ص 560

4- إعلام الوري بإعلام الهدى ج 1 ص 58

المعروفة بالكتاب المقدس العهد القديم ما هذا لفظه ومنه نقلته : وقال إبراهيم لله ليت إسماعيل يعيش أمامك، فقال الله : بل سارة امرأتك تلد لك ابناً وتدعو اسمه إسحاق، وأقيم عهدي معه عهداً أبدياً لنسله من بعده، وأما إسماعيل فقد سمعت لك فيه، ها أنا أباركه وأكثره كثيراً جداً، إثني عشر رئيساً بلد، وأجعله أمة كبيرة(1)

أقول: قد أجمعت أمة محمد صلى الله عليه و اله و سلم - وإجماعها كلها حق لا ريب فيه-أن نبينا صلى الله عليه و اله و سلم قد بشرنا بإثني عشر عظيماً يأتون من بعده، هذا من جهة ومن جهة أخرى فهو أعظم العظماء فأصبح مجموع عظماء هذه الأمة ثلاثة عشر من نسل إسماعيل وربما يوجد عظماء آخرين قبل محمد صلى الله عليه و اله و سلم فلا يصح أن يكون عظماء نسل إسماعيل إثني عشر فقط، مما يوجب القطع بأن الحديث في التوراة هو عن محمد صلى الله عليه و اله و سلم ابن إسماعيل لا عن إسماعيل وأن الإثني عشر من أهل بيته.

الطريق: كتاب تحت الكعبة الشريفة:

الإسناد : أحمد بن عياش الجوهري : حدثنا أبو الحسن محمد بن احمد بن عبيد الله بن احمد بن عيسى المنصوري الهاشمي بسر من رأى، سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال: حدثني عم ابي موسى بن عيسى [بن احمد بن عيسى بن المنصور] قال : حدثني الزبير بن بكار قال : حدثني عتيق بن يعقوب قال : حدثني عبد الله بن ربيعة رجل من أهل مكة، قال : قال لي أبي : أني محدثك الحديث فاحفظه عني واكتمه على مادمت حيا أو يأذن الله فيه بما يشاء: كنت مع من عمل مع ابن الزبير في الكعبة، حدثني أن ابن الزبير أمر العمال أن يبلغوا في الأرض، قال : فبلغنا صخرا أمثال الإبل، فوجدت على بعض تلك الصخور كتابا موضوعا، فتناولته وسترت أمره، فلما صرت الى منزلي تأملته فرأيت كتابا لا أدري من أي شيء هو؟ ولا أدري الذي كتب به ما هو؟ إلا أنه ينطوي كما ينطوي الكتاب فقرأت فيه باسم الأول لا شيء قبله، لا تمنعوا الحكمة أهلها فتظلموهم، ولا تعطوها غير مستحقها تظلموها، أن الله يصيب

ص: 26

بنوره من يشاء والله يهدي من يشاء والله فعال لما يريد، بسم الأول لا نهاية له، القائم على كل نفس بما كسبت، كان عرشه على الماء ثم خلق الخلق بقدرته، وصورهم بحكمته وميزهم بمشيئته كيف شاء وجعلهم شعوبا وقبائل وبيوتا لعلمه السابق فيهم، ثم جعل من تلك القبائل قبيلة مكرمة سماها قريشا، وهي اهل الإمامة، ثم جعل من تلك القبيلة بيتا خصه الله بالبناء والرفعة، وهم ولد عبد المطلب حفظة هذا البيت وعماره وولاته وسكانه، ثم اختار من ذلك البيت نبيا يقال: له محمد ويدعى في السماء احمد، ويبعثه الله تعالى في آخر الزمان نبيا ولرسالته مبلغا، وللعباد الى دينه داعيا منعونا في الكتب تبشر به الأنبياء ويرث علمه خير الأوصياء، ويبعثه الله وهو ابن اربعين عند ظهور الشرك وانقطاع الوحي وظهور الفتن، ليظهر الله به دين الاسلام ويدحر به الشيطان، ويعبد به الرحمن، قوله فصل، وحكمه عدل، يعطيه الله النبوة بمكة والسلطان بطيبة، له مهاجرة من مكة إلى طيبة وبها موضع قبره، ويشهر سيفه ويقاتل من خالفه، ويقيم الحدود فيمن اتبعه وهو على الأمة شهيد ولهم يوم القيمة شفيح، يؤيده بنصره، ويعضده باخيه وابن عمه وصهره وزوج ابنته ووصيه في امته من بعده وحجة الله على خلقه، ينصبه لهم علما عند اقتراب اجله، هو باب الله فمن أتى الله من غير الباب ضل، يقبضه الله وقد خلف في امته عمودا بعد أن بينه لهم، يقول بقوله فيهم، ويبينه لهم هو القائم من بعده والإمام والخليفة في امته، فلا يزال مبغوضا محسودا مخذولا ومن حقه ممنوعا لأحقاد في القلوب، وضغائن في الصدور، لعلو مرتبته وعظم منزلته وعلمه وحلمه، وهو وارث العلم ومفسره، مسؤل غير سائل، عالم غير جاهل، كريم غير ليثم، كرار غير فرار، لا- تأخذه في الله لومة لائم يقبض، الله عز وجل شهيدا بالسيف مقتولا وهو يتولى قبض روحه ويدفن في الموضع المعروف بالغري، يجمع الله بينه وبين النبي صلى الله عليه واله وسلم وسلم ثم القائم من بعده ابنه الحسن سيد الشباب وزين الفتيان، يقتل مسموما يدفن بارض طيبة في الموضع المعروف بالبقيع، ثم يكون بعده الحسين عليه السلام امام عدل يضرب بالسيف ويقرى الضيف، يقتل بالسيف على شاطئ الفرات في الايام الزاقيات، يقتله بنو الطوامث والبغيات يدفن بكربلا وقبره للناس نور وضياء وعلم، ثم يكون القائم من بعده ابنه على سيد العابدين وسراج المؤمنين، يموت موتا يدفن في ارض

طبية في الموضوع المعروف بالبقيع، ثم يكون الإمام القائم بعده المحمود فعاله محمد باقر العلم ومعدنه وناشره ومفسره، يموت موتا يدفن بالبقيع من ارض طيبة، ثم يكون بعده الإمام جعفر وهو الصادق بالحكمة ناطق مظهر كل معجزة وسراج الأمة، يموت موتا بارض طيبة موضع قبره البقيع، ثم الإمام بعده المختلف في دفنه سمي المنادي ربه موسى بن جعفر، يقتل بالسم في محبسه يدفن في الأرض المعرفة بالزوراء، ثم القائم بعده ابنه الإمام على الرضا المرتضى لدين الله امام الحق، يقتل بالسم في ارض العجم، ثم الإمام بعده ابنه محمد يموت موتا يدفن في الأرض المعروفة بالزوراء، ثم القائم بعده ابنه علي لله ناصر ويموت موتا ويدفن في المدينة المحدثه، ثم القائم بعده ابنه الحسن وارث علم النبوة ومعدن الحكمة يستضاء به من الظلم، يموت موتا يدفن في المدينة المحدثه، ثم المنتظر بعده اسمه اسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم يأمر بالعدل ويفعله وينهى عن المنكر ويجتنبه، يكشف الله به الظلم ويجلو به الشك والعمى يرمى الذئب في ايامه مع الغنم، ويرضى عنه ساكن السماء والطير في الجو والحيتان في البحار، يا له من عبد ما أكرمه على الله، طوبى لمن أطاعه وويل لمن عصاه طوبى لمن قاتل بين يديه فقتل أو قتل أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون واولئك هم المفلحون واولئك هم الفائزون(1)

خاتمة الفصل:

قد اتفقت الكلمات من علماء العامة والخاصة القدماء والمتأخرين أن في الكتب المقدسة السابقة بشاره بنبي من إسماعيل، وبإثني عشر عظيماً، وقد تعددت الألفاظ المنقولة بنحو مشوش مضطرب غير واضح وقد حاول أعلام العامة أن يستفيدوا أن الإثني عشر هم من ذرية إسماعيل لا من ذرية محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وغرضهم من ذلك أن يجعلوا الإثني عشر شاملين لأبي بكر وعمر وعثمان الذين هم قرشيون من نسل إسماعيل، وليس لدينا التوراة الأصلية لنعرف العبارة الدقيقة، ولكن مما يوضح أن هؤلاء الإثني عشر هم أئمة آل البيت المطهرين عدة أمور مسلمة عند الجميع :

ص: 28

الأول: أن هذه البشارة هي لإبراهيم عليه السلام، وهو نبي التوحيد وخليل الله تعالى وأبو الأنبياء فلا بد أن تكون البشارة الإلهية بقدر ومستوى هذا النبي العظيم، فمن البديهي أنه لا يجوز أن نبشر رجلاً ملك الدنيا وأموالها بأنه سيرث درهمين!!! ومن ثم فلا معنى لتبشير رجل بلغ من القدر والجلالة والعظمة محلاً لا يدانيه أحد حتى أصبح خليل الله تعالى شأنه!! بأن من ذريته أبو بكر أو عمر أو عثمان أو معاوية أو عمر بن عبد العزيز!!! ومن هو عمر بن عبد العزيز؟؟، وما شأن عمر بن عبد العزيز، ولن يبلغ شأنه ولو قضى عمره ساجداً صائماً أن يبشر به خليل الله، كيف وهو رجل قضى عمره فاسقاً فاجراً جاهلاً مترفاً وإن زعموا أنه أصلح في نهاية عمره قريباً من سنتين، وكذا لا معنى لتبشيره بمعاوية الذي قضى عمره كافراً عدواً لله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم ثم أصبح أميراً مترفاً أبغض المؤمنين وأبغضه المؤمنون، ثم خرج على إمام زمانه وبغي عليه، ثم سفك من الدماء ما لا يحصيه إلا الله سبحانه وتعالى ولم يستر عليه هذه العورات التي يعترف بها كل المسلمين إلا أنه من صحابة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وكذا الحال في معظم الرجال الذين زعموا أنهم من الاثني عشر.

الثاني: أن أجل الأنبياء الذي يجب الإشارة إليه في البشارة هو محمد صلى الله عليه وآله وسلم، لا إسماعيل، وهذا أمر لا يرتاب فيه مسلم، وليس فيه أي نقيصة بنبي الله إسماعيل فإنه مهما بلغ من جلالته التي نقر بها ونؤمن بها لا يمكن أن يدنو من قدر النبي صلى الله عليه وآله وسلم، كما أن تأثيره وفضله لا يمكن أن يدنو من تأثير وفضل نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فيجب تركيز البشارة عليه، ومن ثم فيجب كون الاثني عشر منه.

الثالث: أن لو كان المراد بالاثني عشر ما يشمل أبا بكر وعمر وعثمان وعمر بن عبد العزيز أو معاوية كما يزعم بعض العامة فلا يجوز لعاقل أن يقرن محمداً في بشرى واحدة وعدد واحد مع هؤلاء مهما رفعنا من قدرهم وعظمتنا من فضلهم بعد دخولهم بالكفر والشرك وارتكابهم لكثير من المعاصي والأخطاء بإجماع المسلمين، فهل يجوز لمن عنده أدنى ذرة من عقل وأدب أن يقول إني أبشر الناس بقدم محمد وعثمان بن عفان!!، أو هل نعقل أن يفتخر إبراهيم الخليل بأن من ذريته محمد وعمر بن عبد العزيز، وهل يحسن في أدب أن نعد في عظماء رجال الإسلام محمد ومعاوية، حاشا وكلا

ولعمري لا ينطق بهذا المنطق إلا مخبول قد خبله الجهل وأذابت عقله العصبية والحماسة، حاشا رب العالمين سبحانه وتعالى عما يقول الجاهلون علوا كثيرا.

الرابع : أن هذه البشارة لإبراهيم في مملوكته هاجر هي مقابل البشارة له في زوجته سارة، ومن الواضح أن ذريته من سارة كانت مشحونة بالأنبياء الكرام كإسحاق ويعقوب ويوسف وموسى وعيسى وزكريا وغيرهم الكثير صلوات الله تعالى على نبينا وآله وعليهم أجمعين، هذا مع إقرار كل المسلمين أن هؤلاء الأنبياء الكرام لا يمكن مقارنتهم ولا مقابلتهم باثنا عشر هم على شاكلة معاوية وعمر بن عبد العزيز وعثمان بن عفان مهما غالى القائل بفضل هؤلاء وتقواهم، فيجب حتى تصح المقابلة أن نفترض أن هؤلاء الإثني عشر هم في مستوى يصلح لمقابلة الأنبياء الذين هم من ذرية سارة.

الخامس: أن العظماء من ذرية إسماعيل أكثر من اثنا عشر، وذلك ضرورة إجماع المسلمين قاطبة على أن النبي صلى الله عليه و اله و سلم قد بشر باثني عشر من بعده، فإذا ضممناه صلى الله عليه و اله و سلم إلى هذا العدد أصبح المجموع ثلاثة عشر، هذا مع أن بعض الأخبار تذكر وجود عظماء من نسل إسماعيل غير هؤلاء الثلاثة عشر وذلك كأنبيا آخرين من نسل إسماعيل، وكسيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليه السلام.

فمن هذه الأمور الخمسة يتضح أنه لا يجوز تفسير الإثني عشر بالخلفاء الذين ذكروهم، بل يجب وجود خلفاء للنبي صلى الله عليه و اله و سلم هم من الفضل والجلالة والقداسة والطهارة أن يقرنوا بمحمد صلى الله عليه و اله و سلم وأن يبشر بهم نبي عظيم كإبراهيم وأن يقابل بهم انبياء كرام كيعقوب وإسحاق ويوسف وموسى وغيرهم، وهؤلاء الخلفاء لا يقول بهم أحد اللهم إلا الشيعة الإثني عشرية الذين يقولون في أئمتهم الإثني عشر بأنهم في هذا المحل السامي.

السادس والأخير : قد مر عليك في نصوص البشارة في التوراة أن الله تعالى جعل عهده الأبدي في نسل إسحاق، وهذا مما حرفة اليهود وهو الذي كان السبب الرئيسي في ضلال اليهود، وعدم اتباعهم لنبينا محمد صلى الله عليه و اله و سلم إذ كانوا يعتقدون أن العهد الإلهي إنما هو في نسل إسحاق لا إسماعيل، فغرهم في دينهم ما كانوا يفترون والصحيح أن العهد الإلهي هو في نسل إبراهيم عليهم السلام .

إشارة

نذكر في هذا الفصل الأخبار النبوية التي رواها أئمة العامة في كتبهم والتي تتحدث عن أن خلفاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم هم اثنا عشر خليفة أو أميراً أو نحو ذلك من التعابير، ومن دون تفسير هؤلاء الإثني عشر بأنهم من آل البيت عليهم السلام، وقد أدخلت في هذا الفصل بعض الأخبار التي نقلها بعض شيوخ الشيعة الإمامية وهم الشيخ الصدوق والخزاز القمي والنعماني وذلك لأن رواياتهم هي عين روايات العامة إسناداً وممتناً.

قصة طريفة:

إعلم أيها المسلم أن أئمة أهل الحديث قد جهدوا جهدهم في طمس أو تحريف أو تخفيف كل فضائل أهل البيت عليهم السلام، وقد استطاعوا في الغالب تنفيذ ما أرادوا فنظفوا غالب مسنداتهم وسننهم من كل الفضائل الحادة ولم يسلم من ذلك إلا القليل النادر الذي قدر له من الشيوخ والإنتشار ما عجزوا عن طمسه أو تبديله فكان قصارى جهدهم في هذا الروايات القليلة أن يجهدوا في منع اعتناء العامة بها وذلك عن طريق التشكيك بوضعها، أو تهمة راويها أو وصفه هو أو الرواية بالمنكر، أو غير ذلك من وسائل التشكيك والتدمير يطول شرحها، هذا هو ديدنهم مع سائر فضائل أهل البيت عليهم السلام ومن هنا فيمكن للمتسائل أن يتساءل عن كيفية سلامة وبقاء هذه الأخبار حتى يومنا هذا واعترافهم بها اعترافاً لا يشوبه أي شائبة.

وجوابنا على هذا التساؤل أن هنا قصة جميلة طريفة من قصص الحق المبين، وتتضح هذه القصة ببيان ثلاثة أمور:

الأمر الأول: أن عامة الأمة في تاريخها الأول لم تعرف أي معنى لكلمة الإثني عشر إلا في نهاية القرن الثالث الهجري أي بعد غياب الإمام الثاني عشر واستقرار أمر المذهب الإمامي على أن الأئمة إثني عشر فقط، وأما قبل هذا التاريخ فلم يكن أحد من مذاهب الإسلام يدعي أن لهذا العدد في عقيدته شيئاً سواً سلبياً أو إيجابياً، فلا أتباع أبي بكر وعمر يتغضون من هذه الكلمة أو يتحمسون لها، ولا أتباع بني أمية يتغضون منها أو يتحمسون لها، ولا أتباع بني العباس يتغضون منها أو يتحمسون لها، ولا الخوارج ولا المرجئة ولا غيرهم من صنوف مذاهب الإسلام كان يتغيب من هذا العدد أو يتحمس له، كما أن عامة الشيعة ومذهب أهل البيت لم يكن لهم أي تغيب أو تحمس بالنسبة إلى هذه الكلمة التي لم يفهم أكثرهم معناها.

ومن ثم فقد كان كل المسلمين يتعاملون مع كلمة الإثني عشر تعاملاً موحداً، بل لعل كثيراً من مذاهب المسلمين كان يفترض أن هذا العدد سيكون من حصته في نهاية المطاف، واستمر الأمر كذلك إلى نهاية القرن الثالث وبداية القرن الرابع حيث استقر مذهب الإمامية على الأئمة الإثنا عشر وشاع بين الجميع أن أئمتهم اثنا عشر وأن الثاني عشر هو القائم المنتظر الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، وربما أخذ كثير من سامعي العامة هذا المذهب على ضرب من الإستهزاء والإستخفاف حتى أواسط القرن الرابع حين بدأ الجدل يظهر ويستتب.

الأمر الثاني: أن إخبار النبي بالأئمة الإثني عشر من أهل بيته هو إخبار كثيف قد ذكره في مواضع كثيرة للأفراد وللجماعات، ومنها في يوم الغدير المشهود، ومن ثم فلم يتمكن السلطان وأئمة الحديث من حذف الخبر كلياً فشدبوه وهذبوه وجاؤوا به بنحو لا يناقض ما يريدون فحذفوا منه كل ما يشير إلى أهل البيت عليهم السلام ونظراً إلى ما عرفت في الأمر الأول من أن العدد - اثنا عشر - كان أمراً لا يغيظهم فقد أبقوا العدد وحافظوا عليه ورووه بكل قوة وأدخلوه في أعز كتبهم التي وصفوها بالصحيحة فرووا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه يخلفه من بعده اثنا عشر خليفة أو أميراً أو قيماً أو نحو ذلك من العبارات التي

سيأتي عرضها وربما وصفوهم بأنهم من قريش.

الأمر الثالث : وهو مما يزيد الأمر رونقاً ولطفاً أن كثيراً من أئمة العامة الذين رووا خبر العدد قد سطره في كتبهم وماتوا قبل أن يصبح هذا العدد محلاً لتجاذب المسلمين ورمزاً للمذهب الإثني عشري، أي قبل غيبة الإمام الثاني عشر (المتولد سنة 255هـ والغائب سنة 329هـ) بعشرات السنين، وإليك أهم هذه الكتب :

1: مسند سليمان بن داود أبي داود الطيالسي المتوفى سنة 204هـ

2: فتن نعيم بن حماد المروزي المتوفى سنة 229هـ.

3: مسند أحمد بن حنبل المتوفى 241هـ.

4: صحيح محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة 256هـ.

5: التاريخ لمحمد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة 256هـ

6: صحيح مسلم بن الحجاج النيسابوري المتوفى سنة 261هـ

ومن هنا كان ذكر هؤلاء الأئمة لهذا الخبر - مع تجريده عن خصوصية أهل البيت عليهم السلام - أمراً في غاية الأهمية للمسلم إذ يوضح بما لا يقبل شك ولا لبس أن النبي صلى الله عليه و اله وسلم قد أخبر بالأئمة الإثني عشر عليهم السلام ، ويمكننا أن نعتبر أن أخبار هذا الصنف هي أخبار يقينية غير قابلة للشك وذلك بسبب أربعة أمور:

الأول: كثرة هذه الأخبار إذ سيتضح لك في هذا الكتاب أن أخبار الإثني عشر عليهم السلام سواء من هذا الصنف أو غيره هي في غاية الكثرة وقد رواها جمع كثير من الصحابة يفوق بكثير جداً الحد المفروض علمياً لتواتر الخبر.

الثاني : أن هذه الأخبار كثير منها صحيح الإسناد رواه الأئمة الثقات الأثبات عند العامة وموجود في أحسن كتب الحديث عند العامة كصحيح البخاري ومسلم وغيرهما.

الثالث : أن هذه الأخبار قد نقلها رجال غير متهمين أبداً بوضعها ضرورة أنه لا يوجد عندهم أي مقتضى أو داعي يدعوهم لوضع هذه الأخبار.

الرابع : أن هذه الأخبار صدرت في تاريخ لم يكن فيه لعدد الإثني عشر عليهم السلام أي دعوة من قبل أي فئة من فئات المسلمين.

وكيف كان فقد نقلنا هذه الأخبار وبيننا في بعضها حال رجال الأسانيد إظهاراً لصحة الإسناد ولأجل ذلك ترجمنا بعض الرواة ترجمة مفردة، ومن الرجال المشهورين جداً من بيننا حالهم بيانا مختصراً وجعلناه بين هلالين وأدرجنه في نفس الإسناد تسهيلاً على القارئ ليطلع على حال الرواة، وأشرنا إلى رواية الصحاح الستة عنه بالرموز المتعارفة بينهم، وكانت الرموز كالتالي: (خ) لصحيح البخاري، و(م) لصحيح مسلم، و(س) لصحيح النسائي، و(ق) لصحيح ابن ماجه، و(ت) لصحيح الترمذي، و(د) لصحيح أبي داود، و(4) للصحاح الأربعة غير البخاري ومسلم، و عليه السلام للمجمع عليه الذي روى عنه الستة، وإذا كان قد روى عنه خمسة أشرنا برمز (ع) ونذكر رمز الناقص، وإذا كان شيخاً لأحد هؤلاء قدمنا لفظ شيخ على رمز من هو شيخه .

كلمات العلماء حول خبر الإثني عشر عليهم السلام:

- 1: قال ابن كثير وهو من أئمة العامة : وقد روي مثل هذا عن عباد الله بن عمر وحذيفة وابن عباس وكعب الأحمق (1)
- 2: قال محمد بن ابراهيم النعماني المتوفى 362هـ: وجدنا أصحاب الحديث من العامة بعد هذا قد رووا في كتبها من طرق شتى ذكر الإثني عشر إماماً، وأوردناها في هذا الباب على حسب ما انتهى إلينا منه زيادة في تأكيد الحجّة على المخالفين والشاكين، على أن لا نعول إلا على رواية الخاصة (2)
- 3: قال النعماني : الروايات في هذا المعنى من طرق العامة كثيرة تدل على أن مراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذكر الإثني عشر وأنهم خلفاؤه (3):
- 4: قال الشيخ الطوسي المتوفى 460هـ: فهذا طرف من الأخبار قد أوردناها، ولو شرعنا في إيراد ما من جهة الخاصة في هذا المعنى لطلال به الكتاب، وإنما أوردنا ما أوردنا منها ليصح ما قلناه من نقل الطائفتين المختلفتين، ومن أراد الوقوف على ذلك فعليه بالكتب المصنفة في ذلك فإنه

ص: 34

1- البداية والنهاية ج 6 ص 278.

2- كتاب الغيبة ص 102.

3- كتاب الغيبة ص 107 ح 38 وص 127 ح 24

يجد من ذلك شيئاً كثيراً حسب ما قلناه... ثم قال : أما الذي يدل على صحتها فإن الشيعة الإمامية يروونها على وجه التواتر خلفاً عن سلف، وطريقة تصحيح ذلك موجودة في كتب الإمامية... ثم قال : فإن نقل الطائفتين المختلفتين المتباينتين في الاعتقاد يدل على صحة ما قد اتفقوا على نقله لان العادة جارية أن كل من اعتقد مذهباً وكان الطريق إلى صحة ذلك النقل، فإن دواعيه تتوفر إلى نقله، وتتوفر دواعي من خالفه إلى إبطال ما نقله أو الطعن عليه، والانكار لروايته، بذلك جرت العادات في مدائح الرجال وذمهم وتعظيمهم والنقص منهم. ومتى رأينا الفرقة المخالفة لهذه الفرقة قد نقلت مثل نقلها ولم تتعرض للطعن على نقله ولم تنكر متضمن الخبر دل ذلك على أن الله تعالى قد تولى نقله وسخرهم لروايته، وذلك دليل على صحة ما تضمنه الخبر(1)

5: قال الشيخ الطوسي: ومما يدل على إمامة صاحب الزمان ابن الحسن بن علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام وصحة غيبته ما رواه الطائفتان المختلفتان، والفرقتان المتباينتان العامة والإمامية أن الأئمة عليهم السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم اثنا عشر لا يزيدون ولا ينقصون،... ثم قال : فنحن نذكر جملاً من ذلك ، ونحيل الباقي على الكتب المصنفة في هذا المعنى لنلا يطول به الكتاب إن شاء الله تعالى، ثم ساق بعض الأخبار التي رواها العامة(2)

6: قال ابن شهر آشوب في الرد على بعض الفرق : صح لأهل النص من طرق المخالف والمؤلف بان الأئمة اثنا عشر(3).

7: قال ابن طاووس الحسني : من طرائف ما رأيت من مناقضات هؤلاء الأربعة المذاهب ومكابراتهم وظلمهم لقريش أن خلقاً كثيراً من المسلمين ينكرون على من يقول انه يكون بعد نبيهم محمد صلى الله عليه وآله وسلم اثنا عشر خليفة من قريش وفي بعضها اثنا عشر اميراً وقد رووا في كتبهم التي سموها صحاحاً تصديق ما كذبوه وتحقيق ما انكروه(4)

ص: 35

1- الغيبة ص156.

2- الغيبة ص126.

3- مناقب آل ابي طالب ج 1 ص228.

4- الطرائف ص169.

8: قال الحافظ العامي ابن حجر: في رواية سفيان بن عيينة عند مسلم عن عبد الملك بن عمير قوله يكون إثني عشرَ أميراً في رواية سفيان بن عيينة المذكورة لا يزال أمر الناس ماضياً ما وليهم اثنا عشر رجلاً قوله فقال : كلمة لم أسمعها في رواية سفيان ثم تكلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بكلمة خفيت علي قوله فقال أبي أنه قال : كلهم من قريش في رواية سفيان فسألت أبي ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : كلهم من قريش، ووقع عند أبي داود من طريق الشعبي عن جابر بن سمرة سبب خفاء الكلمة المذكورة على جابر ولفظه لا يزال هذا الدين عزيزاً إلى إثني عشر خليفة قال: فكبر الناس وضجوا فقال كلمة خفية فقلت لأبي يا أبة ما قال: فذكره وأصله عند مسلم دون قوله فكبر الناس وضجوا ووقع عند الطبراني من وجه آخر في آخره فالتفت فإذا أنا بعمر بن الخطاب وأبي في أناس فأثبتوا الي الحديث(1)

9: قال : المحدث العامي المباركفوري : قوله (يكونُ من بعدى إثني عشرَ أميراً) وفي رواية لمسلم إن هذا الأمر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة، وفي رواية أخرى له: لا يزال أمر الناس ماضياً ما وليهم اثنا عشر رجلاً، وفي أخرى له : لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً إلى إثني عشر خليفة، وفي أخرى له: لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة، وقال أيضاً: وأخرجه أبو داود من طريق الأسود بن سعيد عن جابر بن سمرة نحوه قال : وزاد فلما رجع إلى منزله أتته قريش فقالوا ثم يكون ماذا قال : الهرج . وأخرجه من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن أبيه بلفظ لا يزال هذا الدين قائماً حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم تجتمع عليه الأمة(2)

تخريج الخبر:

أقول: روى هذه الأخبار عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم جماعة من الصحابة، هم :

1: الحسين بن علي عليه السلام، 2: جندب بن سمرة، 3: جابر بن سمرة،

ص: 36

1- فتح الباري ج 13 ص 181

2- تحفة الأحمدي ج 6 ص 391

4: عبد الله بن مسعود، 5: أبو جحيفة، 6: عبد الله بن عمرو بن العاص،

7: عبد الله بن عمر بن الخطاب، 8: سفينة، 9: أبو قتادة، 10: أنس بن مالك، 11: عمر بن الخطاب، 12: عبد الله بن أبي أوفى، 13: سمرة بن عمرة بن جندب.

رواية الإمام الحسين بن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه و اله و سلم:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا علي بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن الحسين الكوفي، قال: أخبرنا علي بن اسحاق القاضي اجازة أرسلها الي مع محمد بن احمد بن سليمان الكوفي في سنة ثلاثة عشر وثلاثمائة، قال: حدثنا عبد الله بن عمر البلوي، قال: حدثني ابراهيم بن عبيد الله بن العلا، عن أبيه، عن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام، قال: بينا أبي عليه السلام مع بعض أصحابه إذ قام إليه رجل فقال: يا ابن رسول الله هل عهد اليكم نبيكم كم يكون بعده أئمة؟ قال نعم اثنا عشر عدد نقباء بني اسرائيل(1).

رواية جندب بن سمرة عن النبي صلى الله عليه و اله و سلم:

الإسناد: النعماني: روى عبد الوهاب بن عبد المجيد، عن داود، عن أبيه، عن الشعبي، عن سمرة بن جندب، عن النبي صلى الله عليه و اله و سلم نحو حديث أنس بن مالك الذي روينا في صدر الباب، رواه عبد السلام بن هاشم البزار(2).

رواية الصحابي جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه و اله و سلم:

إشارة

1: شيرويه بن شهردار: جابر بن سمرة: لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثنا عشر خليفة كلهم من قريش(3)

2: المتقي الهندي: لا يزال هذا الدين قائماً حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة، كلهم يجتمع عليه الأمة، كلهم من قريش، ثم يكون الهرج. (أحمد)

ص: 37

1- كفاية الأثر ص 238.

2- كتاب الغية ص 126

3- الفردوس بمأثور الخطاب ج 5 ص 102 ح 7602.

البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي - عن جابر بن سمرة(1)

الرواة عن جابر بن سمرة (جماعة من التابعين) هم:

1: عامر بن شراحيل الشعبي، 2: حصين بن عبد الرحمن، 3: عبد الملك بن عمير، 4: سماك بن حرب، 5: عامر بن سعد، 6: أبو بكر بن أبي موسى، 7: عبيد الله بن أبي عباد، 8: المسيب بن رافع، 9: معبد بن خالد الجدلي، 10: خالد والد معبد، 11: أبو خالد الوالبي، 12: الأسود بن سعيد، 13: عطاء بن أبي ميمونة، 14: أبو داود الأودي، 15: زياد بن علاقة، 16: سعيد بن خالد، 17: محمد بن سيرين، وإليك الأخبار بالترتيب:

1- الرواة عن الشعبي (عامر بن شراحيل عن جابر بن سمرة):

إشارة

1: رواه ابن حجر عن مسلم من طريق الشعبي عن جابر بن سمرة(2)

2: قال: أبو نعيم الأصفهاني: رواه عن الشعبي عدة منهم قتادة وداود بن أبي هند وعبدالله بن عون ومغيرة ومجالد وحصين وعمران بن سليمان القيسي وداود الأودي(3)

أقول: رواه عن الشعبي جماعة، هم:

1: داود بن أبي هند، 2: عبد الله بن عون، 3: مجالد بن سعيد، 4: حصين بن عبد الرحمن، 5: قتادة، 6: سعيد بن عمرو بن أشوع، 7: المغيرة، 8: عمران بن سليمان، 9: صالح بن مسلم، 10: مالك بن مغول، 11: سليمان بن عبد الله.

أ-رواية داود بن أبي هند عن الشعبي:

إشارة

أقول: روى عن داود بن أبي هند جماعة، هم:

ص: 38

1- كنز العمال ج 11 ص 135 ح 30929.

2- فتح الباري ج 13 ص 181.

3- حلية الأولياء ج 4 ص 333.

1: أبو معاوية محمد بن حازم، 2: عبد الوارث بن سعيد، 3: حماد ابن سلمة، 4: وهيب بن خالد الكرابيسي، 5: زهير بن إسحاق، 6: محمد ابن الحسن بن هلال الملقب محبوب بن الحسن، 7: عبد الله بن تمام.

رواية أبي معاوية عن داود بن أبي هند:

الإسناد: نعيم بن حماد المروزي: حدثنا أبو معاوية، عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا يزال هذا الأمر عزيزاً إلى إثني عشر خليفة كلهم من قريشٍ (1)

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح كل رجاله ثقات أئمة مجمع عليهم، وإليك ترجمة:

1: الشعبي:

وهو أبو عمرو وعامر بن شراحيل بن عبد الهمداني الكوفي، مجمع عليه أخرج له الستة في صحاحهم مئات الأحاديث، قال الذهبي: علامة التابعين كان إماماً حافظاً فقيهاً متفناً ثبتاً متقناً (2)

2: داود بن أبي هند:

أبو محمد داود بن أبي هند دينار بن عذافر الخراساني البصري ت139هـ، أخرج له البخاري في التعاليق والباقون في الصحاح، وثقه أحمد ويحيى بن معين والنسائي وغيرهم، قال الذهبي: الإمام الحافظ الثقة (3)

3: أبو معاوية:

أبو معاوية الضرير محمد بن خازم السعدي الكوفي، الإمام الحافظ الثقة الممتن، مجمع عليه، مدلس (4)

الإسناد: الإمام مسلم: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة (الإمام الثقة الممتن

ص: 39

1- كتاب الفتن مر52.

2- تهذيب التهذيب ج5 ص57 ص59 ص60، تذكرة الحفاظ ج1 ص79..

3- سير أعلام النبلاء ج6 ص376 ر158

4- مشاهير علماء الأمصار ص271، الثقات لابن حبان ج7 ص441، معرفة الثقات للعجلي ج2 ص236، تهذيب التهذيب ج9 ص120 رقم192، تهذيب الكمال للمزي ج25 ص128، 129..

(شيخ خ م دق))، حدثنا أبو معاوية (الحافظ المتقن الثقة (ع)) عن داود عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال : قال النبي صلى الله عليه و اله و سلم: لا يزال هذا الأمر عزيزا إلى اثني عشر خليفة قال: ثم تكلم بشيء لم افهمه فقلت لأبي ما قال؟ فقال : كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (1).

2: ورواه ابن البطريق بإسناده الصحيح عن مسلم مثله (2) 19

3: ورواه ابن طاووس من صحيح مسلم نحوه (3)

4: ورواه ابن شهر آشوب بإسناده عن مسلم مثله (4)

تصحيح الإسناد : الإسناد صحيح كل رجاله أئمة.

الإسناد: ابن أبي عاصم: حدثنا أبو بكر (بن أبي شيبة)، نا أبو معاوية مثل مسلم (5)

الإسناد: الطبراني : حدثنا عبيد غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية مثله (6)

رواية عبد الوارث بن سعيد عن داود بن أبي هند:

الإسناد: الإمام أحمد بن حنبل: ثنا عبد الصمد (الإمام الحافظ الثقة (ع))، ثنا أبي (عبد الوارث)، ثنا داود عن عامر قال: حدثني جابر بن سمرة السوائي قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال : إن هذا الدين لا يزال عزيزا إلى اثني عشر خليفة، قال: ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ لَمْ أَفْهَمْهَا وَضَحَّ النَّاسُ، فَقُلْتُ لِأَبِي: مَا قَالَ؟ قَالَ: كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (7)

تصحيح الإسناد : الإسناد صحيح كل رجاله أئمة ثقات مجمع عليهم، وإليك ترجمة عبد الوارث :

ص: 40

1- صحيح مسلم ج 6 ص 3

2- العمدة ابن ص

3- الطرائف ص 171 ح 264.

4- مناقب آل ابي طالب ج 1 ص 249.

5- الأحاد والمثاني ج 3 ص 126 ح 1450

6- المعجم الكبير ج 2 ص 196.

7- مسند احمد ج 5 ص 93..

أبو عبيدة عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولا هم ت 180هـ، مجمع عليه، وثقه يحيى بن معين وأبو زرعة والنسائي ومحمد بن سعد وغيرهم، قال الذهبي: الإمام الثبت الحافظ المقرئ(1)

رواية حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند:

الإسناد: الإمام أحمد بن حنبل : ثنا مؤمل بن اسمعيل (الحافظ الثقة (ع . م)، ثنا حماد بن سلمة ثنا داود بن هند عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: يكون لهذه الأمة اثنا عشر خليفة(2)

تصحيح الإسناد : الإسناد صحيح كل رجاله ثقات، وإليك ترجمة حماد :

أبو سلمة حماد بن سلمة بن دينار البصري النحوي ت167هـ، مجمع عليه، قال الذهبي: الإمام القدوة، شيخ الاسلام، كان بحرا من بحور العلم، صدوق حجة(3)168

الإسناد : أبو عوانة الإسفرائيني : حدثنا ابن الجنيد قال : ثنا الأسود بن عامر عن حماد بن سلمة عن داود بإسناده نحوه(4)

الإسناد: الطبراني : حدثنا علي بن عبد العزيز وأبو مسلم الكشي قالوا ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن جابر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : لا يزال الإسلام عزيزا إلى اثنتي عشرة خليفة(5)

2: ورواه المتقي الهندي عن جابر مثله، ونقله عن الطبراني(6)

رواية وهيب بن خالد الكرابيسي عن داود بن أبي هند:

الإسناد : أبو داود السجستاني: حدثنا موسى بن إسماعيل (التبوكي الإمام الحجة البحر شيخ الإسلام (ع))، ثنا وهيب، ثنا داود، عن عامر، عن

ص: 41

1- سير أعلام النبلاء ج8 ص 300-80

2- مسند احمد ج5 ص106.

3- سير أعلام النبلاء ج 7 ص444ر

4- مسند أبي عوانة ج 4 ص369 ح6978.

5- المعجم الكبير ج2 ص195.

6- كنز العمال ج 12 ص 32 ح 33851

جابر بن سمرة، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم يقول: (لا يزال هذا الدين عزيزا إلى إثني عشر خليفة) قال : فكبر الناس وضجوا، ثم قال كلمة خفية، قلت لأبي : يا أبة ما قال؟ قال : كُلهم من قُريشٍ(1)

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح كل رجاله ثقات أئمة مجمع عليهم، وإليك ترجمة وهيب:

أبو بكر وهيب ابن خالد بن عجلان الكرابيسي البصري ت165ه، مجمع عليه قال ابن سعد : ثقة حجة، قال الذهبي : الحافظ الكبير المجدود(2)

رواية زهير بن إسحاق عن داود بن أبي هند:

الإسناد: مسند أحمد: حدثنا عبد الله بن أحمد : حدثني محمد بن أبي بكر بن علي المقدمي ثنا زهير بن اسحق ثنا داود بن أبي هند عن عامر يعني الشعبي عن جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول : لا يزال هذا الأمر عزيزا إلى إثني عشر خليفة فكبر الناس وضجوا وقال كلمة خفية قلت لأبي يا أبت ما قال؟ قال : كلهم من قريش(3)

رواية محبوب بن الحسن عن داود بن أبي هند:

أقول: محبوب لقب واسمه محمد بن الحسن بن هلال وثق وضعف.

الإسناد : أبو عوانة الإسفرائيني: حدثنا الصغاني قال: ثنا عقبة بن مكرم، قال : ثنا محبوب بن الحسن قال: ثنا داود بن أبي هند عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال : قال رسول صلى الله عليه و اله لا يزال الأمر عزيزا إلى إثني عشر خليفة قال : فضج الناس وقد قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم كلمة خفيت علي فقلت لأبي؟ ما قال؟ قال : قال كلهم من قريش(4)

ص: 42

1- سنن أبي داود ج 2 ص 309 ح 4280

2- سير أعلام النبلاء ج 8 ص 223 ر 40.

3- مسند احمد ج 5 ص 98:.

4- مسند أبي عوانة ج 4 ص 369-6977.

رواية عبد الله بن تمام عن داود بن أبي هند:

الإسناد: الخطيب البغدادي : أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي البزاز قال : أنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار قال : ثنا محمد بن جعفر لقلوق قال : ثنا عبد الله بن تمام قال : ثنا داود يعني بن أبي هند عن عامر عن جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : لا يزال هذا الدين عزيزاً إلى إثني عشر خليفة قال : فكبر الناس وضجوا وقال : كلمة خفية فقلت لأبي : يا أبت ما قال؟ قال كلهم من قریش (1)

ب-رواية عبد الله بن عون عن الشعبي:

رواه عنه جماعة أدرجناهم جميعاً معاً، وهم:

1: إسماعيل بن إبراهيم، 2: يزيد بن زريع، 3: أزهر، 4: وهيب، 5: ابن علية، 6: سليمان بن مهران الأعمش، 7: سليم بن خضر.

الإسناد: الإمام مسلم: حدثنا نصر بن علي الجهضمي (الحافظ الثقة النبيل (ع)) (2) حدثنا يزيد بن زريع (الإمام الحافظ محدث البصرة (ع)) (3)، حدثنا أبو عون (حيلولة) وحدثنا أحمد بن عثمان النوفلي (واللفظ له) حدثنا أزهر حدثنا ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال : انطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعني أبي فسمعتة يقول: لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً إلى إثني عشر خليفة ، فقال كلمة صمניהا الناس، فقلت لأبي: ما قال؟ قال : كلهم من قریش (4)

2: ورواه ابن البطريق بإسناده عن مسلم مثله (5)

3: ورواه ابن شهر آشوب بإسناده عن مسلم مثله، ثم قال: أخرجه السجستاني في السنن (6)

أقول: لم أجده في سنن أبي داود.

ص: 43

1- الكفاية في علم الرواية ص 95، تاريخ بغداد ج 2 ص 124..

2- تهذيب التهذيب ج 10 ص 384..

3- سير أعلام النبلاء ج 8 ص 296، 78.

4- صحيح مسلم ج 6 ص 3.

5- العمدة ص 418 ح 865

6- مناقب آل أبي طالب ج 1 ص 249.

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح كل رجاله ثقات أئمة مجمع عليهم، وإليك ترجمة أبي عون:

أبو عون عبد الله بن عون بن أرطبان المزني ت 151هـ، مجمع عليه، قال الذهبي: الإمام القدوة عالم البصرة الحافظ (1)

الإسناد: الإمام أحمد بن حنبل: ثنا اسمعيل بن ابراهيم عن ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: كنت مع أبي أو مع ابني قال: وذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: لا يزال هذا الأمر عزيزا منيعا ينصرون على من ناوهم عليه إلى إثني عشر خليفة، ثم تكلم بكلمة أصمئها الناس: فقلت لأبي أو لابني: ما الكلمة التي أصمئها الناس، قال: كُلهم من قريش (2)

الإسناد: مسند أحمد بن حنبل: عبد الله بن أحمد بن حنبل: ثنا محمد بن أبي بكر بن علي المقدمي ثنا يزيد بن زريع ثنا ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: لا يزال هذا الأمر عزيزا منيعا ينصرون على من ناوهم عليه إلى إثني عشر خليفة ثم قال: كلمة أصمئها الناس فقلت لأبي ما قال؟ قال: كُلهم من قريش (3)

الإسناد: مسند أحمد: حدثنا عبد الله حدثني عبيد الله القواريري ثنا سليم بن خضر عن ابن عون عن الشعبي قال: سمعت جابر بن سمرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا ينصرون على من ناوهم عليه إلى إثني عشر خليفة قال: فجعل الناس يقومون ويقعدون (4)

الإسناد: ابن حبان: أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد الطاحي قال: حدثنا نصر بن علي بن نصر قال: أخبرنا يزيد بن زريع عن ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا ينصرون على من ناوهم عليه إلى إثني عشرة خليفة، قال: ثم تكلم بكلمة أصمئها الناس فقلت لأبي: ما قال؟ قال: كلهم من قريش (5)

ص: 44

1- سير أعلام النبلاء ج 6 ص 364ر156.

2- مسند احمد ج5 ص 101

3- مسند احمد ج5 ص 98:.

4- مسند احمد ج5 ص 99:.

5- صحيح ابن حبان ج15 ص 45.

الإسناد: الطبراني : حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا معلي بن أسد العمي ثنا وهيب (حيلولة) وحدثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع كلاهما عن بن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال : سمعت النبي صلى الله عليه و اله و سلم يقول : لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً إلى إثني عشر خليفة فقال كلمة فقلت لأبي ما قال : رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم قال : كلهم من قريش (1)

2: ورواه المتقي الهندي عن الطبراني عن جابر بن سمرة: لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً إلى إثني عشر خليفة كُلهم من قريش (2)

الإسناد : الشيخ الصدوق : حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن سعدان بن سهل الإشكري قال : حدثنا أحمد بن المقدم قال : حدثنا يزيد يعني ابن زريع مثله (3)

الإسناد : أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني : حدثنا يوسف بن مسلم قال : ثنا داود بن منصور القاضي قال : ثنا وهيب عن ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة رضي الله عنهما قال قال : النبي صلى الله عليه و آله و سلم: لا يزال هذا الأمر عزيزاً منيعاً من ناوأه حتى تقوم الساعة إلى إثني عشر خليفة كلهم من قريش (4)

الإسناد : الشيخ الصدوق الشيعي: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن أبو يعقوب السمين البغوي قال : حدثنا ابن علي عن ابن عون، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة قال : كنت مع أبي فقال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً سنياً ينصرون على من ناوهم إلى إثني عشر خليفة، ثم تكلم بكلمة أصميتها الناس، فقلت لأبي: ما الكلمة التي أصميتها الناس، فقال : قال كُلهم من قريش (5)

ص: 45

1- المعجم الكبير ج2 ص 195.

2- كنز العمال ج 2 ص 32 ح، 33850

3- الخصال ص 470 ح17.

4- مسند أبي عوانة ج4 ص 369 ح6976.

5- الخصال ص 472 ح23.

الإسناد: النعماني الشيعي: أخبرنا محمد بن عثمان قال: حدثنا أحمد (بن أبي خيثمة)، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر قال: حدثنا سليمان الاعمش، قال: حدثنا ابن عون، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة قال: ذكر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: لا يزال أهل هذا الدين ينصرون على من ناوهم إلى إثني عشر خليفة - فجعل الناس يقومون ويقعدون - وتكلم بكلمة لم أفهمها، فقلت لأبي أو آخر: أي شيء قال؟ قال: قال كلهم من قُرَيْشٍ (1)

2: الشيخ الطوسي الشيعي بإسناده عن النعماني عن محمد بن عثمان مثله (2)

ج-رواية مجالد بن سعيد عن الشعبي:

إشارة

قد روي هذا الخبر بأسانيد صحيحة كثيرة فقد رواه عنه جماعة من الأئمة هم، 1: حماد بن زيد، 2: حماد بن سلمة، 3: محمد بن نمير، 4: يحيى بن سعيد الأموي، 5: أبو أسامة، 6: إسماعيل بن أبي خالد.

رواية حماد بن زيد عن مجالد بن سعيد:

الإسناد: الإمام أحمد بن حنبل: ثنا يونس بن محمد ثنا حماد يعني ابن زيد ثنا مجالد عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعرفات فقال: لا يزال هذا الأمر عزيزا منيعا ظاهرا على من ناواه حتى يملك اثنا عشر كلهم، قال: فلم أفهم ما بعد قال: فقلت لأبي: ما قال بعدها، قال: قال: كلهم من قُرَيْشٍ (3)

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح كل رجاله أئمة ثقات، وإليك ترجمتهم:

1: أبو محمد يونس بن محمد بن مسلم المؤدب البغدادي ت207هـ، مجمع عليه، قال: الذهبي: الإمام الحافظ الثقة، واسم جده مسلم، وثقه

ص: 46

1- كتاب الغيبة ص103 ح33.

2- الغيبة ص128 ح92 وص129 ح93.

3- مسند احمد ج5 ص93 وص96.

يحيى بن معين وغيره. وقال: أبو حاتم: صدوق، وقال: يعقوب بن شيبة: ثقة، ثقة(1)

2: أبو إسماعيل حماد بن زيد بن درهم، مجمع عليه، قال: الذهبي: العلامة الحافظ الثبت محدث الوقت أحد الاعلام(2)

3: مجالد بن سعيد بن عمير محدث شهير كثير الرواية وثقه قوم وضعفه آخرون وأخرج له الستة في صحاحهم عدا البخاري(3).

الإسناد: مسند أحمد: عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني خلف بن هشام البزار المقرئ ثنا حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعرفة فقال: لن يزال هذا الدين عزيزا منيعا ظاهرا على من ناواه لا يضره من فارقه أو خالفه حتى يملك اثنا عشر كلهم من قريش أو كما قال(4)

الإسناد: مسند أحمد: عبد الله بن أحمد بن حنبل: حدثني أبو الربيع الزهراني سليمان بن داود وعبيد الله بن عمر القواريري ومحمد بن أبي بكر المقدمي قالوا ثنا حماد بن زيد ثنا مجالد بن سعيد عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعرفات وقال المقدمي في حديثه سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخطب بمنى وهذا لفظ حديث أبي الربيع فسمعتة يقول: لن يزال هذا الأمر عزيزا ظاهرا حتى يملك اثنا عشر كلهم، ثم لغظ القوم وتكلموا فلم أفهم قوله بعد كلهم فقلت لأبي: يا أبتاه ما بعد كلهم؟ قال: كلهم من قريش، وقال القواريري في حديثه: لا يضره من خالفه أو فارقه حتى يملك اثنا عشر(5)

الإسناد: الطبراني: حدثنا علي بن عبد العزيز وأبو مسلم الكشي ثنا حجاج بن المنهال (حيلولة) وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا أبو الربيع الزهراني قالوا ثنا حماد بن زيد ثنا مجالد عن الشعبي عن جابر قال: خطبنا

ص: 47

1- سير أعلام النبلاء ج 9 ص 473، 175.

2- سير أعلام النبلاء ج 7 ص 456، 169.

3- تهذيب الكمال ج 27 ص 219، 5780.

4- مسند أحمد ج 5 ص 96.

5- مسند أحمد ج 5 ص 99.

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً فسمعتة يقول: لن يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً ظاهراً على من ناواه حتى يملك إثني عشر كلهم، ثم لغط الناس وتكلموا فلم أفهم قوله بعد كلهم فقلت لأبي: يا أبتاه ما بعد قوله كلهم، قال: كُلهِم من قُرَيْشٍ (1)

الإسناد: النعماني: ومن حديث خلف بن هشام البزار قال: حدثنا حماد بن زيد، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة السوائي قال: خطب بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة فقال: لا يزال هذا الدين قويا عزيزاً ظاهراً على من ناواه لا يضره من فارقه أو خالفه حتى يملك اثنا عشر قال: وتكلم الناس فلم أفهم، فقلت لأبي: يا أبت أرأيت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وآله وسلم «كلهم» ما هو؟ قال: كُلهِم من قُرَيْشٍ.

الإسناد: النعماني: ومن حديث يزيد بن سنان قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني قال: حدثنا حماد بن زيد، مثله (2)

الطرق الباقية عن مجالد بن سعيد:

الإسناد: الإمام أحمد بن حنبل: ثنا حماد بن أسامة ثنا مجالد عن عامر عن جابر بن سمرة لسوائي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في حجة الوداع: أن هذا الدين لن يزال ظاهراً على من ناواه لا يضره مخالف ولا مفارق حتى يمضي من أمتي اثنا عشر خليفة قال: ثم تكلم بشيء لم أفهمه فقلت لأبي ما قال: قال: كُلهِم من قُرَيْشٍ (3)

الإسناد: الإمام أحمد بن حنبل: ثنا ابن نمير ثنا مجالد عن عامر عن جابر بن سمرة السوائي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في حجة الوداع: لا يزال هذا الدين ظاهراً على من ناواه لا يضره مخالف ولا مفارق حتى يمضي من أمتي اثنا عشر أميراً كلهم من قريش قال: ثم خفي علي قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: وكان أبي أقرب إلى راحلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مني فقلت: يا أبتاه ما الذي خفي علي من قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: يقول كُلهِم من قُرَيْشٍ، قال: فاشهد

ص: 48

1- المعجم الكبير ج2 ص196.

2- كتاب الغيبة ص124 ح17

3- مسند احمد ج5 ص87 وص88.

على افهام أبي اياي قال: كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (1) 90

الإسناد: مسند أحمد: عبد الله بن أحمد: حدثني سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي حدثني أبي ثنا مجالد عن عامر عن جابر بن سمرة السوائي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع يقول لا يزال هذا الدين ظاهرا على كل من ناواه ولا يضره من خالفه أو فارقه (2)

الإسناد: ابن أبي عاصم: حدثنا أبو بكر نا أبو أسامة نا مجالد عن الشعبي عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه قال: فارتفعت الأصوات فقلت لأبي: ما قال؟ فقال: كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (3)

الإسناد: الطبراني: حدثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبه ثنا أبو أسامة عن مجالد عن الشعبي عن جابر قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع يقول: لا يزال هذا الأمر ظاهرا على من ناواه لا يضره مخالف ولا مفارق حتى يمضي اثنا عشر خليفة من قريش (4)

2: رواه المتقي الهندي: عن جابر مثله، ونقله عن الطبراني (5)

الإسناد: النعماني: ومن حديث معمر بن سليمان، قال: سمعت إسماعيل بن أبي خالد، يروي عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: لا يزال هذا الدين ظاهرا، لا يضره من ناواه حتى يمضي اثنا عشر خليفة ثم قال كلمة لم أفهمها، فقلت لأبي: ما قال؟ قال: قال كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (6)

د-رواية حصين بن عبد الرحمن عن الشعبي:

الإسناد: الطبراني: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الحسن بن قزعة ثنا حصين بن نمير ثنا عبد الرحمن عن الشعبي عن جابر قال:

ص: 49

1- مسند أحمد ج5 ص 87 وص

2- مسند احمد ج5 ص99.

3- الآحاد والمثاني ج3 ص126 ح 1451.

4- المعجم الكبير ج2 ص196

5- كنز العمال ج12 ص 33 ح 33852.

6- كتاب الغيبة ص123 ح 15.

انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع أبي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يزال هذه الأمة مستقيم أمرها حتى يكون اثنا عشر خليفة ثم قال كلمة خفية، فقلت لأبي: ما قال: قال: كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (1)

ه-رواية قتادة عن الشعبي:

الإسناد: أبو يعلى الموصلي: حدثنا محمد بن ثعلبة بن سواء قال: ثنا محمد بن سواء عن سعيد عن قتادة عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: كنا جلوسا ثم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يكون لهذه الأمة اثنا عشر قيما، ثم همس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكلمة لم أسمعها قلت لأبي: ما الكلمة التي همسها قال: كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (2)

الإسناد: أبو عوانة الإسفرائيني: حدثنا أبو قلابة قال: ثنا محمد بن عبد الرحمن العلاف قال: ثنا محمد بن سواء عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول وذكر الحديث (3)

الإسناد: الطبراني: حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي ثنا محمد بن عبد الرحمن العلاف ثنا محمد بن سواء ثنا سعيد عن قتادة عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: كنت مع أبي عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يكون لهذه الأمة اثنا عشر قيما لا يضرهم من خذلهم ثم همس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكلمة لم أسمعها قلت لأبي ما الكلمة التي همس بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (4)

2: المتقي الهندي: يكون لهذه الأمة اثنا عشر قيما لا يضرهم من خذلهم، كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (الطبراني عن جابر بن سمرة) (5)

ص: 50

- 1- المعجم الكبير ج2 ص196.
- 2- معجم أبي يعلى ج1 ص79.
- 3- مسند أبي عوانة ج4 ص372 ح6994.
- 4- المعجم الأوسط ج3 ص201، المعجم الكبير ج2 ص196.
- 5- كنز العمال ج12 ص33 ح33858.

الإسناد: الطبراني : حدثنا القاسم بن زكريا ثنا محمد بن عبد الحليم النيسابوري ثنا مبشر بن عبد الله (حيلولة) وحدثنا جعفر بن محمد النيسابوري ثنا أحمد بن يوسف السلمى ثنا عمر بن عبد الله بن رزين كلاهما عن سفيان بن حسين عن سعيد بن عمرو بن أشوع عن الشعبي عن جابر بن سمرة السوائي قال : جئت مع أبي إلى المسجد والنبي صلى الله عليه و آله و سلم يخطب فسمعتة يقول: يكون من بعدي اثنا عشرَ خَلِيفَةً ثم خفض صوته فلم أدر ما يقول فقلت لأبي ما يقول قال: كُلهم من قُرَيْشٍ (1)

2: رواه المتقي الهندي عن الطبراني: يكون من بعدي اثنا عشرَ خَلِيفَةً كُلهم من قُرَيْشٍ (2)

الإسناد : أبو عوانة الإسفرائيني : حدثنا أحمد بن يوسف السلمى قال : نا عمر بن عبد الله بن رزين عن سفيان يعني ابن حسين عن سعيد بن عمرو بن أشوع عن عامر الشعبي عن جابر بن سمرة السوائي قال : جئت مع أبي إلى المسجد ورسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يخطب فسمعتة يقول: من بعدي اثنا عشر ثم خفض صوته فلم أدر ما يقول قلت لأبي ما يقول قال: كُلهم من قُرَيْشٍ.

قال أبو عوانة : ابن أشوع يجمع حديثه وهذا مما أنتخبه أبو زكريا الأعرج وهو حديث حسن حسن (3)

الإسناد : أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي : حدثنا أحمد بن يوسف حدثنا عمر بن عبد الله عن سفيان عن سعيد بن عمرو بن أشوع عن عامر الشعبي عن جابر بن سمرة قال : كنت مع أبي في المسجد ورسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يخطب فسمعتة يقول: يكون من بعدي اثنا عشر، ثم خفض صوته فلم أدر ما يقول: قلت لأبي : ما يقول، قال : كُلهم من قُرَيْشٍ (4)

الإسناد : أبو نعيم الأصفهاني : حدثنا أبو اسحاق بن حمزة وسليمان بن

1- المعجم الكبير ج2 ص197.

2- كنز العمال ج12 ص33 ح33860.

3- مسند أبي عوانة ج4 ص372 ح6990.

4- معجم شيوخ الإسماعيلي ج2 ص586.

أحمد ومحمد بن علي بن حبيش قالوا ثنا القاسم بن زكريا المقرئ قال : ثنا محمد بن عبد الحلیم النيسابوري قال : ثنا مبشر بن عبد الله عن سفيان بن حسين مثله(1)

2: قال : أبو نعيم: رواه عمر بن عبد الله بن رزين عن سفيان مثله(2)

3: ابن شهر آشوب الشيعي: وحدثني أبو سعيد عبد اللطيف الأصفهاني عن ابن علي الحداد عن أبي نعيم الأصفهاني عن الشعبي عن جابر بن سمرة مثله(3)

الإسناد: الشيخ الصدوق الشيعي: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا أبو علي محمد بن علي بن إسماعيل الإشكري المروزي قال: حدثنا سهل بن عمار النيسابوري قال : حدثنا عمر بن عبد الله بن رزين قال: حدثنا سفيان، مثله(4)

2: ورواه الخزاز القمي : حدثنا علي بن محمد (الصدوق) مثله (5)

الإسناد: الشيخ الصدوق : حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال : حدثنا أحمد بن يوسف بن سالم السلمي قال: حدثنا عمر بن عبد الله بن رزين قال : حدثنا سفيان بن حسين، مثله(6)

الإسناد : الشيخ الصدوق : حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : حدثنا أحمد بن سلمة بن عبد الله النيسابوري قال : حدثنا الحسين بن منصور قال : حدثنا (مبشر) عمر بن عبد الله بن رزين قال : حدثنا سفيان بن حسين مثله(7)

ص: 52

1- حلية الأولياء ج 4 ص 333.

2- حلية الأولياء ج 4 ص 333

3- مناقب آل أبي طالب ج 1 ص 251

4- الخصال ص 469 ح 13 ، كمال الدين وتمام النعمة ص 272 ح 20.

5- كفاية الأثر ص 50.

6- الخصال ص 472 ح 25.

7- الخصال ص 472 ح 24.

ز-رواية المغيرة عن الشعبي:

الإسناد: الطبراني : حدثنا يوسف القاضي ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا جرير عن المغيرة عن الشعبي عن جابر قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم فسمعتة يقول: لا يزال أمر هذه الأمة ظاهرا حتى يقوم اثنا عشر وقال كلمة خفيت علي وكان أبي أدنى إليه مجلسا مني فقلت : ما قال؟ قال: كُلُّهم مِن قُرَيْشٍ (1)

2: ورواه المتقي الهندي عن الطبراني : لا يزال أمر هذه الأمة ظاهرا حتى يقوم اثنا عشر كُلُّهم مِن قُرَيْشٍ (2)

الإسناد: الحاكم النيسابوري : حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى (حيلوللة) وحدثنا أبو بكر بن اسحاق انبا يوسف بن يعقوب (قالا) ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا جرير عن المغيرة عن الشعبي عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم، فسمعتة يقول لا يزال امر هذه الأمة ظاهرا حتى يقوم اثنا عشر خليفة وقال كلمة خفيت علي وكان أبي ادنى إليه مجلسا مني فقلت : ما قال؟ فقال : كُلُّهم مِن قُرَيْشٍ، وقد روي جابر ابن سمرة عن أبيه حدثنا آخر (3)

ح-رواية عمران بن سليمان عن الشعبي:

الإسناد: الطبراني: حدثنا أبو حبيب زيد بن المهتدي المروزي حدثنا علي بن حشرم ثنا عيسى بن يونس عن عمران بن سليمان عن الشعبي عن جابر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في حجة الوداع يقول: لا يزال أمر هذه الأمة هادئا على من ناوأها حتى يكون عليكم اثنا عشر أميرا ثم تكلم بكلمة لم أسمعها فسألت أبي وكان أقرب إليه مني ما قال؟ قال: قال كلهم من قريش (4)

ص: 53

1- المعجم الكبير ج2 ص196.

2- كنز العمال ج12 ص33 ح23853.

3- المستدرک ج3 ص617.

4- المعجم الكبير ج2 ص197.

2: ورواه المتقي الهندي : عن جابر مثله، ونقله عن الطبراني(1)

الإسناد : ابن عساكر : أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني أنا أبو زكريا أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان النيسابوري الفقيه المعروف بابن الصائغ قدم علينا قراءة عليه نا أبو عمرو وأحمد بن محمد بن أبي منصور العمركي السرخسي نا أبو علي الحسين بن محمد بن مصعب نا علي بن خشرم نا عيسى بن يونس عن عمران يعني العمي عن الشعبي مثله(2)

الإسناد: ابن حبان : حدثنا إبراهيم بن نصر العنبري بسمرقند قال : ثنا علي بن خشرم قال : ثنا عيسى بن يونس عن عمران القبي عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول في حجة الوداع : لا يزال أمر هذه الأمة عاليا على من ناواها حتى يملك اثنا عشر خليفة(3)

الإسناد: الشيخ الصدوق الشيعي: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال : حدثنا علي بن خشرم قال : حدثنا عيسى بن يونس، عن عمران يعني ابن سليمان، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : لا يزال أمر هذه الأمة عاليا على من ناواها حتى تملك إثني عشر خليفة، ثم قال كلمة خفية لم أفهمها، فسألت من هو أقرب إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم مني فقال : قال كُلهم من قُريش(4)

ط-رواية صالح بن مسلم عن الشعبي:

الإسناد: الخطيب البغدادي : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصلت الالهوازي حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ املاء حدثنا يونس بن سابق البغدادي حدثنا حفص بن عمر بن ميمون حدثنا مالك بن مغول حدثنا صالح بن مسلم عن

ص: 54

1- كنز العمال ج12 ص 33 ح 33854.

2- تاريخ مدينة دمشق ج 5 ص 191.

3- الثقات ج 7 ص 241.

4- الخصال ص 471 ح 22.

الشعبي عن جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: يكون بعدي إثني عشر أميراً ثم تكلم بشيء خفي علي فقال : كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (1)

ي ك-رواية مالك بن مغول وصالح بن مسلم عن الشعبي:

الإسناد : عبد الله بن عدي : ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا يونس بن سابق البغدادي ثنا حفص بن عمر بن ميمون ثنا مالك بن مغول وصالح بن مسلم عن الشعبي عن جابر بن سمرة سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول يكون بعدي اثنا عشر أميراً ثم تكلم بشيء خفي علي فقلت لأبي، فقال : كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (2)

الإسناد: الشيخ الصدوق : حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال: حدثني أبو بكر محمد بن علي المقري كان يلقب بقطاة قال: حدثني أحمد بن محمد بن يحيى السوسني قال : حدثنا عبد العزيز بن أبان قال : حدثنا سفيان الثوري، عن جابر، عن الشعبي، عن مسروق قال : سألت عبد الله هل أخبرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم كم بعده خليفة؟ قال: نعم اثنا عشر خليفة كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (3)

ل-رواية سليمان بن عبد الله عن الشعبي:

الإسناد : الشيخ الصدوق : حدثنا أبو القاسم قال : حدثنا أبو الحسين قال: حدثنا أبو علي الحسين بن الكميث بن بهلول الموصلني قال : حدثنا غسان بن الربيع قال : حدثنا سليمان بن عبد الله، عن أبي عمر عامر الشعبي، عن جابر أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لَا يَزَالُ أَمْرُ أُمَّتِي ظَاهِرًا حَتَّى يَمُضِيَ إِثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (4)

2: الشيخ الصدوق : حدثنا عبد الله بن محمد الصائغ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى القصراني، قال: حدثنا أبو علي الحسين بن الكميث بن بهلول الموصلني مثله (5)

ص: 55

1- تاريخ بغداد ج 14 ص 354

2- الكامل ج 2 ص 386.

3- كمال الدين وتمام النعمة ص 279 ح 26

4- الخصال ص 475 ح 37.

5- الأمالي ص 287 ح 500، كمال الدين وتمام النعمة ص 273 ح 24

أقول: وبهذا تنتهي روايات الشعبي.

2-رواية حصين بن عبد الرحمن عن جابر بن سمرة:

الإسناد: الإمام مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد (شيخ الإسلام (ق شيخ ع-ق))، حدثنا جرير (الإمام الثقة (ع))، عن حصين بن جابر بن سمرة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول (حيلولة) وحدثنا رفاعة بن الهيثم الواسطي - واللفظ له - حدثنا خالد - يعني ابن عبد الله الطحان - عن حصين بن جابر بن سمرة قال: دخلت مع أبي علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسمعتة يقول: إن هذا الأمر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة قال: ثم تكلم بكلام خفي علي قال: فقلت لأبي ما قال؟ قال: كلهم من قريش (1)

2: رواه ابن البطريق الشيعي بإسناده عن مسلم مثله (2)

3: رواه ابن حجر عن مسلم (3)

4: ورواه ابن شهر آشوب الشيعي وحدثني الفراوي عن أبي الحسين الفارسي عن أبي احمد الجلودي عن أبي اسحاق الفقيه عن الحافظ مسلم عن قتيبة بن سعيد مثله (4)

5: ورواه ابن طاووس الحسنيني عن مسلم مثله (5)

6: ورواه الحمري الجويني نا شيخنا الإمام أبو عمرو عثمان بن الموفق الأذكاني، نا الإمام المؤيد بن محمد بن علي الطوسي، نا الإمام محمد بن الفضل الصاعد في الفراوي، نا أبو الحسن عبد الغافر بن محمد الفارسي، نا محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي، سمعت إسحاق بن (محمد بن) سفيان، سمعت مسلم مثله (6)

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح كل رجاله ثقات أئمة مجمع عليهم، وإليك ترجمة من لم يتقدم:

ص: 56

1- صحيح مسلم ج 6 ص 3.

2- العمدة ص 417 ح 860، ص 421 ح 877

3- فتح الباري ج 13 ص 181.

4- مناقب آل أبي طالب ج 1 ص 248.

5- الطرائف ص 170 ح 262

6- فرائد السمطين ج 2 ص 147 ح 442، أقول: وهذا إسناده إلى كل صحيح مسلم وبقيه رواياته هنا.

أبو الهذيل حصين بن عبد الرحمان السلمى الكوفي ت136 هـ، مجمع عليه، وثقه جماعة وأطروه، قال الذهبي: الحافظ الحجة المعمر(1)

الإسناد: النعماني الشيعي: عثمان بن أبي شيبة قال: حدثني جرير، عن حصين بن عبد الرحمن، عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: يقوم من بعدي اثنا عشر أميراً، قال: ثم تكلم بشيء لم أسمع، فسألت القوم وسألت أبي وكان أقرب إليه مني، فقال: قال كُلهم من قُريش(2)

الإسناد: النعماني: ومن حديث يزيد بن سنان قال: حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، مثله(3)

الإسناد: أسلم بن سهل الرزاز: قال: ثنا وهب قال: أنا خالد عن حصين، عن جابر ابن سمرة، قال: دخلت مع أبي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسمعته يقول: ألا إن هذا الأمر لا ينقضي حتى يمضي اثنا عشر خليفة ثم تكلم بشيء لم أفهمه، فقلت لأبي ما قال؟ قال: كُلهم من قُريش(4)

الإسناد: أبو عوانة الإسفرائيني: حدثنا يوسف بن مسلم قال: نا خلف بن تميم قتنا زائدة قتنا حصين قال: ثنا جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول على المنبر: لا يزال هذا الدين قائماً حتى يقوم اثنا عشر خليفة ثم تكلم بشيء لم أفهمه، فقلت لأبي ما قال؟ قال: قال كُلهم من قُريش(5)

الإسناد: أبو عوانة الإسفرائيني: حدثني أبو عبد الله جعفر بن محمد بن قتيبة الأنصاري في أشجع بالكوفة قال: ثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي قال: ثنا عبث عن حصين عن جابر ابن سمرة قال: دخلت مع أبي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم سمعت يقول إن هذا الأمر لن ينقضي حتى يكون فيهم اثنا عشر خليفة قال: ثم قال شيئاً لم أسمع قلت لأبي ما قال؟ قال: كُلهم من قُريش(6)

ص: 57

1- سير أعلام النبلاء ج 5 ص 422، 186.

2- كتاب الغيبة ص 120 ح 8.

3- كتاب الغيبة ص 124 ح 19.

4- تاريخ واسط ج 1 ص 98.

5- مسند أبي عوانة ج 4، ص 369 ح 6979.

6- مسند أبي عوانة ج 4 ص 369 ح 6980.

إشارة

الإسناد: القندوزي الحنفي: وفي المودة العاشرة من كتاب «مودة القربى» للسيد علي الهمداني (قدس الله سره وأفاض علينا بركاته وفتوحه): عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال: كنت مع أبي عند النبيل صلى الله عليه واه وسلم فسمعتة يقول: بعدى إثنا عشر خليفة، ثم أخفى صوته، فقلت لأبي: ما الذي أخفى صوته؟ قال: قال كلهم من بني هاشم، وعن سماك بن حرب مثل ذلك (1)

أقول: لم أجد أحداً في هذا الطريق ذكر هاشماً إلا القندوزي عن الهمداني ولا أدري ما هو مصدره.

أقول: وروى عنه جماعة، هم:

1: شعبة بن الحجاج، 2: إسماعيل بن إبراهيم، 3: سفيان الثوري، 4: إبراهيم بن محمد بن مالك بن زبيد الخيواني، 5: أبو عوانة، 6: عبيد الله بن عمرو.

1-رواية شعبة عن عبد الملك بن عمير:

الإسناد: الإمام البخاري: حدثني محمد بن المثنى (الحافظ الحجة محدث البصرة (ع))، حدثنا غندر (الحافظ الثبت (ع)) حدثنا شعبة عن عبد الملك سمعت جابر بن سمرة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول يكون اثنا عشر أميراً فقال كلمة لم اسمعها فقال أبي أنه قال: كُلُّهُمْ مِنْ فُرَيْشٍ (2)

2: قال ابن كثير: ورواه البخاري من حديث شعبة عن عبد الملك بن عمير به (3)

3: عثمان بن سعيد الداني: أخبرنا علي بن أبي بكر الفقيه قال: حدثنا محمد بن أحمد قال: حدثنا محمد بن يوسف قال: حدثنا محمد بن إسماعيل (البخاري) مثله (4)

ص: 58

1- ينابيع المودة ج 2 ص 315 ح 908، ج 3 ص 290 ح 4.

2- صحيح البخاري ج 8 ص 127.

3- تفسير ابن كثير ج 3 ص 312، البداية والنهاية ج 6 ص 278.

4- السنن الواردة في الفتن ج 5 ص 955 ح 507

4:رواه ابن البطريق بإسناده ومن صحيح البخاري مثله(1) .

أقول: إسناده إلى كل صحيح البخاري صحيح رجاله أئمة أعيان قد ذكره في صدر كتابه(2)

الإسناد : ابن شهر آشوب: حدثنا جماعة عن الكشميهني عن الفريري عن النجاري قال : حدثنا محمد بن المثنى قال : حدثنا غندر قال: حدثنا شعبة عن عبد الملك قال : سمعت جابر بن سمرة قال: سمعت النبي يقول: يكون اثنا عشر أميراً، فقال كلمة لم اسمعها فقال أبي أنه قال: كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ. اخرجہ الخطيب في تاريخه(3)

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح كل رجاله ثقات أئمة مجمع عليهم، وإليك ترجمة من لم يتقدم:

1: أبو بسطام شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي، مجمع عليه، إمام الحفاظ وشيخ الاسلام مدائحه فوق الحد إمامهم على الإطلاق حتى لقبوه بامير المؤمنين في الحديث(4)

2: أبو عمرو عبد الملك بن عمير بن سويد القبطي ت136هـ، مجمع عليه، قال : الذهبي الحافظ، كان من أوعية العلم، ولي قضاء الكوفة بعد الشعبي، وثقه جماعة(5)

ب-رواية إسماعيل بن إبراهيم عن عبد الملك بن عمير:

الإسناد: الطبراني : حدثنا أحمد قال: حدثنا علي بن محمد بن أبي المضاء قال : حدثنا خلف بن تميم قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر قال: سمعت عبد الملك بن عمير يحدث عن جابر بن سمرة قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لا يزال هذا الأمر في مسكة وفي علياء حتى يملك

ص: 59

1- العمدة ص411 ح856.

2- العمدة ص18.

3- مناقب آل ابي طالب ج 1 ص248.

4- تهذيب الكمال ج12 ص479 رقم2739، تذكرة الحفاظ ج 1 ص193، سير أعلام النبلاء ج7 ص202 رقم80، تهذيب التهذيب ج4 ص297 رقم590.

5- سير أعلام النبلاء ج 5 ص438ر195، ميزان الاعتدال ج 2 ص660ر5235، تهذيب الكمال ج18 ص370ر3546.

اثنا عشر من قريش، لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل إلا خلف بن تميم(1)

ج-رواية سفيان عن عبد الملك بن عمير:

الإسناد: الإمام أحمد بن حنبل: ثنا عبد الرحمن بن مهدي (الإمام الحجة القدوة(ع))، عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال : جئت أنا وأبي إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول : لا يزال هذا الأمر صالحا حتى يكون اثنا عشر أميراً ثم قال كَلِمَةً لَمْ أَفْهَمَهَا قلت لأبي ما قال؟ قال: قال كُلهِم من قُريش(2)

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح كل رجاله ثقات أئمة مجمع عليهم، وإليك ترجمة سفيان:

أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي ت161هـ، مجمع عليه، كان يحيى بن معين لا يقدم على سفيان في زمانه أحدا في الفقه والحديث والزهد وكل شيء، أقول: مدائحه كثيرة جداً لقبوه أمير المؤمنين في الحديث(3)

الإسناد: الإمام أحمد بن حنبل: ثنا سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير قال : سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا يزال هذا الأمر ماضيا حتى يقوم اثنا عشر أميراً ثم تكلم بكلمة خفيت علي فسألت عنها أبي ما قال قال : كُلهِم من قُريش(4)

2: ورواه ابن البطريق : يرفعه إلى ابن عيينة(5)

الإسناد: الإمام مسلم: حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لا يزال أمر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا ثم تكلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بكلمة خفيت علي فسألت

ص: 60

1- المعجم الأوسط ج2 ص115.

2- مسند احمد ج5 ص97 وص107.

3- تهذيب التهذيب ج4 ص99 رقم 199.

4- مسند احمد ج5 ص97 وص101.

5- العمدة ص416 ح857.

ابي ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : كلهم من قريش (1)

2: ورواه ابن البطريق الشيعي بإسناده عن مسلم مثله (2)

3: ورواه ابن كثير عن مسلم في صحيحه مثله (3)

4: رواه ابن شهر آشوب الشيعي بإسناده عن مسلم مثله (4)

5: ورواه الحمرني الجويني بإسناده عن مسلم مثله (5)

الإسناد : أبو عوانة الإسفرائيني : حدثنا أبو العباس الغزي قال: ثنا الفريابي قال : ثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا يزال أمر الناس صالحا حتى يكون اثنا عشر أميراً كلهم من قريش (6)

الإسناد: الطبراني : حدثنا الحسين بن إسحاق التستري حدثنا سهل بن عثمان ثنا وكيع عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يزال هذا الأمر قائما حتى يكون اثنا عشر خليفة (7)

الإسناد: الطبراني : حدثنا بشر ثنا القدرة ثنا سفيان عن عبد الملك، بن عمير عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكون بعدي اثنا عشر أميراً ثم قال كلمة لم أفهمها فسألت أباي ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال : كلهم من قريش (8)

الإسناد : الشيخ الصدوق : حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق القاضي قال: أخبرنا أبو خليفة قال: حدثنا إبراهيم ابن بشار قال : حدثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير أنه سمع جابر بن سمرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا

ص: 61

1- صحيح مسلم ج 6 ص 3.

2- العمدة ص 417 ح 861.

3- تفسير ابن كثير ج 2 ص 34 وج 3 ص 312، البداية والنهاية ج 6 ص 278.

4- مناقب آل ابي طالب ج 1 ص 248.

5- فرائد السمطين ج 2 ص 148 ح 443

6- مسند أبي عوانة ج 4 ص 369 ح 6981.

7- المعجم الكبير ج 2 ص 214

8- المعجم الكبير ج 2 ص 214.

يزال أمر الناس ماضيا حتى يلي عليهم اثنا عشر رجلا، ثم تكلم بكلمة خفيت علي فقلت لأبي : ما قال؟ فقال : قال كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (1)

الإسناد : ابن شهر آشوب: وبهذا الاسناد قال ابن بطة : روى الثوري عن عبد الملك ابن عمير عن جابر بن سمرة قال: قال النبي : لا يزال أمر الناس صالحا حتى يقوم اثنا عشرَ أميرًا من قريش (2)

د-رواية إبراهيم بن محمد بن مالك عن عبد الملك بن عمير :

الإسناد: أبو عوانة الإسفرائيني: حدثنا أبو زرعة الرزاي قال : ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال : ثنا إبراهيم بن محمد بن مالك قال : سمعت عبد الملك بن عمير وزياد بن علاقة عن جابر بن سمرة قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع أبي فسمعته يقول: يكون بعدي اثنا عشرَ خَلِيفَةً ثم أخفى صوته فقلت لأبي : يا أبة سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: اثني عشرَ خَلِيفَةً ولم أسمع ما بعده ، قال : كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (3)

تصحیح الإسناد : الإسناد صحيح الطريق إلى إبراهيم إمامان علمان حجتان وإبراهيم هو بن زبيد الخيواني لا بأس به ثقة (4)

ه-رواية أبي عوانة عن عبد الملك بن عمير :

الإسناد : النعماني : وعن غندر عن شعبة، قال : حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : لا يزال هذا الدين مستقيما حتى يقوم اثنا عشرَ خَلِيفَةً، ثُمَّ قَالَ كَلِمَةً لَمْ أَفْهَمْهَا، فَسَأَلْتُ أَبِي، فَقَالَ : قال كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (5)

2: قال : أبو الفتح الكراجكي الشيعي: وروى أبو عوانة عن عبد الملك

ص: 62

1- الخصال ص 473 ح 27.

2- مناقب آل ابي طالب ج 1 ص 250.

3- مسند أبي عوانة ج 4 ص 371 ح 6985.

4- الثقات لابن حبانج 6 ص 22، ج 2 ص 129 ر 405.

5- كتاب الغيبة ص 121 ح 10.

بن عمير عن جابر بن سمرة مثل ذلك(1)

و-رواية عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير:

الإسناد: النعماني الشيعي: من حديث يزيد بن سنان قال: حدثنا عبد الحميد بن موسى قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة قال: دخلت مع أبي علي النبي صلى الله عليه و اله و سلم فسمعتة يقول: لن تزال الامة على هذا متمسكين حتى يُقَوْمَ اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا أَوْ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً قَالَ: وخافت بكلمة وكان أبي أدنى مني، فلما خرجت قلت: ما الذي خافت به؟ قال: قال كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ(2)

4-رواية سماك بن حرب عن جابر بن سمرة:

إشارة

أقول: رواه عن سماك بن حرب جماعة، هم:

1: حماد بن سلمة، 2: زكريا بن أبي زائدة، 3: عمر بن عبيد الطنفاصي، 4: عمرو بن أبي قيس، 5: شعبة بن الحجاج، 6: زهير بن معاوية، 7: أبو عوانة الوضاح اليشكري، 8: إسرائيل، 9: الحسين بن واقد.

أ-رواية حماد بن سلمة عن سماك بن حرب:

الإسناد: أبو داود الطيالسي: حدثنا حماد بن سلمة (الإمام القدوة، شيخ الاسلام (ع))، عن سماك قال: سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم يقول: إن الإسلام لا يزال عزيزا إلى اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً ثُمَّ قَالَ كَلِمَةً لَمْ أَفْهَمْهَا، فَقُلْتُ لِأَبِي: مَا قَالَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ: كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ(3)

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح كل رجاله ثقات أئمة مجمع عليهم، وإليك ترجمة سماك:

أبو المغيرة سماك بن حرب بن أوس الكوفي، روى له البخاري في

ص: 63

1- الاستنصار ص 25.

2- كتاب الغيبة ص 124 ح 18.

3- مسند أبي داود الطيالسي ص 105، ص 180.

التعليق والباقون في الصحاح، وثقه ابن معين وأحمد وأبو حاتم وابن عدي(1)

الإسناد: الإمام أحمد بن حنبل: ثنا بهز بن أسد ثنا حماد بن سلمة ثنا سماك قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفة فقال كلمة خفية لم أفهمها قال: قُلْتُ لِأَبِي: مَا قَالَ؟ قال: قال كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ(2)

الإسناد: الإمام مسلم: حدثنا هدا بن خالد الأزدي حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب قال: سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثنا عشر خليفة ثُمَّ قَالَ كَلِمَةً لَمْ أَفْهَمْهَا، فَقُلْتُ لِأَبِي: مَا قَالَ؟ فقال: كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ(3)

2: ورواه ابن البطريق الشيعي بإسناده عن مسلم مثله(4)..

3: نقله ابن حجر عن مسلم(5)

4: ابن طاووس الحسني الشيعي عن مسلم نحوه(6)

5: ورواه ابن شهر آشوب الشيعي بإسناده عن مسلم مثله(7)

6: ورواه الحموي الجويني بإسناده عن مسلم مثله(8)

الإسناد: ابن حبان: أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال: حدثنا هدبة بن خالد قال: حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب قال: سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثنا عشر خليفة قال: فقال كَلِمَةً لَمْ أَفْهَمْهَا قُلْتُ لِأَبِي: مَا قَالَ قال: كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ(9)

ص: 64

1- تهذيب التهذيب ج 4 ص 204 رقم 405

2- مسند احمد ج 5 ص 90 ص 100.

3- صحيح مسلم ج 6 ص 3.

4- العمدة، ص 417 ح 863.

5- فتح الباري ج 13 ص 181.

6- الطرائف ص 170 ح 263

7- مناقب آل أبي طالب ج 1 ص 248.

8- فرائد السمطين ج 2 ص 149 ح 444.

9- صحيح ابن حبان ج 15 ص 44.

الإسناد: ابن أبي عاصم : حدثنا هذبة بن خالد نا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : لا يزال الاسلام عزيزا إلى اثنا عشر خليفة ثم قال كلمة لم أفهمها، فقلت لأبي: ما قال؟ قال : كلهم من قريش (1)

الإسناد: الطبراني : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هدية بن خالد (حيلولة) وثنا إبراهيم بن أحمد بن عمرو الوكيعي قال : ثنا علي بن عثمان اللاحقي قالنا ثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخطب وهو يقول: إن الإسلام لا يزال عزيزا إلى اثنا عشر خليفة ثم قال كلمة لم أفهمها، فقلت لأبي: ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال : كلهم من قريش (2)

الإسناد: النعماني الشيعي: وعن يزيد بن سنان وعثمان بن أبي شيبة قالوا: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال : حدثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : لا يزال هذا لإسلام عزيزا إلى اثني عشر خليفة، ثم قال كلمة لم أفهمها، فقلت لأبي: ما قال؟ فقال : قال : كلهم من قريش (3)

ب-رواية زكريا بن أبي زائدة عن سماك بن حرب:

الإسناد: ابن أبي عاصم : حدثنا أبو بكر (بن أبي شيبة)، ثنا محمد بن بشر (الحافظ الإمام الثبت) (4) عن زكريا حدثني سماك عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه ثم قال كلمة فسألت أبي فقال : كلهم من قريش (5).

تصحيح الإسناد : الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات، وأبو يحيى زكريا بن ميمون أبي زائدة بن فيروز الهمداني الكوفي ت149هـ، مجمع عليه، وثقه

ص: 65

1- الآحاد والمثاني ج3 ص126 ح1448.

2- المعجم الكبير ج2 ص232.

3- كتاب الغيبة ص124 ح16.

4- سير اعلام النبلاء ج9 ص265، 74، تهذيب الكمال ج24 ص520 ر5088.

5- الآحاد والمثاني ج3 ص126 ح1452

الإسناد: أبو عوانة الإسفرائيني: حدثنا يونس بن حبيب (المحدث الحجة العظيم القدر)(2) قتنا أبو داود الطيالسي، قتنا حماد بن سلمة عن عبد الملك (حيلولة) وحدثنا إبراهيم بن محمد الصفار الرقي، قتنا إسماعيل بن عبد الله بن بينها، قتنا إسحاق الأزرق، قال: نا زكريا بن أبي زائدة عن سماك بن حرب قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفة، ثم قال كلمة لم أفهمها فقلت لأبي: ما قال؟ قال: كُلهم من قريش(3)

ج-رواية عمر بن عبيد الطنافسي عن سماك بن حرب:

الإسناد: الإمام أحمد بن حنبل: ثنا عمر بن عبيد أبو حفص عن سماك بن جابر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا قال: ثم تكلم فخفي على ما قال، قال: فسألت بعض القوم أو الذي يليني ما قال؟ . قال: كُلهم من قريش(4)

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح كل رجاله أئمة ثقات مجمع عليهم وعمر بن عبيد ابن أبي أمية الطنافسي، حافظ ثقة مجمع عليه(5)

الإسناد: الترمذي: حدثنا أبو كريب، أخبرنا عمر بن عبيد عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يَكُونُ مِنْ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا، قال: ثُمَّ تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ فَسَأَلْتُ الَّذِي يَلِينِي فَقَالَ: قَالَ كُلهم من قريش. قال الترمذي: هذا حديث حسن، وقد روي من غير وجه عن جابر بن سمرة(6)

ص: 66

1- سير أعلام النبلاء ج6 ص 202 ر93.

2- سير أعلام النبلاء، ج12 ص 596 ر227.

3- مسند أبي عوانة ج 4 ص 370 ح 6982.

4- مسند احمد ج 5 ص 108.

5- سير أعلام النبلاء ج8 ص 336 ر88

6- سنن الترمذي ج3 ص 340 ح 2323.

2: ورواه المتقي الهندي عن الترمذي عن جابر بن سمرة: يكون من بعدي اثنا عشر أميراً كلهم من قريش (1)

الإسناد: مسند أحمد: عبد الله بن أحمد: حدثني سريح بن يونس عن عمر بن عبيد عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يكون من بعدي اثنا عشر أميراً فتكلم فخفي علي، فسألت الذي يليني، أو إلى جنبي فقال: كلهم من قريش (2)

الإسناد: أبو عوانة الإسفرائيني: حدثنا أبو زُرعة الرازي قال: ثنا عبيد الله بن عمير القواريري (حيلة) وحدثنا أحمد بن محمد بن طريف قال: ثنا أبي قال: أنبا عمر بن عبيد الطنافسي قال: ثنا سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: يكون بعدي اثنا عشر أميراً ثم تكلم فخفي علي فسألت الذي يليني أو بعض القوم فقال: كلهم من قريش (3)

الإسناد: الشيخ الصدوق الشيعي: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أبو الحسن بن طاهر بن إسماعيل الخثعمي قال: حدثنا أبو كريب يعني محمد بن علاء الهمداني قال حدثني عمر يعني ابن عبيد الطنافسي عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يكون بعدي اثنا عشر أميراً ثم تكلم فخفي علي، ما قال: فسألت أبي ما الذي قال؟ فقال: قال كلهم من قريش (4)

د-رواية عمرو بن أبي قيس عن سماك بن حرب:

الإسناد: أبو عوانة الإسفرائيني: حدثنا موسى بن سفيان الجنديسابوري قال: ثنا عبد الله بن الجهم قال: ثنا عمرو بن أبي قيس عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: يكون بعدي اثنا عشر أميراً وقال كلمة لم أسمعها فزعم القوم أنه قال: كلهم من قريش (5)

ص: 67

1- كنز العمال ج12 ص24 ح38033

2- مسند احمد ج5 ص99:.

3- مسند أبي عوانة ج4 ص371 ح6986.

4- الخصال م469 ح14

5- مسند أبي عوانة ج4 ص372 ح6989.

ه-رواية شعبة عن سماك بن حرب:

الإسناد: الإمام أحمد بن حنبل: ثنا محمد بن جعفر (الحافظ الثبت (ع))، ثنا شعبة (إمام الحفاظ وشيخ الاسلام (ع))، عن سماك بن حرب، قال: سمعت جابر بن سمرة قال: سمعت نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: يَكُونُ اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا فَقَالَ كَلِمَةً لَمْ أَسْمَعْهَا فَقَالَ الْقَوْمُ: كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (1)

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح كل رجاله ثقات أئمة مجمع عليهم.

الإسناد: الطبراني: حدثنا محمد بن الحسين الأنماطي ثنا يحيى بن معين ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سماك بن جابر بن سمرة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول يَكُونُ اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا ثُمَّ قَالَ كَلِمَةً لَمْ أَفْهَمْهَا فَقَالَ الْقَوْمُ: قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (2)

الإسناد: الشيخ الصدوق الشيعي: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: أخبرنا علي بن الحسن بن سالم قال: حدثنا محمد بن الوليد يعني البصري قال: حدثنا محمد بن جعفر يعني غندر قال: حدثنا شعبة، عن سماك بن حرب قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا، وَقَالَ كَلِمَةً لَمْ أَسْمَعْهَا، فَقَالَ الْقَوْمُ: قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (3)

و-رواية زهير بن معاوية عن سماك بن حرب:

الإسناد: الإمام أحمد بن حنبل: ثنا أبو كامل ثنا زهير ثنا سماك بن حرب حدثني جابر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا ثُمَّ لَا أَدْرِي مَا قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ، فَسَأَلْتُ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ، فَقَالُوا قَالَ: كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (4)

ص: 68

1- مسند احمد ج5 ص90 وص95.

2- المعجم الكبير ج2 ص218.

3- الخصال ص470 ح15.

4- مسند احمد ج5 ص92.

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح كل رجاله ثقات أئمة، وإليك ترجمة زهير:

ابو خيثمة زهير بن معاوية بن حديج الجعفي الكوفي ت 173، مجمع عليه، قال الذهبي: الحافظ، الإمام، الموجود، محدث الجزيرة كان من أوعية العلم، صاحب حفظ وإتقان(1)

الإسناد: الإمام أحمد بن حنبل: ثنا حسن ثنا زهير ثنا سماك هو ابن حرب حدثني جابر بن سمرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا ثُمَّ لَا أَدْرِي مَا قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ، فَسَأَلْتُ الْقَوْمَ، فَقَالُوا قَالَ: كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ(2)

ز-رواية أبي عوانة الوضاح الشكري عن سماك بن حرب:

الإسناد: الإمام مسلم: وحدثنا قتيبة بن سعيد (شيخ الإسلام (ق شيخ ع -ق))، حدثنا أبو عوانة عن سماك عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بهذا الحديث ولم يذكر لا يزال أمر الناس ماضيا(3)

2: ورواه ابن البطريق بإسناده عن مسلم مثله(4)

3: ورواه ابن شهر آشوب بإسناده عن مسلم مثله(5)

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح كل رجاله ثقات أئمة مجمع عليهم، وإليك ترجمة أبي عوانة:

أبو عوانة الوضاح بن عبدالله الشكري ت 176 هـ، مجمع عليه، قال الذهبي: هو الإمام الحافظ، الثبت، محدث البصرة، أحد الثقات(6)

ص: 69

1- سير أعلام النبلاء ج 8 ص 181 ر 26.

2- مسند احمد ج 5 ص 94.

3- صحيح مسلم ج 6 ص 3

4- العمدة ص 417 ح 862

5- مناقب آل ابى طالب ج 1 ص 248.

6- سير أعلام النبلاء ج 8 ص 217 رقم 39، تذكرة الحفاظ ج 1 ص 236 رقم 223، تهذيب التهذيب ج 11 ص 103 رقم 204.

ح-رواية إسرائيل عن سماك:

الإسناد: النعماني الشيعي: عن خلف بن الوليد اللؤلؤي، عن إسرائيل، عن سماك، قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: يُقُومُ بَعْدَ -أو مِنْ بَعْدِهِ- اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ لَمْ أَفْهَمَهَا فَسَأَلْتُ الْقَوْمَ مَا قَالَ؟ فَقَالُوا قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (1)

الإسناد: الشيخ الصدوق الشيعي: حدثنا عبد الله بن محمد الصائغ قال: حدثني أبو الحسين أحمد بن محمد بن يحيى القصراني، قال: حدثني أبو علي بشر بن موسى بن صالح قال: حدثنا أبو الوليد خلف بن الوليد البصري (الجوهري)، مثله (2)

ط-رواية الحسين بن واقد عن سماك بن حرب:

الإسناد: الشيخ الصدوق الشيعي: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أبو علي محمد بن علي بن اسماعيل المروزي بالري قال: حدثنا الفضل بن عبد الجبار المروزي قال: حدثنا علي بن الحسن يعني ابن شقيق قال: حدثنا الحسين بن واقد قال: حدثني سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسمعتة يقول: إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَنْ يَنْقُضِيَّ حَتَّى يَمْلِكَ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً فَقَالَ كَلِمَةً خَفِيَةً فَقُلْتُ لِأَبِي: مَا قَالَ؟ قَالَ: قَالَ كُلُّهُمْ قُرَيْشٍ (3)

2: ورواه الخزاز القمي: حدثنا محمد بن علي رضي الله عنه (الصدوق)، مثله (4)

5-رواية عامر بن سعد عن جابر بن سمرة:

إشارة

أقول: رواه المهاجر بن مسمار (الزهري الثقة الصالح الحديث (م ت ق))، عن عامر بن سعد، ورواه عن المهاجر ثلاثة، هم حاتم بن إسماعيل،

ص: 70

1- كتاب الغيبة ص 122 ح 12.

2- كمال الدين وتمام النعمة ص 273 ح 23، الخصال ص 475 ح 36

3- عيون أخبار الرضا ج 2 ص 55 ح 13، الخصال ص 470 ح 16.

4- كفاية الأثر ص 51

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، محمد بن إسماعيل بن أبي فديك.

1- رواية حاتم بن إسماعيل عن المهاجر بن مسمار:

الإسناد: الإمام مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة قالوا حدثنا حاتم (وهو ابن إسماعيل) عن المهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال: كتبت إلى جابر بن سمرة مع غلامي نافع ان أخبرني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: فكتب إلي: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الجمعة عشية رجم الأسلمي يقول: لَا يَزَالُ الدِّينُ قَائِمًا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ أَوْ يَكُونَ عَلَيْكُمْ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ، وسمعت يقول: عصية من المسلمين يفتحون البيت الأبيض بيت كسرى أو آل كسرى، وسمعت يقول: إن بين يدي الساعة كذايين فاحذروهم، وسمعت يقول: إِذَا أَعْطَى اللَّهُ أَحَدَكُمْ خَيْرًا فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَسَدِّعْتُهُ يَقُولُ: أَنَا الْفَرْطُ عَلَى الْحَوْضِ (1)

2: ورواه ابن البطريق بإسناده عن مسلم مثله

*ورواه ابن البطريق بإسناده عن مسلم مثله (2)

3: رواه ابن شهر آشوب بإسناده عن مسلم مثله إلى قوله: كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (3)

4: ورواه الحموي الجويني بإسناده عن مسلم مثله (4)

5: قال: القندوزي الحنفي: وفي مسلم: عن عامر بن سعد قال: كتبت إلى ابن سمرة: أخبرني بشيء سمعته من النبي صلى الله عليه وآله وسلم. فكتب إلي: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الجمعة عشية رجم الأسلمي يقول: لَا يَزَالُ الدِّينُ قَائِمًا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ وَ يَكُونَ عَلَيْهُمْ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (5)

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح كل رجاله إلى المهاجر ثقات أئمة

ص: 71

1- صحيح مسلم ج6 ص4

2- العمدة ص418 ح866.

3- مناقب آل أبي طالب ج1 ص249.

4- فرائد السمطين ج2 ص149 ح445

5- ينابيع المودة ج3 ص290 ح3

الذهبي: الإمام، الفقيه شيخ الاسلام، وكان من أوعية العلم، ثقة، فاضلاً، قولاً بالحق، مهيباً(1)

الإسناد: الإمام مسلم: حدثنا محمد بن رافع (الإمام الحافظ الحجة القدوة) حدثنا ابن ابي فديك حدثنا ابن ابي ذئب عن مهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد انه أرسل إلى ابن سمرة العدوي حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقولُ فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ حَاتِمِ(2)

2: رواه ابن البطريق بإسناده عن مسلم مثله(3)

الإسناد: النعماني الشيعي: وعن ابن أبي فديك، قال: حدثني ابن أبي ذئب، عن مهاجر بن مسمار، عن عامر بن سعد أنه أرسل إلى ابن سمرة حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لا يَزَالُ هذا الدِّينُ قَائِمًا حتى يَكُونَ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً مِنْ قُرَيْشٍ - وَ سَأَقُ الْحَدِيثَ إِلَى آخِرِهِ(4)

الإسناد: النعماني: عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: حدثنا ابن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب، عن مهاجر بن مسمار بإسناده مثله(5)

3-رواية محمد بن إسماعيل ابن أبي فديك عن المهاجر بن مسمار:

الإسناد: أبو عوانة الإسفرائيني: أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري قال: ثنا ابن أبي فديك عن مهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد أنه أرسل إلى ابن سمرة العدوي حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لا يَزَالُ الدِّينُ قَائِمًا حَتَّى يَكُونَ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً مِنْ قُرَيْشٍ ثُمَّ يَخْرُجُ كَذَّابُونَ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ ثُمَّ يَخْرُجُ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَسْتَخْرِجُونَ كَنْزَ الْقَصْرِ الْأَبْيَضِ كَنْزَ كِسْرَى وَأَلِ كِسْرَى وَإِذَا أُعْطِيَ

ص: 72

1- سير أعلام النبلاء ج7 ص139 ر50

2- صحيح مسلم ج6 ص4.

3- العمدة م418 ح867.

4- كتاب الغيبة ص125 ح20.

5- كتاب الغيبة ص121.

أَحَدِكُمْ خَيْرًا فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ وَأَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ (1)

6-رواية أبي بكر بن أبي موسى عن جابر بن سمرة:

الإسناد: الترمذي: حدثنا أبو كريب، أخبرنا عمر بن عبيد عن أبيه عن أبي بكر بن أبي موسى عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم مثل هذا الحديث. قال: الترمذي: هذا حديث غريب يستغرب من حديث أبي بكر بن أبي موسى عن جابر بن سمرة. قال الترمذي: وفي الباب عن مسعود وعبد الله بن عمرو (2)

الإسناد: أبو عوانة الإسفرائيني: حدثنا أبو زرعة الرازي قثنا عبيد الله بن عمر قال: ثنا عمر بن عبيد قال: حدثني أبي عن أبي بكر بن أبي موسى عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم بمثله (3)

7-رواية عبيد الله بن أبي عباد عن جابر بن سمرة:

الإسناد: أبو عوانة الإسفرائيني: حدثنا أبو زرعة الرازي قثنا محمد بن سعيد بن سابق قثنا عمرو ابن أبي قيس عن فرات القزاز عن عبيد الله بن أبي عباد عن جابر بن سمرة قال: دخلت أنا وأبي على النبي صلى الله عليه و آله و سلم فصلى بنا فلما سلم أوما الناس بأيديهم يمينا وشمالا فأبصرهم فقال: ما شأنكم تلبون أيديكم كأنها الخيل الشمس إذا سلم أحدكم فليسلم على من على يمينه وليسلم على من على يساره قال: فلما صلوا معه أيضا لم يفعلوا ذلك قال: فجلسنا معه فقال: لا يزال الأمر ظاهرا حتى يكون اثنا عشر أميرا أو خليفة كلهم من قريش (4)

الإسناد: الطبراني: حدثنا أحمد قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا سليمان عن عمرو عن فرات القزاز عن عبيد الله بن عباد عن جابر بن سمرة قال: دخلت أنا وأبي على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أوما الناس بأيديهم يمينا وشمالا فأبصرهم يحيى فقال: ما شأنكم تلبون أيديكم يمينا وشمالا

ص: 73

1- مسند أبي عوانة ج4 ص 373 ح 6998.

2- سنن الترمذي ج3 ص 340 ح 2324

3- مسند أبي عوانة ج4 ص 371 ح 6987.

4- مسند ابى عوانة ج 4 ص 371-6988.

كانها أذئاب الخيل الشمس إذا سلم أحدكم فليسلم على من على يمينه وعلى من يساره فلما صلوا معه أيضا لم يفعلوا ذلك قال : وجلسنا معه فقال : لا يزال الاسلام ظاهرا حتى يكون اثنا عشر أميراً أو خليفة كلهم من قريش (1)

الإسناد: الطبراني : حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا الحسن بن إدريس الحلواني حدثنا سليمان بن أبي هوزة ثنا عمرو بن أبي قيس عن فرات القزاز عن عبيد الله عن جابر بن سمرة قال: دخلت مع أبي على رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم، فجلسنا عنده فقال : لا يزال الإسلام ظاهرا حتى يكون اثنا عشر أميراً أو خليفة كلهم من قريش (2)

8-رواية المسيب بن رافع عن جابر بن سمرة:

الإسناد : أبو عوانة الإسفرائيني : حدثنا أحمد بن يوسف السلمى أبو الحسن قال : ثنا يحيى بن يحيى قال : ثنا إسماعيل بن عياش عن أبي الأشهب جعفر بن الحارث عن العوام عن المسيب بن رافع عن جابر بن سمرة قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم إن هذا الأمر لا يزال ظاهرا خلاف من خالفه حتى يؤمر اثنا عشر من أمتي كلهم من قريش (3)

الإسناد: الطبراني : حدثنا أبو زيد الحوطي ثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي (حيلولة) وحدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ثنا أبي ثنا إسماعيل بن عياش عن جعفر بن الحارث عن العوام بن حوشب عن المسيب بن رافع عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن هذا الأمر لا يزال ظاهرا لا يضره من خالفه حتى يقوم اثنا عشر أميراً كلهم من قريش (4)

9-رواية معبد بن خالد الجدلي عن جابر بن سمرة:

الإسناد: أبو عوانة الإسفرائيني : حدثني مطين قال : ثنا بشر بن الوليد ثنا

ص: 74

1- المعجم الأوسط ج1 ص263.

2- المعجم الكبير ج2 ص206

3- مسند أبي عوانة ج4 ص372 ح6991.

4- المعجم الكبير ج2 ص215.

إسحاق بن يحيى ابن طلحة عن معبد بن خالد عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : يكون من بعدي اثنا عشر أميراً(1)

الإسناد: الطبراني : حدثنا علي بن سعيد الرازي قال: نا بشر بن الوليد القاضي قال: نا إسحاق بن طلحة عن معبد بن خالد عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا يزال هذا الدين صالحا لا يضره من عاده أو من ناوأه حتى يملك اثنا عشر أميراً كلهم من قريش(2)

10-رواية خالد الجدلي والد معبد عن جابر بن سمرة:

الإسناد: البخاري : قال المكي حدثنا داود بن يزيد عن معبد بن خالد (الجدلي الكوفي) عن أبيه سمع جابر بن سمرة سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : لا يزال الأمر قائما حتى يكون اثنا عشر أميراً(3)

11-رواية أبي خالد الوالبي عن جابر بن سمرة:

أ-رواية فطر بن خليفة عن أبي خالد:

الإسناد: الإمام أحمد بن حنبل : ثنا وكيع (الإمام العلم الفقيه الثقة العابد عليه السلام)، عن فطر (بن خليفة العالم، المحدث الصدوق الثقة (ع - م) عن أبي خالد الوالبي عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يزال هذا الأمر مؤاتي أو مقاربا حتى يقوم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش(4)

الإسناد: الطبراني: حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا فطر أنا أبو خالد قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يضر هذا الدين من ناوأه حتى يقوم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش(5)

2: ورواه المتقي الهندي : عن جابر بن سمرة مثله ونقله عن الطبراني(6)

ص: 75

1- مسند أبي عوانة ج4 ص 372 ح 6992.

2- المعجم الأوسط ج4 ص 189

3- التاريخ الكبير ج3 ص 185 ر 627.

4- مسند احمد ج5 ص 107.

5- المعجم الكبير ج2 ص 208.

6- كنز العمال ج12 ص 33 ح 33856.

الإسناد : ابن عساكر : أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه أنا أبو الفضل يوسف بن الحسن بن إبراهيم بن الباقلاني المقرئ نا أبو القاسم سعيد ابن محمد بن الحسن بن القاسم الإدريسي المقرئ بجامع صور أنا أبو الحسن علي بن محمد بن بندار القزويني بمكة أنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم المقرئ نا أبو العباس أحمد بن الصلت بن المغلس الحنائي نا أبو نعيم نا فطر حدثني أبو خالد الوائلي قال : سمعت جابر بن سمرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يضر هذا الأمر من ناواه حتى يقوم اثنا عشر خليفه كلهم من قريش (1)

الإسناد : النعماني الشيعي فيما رواه من طرق العامة : أخبرنا محمد بن عثمان قال : حدثنا المقدمي عن عاصم بن عمر بن علي ابن مقدم قال : حدثنا أبي، عن فطر بن خليفة، عن أبي خالد الوائلي، قال: حدثنا جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : لا يزال هذا الأمر ظاهرا، لا يضره من ناواه حتى يكون اثنا عشر خليفه كلهم من قريش (2)

2: ورواه الشيخ الطوسي الشيعي: وبهذا الإسناد عن محمد بن عثمان مثله (3)

الإسناد : النعماني الشيعي: أخبرنا محمد بن عثمان قال: حدثنا أحمد ابن أبي خيثمة ، قال : حدثنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا فطر ، قال: حدثنا أبو خالد الوائلي، قال : سمعت جابر بن سمرة السوائي يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا يضر هذا الدين من ناواه حتى يمضي اثنا عشر خليفه كلهم من قريش (4)

الإسناد : أبو الفتح الكراچكي الشيعي: وروى فطر بن خليفة عن ابي خالد الوائلي عن جابر بن سمرة مثل ذلك (5)

ص: 76

1- تاريخ مدينة دمشق ج 21 ص 288

2- كتاب الغيبة ص 106 ح 36.

3- الغيبة ص 132 ح 96.

4- كتاب الغيبة ص 107 ح 38

5- الاستنصار ص 25

الإسناد: أبو داود السجستاني: حدثنا عمرو بن عثمان، ثنا مروان بن معاوية، عن إسماعيل يعني ابن أبي خالد عن أبيه، عن جابر بن سمرة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم تجتمع عليه الأمة، فسمعت كلاما من النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم أفهمه، قلت لأبي: ما يقول؟ قال: كلهم من قريش (1)

2: ورواه ابن كثير عن أبي داود: حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا مروان بن معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبيه، عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا يزال هذا الأمر قائما حتى يكون عليهم اثنا عشر خليفة أو أميرا مثله (2)

الإسناد: ابن أبي عاصم: حدثنا دحيم ثنا مروان بن معاوية نا إسماعيل ابن أبي خالد عن أبيه عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول شيئا لم أفهمه، فقلت لأبي: ما قال، قال: يقول كلهم من قريش (3)

الإسناد: عمرو بن أبي عاصم: ثنا دحيم، ثنا مروان بن معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبيه، عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لا يزال هذا الدين قائما حتى تكون عليهم إثني عشر خليفة كلهم مجتمع عليه الأمة فسمعت من النبي صلى الله عليه وآله وسلم شيئا لم أفهمه فقلت لأبي: ما يقول، قال: يقول كلهم من قريش (4)

الإسناد: أبو عوانة الإسفرائيني: حدثنا علي بن عثمان النفيلي قثنا دحيم قثنا مروان بن معاوية قال: ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن أبيه عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون اثنا عشر خليفة كلهم يجتمع عليه الأمة سمعت كلاما من النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم أفهمه فقلت

ص: 77

1- سنن أبي داود ج 2 ص 309 ح 4279.

2- البداية والنهاية ج 6 ص 278

3- الآحاد والمثاني ج 3 ص 126 ح 1449.

4- كتاب السنة ص 518 ح 1123 ، الآحاد والمثاني ج 3 ص 126 ح 1449 وفيه سقط ظاهر..

لأبي ما يقول قال : كلهم من قریش (1)

الإسناد : أبو عوانة الإسفرائيني : حدثنا محمد بن علي بن داود السند في المصري قال : ثنا شهاب ابن عباد قال : ثنا إبراهيم بن حميد عن إسماعيل بن أبي خالد قال : سمعت أبي قال : سمعت جابر بن سمرة يقول اثنًا عشرَ خَلِيفَةً فسمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال كلمة لم أفهمها، فقلت لأبي: ما يقول؟ قال: كلُّهم من قریش (2)

الإسناد: الطبراني : حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ثنا محمد بن يوسف (حيلولة) وحدثنا علي بن عبد العزيز ثنا شهاب بن عباد قال ثنا إبراهيم بن حميد عن بن أبي خالد عن أبيه عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله، لا يزال هذا الدين قائما حتى يقوم اثنًا عشرَ خَلِيفَةً قال: إسماعيل أظن ظنا أن أبي قال : كلهم تجتمع عليه الأمة (3)

الإسناد: الطبراني : حدثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبيه عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله حدثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي ثنا أبي ثنا مروان بن معاوية عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبيه عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله (4)

12-رواية الأسود بن سعيد عن جابر بن سمرة:

الإسناد: علي بن الجعد بن عبيد: أنا زهير عن زياد بن خيثمة عن الأسود بن سعيد الهمداني قال : سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: يكونُ بَعْدِي اثنًا عشرَ خَلِيفَةً كلُّهم من قریش، قال: ثم رجعت إلى منزلي فقالوا ثم يكون ماذا؟ قال : ثم يكون الهرج (5)

الإسناد: الإمام البخاري : وقال : علي بن الجعد أخبرنا زهير عن زياد بن خيثمة أبو خيثمة عن الأسود بن سعيد الهمداني سمعت جابر بن سمرة سمع

ص: 78

1- مسند أبي عوانة ج4 ص 373 ح 6995.

2- مسند أبي عوانة ج4 ص 372 ح 6993.

3- المعجم الكبير ج2 ص 207.

4- المعجم الكبير ج2 ص 208

5- مسند ابن الجعد ص 390

النبي صلى الله عليه و آله و سلم: يكونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً (1)

الإسناد: ابن حبان: أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال : حدثنا علي بن الجعد الجوهري قال: أخبرنا زهير بن معاوية عن زياد بن خيثمة عن الأسود بن سعيد الهمداني قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: يكونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ، فلما رجع إلى منزله أتته قريش فقالوا: ثم يكون ماذا؟ قال: ثم يكون الهرج (2)

الإسناد: الإمام أحمد بن حنبل: ثنا هاشم ثنا زهير ثنا زياد بن خيثمة عن الأسود بن سعيد الهمداني عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أو قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يكونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ، قال: ثم رجع إلى منزله فأتته قريش فقالوا ثم يكون ماذا؟ قال: ثم يكون الهرج (3)

الإسناد: أبو داود السجستاني: حدثنا ابن نفيل، ثنا زهير (بن معاوية)، ثنا زياد بن خيثمة، ثنا الأسود بن سعيد الهمداني، عن جابر بن سمرة، بهذا الحديث، زاد: فلما رجع إلى منزله أتته قريش فقالوا: ثم يكون ماذا؟ قال: (ثم يكون الهرج) (4)

2: قال المزي: رواه (أبو داود السجستاني) عن النفيلي، فوافقناه فيه بعلو. (5)

3: قال المزي: قال: وروى له أبو داود حديثاً آخر عن جابر بن سمرة:

لا يزال هذا الدين قائماً حتى يكون عليهم اثنا عشر أميراً (6)

4: ورواه ابن كثير عن أبي داود مثله إسناداً وكتب المتن كله (7)

5: ونقله ابن حجر عن أبي داود مثله (8)

ص: 79

1- التاريخ الكبير ج 1 ص 446.

2- صحيح ابن حبان ج 15 ص 43.

3- مسند احمد ج 5 ص 92:.

4- سنن ابى داود ج 2 ص 309 ح 4281

5- تهذيب الكمال ج 3 ص 223

6- تهذيب الكمال ج 33 ص 273

7- البداية والنهاية ج 6 ص 278.

8- فتح الباري ج 13 ص 181

الإسناد: البخاري : محمد حدثنا النفيلي حدثنا زهير قال : حدثنا زياد بن خيثمة حدثنا الأسود بن سعيد الهمداني عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله(1)

الإسناد: الطبراني: وبه (أي : حدثنا محمد بن عمرو ثنا أبي)، ثنا زهير ثنا زياد بن خيثمة عن الاسود بن سعيد الهمداني عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تزال هذه الأمة مستقيم أمرها ظاهرة على عدوها حتى يمضي منهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش، فلما رجع إلى منزله أتته قريش فقالوا ثم يكون ماذا؟ قال: ثم يكون الهرج(2)

2: المتقي الهندي رواه مثله عن جابر بن سمرة، وفيه : كلهم من قريش ثم يكون المرج، ونقله عن الطبراني(3)

الإسناد: الطبراني : حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن عقال : الحراني ثنا أبو جعفر النفيلي (حيلولة) وحدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني حدثني أبي قال ثنا زهير مثله(4)

الإسناد : الشيخ الصدوق الشيعي: حدثنا أحمد بن محمد بن اسحاق القاضي قال : حدثنا أبو يعلى قال : حدثنا علي بن الجعد مثله(5)

2: الخزاز القمي: وعنه (محمد بن علي الصدوق) مثله(6)

الإسناد: المزي: أخبرنا به أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل ابن الدرجي، قال: أنبأنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني، وغير واحد إذنا، قالوا: أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله، قالت: أخبرنا أبو بكر بن ريدة، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمان بن عقال الحراني، قال: حدثنا أبو جعفر النفيلي (حيلولة)، قال

ص: 80

1- التاريخ الكبير ج 1 ص 446

2- المعجم الأوسط ج 1 ص 268.

3- كنز العمال ج 12 ص 32 ح 33848

4- المعجم الكبير ج 2 ص 253.

5- عيون اخبار الرضا ج 2 ص 55 ح 14 ، النخصال ص 472 ح 26

6- كفاية الأثر ص 51

الطبراني : وحدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، قال : حدثني أبي، قال : حدثنا زهير مثله(1)

الإسناد: الشيخ الصدوق : حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : حدثنا الفضل بن يعقوب قال : حدثنا الهيثم بن كميل قال : حدثنا زهير، مثله وفيه بدل (الأسود بن سعيد) (سعد بن قيس الهمداني) وهو تصحيف(2)

الإسناد: النعماني الشيعي: عمرو بن خالد بن فروخ الحراني، قال : حدثنا زهير بن معاوية، قال : حدثنا زياد بن خيثمة، عن الأسود بن سعيد الهمداني، عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تزال هذه الامة مستقيما أمرها، ظاهرة على عدوها حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش فلما رجع إلى منزله أتته وفود قريش فقالوا له: ثم يكون ماذا ؟ قال : يكون الهرج(3)

الإسناد: النعماني الشيعي: ما رواه محمد بن عثمان بن علان الدهني البغدادي بدمشق، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة قال: حدثنا علي بن الجعد مثله(4)

2: الشيخ الطوسي الشيعي: ما أخبرني به أبو عبد الله أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر، قال: حدثني أبو الحسين محمد بن علي الشجاعى الكاتب قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم المعروف بابن أبي زينب النعماني الكاتب، قال: أخبرنا محمد بن عثمان بن علان الذهبي البغدادي بدمشق مثله(5)

الإسناد: أحمد بن عياش الجوهري : حدثنا محمد بن عمر بن المفضل بن غالب الحافظ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة، قال : حدثنا

ص: 81

1- تهذيب الكمال ج3 ص223.

2- الخصال ص470 ح18.

3- كتاب الغيبة ص119 ح7، ص122 ح13 وص123.

4- كتاب الغيبة ص102 ح31.

5- الغيبة ص127 ح90.

علي بن جعد عن زهير بن معاوية، عن زياد بن خثيمة عن الأسود بن سعيد الهمداني، قال: سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: يكون بُعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ، فقالوا له: ثم يكون ماذا؟ قال: ثم يكون الهرج (1).

الإسناد: أبو الفتح الكراجكي الشيعي: رواه أبو بكر بن خثيمة عن علي بن الجعد عن زهير بن معاوية عن زياد بن خثيمة عن الأسود بن سعيد الهمداني قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: يكون بُعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ. فقالوا له: ثم يكون ماذا؟ فقال: الهرج (2).

الإسناد: ابن شهر آشوب الشيعي: وبهذا الإسناد عن أبي بكر بن أبي خثيمة عن علي بن الجعد نحوه (3).

الإسناد: النعماني الشيعي: قال: حدثنا زهير بن معاوية قال: حدثنا زياد بن خثيمة، عن ابن جريج، عن الأسود بن سعيد الهمداني، عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذكر مثله (أي مثل حديث زياد بن خثيمة عن الأسود) (4) 120 أقول: هذا الطريق تفرد به النعماني.

13-رواية عطاء بن أبي ميمونة عن جابر بن سمرة:

الإسناد: الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي: حدثنا عبدان ثنا زيد بن الحريش ثنا روح بن عطاء بن أبي ميمونة عن عطاء بن أبي ميمونة عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: اثنا عشر قيما من قريش لا تضرمهم عداوة من عاداهم، فالتفت فإذا عمر ابن الخطاب وأبي في أناس فأثبتوا لي الحديث كما سمعت (5).

ص: 82

1- مقتضب الأثر ص 4.

2- الاستنصار ص 25.

3- مناقب آل أبي طالب ج 1 ص 250.

4- كتاب الغيبة ص

5- الحد الفاصل ص 494

من الإسناد: الطبراني: حدثنا عبدان بن أحمد ثنا زيد بن الحريش ثنا روح بن عطاء بن أبي ميمونة عن عطاء بن أبي ميمونة عن جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يخطب على المنبر ويقول اثنا عشر قيما من قريش لا يضرهم عداوة من عاداهم، قال: فالتفت خلفي فإذا أنا بعمر بن الخطاب رضي الله عنه وأبي في ناس فأثبتوا لي الحديث كما سمعت(1)

2: ورواه الهيثمي عن جابر بن سمرة مثله، ثم قال : في الصحيح بعضه من حديثه وحديث أبيه فقط -رواه الطبراني(2)

3: ورواه الهيثمي عن الطبراني، وقال : وفي رواية لا تزال هذه، وفيه روح بن عطاء وهو ضعيف. رواه البزار عن جابر بن سمرة وحده وزاد فيه ثم رجع يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى بيته فأتيته فقلت ثم يكون ماذا؟ قال : ثم يكون الهرج، قال الهيثمي: ورجاله ثقات(3)

بقية الروايات عن جابر:

15-14-رواية أبي داود الأودي وعامر عن جابر بن سمرة:

الإسناد: الطبراني : حدثنا أحمد بن زهير التستري ثنا محمد بن عثمان ابن كرامة ثنا عبيد الله بن موسى عن داود الأودي عن عامر وعن أبيه قالا سمعنا جابر بن سمرة يقول كنا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : لا يزال هذا الأمر قائما حتى يمضي اثنا عشر أميرا قال: وقصر بكلمة لم اسمعها قال : فلما سكت النبي صلى الله عليه وآله وسلم قلت لأبي سمرة: ما الكلمة التي قصر بها قال : كلُّهم من قُرَيْشٍ(4) 197

16-رواية زياد بن علاقة عن جابر بن سمرة:

الإسناد : النعماني الشيعي: وعن إبراهيم بن محمد بن مالك بن زيد قال : حدثنا زياد بن علاقة قال: حدثنا جابر بن سمرة السوائي قال :

كنت مع أبي

ص: 83

1- المعجم الكبير ج2 ص256.

2- مجمع الزوائد ج 5 ص 191.

3- مجمع الزوائد ج 5 ص 191.

4- المعجم الكبير ج2 ص

عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يكون بعدي اثنا عشر أميراً، ثم أخفي صوته، فسالت أبي، فقال: قال: كلُّهم من قُرَيْشٍ (1) أقول: وستأتي روايته في الطرق المشتركة.

17-رواية سعيد بن خالد عن جابر بن سمرة:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق القاضي قال: حدثنا حامد بن شعيب البلخي قال: حدثنا بشير بن الوليد الكندي قال: حدثنا إسحاق بن يحيى بن - طلحة بن عبيد الله، عن سعيد بن خالد عن جابر بن سمرة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: لا يزال هذا الدين صالحاً لا يضره من عاداه أو من ناواه حتى يكون اثنا عشر أميراً كلُّهم من قُرَيْشٍ (2)

18-رواية محمد بن سيرين عن جابر بن سمرة:

إشارة

الإسناد: الشيخ الصدوق الشيعي: ما حدثنا به أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري، وكان من أصحاب الحديث قال: حدثني أبو بكر بن أبي داود، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ابن شاذان، حدثنا الوليد بن هشام، قال: حدثنا محمد بن ذكوان قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن سيرين، عن جابر بن سمرة السوائي قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يلي هذه الامة اثنا عشر، قال: فصرخ الناس فلم أسمع ما قال، فقلت لأبي - وكان أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مني: ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال: قال كلُّهم من قُرَيْشٍ وكلهم لا يرى مثله (3)

الطرق المشتركة عن جابر:

رواية عبد الملك بن عمير وحصين عن جابر:

الإسناد: ابن أبي عاصم: حدثنا يعقوب نا بن عيينة عن عبد الملك بن

ص: 84

1- كتاب الغيبة ص 122 ح 11.

2- الخصال ص 473 ح 28

3- كمال الدين وتمام النعمة ص 68، وص 272 ح 21، الخصال ص 473 ح 29.

عمير وحصين بن عبد الرحمن عن جابر بن سمرة قال: فسألت أبي ما قال : قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: كلُّهم من قُرَيْشٍ (1)

رواية زياد بن علاقة وعبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة:

الإسناد: الشيخ الصدوق الشيعي: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: حدثنا أبو سعيد الأشج قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن مالك بن زيد الهمداني قال: سمعت زياد بن علاقة، وعبد الملك بن عمير يحدثان، عن جابر بن سمرة قال: كنت مع أبي عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسمعتة يقول: يكون بعدي اثنا عشر أميراً، ثم أخفي صوته، فسألت أبي فقال: قال كلُّهم من قُرَيْشٍ (2)

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن (عبدة) (عبيد) عبد ربه النيسابوري قال: حدثنا أبو القاسم هارون بن إسحاق يعني الهمداني قال: حدثنا عمي إبراهيم بن محمد، عن زياد بن علاقة، وعبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة قال: كنت مع أبي عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسمعتة يقول: يكون بعدي اثنا عشر أميراً، ثم أخفي صوته، فقلت لأبي: ما الذي أخفى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: قال كلُّهم من قُرَيْشٍ (3)

2: ورواه الخزاز القمي: حدثنا محمد بن علي رضي الله عنه مثله (4)

رواية زياد بن علاقة وسماك وحصين عن جابر:

1: قال: أبو الفتح الكراچكي الشيعي: ورواه سماك بن حرب وزياد بن علاقة وحصين بن عبد الرحمن عن جابر بن سمرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (5)

ص: 85

1- الأحاد والمثاني ج3 ص126 ح1453.

2- الخصال ص471 ح20

3- كمال الدين وتمام النعمة ص272 ح19، الأمالي صر387 ح499، الخصال ص469 ح12، عيون أخبار الرضا ج2 ص454 ح12.

4- كفاية الأثر ص49.

5- الاستنصار ص25.

الإسناد : علي بن الجعد بن عبيد : أنا زهير عن سماك بن حرب وزياد بن علاقة وحصين بن عبد الرحمن كلهم عن جابر بن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: يكون بعدي اثنا عشر أميراً. غير أن حصينا قال : في حديثه ثم تكلم بشيء لم أفهمه وقال بعضهم : فسألت أبي، وقال بعضهم فسألت القوم فقال : كلُّهم من قُرَيْشٍ (1)

2: ورواه الشيخ الصدوق الشيعي : حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال : حدثنا علي بن الجعد مثله (2)

3: قال الذهبي: قرأت على أبي المعالي أحمد بن إسحاق الأبرقوهي، أخبركم الفتح بن عبد السلام ببغداد، أخبرنا هبة الله بن الحسين، أخبرنا أحمد بن محمد البزاز، حدثنا عيسى بن علي الوزير إملاء سنة تسع وثمانين وثلاث مئة، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد إملاء، حدثنا علي ابن الجعد مثله (3)

الإسناد : أبو عوانة الإسفرائيني : حدثنا ابن شاذان الجوهري قثنا علي بن الجعد قثنا زهير عن سماك وزياد بن علاقة وحصين كلهم عن جابر بن سمرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : يكون بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (4)

الإسناد : أبو عوانة الإسفرائيني : حدثنا أحمد بن يحيى السابري قال : ثنا بكير بن جعفر الجرجاني لصاحب عن أبي خيثمة عن سماك وزياد بن علاقة وحصين بن عبد الرحمن كلهم عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : يكون بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (5)

الإسناد : النعماني : أخبرنا محمد بن عثمان قال : حدثنا ابن أبي خيثمة ، قال : حدثني علي ابن الجعد، قال: حدثنا زهير بن معاوية، عن زياد بن

ص: 86

1- مسند ابن الجعد ص390.

2- الخصال ص471 ح21.

3- سير اعلام النبلاء ج8 ص184

4- مسند أبي عوانة ج4 ص370 ح6984.

5- مسند أبي عوانة ج4 ص370 ح6983.

علاقة؛ وسماك بن حرب؛ وحصين بن عبد الرحمن كلهم عن جابر بن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «يكون بعدي اثنا عشر خليفة» ثم تكلم بشيء لم أفهمه فقال بعضهم: سألت القوم فقالوا: قال «كلهم من قريش» (1)

2: الشيخ الطوسي: وبهذا الإسناد (أي بإسناده عن النعماني) عن محمد بن عثمان قال: حدثنا ابن أبي خيثمة قال: حدثني زهير بن معاوية مثله (2)

الإسناد: ابن شهر آشوب: وحدثني الفراوي عن أبي عبد الله الجوهري عن القطيفي عن عبد الله بن أحمد ابن حنبل عن أبيه عن أبي عبد الله بن بطه العكبري عن علي بن الجعد عن زهير عن سماك بن حرب وزياد بن علاقة وحصين بن عبد الله كلهم عن جابر بن سمرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: يكون بعدي اثني عشر أميراً، وتكلم بكلمة فسألت أبي فقال: كلهم من قريش (3)

الإسناد: ابن شهر آشوب: وبهذا الإسناد عن سماك بن حرب وزياد بن علاقة وحصين بن عبد الرحمن عن ابن سمرة عن النبي قال: لا يزال أهل هذا الدين ينصرون على من ناوهم إلى اثني عشر خليفة كلهم من قريش (4)

رواية سماك وعبد الملك وحصين عن جابر:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أحمد بن الحسن القطان: قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: حدثنا العلاء بن سالم، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا شريك، عن سماك، وعبد الله بن عمير، وحصين بن عبد الرحمن قالوا: سمعنا جابر بن سمرة يقول: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع أبي فقال: لا تزال هذه الأمة صالحاً أمرها ظاهرة على عدوها حتى يمضي اثنا عشر ملكاً - أو قال: اثنا عشر خليفة - ثم قال: كلمة خفيت عليّ فسألت أبي فقال قال كلهم من قريش (5)

ص: 87

1- كتاب الغيبة ص 103 ح 32 وص 123 ح 14.

2- الغيبة ص 128 ح 91.

3- مناقب آل أبي طالب ج 1 ص 249.

4- مناقب آل أبي طالب ج 1 ص 250

5- الخصال ص 471 ح 19.

أقول: الظاهر أن عبد الله بن عمير) تصحيف (عبد الملك بن عمير).

رواية الصحابي عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

1: جلال الدين السيوطي: وأخرج أحمد والحاكم عن ابن مسعود انه سئل كم يملك هذه الأمة من خليفة فقال: سألتنا عنها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: اثنا عشر كعده بني إسرائيل(1)

2: جلال الدين السيوطي: إن عدة الخلفاء بعدي عدة نقباء موسى(2)

4: المتقي الهندي: يملك هذه الأمة اثنا عشر خليفة كعدة نقباء بني إسرائيل (أحمد والطبراني والحاكم في المستدرک عن ابن مسعود)(3)

أقول: رواه عن ابن مسعود جماعة من التابعين، هم: 1: قيس بن عبد الله، 2: مسروق، 3: عمرو بن قيس، 4: الأشعث، 5: حنش بن المعتمر.

1-رواية قيس بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أبو علي أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي الرجال البغدادي قال: حدثنا محمد بن عبدوس الحراني قال: حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال: حدثنا منصور بن أبي الأسود عن المطرف عن الشعبي عن عمه قيس بن عبد الله قال: كنا جلوسا في حلقة فيها عبد الله بن مسعود فجاء أعرابي فقال: ايكم عبد الله بن مسعود؟ فقال عبد الله: أنا عبد الله بن مسعود قال: هل حدثكم نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم كم يكون بعده من الخلفاء؟ قال: نعم اثنا عشر عده نقباء بني إسرائيل(4).

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أبو القاسم غياث بن محمد الوراميني الحافظ قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال: حدثنا أحمد بن عبد

ص: 88

1- الدر المنثور ج 2 ص 267.

2- الجامع الصغير ج 1 ص 350 ح 2297، فيض القدير ج 2 ص 582 ح 2297.

3- كنز العمال ج 12 ص 33 ح 33857.

4- عيون أخبار الرضا ج 2 ص 53 ح 9، الخصال ص 467 ح 7. الأمالي ص 386 ح 496. كمال الدين وتمام النعمة ص 271 ح 17.

الرحمن بن الفضل ومحمد بن عبد الله بن سوار قالوا: حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال: حدثنا منصور بن أبي الأسود عن مطرف عن الشعبي (حيلولة) وحدثنا عتاب بن محمد قال: حدثنا اسحاق بن محمد الانماطي قال: حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا جرير عن اشعث بن سوار عن الشعبي (حيلولة) وحدثنا عتاب بن محمد قال: حدثنا الحسين محمد الحراني قال: حدثنا ايوب بن محمد الوزان قال: حدثنا سعيد بن مسلمة قال: حدثنا اشعث سوار عن الشعبي كلهم قالوا عن عمه قيس بن عبد الله قال: أبو القاسم عتاب: وهذا حديث مطرف قال: كنا جلوسا في المسجد ومعنا عبد الله بن مسعود فجاء أعرابي فقال: فيكم عبد الله؟ قال: نعم عبد الله فما حاجتك؟ قال: يا عبد الله هل أخبركم نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم؟ كم يكون فيكم من خليفه؟ قال: لقد سألتني عن شيء ما سألتني أحد عنه منذ قدمت العراق، نعم اثنا عشر عدّه نقيب بني اسرائيل، وقال أبو عرويه حديثه: نعم هذه عدّه نقيب بني اسرائيل وقال جرير عن اشعث عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدّة نقيب بني إسرائيل (1)

2: الخزاز القمي: حدثني علي بن محمد مثله، وفيه تصحيف واضطراب (2)

الإسناد: أبو الفتح الكراچكي: وروى أبو اسامة عن الاشعث عن عامر الشعبي عن عمه قيس بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود مثل ذلك (3)

2- رواية مسروق عن عبد الله بن مسعود:

إشارة

1: الهيثمي: عن مسروق قال: كنا جلوسا عند عبد الله وهو يفرئنا القرآن فقال رجل: يا أبا عبد الرحمن هل سألتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كم يملك هذه الامة من خليفة؟ فقال عبد الله: ما سألتني عنها أحد مذ قدمت العراق قبلك ثم قال: نعم ولقد سألتنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال: اثنا عشر كعدّة نقيب بني إسرائيل.

ص: 89

1- عيون أخبار الرضا ج 2 ص 54 ح 11، الخصال ص 467 ح 8، الأمالي ص 386 ح 497، كمال الدين وتمام النعمة ص 271 ح 18.

2- كفاية الأثر ص 25.

3- الاستنصار ص 24

رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري وفيه مجالد بن سعيد وثقه النسائي وضعفه الجمهور، وبقيه رجاله ثقات (1)

أقول: أبو عائشة مسروق بن الاجدع بن مالك الهمداني الكوفي ت 92هـ، مجمع عليه، قال الذهبي: الإمام القدوة العلم (2)

أ-رواية عم الشعبي (قيس بن عبد الله) عن مسروق:

الإسناد: النعماني: أبو كريب (محمد بن العلاء) وأبو سعيد (محمود بن غيلان) قالوا: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا الأشعث، عن عامر (الشعبي)، عن عمه، عن مسروق، قال: كنا جلوسا عند عبد الله بن مسعود يقرئنا القرآن، فقال رجل: يا أبا عبد الرحمن هل سألتكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كم يملك هذه الأمة من خليفة بعده؟ فقال: ما سألتني عنها أحد منذ قدمت العراق نعم سألتنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال: اثْنَا عَشَرَ عِدَّةً نَقِيْبًا بَنِي إِسْرَائِيلَ (3)

الإسناد: النعماني: وعن عثمان بن أبي شيبة؛ وأبي أحمد، ويوسف بن موسى القطان؛ وسفيان بن وكيع قالوا: حدثنا جرير عن الأشعث بن سوار، عن عامر الشعبي، عن عمه قيس بن عبد، قال: جاء أعرابي فأتى عبد الله بن مسعود، وأصحابه عنده، فقال: فيكم عبد الله بن مسعود؟ فأشاروا إليه، قال: له عبد الله: قد وجدته فما حاجتك؟ قال: إني أريد أن أسألك عن شيء إن كنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنبتنا به، أحدثكم نبيكم كم يكون بعده من خليفة؟ قال: وما سألتني عن هذا أحد منذ قدمت العراق، نعم قال: الخلفاء بعدي اثْنَا عَشَرَ خَلِيْفَةً كَعِدَّةِ نَقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ (4)

ب-رواية الشعبي عن مسروق:

قد تقدم ترجمة الشعبي وأنه الإمام الحافظ الثبت المتقن المجمع عليه.

ص: 90

1- مجمع الزوائد ج 5 ص 190.

2- سير أعلام النبلاء ج 4 ص 1763.

3- كتاب الغيبة ص 117 ح 3.

4- كتاب الغيبة ص 117 ح 4.

1: القندوزي الحنفي: وعن الشعبي عن مسروق قال: بينا نحن عند ابن مسعود نعرض مصاحفنا عليه إذ قال له فتى: هل عهد إليكم نبيكم كم يكون من بعده خليفة؟ قال: إنك لحديث السنن، وإن هذا شيء ما سألتني عنه أحد قبلك، نعم عهد إلينا نبينا صلى الله عليه وآله وسلم أنه يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بني إسرائيل(1)

أقول: رواه مجالد عن الشعبي، ورواه عن مجالد جماعة، هم:

1: أبو عقيل، 2: حماد بن زيد، 3: خالد بن يزيد القسري، 4: عيسى بن يونس، 5: إبراهيم بن حميد، 6: أبو أسامة، 7: هيثم، 8: هشام الاستوائي.

أ-رواية أبي عقيل عن مجالد:

الإسناد: الإمام احمد بن حنبل: ثنا أبو النضر ثنا أبو عقيل ثنا مجالد عن الشعبي عن مسروق قال: كنا مع عبد الله جلوسا في المسجد يقرئنا فاتاه رجل فقال: يا ابن مسعود هل حدثكم نبيكم كم يكون من بعده خليفة قال: نعم كعدة نقباء بني اسرائيل(2)

ب-رواية حماد بن زيد عن مجالد:

الإسناد: الإمام أحمد بن حنبل: ثنا حسن بن موسى ثنا حماد بن زيد عن المجالد عن الشعبي عن مسروق قال: كنا جلوسا عند عبد الله بن مسعود وهو يقرئنا القرآن فقال له رجل يا أبا عبد الرحمن هل سألتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كم تملك هذه الأمة من خليفة فقال عبد الله بن مسعود: ما سألتني عنها أحد منذ قدمت العراق قبلك، ثم قال: نعم ولقد سألتنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: اثنا عشر كعدة نقباء بني اسرائيل(3)

2: رواه ابن كثير عن الإمام أحمد مثله(4)

ص: 91

1- ينابيع المودة ج 2 ص 315 ح 906 ج 3 ص 290 ح 5

2- مسند احمد ج 1 ص 406

3- مسند احمد ج 1 ص 398

4- تفسير ابن كثير ج 1 ص 34.

الإسناد: أبو بكر البزار: حدثنا أحمد بن عبدة قال: أنا حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: يكون بعدي اثنا عشر خليفة، أحسبه قال: عدة نقباء بني إسرائيل(1)

الإسناد: أبو يعلى الموصلي: حدثنا أبو خيثمة حدثنا يونس بن محمد حدثنا حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال: كنا جلوسا عند ابن مسعود ليلة بالمغرب وهو يقرئنا القرآن فسأله رجل: يا أبا عبد الرحمن سألتك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كم يملك هذه الأمة من خليفة، فقال ابن مسعود: ما سألني مذ قدمت العراق قبلك قال: نعم سألتنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: اثنا عشر عدة نقباء بني إسرائيل(2)

الإسناد: أبو يعلى الموصلي: حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا حماد يعني بن زيد عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال: كنا جلوسا عند عبد الله بعد المغرب وهو يقرئنا القرآن فسأله رجل يا أبا عبد الرحمن هل سألتك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كم يملك هذه الأمة خليفة فقال ابن مسعود: ما سألني عنها أحد منذ قدمت العراق قبلك قال: نعم سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: اثنا عشر مثل نقباء بني إسرائيل(3).

الإسناد: ابن شهر آشوب: وحدثني أبو القاسم الشحام عن أبي سعيد الكنجرودي عن أبي عمرو الجبيري عن أبي يعلى الموصلي في مسنده عن شيبان بن فروخ مثله ثم قال: أخرجه ابن بطة في الإبانة وأحمد في مسنده عن ابن مسعود، وقد رواه عثمان بن أبي شيبة وأبو سعيد الأشج وأبو كريب ومحمود بن غيلان وعلي بن محمد وإبراهيم بن سعيد وعبد الرحمن بن أبي حاتم كلهم جميعا عن أبي اسامة عن مجالد عن الشعبي(4)

الإسناد: الطبراني: حدثنا علي بن عبد العزيز وأبو مسلم الكشي قالوا ثنا حجاج بن المنهال (حيلولة) وحدثنا علي بن عبد العزيز ثنا عارم أبو النعمان

ص: 92

- 1- مسند البزار ج 5 ص 320 ح 1937.
- 2- مسند أبي يعلى ج 9 ص 222 ح 5322
- 3- مسند أبي يعلى ج 8 ص 444 ح 5031.
- 4- مناقب آل أبي طالب ج 1 ص 269

قالا ثنا حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال : كنا جلوسا عند عبد الله بن مسعود فسأله رجل : يا أبا عبد الرحمن هل سألتكم نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم كم يملك هذه الأمة من خليفة فقال ابن مسعود: ما سألتني عنها أحد منذ قدمت العراق قبلك سألتنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : اثنا عشرة عدة نقباء بني إسرائيل واللفظ لحديث حجاج(1)

الإسناد: الحاكم النيسابوري : حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل ثنا عفان ثنا حماد بن زيد عن مجالد بن سعيد عن الشعبي عن مسروق قال : كنا جلوسا ليلة عند عبد الله يقرئنا القرآن فسأله رجل فقال : يا أبا عبد الرحمن هل سألتكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كم يملك هذه الأمة من خليفة فقال عبد الله ما سألتني عن هذا احد منذ قدمت العراق قبلك قال : سألتنا فقال : اثنا عشر عدة نقباء بني اسرائيل. قال الحاكم: لا يسعني التسامح في هذا الكتاب عن الرواية عن مجالد وأقرانه رحمهم الله(2)

الإسناد: أحمد بن عياش الجوهري قال: حدثنا عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم، ومحمد بن عبد الله بن عتاب، ومحمد بن ثابت الصيدلاني ثلثتهم قالوا: حدثنا اسمعيل بن اسحق القاضي قال : حدثنا سليمان بن حرب الواشجي، قال: حدثنا حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبي عن مسروق، قال : كنا جلوسا عند عبد الله بن مسعود وهو يقرئنا القرآن، فقال له رجل: يا ابا عبد الرحمن هل سئلتكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كم يملك أمر هذه الأمة من خليفة بعده؟ فقال له عبد الله : ما سئلتني عنها أحد منذ قدمت العراق سالنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : اثنا عشر عدة نقباء بني اسرائيل(3)

الإسناد: النعماني : وعن مسدد بن مستورد، قال: حدثني حماد بن زيد، عن مجالد، عن مسروق، قال : كنا جلوسا إلى ابن مسعود بعد المغرب وهو يعلم القرآن، فسأله رجل فقال : يا أبا عبد الرحمن سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم كم يكون لهذه الأمة من خليفة؟ فقال: ما سألتني عنها أحد منذ قدمت العراق، نعم

ص: 93

1- المعجم الكبير ج10 ص157 ح10310

2- المستدرک ج 4 ص 501.

3- مقتضب الأثر ص3.

وقال : خلفاؤكم اثنا عشر عدة نقباء بنى اسرائيل(1)

الإسناد: أبو الفتح الكراجكي: ورواه حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله وزاد فيه قال : كنا جلوسا عند عبد الله يقرانا القرآن فقال : له رجل يا أبا عبد الرحمن هل سئلتم رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم كم يملك امر هذه الأمة خليفة من بعده ؟ فقال له عبد الله : ما سألتني احد عنها مذ قدمت العراق وسألنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال : إثني عشر عدة نقباء بنى اسرائيل(2)

ج-رواية خالد بن يزيد القسري عن مجالد:

الإسناد : عبد الله بن عدي : ثنا بن مسلم قال : ثنا يوسف بن سعيد ثنا خالد بن يزيد القسري ثنا مجالد عن الشعبي عن مسروق قال : قال رجل لعبد الله بن مسعود: هل حدثكم نبيكم بعدة الخلفاء من بعده؟ قال : نعم فما سألتني أحد عنها قبله قال : إن عدة الخلفاء بعدي عدد نقباء موسى(3)

2: ابن عساكر : رواه ابن عدي عن ابن مسلم عن يوسف بن سعيد بن مسلم(4)

3: المتقي الهندي : إن عدة الخلفاء بعدي عدة نقباء موسى (ابن عدي وابن عساكر عن ابن مسعود)(5)

الإسناد : ابن عساكر : أخبرنا أبو سعد بن البغدادي أنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطيان أنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيد قوله أنا أبو بكر النيسابوري نا يوسف بن سعيد نا خالد بن يزيد عن مجالد بن سعيد عن الشعبي عن مسروق قال : سأل رجل عبد الله بن مسعود هل حدثكم نبيكم صلى الله عليه و آله و سلم بعدة الخلفاء من بعده؟ قال نعم وما سألتني عنها أحد قبلك قال: إن عدة الخلفاء بعدي عدة نقباء موسى عليه السلام(6)

ص: 94

1- كتاب الغيبة ص 118 ح 5.

2- الاستنصار ص 24.

3- الكامل ج 3 ص 15

4- تاريخ مدينة دمشق ج 16 ص 286.

5- كنز العمال ج 6 ص 89 ح 14971.

6- تاريخ مدينة دمشق ج 16 ص 286.

د-رواية عيسى بن يونس عن مجالد:

الإسناد، نعيم بن حماد المرزوي: حدثنا عيسى بن يونس ثنا مجالد بن سعيد عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يكون بعدي من الخلفاء عدة نقباء موسى(1)

2: رواه ابن كثير عن نعيم بن حماد مثله، وفي آخره: عدة أصحاب موسى(2)

3: المتقي الهندي: يكون بعدي من الخلفاء عدة نقباء موسى (نعيم بن حماد في الفتن عن ابن مسعود)(3)

الإسناد: الشيخ الطوسي: وبهذا الإسناد عن محمد بن عثمان قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن مسروق، قال: كنا عند ابن مسعود فقال له رجل: حدثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء؟ فقال نعم، وما سألتني عنها أحد قبلك، وإنك لا تحدث القوم سنا، سمعته يقول: يكون بعدي عدة نقباء موسى عليه السلام، قال الله عز وجل: (وبعثنا منهم إثني عشر نقيبا)(4)

الإسناد: النعماني: أخبرنا محمد بن عثمان الدهني قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي، قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن مسروق قال: كنا عند ابن مسعود فقال له رجل: أحدثكم نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم كم يكون بعده من الخلفاء؟ فقال نعم، وما سألتني أحد قبلك، وإنك لا تحدث القوم سنا، سمعته يقول: يكون بعدي عدة نقباء موسى عليه السلام(5)

الإسناد: أبو الفتح الكراچكي: ومن نقل العامة أيضا في النص على الأئمة صلى الله عليه وآله وسلم ما رواه محمد بن عثمان الذهبي قال: حدثنا عبد الله بن جعفر بن محمد الرقي قال: حدثنا عيسى بن يونس عن مجالد عن الشعبي عن مسروق

ص: 95

1- كتاب الفتن ص 52.

2- البداية والنهاية ج 6 ص 278.

3- كنز العمال ج 12 ص 33 ح 33859.

4- الغيبة ص 133 ح 97.

5- كتاب الغيبة ص 116 ح 1 و ص 106 ح 37.

وقال : خلفاؤكم اثنا عشر عدة نقباء بنى اسرائيل(1)

الإسناد : أبو الفتح الكراجكي : ورواه حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله وزاد فيه قال : كنا جلوسا عند عبد الله يقرانا القرآن فقال : له رجل يا ابا عبد الرحمن هل سئلتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كم يملك امر هذه الأمة خليفة من بعده؟ فقال له عبد الله : ما سألتني احد عنها منذ قدمت العراق وسألنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : إثني عشر عدة نقباء بنى اسرائيل(2)

ج-رواية خالد بن يزيد القسري عن مجالد:

الإسناد : عبد الله بن عدي : ثنا بن مسلم قال : ثنا يوسف بن سعيد ثنا خالد بن يزيد القسري ثنا مجالد عن الشعبي عن مسروق قال : قال رجل لعبد الله بن مسعود : هل حدثكم نبيكم بعدة الخلفاء من بعده؟ قال : نعم فما سألتني أحد عنها قبله قال : إن عدة الخلفاء بعدي عدد نقباء موسى(3)

2: ابن عساكر : رواه ابن عدي عن ابن مسلم عن يوسف بن سعيد بن مسلم(4)

3: المتقي الهندي : إن عدة الخلفاء بعدي عدة نقباء موسى (ابن عدي وابن عساكر عن ابن مسعود)(5)

الإسناد: ابن عساكر : أخبرنا أبو سعد بن البغدادي أنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطيان أنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيد قوله أنا أبو بكر النيسابوري نا يوسف بن سعيد نا خالد بن يزيد عن مجالد بن سعيد عن الشعبي عن مسروق قال: سألت رجل عبد الله بن مسعود هل حدثكم نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم بعدة الخلفاء من بعده؟ قال نعم وما سألتني عنها أحد قبلك قال : إن عدة الخلفاء بعدي عدة نقباء موسى عليه السلام(6)

ص: 96

1- كتاب الغيبة ص118 ح5.

2- الاستنصار ص24.

3- الكامل ج3 ص15.

4- تاريخ مدينة دمشق ج16 ص286.

5- كنز العمال ج6 ص89 ح14971

6- تاريخ مدينة دمشق ج16 ص289

د-رواية عيسى بن يونس عن مجالد:

الإسناد: نعيم بن حماد المرزوي : حدثنا عيسى بن يونس ثنا مجالد بن سعيد عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يكون بعدي من الخلفاء عدة نقباء موسى(1)

2: رواه ابن كثير عن نعيم بن حماد مثله، وفي آخره: عدة أصحاب موسى(2)

3: المتقي الهندي : يكون بعدي من الخلفاء عدة نقباء موسى (نعيم بن حماد في الفتن عن ابن مسعود)(3)

الإسناد: الشيخ الطوسي: وبهذا الإسناد عن محمد بن عثمان قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن مسروق، قال : كنا عند ابن مسعود فقال له رجل : حدثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء؟ فقال نعم، وما سألتني عنها أحد قبلك، وإنك لا تحدث القوم سنا، سمعته يقول: يكون بعدي عدة نقباء موسى عليه السلام قال، قال الله عز وجل : (وبعثنا منهم إثني عشر نقيبا)(4)

الإسناد : النعماني : أخبرنا محمد بن عثمان الدهني قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي، قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن مسروق قال : كنا عند ابن مسعود فقال له رجل: أحدثكم نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم كم يكون بعده من الخلفاء؟ فقال نعم، وما سألتني أحد قبلك، وإنك لا تحدث القوم سنا، سمعته يقول: يكون بعدي عدة نقباء موسى عليه السلام(5)

الإسناد: أبو الفتح الكراچكي: ومن نقل العامة أيضا في النص على الأئمة صلى الله عليه وآله وسلم ما رواه محمد بن عثمان الذهبي قال : حدثنا عبد الله بن جعفر بن محمد الرقي قال : حدثنا عيسى بن يونس عن مجالد عن الشعبي عن مسروق

ص: 97

1- كتاب الفتن ص 52.

2- البداية والنهاية ج 6 ص 278.

3- كنز العمال ج 12 ص 33 ح 33859.

4- الغيبة ص 133 ح 97.

5- كتاب الغيبة ص 116 ح 1 و ص 106 ح 37.

قال : كنا عند ابن مسعود فقال له رجل: احدثكم نبيكم كم يكون بعد. من الخلفاء؟ فقال له عبد الله : نعم وما سئلتني عنها احد قبلك وانك لأحدث القوم سنا سمعته صلى الله عليه وآله وسلم يقول: يكون بعدى من الخلفاء عدة نقباء بنى اسرائيل اثنا عشر خليفة كلهم من قريش(1)

ه-رواية إبراهيم بن حميد عن مجالد:

الإسناد: الهيثم بن كليب الشاشي : حدثنا إسحاق نا الحسن بن الربيع نا إبراهيم بن حميد عن المجالد عن عامر عن مسروق قال: سألت رجل ابن مسعود فقال : يا أبا عبد الرحمن عهد إليكم نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم كم بعده ؟ قال : نعم (ما) سألتني عن هذا أحد قبلك، عدة نقباء بني إسرائيل(2)

و-رواية أبي أسامة عن مجالد:

الإسناد: أبو بكر البزار : حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري وبشر بن خالد العسكري قالنا نا أبو أسامة عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله عن النبي بنحوه(3)

الإسناد : الشيخ الصدوق : حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثني النعمان بن أحمد بن نعيم الواسطي ، قال : حدثنا أحمد بن سنان القطان، قال : حدثنا أبو أسامة قال: حدثني مجالد، عن عامر (أي: الشعبي)، عن مسروق قال : جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود فقال : يا أبا عبد الرحمن هل حدثكم نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم كم يكون بعده من الخلفاء؟ قال : نعم وما سألتني عنه أحد قبلك، وإنك لأحدث القوم سنا ، نعم قال : يكون بعدى عدة نقباء موسى عليه السلام(4)

الإسناد: الشيخ الصدوق : حدثنا عتاب بن محمد الورا ميني الحافظ قال : حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال : حدثنا يوسف بن موسى قال : حدثنا عبد الرحمن بن مغرا قال : حدثنا مجالد، عن عامر، عن مسروق (حيلولة) قال :

ص: 98

1- الاستنصار ص24.

2- مسند الشاشي ج1 ص404 ح408.

3- مسند البزار ج5 ص320 ح1938.

4- الخصال ص498 ح10.

عتاب بن محمد، وحدثنا محمد بن الحسين، عن حفص قال. حدثنا حمزة بن عون، عن أبي اسامة، عن مجالد قال: أخبرنا عامر، عن مسروق قال: جاء رجل إلى ابن مسعود قال: هل حدثكم نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم كم يكون بعده من خليفة؟ فقال نعم ما سألتني عنها أحد قبلك وإنك لأحدث القوم سنا قال صلى الله عليه وآله وسلم: يكون بعدي عدة نقباء موسى عليه السلام(1)

الإسناد: النعماني: ورواه جماعة عن عثمان بن أبي شيبة، وعبد الله بن عمر بن سعيد الأشج، وأبي كريب، ومحمود بن غيلان، وعلي بن محمد، وإبراهيم بن سعيد قالوا جميعا حدثنا أبو أسامة، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق، قال: جاء رجل إلى عبد الله ابن مسعود فقال: أحدثكم نبيكم عليه وآله السلام كم يكون بعده من الخلفاء؟ قال: نعم وما سألتني عنها أحد قبلك، وإنك لأحدث القوم سنا، قال: يكون بعدي عدة نقباء موسى عليه السلام(2).

الإسناد: أبو الفتح الكراچكي: وروى عثمان بن أبي شيبة وأبو سعيد الأشج وأبو كريب ومحمد بن عجلان وعلي بن إبراهيم بن سعيد جميعا عن أبي اسامة عن مجالد عن الشعبي عن مسروق مثل الأول بعينه(3)

ز-رواية هيثم عن مجالد:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أبو علي أحمد بن أبي الحسن بن علي بن عبدويه القطان قال: حدثنا أبو يزيد محمد بن يحيى بن خالد بن يزيد المروزي بالري في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثلاث مائة قال: حدثنا اسحاق بن إبراهيم الحنظلي في سنة ثمان وثلاثين ومائتين وهو المعروف باسحاق بن راهويه قال: حدثنا يحيى بن يحيى قال: حدثنا هيثم عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال: بينا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه إذ قال: له فتى شاب: هل عهد إليكم نبيكم كم يكون من بعده خليفه؟ قال: انك لحديث السن وإن هذا شيء ما سألتني عنه أحد

ص: 99

1- الخصال ص 468 ح 9.

2- كتاب الغيبة ص 116 ح 2.

3- الاستنصار ص 24.

قبلك، نعم عهد الينا نبينا صلى الله عليه و اله و سلم انه يكون بعده اثنا عشر خليفه بعدد نقباء بني اسرائيل(1)

ج-رواية هشام الدستوائي عن مجالد:

الإسناد : الشيخ الصدوق : حدثنا أحمد بن الحسن القطان المعروف بأبي علي بن عبد ربه الرازي وهو شيخ كبير لأصحاب الحديث، قال : حدثنا أبو يزيد محمد بن يحيى بن خالد بن يزيد المروزي بالري في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثمائة ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي في سنة ثمان وثلاثين ومائتين وهو المعروف بإسحاق بن راهويه ، قال : حدثنا يحيى بن يحيى ، قال : حدثنا هشام، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق، قال: بينا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه، إذ يقول له فتى شاب: هل عهد إليكم نبيكم كم يكون من بعده خليفة؟ قال : إنك لحدث السن، وإن هذا الشيء ما سألتني عنه أحد قبلك، نعم عهد إلينا نبينا صلى الله عليه وآله و سلم أنه يكون بعده اثنا عشر خليفة، بعدة نقباء بني إسرائيل(2)

2: الخزاز القمي : حدثنا محمد بن علي رضي الله عنه مثله وفيه اضطراب(3)

3-رواية عمر بن قيس عن عبد الله بن مسعود:

الإسناد : القندوزي الحنفي: عن الشعبي عن عمر بن قيس بن عبد الله قال : كنا جلوسا في حلقة فيها عبد الله بن مسعود فجاء أعرابي فقال : أيكم عبد الله ابن مسعود قال أنا عبد الله بن مسعود قال : هل حدثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء؟ قال نعم، اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل(4)

ص: 100

1- عيون أخبار الرضا ج 2 ص 53 ح 10، النخصال ص 466 ح 6، كمال الدين وتمام النعمة م 270 ح 16.

2- الأمالي ص 385 ح 495، كمال الدين وتمام النعمة ص 67.

3- كفاية الأثر ص 23.

4- ينابيع المودة ج 2 ص 314 ح 905

4-رواية الأشعث عن عبد الله بن مسعود:

الإسناد: (أي: الشيخ الصدوق: وحدثنا عتاب بن محمد الوراميني، قال : حدثنا إسحاق بن محمد الأنماطي، عن يوسف ابن موسى) قال : جرير ، عن أشعث، عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدة نقباء بني إسرائيل(1)

2: الخزاز القمي: مثله(2)

الإسناد : القندوزي الحنفي: عن جرير عن الاشعث عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: الخلفاء بعدي إثنا عشر كعدد نقباء بني إسرائيل(3)

5-رواية حنش بن المعتمر عن عبد الله بن مسعود:

الإسناد: الخزاز القمي: أخبرنا محمد بن عبد الله رحمه الله، قال : حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن عمارة الثقفي، قال : حدثني أحمد بن عبد الجبار العطاردي، قال : حدثنا محمد بن الحسان الضرير التومني، قال: حدثنا علي بن محمد الأنصاري، عن عبد الله بن عبد الكريم، عن يحيى بن عبد الحميد الحمانبي، عن حنش بن المعتمر، عن عبد الله بن مسعود قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : الائمة بعدي اثنا عشر كلهم من قريش(4)

رواية الصحابي أبي جحيفة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

1: المتقي الهندي : لا- يزال أمر أمتي صالحا حتى يمضي منهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش (الطبراني وابن عساكر عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه)(5)

2: المباركفوري : وقع في حديث أبي جحيفة عند البزار والطبراني نحو

ص: 101

1- الأماي ص 287 ح 498 ، كمال الدين وتمام النعمة ص 271 ح 18.

2- كفاية الأثرص 27.

3- ينابيع المودة ج 2 ص 315 ح 907.

4- كفاية الأثرص 27.

5- كنز العمال ج 12 ص 32 ح 33849.

حديث جابر بن سمرة بلفظ لا يزال أمر أمتي صالحا(1)

3: ابن حجر : من حديث أبي جحيفة عند البزار والطبراني لا يزال أمر أمتي صالحا(2)

الإسناد : البخاري : قال : فضيل بن عبد الوهاب نا يونس بن أبي يعفور العبدي قال : حدثنا عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لا يزال أمر أمتي صالحا حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش(3)

الإسناد: الطبراني : حدثنا محمد بن علي الصائغ ثنا سعيد بن منصور ثنا يونس بن أبي يعفور عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال: كنت مع عمي عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يخطب فقال: لا تزال أمر أمتي صالحا حتى يمضي اثنا عشر خليفة وخفض بها صوته فقلت لعمي وكان أمامي ما قال يا عم قال : يا بني كلهم من قريش(4)

2: رواه الهيثمي عن أبي جحيفة مثله ثم قال : رواه الطبراني في الأوسط والكبير والبزار ورجال الطبراني رجال الصحيح(5)

3: أبو نعيم الأصبهاني : حدثنا سليمان بن أحمد (الطبراني) مثله(6)

تصحيح الإسناد : الإسناد صحيح كل رجاله ثقات كما اعترف الهيثمي.

الإسناد: عبد الله بن حيان : حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا قال : ثنا محمد بن بكير الحضرمي قال : ثنا يونس بن أبي يعفور العبدي عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يخطب وعمي بين يدي في المجلس فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يزال أمر أمتي صالحا حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش، قال : وخفض بها صوته فقال أبي لعمه: ما قال؟ قال : أي بني وكلهم من قريش(7)

ص: 102

1- تحفة الأحوذى ج6 ص 391

2- فتح الباري ج13 ص181.

3- التاريخ الكبير ج 8 ص 410ر3520.

4- المعجم الكبير ج22 ص120، المعجم الأوسط ج6 ص209.

5- مجمع الزوائد ج 5 ص 190.

6- الرواة عن سعيد بن منصور ص44، تسمية ما انتهى إلينا ج 1 ص 44 ح8.

7- طبقات المحدثين بأصبهان ج 2 ص 89 ح 140.

2: الحافظ الأصبهاني : حدثنا أبو محمد بن حيان مثله(1)

الإسناد: الحاكم النيسابوري : حدثنا علي بن عيسى أنبا أحمد بن نجدة القرشي ثنا سعيد بن منصور ثنا يونس بن أبي يعفور عن عون ابن أبي جحيفة عن أبيه قال : كنت مع عمي عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : لا يزال امر أمتي صالحا حتى يمضي اثنا عشر خليفة ثم قال : كلمة وخفض بها صوته فقلت لعمي وكان امامي ما قال يا عم قال قال : يا بني كلهم من قريش(2)

الإسناد: النعماني: وعن عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا سهل بن حماد أبو عتاب الدلال قال : حدثنا يونس بن أبي يعفور قال : حدثنا عون بن أبي جحيفة، عن أبيه قال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يخطب وعمي جالس بين يديه، فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا يزال أمر أمتي صالحا حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش(3)

2: أبو الفتح الكراجكي : رواه سهل بن حماد مثله(4)

3: ابن شهر آشوب: رواه سهل بن حماد مثله(5)

رواية الصحابي عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

إشارة

1: جار الله الزمخشري : ابن عمرو رضي الله تعالى عنه اعدد إثني عشر من بني كعب بن لؤي ثم يكون النقف والنقاف أي القتل والقتال(6)

2: المتقي الهندي : إذا ملك اثنا عشر من بني كعب بن لؤي كان التقف والنقاف إلى يوم القيامة. (ابن عدي والخطيب عن ابن عمر)(7)

أقول: رواه عن عبد الله بن عمرو جماعة، هم:

1: أبو الجلد، 2: عقبة بن أوس، 3: شفي الأصبحي، 4: الصحابي

ص: 103

1- ذكر أخبار إصبهان ج 2 ص 176.

2- المستدرک ج3 ص618

3- كتاب الغيبة ص125 ح 21.

4- الاستنصار ص25.

5- مناقب آل أبي طالب ج1 ص250.

6- الفايق في غريب الحديث ج3 ص327.

7- كنز العمال ج 11 ص162 ح، 31044.

أبو الطفيل عامر بن واثلة، 5: طلحة بن عبد الله بن عوف، 6: أبو الخير.

1-رواية أبي الجلد عن عبد الله بن عمرو بن العاص:

الإسناد: ابن عساكر : أخبرنا أبو المظفر بن القشيري وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالوا أنا أبو سعد الجنزرودي أنبأ أبو سعيد محمد بن بشر بن العباس أنا محمد بن إدريس السامي نا سويد بن سعيد ثنا يحيى بن سليم عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبي الجلد عن عبد الله بن عمرو قال : إني لأجدهم مكتوبين في كتاب الله إثني عشر أميراً يملكون الناس منهم أبو بكر الصديق أصبتم اسمه وعمر الفاروق قرن من حديد أصبتم اسمه ومنهم عثمان بن عفان ذو النورين أوتي كفلين من الرحمة قتل مظلوماً ومنهم ملكا الشام قلنا ومن هم قال : معاوية وابنه ولم يذكر منهما خيراً ولا شراً ومنصور وجابر والمهدي وأمير العصب والسفاح وسياح وسلام وفلان القحطاني سبعة كلهم صالح لا يرى مثله(1)

أقول: يظهر من هذا الخبر وما يأتي أن هذه التسمية للإثني عشر هو من اجتهادات المجتهد المتفنن عبد الله بن عمرو بن العاص.

2-رواية عقبه بن أوس السدوسي عن عبد الله بن عمرو:

الإسناد، نعيم بن حماد : حدثنا ابن علية (إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم، الإمام العلامة الحافظ الثبت (ع)) (2)، عن ابن عون (الإمام القدوة عالم البصرة الحافظ (ع))، عن محمد بن سيرين (الإمام، شيخ الاسلام (ع))، عن عقبه بن أوس السدوسي (التابعي الثقة (دس ق)) (3) قال : قال عبد الله بن عمرو : أبو بكر الصديق أصبتم اسمه، عمر الفاروق قرن من حديد أصبتم اسمه، ابن عفان ذو النور قتل مظلوماً أوتي كفلين من الرحمة، ملك الأرض المقدسة معاوية وابنه قالوا: ألا تذكر حسناً ألا تذكر حسينا ، قال : فعاد لمثل كلامه حتى بلغ معاوية وابنه وزاد السفاح وسلام ومنصور وجابر والأمين وأمير

ص: 104

1- تاريخ مدينة دمشق ج 65 ص 409.

2- سير أعلام النبلاء ج 9 ص 107 ر 38.

3- تهذيب التهذيب ج 7 ص 211 ر 429.

العصب كلهم لا يرى مثله ولا يدرك مثله كلهم من بني كعب بن لؤي فيهم رجل من قحطان منهم من لا يكون إلا يومين منهم من يقال له: لتبايعنا أو تقتلنا فإن لم يبايعهم قتلوه(1)

2: المتقي الهندي : عن عبد الله بن عمرو بن مثله ونقله عن نعيم إلا أنه أسقط (قالوا ألا تذكر حسنا ألا تذكر حسينا قال : فعاد لمثل كلامه حتى بلغ معاوية وابنه وزاد)، ولا أدري كيف استحله المتقي !! إسقاط هذه الفقرة ذات المداليل الهامة جداً(2)

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح كل رجاله إلى عقبة ثقات أئمة مجمع عليهم.

الإسناد : أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي: حدثنا أبو أسامة قال : ثنا هشام عن محمد بن سيرين عن عقبة بن أوس السدوسي عن عبد الله بن عمر قال : يكون في هذه الأمة اثنا عشر خليفة: أبو بكر أصبتم اسمه، وعمر بن الخطاب قرن من حديد أصبتم اسمه، وعثمان بن عفان ذو النورين أوتي كفلين من رحمته، قتل مظلوماً، أصبتم اسمه(3)

الإسناد : عمرو بن أبي عاصم : ثنا أبو بكر مثله ، وقال الألباني: إسناده صحيح. رجاله ثقات رجال الشيخين غير عقبة وهو صدوق(4)

الإسناد : ابن عساكر : أخبرنا أبو عبد الله بن البنا أنا أبو القاسم يوسف بن محمد نا أبو عمر بن مهدي أنا أبو بكر بن يعقوب نا جدي نا عثمان بن محمد نا أبو أسامة مثله(5)

الإسناد: ابن عساكر : أخبرناه أبو البركات الأنماطي أنا أبو الفضل بن خيرون أنا أبو القاسم بن بشران أنا أبو علي بن الصواف نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة نا أبي نا أبو أسامة نا سفيان نا هشام نا محمد بن سيرين عن عقبة بن

ص: 105

1- الفتن لنعيم بن حماد ج1 ص111 ح263.

2- كنز العمال ج11 ص252 ح31421.

3- المصنف ج7 ص492 ح31.

4- كتاب السنة ص534 ح1154.

5- تاريخ مدينة دمشق ج39 ص476.

أوس السدسي عن عبد الله بن عمرو قال : يكون على هذه الأمة اثنا عشر خليفة، فيها: أبو بكر الصديق أصبتم اسمه، وعمر الفاروق قرن من حديد أصبتم إسمه، وعثمان بن عفان ذو النورين أوتي كفلين من الرحمة قتل مظلوما أصبتم اسمه، وملك الأرض المقدسة وابنه فقال : ألا سميتهما كما سميت أولئك فقال : معاوية وابنه وسفاح ومنصور ورنر والمهدي والأمين وسلام وآخر أحسبه قد سماه وأمير العصب كلهم صالح لا يرى مثله(1)

أقول: يشهد التعبير ب(أصبتم اسمه) والتعبير ب(قتل مظلوما) أن هذا كلام غير النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقيل بعد مقتل عثمان، وقالوه تفسيراً من عندهم للإثني عشر، ثم أليس في ذكر معاوية وابنه يزيد قاتل الحسين عليه السلام وعدم ذكر علي عليه السلام في الإثني عشر ما يدل لمن في مجتمه ذرة من عقل على مدى فجور الناطق بهذا الكلام في الخبر، ولعل هذا هو السبب الوحيد الذي جعل أبو بكر بن أبي شيبه وابن أبي عاصم يحذفان من الخبر ما بعد عثمان مع أن إسناده هو عين إسناد ابن عساكر، فلاحظ وتأمل مدى أمانتهم في نقل الأخبار.

3-رواية شفي الأصبحي عن عبد الله بن عمرو:

أقول: هو أبو عثمان شفي بن مانع بن عبد الله الاصبحي ت105ه كان ثقة عالماً حكيماً (عخ دت س فق)(2)

1: المتقي الهندي : يكون بعدي اثنا عشر خليفة : أبو بكر الصديق لا يلبث بعدي إلا قليلا، وصاحب رحي دارة العرب يعيش حميدا ويقتل شهيدا عمر، وأنت يا عثمان سيسالك الناس أن تخلع قميصا كسك الله عز وجل إياه، والذي نفسي بيده! لئن خلعت لا تدخل الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط. (الطبراني وأبو نعيم في المعرفة - عن ابن عمرو، وفيه ربيعة بن سيف، قال البخاري : عنده مناكير)(3)

2: أبو الفرج بن الجوزي : وقال : ابن قتيبة (عن أبي بكر): لقبه

ص: 106

1- تاريخ مدينة دمشق ج 65 ص 408.

2- تهذيب التهذيب ج4 ص315ر616.

3- كنز العمال ج11 ص629ح33065.

النبي صلى الله عليه وآله وسلم بذلك لجمال وجهه سماه النبي صلى الله عليه وآله وسلم صديقا وقال : يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ لَا يَلْبَثُ إِلَّا قَلِيلًا (1)

الإسناد: الطبراني : حدثنا مطلب نا عبد الله بن صالح حدثني الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن ربيعة بن سيف قال : كنا عند شفي الاصبحي قال : حدثنا عبد الله بن عمرو قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: يكون بعدي اثنا عشر خليفة منهم أبو بكر الصديق لا يلبث بعدي إلا يسيرا وصاحب رحي داره العرب يعيش حميدا ويموت شهيدا فقال رجل: من هو قال : عمر بن الخطاب، ثم التفت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى عثمان بن عفان فقال: يا عثمان إن ألبسك الله قميصا فأرادك الناس على خلعه فلا تخلعه فوالله إذا خلعت لا ترى الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط(2)

2: الهيثمي: وعن عبد الله بن عمرو ومثله، ثم قال : رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه مطلب بن شعيب، وبقية رجاله وثقوا(3)

الإسناد: عمرو بن أبي عاصم : ثنا الحسن بن علي، ثنا عبد الله بن صالح مثله إلى قوله : عمر بن الخطاب(4)

الإسناد : عمرو بن أبي عاصم : بنفس الإسناد عن شفي الأصبحي قال : كنت عند عبد الله بن عمرو فسمعتة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: يَكُونُ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً - فَذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ - فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ : إِنَّمَا جَلَسْنَا إِلَيْكَ لِتَذَكِّرَنَا، مَا لَنَا وَمَا لِهَذَا؟ فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ تَرَكْتَنِي لِأَخْبِرْتَكُمْ بِمَا قَالَ فِيهِمْ وَاحِدًا وَاحِدًا(5)

أقول: تشهد هذه الصياغة للخبر أن ذكر أبي بكر وعمر وعثمان هو من كلام عبد الله بن عمرو، ويؤيده أن لو كان من كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يصلح من أحد أن يستنكر عليه.

ص: 107

1- صفوة الصفوة ج 1 ص 235

2- المعجم الأوسط ج 8 ص 319، المعجم الكبير ج 1 ص 54 و ص 90.

3- مجمع الزوائد ج 5 ص 178.

4- كتاب السنة ص 534 ح 1152 و ص 543 ح 1169، الأحاد والمثاني ج 1 ص 73 ح 13 و ج 1 ص 96 ح 67.

5- كتاب السنة ص 549 ح 1182.

الإسناد: ابن حبان: أخبرناه أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ببغداد قال : حدثنا يحيى بن معين، قال : حدثنا عبد الله بن صالح مثله(1)

الإسناد: عمرو بن أبي عاصم : حدثنا الحسن بن علي، حدثنا عبد الله بن صالح مثله(2)

الإسناد : عبد الله بن عدي : ثنا أحمد بن الحسين ثنا يحيى بن معين ثنا عبد الله بن صالح نحوه(3)

الإسناد: ابن عساكر : أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنبا أبو الحسين بن النقور أنا عيسى بن علي أنا عبد الله بن محمد نا محمد بن إسحاق نا عبد الله بن صالح نحوه(4)

الإسناد : ابن عساكر : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل أنا أحمد بن الحسين لحافظ أنا أبو الحسين بن بشران أنا علي بن محمد المصري أنا محمد بن إسماعيل السلمى أنا عبد الله بن صالح مثله(5)

الإسناد: ابن عساكر : أخبرنا أبو غالب بن البنا أنا أبو يعلى بن الفراء (حيلولة) وأخبرنا أبو الفرج قوام بن زيد بن عيسى وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد قالنا أنا أبو الحسين بن النقور قالنا أنبا أبو الحسن علي بن محمد بن شاذان الحربي قراءة عليه أنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي أنا يحيى بن معين مثله(6)

الإسناد : ابن عساكر : وأخبرناه أبو العشائر محمد بن الخليل بن فارس أنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنا أبو محمد الدوري أنا محمد بن موسى بن فضالة أنا أحمد بن أنس بن مالك أنا محمد بن صالح البغدادي أنا عبد الله بن صالح مثله، وفيه : وأنت يقمصك الله قميصا فإن أردك المنافقون على خلعه فلا تخلعه فإنك إن خلعتك دخلت النار فقال: رجل لعبد الله بن عمرو ما لنا

ص: 108

1- كتاب المجروحين ج 2 ص 42.

2- كتاب السنة ص 544 ح 1171.

3- الكامل ج 4 ص 208.

4- تاريخ مدينة دمشق ج 30 ص 229.

5- تاريخ مدينة دمشق ج 39 ص 182.

6- تاريخ مدينة دمشق ج 39 ص 182.

ولهذا إنما جلسنا لتذكرنا، قال: فقال والذي نفسي بيده لو تركتني لأخبرتكم بما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيهم واحدا واحدا(1)

الإسناد: النعماني الشيعي: أخبرنا محمد بن عثمان الدهني، قال: حدثنا أحمد بن أبي خيثمة، قال: حدثني يحيى بن معين، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ربيعة بن سيف، قال، كنا عند شفي الاصبحي قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: يَكُونُ خَلْفِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً (2)

2: ورواه الشيخ الطوسي بإسناده عن النعماني عن محمد بن عثمان مثله(3)

الإسناد: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عياش الجوهري: حدثنا أبو الحسن بن أحمد بن سعيد المالكي الحربي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنا ليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعد بن أبي هلال، عن ربيعة بن سيف، قال: كنا عند سيف الاصبحي، فقال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: يَكُونُ خَلْفِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً. قال: بعض الرواة: هم مسمون كنيانا عن اسمائهم، وذكر ربيعة بن سيف قوما لم نجدهم في غير روايته(4)

الإسناد: أبو الفتح الكراجكي: رواه الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن ربيعة بن سيف قال: كنا عند شقيق الأصبحي فقال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: يكون بعدي اثنا عشر خليفة(5)

الإسناد: ابن شهر آشوب: ومما رواه الليث بن سعد عن خالد بن يزيد

ص: 109

1- تاريخ مدينة دمشق ج39 ص 183.

2- كتاب الغيبة ص104 ح 34 وص126 ح 23.

3- الغيبة ص130 ح 94.

4- مقتضب الأثر ص5.

5- الاستنصار ص25.

عن سعيد بن أبي هلال عن ربيعة بن سيف قال : كنا عند شقيق الأصبحي فقال : سمعت عبد الله بن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً (1)

الإسناد: الذهبي : قرأت علي أحمد بن المؤيد بمصر، أخبرنا أحمد بن صرما، وابن عبد السلام، قالا : أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا أبو الحسين بن النفور، أخبرنا علي بن عمر الحربي، حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا عبد الله بن صالح نحوه، ثم قال : فأنا أتعجب من أبي زكريا (يحيى بن معين) ونقده ، كيف يستحل رواية مثل هذا، ويسكت عن توهينه؟! (2)

الإسناد : الذهبي: وأنكر ما روى أبو صالح ما قرأت علي أحمد بن إسحاق، أخبركم أحمد بن يوسف، وفتح بن عبدالله، قالا : أخبرنا محمد بن عمر القاضي مثله، ثم قال : أنا أتعجب من يحيى مع جلالته ونقده كيف يروى مثل هذا الباطل ويسكت عنه، وربيعه صاحب مناكير وعجائب (3)

أقول: وأنا أتعجب كيف تقرد الذهبي بهذه الكريمة، وأتعجب ثانيا من تعجب الذهبي كيف يتعجب مع أن هذا الصنيع هو ديدنهم، وكتبهم وكراريسهم مملوءة من مثل هذه البواطيل التي يرووها من هو مثل يحيى بن معين جلالة أو أجل منه ويسكت عنه ويؤمن به مع علمه بكذب الخبير وفق الراوي والله المستعان.

4-رواية الصحابي أبي الطفيل عامر بن واثلة عن عبد الله بن عمرو:

إشارة

أقول: رواه عبد الله بن عثمان بن خثيم الثقة المجمع عليه (4)، عن أبي الطفيل، ورواه عن عبد الله جماعة، هم:

ص: 110

- 1- مناقب آل ابي طالب ج 1 ص 250.
- 2- سير أعلام النبلاء ج 10 ص 411
- 3- ميزان الاعتدال ج 2 ص 443.
- 4- مشاهير علماء الأمصار لابن حبان ص 141 رقم 638، الثقات لابن حبان ج 5 ص 34، تهذيب التهذيب لابن حجر ج 5 ص 275 رقم 536، الطبقات الكبرى ج 5 ص 487، معرفة الثقات للعجلي ج 2 ص 46 رقم 931، الجرح والتعديل للرازي ج 5 ص 112، الكامل لعبدالله بن عدي ج 4 ص 161.

1: يحيى بن سليم، 2: ذواد بن علبة، 3: حماد بن سلمة.

أ-رواية يحيى بن سليم عن عبد الله بن عثمان:

الإسناد، نعيم بن حماد المرزوي : حدثنا يحيى بن سليم عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الطفيل قال: أخذ عبد الله بن عمرو بيدي فقال : يا عامر بن واثلة إنا عشر خليفة من كعب بن لؤي ثم النقف والنقاف لن يجتمع أمر الناس على إمام حتى تقوم الساعة(1).

2: ورواه المتقي الهندي عن أبي الطفيل مثله ونقله عن نعيم(2)

تصحيح الإسناد : الإسناد صحيح كل رجاله ثقات أئمة مجمع عليهم، وإليك ترجمة يحيى بن سليم:

أبوزكريا يحيى بن سليم القرشي الطائفي ت195هـ، مجمع عليه ، قال الذهبي : الإمام المحدث الفاضل الثقة من الأبدال(3)

ب-رواية ذواد بن علبة الحارثي عن عبد الله بن عثمان:

الإسناد: الطبراني : حدثنا علي بن سعيد الرازي قال: نا محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى صاعقة قال: نا اسماعيل بن ذواد الحارثي عن ذواد بن علبة عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم: إِذَا هَلَكَ اثْنَا عَشَرَ مِنْ بَنِي عَمْرٍو بْنِ كَعْبٍ كَانَ النِّقْفَ والنِّقَافَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ(4)

2: الهيثمي: عن عبد الله بن عمرو بن العاص مثله وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه ذواد بن علبة وهو ضعيف وإسماعيل بن ذواد تلميذه ضعيف جدا أيضا(5)

الإسناد: ابن حجر قال: وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط عن

ص: 111

1- كتاب الفتن ص 52.

2- كنز العمال ج 11 ص 252 ح 31420.

3- سير أعلام النبلاء ج 9 ص 307 ر 92..

4- المعجم الأوسط ج 4 ص 154.

5- مجمع الزوائد ج 5 ص 190.

علي بن سعيد الرازي عن جبلة عنه(1)

الإسناد: عبد الله بن عدي : ثنا محمد بن جعفر بن يزيد المطيري ثنا محمد بن أحمد بن السكن ثنا إسماعيل بن داود الجوزي بغدادي ثنا ذواد بن علبه مثله(2)

2: الذهبي : ساق من طريق محمد بن أحمد بن السكن مثله(3)

الإسناد: الخطيب البغدادي : أنبأنا أبو سعد الماليني أخبرنا عبد الله بن عدي حدثنا محمد بن جعفر المطيري حدثنا محمد بن أحمد بن السكن حدثنا إسماعيل بن ذواد بغدادي حدثنا ذواد ابن علية مثله، وفيه (ملك) بدل (هلك)(4)

2: رواه ابن حجر عن الخطيب مثله(5)

ج-رواية حماد بن سلمة عن عبد الله بن عثمان:

الإسناد: النعماني الشيعي: وعن ابن أبي خيثمة قال : حدثنا عفان، ويحيى بن إسحاق السيلحيني، قالوا: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا عبد الله بن عثمان، عن أبي الطفيل، قال : قال عبد الله بن عمرو: يا أبا الطفيل اعدد إثني عشر من بنى كعب بن لؤي ثم يكون النقف والنقف(6)

2: ورواه الشيخ الطوسي بإسناده عن النعماني مثله(7)

ه-رواية طلحة بن عبد الله بن عوف عن عبد الله بن عمرو:

الإسناد، نعيم بن حماد المروزي: حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن

ص: 112

1- لسان الميزان ج1 ص404 ح1269.

2- الكامل ج3 ص123.

3- ميزان الاعتدال ج1 ص227.

4- تاريخ بغداد ج6 ص261.

5- لسان الميزان ج1 ص404 ح1269.

6- كتاب الغيبة ص127 ح24.

7- الغيبة ص131 ح95.

محمد بن زيد بن مهاجر قال: أخبرني طلحة بن عبد الله بن عوف قال: سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول ونحن عنده نفر من قريش كلنا من بني كعب بن لؤي فقال: سيكون منكم يا بني كعب اثنا عشر خليفة(1)

6-رواية أبي الخير عن عبد الله بن عمرو:

الإسناد: النعماني: ومن حديث سويد بن سعيد قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبي الخير، عن عبد الله بن عمرو...

... لا جرم مكتوم في كتاب الله عز وجل، اثنا عشر يملكون الناس(2).

رواية الصحابي عبد الله بن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

1: أحمد بن عبد الله الطبري: وعنه (ابن عمر) قال: يكون في هذه الأمة اثنا عشر خليفة أبو بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذو النورين يقتل ظلماً، خرجه القاضي أبو بكر أحمد بن الضحاك بن مخلد(3)

2: أحمد بن عبد الله الطبري: وعنه (ابن عمر) سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: يكون بعدي اثنا عشر خليفة، أبو بكر الصديق لا يلبث خلفي إلا قليلاً، وصاحب رحي داره الحرب يعيش حميداً ويموت كلاًهما، قالوا: من هو؟ قال: عمر بن الخطاب، قال: ثم التفت إلى عثمان وقال: يا عثمان إن كساك الله عز وجل قميصاً فأرادوك الناس إلى خلعه فلا تخلعه فوالذي نفسي بيده لئن خلعته لا ترى الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط، خرجه السلامي في سيرته وخرج صاحب الصفوة منه إلى: لا يلبث إلا قليلاً(4)

3: أحمد بن عبد الله الطبري: وعن الزهري يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: يَكُونُ خَلْفِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً، أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ لَا يَلْبَثُ إِلَّا قَلِيلًا، خَرَجَهُ صَاحِبُ الصَّفْوَةِ وَقَدْ سَبَقَ هَذَا الْحَدِيثُ فِي مَنَاقِبِ الثَّلَاثَةِ مِنْ رِوَايَةِ عُمَرَ وَفِيهِ

ص: 113

1- كتاب الفتن ص 52.

2- كتاب الغيبة ص 126 ح 22.

3- الرياض النضرة ج 1 ص 290 ح 134.

4- الرياض النضرة ج 1 ص 290.

ذَكَرَ الثَّلَاثَةَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ حَرَجَهُ ابْنُ الصَّحَّاحِ وَالصُّوفِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ (1)

أقول: هذا المتن كأنه عين متن عبد الله بن عمرو بن العاص فلعله وقع التصحيف باسم الراوي.

4: ابن شهر آشوب: وروي عن أبي الطفيل أنه سئل ابن عمر عن الخلفاء بعد رسول الله فقال: اثنا عشر من بني كعب (2)

رواية سفينة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

الإسناد: أبو يعلى الموصلي: ثنا إبراهيم بن الحجاج ثنا عبد الوارث عن سعيد بن جمهان عن سفينة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: الخلافة ثلاثين سنة وسائرهم ملوك والخلفاء والملوك اثنا عشر (3)

2: ابن حبان: أخبرنا أبو يعلى مثله (4)

رواية أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

إشارة

أقول: روى عنه جماعة، هم:

1: عمرو بن ميمون، 2: حريز بن عثمان، 3: سعيد بن المسيب، 4: يحيى بن منقذ، 5: هشام (5)

1- رواية عمرو بن ميمون عن أبي قتادة:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن عمر الجعالي، قال: حدثنا أبو عوانة وضاح بن عبد الله عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن أبي قتادة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله

ص: 114

1- الرياض النضرة ج 1 ص 408 ح 329

2- مناقب آل أبي طالب ج 1 ص 250.

3- المفاريد عن رسول الله ص 103.

4- صحيح ابن حبان ج 15 ص 34.

5- كفاية الأثر ص 142.

يقول: الأئمة بعدي اثنا عشر عدد نقيب بني إسرائيل وحواري عيسى(1)

2- رواية حريز بن عثمان عن أبي قتادة:

الإسناد: الخزاز القمي: أخبرنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني رحمه الله، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن عمارة الثقفي، عن عامر بن علوان، قال: حدثني جدي لأبي - أو قال: جدي - عن يحيى بن حبشي الأسدي، عن أبي الجارود، عن حبيب بن بشار، عن حريز بن عثمان، عن أبي قتادة وذكر نحوه(2)

3- رواية سعيد بن المسيب عن أبي قتادة:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا علي بن الحسين بن علي الداري، قال: حدثني أحمد بن محمد بن سعيد، عن عبد الله بن جعفر العلوي، قال: حدثنا علي بن زيد بن جذعان، عن سعيد بن المسيب، عن أبي قتادة وذكر نحوه(3)

4- رواية يحيى بن منقذ عن أبي قتادة:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا محمد بن وهبان بن محمد البصري، قال: حدثني الحسين بن علي البزوفري، عن عبد الله بن تمام الكوفي، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد، قال: حدثني الحسين بن عبد برد، عن يحيى بن يعلى، عن عبد الله بن موسى، عن يحيى بن منقذ، عن أبي قتادة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: كيف تهلك أمة أنا أولها واثنان عشر من بعدي ائمتها، انما يهلك فيما بين ذلك مبيح الهرج، ولست منهم ولا هم مني(4)

5- رواية هشام عن أبي قتادة:

الإسناد: الخزاز القمي: أخبرنا أبو المفضل الشيباني، قال: حدثنا

ص: 115

1- كفاية الأثر م 139

2- كفاية الأثر ص 140.

3- كفاية الأثر ص 140.

4- كفاية الأثر ص 141

الحسين بن هدية، قال : حدثنا أبو القاسم الفضل بن جعفر، عن أبي نوح، قال : حدثنا أبو محمد الحسن بن مهاجر، قال : حدثنا هشام بن خالد الدمشقي، عن الحسن بن يحيى الحسيني، قال: حدثنا صدقة بن عبد الله، عن هشام، عن أبي قتادة وذكر نحوه(1)

رواية أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

إشارة

أقول: رواه عن أنس بن مالك جماعة، هم:

1: يزيد الرقاشي، 2: حفصة بنت سيرين، 3: أبو العالية، 4: الحسن البصري، 5: هشام بن زيد.

1-رواية يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك:

1 : المتقي الهندي : لن يزال هذا الدين قائما إلى إثني عشر من قريش، فإذا هلكوا ماجت الأرض بأهلها (ابن النجار عن أنس)(2)

الإسناد: النعماني: ما رواه عبد السلام بن هاشم البزار، قال : حدثنا عبد الله بن أبي أمية مولى بني مجاشع، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لن يزال هذا الأمر قائما إلى اثني عشر قيما من قريش - ثم ساق الحديث إلى آخر- (3)

2: ابن شهر آشوب: وبهذا الإسناد عن عبد الله بن أمية مولى مجاشع عن يزيد الرقاشي عن أنس قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لا يزال هذا الدين قائما إلى إثني عشر أميرا من قريش فإذا مضوا ساخت (ماجت) الأرض بأهلها(4)

3: أبو الفتح الكراچكي : وما رواه عبد الله بن أمية مولى ابى مجاشع عن يزيد الرقاشي مثله(5)

ص: 116

1- كفاية الأثر ص 141.

2- كنز العمال ج 12 ص 34 ح 33861..

3- كتاب الغيبة ص 119 ح 6:.

4- مناقب آل ابى طالب ج 1 ص 250.

5- الاستنصار ص 24.

الإسناد: أحمد بن عياش الجوهري : حدثني أبو الحسن علي بن ابراهيم بن حماد الأزدي، قال: حدثني أبي قال: حدثني محمد بن مروان، قال: حدثني عبد الله بن أمية مولى بنى مجاشع عن يزيد الرقاشي مثله(1)

2-رواية حفصة بنت سيرين عن أنس بن مالك:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا علي بن محمد بن متولد، قال: حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني، قال: حدثنا حامد بن أبي حامد، قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن البرقي بمصر، قال: حدثنا عباس بن طالب، قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد، قال : حدثنا عاصم الاحول، عن حفصة بنت سيرين قالت: قال لي أنس بن مالك : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: الأئمة بعدي اثنا عشر. ثم أخفى صوته فسمعتة يقول: كلهم من قريش(2)

3-رواية أبي العالية عن أنس بن مالك:

الإسناد : الخزاز القمي: حدثنا القاضي أبو الفرج المعافا بن زكريا البغدادي، قال: حدثني أبو الحسن علي بن عقبة القاضي الشيباني، قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن عرفة الطائي الحمصي، قال : حدثنا الفرياني محمد بن يوسف، عن سفيان الثوري، عن عاصم، عن ابي العالية، عن انس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : الائمة بعدي اثنا عشر. ثم أخفى صوته فسمعتة يقول: كلهم من قريش(3)

4-رواية الحسن البصري عن أنس بن مالك:

الإسناد : الخزاز القمي: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد، قال : حدثني أبو طالب بن يزيد السرواني العدل، عن حميد، قال: حدثنا عبد الله ابن جعفر الرملي بالبصرة، قال: حدثني شبابة بن سواد، قال : حدثنا شعبة، عن قتادة ، عن الحسن، عن انس بن مالك قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ص: 117

1- مقتضب الأثر ص3.

2- كفاية الأثر ص78.

3- كفاية الأثر ص77.

يقول: الأئمة بعدي اثنا عشر. فقيل: يا رسول الله فكم الأئمة بعدك؟ قال: عدد نقيب بني إسرائيل (1)

5-رواية هشام بن زيد عن أنس بن مالك:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد بن مندة، قال: حدثنا هارون بن موسى رضي الله عنه، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن محمد ابن صدقة الرقي بمصر، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن خلاد أبو بكر الباهلي، قال: حدثنا معاد بن معاد، قال: حدثنا ابن عوف، عن هشام بن زيد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الأئمة بعدي اثنا عشر، ثم أخفى صوته فسمعتة يقول: كلهم من قريش (2)

رواية عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

رواية المفضل بن حصين عن عمر بن الخطاب:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: - حدثنا الحسن بن علي زكريا العدوي، [عن شيث بن غرقده العدوي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن العلاء] قال: حدثنا اسماعيل بن صبيح البشكري عن شريك بن عبد الله، عن المفضل بن حصين، عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: الأئمة بعدي اثنا عشر، ثم أخفى صوته فسمعتة يقول: كلهم من قريش، قال: أبو المفضل: هذا غريب لا أعرفه الا عن الحسن بن علي بن زكريا البصري بهذا الإسناد، وكتبت عنه ببخارا يوم الأربعاء، وكان يوم العاشور، وكان من أصحاب الحديث الا أنه كان ثقة، في الحديث، وكثيرا ما كان يروي من فضائل أهل البيت عليهم السلام (3)

رواية عبد الله بن أبي أوفى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

الإسناد: أحمد بن عياش الجوهري: أخبرنا أبو العباس أحمد بن

ص: 118

1- كفاية الأثر ص 77

2- كفاية الأثر ص 76.

3- كفاية الأثر ص 90.

محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا عبد الله بن مستورد، قال: حدثنا مخول، قال: حدثنا محمد بن بكر، عن زياد بن منذر، قال: حدثنا عبد العزيز بن خصير (حصين)، قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكون بعدي اثنا عشر خليفة من قريش، ثم تكون فتنة دارة! قال: قلت أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: نعم سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: وان على عبد الله بن أبي أوفى يومئذ برنس خز(1)

2: علي بن يوسف الحلبي: ورووا عن عبد العزيز بن حصين قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى مثله(2)

رواية سمرة بن عمرو بن جندب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

1: ابن عبد البر: جابر بن سمرة عن سمرة بن عمرو بن جندب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش(3)

المرسلات عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

1- رواية عيسى بن يونس مرسلًا:

الإسناد: قال: أبو داود السجستاني: سمعت الحسن بن علي، قال: سمعت النفيلي قال: كان عيسى بن يونس إذا حدث بحديث: يملك هذه الأمة اثنا عشر خليفة. قال: قد مضى من هؤلاء خمسة: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وعمر بن عبد العزيز(4)

2- رواية مكحول عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد الصايغ قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن سعيد قال: حدثنا الحسن بن علي بن زياد قال: حدثنا إسماعيل الطيان قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثني سفيان، عن

ص: 119

1- مقتضب الأثر ص 4

2- العدد القوية ص 81 ح 142.

3- الاستيعاب ج 2 ص 655 ح 1064.

4- سؤالات الأجرى لأبي داود ج 1 ص 189 س 140.

برد، عن مكحول أنه قيل له: إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً، قَالَ: نَعَمْ وَذَكَرَ لَفْظَةً أُخْرَى (1)

3- رواية وهب بن منبه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن سعيد قال: حدثنا الحسن، عن إسماعيل الطيان قال: حدثنا أبو أسامة، عن ابن مبارك، عن معمر، عن سمع وهب بن منبه يقول: يكون بعدي اثنا عشر خليفة، ثم يكون الهرج، ثم يكون كذا، ثم يكون كذا وكذا (2)

تفسير الخبر:

قد عرفت فيما قدمناه لك أن أعلام وأئمة الحديث من العامة القدماء قد رووا خبر الإثني عشر خليفة أو أميراً وتعاملوا معه بدون أي حساسية من جهة العدد نظراً إلى أن جميع المسلمين تجاه هذا العدد كانوا شرعاً سواء لا يتحمس له أحد، ولا يتغيظ منه أحد، فنقلوه بكل قوة ورووه من أحسن طرقهم وأصح اسانيدهم وأدرجوه في أخص وأعز كتبهم ككتب الصحاح الستة ولا سيما صحيح البخاري وصحيح مسلم اللذين توفيا قبل نشوء الحساسيات تجاه هذا العدد، ولكن ما لبث أن وقعت الحساسيات تجاه هذا الخبر عندما أستقر مذهب الإمامية وشاع وذاع عند المخالف والمؤلف أن الأئمة الذين هم خلفاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم من بعده هم اثنا عشر إماماً، ولم يتمكن أئمة الحديث من مواجهة هذه الحساسيات، فالخبر لا يمكن إسقاطه أو تجاهله بعد انتشاره هذا الانتشار الكبير ووجوده في الصحاح السائرة، كما لا يمكن تبنيه نظراً لفقدانهم أي تفسير ذي بال للإثني عشر حتى يومنا هذا، وحاصل الإشكال في هذا الخبر أن كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم في تحديده لخلفائه بأنهم اثنا عشر لا يخلو من احتمالين:

الأول: أن يقصد من الخلفاء هم خصوص الخلفاء الأبرار الصالحين.

ص: 120

1- الخصال ص 474 ح 33، كمال الدين وتمام النعمة ص 273 ح 22.

2- الخصال ص 474 ح 34.

الثاني: أن يقصد مطلق الخلفاء سواء كانوا من الأبرار أو كانوا من الفجار.

وكلا هذين الإحتمالين باطلان إذ يبطل الإحتمال الأول أن الخلفاء الصالحين لم يبلغوا في هذه الأمة هذا العدد، إذ لم يعرف بالصلاح على حد زعم العامة إلا الخلفاء الأربعة الراشدين ثم إن بعضهم يدخل معاوية فيهم على مضمض، وبعضهم يضيف عمر بن عبد العزيز، ثم ينتهي العد.

وأما الإحتمال الثاني فيبطله أن الخلفاء بهذا المعنى يزيدون عن الإثني عشر باضعاف مضاعفة، ومن هنا وقع أعلام العامة مع هذا الخبر في حيص بيص، وإليك شطراً من كلماتهم:

1: قال القاضي عياض: توجه على هذا العدد «أي الإثني عشر» سؤالان، أحدهما: أنه يعارضه ظاهر قوله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث سفينة «الْخِلاَفَةُ بَعْدِي ثَلَاثُونَ سَنَةً ثُمَّ يَكُونُ مَلَكًا»، لأن الثلاثين سنة لم يكن فيها إلا الخلفاء الأربعة، وأيام الحسن بن علي، والثاني: أنه ولي الخلافة أكثر من هذا العدد.

2: ونقل المبار كفوري كلام القاضي عياض وقرره(1)

3: وقال: ابن الجوزي في كشف المشكل: قد أطلت البحث عن معنى هذا الحديث، وتطلبت مظانه، وسالت عنه فلم أقع على المقصود، لأن ألفاظه مختلفة ولا أشك أن التخليط فيها من الرواة.

أقول: لم يخلط الرواة في عدد الإثني عشر لما عرفت من اجتماعهم على هذا العدد جميعاً دون أي نكير أو تشكيك، فالتخليط ممن يصر على وجود التخليط مع علمه بعدم وجود التخليط، ولو أنه عثر على أي معنى غير المعنى الذي تقول به الإمامية الإثني عشرية لما ادعي وجود التخليط في الخبر لكنه لما عجز عن إيجاد أي معنى خشي أن يقر للإمامية فجزم بوجود التخليط، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

4: قال ابن كثير: ومعنى هذا الحديث البشارة بوجود إثني عشر خليفة صالحاً يقيم الحق ويعدل فيهم ولا يلزم من هذا تواليهم وتتابع أيامهم بل قد

ص: 121

1- تحفة الأحوذى ج2 ص391، عون المعبود ج11 ص245، فتح الباري ج13 ص182.

وجد منهم أربعة على نسق وهم الخلفاء الأربعة : أبو بكر وعمر وعثمان وعلى رضي الله عنهم ومنهم عمر بن عبد العزيز بلا شك عند الأئمة وبعض بنى العباس ولا تقوم الساعة حتى تكون ولا يتهم لا محالة، والظاهر أن منهم المهدي المبشر به في الأحاديث الواردة بذكره فذكر أنه يواطئ اسمه اسم النبي صلى الله عليه و اله و سلم واسم أبيه اسم أبيه فيملاً الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، وليس هذا بالمنتظر الذي تتوهم الرافضة وجوده ثم ظهوره من سرداب سامرا فإن ذلك ليس له حقيقة ولا وجود بالكلية بل هو من هوس العقول السخيفة وتوهم الخيالات الضعيفة وليس المراد بهؤلاء الخلفاء الاثنا عشر الأئمة الاثنا عشر الذين يعتقد فيهم الاثنا عشر من الروافض لجهلهم وقلة عقلهم(1)

5: وقال : ابن كثير أيضاً: وفي هذا الحديث دلالة على أنه لا بد من وجود إثني عشر خليفة عادل وليسوا هم بأئمة الشيعة الإثني عشر فإن كثيراً من أولئك لم يكن لهم من الأمر شيء، فأما هؤلاء فإنهم يكونون من قریش يلون فيعدلون وقد وقعت البشارة بهم في الكتب المتقدمة، ثم لا يشترط أن يكونوا متتابعين بل يكون وجودهم في الأمة متتابعاً ومتفرقاً، وقد وجد منهم أربعة على الولاء وهم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم ثم كانت بعدهم فترة ثم وجد منهم من شاء الله، ثم قد يوجد منهم من بقي في الوقت الذي يعلمه الله تعالى، ومنهم المهدي الذي اسمه يطابق اسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكنيته كنيته يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً(2)

الأجوبة الكثيرة:

ولا ريب أن أعلام العامة - بمقتضى عصبيتهم الشديدة - لن يعلنوا استسلامهم وإقرارهم بالحق المبين من دلالة هذا الخبر على إمامة الإثني عشر من أئمة أهل البيت عليهم السلام، ولذلك حاولوا تلمس الأجوبة ولو من جراب النورة، وإليك بعض الأجوبة التي طرحوها:

ص: 122

1- تفسير ابن كثير ج 2 ص 34.

2- تفسير ابن كثير ج 3 ص 312.

الجواب الأول: قال العظيم آبادي : قال : الشيخ الأجل ولي الله المحدث في قرة العينين في تفضيل الشيخين: وقد استشكل في حديث لا يزال هذا الدين ظاهراً إلى أن يبعث الله إثني عشر خليفة كلهم من قريش، ووجه الإستشكال أن هذا الحديث ناظر إلى مذهب الإثنا عشرية الذين أثبتوا إثني عشر إماماً... ثم ساق جوابه(1)

أقول: راجعت جوابه مراراً فلم أفهمه ولا أظن الجن الأزرق يفهمه، وفي رائحته التي تزكم الأنوف نصب شديد إذ يخرج علي عليه السلام من الخلفاء ويجعله في الملوك ويجعل زمانه زمان الفساد ولا حول ولا قوة إلا بالله ماحق الجبارين ومبيد الظالمين.

الجواب الثاني: أن النبي جزم بوجود اثنا عشر خليفة ولم ينف الأكثر وحينئذ فوجود خلفاء أكثر من الاثني عشر لا ينافي كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم(2)

أقول: هذا جواب لا يلتفت إليه إذ البشارة لإبراهيم عليه السلام كانت باثني عشر فقط مع أنه لو لم يكن لهؤلاء الإثنا عشر تميزاً لكان تحديد النبي صلى الله عليه وآله وسلم الإثني عشر - وحاشاه - لغواً لا فائدة فيه.

الجواب الثالث: أن مراد النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه يأتي زمان على أمته يكون فيه اثنا عشر خليفة في آن واحد، وهذا أمر قد تحقق في بعض الأزمان.

أقول: يكفي في توهينه أن ابن حجر رده وقال : وهو كلام من لم يقف على شيء من طرق الحديث غير الرواية التي وقعت في البخاري هكذا مختصرة.

الجواب الرابع : أن الإثنا عشر هم المهدي الذي يأتي في آخر الزمان وأحد عشر يأتون من بعده، وهذا الجواب نقله ابن الجوزي عن ابن المنادي وزعم أنه وجدته في كتاب النبي دانيال!!!!

أقول: أعرض ابن الجوزي عن آلاف الأخبار في أسفار كثيرة الإنتشار رواها الثقات الأخبار عن آل البيت الأطهار والنبي المختار ثم تأبط وتعبط بأخبار منقولة من عالم الإندثار لم نسمع ولم يسمع بها أحد من علماء الآثار،

ص: 123

1- عون المعبود ج 11 ص 245.

2- تحفة الأحوذ ج 6 ص 391، عون المعبود ج 11 ص 245، فتح الباري ج 13 ص 182.

لعمري ما هذا من صنيع الأخيار!!! ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الجبار، اين كتاب دانيال؟ وأي دانيال؟ وبأي سند وصل؟ ومن رواه؟ ثم أين أبو بكر وعمر!!!.

الجواب الخامس: واقترحه ابن الجوزي بعد اعترافه بالعجز عن القطع بمعنى معين، وحاصله أن المراد بهم هم الخلفاء بعد خلافة الصحابة وزعم أن أولهم يزيد بن معاوية وآخرهم مروان الحمار وأخرج منهم عبد الله بن الزبير ومروان بن الحكم لأنهما من الصحابة فيتم العدد!!!!.

أقول: وهنه أوضح من أن يحتاج إلى من يوضحه، ووصفه ابن حجر بأنه ظاهر التكلف.

الجواب السادس: قال محمود أبو رية: أما السيوطي فبعد أن أورد ما قاله العلماء في هذه الأحاديث المشككة. خرج براي غريب نوره هنا تفكهة للقراء وهو: وعلى هذا فقد وجد من الإثني عشر، الخلفاء الأربعة والحسن ومعاوية وابن الزبير وعمر بن عبد العزيز - وهؤلاء ثمانية ويحتمل أن يضم إليهم المهدي من العباسيين لأنه فيهم كعمر بن عبد العزيز في بني أمية، وكذلك الظاهر، لما أوتيه من العدل وبقي الاثنان المنتظران!! أحدهما المهدي! لأنه من أهل البيت محمد - ولم يبين المنتظر الثاني - ورحم الله من قال في السيوطي: إنه حاطب ليل(1)

إنهيار المحدثين:

لا ريب أن أعلام الحديث قد أدركوا وبوضوح أن كل هذه الأجوبة المطروحة هي من الركاكة بمكان يقبح نسبته إلى النبي الأكرم صلى الله عليه و اله و سلم، ولذلك ما لبثوا أن عبروا عن تنصلهم أو ياسهم من الأجوبة، وإليك بعض من يعلن عن العجز والوهن:

1: قال القاضي عياض: وقد يحتمل وجوهاً آخر والله أعلم بمراد نبيه انتهى(2)

ص: 124

1- أضواء على السنة المحمدية ص 235

2- تحفة الأhoodي ج 6 ص 391

وفي هذا تصريح بعدم اطمئنانه إلى كل الوجوه المتقدمة.

2: قال ابن حجر : قال ابن بطلال عن المهلب: لم ألق أحداً يقطع في هذا الحديث، يعني بشيء معين (1)

3: وقال ابن الجوزي في كشف المشكل: قد أطلت البحث عن معنى هذا الحديث وتطلبت مظانه وسالت عنه فلم أقع على المقصود به لان ألفاظه مختلفة ولا أشك أن التخليط فيها من الرواة (2)

طحلب الغريق:

بعد أن عجز أعلام الحديث عن تفسير واضح لهذا الخبر خرجوا من عهده وأوكلوا تفسيره إلى الزمان وزعم جماعة منهم أن مراد النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو الخلفاء العدول وقد مضى منهم أربعة ولا بد للزمان من إتمام الباقي في المستقبل (3)

أقول: من الظاهر لكل ذي علم أن هذا الجواب هو مجرد محاولة لإطالة وقت نوم النائمين وزيادة في جهل الجاهلين، ويدلك على ذلك أمور:

الأول: أن المعلوم من مذهب العامة والذي يصرون عليه ويبالغون فيه ويعلمونه صغارهم وكبارهم ورووا فيه أخباراً عديدة وضعوها على لسان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن خير العصور وأحسنها رجالاً وإيماناً وصلاًحاً هو عصر الصحابة والقرن الأول، ثم يليه بالفضل والصلاح القرن الثاني، وهكذا، ومن ثم نقول لهم إذا كان خير العصور الذي فيه خير الرجال قد مضى ومضى الذي يليه والذي يلي الذي يليه ولم يبق لنا إلا بأربعة أو خمسة من الخلفاء على حد زعمهم، وها قد مضى أربعة عشر قرناً فكيف سيمن علينا بخلفاء كالذين سبقوا، وهل سيصبح عصرنا خيراً من عصر الصحابة!!!

الثاني : ها قد مضى ألف وأربعمائة عاماً ونيف ونحن نرى وكل عاقل يرى أن الزمان لا يزداد إلا نزولاً ومعالم الإسلام لا تزداد إلا أفولاً، وما

ص: 125

1- فتح الباري ج 13 ص 182.

2- فتح الباري ج 13 ص 183

3- تحفة الأحمدي ج 6 ص 391، عون المعبود ج 11 مه 245، فتح الباري ج 13 ص 182.

مستقبلنا بخير من حاضرننا، ولا أمل للمسلمين إلا بخروج المهدي عليه السلام.

الثالث : أن ظاهر كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو اتصال هؤلاء الإثني عشر، فإن كل القرائن المحيطة بالخبر لا توحى إلا بذلك ولا سيما تعريفه أمد دينه بهؤلاء الإثني عشر، فلو كان هؤلاء الإثني عشر مجهولين أشخاصاً وأوصافاً وغير متصلين زماناً لكان تعريفه صلى الله عليه وآله وسلم هذا من قبيل التعريف بالأخفى وكلاماً لا قيمة له ولا يعجز عنه أحد، وحاشا الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عن هذه الطريقة في الكلام.

الرابع : أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم هو نبي نذير بشير موضح الحقائق لأمته فلا يليق به أبداً أن ينطق بكلمات طلاس لا ترجمة لها ويبقى أعلام العامة - مع ما أوتوا من القدرة على اختراع الإحتمالات - عاجزين عن اختراع تفسير لهذا الكلام بعد مضي أكثر من ألف وأربعمائة عام على هذا الكلام !!!

الخامس : وهو الجواب الحقيقي والذي يجب الإهتمام به وهو الذي صرف النظر عنه علماء العامة، وتوضيحه بنقاط :

النقطة الأولى : أن خلافة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليس أمراً خفيفاً بل هو أمر في غاية الأهمية والعظمة بل هو ضالة كل مسلم وأمنية كل صالح لا سيما إذا علمنا أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بلسانه قد أعلن خلافتهم له وأعلن أنه لن يكون بعده إلا هؤلاء الاثنا عشر خليفة عادلاً صالحاً، ولا سيما إذا عرفنا أيضاً وقوع البشارة بهم في الكتب المقدسة للأمم السابقة!

النقطة الثانية : أن ما يليق بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا يليق به غيره هو أن يكون مرشداً وموضحاً للحقائق الهامة، ومن أهمها على الإطلاق تعيين خلفائه الذين أعلن وجودهم من بعده، فمن أهم المهمات على الرسول لى الله عليه وآله وسلم أن يبين للمسلمين علامة هؤلاء الخلفاء كي يتبعهم المسلمون وينصروهم ويستفيدوا من نورهم وتعاليمهم.

النقطة الثالثة : أن وصف الخلفاء بمجرد أنهم اثنا عشر هو وصف ليس فيه أي فائدة علمية ولا أي بيان للمسلمين بل هو أحجية ولغز وطمس بل سيؤدي حتماً إلى وقوع المسلمين في خلافات حول حل هذا الطلسم وفي إدراج فلان أو عدم إدراجه في هؤلاء الخلفاء الإثني عشر.

إذا عرفت هذه النقاط الفطرية الثلاثة يتضح لك وبكل بساطة أن هذه

اللهجة المنقولة عن أعلام الحديث في صيغة الحديث النبوي هي لهجة يستحيل صدورها من النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ويجل نبينا الكريم الذي أمره الله تعالى أن يبين للناس أن ينطق بهذه الطريقة المبهمة المطلسمة المشفرة، بل لا بد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد ذكر علامة هؤلاء الإثني عشر، ولا ريب أنها كانت علامة واضحة جداً جداً يفهمها كل مسلم مهما كان بسيطاً أو جاهلاً، فإن هذا وظيفة نبينا وغيره من الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين، ومن ثم فلا بد أن هذه العلامات البينة الواضحة قد حذفها الرواة وأخفوها، ولا ريب بحكم العقل والمنطق أنهم لن يحذفوها ويخفوها إلا لأنها مخالفة لرغباتهم وأهوائهم أو لرغبات المجتمع السائد والسلطان الفاسد، ولا ريب أنه لو كان فيها ما ينسجم مع أهوائهم لما حذفوها فلو كان فيها أي إشارة - ولو من بعيد بعيد - إلى أبي بكر وعمر أو عثمان أو معاوية لرأيتهم طبلوا بها وزمروا في شوارع المدينة وأزقة الكوفة والشام وفي منتديات بغداد.

ولعل العامة في قرارة ضمائرهم يعلمون ما قلناه ولأجل ذلك تجدهم في هذه الأيام قد سكتوا عن الخبر الشهير الهام حتى لم يعد يسمع به إلا القليل من أولي العلم منهم.

جواب الإمامية الإثني عشرية:

أما الإمامية الإثنا عشرية فقد ارتاحوا والتزموا بوضوح أن هؤلاء الخلفاء الإثني عشر هم الأئمة الإثنا عشر عليهم السلام من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم، واستدلوا على ذلك بأمرين:

الأول: أنه هو الجواب الوحيد الصالح إذ لا يوجد حتى الآن ولا يوجد في الأفق أي جواب آخر غير هذا الجواب.

الثاني: أن هذا الجواب هو الجواب الذي جاءت به الآثار والأخبار، وهي ثلاثة أصناف:

الأول: ما جاءت به الكتب القديمة وقد ذكرناها في الفصل الأول وقد عرفت أن ظاهرها أن الإثني عشر هم من أهل بيت نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وتفسر الإثني عشر بأهل وتفسر بذلك.

الثاني : الأخبار التي وصلتنا من طريق العامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتفسر الإثني عشر بأهل البيت عليهم السلام.

الثالث : الأخبار التي وصلتنا من طريق أهل البيت وتفسر بذلك.

وسنذكر لك في الفصل القادم الصنف الثاني والثالث من الأخبار، والحمد لله رب العالمين، ولعنة الله تعالى على الظالمين.

ص: 128

الفصل الثالث: الأخبار التي تفسر الإثني عشر بأهل البيت عليهم السلام

إشارة

ونذكر في هذا الفصل صنفين من الأخبار :

الصنف الأول: الأخبار الواردة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من طريق أئمة أهل البيت عليهم السلام في تعداد الأئمة بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنهم اثنا عشر، وأنهم من أهل بيت النبي ومن ذرية الحسين عليه السلام وأن آخرهم قائمهم صلوات الله عليهم، وهي أكثر من حد التواتر بكثير قد اجتمع على ذلك الشيعة قديماً وحديثاً وسطروه في كتبهم القديمة التي كتبت ورويت قبل تمام عدة الأئمة الإثني عشر وما زالت هذه الكتب بأيدينا حتى اليوم، وسأذكر لك في هذا الفصل كل ما عثرت عليه من هذه الأخبار، وأقدم لك قبل ذلك بعض الأدلة الدالة بالإجمال على يقينية هذه الأخبار:

الصنف الثاني : عليه السلام هي الأخبار الواردة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من طريق العامة أنفسهم، ولا بد لنا هنا أن نقول وبكل أسف أن هذا الصنف من الأخبار الذي كان موجوداً ومتداولاً بندرة بين محدثي العامة حتى بدايات القرن الرابع ما زال مع مرور الأيام والسنين في تناقص مستمر حتى انقرض في أيامنا هذه من كل كتب العامة المطبوعة المتداولة بينهم، ولم يسلم ويصل إلينا من هذا الصنف إلا تلك الأخبار التي نقلها بعض علماء الإمامية القدماء الذين كان لهم بعض اختلاط مع رواة العامة فنقلوا لنا وحفظوا بعض ما تساقط عليهم من ثمرات هذه الأخبار العزيزة التي لم يبق في كتبهم المتداولة بينهم اليوم منها عين ولا اثر ولا رائحة، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

ص: 129

والسبب في وجود هذه الروايات عند العامة سابقاً ثم انقراضها لاحقاً هو أن محدثي العامة كانوا يروون هذه الروايات باعتبار أنها روايات غير معلومة الصدق ومن الروايات الكثيرة التي قد تكون صحيحة وقد تكون باطلة لأن استقرار مذهب الإمامية على عدد الإثني عشر أو على أسمائهم إنما كان في أواخر القرن الثالث وأوائل القرن الرابع، وأما قبل هذا التاريخ فلم تشتهر الشيعة إلا باتباع أئمة آل البيت دون عدد محدود، وأما بعد هذا التاريخ فقد استقر مذهب الإمامية على العدد وشاع بين الناس العدد والأسماء، وتم وصف أبناء المذهب بالإثني عشرية ففطن رواة العامة أن في هذه الروايات التي يروونها نص صريح على حقانية مذهب الإمامية الإثني عشرية فحركتهم عصبيتهم وعداوتهم ونصبهم - أو الخوف من التهمة - على إهمال هذه الروايات وإنكارها والإمتناع عن روايتها - وسيأتيك مثل من هؤلاء المحدثين النصاب الذي رفض التحديث بالخبر وهو في كتابه !!! - فلم يطل الزمان حتى انقضت هذه الأخبار ولم يبق منها عين ولا أثر فلم يصل إلينا منها شيء أبداً اللهم إلا الروايات التي عثر عليها ورواها جماعة من أئمة الرواية الصادقين الثقات من الشيعة كالصدوق والخزاز ومن يلحق بهم كالجوهري وغيرهم وهم أئمة رواية قدماء من أعلام القرن الرابع والخامس فإنهم مع عدم سعة روايتهم العامة قد وصلتهم بعض الروايات ونقلوها في كتب وصلت إلينا من طرقنا.

ملاحظة في أهمية تاريخ الرواية:

إن من الأمور الأساسية التي يجب أن نلتفت إليها أثناء بحثنا في هذا الصنف من أخبار الإثني عشرية هو النظر في تواريخ المخبرين بهذا الخبر نظراً لأن للتواريخ هنا دوراً في غاية الأهمية في سبيل تحصيل القطع بصحة هذه الأخبار فتأمل التواريخ يمكن قطع الشك باليقين وقلب الريب بالنور المبين، وتوضيح ذلك في نقاط :

الأمر الأول : أن عامة الشيعة ومشايخهم ورؤسائهم إنما كانت تدين الله تعالى باتباع الإمام من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم دون تحديد العدد، بل كان معظمهم

أو كلهم يدين الله تعالى بأن الأرض لا تصلح بغير الإمام من أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وأن الله تعالى لا يترك الأرض ولا- تخلو الأرض من الإمام من أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله وسلم ما طلع الشمس والقمر وما دار الليل والنهار إلى أن تسيخ الأرض وتقني، وهذه العقيدة هي العقيدة الراسخة في مذهب الإمامية وهذا التعليم هو من أوضح تعاليم هذا المذهب بل هو قطب رحي المذهب وعلى مداره يدور حجر التشيع الإمامي، وكانت الشيعة عامتهم ومشايخهم على هذا الأمر، ثابتين عليه، يتوارثونه خلفاً عن سلف، والأصاغر عن الأكابر، ويروون في ذلك الأخبار عن أئمتهم المعصومين مباشرة أو بتوسط مشايخهم الثقات، ومن ثم كانوا كلهم لا يبالون بالعدد ولو صار الأئمة ألف ألف- اللهم إلا الفقهاء منهم الذين كانوا قد اطلعوا على الأخبار بالعدد- واستمر الأمر كذلك حتى مضى قرنين من الزمان فكان الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام وهو الإمام الثامن وهو من أشهر أئمة أهل البيت عليهم السلام نظراً لتوليه ولاية عهد الخليفة العباسي المأمون، وكانت وفاة الرضا عليه السلام سنة 202هـ، ثم ابنه الإمام التاسع محمد بن علي الجواد عليه السلام كانت وفاته سنة 220هـ، ثم ابنه الإمام العاشر علي بن محمد الهادي وكانت وفاته سنة 254هـ، ثم ابنه الإمام الحادي عشر الحسن بن علي العسكري عليه السلام وكانت وفاته سنة 260هـ، فحتى هذا التاريخ كانت أمور الشيعة على هذا النسق إمام بعد إمام، وإمام من عقب إمام من عقب الحسين عليه السلام، قد عاشوا على ذلك أكثر من قرنين من الزمان لا يبالون بقول القائل ولا بمدح المادح.

وإنما بعد هذا التاريخ وغيبة الإمام الثاني عشر سنة 260هـ بدأت تنتشر بينهم انتشاراً خفيفاً أن هذا الإمام الثاني عشر هو آخر الأئمة وهو القائم والخاتم وظلت هذه العقيدة تنتشر بين الجمهور مدة سبعين عاماً وهي مدة الغيبة الصغرى وهي المدة التي كانت فيها جماهير الشيعة تتواصل مع إمامها الثاني عشر عن طريق سفرائه الأربعة وبقية الوكلاء، وفي نهاية هذه المدة أي سنة 329هـ وهي سنة موت السفير الرابع أبي الحسن السمري صدر إلى الشيعة توقيع عام عرفه صغيرهم وكبيرهم أن الغيبة الكبرى قد وقعت ولا خروج حتى بأذن الله تعالى لوليه بالخروج وتطهير الأرض، فاستقر مذهب الإمامية في هذا التاريخ وبنحو نهائي وقطعي على أن الأئمة إثنا عشر إلى حين خروج الثاني

عشر القائم (عج) وأكثرهم حتى الآن لا يعلم بما سيحدث بعد الخروج لولا هذه الأخبار

الأمر الثاني: أن بهذا العرض التاريخي الموجز يمكن إدراك القيمة التوثيقية والخبرية للخبر الإثني عشري، فالمخبر بأن الأئمة إثنا عشر على ثلاثة أصناف:

الصنف الأول: أن يكون الراوي المخبر يخبر بعد تاريخ 329 هـ، فهذا الراوي يمكن أن نحتمل فيه-إذا كان جاهلاً فاسقاً-التأثر بعقيدة الإثني عشرية ومن ثم فنحتمل فيه الكذب بغرض الترويج لعقيدته.

الصنف الثاني: أن يكون المخبر يخبر قبل هذا التاريخ وبعد سنة 260هـ، فهذا المخبر يكون احتمال تأثره بالعقيدة الإثني عشرية والكذب بغرض الترويج لها احتمالاً ضعيفاً جداً بل معدوم أو شبه معدوم نظراً إلى أن هذه العقيدة الإثني عشرية لم تستقر كمال الاستقرار إلا بعد سنة 329هـ إذ كان عامة الشيعة قبل هذا التاريخ يحتمل بل ينتظر ويتوقع في كل لحظة أن يخرج الإمام الثاني عشر من غيبته ثم يليه الإمام الثالث عشر ثم الرابع عشر إلى ما شاء الله تعالى.

كما نلفت النظر إلى أنه كلما اقترب زمان المخبر من تاريخ سنة 260 كلما تضاعف هذا الاحتمال الضعيف بل ربما يبلغ نسبة العدم حتى نهاية القرن الثالث نظراً لأن في سنة 260هـ كان سن الإمام الثاني عشر خمس سنوات فقط لأن ولادته الشريفة المجمع عليها عند شيعته وأوليائه كانت سنة 255هـ ومن الواضح لكل إنسان أن كل الاحتمالات مفتوحة للمحتمل فكما يحتمل أن يكون هذا الإمام هو خاتمة الأئمة ولا يكون بعده إمام من ولده، كذلك يحتمل أن يكون هذا الإمام هو كآبائه الكرام البررة أحد الأئمة في السلسلة فيكون بعده إمام من ولده سواء بعد ظهوره أو في غيبته، بل لعل الاحتمال الثاني هو الأقرب إلى الأذهان العادية والأمور الطبيعية نظراً للعقيدة الشيعية الراسخة بلزوم استمرار الحجة من بدو الخليقة إلى يوم القيامة، فلا مجال لأن يتحسس الشيعي إلى الاحتمال الأول، فضلاً عن أن تسوقه الضلالة والعصبية الهوجائية إلى وضع الأخبار في سبيل تأييد هذا الاحتمال.

الصف الثالث: أن يكون المخبر يخبر قبل سنة 260هـ، فهذا المخبر يصبح احتمال تعمدته للكذب أمراً معدوماً كلياً إذ قبل هذا التاريخ لم يكن لهذا العدد أي خصوصية، بل كان حصر الأئمة من أهل البيت عليهم السلام بإثني عشر أمراً من أمور الغيب، فقد عرفت أن الشيعة - لولا خبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالعدد - كانوا ثابتين على أئمتهم من أهل البيت عليهم السلام لا يبالون بالعدد ولو صار الأئمة ألف الف، ومن ثم قبل هذا التاريخ لا يمكن لأحد من الشيعة أو غيرهم أن يخبر جازماً بحصر الأئمة بهذا العدد إلا من باب الإخبار بالغيب والعلم بالشيء قبل وقوعه وهذا أمر لا يقدر عليه أحد من الشيعة إلا مستنداً إلى علم من أولي العلم وهم النبي وأهل بيته صلوات الله عليهم، ومن ثم يمكن اليقين القطعي الحاسم أن المخبر قبل هذا التاريخ إنما استند في أخباره إلى السماع ممن لديه علم من الله تعالى شأنه، وكلما زاد المخبر في تشييعه وولائه للأئمة عليهم السلام كلما ازداد اليقين بصدقه لاستحالة جرأة الشيعي المنقاد لأئمته إلى تحديد عددهم من عنده فإن هذه جرأة خطيرة جداً لا يحتملها ذهن الشيعي مطلقاً، بل من المستحيل سكوت الأئمة عليهم السلام عن مثل هذا التحديد الخطير جداً إذا لم يكن صادراً من عندهم ومن لسانهم.

ولأجل ذلك فإني تعرضت في غالب أخبار هذا الصنف إلى بيان تاريخ وفاة مخبريها كما تعرضت إلى توثيقه ليتضح للقارئ القيمة الحقيقية التوثيقية لأخباره، والله الموفق للصواب والهادي إلى الرشاد .

ملاحظة في قطعية أخبار الإثني عشرية عليهم السلام:

إن هذه الأخبار القائلة بحصر الأئمة بالإثني عشر من أهل بيت النبي أو التي تصفهم بأنهم تسعة من ولد الحسين عليه السلام أو التي تذكر أسماءهم، بالجملة هي أخبار يقينية غير قابلة للشك والتردد، ويدل ذلك على أنها يقينية عدة ادله:

الدليل الأول: هو تصريح بعض الأعلام بتواتر هذه الأخبار مع أنهم في زمن قريب جداً من زمان الغيبة وهم أئمة الفن وخبراء الحديث وهم فقهاء ثقات أجلاء أهل ورع ودين :

1: قال : الشيخ النعماني المتوفى 362هـ: بعد أن أورد شطراً من

الأخبار في أن الأئمة اثنا عشر: فتأملوا يا معشر الشيعة - رحمكم الله - ما نطق به كتاب الله عز وجل وما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وعن أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام واحداً بعد واحد في ذكر الأئمة الإثني عشر وفضلهم وعدتهم من طرق رجال الشيعة الموثقين عند الأئمة، فانظروا إلى اتصال ذلك ووروده متواتراً، فإن تأمل ذلك يجلي القلوب من العمى وينفي الشك ويزيل الارتباب عمن أراد الله به الخير ووقفه لسلك طريق الحق، ولم يجعل لابلis على نفسه سبيلاً بالاصغاء إلى زخارف المموهين وفتنة المفتونين ... ثم قال : لا يتهيا لاحد من أهل الدعاوي الباطلة - المنتمين إلى الشيعة وهم منهم براء - أن يأتوا على صحة دعاويهم وآرائهم بمثله، ولا يجدونه في شيء من كتب الأصول التي ترجع إليها الشيعة ولا في الروايات الصحيحة، والحمد لله رب العالمين(1)

2: قال : الشيخ الصدوق المتوفى 381هـ: قال بعض الزيدية : إن الرواية التي دلت على أن الأئمة اثنا عشر قول أحدثه الإمامية قريباً وولدوا فيه أحاديث كاذبة. فنقول - وبالله التوفيق - : إن الأخبار في هذا الباب كثيرة والمفزع والملجأ إلى نقلة الحديث وقد نقل مخالفونا من أصحاب الحديث نقلاً مستفيضاً من حديث عبد الله بن مسعود ... الخ(2)

3: قال : الشيخ المفيد المتوفى 413هـ: الدليل على ذلك (أي إمامة الأئمة الإثني عشر) أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليهم نصاً متواتراً بالخلافة مثل قوله صلى الله عليه وآله وسلم: ابني هذا الحسين إمام ابن إمام أخو إمام أبو أئمة تسعة تأسعهم قائمهم يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً(3)

4: قال : أبو الصلاح الحلبي المتوفى 447هـ: ومما يدل على إمامتهم عليهم السلام ثبوت النص من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن كل منهم على الذي يليه في الحجة وهو على ضربين : أحدهما نص على العدد المخصوص كقوله صلى الله عليه وآله وسلم للحسين عليه السلام: أنت إمام ابن إمام، أخو إمام، أبو أئمة حجج تسع، تأسعهم

ص: 134

1- كتاب الغيبة ص 99 ح 30

2- كمال الدين وتمام النعمة ص 67.

3- النكت الإعتقادية ص 43.

قائمهم أعلمهم أحلمهم أفضلهم، وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: عدد الأئمة بعدي عدد نقباء موسى، وحديث اللوح، وحديث الصحائف وحديث الخضر عليه السلام، وأمثال ذلك مما نقله محدثو العامة، وأطبق عليه ناقلوا الإمامية، ولا أحد قال بهذا العدد المخصوص إلا خصه بما ذكرنا(1)

5: قال : الشيخ الطوسي المتوفي 460هـ: فهذا طرف من الأخبار قد أوردناها، ولو شرعنا في إيراد ما من جهة الخاصة في هذا المعنى لطلال به الكتاب، وإنما أوردنا ما أوردنا منها ليصح ما قلناه من نقل الطائفتين المختلفتين، ومن أراد الوقوف على ذلك فعليه بالكتب المصنفة في ذلك فإنه يجد من ذلك شيئاً كثيراً حسب ما قلناه... ثم قال: أما الذي يدل على صحتها فإن الشيعة الإمامية يروونها على وجه التواتر خلفاً عن سلف، وطريقة تصحيح ذلك موجودة في كتب الإمامية... (2)

الدليل الثاني : هو رواية كثير من رواة العامة القدماء لهذا الخبر كما صرح بذلك جمع من أعلامنا وسيأتيك في ضمن هذه الروايات التي سنخرجها كثير من هذه الأخبار، كما أن بعض أعلام العامة قد التزم بهذه الأخبار وصرح بالتزامه بها :

1: قال ابن طاووس: ورايت ايضا كتاب تصنيف رجال الاربعة المذاهب ورواتهم اسم التصنيف المذكور «تاريخ أهل البيت من آل رسول الله» رواية نصر بن الجهمي يتضمن تسمية الإثني عشر من آل محمد المشار اليهم(3)

أقول: نصر بن علي الجهمي من أئمتهم ثقة مجمع عليه قديماً جداً توفي سنة 251 هـ، أي أيام الإمام العاشر، ومن المآسي انقراض هذا الكتاب ورواياته كما انقراض آلاف الكتب، وعند الله تعالى خلف من كل تلف.

2: قال ابن طاووس الحسني بعد أن ذكر بعض أخبار العامة في أن الخلفاء اثنا عشر: ورأيت في كتبهم وتصانيفهم وروايتهم غير ذلك مما يطول

ص: 135

1- الكافي للحلي ص 99.

2- الغيبة ص 156.

3- الطرائف ص 174 ح 272

تعداده يتضمن الشهادة لفرقة الشيعة بتعيين أئمتهم الإثني عشر وأسمائهم عليهم السلام(1)

أقول: لم يبق في كتبهم من هذه الأخبار إلا ما نقله الشيعة عنهم.

4: قال: أبو الصلاح الحلبي المتوفى 447هـ: ومما يدل على إمامتهم عليهم السلام ثبوت النص من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن كل منهم على الذي يليه في الحجة وهو على ضربين: أحدهما نص على العدد المخصوص كقوله صلى الله عليه وآله وسلم للحسين عليه السلام: أنت إمام، ابن إمام، أخو إمام، أبو أئمة حجج تسع، تاسعهم قائمهم أعلمهم أحلمهم أفضلهم، وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: عدد الأئمة بعدي عدد نساء موسى، وحديث اللوح، وحديث الصحائف وحديث الخضر عليه السلام، وأمثال ذلك مما نقله محدثو العامة... (2)

5: قال: الشيخ الطوسي في طي نقله لأخبار العامة عن النبي في أن الأئمة إثنا عشر من أهل بيته عليهم السلام: فإن نقل الطائفتين المختلفتين المتباينتين في الاعتقاد يدل على صحة ما قد اتفقوا على نقله لان العادة جارية أن كل من اعتقد مذهباً وكان الطريق إلى صحة ذلك النقل، فإن دواعيه تتوفر إلى نقله، وتتوفر دواعي من خالفه إلى إبطال ما نقله أو الطعن عليه، والانكار لروايته، بذلك جرت العادات في مدائح الرجال وذمهم وتعظيمهم والنقص منهم. ومتى رأينا الفرقة المخالفة لهذه الفرقة قد نقلت مثل نقلها ولم تتعرض للطعن على نقله ولم تنكر متضمن الخبر دل ذلك على أن الله تعالى قد تولى نقله وسخرهم لروايته، وذلك دليل على صحة ما تضمنه الخبر(3)

6: أقول: نقل عن جماعة من أعلام العامة الالتزام بإمامة الإمام الثاني عشر وتعيين أنه الإمام الحجة بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وقد نقلوا هذا الالتزام عن جماعة أهمهم شيخهم الأكبر خاتم الأولياء محيي الدين بن العربي المغربي المتوفى 638، وإليك عبارته المنقولة عنه في كتاب الفتوحات على ما

ص: 136

1- الطرائف ص 175.

2- الكافي للحلي ص 99.

3- الغيبة ص 156.

نقله الشعراني في اليواقيت والجواهر في موضوع الصاحب عليه السلام قال : في الباب السادس والستين وثلاثمائة من كتابه المعروف بالفتوحات: واعلموا أنه لا بد من خروج المهدي عليه السلام، لكن لا يخرج حتى تمتليء الأرض جوراً وظلماً، فيملأها قسماً وعدلاً، ولو لم يكن من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله تعالى ذلك اليوم حتى يلي ذلك الخليفة، وهو من عترة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من فاطمة - رضي الله عنها -، جده الحسين بن علي بن أبي طالب، ووالده حسن العسكري ابن الإمام علي النقي - بالنون - ابن محمد النقي - بالتاء - ابن الإمام علي الرضا، ابن الإمام موسى الكاظم، ابن الإمام جعفر الصادق، ابن الإمام محمد الباقر، ابن الإمام زين العابدين علي، ابن الإمام الحسين، ابن الإمام علي بن أبي طالب - رضي الله عنهم -، يواطئ اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبايعه المسلمون بين الركن والمقام، يشبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الخلق - بفتح الخاء، وينزل عنه في الخلق - بضمها - إذ لا يكون أحد مثل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أخلاقه، والله تعالى يقول: «إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ»، هو أجلي الجبهة، أقتى الأنف، أسعد الناس به أهل الكوفة، يقسم بالسوية، ويعدل في الرعية، يأتيه الرجل فيقول: يا مهدي أعطني - وبين يديه المال - فيحثوله في ثوبه ما استطاع أن يحمله، يخرج على فترة من الدين، يزع الله به ما لا - يزع بالقرآن، يمسي الرجل جاهلاً وجباناً وبخيلاً، فيصبح عالماً شجاعاً كريماً يمشي النصر بين يديه، يعيش خمسا أو سبعا أو تسعا، يقفو أثر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يخطئ، له ملك يسدده من حيث لا يراه، يحمل الكل (كذا)، ويعين الضيف، ويساعد على نواب الحق - إلى أن قال: يبسد الظلم وأهله، ويقيم الدين، وينفخ الروح في الاسلام، يعز الله به الاسلام بعد ذله، ويحييه بعد موته، يضع الجزية، ويدعو إلى الله بالسيف، فمن أبي قتل، ومن نازعه خذل، يظهر من الدين ما هو عليه الدين في نفسه حتى لو كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيا لحكم به، فلا يبقى في زمانه إلا الدين الخالص عن الرأي، يخالف في غالب أحكامه مذاهب العلماء، فينقبضون منه لذلك، لظنهم أن الله تعالى ما بقي يحدث بعد ائمتهم مجتهدا، وأطال في ذكر وقائعه معهم، ثم قال: واعلم أن المهدي إذا خرج يفرح به جميع المسلمين خاصتهم وعامتهم وله رجال الإهيون، يقيمون دعوته وينصرونه، هم الوزراء له، يتحملون أثقال المملكة ويعينونه على ما قلده الله

تعالى، ينزل عليه عيسى بن مريم عليه السلام بالمنارة البيضاء شرقي دمشق متكئا على ملكين، ملك عن يمينه وملك عن يساره، والناس في صلاة العصر فيتحنى له الإمام عن مكانه فيتقدم فيصلي بالناس، يأمر الناس بسنة محمد صلى الله عليه وآله وسلم، يكسر الصليب ويقتل الخنزير، ويقبض الله المهدي إليه طاهرا مطهرا، وفي زمانه يقتل السفيناني عند شجرة بغوطة دمشق ويخسف بجيشه في البيداء، فمن كان مجبورا مكرها يحشر على نيته، وقد جاء كم زمانه وأظلكم أوانه، وقد ظهر القرن الرابع اللاحق بالقرون الثلاثة الماضية قرن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو قرن الصحابة، ثم قرن الذي يليه، ثم الذي يلي الثاني، ثم جاء بينهما فترات وحدثت أمور، وانتشرت أهواء وسفكت دماء، فاختلفت إلى أن يجيء الوقت الموعود-وأطال الشيخ الكلام نحو اثنتي عشرة ورقة إلى أن قال: - واعلم أن ظهور المهدي عليه السلام من أشراط الساعة كذلك خروج الدجال، فيخرج من خراسان من أرض الشرق موضع الفتن، يتبعه الأتراك واليهود، ويخرج إليه من أصبهان وحدها سبعون ألفا مطيلسين، وهو رجل كهل أعور العين اليمنى كان عينه عنة طافية مكتوب بين عينيه كاف فارا - إلى آخر ما قال- (1)

7: وممن نقل عنه هذا القول من أعلام العامة صاحب روضة الأحباب، وابن صباغ صاحب الفصول المهمة، وسبط ابن الجوزي صاحب تذكرة الخواص، ونور الدين عبد الرحمن الجامي الحنفي في كتاب شواهد النبوة، والحافظ محمد بن يوسف الكنجي الشافعي مؤلف البيان في أخبار صاحب الزمان، وكمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في كتابه الدر المنظم ومطالب السؤل، والقاضي فضل بن روزبهان شارح الشمانل للترمذي، وصاحب إبطال نهج الباطل، وابن الخشاب، والشعراني والخواجه محمد پارسا، وملك العلماء القاضي شهاب الدين دولت آبادي في هداية السعداء، وخواجه كلان البلخي القندوزي الحنفي في ينابيع المودة، والشيخ عامر بن عامر البصري صاحب القصيدة الثانية المسماة بذات الانوار.

8: قال القندوزي الحنفي وهو من أعلام العامة: قال بعض المحققين: إن الاحاديث الدالة على كون الخلفاء بعده صلى الله عليه وآله وسلم إثنا عشر قد اشتهرت من طرق

ص: 138

1- عن الجواهر واليواقيت ج 2 ص 142 لعبد الوهاب الشعراني الفقيه الشافعي المتوفى بالقاهرة سنة 973..

كثيرة، فبشرح الزمان وتعريف الكون والمكان، علم أن مراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حديثه هذا الأئمة الاثنا عشر من أهل بيته وعترته، إذ لا يمكن أن يحمل هذا الحديث على الخلفاء بعده من أصحابه، لقلتهم عن إثني عشر، ولا يمكن أن يحمله على الملوك الأموية لزيادتهم على إثني عشر، ولظلمهم الفاحش إلا عمر بن عبد العزيز، ولكونهم غير بني هاشم، لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «كُلُّهُمْ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ» في رواية عبد الملك عن جابر، وإخفاء صوته صلى الله عليه وآله وسلم في هذا القول يرجح هذه الرواية، لأنهم لا يحسنون خلافة بني هاشم، ولا يمكن أن يحمله على الملوك العباسية لزيادتهم على العدد المذكور، ولقلة رعايتهم الآية «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» وحديث الكساء، فلا بد من أن يحمل هذا الحديث على الأئمة الاثني عشر من أهل بيته وعترته صلى الله عليه وآله وسلم لأنهم كانوا أعلم أهل زمانهم وأجلهم وأورعهم وأتقاهم، وأعلامهم نسبا، وأفضلهم حسبا، وأكرمهم عند الله، وكانت علومهم عن آبائهم متصلة بجدهم صلى الله عليه وآله وسلم وبالوراثة واللدنية، كذا عرفهم أهل العلم والتحقيق وأهل الكشف والتوفيق. ويؤيد هذا المعنى أي أن مراد النبي صلى الله عليه وآله وسلم الأئمة الاثنا عشر من أهل بيته ويشهده ويرجحه حديث الثقلين، والاحاديث المتكثرة المذكورة في هذا الكتاب وغيرها(1)

أقول: لقد أجاد فيما أفاد ونطق بما يجلي العمى والسواد عن كل ذي بصر ترك العناد إلا أني أقول أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم شرح مراده بأوضح كلام وأجلي بيان ولكن إنما أخفاه السلطان وأتباع السلطان عن العميان، ولم يكن دور المكان والزمان إلا الكشف عما طمسه السلطان وأعوان السلطان، وسيبقى العميان في ضلالهم يعمهون لا يفهمون أدلة العقول، ولا يفقهون الخبر المنقول ولا يسمعون صراخ الزمان على مر الدهور.

الدليل الثالث: هو وجود هذه الأخبار في كتب مات مؤلفوها قبل عشرات السنين من استكمال عدد الأئمة أو قبل الغيبة، وقسم كبير من هذه الكتب لم يصل إلينا إلا من جهة رواية أعلام الرواية عنهم، لكن مع ذلك فقد

ص: 139

وصلنا من هذه الكتب ثلاثة وربما يوجد في كتب أخرى إلا أنها غير مطبوعة فلم أطلع عليها، أما الكتب المطبوعة فهي:

1: كتاب عباد بن يعقوب الرواجني وهو محدث من ثقات الفريقين ومن أئمة العامة وقد توفي سنة 250هـ، وقد نقلنا عن هذا الكتاب المطبوع مباشرة، وبواسطة كتب الثقات كالكليني والصدوق وغيره.

2: كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي القديم الذي لم نحدد تاريخ وفاته فقد روى الخبر في كتابه عن ذريح عن جعفر الصادق عليه السلام إلا أن في عبارته خللاً فادحاً إذ يجعل الأئمة سبعة ثم بعد القائم احد عشر مهدياً من ولد الحسين(1)

3: كتاب سليم بن قيس الهلالي صاحب أمير المؤمنين عليه السلام، وهو كتاب قديم جداً كبير ذكر فيه الأئمة الإثني عشر مرات عديدة بشكل ملفت ملحوظ وقد كتبه مؤلفه واشتهر الكتاب بين الناس في القرن الأول للهجرة، وازداد اشتهاراً حتى رواه العامة والخاصة في القرن الثاني، وقد نقلنا عن هذا الكتاب مباشرة في مواضع كثيرة وبواسطة الأسانيد الصحيحة الكثيرة، وقد أكثر هذا الكتاب من نقل هذا الأمر عن لسان علي عليه السلام وسلمان وغيرهما كما سيأتيك تفصيله، حتى اقترنت هذه الروايات بكتاب سليم بن قيس كما سيأتيك، وقد جاءت الرواية أن هذا الكتاب عرض على ستة من الأئمة عليهم السلام، فقد عرضه مؤلفه كما في مقدمة الكتاب على علي عليه السلام وعلى الحسن عليه السلام وعلى الحسين عليه السلام فأقروه، ثم عرضه الرواة على زين العابدين عليه السلام، ثم عرض على الباقر عليه السلام ثم عرض على الصادق عليه السلام فصححوه وأطروه.

تصحيح الإمام علي بن الحسين عليه السلام:

الإسناد: الكشي: حدثني محمد بن الحسن البراني قال: حدثنا الحسن بن علي بن كيسان، عن اسحاق بن إبراهيم بن عمر اليماني، عن ابن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، قال: هذا نسخة كتاب سليم بن قيس العامري

ص: 140

ثم الهلالي، دفعه إلى أبان بن أبي عياش وقراه، وزعم أبان أنه قرأه على علي بن الحسين عليهما السلام قال: صدق سليم رحمة الله عليه هذا حديث نعرفه(1)

تصحیح الكتاب علی مولانا أبي جعفر الباقر علیه السلام:

وبنفس إسناد الكشي المتقدم قال أبان: فقد لي بعد موت علي بن الحسين عليه السلام أني حججت فلقيت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام فحدثت بهذا الحديث كله لم أحط منه حرفاً فاغرورقت عيناه ثم قال: صدق سليم قد أتى ابي بعد قتل جدي الحسين عليه السلام وأنا قاعد عنده فحدثه بهذا الحديث بعينه فقال له أبي صدقت قد حدثني أبي وعمي الحسن عليه السلام بهذا الحديث عن أمير المؤمنين عليه السلام(2)

الإسناد: الشيخ الطوسي: أخبرنا أحمد بن عبدون، عن ابن أبي الزبير القرشي، عن علي بن الحسن بن فضال، عن محمد بن عبد الله بن زرارة، عن مروان بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: هذه وصية أمير المؤمنين عليه السلام [إلى الحسن عليه السلام] وهي نسخة كتاب سليم بن قيس الهلالي رفعها إلى أبان وقراها عليه(3)

تصحیح الكتاب علی مولانا جعفر بن محمد الصادق علیه السلام:

الإسناد: الأفا بزرك التهراني قال: في إثبات الرجعة عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن حماد قال: - بعد أن ذكر حديثاً لسليم بن قيس سمعت من سلمان والمقداد وأبي ذر شينا من تفسير القرآن - إلى قوله - فقال علي عليه السلام في الجواب: إن في أيدي الناس حقاً وباطلاً وصدقاً وكذباً ناسخاً ومنسوخاً - إلى آخر الحديث الذي فيه تسمية الأئمة عليهم السلام واحداً بعد واحد وفي آخره، قال حماد: ذكرت هذا الحديث عند مولاي أبي عبد الله عليه السلام فبكى وقال: صدق سليم فقد روى هذا الحديث أبي عن أبيه عن جده الحسين عليه السلام قال سمعت:

ص: 141

1- اختيار معرفة الرجال ج 1 ص 321 ح 167.

2- اخبار معرفة الرجال ج 1 ص 321.

3- الغيبة ص 194 ح 157.

هذا الحديث عن أبي حنن سألته سليم بن قيس الهلالي (1)

وروي عن الصادق عليه السلام ، أنه قال: من لم يكن عنده من شيعتنا ومحبينا كتاب سليم بن قيس الهلالي، فليس عنده من أمرنا شيء، ولا يعلم من أسبابنا شيئاً، وهو أبجد الشيعة، وسر من أسرار آل محمد عليهم السلام (2)

وكيف كان فنحن ليس غرضنا هنا أن نثبت صحة الكتاب- وإن كان كذلك بالجملة - بل كل ما نريده هو أن يتيقن المسلم أن هذا الكتاب كتاب وجد قديماً وانتشر بين الناس وقرأه الخاص والعام قبل الغيبة وقبل اكتمال عدد الأئمة الإثني عشر من ذرية الحسين عليه السلام بعشرات السنين تزيد على مائة وخمسين عاماً، وهذا بحد نفسه أمر معجز يوجب الاستسلام والانقياد للحجة ، والذي يدل ويثبت مرادنا بما لا يقبل الشك والجدل أمران:

الأول: وجود رواية كتاب سليم بن قيس أو الحديث عن هذا الكتاب في الكتب القديمة التي مات أصحابها قبل عصر الغيبة أو مقارناً لها، ومن هؤلاء:

1: المؤرخ الأقدم علامة العامة وحافظهم محمد بن إسحاق بن يسار المتوفى سنة 151هـ: قال النديم أبو الفرج البغدادي المتوفى 380هـ: قال محمد بن اسحق : من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام، سليم بن قيس الهلالي. وكان هاريا من الحجاج لانه طلبه ليقتله، فلجا إلى أبان بن أبي عياش، فأواه. فلما حضرته الوفاة قال لأبان: أن لك علي حقا وقد حضرتني الوفاة يا ابن أخي، أنه كان من امر رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم كيت وكيت، وأعطاه كتابا، وهو كتاب سليم بن قيس الهلالي المشهور، رواه عنه أبان بن أبي عياش لم يروه عنه غيره. وقال أبان في حديثه : وكان (ابن) قيس شيخا له نور يعلوه (3)

فهذا تصريح واضح من محمد بن إسحاق أن كتاب سليم كان مشهوراً قبل منتصف القرن الثاني (150هـ) سنة وفاته.

ص: 142

1- الذريعة ج 2 ص 153.

2- مستدرک الوسائل ج 17 ص 298

3- فهرست ابن النديم ص 275.

2: إمام العامة وشيخهم ومعظمهم أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني صاحب المصنف الشهير والمتوفى سنة 211هـ روى في هذا الكتاب المطبوع عن معمر عن أبان عن سليم بن قيس الحنظلي(1)

3: إمام العامة وثقتهم وحجتهم أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ت235هـ في مصنفه الشهير روي بإسناده عن سليم بن قيس العامري(2)

4: الشيخ الأجل الحسين بن سعيد الأهوازي صاحب الرضا والجواد والهادي عليهم السلام روى عن كتاب سليم في كتاب الزهد وغيره(3)

5: الشيخ الثقة الأجل الفضل بن شاذان الأزدي النيسابوري المتوفى سنة 260هـ في كتاب مختصر إثبات الرجعة، روى عن محمد بن إسماعيل بن بزيع (الثقة الجليل) قال: حدثنا حماد بن عيسى المتوفى سنة 208 قال: حدثنا إبراهيم بن عمر اليماني حدثنا أبان بن أبي عياش عن سليم.

6: وقد ذكره أبو حاتم الرازي شيخ العامة وإمامهم بلا منازع المتوفى سنة 277هـ قال في كتابه الجرح والتعديل: سليم بن قيس العامري روى عن سحيم بن نوفل روى عنه أبان(4)

7: الشيخ الثقة الجليل محمد بن الحسن الصفار المتوفى سنة 290هـ في كتابه بصائر الدرجات روى عن كتاب سليم بن قيس من طرق.

8: الحافظ محمد بن سليمان الكوفي القاضي الزيدي من أعلام القرن الثالث روى عن كتاب سليم في كتاب المناقب(5)

9: الشيخ الثقة الجليل محمد بن مسعود العياشي وهو حافظ جليل كان من العامة وتشيع روي في تفسيره بإسناده عن سليم بن قيس الهلالي، وهو من أواخر القرن الثالث(6)

ص: 143

1- المصنف ج11 ص60 ح20743

2- مصنف بن أبي شيبة ج4 ص487 ح37650.

3- كتاب الزهد ص7 ح12..

4- والتعديل ج4، ص214 ر930

5- مناقب أمير المؤمنين ج2 ص171 ح650.

6- تفسير العياشي ج1 ص14.

10: فرات بن إبراهيم الكوفي الزيدي المتوفى 307هـ روي في تفسيره بإسناده عن سليم(1)

11: وللعمامة كتاب مشهور اسمه كتاب سليمان بن قيس روى عنه جماعة من القدماء كأحمد بن حنبل والبخاري بإسنادهم عنه عن جابر بن عبد الله، وأظن أنه هو لأنهم صحفوا سليم فجعلوه سليمان وهذا التصحيف شائع وقد وقع فيه الحاكم النيسابوري صريحا(2)

12: الفقيه الأجل الشيخ علي بن بابويه القمي المتوفى سنة الغيبة الكبرى 329هـ، روى بإسانيده الصحيحة عن سليم بن قيس في كتابه الإمامة والتبصرة.

13: الشيخ الفقيه المبجل ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني المتوفى سنة الغيبة الكبرى 329هـ روى عن كتاب سليم في كتابه الكافي الذي لا نظير له في الدنيا نفعاً بعد كتاب الله عز وجل.

14: وأخيراً لا بأس أن نضم إلى هذه اللائحة الحاكم النيسابوري إمام أئمة العامة المتوفى 405هـ فإنه أخرج في كتابه المستدرك الصحيح بإسناده عن عبد الرزاق بإسناده عن أبان عن سليم بن قيس(3)

الثاني : كلمات نافعة مبينة صدرت من أعلام الحديث القدماء وقد بينوا فيها قيمة هذا الكنز المظلوم:

1: قال المؤرخ الأشهر عند العامة علي بن الحسين المسعودي المتوفى 346هـ: القطعية بالإمامة الاثنا عشرية منهم الذين أصلهم في حصر العدد ما ذكره سليم بن قيس الهلالي في كتابه الذي رواه عنه أبان بن أبي عياش أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: أنت واثنا عشر من ولدك أئمة الحق، ولم يرو هذا الخبر غير سليم بن قيس وأن إمامهم المنتظر ظهوره في وقتنا هذا المؤرخ به كتابنا: محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن

ص: 144

1- تفسير فرات الكوفي ص 68.

2- مسند احمد ج 3 ص 332، التاريخ الكبير للبخاري ج 4 ص 1869/31، العلل لأحمد بن حنبل ج 3 ص 436، 5856، التاريخ الصغير للبخاري ج 1 ص 218، الجرح والتعديل ج 4 ص 36، 596.

3- المستدرك ج 4 ص 451.

موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم أجمعين(1)

أقول: أخطأ المسعودي في هذا الحصر بل رواية الأئمة الإثني عشر متواترة رواها العشرات غير سليم بن قيس، كما أخطأ في نقل الخبر فإن الإثنا عشر هم علي وأحد عشر من ولده، وإني لأعجب من شخص بمثل اطلاع المسعودي يجهل كل هذا الجهل !!

2: قال شيخنا الثقة الجليل محمد بن ابراهيم النعماني المتوفى 362هـ: وليس بين جميع الشيعة ممن حمل العلم ورواه عن الأئمة عليهم السلام خلاف في أن كتاب سليم بن قيس الهلالي أصل من أكبر كتب الأصول التي رواها أهل العلم من حملة حديث أهل البيت عليهم السلام وأقدمها لأن جميع ما اشتمل عليه هذا الأصل إنما هو عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين عليه السلام والمقداد وسلمان الفارسي وأبي ذر ومن جرى مجراهم ممن شهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين عليه السلام وسمع منهما، وهو من الأصول التي ترجع الشيعة إليها ويعول عليها(2)

3: قال ابن النديم العامي صاحب الفهرست المتوفى 380هـ: أول كتاب ظهر للشيعة كتاب سليم بن قيس الهلالي، رواه أبان بن أبي عياش لم يروه غيره(3)

أقول: بل رواه غيره كما سيأتيك.

الأمر الثالث: مما يدل على عظيم اليقين باشتهار هذا الخبر قديماً هو الكثير من الأسانيد الصحيحة التي ذكرها العلماء الثقات الأثبات عن أمثالهم عن القدماء من الرواة الثقات الأثبات عن التابعين الذين رووا عن سليم بن قيس وهم من الكثرة بمكان كبير وأحببت أن يعلم الناظر في كتابي هذا ما علمته من كثرة هذه الأسانيد ويرى ذلك بأم عينه فأوردتها له ولا أدعي حصرها إلا أنني أوردت شطراً مما أحصيته على عجلة، ثم إذا كان الإسناد واضحاً كل

ص: 145

1- التنبيه والاشراف ص198.

2- كتاب الغيبة ص101.

3- فهرست ابن النديم ص275.

رجاله مشهورون بالوثاقة والجلالة بنحو لا يرتاب فيه أحد من أهل العلم بالرواية والرواة وصفت الإسناد بالصحة لمزيد من التوثيق، وأبدأ الإسناد من صاحب الكتاب الموجود بين يدي في وقتي هذا، وإذا كان ينقله عن كتاب هو أيضاً بين يدي وقد عثرت فيه على الإسناد المذكور وصفت المنقول عنه بوصف (في كتابه)، والأسانيد هي كالتالي:

اسانيد كتاب سليم بن قيس:

رواه عن سليم بن قيس أربعة، هم: 1: أبان بن أبي عياش الزاهد العابد المتوفي 138 هـ وهو أشهر الرواة ومن كانت النسخة عنده، 2: إبراهيم بن عمر اليماني، 3: أبان بن تغلب (خلف) المتوفي 141هـ، 4: إبراهيم بن طهمان المتوفي بعد 160هـ.

الطريق: أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس.

روى عنه ثلاثة عشر راوياً، وهم:

1: إبراهيم بن عمر اليماني، 2: عبد الله بن مسكان، 3: معمر بن راشد، 4: عمر بن أذينة، 5: أبو الحسن علي بن يحيى، 6: محمد بن مروان، 7: نصر بن مزاحم المنقري، 8: عثمان بن عيسى، 9: حماد بن عيسى، 10: عبد الله بن أذينة البصري، 11: أبو عروة محمد بن ارشد البصري، 12: همام بن نافع الصنعاني.

الطريق: حماد بن عيسى المتوفي سنة 208هـ عن إبراهيم بن عمر عن أبان:

رواه عن حماد أربعة، هم 1: محمد بن إسماعيل بن بزيع، 2: إبراهيم بن هاشم، 3: يعقوب بن يزيد، 4: محمد بن علي بن أبي سميئة.

1- الإسناد الصحيح: الفضل بن شاذان المتوفي سنة 260 هـ في مختصر إثبات الرجعة حدثنا (الثقة) محمد بن إسماعيل بن بزيع عنه.

2- الإسناد الصحيح: الكليني ت329هـ عن علي بن إبراهيم عن أبيه، عنه.

3- الإسناد الصحيح: الصدوق عن أبيه في كتابه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عنه.

4- الإسناد الصحيح: الصدوق عن ابن الوليد عن الصفار عن يعقوب بن يزيد وإبراهيم بن هاشم كلاهما عنه.

5- الإسناد: الطوسي: نا إن أبي جيد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن أبي القاسم البرقي، عن بن أبي سميئة الكوفي، عنه.

الطريق: عبد الله بن مسكان عن أبان بن أبي عياش:

أقول: عبد الله بن مسكان توفي أيام الكاظم عليه السلام .

6- الإسناد الصحيح: الصدوق عن أبيه عن سعد المتوفى 299هـ عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عنه.

الطريق: معمر بن راشد (إمام عامي ت 150هـ) عن أبان بن أبي عياش:

7 - الإسناد : عبد الرزاق بن همام (إمام عامي ت 211 هـ) في كتابه القديم عنه.

أقول: هذا إسناد من أجل أسانيد العامة عن أبان .

8- الإسناد: الحاكم النيسابوري : عن محمد بن علي الصنعاني ثنا اسحاق بن ابراهيم بن عباد انبأ عبد الرزاق عنه(1)

9- الإسناد : أبو الفتح الكراچكي في الإستتصار عن أبي الرجا محمد بن عبد الله بن ابى طالب البلدي عن محمد بن ابراهيم بن جعفر

النعمانى في كتابه الغيبة عن أحمد بن عبيد الله بن جعفر بن المعلى الهمداني، عن أبي الحسن عمرو بن حرب بن جامع الكندي، عن عبد

الله بن المبارك - شيخ لنا كوفي ثقة- عن عبد الرزاق عنه.

10 - الإسناد : النعماني عن أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة (إمام عامي زيدي ت333هـ) ومحمد بن همام بن سهيل، وعبد العزيز

وعبد الواحد

ص: 147

1- المستدرک ج4 ص 451.

ابنا عبد الله بن يونس الموصلي - عن رجالهم - عن عبد الرزاق بن همام عنه.

الطريق: عمر بن أنينة عن أبان بن أبي عياش:

أقول: رواه عن عمر بن أذينة ثمانية رواة، هم:

1: حماد بن عيسى، 2: محمد بن أسلم، 3: عثمان بن عيسى، 4: إسحاق بن إبراهيم، 5: محمد بن أبي عمير، 6: أبو محمد المدني، 7: إسماعيل بن همام، 8: محمد بن عبد الرحمن، 9: معمر بن راشد.

الطريق: حماد بن عيسى عن عمر بن أنينة:

أقول: رواه عن حماد عشرة رواة، هم:

1: محمد بن خالد البرقي، 2: إبراهيم بن هاشم، 3: محمد بن عيسى، 4: يعقوب بن يزيد، 5: أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري، 6: محمد بن إسماعيل الزعفراني، 7: الفضل بن المفضل بن رمانة، 8: إبراهيم بن عمر اليماني، 9: محمد بن عبد الله بن مهران، 10: الحسين بن سعيد

الطريق: محمد بن خالد عن حماد بن عيسى:

11 - الإسناد الحسن: الصدوق عن ابن المتوكل عن علي بن الحسين السعد آبادي عن أحمد ابنه عنه.

12 - الإسناد: الكراجكي عن محمد بن أحمد القمي في كتابه عن الحسن بن علي بن عبد الله العلوي عن أحمد بن محمد بن أبي عبد الله البرقي عن جده أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه محمد بن خالد.

الطريق: إبراهيم بن هاشم عن حماد بن عيسى:

13 - الإسناد الصحيح: الكليني عن علي بن إبراهيم بن هاشم عنه.

14 - الإسناد الصحيح: الصدوق عن أبيه عن علي بن إبراهيم عنه.

15 - الإسناد الصحيح: الصدوق عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عنه.

16 - الإسناد الصحيح: الصدوق عن محمد بن الحسن بن الوليد عن سعد والحميري عنه .

17 - الإسناد الصحيح: الصدوق عن أبيه في كتابه عن سعد والحميري عنه.

الطريق: محمد بن عيسى الأشعري عن حماد بن عيسى:

18 - الإسناد الصحيح: الصدوق عن ابن الوليد عن سعد والحميري عنه

19 - الإسناد الصحيح: الصدوق عن أبيه في كتابه عن سعد والحميري عنه.

20 - الإسناد الصحيح: الصدوق عن أبيه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عنه.

21 - الإسناد الصحيح : الصدوق عن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد بن عيسى عنه.

الطريق: يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى:

22 - الإسناد الصحيح: الصدوق عن ابن الوليد عن الصفار عنه.

23 - الإسناد الصحيح: الصدوق عن أبيه عن سعد والحميري عنه.

24 - الإسناد الصحيح : الصدوق عن ابن الوليد عن سعد والحميري عنه.

الطريق: أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري عن حماد بن عيسى:

25 - الإسناد الصحيح : الكليني عن محمد بن يحيى عنه.

الطريق: محمد بن إسماعيل الزعفراني عن حماد بن عيسى:

26 - الإسناد: الطوسي بإسناده عن علي بن الحسن بن فضال عنه.

الطريق: الفضل بن المفضل بن رمانة عن حماد بن عيسى

27 - الإسناد: الطوسي عن جماعة، عن أبي المفضل، عن عبد

الرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي عن الفضل بن المفضل بن قيس بن رمانة الأشعري سنة 254هـ وفيها مات.

الطريق: إبراهيم بن عمر اليماني عن حماد بن عيسى

28 - الإسناد: حسين بن عبد الوهاب في عيون المعجزات عن ابن عياش الجوهري عن أبي طالب عبد الله بن محمد الانباري عن أبي الحسين محمد بن زيد التستري عن أبي سمينة محمد بن علي الصيرفي عن إبراهيم بن عمر اليماني عنه.

الطريق: محمد بن عبد الله بن مهران عن حماد بن عيسى:

29 - الإسناد: محمد بن جرير الطبري الشيعي مرسلاً عن محمد بن عبد الله بن مهران عنه.

الطريق: الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى:

30 - الإسناد الصحيح: الطوسي عن العدة عن الصدوق عن أبيه وابن الوليد وابن المتوكل ثلاثتهم عن سعد والحميري كلاهما عن الأشعري عنه.

31 - الإسناد الحسن: الطوسي عن ابن أبي جيد عن ابن الوليد عن الحسين بن الحسن بن أبان عنه.

الطريق: محمد بن أبي عمير المتوفى 217هـ عن عمر بن أذينة:

أقول: رواه عن ابن أبي عمير ستة رواة، هم:

1: أحمد بن هلال العبرتائي، 2: إبراهيم بن هاشم، 3: عبد الله بن داهر، 4: أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري، 5: يعقوب بن يزيد، 6: محمد بن الحسين بن أبي الخطاب.

32 - الإسناد الصحيح: الكليني عن علي بن محمد عن أحمد بن هلال العبرتائي عنه.

أقول: العبرتائي ثقة في الرواية وإن كان ضالاً في دينه.

33 - الإسناد الصحيح: الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عنه.

34 - الإسناد: صاحب كتاب أخبار الدولة العباسية عن عبد الله بن داهر الكوفي عنه(1)

أقول عبد الله بن داهر الأحمري محدث قديم مشهور روى عن الصادق عليه السلام وتحدث عنه يحيى بن معين العامي القديم .

30 - الإسناد الصحيح: الطوسي عن جماعة، عن عدة من أصحابنا ، عن محمد بن يعقوب الكليني في كتابه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد الأشعري عنه.

36 - الإسناد الصحيح: الصدوق عن أبيه في كتابه عن سعد عن الأشعري عنه.

37 - الإسناد: الطوسي عن جماعة، عن أبي المفضل الشيباني عن يبه ، عن محمد بن الحسين، عنه.

38 - الإسناد الصحيح : الطوسي: عن الغضائري عن التلعكبري عن علي بن همام عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين ابن أبي الخطاب وأحمد بن محمد بن عيسى كلهم عنه(2)

الطريق: محمد بن أسلم عن عمر بن أذينة:

39- الإسناد: الصفار عن محمد بن الحسين عنه.

الطريق: الحسن بن محمد الهاشمي عن عمر بن أذينة:

40 - الإسناد: الصدوق عن ابن الوليد عن الصفار، عن البرقي، عن محمد بن علي، عن محمد بن أسلم عنه.

الطريق: عثمان بن عيسى عن عمر بن أذينة:

41 - الإسناد الصحيح: الحسين بن سعيد في كتابه القديم عنه.

42 - الإسناد الصحيح: الكليني عن العدة عن أحمد بن محمد البرقي عنه.

ص: 151

1- أخبار الدولة العباسية ص45، لا نعرف اسم المؤلف..

2- هذا الإسناد نقله المجلسي عن نسخة وجدها..

43 - الإسناد الصحيح: سعد عن أحمد بن محمد بن عيسى وعلى بن إسماعيل بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب عنه .

الطريق: إسحاق بن إبراهيم بن عمر اليماني عن عمر بن أذينة:

44 - الإسناد: الكشي عن محمد بن الحسن البراني عن الحسن بن علي بن كيسان عنه.

الطريق: أبو محمد المدني (المديني) عن عمر بن أذينة:

45 - الإسناد: الصدوق عن المظفر السمرقندي عن ابن العياشي عن العياشي عن محمد بن نصر (نصير) عن الحسن بن موسى الخشاب عن الحكم بن بهلول الأنصاري عن إسماعيل بن همام، عن عمران بن قرة عنه.

46 - الإسناد: إمام العامة الحاكم الحسكاني: حدثنا محمد بن مسعود العياشي مثله (1)

الطريق: محمد بن عبد الرحمن عن عمر بن أذينة:

87 - الإسناد: محمد بن سليمان الزبيدي عن أبي أحمد عن عبيد عن محمد بن عمر بن أبي مسلم عن عبد القدوس بن إبراهيم بن مرداس عنه (2)

الطريق: إسماعيل بن همام عن عمر بن أذينة:

48 - الإسناد: الصدوق عن ماجيلويه، عن محمد بن أحمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن حكم بن بهلول، إسماعيل بن همام عنه.

الطريق: معمر بن راشد عن عمر بن أذينة:

49 - الإسناد: أبو طالب محمد بن صبيح بن رجاء عن أبي عمر

ص: 152

1- شواهد التنزيل ج 1 ص 47 ح 41..

2- مناقب امير المؤمنين ج 2 ص 171 ح 650.

عصمة بن عصمة أبي عصمة البخاري عن أبي بكر أحمد بن منذر بن أحمد الصنعاني شيخ صالح مأمون عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد البصري عن عمر بن أذينة.

أقول: هذا الإسناد وارد في صدر نسخة لكتاب سليم بن قيس وليس فيه (عن عمر بن أذينة) ولكن جاء بعده ما يفهم منه سقوطه ولذلك أدرجناه، والله العالم.

الطريق: حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس:

50 - الإسناد الصحيح: الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عنه.

51 - الإسناد الصحيح: الصدوق عن ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عنه.

الطريق: أبو الحسن علي بن يحيى عن أبان بن أبي عياش:

52 - الإسناد: الحاكم الحسكاني: أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد الصوفي قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عمير قال: حدثني بشر بن المفضل النيسابوري، قال: حدثنا عيسى بن يوسف الهمداني، عن أبي الحسن علي بن يحيى عنه (1)

53 - الإسناد: الحاكم الحسكاني: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي قال: أخبرنا أبو بكر الجرجاني قال: حدثنا أبو أحمد البصري قال: حدثني أحمد بن محمد بن عمر بن يونس مثله (2)

الطريق: محمد بن مروان السدي عن أبان بن أبي عياش:

54 - الإسناد: الحاكم الحسكاني: فرات في كتابه عن أحمد بن الحسن

ص: 153

1- شواهد التنزيل ج1 ص119 ح129.

2- شواهد التنزيل ج1 ص189 ح202.

ثنا علي بن محمد بن مروان، ثنا أحمد بن نصر بن الربيع، عن محمد بن مروان عنه(1)

55 - الإسناد: فرات بن إبراهيم عن علي بن محمد الزهري عن القاسم بن إسماعيل الأنباري عن حفص بن عاصم ونصر بن مزاحم وعبد الله بن المغيرة عن محمد بن مروان السدي عنه(2)

56 - الإسناد: محمد بن العباس بن الماهيار، حدثنا علي بن محمد الجعفي عن أحمد بن القاسم الأكفاني عن علي بن محمد بن مروان عن أبيه عنه(3)

الطريق: نصر بن مزاحم المنقري عن أبان بن أبي عياش:

57 - الإسناد: الحاكم الحسكاني: حدثنا محمد بن القاسم، عن حسين بن الحكم، عن حسين بن نصر بن مزاحم، عن أبيه، عنه(4)

58 - الإسناد: محمد بن العباس حدثنا محمد بن القاسم عن عبيد بن كثير عن حسين بن نصر بن مزاحم عن أبيه عنه(5)

الطريق: عثمان بن عيسى وحماد بن عيسى عن أبان بن أبي عياش:

59 - الإسناد: الطوسي عن ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن أبي القاسم الملقب بماجيلويه، عن محمد بن علي الصيرفي، عن حماد بن عيسى وعثمان بن عيسى، عنه.

أقول: ومثل هذا الإسناد ذكره النجاشي في رجاله وعبارته غير واضحة لذا لم أنقله.

ص: 154

1- شواهد التنزيل ج 2 ص 168 ح 794.

2- تفسير فرات الكوفي ص 68.

3- تأويل الآيات للحسيني ج 2 ص 555 ح 1.

4- شواهد التنزيل ج 2 ص 168.

5- تأويل الآيات للحسيني ج 2 ص 292 ح 1.

الطريق: عبد الله بن أذينة البصري عن أبان بن أبي عياش:

60 - الإسناد : ابن عساكر الإمام العامي (ت 571هـ) : أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي بن الحسن الحسني حدثنا القاضي محمد بن عبد الله الجعفي حدثنا الحسين بن محمد بن الفرزدق نا الحسن بن علي بن بزيع حدثنا محمد بن عمر حدثنا إبراهيم بن إسحاق حدثنا عبد الله بن أذينة البصري عنه عن أبان بن أبي عياش(1)

أقول: وصفه سليمان بن قيس العامري، ولا أستبعد أن عبد الله بن أذينة تصحيف عمر بن أذينة.

الطريق: أبو عروة محمد بن ارشد البصري عن أبان بن أبي عياش:

61 - الإسناد: السيد إعجاز حسين أول الكتاب قال : حدثني أبو طالب محمد ابن صبيح بن زجا بدمشق سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة قال: أخبرني أبو عمرو وعصمة بن أبي عصمة البخاري قال: حدثنا أبو بكر احمد بن المنذر بن احمد الصنعاني بصنعنا شيخ صالح مامون جار اسحاق بن ابراهيم الدبري قال : حدثنا أبو بكر عبد الرزاق بن همام ابن النافع الصنعاني الحميري قال : حدثنا أبو عروة محمد بن ارشد البصري قال: دعاني أبان بن أبي عياش قبل موته بنحو شهر فقال: إني رايت الليلة رويانا لخليق ان اموت سريعا واني رايته في الغداة ففرحت بك اني رايت الليلة سليم بن قيس الهلالي فقال : لي يا أبان أنك ميت من ايامه هذه فاتق الله في وديعتي ولا تضعها الخ(2)

أقول: لا أستبعد أنه تصحيف معمر بن راشد البصري.

الطريق: همام بن نافع الصنعاني عن أبان بن أبي عياش:

62 - الإسناد : عن إبراهيم بن عمر اليماني عن عمه عبد الرزاق بن همام الصنعاني عن أبيه همام بن نافع الصنعاني.

ص: 155

1- تاريخ مدينة دمشق ج 9 ص 455 .

2- كشف الحجب والا ستار ص 446.

الطريق أبو الحسن الأزدي عن أبان بن أبي عياش:

63 - الإسناد: سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن أبي الحسن الأزدي (1)

الطريق: إبراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس:

64 - الإسناد الصحيح: الصدوق عن ابن الوليد عن الصفار في كتابه عن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عنه.

65 - الإسناد: النجاشي: أخبرني علي بن أحمد القمي قال: حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال: حدثنا محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، عن محمد بن علي الصيرفي، قال: حماد بن عيسى: وحدثنا إبراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس بالكتاب.

66 - الإسناد: الطوسي: أخبرنا به ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، عن محمد بن علي الصيرفي، عن حماد بن عيسى، عن عنه.

الطريق: أبان بن تغلب عن سليم بن قيس:

67 - الإسناد الصحيح: الخزاز القمي عن الصدوق في كتابه عن أبيه في كتابه عن سعد بن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن أبان بن تغلب (خلف)

الطريق: إبراهيم بن طهمان عن سليم بن قيس:

68 - الإسناد: ابن أبي شيبه (إمام العامة ت 235 هـ) عن محمد بن الحسن الأسدي عنه (2)

ص: 156

1- تاويل الآيات للحسيني ج 2 ص 766 ج 4.

2- مصنف بن أبي شيبه ج 4 ص 487 ح 37450.

الطريق: علي بن جعفر الحضرمي عن سليم الشامي:

69 - الإسناد: الصفار عن عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن اسماعيل بن يسار عنه(1)

خاتمة: إن هذه الأسانيد الكثيرة جداً إلى كتاب سليم بن قيس والتي قسم كبير منها صحيح إن لم تكن كافية لليقين بصحة الكتاب فهي حتماً كافية للجزم واليقين أن هذا الكتاب كان موجوداً وشائعاً قبل عشرات السنين من تاريخ الغيبة سنة (260هـ) وهذا هو المطلوب هنا.

وكيف كان فإني أعرض بين يديك هذه الأخبار وإذا كان إسناد الخبر متصلاً ورجاله كلهم ثقات معروفين وصفت الحديث بالصحيح دون ملاحظة مذهب الراوي وعدالته بعد الجزم بوثاقته في الحديث، وأما إذا كان أحد رواة الإسناد محدثاً معروفاً لم يذكره بوثاقته ولا طعنه أحد وقد روى عنه الثقة في الإسناد وصفت الحديث بالمقبول، وأما مشايخ الصدوق الذين أكثر من الرواية عنهم والترضي عليهم والإعتماد عليهم في كتبه المتعددة ومنها كتابه الفقيه الذي صرح أنه لا يروي فيه إلا ما صححت روايته ويدين به الله سبحانه فقد أدخلتهم في الثقات وصححت حديثهم وأشرت إلى ذلك، ثم إذا كان الإسناد إلى شيخ قديم سبقت وفاته زمان الغيبة أي قبل سنة (260هـ) وصفت الإسناد بالصحيح إلى هذا الشيخ ووصفته بأنه شيخ قديم، والله الموفق للصواب والهادي للسداد.

تخريج الأخبار:

أقول: روى هذا الخبر جماعة كثيرة تفوق حد التواتر بكثير، وهم:

1: علي بن أبي طالب عليه السلام، 2: فاطمة الزهراء عليها السلام، 3: الحسن بن علي عليه السلام، 4: الحسين بن علي عليه السلام، 5: علي بن الحسين عليه السلام، 6: محمد بن علي الباقر عليه السلام، 7: زيد بن علي الشهيد عليه السلام، 8: جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، 9: موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، 10: علي بن موسى الرضا عليه السلام، 11: محمد بن علي الجواد عليهم السلام، 12: علي بن محمد

ص: 157

1- بصائر الدرجات من 392 ح 16.

الهادي عليه السلام، 13: الحسن بن علي العسكري عليه السلام، 14: حكيمة بنت محمد الجواد عليه السلام، 15: عبد الله بن عباس، 16: أم سلمة، 17: عائشة، 18: جابر بن عبد الله، 19: عبد الله بن مسعود، 20: عبد الرحمن بن سمرة، 21: سلمان الفارسي، 22: العباس بن عبد المطلب، 23: أبو ذر الغفاري، 24: أبو سعيد الخدري، 25: حذيفة بن اليمان، 26: سعد بن أبي وقاص، 27: أنس بن مالك، 28: أبو هريرة، 29: أبو سلمى راعي إبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم، 30: عمر بن الخطاب، 31: عثمان بن عفان، 32: زيد بن ثابت، 33: زيد بن أرقم، 34: أبو أمامة، 30: واثلة بن الأسقع، 36: أبو أيوب الأنصاري، 37: عمار بن ياسر، 38: عمران بن الحصين، 39: حذيفة بن أسيد، 40: عبد الله بن عمر، 41: أبو الجارود العبدى، 42: عبد الله بن جعفر الطيار، 43: أبو الجلود جيلان بن فروة، 44: أم غانم سعاد، 45: أم سليم من النمر بن قاسط، 46: أم الندى حباة بنت جعفر الوالبيبة، 97: الحسن البصري.

رواية الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

إشارة

أقول: روى عن علي عليه السلام جماعة، هم :

1: الإمام الباقر عليه السلام عن آبائه، 2: الإمام الصادق عليه السلام عن آبائه، 3: محمد بن الحنفية، 4: عيسى بن موسى الهاشمي عن آبائه ، 5: كميل بن زياد النخعي، 6: عبد خير، 7: الحارث وسعيد بن قيس، 8: سليم بن قيس الهلالي، 9: يحيى البكا، 10: المسيب بن نجبة الفزاري، 11: النزال بن سبرة، 12: عبد الرحمن بن أبي ليلي، 13: شريح بن هانيء، 14: الأصبع بن نباتة، 15: الحارث بن عبد الله، 16: ابن أبي حجية، 17: الحارث بن شرب، 18: سعد بن أبي وقاص، 19: علقمة بن قيس، 20: أبو الطفيل عامر بن واثلة، 21: عمر بن أبي سلمة، 21: أبو سعيد الخدري.

رواية الإمام الباقر عليه السلام عن علي عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق: وحدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال : حدثنا الحسن بن إسماعيل قال: حدثنا

سعيد بن محمد بن القطان قال: حدثنا عبد الله ابن موسى الروياني أبو تراب، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني، عن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن جعفر، عن أبيه عن جده أن محمد بن علي باقر العلم عليه السلام جمع ولده وفيهم عمهم زيد بن علي، ثم أخرج كتابا إليهم بخط علي عليه السلام وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكتوب فيه: هذا كتاب من الله العزيز الحكيم العليم - (وذكر) حديث اللوح إلى موضع الذي يقول فيه «وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ» - وفيه ذكر الأئمة الاثني عشر بأسمائهم - ثم قال في آخره قال عبد العظيم: العجب كل العجب لمحمد بن جعفر وخروجه إذ سمع أباه عليه السلام يقول هكذا ويحكيه، ثم قال: هذا سر الله ودينه ودين ملائكته فصنه إلا عن أهله وأوليائه(1)

2: ونقله الطبرسي عنه مثله(2)

رواية الإمام الصادق عليه السلام عن علي عليه السلام:

الطريق: إسحاق بن عمار عن جعفر الصادق عن علي عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي رضي الله عنه قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن درست السروي، عن جعفر بن محمد بن مالك قال: حدثنا محمد بن عمران الكوفي، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، وصفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنه قال: يا إسحاق ألا ابشرك، قلت بلى جعلت فداك يا ابن رسول الله فقال: وجدنا صحيفة باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخط أمير المؤمنين عليه السلام فيها: بسم الله الرحمن الرحيم: هذا كتاب من الله العزيز الحكيم، وذكر حديث اللوح كما ذكرته في هذا الباب مثله سواء إلا أنه قال: في آخره، ثم قال الصادق عليه السلام: يا إسحاق هذا دين الملائكة والرسول فصنه عن غير أهله يصنعك الله ويصلح بالك، ثم قال عليه السلام: من دان بهذا أمن عقاب الله عز وجل(3)

ص: 159

1- كمال الدين وتمام النعمة ص 311 ح 3، عيون أخبار الرضا ج 2 ص 4..

2- إعلام الوری ج 2 ص 178..

3- كمال الدين وتمام النعمة ص 211 ح 3، عيون أخبار الرضا ج 2 ص 50 ح 3.

الطريق: حسين بن زيد عن جعفر الصادق عليه السلام عن علي عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق : حدثنا حمزه بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام في سنة رجب تسع وثلاثين وثلاث مائة قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم (ابن عقدة) قال : أخبرني القاسم بن محمد بن حماد قال: حدثنا غياث بن إبراهيم قال : حدثنا حسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال : وصل عليه السلام قال : رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم: ابشروا ثم ابشروا ثلاث مرات إنما مثل أمتي كمثل غيث لا يدرى أوله خير أم آخره؟ إنما مثل أمتي كمثل حديقة أطعم منها فوج عاما ثم أطعم منها فوج عاما لعل آخرها فوج يكون أعرضها بحرا وأعماقها طولا وفرعا وأحسنها حبا، وكيف تهلك أمة أنا أولها واثناعشر من بعدي من السعداء وأولوا الألباب والمسيح عيسى بن مريم آخرها؟ ولكن يهلك من بين ذلك أنتج الهرج ليسوا مني ولست منهم (2)

تصحیح الإسناد : الإسناد مقبول فحمزة بن محمد العلوي سيد كريم مقبول، وابن عقدة من حفاظ العامة زيدي أشهر من أن يعرف في الحفظ والوثاقة، وشيخه أبو محمد القاسم بن محمد بن حماد الدلال الكوفي الفارسي من شيوخ العامة أخرج له الحاكم في المستدرک وذكر أنه صحيح على شرط الشيخين، وذكره ابن حبان في الثقات، وهو شيخ ابن عدي في الكامل والرامهرمزي في الحد الفاصل وغيره (3)

رواية محمد بن الحنفية عن علي عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن أبي عبد الله أحمد بن محمد بن عبيدالله، قال: حدثنا أبو طالب عميد الله بن أحمد بن

ص: 160

1- إعلام الوری ج 2 ص 178..

2- عيون اخبار الرضا ج 2 ص 56 ح 18، كمال الدين وتمام النعمة ص 269 ح 14.

3- الثقات لابن حبان ج 9 ص 19، الكامل ج 2 ص 432 المستدرک ج 1 ص 101، والحد الفاصل ص 261..

يعقوب ابن نصر الانباري، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق، قال: حدثنا عبد الله بن شبيب، قال: حدثنا محمد بن زياد الهاشمي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، قال: حدثنا عمران بن داود، قال: حدثنا محمد بن الحنفية قال: امير المؤمنين عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: قال الله تبارك وتعالى: لأعذبن كل رعية دانت بطاعة إمام ليس مني وان كانت الرعية في نفسها برة، ولا رحمن كل رعية دانت بإمام عادل مني وان كانت الرعية في نفسها غير برة ولا تقية. ثم قال لي: يا علي أنت الإمام والخليفة من بعدي، حربك حربي وسلمك سلمتي، وأنت أبو سبطي وزوج ابنتي، من ذريتك الأئمة المطهرون، فانا سيد الانبياء وأنت سيد الأوصياء، وأنا وأنت من شجرة واحدة، ولولانا لم يخلق الجنة والنار ولا الأنبياء ولا الملائكة. قال: قلت يا رسول الله فنحن أفضل من الملائكة؟ فقال: يا علي نحن خير خليفة الله على سيط الأرض وخير الملائكة المقربين، وكيف لا نكون خيرا منهم وقد سبقناهم الى معرفة الله وتوحيده، فبنا عرفوا الله وبنا عبدوا الله وبنا اهتدوا السبيل الى معرفة الله. يا علي أنت مني وأنا منك، وأنت أخي ووزيري، فإذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم، وسيكون بعدي فتنة صماء سيلم يسقط فيها كل وليجة وبطانة، وذلك عند فقدان شيعتك الخامس من السابع من ولدك يحزن لفقده أهل الأرض والسماء، فكم مؤمن ومؤمنة متأسف متلهف حيران عند فقده. ثم أطرق مليا ثم رفع رأسه وقال: بأبي وأمي سمي وشيبي وشبيهه موسى بن عمران عليه جبوب النور. أو قال: جلابيب النور - يتوقد من شعاع القدس، كأني بهم آيس من كانوا، ثم نودي بنداء يسمعه من البعد كما يسمعه من القرب يكون رحمة على المؤمنين وعذابا على المنافقين، قلت: وما ذلك النداء؟ قال: ثلاثة أصوات في رجب أولها «أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ» الثاني «أَزِفَتِ الآزِفَةُ» والثالث ترون بدريا بارزا مع قرن الشمس ينادي «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَدْ بَعَثَ فُلَانٌ بَنَ فُلَانٍ - حَتَّى يَنْسُبَهُ إِلَى عَلِيِّ - فِيهِ هَلَاكُ الظَّالِمِينَ»، فعند ذلك يأتي الفرج ويشفي الله صدورهم ويذهب غيظ قلوبهم. قلت يا رسول الله فكم يكون بعدي من الأئمة؟ قال: بعد الحسين تسعة والتاسع قائمهم(1)

ص: 161

وصف الإسناد : الإسناد حسن فإن شيخ الخزاز هو ابن عياش العلامة الكبير الملقب، وأما أبو طالب الأنباري فهو من علماء الشيعة الثقات العباد وكان طول عمره من الواقعة على الأئمة السبعة حتى ألزمته الحجة فقال بالإثني عشرية، وترجمه ابن النجار البغدادي وذكر أنه كان أديبا راوية للأخبار والأشعار من شيوخ الشيعة وأن له مائة وأربعين كتاباً ورسالة(1)، وأما أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق فهو محدث عامي شهير ترجمه البغدادي في تاريخه وذكر أنه كان معروفاً بالخير مذكوراً بالصلاح ولينه الدارقطني وذكر أنه يأتي بالمعضلات وتوفي سنة 299هـ(2)، وأما عبد الله بن شبيب فهو محدث مكثّر شهير ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ، وذكر أنه أحد أوعية العلم على ضعفه، وقال : قال فضلك الرازي : يحل ضربه عنقه، مات كهلاً قبل الستين ومائتين(3)

أقول: لعل إخباره بهذا الخبر وأمثاله حلل ضرب عنق هذا المسكين

رواية عيسى بن موسى الهاشمي عن علي عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي : حدثنا علي بن الحسين بن محمد، قال : حدثنا هارون بن موسى التلعكبري، قال : حدثنا عيسى بن موسى الهاشمي بسر من رأي، قال : حدثني ابي، عن أبيه، عن أبائه، عن الحسين بن علي، عن أبيه علي عليه السلام قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيت أم سلمة وقد نزلت هذه الآية «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي هذه الآية نزلت فيك وفي سبطي والأئمة من ولدك. فقلت: يا رسول الله وكم الأئمة بعدك؟ قال : أنت يا علي، ثم ابناك الحسن والحسين، وبعد الحسين علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد ابنه، وبعد جعفر ابنه، وبعد جعفر موسى ابنه، وبعد موسى علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه، والحجة من ولد الحسن، هكذا وجدت اساميهم مكتوبة على ساق العرش، فسألت الله تعالى عن ذلك فقال:

ص: 162

- 1- ذيل تاريخ بغداد ج 2 ص 20 ر 284، رجال النجاشي ص 232.
- 2- تاريخ بغداد ج 5 ص 305 ر 2818، سوالات حمزة ص 158 ر 165.
- 3- تذكرة الحفاظ ج 2 ص 613 ر 639

يا محمد هم الأئمة بعدك مطهرون معصومون وأعداؤهم ملعونون(1)

تصحيح الإسناد : الإسناد مقبول من طريق فقهاء ثقات إلى عيسى بن موسى وهو من أعلام العامة ترجمة البغدادي وقال : أبو الفضل عيسى بن موسى بن أبي محمد بن المتوكل على الله الهاشمي وذكر أنه كان ثقة ثبتا حسن الأخلاق جميل المذهب ت 363هـ(2).

رواية كميل بن زياد عن علي عليه السلام:

الإسناد : الشيخ المفيد: الخبر الذي رواه العامة والخاصة وهو خبر كميل ابن زياد قال: دخلت على أمير المؤمنين صلوات الله عليه وهو ينكث في الأرض فقلت له : يا مولاي ما لك تنكث الأرض أرغبة فيها؟ فقال : والله ما رغبت فيها ساعة قط، ولكنني أفكر في التاسع من ولد الحسين هو الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، تكون له غيبة يرتاب فيها المبطلون، يا كميل بن زياد لا بد لله في أرضه من حجة، إما ظاهر مشهور شخصه، وإما باطن مغمور لكيلا تبطل حجج الله .. والخبر طويل، وإنما اقتصرنا على موضع الدلالة(3)

رواية عبد خير عن علي عليه السلام:

الإسناد: النعماني: أخبرنا محمد بن همام، قال : حدثنا أبو علي الحسن بن علي بن عيسى القوهستاني قال : حدثنا بدر بن إسحاق بن بدر الأنماطي في سوق الليل بمكة - وكان شيخا نفيسا من إخواننا الفاضلين، وكان من أهل قزوين - في سنة خمس وستين ومائتين قال : حدثني أبي إسحاق بن بدر، قال: حدثني جدي بدر بن عيسى ، قال : سألت أبي عيسى بن موسى - وكان رجلا مهيبا-فقلت له: من أدركت من التابعين؟ فقال : ما أدري ما تقول لي ولكنني كنت بالكوفة، فسمعت شيخا في جامعها يتحدث عن عبد خير، قال : سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه

ص: 163

1- كفاية الأثر ص 155.

2- تاريخ بغداد ج 11 ص 178 ر 5889

3- رسائل في الغيبة ج 2 ص 12.

يقول: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي الأئمة الراشدون المهتدون المعصومون من ولدك أحد عشر إماماً وأنت أولهم، وآخرهم اسمه اسمي، يخرج فيملا الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يأتيه الرجل والمال كدس، فيقول: يا مهدي أعطني، فيقول: خذ(1)23

الإسناد: الشيخ الطوسي: وبهذا الإسناد عن التلعكبري، عن أبي علي محمد بن همام، عن الحسن بن علي القوهستاني، عن زيد بن إسحاق، عن أبيه قال: سألت أبي عيسى بن موسى، فقلت له: من أدركت من التابعين؟ فقال: ما أدري ما تقول، ولكني كنت بالكوفة فسمعت شيخاً في جامعها يحدث عن عبد خير قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي! الأئمة الراشدون المهديون - المعصومون حقوقهم - من ولدك أحد عشر إماماً وأنت، والحديث مختصر(2)

وصف الإسناد: الإسناد عامي لم أعرف بعض رجاله.

رواية حبة العرني عن علي عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الطوسي: عنه (محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران) عن محمد بن الحسين (بن أبي الخطاب)، عن محمد بن اسماعيل (بن بزيع)، عن صالح بن عقبة عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه عن حبة العرني قال: خرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحيرة فقال: لتصلن هذه بهذه وأومى بيده إلى الكوفة والحيرة حتى يباع الذراع فيما بينهما بدنانير ولينين بالحيرة مسجد له خمسمائة باب يصلي فيه خليفة القائم عجل الله تعالى فرجه لأن مسجد الكوفة ليضيق عنهم، وليصلين فيه إثنا عشر إماماً عدلاً، قلت: يا أمير المؤمنين ويسع مسجد الكوفة هذا الذي تصف الناس يومئذ؟! قال: تبني له أربع مساجد مسجد الكوفة أصغرهما وهذا ومسجدان في طرفي الكوفة من هذا الجانب وهذا الجانب وأومى بيده نحو البصريين والغريين(3)

ص: 164

1- كتاب الغيبة ص92 ح

2- الغيبة ص135 ح99.

3- تهذيب الأحكام ج3 ص253 ح699.

تصحيح الإسناد: الإسناد إلى صالح بن عقبة صحيح رجاله ثقات أجلاء، وصالح بن عقبة هو بن قيس بن سمعان بن أبي رييحة مولى النبي صلى الله عليه واله وسلم شيخ حسن قديم من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام، ومحمد بن إسماعيل أيضاً ممن مات قبل الغيبة بل محمد بن الحسين الثقة الجليل مات أول الغيبة سنة 262هـ.

رواية الحارث وسعيد بن قيس عن علي عليه السلام:

الإسناد: محمد بن أحمد القمي: حدثني محمد بن علي بن الفضل بن تمام الزيات (رحمه الله) قال: حدثني محمد بن القاسم، قال: حدثني عباد بن يعقوب، قال: حدثني موسى بن عثمان قال: حدثني الاعمش، قال: حدثني أبو إسحاق، عن الحارث وسعيد بن قيس عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم: أنا واردكم على الحوض وأنت يا علي الساقى، والحسن الذائد، والحسين الأمر، وعلي بن الحسين الفارض، ومحمد بن علي الناشر، وجعفر بن محمد السائق، وموسى بن جعفر محصي المحبين والمبغضين وقامع المنافقين، وعلي بن موسى مزين المؤمنين، ومحمد بن علي منزل أهل الجنة في درجاتهم، وعلي بن محمد خطيب شيعته ومزوجهم الحور العين والحسن بن علي سراج أهل الجنة يستضيئون به، والقائم (المهدي) شفيعهم يوم القيامة حيث لا يأذن الله إلا لمن يشاء ويرضى (1)

2: ورواه أبو الفتح الكراچكي حدثنا الشيخ أبو الحسن قال: حدثني محمد بن علي بن الفضل بن تمام الزيات مثله (2)

3: ورواه ابن طاووس الحسيني عن الخوارزمي عن ابن شاذان مثله (3)

4: ورواه الحموي الجويني أنبأنا تاج الدين علي بن أنجب الخازن المعروف بابن الساعي، أنبأنا الإمام برهان الدين ناصر بن أبي المكارم المطرزي كتابة، أنبأنا الإمام ضياء الدين أخطب الخطباء أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي إجازة إن لم يكن سماعاً، أخبرنا قاضي القضاة نجم

ص: 165

1- مائة منقية ص 23.

2- الاستنصار ص 23.

3- الطرائف ص 173 ح 271.

الدين فخر الإسلام محمد بن الحسين بن محمد البغدادي فيما كتب إلي من همدان، أنبأنا الشريف الإمام نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن شاذان مثله(1)

وصف الإسناد: هذا إسناد الثقة الجليل عن القاسم بن محمد لم أميزه ومن بعده من أسانيد العامة المشهورة وعباد بن يعقوب من ثقات الفريقين وتوفي سنة 250 هـ.

الإسناد: ابن شهر آشوب: الأعمش عن أبي اسحاق عن الحارث بن سعيد بن قيس عن علي بن أبي طالب عليه السلام وعن جابر الانصاري كليهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: أنا واردمكم على الحوض الحديث مثله(2)

الإسناد: بحار الأنوار: ومنه (كتاب تفضيل الأئمة) نقلا من تفسير محمد بن العباس (بن الماهيار) باسناده عن الحارث وسعيد بن قيس عن علي عليه السلام مثله(3)

رواية سليم بن قيس عن علي عليه السلام:

الحديث الأول:

الإسناد: محمد بن ابراهيم النعماني: وبأسناده (أي: الحافظ ابن عقدة، ومحمد بن همام بن سهيل، وعبد العزيز وعبد الواحد ابنا عبد الله بن يونس الموصللي - عن رجالهم - عن عبد الرزاق ابن همام، عن معمر بن راشد: عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس (حيلولة) وأخبرنا به من غير هذه الطرق هارون بن محمد قال: حدثني أحمد بن عبيدالله ابن جعفر بن المعلى الهمداني، قال: حدثني أبو الحسن عمرو بن جامع بن عمرو بن حرب الكندي، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك شيخ لنا كوفي ثقة، قال: عن عبد الرزاق بن همام، عن معمر بن راشد، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: مررت يوما

ص: 166

1- فرائد السمطين ج 2 ص 321 ح 572..

2- مناقب آل ابي طالب ج 1 ص 251.

3- بحار الأنوار ج 26 ص 316 ح 80

برجل - سماه لي - فقال : « مَا مَثَلُ مُحَمَّدٍ إِلَّا كَمَثَلِ نَخْلَةٍ نَبَتَتْ فِي كِبَاةٍ » فأتيت رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم، فذكرت ذلك له، فغضب رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم و خرج مغضبا و أتى المنبر ففرغت الانصار إلى السلاح لما رأوا من غضب رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم، قال : فما بال أقوام يعيرونني بقرابتي وقد سمعوني أقول فيهم ما أقول من تفضيل الله تعالى إياهم و ما اختصهم به من إذهاب الرجس عنهم و تطهير الله إياهم؟ وقد سمعوا ما قلته في فضل أهل بيتي و وصيي و ما أكرمه الله به و خصه و فضله من سبقه إلى الاسلام و بلائه فيه، و قرابته مني، و أنه مني بمنزلة هارون من موسى، ثم يمر به فرعم أن مثلي في أهل بيتي كمثل نخلة نبتت في أصل حش؟ ألا إن الله خلق خلقه و فرقهم فرقتين فجعلني في خير الفرقتين، و فرق الفرقة ثلاث شعب، فجعلني في خيرها شعبا و خيرها قبيلة، ثم جعلهم بيوتا، فجعلني في خيرها بيتا حتى خلصت في أهل بيتي و عترتي و بني أبي أنا و أخي علي بن أبي طالب، نظر الله [سبحانه] إلى أهل الأرض نظرة و اختارني منهم، ثم نظر نظرة فاختر عليا أخي و وزيرني و وارثي، و وصيي و خليفتي في أمتي، و وولي كل مؤمن بعدي، من و الاله فقد و الالى الله، و من عاداه فقد عادى الله، و من أحبه أحبه الله، و من أبغضه أبغضه الله، لا يحبه إلا كل مؤمن و لا يبغضه إلا كل كافر، هوزر الأرض بعدي و سكها، و هو كلمة التقوى، و عروة الله الوثقى «يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ» يريد أعداء الله أن يطفئوا نور أخي و ابي الله إلا- أن يتم نوره، أيها الناس ليلغ مقالتي شاهدكم غائبكم، اللهم اشهد عليهم، ثم إن الله نظر نظرة ثالثة فاختر أهل بيتي من بعدي، و هم خيار أمتي: أحد عشر إماما بعد أخي و احدا بعد واحد كلما هلك واحد قام واحد، مثلهم في أمتي كمثل نجوم السماء، كلما غاب نجم طلع نجم، إنهم أئمة هداة مهديون لا يضرهم كيد من كادهم، و لا خذلان من خذلهم، بل يضر الله بذلك من كادهم و خذلهم، هم حجج الله في أرضه، و شهداؤه على خلقه، من أطاعهم أطاع الله، و من عصاهم عصى الله، هم مع القرآن و القرآن معهم لا يفارقهم و لا يفارقونه حتى يردوا على حوضي، و أول الأئمة أخي علي خيرهم ثم ابني

حسن، ثم ابني حسين، ثم تسعة من ولد الحسين - وذكر الحديث بطوله(1)

2: كتاب سليم بن قيس: قال علي عليه السلام: ثم مررت بالصهاكي يوما فقال لي: (مَا مَثَلُ مُحَمَّدٍ إِلَّا كَمَثَلِ نَخْلَةٍ نَبَتَتْ فِي كُنَاسَةٍ) فَأَتَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتَ لَهُ ذَلِكَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ(2)

تصحيح الإسناد: عبد العزيز ثقة فاضل ممن توفي بعد 326هـ، وعبد الواحد ثقة، وابن عقدة أشهر وأحفظ حفاظ العامة زيدي توفي سنة 333هـ ولم نعرف إسنادهم، والإسناد الثاني عامي وعمرو بن جامع رجل شهير ترجمه ابن عساكر وتوفي سنة 330هـ وعبد الله بن المبارك ومن بعده من أجل أئمتهم وثقاتهم

أقول: الصهاكي هو عمر بن الخطاب نسبة إلى أم أبيه صهاك وقصتها مشهورة، وهذا الخبر رواه العامة بكثرة وفي مسنداتهم الصحيحة واعترفوا بصحته إلا أنهم لم يكملوه وأخفوا معظم أجزائه ومن ذلك رواية الترمذي بإسناده عن العباس بن عبد المطلب قال: قلت يا رسول الله إن قريشا جلسوا فتذاكروا أحسابهم بينهم فجعلوا مثلك مثل نخلة في كبوة من الأرض، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله خلق الخلق فجعلني من خير فرقهم وخير الفريقين، ثم خير القبائل فجعلني من خير القبيلة، ثم خير البيوت فجعلني من خير بيوتهم فأنا خير هم نفسا وخيرهم بيتا، وفي خبره الآخر: إن الله اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل، واصطفى من ولد إسماعيل بنى كنانة، واصطفى من بنى كنانة قريشا، واصطفى من قريش بنى هاشم، واصطفاني من بنى هاشم، ثم حسن الترمذي هذه الأخبار وصححها، كما أن الهيثمي نقله عن البزار واعترف بحسنه(3)

أقول: وفي هذا الخبر تصريح بتفضيل أهل بيته على كل أحد ومع ذلك يصرون على تفضيل أحد عليهم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

ص: 168

1- كتاب الغيبة ص 82 ح 12.

2- كتاب سليم بن قيس ص 235.

3- سنن الترمذي ج 5 ص 243 ح 3684 و 3985 و 3686، مجمع الزوائد ج 8 ص 216.

الإسناد: كتاب سليم عن علي عليه السلام قال : يا سليم، إن أوصيائي أحد عشر رجلا من ولدي أئمة هداة مهديون كلهم محدثون. قلت: يا أمير المؤمنين، ومن هم؟ قال: ابني هذا الحسن، ثم ابني هذا الحسين، ثم ابني هذا -وأخذ بيد ابن ابنه علي بن الحسين وهو رضيع - ثم ثمانية من ولده واحدا بعد واحد. وهم الذين أقسم الله بهم فقال : (ووالد وما ولد)، فالوالد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا، و(ما ولد) يعني هؤلاء الأحد عشر وصيا صلوات الله عليهم. قلت: يا أمير المؤمنين، فيجتمع إمامان؟ قال: نعم، إلا أن واحدا صامت لا ينطق حتى يهلك الأول(1)

الحديث الثالث:

الإسناد: النعماني: وبهذا الإسناد (المتقدم في الحديث الأول) عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبان، عن سليم بن قيس الهلالي قال : قلت لعلي عليه السلام: إني سمعت من سلمان ومن المقداد ومن أبي ذر أشياء من تفسير القرآن ومن الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غير ما في أيدي الناس ثم سمعت منك تصديقا لما سمعت منهم، ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخالفونهم فيها ويزعمون أن ذلك كان كله باطلا، أفترى أنهم يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متعمدين ويفسرون القرآن بأرائهم؟ قال : فأقبل علي عليه السلام وقال : قد سألت فافهم الجواب، إن في أيدي الناس حقا وباطلا، وصدقا وكذبا، وناسخا ومنسوخا، وخاصا وعماما، ومحكما ومتشابها، وحفظا ووهما، وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على عهده حتى قام خطيبا فقال: «أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ الْكُذَّابَةُ فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَبْبُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» ثم كذب عليه من بعده، وإنما أتاك بالحديث اربعة ليسلهم خامس: رجل منافق مظهر للايمان، متصنع للاسلام باللسان، لا يتأثم ولا يتحرج أن يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متعمدا، فلو علم الناس أنه منافق كاذب ما قبلوا منه، ولم يصدقوه، ولكنهم قالوا: هذا قد صحب رسول

ص: 169

الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد رآه وسمع منه وأخذوا عنه، وهم لا يعرفون حاله وقد أخبرك الله عن المنافقين بما أخبرك ووصفهم بما وصفهم، فقال: عز وجل: «وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ» ثم بقوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتقربوا إلى أئمة الضلال والدعاة إلى النار بالزور والكذب والبهتان حتى ولو هم الأعمال وحملوهم على رقاب الناس وأكلوا بهم الدنيا، وإنما الناس مع الملوك والدنيا إلا من عصم الله عز وجل، فهذا أحد الأربعة. ورجل سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً ولم يحفظه على وجهه فوهم فيه ولم يتعمد كذباً فهو في يديه ويقول به ويعمل به ويروي به ويقول: أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلو علم المسلمون أنه وهم فيه لم يقبلوا منه، ولو علم هو أنه وهم لرفضه. ورجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً أمر به، ثم نهى عنه، وهو لا يعلم أو سمعه ينهى عن شيء، ثم أمر به، وهو لا يعلم، فحفظ المنسوخ ولم يحفظ الناسخ، ولو علم أنه منسوخ لرفضه، ولو علم الناس إذا سمعوا منه أنه منسوخ لرفضوه، ورجل رابع لم يكذب على الله ولا على رسوله بغضا للكذب وخوفاً من الله عز وجل، وتعظيماً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يسه، بل حفظ الحديث على وجهه، فجاء به كما سمعه لم يزد فيه ولم ينقص منه، وحفظ الناسخ والمنسوخ، فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ، وإن أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونهيه مثل القرآن ناسخ و منسوخ وعام وخاص، ومحكم ومتشابه، قد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكلام له وجهان: كلام عام وكلام خاص مثل القرآن قال: الله عز وجل في كتابه: «وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا» يسمعه من لا يعرف ولم يدر ما عنى الله عز وجل، ولا ما عنى به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وليس كل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يسأله عن الشيء فيفهم، وكان منهم من يسأله ولا يستفهم حتى أنهم كانوا ليحبون أن يجئ الأعرابي أو الطاري فيسال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اله و سلم حتى يسمعوا، وقد كنت أنا أدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل يوم دخلة وكل ليلة دخلة فيخيلني فيها خلوة أدور معه حيث دار وقد علم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه لم يكن يصنع ذلك بأحد من الناس غيري، فربما كان ذلك في بيتي، يأتيني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أكثر من ذلك في بيتي، وكنت إذا دخلت عليه بعض منازل أخلاقي، وأقام عني نساءه، فلا يبقى عنده غيري، وإذا أتاني للخلوة معي في منزلي لم تقم عني فاطمة ولا أحد من ابني، وكنت إذا ابتدأت أجنبي وإذا سكت عنه

وفنيت مسائلي ابتدائي ودعا الله أن يحفظني ويفهمني، فما نسيت شيئاً قط منذ دعا لي، وإني قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا نبي الله إنك منذ دعوت الله لي بما دعوت لم أس مما علمتني شيئاً وما تمليه علي فلم تأمرني بكتبه، أتتخوف علي النسيان؟ فقال: يا أخي لست أتخوف عليك النسيان ولا الجهل، وقد أخبرني الله عز وجل أنه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك، وإنما تكتبه لهم، قلت: يا رسول الله ومن شركائي؟ قال: الذين قرنهم الله بنفسه وبني، فقال: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ»، فقلت: يا نبي الله ومن هم؟ قال: الأوصياء إلى أن يردوا علي حوضي، كلهم هاد مهتد، لا يضرهم خذلان من خذلهم، هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقونه ولا يفارقهم، بهم تنصر أمتي ويمطرون، ويدفع عنهم بعظائم دعواتهم، قلت: يا رسول الله سمهم لي، فقال: ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسن - ثم ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسين -، ثم ابن له علي، ثم ابن له محمد بن علي، ثم أقبل على الحسين وقال: سيولد محمد بن علي في حياتك فاقترئه مني السلام، ثم تكلمه إثني عشر إماماً، قلت: يا نبي الله سمهم لي، فسماهم رجلاً رجلاً. منهم والله يا أخا بني هلال مهدي هذه الأمة الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً(1)

2: ورواه أبو الفتح الكراچي قال: ومن ذلك ما أخبرني به أبو الرجا محمد بن عبد الله بن أبي طالب البلدي قال: أخبرني أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر النعماني رحمه الله قال: حدثني أحمد بن عبد الله بن جعفر بن المعلى الهمداني مثله(2)

3: ورواه محمد بن مسعود العياشي عن سليم بن قيس الهلالي قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: مَا نَزَلَتْ آيَةٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، إِلَّا أَقْرَأَ بِهَا وَأَمْلَاهَا عَلَيَّ، فَكَتَبَهَا بِحَظِّي... الحديث بتمامه، وفيه الزيادة: والله إني

ص: 171

1- كتاب الغيبة ص 75 ح 10.

2- الاستنصار ص 10.

لأعرف من يبايعه بين الركن والمقام وأعرف أسماء آبائهم وقبائلهم(1)

4: كتاب سليم بن قيس : أبان عن سليم قال : قلت لعلي عليه السلام: يا أمير المؤمنين إني سمعت... الحديث بطوله(2)

الإسناد: الشيخ الصدوق : حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه قال : حدثنا محمد بن نصر، عن الحسن بن موسى الخشاب قال: حدثنا الحكم بن بهلول الأنصاري، عن إسماعيل ابن همام، عن عمران بن قرة، عن أبي محمد المدني، عن ابن أذينة، عن أبان بن أبي عياش قال : حدثنا سليم بن قيس الهلالي قال : سمعت عليا عليه السلام يقول : ما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آية من القرآن إلا - أقرأنيها وأملاها علي وكتبتها بخطي وعلمني تأويلها وتفسيرها، وناسخها ومنسوخها، ومحكمها ومتشابهها، ودعا الله عز وجل لي أن يعلمني فهمها وحفظها، فما نسيت آية من كتاب الله ولا علما أملاه علي فكتبته.. الحديث كله وفي آخره زيادة : والله إني لأعرف من يبايعه بين الركن والمقام، وأعرف أسماء آبائهم وقبائلهم(3)

أقول: هذا الخبر قد رواه أصحابنا من طريق آخر غير سليم بن قيس إلا أنه مختصر، ولم يذكر فيه عدد الأئمة عليهم السلام، وإليك الخبر :

الإسناد : ابن بابويه القمي: سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي الطفيل: عن أبي جعفر عليه السلام، عن آبائه، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، لأمر المؤمنين عليه السلام: اكتب ما أملي عليك، فقال : يا نبي الله، وتخاف على النسيان؟ فقال : لست أخاف عليك النسيان، وقد دعوت الله لك أن يحفظك ولا ينسيك، ولكن اكتب لشركائك، قال : قلت ومن شركائي يا نبي الله؟! قال: الأئمة من ولدك، بهم تسقى امتي الغيث، وبهم يستجاب دعاؤهم، وبهم يصرف الله عنهم البلاء، وبهم ينزل الرحمة من السماء. وهذا أولهم، وأومى

ص: 172

1- تفسير العياشي ج 1 ص 14 ح 2 و ص 253 ح 177.

2- كتاب سليم بن قيس ص 183.

3- كمال الدين وتمام النعمة ص 284 ح 37.

إلى الحسن، ثم أومي إلى الحسين عليهم السلام، ثم قال: الأئمة من ولده عليهم السلام(1)

2: الشيخ الصدوق: أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عباد الله مثله(2)

3: الشيخ الطوسي بإسناده عن الصدوق مثله(3)

4: محمد بن علي الطبري: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه (رحمه الله) بقراءتي عليه بالري سنة عشرة وخمسمائة، قال: أخبرنا الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (رحمهم الله) املاء بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين وأربعمائة، قال: أخبرنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي (رحمهم الله)، قال: أخبرنا الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه(4)

5: الحموي الجويني: أخبرني السيد النسابة جلال الدين عبد الحميد عن أبيه الإمام شمس الدين شيخ الشرف فخار بن معد بن فخار الموسوي عن شاذان بن جبرئيل القمي، عن جعفر بن محمد الدوريسي، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه مثله(5)

الإسناد: محمد بن الحسن الصفار: حدثنا الحسن بن علي عن احمد بن هلال عن أمية بن علي عن حماد بن عيسى مثله(6)

تصحیح الإسناد: إسناد ابن بابويه صحيح كل رجاله ثقات أجلاء فقهاء عن إبراهيم بن عمر اليماني وهو شيخ ثقة قديم جداً من أصحاب مولانا الباقر عليه السلام، وكل من روى عن ابن بابويه إسناده صحيح فقهاء ثقات أجلاء والحموي الجويني من أعظم أئمة العامة.

ص: 173

1- الامامة والتبصرة ص 54 ح 38.

2- علل الشرائع ج 1 ص 208 ح 8، الأمالي ص 485 ح 659، كمال الدين ص 206 ح 21.

3- الأمالي ص 441 ح 989.

4- بشارة المصطفى ص 132 ح 83.

5- فرائد السمطين ج 2 ص 259 ح 527..

6- بصائر الدرجات ص 187 ح 22.

الإسناد: الشيخ الصدوق : حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن اذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي قال : رأيت عليا عليه السلام في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في خلافة عثمان جماعة يتحدثون ويتذكرون العلم والفقه فذكرنا قريشا... الحديث طويل وفيه مناشدة علي عليه السلام للقوم بفضائله، ومنها ذكره لحديث يوم الغدير إلى أن قال : فقام أبو بكر وعمر فقالا : يا رسول الله هذه الآيات خاصة لعلي؟ قال: بلى فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة ، قالا : يا رسول الله بينهم لنا ، قال : علي أخي ووزير ووارثي ووصيي وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي، ثم ابني الحسن، ثم ابني الحسين، ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد، القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي حوضي؟ فقالوا كلهم : اللهم نعم قد سمعنا ذلك كله وشهدنا كما قلت سواء، وقال : بعضهم : قد حفظنا جل ما قلت، ولم نحفظه كله وهؤلاء الذين حفظوا أختيارنا وأفاضلنا، فقال علي عليه السلام : صدقتم ليس كل الناس يستون في الحفظ، أنشدكم الله من حفظ ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما قام فأخبر به؟ فقام زيد ابن أرقم والبراء بن عازب وسلمان وأبو ذر والمقداد وعمار بن ياسر رضي الله عنهم فقالوا: نشهد لقد حفظنا قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو قائم على المنبر وأنت إلى جنبه وهو يقول: أيها الناس إن الله أمرني أن أنصب لكم إمامكم والقائم فيكم بعدي ووصيي وخليفتي والذي فرض الله عز وجل على المؤمنين في كتابه طاعته فقرنه بطاعته وطاعتي، فأمركم بولايتي وولايته فإني راجعت ربي عز وجل خشية طعن أهل النفاق وتكذيبهم فأوعدني ربي لأبلغنها أو ليعذبني، أيها الناس إن الله عز وجل أمركم في كتابة بالصلاة فقد بي أشهدكم أنها لهذا خاصة - ووضع يده على كتف علي بن أبي طالب - ثم لإبنيه من بعده، ثم للأوصياء من بعدهم من ولدهم لا يفارقون القرآن ولا يفارقهم القرآن حتى يردوا علي حوضي، أيها الناس قد بينت لكم مفزعكم بعدي وإمامكم ودليلكم وهاديكم وهو أخي علي بن أبي طالب وهو فيكم بمنزلتي فيكم فقلدوه دينكم وأطيعوه في جميع أموركم

فإن عنده جميع ما علمني الله تبارك وتعالى وحكمته فسلوه وتعلموا منه ومن أوصيائه بعده، ولا تعلموهم ولا تتقدموهم ولا تخلفوا عنهم فإنهم مع الحق والحق معهم لا يزالونه ولا يزالهم، ثم جلسوا، فقال سليم: ثم قال عليه السلام: أيها الناس أتعلمون أن الله عز وجل أنزل في كتابه «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» فجمعني وفاطمة وابني حسنا وحسينا ثم ألقى علينا كساء، قال: اللهم إن هؤلاء أهل بيتي ولحمتي يؤلمني ما يؤلمهم ويجرحني ما يجرحهم: فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، فقالت ام سلمة: وأنا يا رسول الله؟ فقال: أنت على خير، إنما انزلت في وفي أخي (علي) وفي ابني الحسن والحسين وفي تسعة من ولد ابني الحسين خاصة، ليس معنا فيها أحد غيرنا، فقالوا كلهم: نشهد أن أم سلمة حدثتنا بذلك فسألنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم: فحدثنا كما حدثتنا أم سلمة رضي الله عنها. ثم قال: علي عليه السلام أشدكم الله أتعلمون أن الله عز وجل لما أنزل في كتابه: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ» فقال سلمان: يا رسول الله عامة هذه أم خاصة؟ فقال عليه السلام: أما المأمورون فعامة المؤمنين أمروا بذلك، وأما الصادقون فخاصة لأخي علي وأوصيائي من بعده إلى يوم القيامة قالوا: اللهم نعم، قال: أشدكم الله أتعلمون أنني قلت لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم في غزوة تبوك: لم خلفتني مع الصبيان والنساء؟ فقال: إن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، قالوا: اللهم نعم، قال: أشدكم الله أتعملون أن الله عز وجل أنزل في سورة الحج «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ إِذْ جَدُّوْا وَعَبَدُوا رَبَّكُمْ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ» - إلى آخر السورة، فقام سلمان فقال: يا رسول الله من هؤلاء الذين أنت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس الذين اجتباهم الله ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم؟ قال عليه السلام: عني بذلك ثلاثة عشر رجلا خاصة دون هذه الأمة، قال سلمان: بينهم لي يا رسول الله، قال: أنا وأخي علي وأحد عشر من ولدي؟ قالوا: اللهم نعم. قال: أشدكم الله أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قام خطيبا لم يخطب بعد ذلك فقال: أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فتمسكوا بهما لئلا تضلوا فإن اللطيف الخبير أخبرني وعهد إلي أنهما لن يفترقا حتى يرثا

علي الحوض، فقام عمر بن الخطاب وهو شبه المغضب فقال: يا رسول الله أكل أهل بيتك؟ فقال: لا ولكن أوصيائي منهم أولهم أخي ووزيري ووارثي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن من بعدي، هو أولهم، ثم ابني الحسن، ثم ابني الحسين، ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد حتى يردوا علي الحوض، شهداء الله في أرضه وحججه على خلقه وخزان علمه ومعادن حكمته من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصى الله عز وجل؟ فقالوا كلهم: نشهد أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ذلك، ثم تمادى بعلي عليه السلام السؤال فما ترك شيئاً إلا ناشدهم الله فيه وسألهم عنه حتى أتى على آخر مناقبه وما قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، كل ذلك يصدقونه ويشهدون أنه حق (1)

2: الحموي الجويني بإسناده الصحيح المتقدم في الحديث الثالث عن أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي مثله (2)

3: ابن شهر آشوب: كتاب كشف الحيرة، قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنشدكم بالله أتعلمون أن الله أنزل في سورة الحج «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ» السورة، فقام سلمان فقال: يا رسول الله من هؤلاء الذين أنت عليهم شهيد وهم الشهداء على الناس الذين اجتباهم الله ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ملة إبراهيم؟ قال النبي: عنى بذلك ثلاثة عشر رجلاً خاصة دون هذه الأمة، قال سلمان: بينهم لنا يا رسول الله، قال: أنا وأخي علي وأحد عشر من ولدي، قالوا: اللهم نعم، الخبر (3)

4: كتاب سليم بن قيس الهلالي صاحب أمير المؤمنين عليه السلام: أبان عن سليم قال: رأيت علياً عليه السلام في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في خلافة عثمان وجماعة يتحدثون ويتذكرون الفقه والعلم.... الحديث بطوله (4)

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح كل رجاله ثقات فقهاء أجلاء عن أبان بن أبي عياش الشيخ الزاهد العابد التابعي القديم.

ص: 176

1- كمال الدين ص 274 ح 25.

2- فرائد السمطين ج 1 ص 312 ح 250..

3- مناقب آل أبي طالب ج 1 ص 244.

4- كتاب سليم بن قيس ص 191 وما بعدها.

الإسناد: محمد بن ابراهيم النعماني : (بإسناده المتقدم في الحديث الأول) حدثنا عبد الرزاق بن همام شيخنا ، عن معمر ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليمان بن قيس الهلالي . وذكر أبان أنه سمعه أيضا عن عمر بن أبي سلمة . قال معمر : وذكر أبو هارون العبدى أنه سمعه أيضا عن عمر بن أبي سلمة ، عن سليمان أن معاوية لما دعا أبا الدرداء وأبا هريرة ونحن مع أمير المؤمنين علي عليه السلام بصفين فحملهما الرسالة إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام وأدياه إليه ، قال : قد بلغتماني ما أرسلكما به معاوية فاستمعنا مني وأبلغاه عني كما بلغتماني ، قالوا : نعم ، فأجابه علي عليه السلام الجواب بطوله حتى إذا انتهى إلى ذكر نصب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إياه بغدير خم بأمر الله تعالى قال : لما نزل عليه «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ زَكَاةً وَهُمْ رَاكِعُونَ» فقال الناس : يا رسول الله أخاصة لبعض المؤمنين أم عامة لجميعهم؟ فأمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم أن يعلمهم ولاية من أمرهم الله بولايته ، وأن يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلاتهم وزكاتهم وصومهم وحجهم . قال : علي عليه السلام فنصبني رسول الله بغدير خم وقال : إن الله عز وجل أرسلني برسالة ضاق بها صدري وظننت أن الناس مكذبوني ، فأوعدني لأبلغنها أو ليعذبني قم يا علي ، ثم نادى بأعلى صوته بعد أن أمر أن ينادى بالصلاة جامعة ، فصلى بهم الظهر ، ثم قال : يا أيها الناس إن الله مولاي ، وأنا مولى المؤمنين ، وأنا أولى بهم منهم بأنفسهم ، من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، فقام إليه سلمان الفارسي فقال : يا رسول الله ولاء ماذا؟ فقال : من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه ، فأنزل الله عز وجل «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا» فقال له سلمان : يا رسول الله انزلت هذه الآيات في علي خاصة؟ قال : بل فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة ، فقال : يا رسول الله بينهم لي ، قال : علي أخي ووصيي ووارثي وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي وأحد عشر إماما من ولده ، أولهم ابني حسن ، ثم ابني حسين ، ثم تسعة من ولد الحسين واحدا بعد واحد ، هم مع القرآن ، والقرآن معهم ، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي الحوض . فقام اثنا عشر رجلا من البدرين فقالوا : نشهد أنا سمعنا ذلك من رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم كما قلت يا أمير المؤمنين سواء لم تزد ولم تنقص، وقال بقية البدرين الذين شهدوا مع علي صفيين: قد حفظنا جل ما قلت، ولم نحفظ كله، وهؤلاء الاثنا عشر خيارنا وأفاضلنا فقال علي عليه السلام: صدقتم ليس كل الناس يحفظ، وبعضهم أفضل من بعض، وقام من الاثني عشر أربعة: أبو الهيثم بن التيهان، وأبو أيوب، وعمار، وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين، فقالوا: نشهد أنا قد حفظنا قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يومئذ، والله إنه لقائم وعلي عليه السلام قائم إلى جانبه وهو يقول: يا أيها الناس إن الله أمرني أن أنصب لكم إماما يكون وصيي فيكم، وخليفتي في أهل بيتي وفي أمي من بعدي، والذي فرض الله طاعته على المؤمنين في كتابه وأمركم فيه بولايته، فقلت: يا رب خشيت طعن أهل النفاق وتكذيبهم، فأوعدني لأبلغنها أو ليعاقبني، أيها الناس إن الله عز وجل أمركم في كتابه بالصلاة، وقد بينتها لكم وسننتها لكم، والزكاة والصوم، فبيئتهما لكم وفسرتهما، وقد أمركم الله في كتابه بالولاية، وإني أشهدكم أيها الناس إنها خاصة لهذا ولأوصيائي من ولدي وولده، أولهم ابني الحسن، ثم الحسين، ثم تسعة من ولد الحسين، لا يفارقون الكتاب حتى يردوا علي الحوض. يا أيها الناس إني قد أعلمتكم مفزعكم بعدي، وإمامكم ووليكم وهاديكم بعدي وهو علي بن أبي طالب أخي وهو فيكم بمنزلي، فقلدوه دينكم وأطيعوه في جميع أموركم، فإن عنده جميع ما علمني الله عز وجل، أمرني الله عز وجل أن أعلمه إياه وأن أعلمكم أنه عنده، فسلوه وتعلموا منه ومن أوصيائه، ولا تعلموهم ولا تتقدموا عليهم، ولا تتخلفوا عنهم فإنهم مع الحق والحق معهم، لا يزيالهم ولا يزيلونهم. ثم قال علي صلوات الله عليه لأبي الدرداء وأبي هريرة، ومن حوله: يا أيها الناس أتعلمون أن الله تبارك وتعالى أنزل في كتابه «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا»، فجمعني رسول الله وفاطمة والحسن والحسين في كساء، ثم قال: اللهم هؤلاء أحبتي وعترتي [وثقلي] وخاصتي وأهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، فقالت أم سلمة: وأنا، فقال صلى الله عليه وآله وسلم لها: وأنت إلى خير، إنما أنزلت في وفي أخي علي وفي ابنتي فاطمة وفي ابني الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين خاصة، ليس فيها معنا أحد غيرنا، فقام جل الناس فقالوا: نشهد أن أم سلمة حدثتنا بذلك، فسألنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

فحدثنا كما حدثتنا أم سلمة، فقال علي عليه السلام: أستم تعلمون أن الله عز وجل أنزل في سورة الحج «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا وَاسْجُدُوا وَعَبُدُوا رَبَّكُمْ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ» (77) وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ» فقام سلمان - رضي الله عنه - عند نزولها فقال: يا رسول الله من هؤلاء الذين أنت شهيد عليهم وهم شهداء على الناس الذين اجتباهم الله ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ملة أبيهم إبراهيم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عنى الله تعالى بذلك ثلاثة عشر إنسانا: أنا وأخي عليا وأحد عشر من ولده؟ فقالوا: اللهم نعم قد سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فقال علي عليه السلام: أنشدكم بالله تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قام خطيبا ثم لم يخطب بعد ذلك فقال: أيها الناس إني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما [إن] تمسكتم بهما، كتاب الله عز وجل وأهل بيتي، فإن اللطيف الخبير قد أخبرني وعهد إلي أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض؟، فقالوا: نعم اللهم قد شهدنا ذلك كله من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقام اثنا عشر رجلا من الجماعة فقالوا: نشهد أن رسول الله حين خطب في اليوم الذي قبض فيه قام عمر بن الخطاب شبه المغضب فقال: يا رسول الله لكل أهل بيتك؟ فقال: لا، ولكن لأوصيائي منهم: علي وأخي ووزيري ووارثي وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي، وهو أولهم وخيرهم، ثم وصيه بعده ابني هذا وأشار إلى الحسن ثم وصيه ابني هذا وأشار إلى الحسين، ثم وصيه ابني بعده سمي أخي، ثم وصيه بعده سميتي، ثم سبعة من ولده واحد بعد واحد حتى يردوا على الحوض، شهداء الله في أرضه وحججه على خلقه، من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصى الله. فقام السبعون البديون ونحوهم من المهاجرين فقالوا: ذكرتمونا ما كنا نسيناه نشهد أنا قد كنا سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فانطلق أبو الدرداء وأبو هريرة فحدثا معاوية بكل ما قال علي عليه السلام وما استشهد عليه، وما رد عليه الناس وشهدوا به (1)

أقول: فصلت هذه الرواية عن سابقتها لأنها في صفتين أيام خلافته وتلك

ص: 179

في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أيام عثمان، فهما روايتان في واقعتين وإن تشابهت ألفاظهما.

وصف الإسناد : الإسناد مشترك فيه طرق عامية وطرق أخرى خاصة.

الحديث السادس:

الإسناد: كتاب سليم بن قيس: أبان عن سليم قال : أقبلنا من صفين مع أمير المؤمنين عليه السلام، فنزل العسكر قريبا من دير نصراني، فخرج إلينا من الدير شيخ كبير جميل حسن الوجه حسن الهيئة والسمت ومعه كتاب في يده، حتى أتى أمير المؤمنين عليه السلام فسلم عليه بالخلافة. فقال : له علي عليه السلام: مرحبا يا أخي شمعون بن حمون، كيف حالك رحمك الله ؟ فقال : بخير يا أمير المؤمنين وسيد المسلمين ووصي رسول رب العالمين. إني من نسل رجل منحواري أخيك عيسى بن مريم عليه السلام، وأنا من نسل شمعون بن يوحنا وصي عيسى بن مريم. وكان من أفضل حوارى عيسى بن مريم عليه السلام الإثني عشر وأحبهم إليه وآثرهم عنده وإليه أوصى عيسى بن مريم عليه السلام وإليه دفع كتبه وعلمه وحكمته، فلم يزل أهل بيته على دينه متمسكين بملته فلم يكفروا ولم يبدلوا ولم يغيروا، وتلك الكتب عندي إملاء عيسى بن مريم وخط أينا بيده، وفيها كل شيء يفعل الناس من بعده ملك ملك، وكم يملك وما يكون في زمان كل ملك منهم، حتى يبعث الله رجلا من العرب من ولد إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن من أرض تدعى (تهامة) من قرية يقال لها (مكة)، يقال له (أحمد)، الأنجل العينين، المقرون الحاجبين، صاحب الناقة والحمار والقضيب والتاج - يعني العمامة - له اثنا عشر اسما، ثم ذكر مبعثه ومولده وهجرته ومن يقاتله ومن ينصره ومن يعاديه وكم يعيش وما تلقى أمته من بعده من الفرقة والاختلاف، وفيه تسمية كل إمام هدى وإمام ضلالة إلى أن ينزل الله عيسى بن مريم من السماء. فذكر في الكتاب ثلاثة عشر رجلا من ولد إسماعيل بن إبراهيم خليل الله، هم خير من خلق الله وأحب من خلق الله إلى الله. وإن الله ولي من والأهم وعدو من عاداهم. من أطاعهم اهتدى ومن عصاهم ضل. طاعتهم لله طاعة ومعصيتهم الله معصية. مكتوبة فيه أسمائهم وأسابهم ونعتهم وكم يعيش كل رجل منهم واحدا بعد واحد، وكم رجل منهم يستتر بدينه ويكتمه من

ص: 180

قومه، ومن يظهر منهم ومن يملك وينقاد له الناس حتى ينزل الله عيسى بن مريم عليه السلام آخرهم. فيصلي عيسى خلفه ويقول: (إنكم أئمة لا ينبغي لأحد أن يتقدمكم)، فيتقدم فيصلي بالناس وعيسى خلفه في الصف الأول، أولهم أفضلهم، وآخرهم له مثل أجورهم وأجور من أطاعهم واهتدى بهداهم. نص ما في كتب عيسى عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم، أحمد رسول الله واسمه محمد وياسين وطه ون والفتاح والخاتم والحاشر والعاقب والمأحي، وهو نبي الله و خليل الله وحيب الله وصفيه وأمينه وخيرته. يرى قلبه في الساجدين - يعني في أصلاب النبيين - ويكلمه برحمته فيذكر إذا ذكر. وهو أكرم خلق الله على الله وأحبهم إلى الله، لم يخلق الله خلقا - ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا، من آدم فمن سواه - خيرا عند الله ولا أحب إلى الله منه، يقعد الله يوم القيامة على عرشه ويشفعه في كل من شفع فيه. وباسمه جرى القلم في اللوح المحفوظ في أم الكتاب وبذكره، محمد رسول الله. ثم أخوه صاحب اللواء يوم القيامة يوم الحشر الأكبر، وأخوه ووصيه ووزيره، وخليفته في أمته، وأحب خلق الله إلى الله بعده علي بن أبي طالب ولي كل مؤمن بعده. ثم أحد عشر إماما من ولد أول الإثني عشر، اثنان سميا ابني هارون شبر وشبير وتسعة من ولد أصغرهما وهو الحسين، واحدا بعد واحد، آخرهم الذي يصلّي عيسى بن مريم خلفه (1)

2: النعماني: وبهذا الإسناد (وقد تقدم في الحديث الأول) عن عبد الرزاق بن همام قال: حدثنا معمر بن راشد، عن أبان بن أبي عياش، عن سليمان بن قيس الهلالي قال: لما أقبلنا من صفين مع أمير المؤمنين عليه السلام الحديث نحو (2)

الحديث السابع:

الإسناد: النعماني: وبإسناده (المتقدم في الحديث الأول)، عن عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر بن راشد، عن أبان بن أبي عياش، عن سليمان بن قيس أن عليا عليه السلام قال لطلحة في حديث طويل عند ذكر تفاخر المهاجرين

ص: 181

1- كتاب سليمان بن قيس ص 252.

2- كتاب الغيبة ص 74 ح 9

والانصار بمنابقيهم وفضائلهم: يا طلحة أليس قد شهدت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين دعانا بالكتف ليكتب فيها ما لا تضل الامة بعده ولا تختلف، فقال: صاحبك ما قال: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ يَهْجُرُ» فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتركها؟ قال: بلى قد شهدت، قال: فإنكم لما خرجتم أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالذي أراد أن يكتب فيها ويشهد عليه العامة، وأن جبرئيل أخبره بأن الله تعالى قد علم أن الأمة ستختلف وتفتقر، ثم دعا بصحيفة فأملى علي ما أراد أن يكتب في الكتف، وأشهد على ذلك ثلاثة رهط: سلمان الفارسي وأبا ذر والمقداد، وسمي من يكون من أئمة الهدى الذين أمر المؤمنين بطاعتهم إلى يوم القيامة، فسماني أولهم، ثم ابني هذا حسن، ثم ابني هذا حسين، ثم تسعة من ولد ابني هذا حسين، كذلك يا أبا ذر وأنت يا مقداد؟، قال: نشهد بذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال طلحة: والله لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لأبي ذر: ما أقلت الغبراء، ولا أظلت الخضراء ذا لهجة أصدق ولا أبر من أبي ذر، أشهد أنهما لم يشهدا إلا بالحق، وأنت أصدق وأبر عندي منهما(1)11

2: كتاب سليم: في حديث طويل فيه كلام لعلي، وفيه: يا طلحة، ألسنت قد شهدت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين دعا بالكتف ليكتب... مثلها(2)

رواية يحيى البكا عن علي عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن احمد الصفواني، قال: حدثنا مروان بن محمد السحاري، قال: حدثنا أبو يحيى التميمي، عن يحيى البكا، عن علي عليه السلام قال: قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: سَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، مِنْهَا فِرْقَةٌ نَاجِيَةٌ وَالباقون هالكة، وَ النَّاجِيَةُ الَّذِينَ يَتَمَسَّكُونَ بِوَلَايَتِكُمْ وَيَقْتَسُونَ مِنْ عِلْمِكُمْ وَلَا يَعْمَلُونَ بِرَأْيِهِمْ، فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ. فَسَأَلْتُ عَنِ الْأَيْمَةِ، فَقَالَ: عَدَدُ نَقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ(3)

ص: 182

1- كتاب الغيبة ص 81 ح

2- كتاب سليم بن قيس ص 211.

3- كفاية الأثر ص 155.

أقول: هذا الإسناد والأسانيد الآتية هي من أسانيد العامة وقد انقرضت من كتبهم.

رواية المسيب عن علي عليه السلام:

الإسناد: أبو الفتح الكراجكي: وحدثنا الشيخ أبو الحسن قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن زنجويه قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا جعفر بن سلمة قال: حدثنا إبراهيم بن محمد قال: حدثنا أبو غسان قال: حدثني يحيى بن سلمة عن أبيه عن أبي إدريس عن المسيب عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: والله لقد خلفني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في أمته فأنا حجة الله عليهم بعد نبيه وأن ولايتي تلزم أهل السماء كما تلزم أهل الأرض وأن الملائكة لتتذاكر فضلي وذلك تسيحا عند الله، أيها الناس اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد أو قال: سواء السبيل لا تأخذوا يميننا ولا شمالا فتضلوا، أنا وصي نبيكم وخليفته وامام المؤمنين واميرهم ومولاهم، أنا قائد شيعتي الى الجنة وسائق اعدائي إلى النار انا سيف الله على اعدائه ورحمته على اوليائه انا صاحب حوض رسول الله ولوائه وصاحب مقامه وشفاعته أنا والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين خلفاء الله في أرضه وأمنائه على وحيه وائمة المسلمين بعد نبيهم وحجج الله على بريته (1)

رواية النزال بن سبرة عن علي عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق - رحمة الله عليه - قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي، عن الحسين بن معاذ، عن قيس بن حفص، عن يونس بن أرقم، عن أبي سنان الشيباني عن الضحاك بن مزاحم، عن النزال بن سبرة، عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث يذكر فيه أمر الدجال ويقول في آخره: لا تسألوني عما يكون بعد هذا فإنه عهد إلي حبيبي عليه السلام أن لا أخبر به غير عترتي. قال: النزال بن سبرة: فقلت لصعصعة ابن صوحان: ما عني أمير المؤمنين بهذا القول؟ فقال صعصعة: يا

ص: 183

ابن سبرة إن الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه هو الثاني عشر من العترة، -التاسع من ولد الحسين بن علي عليه السلام، وهو الشمس الطالعة من مغربها، يظهر عند الركن والمقام، فيطهر الأرض ويضع الميزان بالقسط فلا يظلم أحد أحدا، فأخبر أمير المؤمنين عليه السلام أن حبيبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عهد إليه أن لا يخبر بما يكون بعد ذلك غير عترته الأئمة(1)

وصف الإسناد : هذا إسناد عامي لا بأس به فشيخ الصدوق مقبول ممدوح والجلودي من وجوه ثقات الشيعة وأما الحسين بن معاذ فقليل هو بن معاذ وهو ثقة، وقيل : هو بن خليف البصري الثقة شيخ أبي داود السجستاني في الصحيح، ولعله أبو عبد الله الحسين بن معاذ بن حرب الأخفش الحنظلي الذي ترجمه البغدادي المتوفى سنة 277هـ(2)، وأما قيس بن حفص فهو بن حفص بن القعقاع التميمي الدارمي مولا لهم أبو محمد البصري المتوفى 227هـ وهو ثقة شيخ البخاري وأبي داود(3)

رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: وأخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله الجوهري، قال : حدثنا محمد بن عمر القاضي الجعابي، قال: حدثني محمد بن عبد الله أبو جعفر، قال: حدثني محمد بن حبيب الجنديسابوري، عن يزيد ابن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : قال علي عليه السلام: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بيت أم سلمة إذ دخل علينا جماعة من أصحابه منهم سلمان وأبو ذر والمقداد وعبد الرحمن بن عوف، فقال سلمان: يا رسول الله أن لكل نبي وصيا وسبطين فمن وصيك وسبئك؟ فأطرق ساعة ثم قال : يا سلمان أن الله بعث أربعة آلاف نبي وكان لهم أربعة آلاف وصي وثمانية آلاف سبط، فوالذي نفسي بيده لأننا خير الانبياء ووصيي خير الأوصياء وسبطاي خير الأسباط. ثم قال: يا سلمان أتعرف من كان وصي آدم؟ فقال : الله ورسوله أعلم فقال : صلى الله عليه وآله وسلم اني أعرفك يا أبا عبد الله وأنت منا أهل البيت، أن آدم أوصى

ص: 184

1- كمال الدين وتمام النعمة ص77.

2- تاريخ بغداد ج 8 ص 135 ر4234

3- تهذيب الكمال ج 24 ص 21 ر4899.

إلى ابنه ثبث، وأوصى ثبث إلى ابنه شبان، وأوصى شبان إلى مخلب، وأوصى مخلب إلى نحوق، وأوصى نحوق إلى عثمنا، وأوصى عثمنا إلى أخنوخ وهو إدريس النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وأوصى إدريس إلى ناخورا، وأوصى ناخورا إلى نوح عليه السلام، وأوصى نوح إلى سام، وأوصى سام إلى عثام، وأوصى عثام إلى ترعشاثا وأوصى ترعشاثا إلى يافث، وأوصى يافث إلى برة، وأوصى برة إلى خفسية، وأوصى خفسية إلى عمران، وأوصى عمران إلى ابراهيم، وأوصى ابراهيم إلى ابنه اسماعيل، وأوصى اسماعيل إلى اسحاق، وأوصى اسحاق إلى يعقوب، وأوصى يعقوب إلى يوسف، وأوصى يوسف إلى برثيا وأوصى برثيا إلى شعيب، وأوصى شعيب إلى موسى، وأوصى موسى إلى يوشع بن نون، وأوصى يوشع إلى داود، وأوصى داود إلى سليمان، وأوصى سليمان إلى آصف بن برخيا، وأوصى آصف إلى زكريا، وأوصى زكريا إلى عيسى بن مريم، وأوصى عيسى بن مريم إلى شمعون بن حمون الصفا، وأوصى شمعون إلى يحيى بن زكريا، وأوصى يحيى إلى منذر، وأوصى منذر إلى سلمة، وأوصى سلمة إلى بردة، وأوصى بردة إلى علي، وأنا ادفعها إلى علي، فقال: يا رسول الله فهل بينهم أنبياء وأوصياء آخر؟ قال: نعم أكثر من أن تحصى. ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم: وأنا ادفعها إليك يا علي، وأنت تدفعها إلى ابنك الحسن، والحسن يدفعها إلى أخيه الحسين، والحسين يدفعها إلى ابنه علي، وعلي يدفعها إلى ابنه محمد، ومحمد يدفعها إلى ابنه جعفر، وجعفر يدفعها إلى ابنه موسى، وموسى يدفعها إلى ابنه علي، وعلي يدفعها إلى ابنه محمد، ومحمد يدفعها إلى ابنه علي، وعلي يدفعها إلى ابنه الحسن، والحسن يدفع إلى ابنه القائم، ثم يغيب عنهم أمامهم ما شاء الله، ويكون له غيبتان أحدهما أطول من الأخرى. ثم التفت إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال رافعا صوته: الحذر إذا فقد الخامس من ولد السابع من ولدي. قال علي عليه السلام: فقلت يا رسول الله فما تكون هذه الغيبة؟ قال: أصبت حتى يأذن الله له بالخروج، فيخرج من اليمن من قرية يقال لها اكرعة، على رأسه عمامة متدرع بدرعي متقلد بسيفي ذي الفقار، ومناد ينادي: هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه، يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، وذلك عندما يصير الدنيا هرجا ومرجا، ويغار بعضهم على بعض، فلا الكبير يرحم الصغير ولا القوي يرحم الضعيف،

فحينئذ يأذن الله له بالخروج(1)

وصف الإسناد: الإسناد مقبول فالجوهرى هو المصنف المعروف والجعايبى أحفظ أهل زمانه، وأبو جعفر هو بن محمد بن طيفور الدامغانى واعظ فرغانة، ومحمد بن حبيب لم أميزه(2)

رواية شريح بن هانىء عن علي عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: قال هارون: وحدثنا أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد في سنة ثمان عشر وثلاثمائة، قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن زيد، قال: حدثنا اسماعيل بن يونس الخزازي البصري في داره، قال: حدثني هيثم بن بشر الواسطي قراءة عليه من أصل كتابه، عن أبي المقدم شريح بن هانىء بن شريح الصائغ المكي، عن علي عليه السلام (أي خبر عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي عليه السلام)(3)

الإسناد: إسناد عامي رواه الثقة الجليل هارون بن موسى التلعكبري عن أبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد ترجمه الخطيب البغدادي وذكر أنه شيخ القراءة في وقته والمقدم منهم على أهل عصره وكان ثقة مأمونا ت 324هـ(4)، عن محمد بن زيد الذي لم أعرفه وكذا اسماعيل بن يونس.

رواية الأصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام:

أقول: رواه عن الأصبغ أربعة هم: محمد بن الجارود، 2: الحارث بن المغيرة، 3 سعيد بن المسيب، 4: أبو إسحاق.

الطريق: محمد بن الجارود العبدى عن الأصبغ بن نباتة:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه عن جده أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه

ص: 186

1- كفاية الأثر ص 147.

2- كشف الظنون ج 1 ص 489.

3- كفاية الأثر ص 146.

4- تاريخ بغداد ج 5 ص 352، 2896

محمد بن خالد، عن محمد بن داود، عن محمد بن الجارود العبدي، عن الاصمغ بن نباته، قال : خرج علينا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ذات يوم ويده في يد ابنه الحسن عليه السلام وهو يقول: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم ويدي في يده هكذا وهو يقول: خير الخلق بعدي وسيدهم أخي هذا، وهو إمام كل مسلم، ومولى كل مؤمن بعد وفاتي. ألا وإني أقول: خير الخلق بعدي وسيدهم ابني هذا، وهو إمام كل مؤمن، ومولى كل مؤمن بعد وفاتي، ألا وإنه سيظلم بعدي كما ظلمت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وخير الخلق وسيدهم بعد الحسن ابني أخوه الحسين المظلوم بعد أخيه المقتول في أرض كربلاء، أما أنه وأصحابه من سادة الشهداء يوم القيامة، ومن بعد الحسين تسعة من صلبه خلفاء الله في أرضه وحججه على عباده، وأماؤه على وحيه، وأئمة المسلمين وقادة المؤمنين، وسادة المتقين، تاسعهم القائم الذي يملأ الله عز وجل به الأرض نورا بعد ظلمتها، وعدلا بعد جورها، وعلما بعد جهلها، والذي بعث أخي محمدا بالنبوة واختصني بالإمامة لقد نزل بذلك الوحي من السماء على لسان الروح الأمين جبرئيل، ولقد سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - وأنا عنده - عن الأئمة بعده فقال للسائل : والسماء ذات البروج إن عددهم بعدد البروج، ورب الليالي والأيام والشهور إن عددهم كعدد الشهور. فقال السائل : فمن هم يا رسول الله؟ فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده على رأسي فقال : أولهم هذا وآخرهم المهدي، منوالاهم فقد والاني، ومن عاداهم فقد عاداني، ومن أحبهم فقد احبني، ومن أبغضهم فقد أبغضني، ومن أنكرهم فقد أنكرني، ومن عرفهم فقد عرفني، بهم يحفظ الله عز وجل دينه، وبهم يعمر بلائده، وبهم يرزق عباده، وبهم ينزل القطر من السماء، وبهم يخرج بركات الأرض، هؤلاء أصفيائي وخلفائي وأئمة المسلمين وموالي المؤمنين(1)

2: ونقله الطبرسي عنه مثله(2)

3: وروى ابن شهر آشوب عن الاصمغ بن نباته قطعة من الخبر وهي محل الشاهد(3)

ص: 187

1- كمال الدين وتمام النعمة ص 259 ح 5.

2- إعلام الوري ج 2 ص 184 ..

3- مناقب آل أبي طالب ج 1 ص 244

تصحيح الإسناد: إسناد مقبول عن محمد بن داود وهو شيخ قديم من أصحاب الصادق عليه السلام.

الطريق: الحارث بن المغيرة النصري عن الأصبغ بن نباتة:

الإسناد: علي بن بابويه القمي: سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس جميعا، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب (ت 262 هـ) وأحمد بن محمد بن عيسى وأحمد بن محمد بن خالد البرقي، وإبراهيم بن هاشم جميعا، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن مالك الجهني (حيلولة) وحدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله، عن عبد الله بن محمد الطيالسي عن منذر بن محمد ابن قابوس، عن النصر بن أبي السري ، عن أبي داود سليمان بن سفيان المسترق، عن ثعلبة بن ميمون، عن مالك الجهني، عن الحارث بن المغيرة النصري، عن الاصبغ بن نباتة، قال : أتيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فوجدته متفكرا ينكت في الأرض، فقلت : يا أمير المؤمنين مالي أراك متفكرا تنكت، في الأرض، أرغبت فيها؟ فقال : لا-والله، ما رغبت فيها، ولا في الدنيا يوما قط، ولكن فكرت في مولود يكون من ظهري، الحادي عشر من ولدي، هو المهدي، يملأها عدلا كما ملئت جورا وظلما، تكون له حيرة وغيبة يضل فيها أقوام، ويهتدي فيها آخرون، فقلت : يا أمير المؤمنين، وان هذا لكائن؟ فقال : نعم، كما أنه مخلوق، واني لك بالعلم بهذا الأمر، يا أصبغ، أولئك خيار هذه الأمة مع أبرار هذه العترة. قلت: وما يكون بعد ذلك؟ قال: ثم يفعل الله ما يشاء، فإن له إرادات وغايات ونهايات(1)

2: نقله الطبرسي عن الحارث بن المغيرة مثله(2)

تصحيح الإسناد : الإسناد الأول في غاية الصحة فقد رواه جماعة من أعيان الفقهاء الثقات عن جماعة من أعيان الفقهاء الثقات عن ابن فضال

ص: 188

1- الامامة والتبصرة ص 120 ح 115.

2- إعلام الوری ج 2 ص 228..

الشيخ القديم العابد الزاهد الثقة الفقيه عن ثعلبة الشيخ الفقيه العالم العابد الزاهد الثقة عن مالك الجهني المقبول المتوفي زمن الصادق عليه السلام، والإسناد الثاني صحيح إلى النصر بن أبي السري الراوي القديم المصحف اسمه في النسخ تصحيحاً كثيراً فلم أعرفه.

الإسناد : الشيخ الصدوق حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا مثله(1)

2: الخزاز القمي : حدثني محمد بن علي رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد ابن عبد الله، عن عبد الله بن محمد الطيالسي مثله إلى قوله : ويهتدي فيها آخرون والحديث بتمامه(2)

تصحيح الإسناد : إسناد الصدوق عين إسناد أبيه إلا أن الصدوق أضاف روايته عن غير أبيه.

الإسناد : الشيخ الكليني علي بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن خالد مثله(3)

2: النعماني : وأخبرنا محمد بن يعقوب مثله(4)

الإسناد : الشيخ الطوسي: وروى عبد الله بن محمد بن خالد الكوفي، (مثله) ورواه سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب مثله(5)

الإسناد : الشيخ المفيد: قال : حدثنا محمد بن قولويه قال : حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن خالد الطيالسي عن المنذر بن محمد مثله (حيلولة) قال : سعد بن عبد الله : وحدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب الكوفي قال : حدثنا الحسن ابن علي بن فضال مثله(6)

ص: 189

1- كمال الدين وتمام النعمة ص288 ح 1.

2- كفاية الأثر ص219.

3- الكافي ج 1 ص 238 ح 7

4- غيبة النعماني ص 60 ح 4 ..

5- الغيبة ص164 ح127.

6- الاختصاص ص 209.

تصحيح الإسناد : قد عرفت صحة هذه الأسانيد.

الطريق: سعيد بن المسيب عن الأصمغ بن نباتة:

الإسناد : الحسين بن حمدان الخصبي : عن الحسن بن جمهور عن أبيه، عن محمد بن عبد الله بن مهران الكرخي عن ماهان الأبلي، عن جعفر بن يحيى الرهاوي، عن سعيد بن المسيب، عن الأصمغ بن نباتة ، قال : دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام فوجدته مفكرا ينكت في الأرض قلت: يا مولاي مالي أراك مفكرا قال: في مولود يكون من ظهر الحادي عشر من ولدي وهو المهدي الذي يملأها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما يكون له غيبة يضل بها أقواما ، ويهدي بها آخرين أولئك خيار هذه الأمة مع ابرار هذه العترة فقلت ثم ماذا : قال : يفعل الله ما يشاء، من الرجعة البيضاء والكرة الزهراء، وإحضار الانفس الشح والقصاص والأخذ بالحق والمجازاة بكل ما سلف ثم يغفر الله لمن يشاء (1)

الطريق: أبو إسحاق عن الأصمغ بن نباتة:

الإسناد : الخزاز القمي: حدثنا علي بن الحسين بن محمد، قال : حدثنا هارون بن موسى رحمه الله، قال: حدثنا أبو ذر احمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قال : حدثنا محمد بن حميد، قال : حدثنا ابراهيم بن المختار، عن نصر بن حميد، عن أبي اسحاق، عن الأصمغ بن نباتة ، عن علي عليه السلام (أي خبر عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي عليه السلام(2)).

تصحيح الإسناد : الإسناد صحيح رواه الثقة الجليل عن أبي ذر الباغندي الكبير وهو من أعظم أئمتهم المشاهير(3)، عن محمد بن حميد وهو بحر من بحور علمهم وشيخ أبي داود والترمذي وابن ماجه في صحاحهم وهو شيخ البخاري في غير الصحيح وقد توفي سنة 248 هـ(4).

ص: 190

1- الهداية الكبرى مر 362

2- كفاية الأثر ص146.

3- سير أعلام النبلاء 15 ص268 رقم 116، تاريخ بغداد ج 5 ص 291 رقم 2795.

4- سير أعلام النبلاء ج 1 ص503..

رواية الحارث بن عبد الله وابن أبي جحيفة والحارث بن شرب عن علي عليه السلام:

الإسناد: أحمد بن عياش الجوهري قال : ومما حدثني به هذا الشيخ الثقة أبو الحسين عبد الصمد بن علي وأخرجه الى من اصل كتابه وتاريخه في سنة خمس وثمانين ومائتين سمعته من عبيد بن كثير أبي سعد العامري قال : حدثني نوح بن دراج، عن يحيى بن الأعمش عن زيد بن وهب عن ابن أبي جحيفة السوائي - من سواة بن عامر - والحارث بن عبد الله الحارثي الهمداني، والحارث بن شرب كل حدثنا انهم كانوا عند علي بن ابي طالب عليه السلام فكان إذا قبل ابنه الحسن عليه السلام يقول : مرحبا يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وإذا قبل الحسين يقول: بأبي أنت وامى يا ابا ابن خير الاماء فليل له : يا أمير المؤمنين ما بالك تقول هذا للحسن وتقول هذا للحسين؟ ومن ابن خيرة الاماء؟ فقال: ذلك الفقيه الطريد الشريد: محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام هذا ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام(1)

تصحیح الإسناد : رواه الثقة عن أبي سعيد عبيد بن كثير بن عبد الواحد التمار الكوفي المتوفي سنة 294 وهو محدث عامي من شيوخ الطبراني مصنف كتاب التخریج روى روايات في الفضائل لا تعجب الدارقطني فأمرهم بتركه ولم يتمكن من الطعن به، قال ابن حبان : ولم يرجع حيث بين له فاستحق ترك الاحتجاج به، إلا أن الحاكم النيسابوري أخرج حديثه في المستدرک وصححه(2). وأما نوح بن دراج فهو شيخ قديم توفي سنة 182 هـ ولا أدري كيف يمكن أن يروي عنه عبيد بن كثير بلا واسطة إلا إذا كان من كبار المعمرين.

رواية سعد بن أبي وقاص عن علي عليه السلام :

الإسناد: الخزاز القمي: أخبرنا محمد بن عبد الله الشيباني، قال : حدثنا الحسن بن علي بن البرزقري، قال : حدثنا علي بن عباد، قال: حدثنا شعبة عن سعيد بن ابراهيم عن ابراهيم بن سعد بن مالك، عن أبيه، عن أمير

ص: 191

1- مقتضب الأثر ص 31

2- كتاب المجروحين ج 2 ص 176، المستدرک ج 2 ص 448.

المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما من أهل بيت فيهم من اسمه اسم نبي الا بعث الله إليهم ملك يسددهم، وان من الأئمة بعدي من اسمه اسمي ومن هو سمي موسى بن عمران، وان الأئمة بعدي كعدد نساء بني اسرائيل، أعطاهم الله علمي وفهمي، فمن خالفهم فقد خالفني ومن ردهم وأنكرهم فقد ردني وأنكرني، ومن أحبني في الله فهو من الفائزين يوم القيامة(1)

أقول: البزوفري شيخ ضعيف ويعلي بن عباد الكلابي عامي ترجمه البغدادي وضعفه الدارقطني ووثقه ابن حبان وهو شيخ قديم يروي عن شعبة ويروي عنه إمامهم الشهير الحارث بن أبي أسامة المتوفى سنة 128هـ(2)

رواية علقمة بن قيس عن علي عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثني علي بن الحسين بن مندة، قال: حدثنا - محمد بن الحسن الكوفي المعروف بأبي الحكم، قال: حدثنا إسماعيل بن موسى بن ابراهيم، قال: حدثني سليمان بن حبيب، قال: حدثني شريك، عن حكيم بن جبير، عن ابراهيم النخعي، عن علقمة ابن قيس، قال: خطبنا امير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة خطبته اللؤلؤة فقال: فيما قال في آخرها: ألاواني طاعن عن قريب ومنطلق إلى المغيب، فارتقبوا الفتنة الاموية والمملكة الكسروية وإمارة ما أحياه الله وإحياء ما أماته الله، واتخذوا صوامعكم في بيوتكم، وغضوا على مثل جمر الغضا، واذكروا الله كثيرا فذكره اكبر لو كنتم تعلمون. ثم قال: وتبني مدينة يقال لها «زورا» بين دجلة ودجيل والفرات، فلو رأيتموها مشيدة بالجص والأجر مزخرفة بالذهب والفضة واللازورد المستسقا والمرموم والرخام وأبواب العاج والأبنوس والخيم والقباب والشارات وقد عليت بالساج والعرعر والسنوبر والمشبت وشدت بالقصور وتوالت ملك بني الشيبان أربعة وعشرون ملكا على عدد سني الملك فيهم السفاح والمقلاص والجموح والخدوع والمظفر والمؤنث والنطار والكبش والكيسر والمهثور والعيار والمصطلم والمستصعب

ص: 192

1- كفاية الأثر ص 154.

2- تاريخ بغداد ج 14 ص 355 ر7677، الثقات ج 9 ص 291

والغلام والرهباني والخليع واليسار والمترف والكديد والاكثر والمسرف والاكلب والوشيم والصلام والغيوق، وتعمل القبة الغبرا ذات الغلاة الحمراء، وفي عقبها قائم الحق يسفر عن وجهه بين أجنحة الأقاليم بالقمر المضيئ بين الكواكب الدرية. ألا وان لخروجه علامات عشرة: أولها طلوع الكوكب ذي الذنب ويقارب من الجاري ويقع فيه هرج وشغب وتلك علامات الخصب، ومن العلامة الى العلامة عجب، فإذا انقضت العلامات العشرة إذ ذاك يظهر بنا القمر الأزهر وتمت كلمة الإخلاص لله على التوحيد. فقام إليه رجل يقال له عامر بن كثير فقال: يا أمير المؤمنين لقد أخبرتنا عن أئمة الكفر وخلفاء الباطل فأخبرنا عن أئمة الحق وألسنة الصدق بعدك. قال: نعم انه بعهد عهده الي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن هذا الأمر يملكه اثنا عشر إماما تسعة من صلب الحسين، ولقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لما عرج بي الى السماء نظرت الى ساق العرش فإذا فيه مكتوب «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَيَّدْتُهُ بِعَلِيٍِّّ وَنَصَّ رُتَّهُ بِعَلِيٍِّّ»، ورأيت اثني عشر نورا فقلت: يا رب أنوار من هذه؟ فنوديت: يا محمد هذه انوار الأئمة من ذريتك. قلت: يا رسول الله أفلا تسميهم لي؟ قال: نعم أنت الإمام والخليفة بعدي تقضي ديني وتنجز عداتي، وبعدك ابنك الحسن والحسين، بعد الحسين ابنه علي زين العابدين، وبعده ابنه محمد يدعى بالباقر، وبعده محمد ابنه جعفر يدعى بالصادق، وبعده جعفر ابنه موسى يدعى بالكاظم، وبعده موسى ابنه علي يدعى بالرضا، وبعده علي ابنه محمد يدعى بالزكي، وبعده محمد ابنه علي يدعى بالنقي، وبعده علي ابنه الحسن يدعى بالأمين، والقائم من ولد الحسن سمي وأشبه الناس بي، يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما. قال الرجل: يا أمير المؤمنين فما بال قوم وعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم دفعوكم عن هذا الأمر وأنتم الأعلون نسبا ونوطاً بالنبي وفهما بالكتاب والسنة؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: أراد قلع أوتاد الحرم وهتك ستور الأشهر الحرم من بطون البطون ونور نواظر العيون بالظنون الكاذبة والاعمال البائرة بالاعوان الجائرة في البلدان المظلمة بالبهتان المهلكة بالقلوب الخرية، فراموا هتك الستور الزكية وكسروا نية الله التقية ومشكاة يعرفها الجمع وغير الزجاجة ومشكاة المصباح وسبيل الرشاد وخيرة الواحد القهار حملة بطون

القرآن، فالويل لهم طمطم النار ومن رب كبير متعال، بشس القوم من خفضني وحاولوا الا دهان في دين الله، فأن ترفع عنا محن البلوي حملناهم من الحق على محضه، وان يكن الأخرى فلا تأس على القوم الفاسقين(1)

وصف الإسناد: الإسناد من رجال العامة .

رواية أبي الطفيل عن علي ال عليه السلام:

أقول: روى عن أبي الطفيل جماعة، هم : 1: معروف بن خربوذ، 2: داود بن سليمان، 3: عمارة بن جوين، 4: أبو هارون العبدي.

الطريق: معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل:

الإسناد : الخزاز القمي: أخبرنا القاضي المعافا بن زكريا ، قال : حدثنا علي بن عتبة، قال : حدثني الحسين بن علوان، عن ابي علي الخراساني، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم: أنت الوصي علي الأموات من أهل بيتي والخليفة علي الأحياء من أمتي، حربك حربي وسلمك سلمتي، أنت الإمام أبو الائمة الاحدى عشر، من صلبك أئمة مطهرون معصومون، ومنهم المهدي الذي يملأ الدنيا قسطا وعدلا، فالويل لمبغضكم، يا علي لو أن رجلا أحب في الله حجرا لحشره الله معه، وان محبيك وشيعتك ومحبي أولادك الائمة بعدك يحشرون معك وأنت معي في الدرجات العلى، وأنت قسيم الجنة والنار، يدخل محبيك الجنة ومبغضيك النار(2)

وصف الإسناد: الإسناد مقبول فالمعافا من أئمة العامة ثقة فقيه حافظ عالم عصره أعلم الناس(3)، وقد رواه عن القاضي أبي الحسن علي بن عتبة، والحسين بن علوان شيخ قديم.

ص: 194

1- كفاية الأثر ص 213.

2- كفاية الأثر ص 151.

3- سير أعلام النبلاء ج 16 ص 544 ر 398

الإسناد: أحمد بن عياش الجوهري : قال : حدثني أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان قال: حدثنا محمد بن غالب بن حرب الضبي، يعرف بتمتام قال : حدثنا هلال بن عقبة أخو قبيصة بن عقبة، قال: حدثني حبان بن ابي بشر الغنوي عن معروف بن خربوذ المكي، قال : سمعت أبا الطفيل عامر بن واثلة الكناني يقول: سمعت عليا عليه السلام يقول : ليلة القدر في كل سنة ينزل فيها على الوصاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما ينزل، قيل له: ومن الوصاة يا أمير المؤمنين؟ قال: أنا وأحد عشر من صليبي هم الأئمة المحدثون، قال : معروف: فلقيت أبا عبد الله مولى ابن عباس في مكة، فحدثته بهذا الحديث، فقال : سمعت ابن عباس يحدث بذلك ويقرأ: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ نَبِيٍّ وَلَا رَسُولٍ وَلَا مُحَدِّثٍ). قال : هم والله المحدثون(1)

تصحيح الإسناد: الإسناد عامي صحيح فأبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد بن عباد القطان من شيوخ أئمتهم اعتمد عليه الدارقطني في صحيحه ووثقه وترجمة البغدادي وأطراه ووثقه، عن تمتام وهو من مشاهير ائمتهم الثقات المأمونيين عندهم توفي سنة(2)، وأما هلال فهو شيخ عامي قديم توفي أخوه قبيصة سنة 215هـ

الطريق: داود بن سليمان عن أبي الطفيل:

الإسناد: الشيخ الكليني : عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عبد الله بن القاسم، عن حنان بن السراج(3)، عن داود بن سليمان الكسائي ، عن أبي الطفيل قال : شهدت جنازة أبي بكر يوم مات وشهدت عمر حين بويع وعلي عليه السلام جالس ناحية فأقبل غلام يهودي جميل الوجه بهيء، عليه ثياب حسان وهو من ولد هارون حتى قام على رأس عمر فقال: يا أمير المؤمنين أنت أعلم هذه الأمة بكتابهم وأمر نبيهم؟ قال : فطاطا عمر رأسه، فقال : إياك أعني وأعاد عليه القول، فقال

ص: 195

1- متنضب الأثر ص 29.

2- تاريخ بغداد ج 5 ص 249ر2719، تذكرة الحفاظ ج 2 ص 615رقم 642..

3- هو تصحيف حيان السراج الكيساني المتعصب..

له عمر: لم ذاك؟ قال: إني جنتك مرتادا لنفسي، شاكا في ديني، فقال: دونك هذا الشاب، قال: ومن هذا الشاب؟ قال: هذا علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم وهذا أبو الحسن والحسين ابني رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم وهذا زوج فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم، فأقبل اليهودي على علي عليه السلام فقال: أكذاك أنت؟ قال: نعم، قال: إني أريد أن أسألك عن ثلاث وثلاث وواحدة، قال: فتبسم أمير المؤمنين عليه السلام من غير تبسم وقال: يا هاروني ما منعك أن تقول سبعا؟ قال: أسألك عن ثلاث فإن أجبتني سألت عما بعدهن وإن لم تعلمهن علمت أنه ليس فيكم عالم، قال علي عليه السلام: فإني أسألك بالإله الذي تعبد له لئن أنا أجبتك في كل ما تريد لتدعن دينك ولتدخلن في ديني؟ قال: ما جئت إلا لذلك، قال فسل، قال: أخبرني عن أول قطرة دم قطرت على وجه الأرض أي قطرة هي؟ وأول عين فاضت على وجه الأرض، أي عين هي؟ وأول شيء اهتز على وجه الأرض أي شيء هو؟ فأجابه أمير المؤمنين عليه السلام فقال: له: أخبرني عن الثلاث الأخر، أخبرني عن محمد كم له من إمام عدل؟ وفي أي جنة يكون؟ ومن ساكنه معه في جنته؟ فقال: يا هاروني إن لمحمد إثني عشر إمام عدل، لا يضرهم خذلان من خذلهم ولا يستوحشون بخلاف من خالفهم وإنهم في الدين أرسب من الجبال الرواسي في الأرض، ومسكن محمد في جنته معه أولئك الإثني عشر الإمام العدل، فقال: صدقت والله الذي لا إله إلا هو إني لأجدها في كتب أبي هارون، كتبه بيده وإملاء موسى عمي عليهما السلام، قال: فأخبرني عن الواحدة، أخبرني عن وصي محمد كم يعيش من بعده؟ وهل يموت أو يقتل؟ قال: يا هاروني يعيش بعده ثلاثين سنة، لا يزيد يوما ولا ينقص يوما، ثم يضرب ضربة ههنا - يعني على قرنه-فتخضب هذه من هذا قال: فصاح الهاروني وقطع كستيجه وهو يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك لهوأشهد أن محمدا عبده ورسوله وأنت وصيه، ينبغي أن تفوق ولا تقاق وأن تعظم ولا تستضعف، قال: ثم مضى به علي عليه السلام إلى منزله فعلمه معالم الدين(1)

ص: 196

2: قال أبو الفتح الكراجكي: ورويناه بالاسناد المتقدم عن محمد بن يعقوب مثله(1)

3: ورواه الشيخ الصدوق: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي... مثله وفيه (حيان السراج)(2)

تصحيح الإسناد: إسناد الكليني صحيح رجاله ثقات عن عبد الله بن القاسم الحارثي وهو شيخ قديم روى عن مات في زمن الصادق عليه السلام.

الطريق: عمارة بن جوين عن أبي الطفيل:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أبو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق المذكر بنيسابور قال: حدثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى بن الحارث البزاز قال: حدثنا عبد الله بن مسلم الدمشقي قال: حدثنا إبراهيم بن يحيى الأسلمي المدني، عن عمارة بن جوين عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال: شهدنا الصلاة على أبي بكر ثم اجتمعنا إلى عمر بن الخطاب فبايعناه وأقمنا أياما نختلف إلى المسجد إليه حتى سموه أمير المؤمنين، فبينما نحن عنده جلوس يوما إذ جاءه يهودي من يهود المدينة وهم يزعمون أنه من ولد هارون أخي موسى عليهما السلام حتى وقف على عمر فقال له: يا أمير المؤمنين أيكم أعلم بعلم نبيكم وبكتاب ربكم حتى أسأله عما أريد؟ قال: فأشار عمر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له اليهودي: أذلك أنت يا علي؟ فقال: نعم سل عما تريد، قال: إني أسألك عن ثلاث وعن ثلاث وعن واحدة فقال له علي عليه السلام: لم لا- تقول: إني أسألك عن سبع؟ قال له اليهودي: أسألك عن ثلاث فإن أصبت فيهن سألتك عن الثلاث الأخرى، فإن أصبت فيهن سألتك عن الواحدة، وإن أخطأت في الثلاث الأولى لم أسألك عن شيء، فقال له علي عليه السلام: وما يدريك إذا سألتني فأجبتك أخطأت أم أصبت؟ قال: فضرب يده إلى كفه فأخرج كتابا عتيقا فقال: هذا ورثته عن آبائي وأجدادي

ص: 197

1- الاستنصار ص 14.

2- كمال الدين وتمام النعمة ص 299 ح 6

موسى بن عمران وخط هارون وفيه الخصال التي أريد أن أسألك عنها، فقال له علي عليه السلام : علي أن لي عليك إن أجبته فيهن بالصواب أن تسلم، فقال اليهودي: والله لئن أجبته فيهن بالصواب لأسلمن الساعة على يدك، فقال له علي عليه السلام: سل، قال: أخبرني عن أول حجر وضع على وجه الأرض؟ وأخبرني عن أول شجرة نبتت على وجه الأرض؟ وأخبرني عن أول عين نبعت على وجه الأرض؟ فقال له علي عليه السلام: يا يهودي أما أول حجر وضع على وجه الأرض فإن اليهود يزعمون أنها صخرة بيت المقدس، وكذبوا ولكنه الحجر الأسود نزل به آدم عليه السلام معه من الجنة فوضعه في ركن البيت والناس يتمسحون به ويقبلونه ويجددون العهد والميثاق فيما بينهم وبين الله عز وجل، قال اليهودي: اشهد بالله لقد صدقت، قال له علي عليه السلام: وأما أول شجرة نبتت على وجه الأرض فإن اليهود يزعمون أنها الزيتون وكذبوا ولكنها النخلة من العجوة، نزل بها آدم ظل عليه السلام معه من الجنة وبالفحل فأصل النخلة كله من العجوة، قال له اليهودي: اشهد بالله لقد صدقت، قال له علي عليه السلام: وأما أول عين نبعت على وجه الأرض فإن اليهود يزعمون أنها العين التي نبعت تحت صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكنها عين الحياة التي نسي عندها صاحب مرسى السمكة المألحة فلما أصابها ماء العين عاشت وسربت فأتبعها موسى عليه السلام وصاحبه فلقيا الخضر، قال اليهودي: اشهد بالله لقد صدقت، قال له علي عليه السلام: سل (عن الثلاث الأخرى) قال: أخبرني عن هذه الأمة كم لها بعد نبيها من إمام عدل؟ وأخبرني عن منزل محمد أين هو من الجنة؟ ومن يسكن معه في منزله، قال له علي عليه السلام: يا يهودي يكون لهذه الأمة بعد نبيها اثنا عشر إماما عدلا، لا يضرهم خلاف من خالف عليهم. قال له اليهودي: اشهد بالله لقد صدقت، قال له علي عليه السلام: و(أما) منزل صلي الله عليه وآله وسلم من الجنة في جنة عدن وهي وسط الجنان وأقربها من عرش الرحمن جل جلاله، قال له اليهودي اشهد بالله لقد صدقت، قال له علي عليه السلام: والذين يسكنون معه في الجنة هؤلاء (الأئمة) الإثنا عشر، قال له اليهودي: أشهد بالله لقد صدقت، قال له علي عليه السلام: سل (عن الواحدة)، قال: أخبرني عن وصي محمد في أهله كم يعيش بعده وهل يموت موتا أو يقتل قتلا، قال له علي لي عليه السلام: يا يهودي يعيش بعده ثلاثين سنة وتخضب منه هذه من هذا-وأشار إلى رأسه - قال: فوثب

اليه اليهودى فقال : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنْتَ وَصِي رَسُولِ اللَّهِ(1)

تصحيح الإسناد : إسناد عامي صحيح فشيخ الصدوق هو أبو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق النيسابوري الواعظ المقرئ المعلم المذكر شيخ الحاكم النيسابوري قليل الرواية ترجمه حمزة بن يوسف(2)، وأبو يحيى زكريا بن يحيى بن الحارث النيسابوري، المزكي، البزار الفقيه المحدث له تصانيف كثيرة في الحديث منها كتاب الفتن توفي 298هـ(3)

عن عبد الله بن مسلم الدمشقي وهو شيخ قديم يروي عن الإمام مالك بن أنس المتوفى سنة 179هـ(4)

الطريق: أبو هارون العبدي عن أبي الطفيل وعمر بن أبي سلمة عن علي عليه السلام:

الإسناد: النعماني : أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة الكوفي، قال : حدثنا محمد بن المفضل بن إبراهيم بن قيس بن رمانة الأشعري من كتابه، قال : حدثنا إبراهيم بن مهزم، قال : حدثنا خاقان بن سليمان الخزاز، عن إبراهيم ابن أبي يحيى المدني، عن أبي هارون العبدي ، عن عمر بن أبي سلمة ربيب رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم؛ وعن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال : قالنا : شهدنا الصلاة على أبي بكر حين مات فبينما نحن قعود حول عمر، وقد بويع إذ جاءه فتى يهودي من يهود المدينة كان أبوه عالم اليهود بالمدينة، يزعمون أنه من ولد هارون، فسلم على عمر ... الحديث نحو ما تقدم، وفيه فقال : أخبرني كم لهذه الأمة بعد نبينا من إمام هدى لا يضرهم خذلان من خذلهم؟ وأخبرني عن موضع محمد في الجنة أي موضع هو؟ وكم مع محمد في منزلته؟ فقال علي عليه السلام يا يهودي لهذه الأمة اثنا عشر إماما مهديا كلهم هاد مهدي لا يضرهم خذلان من خذلهم، وموضع محمد صلى الله عليه و آله و سلم في أفضل منازل جنة عدن، وأقربها من الله وأشرفها، وأما الذي مع محمد صلى الله عليه و اله و سلم

ص: 199

1- كمال الدين وتمام النعمة ص294 ح3.

2- تاريخ جرجان ص435ر790.

3- معجم المؤلفين ج 4 ص 184.

4- تاريخ مدينة دمشق ج 33 ص200.

في منزلته فالإثنا عشر الأئمة المهديون، قال اليهودي : وأشهد أنك قد صدقت وقلت الحق، لئن أصبت في الواحدة كما أصبت في السنة والله لأسلمن الساعة على يدك ولأدعن اليهودية، قال له: اسأل، قال: أخبرني عن خليفة محمد كم يعيش بعده ويموت موتا أو يقتل قتلا؟ قال: يعيش بعده ثلاثين سنة ويخضب هذه من هذه - وأخذ بلحيته وأوما إلى رأسه- فقال الفتى: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأنت خليفة رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم على الأمة ومن تقدم كان مفتريا ثم خرج(1)

تصحيح الإسناد : الإسناد عامي في أعلى درجات الصحة إذ ليس فيه إلا واسطة واحدة هي ابن عقدة الزيدي وهو من أعظم حفاظ العامة وثقاتهم المبجلين وقد روى كتاب الثقة محمد بن المفضل سنة 249هـ أي أيام الإمام العاشر علي الهادي عليه السلام(2)، وإبراهيم بن مهزم ثقة أيضا من أصحاب الصادق عليه السلام.

رواية عمر بن أبي سلمة عن علي عليه السلام:

الإسناد : أحمد بن عياش الجوهري : حدثني أبو علي الحسن بن علي السلمى قال: حدثنا أحمد بن ايوب بن محمد، قال : حدثنا محمد بن يحيى الأزدي، قال : حدثنا سعيد بن عامر ، عن جعفر بن سليمان عن أبي هارون العبدى عن عمر بن سلمة قال : شهدت مشهدا ما شهدت مثله كان أعجب عندي، ولا- أوقع على قلبي منه ، قال : فقليل : يا أبا جعفر فما ذاك؟ قال : لما مات أبو بكر أقبل الناس يبائعون عمر بن الخطاب إذ أقبل يهودي قد أقر له بالمدينة يهودها انه أعلمهم، الحديث نحو ما تقدم وفيه : قال : أخبرني عن محمد كم له من امام؟ وأي جنة يسكن ومن ساكنها معه في جنته؟ وعن أول حجر هبط إلى الأرض؟ فقال علي عليه السلام: يا هاروني ان لمحمد صلى الله عليه و اله و سلم إثني عشر إماما عدلا لا يضرهم خذلان من خذلهم، ولا يستوحشون لخلاف من خالفهم، أرسى في الدين من الجبال الراسيات في الأرض، وان مسكن محمد صلى الله عليه و آله و سلم في جنة عدن التي قال الله عز وجل

ص: 200

1- كتاب الغيبة ص97 ح29.

2- معجم رجال الحديث ج18 ص282 ر11844.

كن فيها فكان، وفيها انفجرت انهار الجنة وسكان محمد صلى الله عليه وآله وسلم في جنته أولئك الإثني عشر امام عدل، وأول حجر هبط فأنتم تقولون هي الصخرة التي في بيت المقدس وليس كما تقولون، ولكنه الذي في بيت الله عزوجل الحرام هبط به جبرئيل الى الأرض وهو أشد بياضا من الثلج فاسود من خطايا بني آدم، فقال له اليهودي : صدقت والذي لا إله إلا هو، إني لأجده في كتاب أبي هرون واملاء موسى، فقال اليهودي : وبقيت واحدة ! وهي أخبرني عن وصي محمد كم يعيش وهل يموت أو يقتل؟ فقال له علي : يا يهودي وصي محمد أنا أعيش بعده ثلاثين سنة لا أزيد يوما واحدا ولا انقص يوما واحدا، ثم ينبعث أشقاها شقيق عاقر ناقة ثمود، فيضربني ضربة هيهنا في قرني، فيخضب لحيتي، قال : وبكى علي عليه السلام بكاء شديدا، قال : فصاح اليهودي وأقبل يقول : اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمد عبده ورسوله، واشهد يا علي انك وصي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وانه ينبغي لك أن تفوق ولا تقاوم وأن تعظم ولا تستضعف، وان تقدم ولا يتقدم عليك، وان تطاع فلا تعصى وانك لأحق بهذا المجلس من غيرك، وأما أنت يا عمر فلا صليت خلفك أبدا، فقال له علي : كف يا هاروني من صوتك ، ثم اخرج الهاروني من صوتك ، ثم اخرج الهاروني من كفه كتابا مكتوبا بالعبرانية، فاعطاه عليا عليه السلام فنظر فيه علي عليه السلام فبكا، فقال له الهاروني: ما يبكيك؟ قال له علي عليه السلام: يَا هَارُونِيَّ : هَذَا فِيهِ اسْمِي مَكْتُوبًا ، فَقَالَ لَهُ : يَا عَلِيُّ ! اقْرَأْ اسْمَكَ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ هُوَ مَكْتُوبٌ فَإِنَّهُ كِتَابٌ بِالْعِبْرَانِيَّةِ وَ أَنْتَ رَجُلٌ عَرَبِيٌّ ؟ ! فقال له علي عليه السلام: ويحك يا هاروني ! هذا اسمي اما في التوراة سمي هايل وفي الانجيل حيدار فقال له اليهودي، صدقت والذي لا اله الا هو، انه لخط أبي هرون واملاء موسى بن عمران توارثته الآباء حتى صار الي، قال : فاقبل علي يبكي ويقول : الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسيا الحمد لله الذي أثبتني في صحف الأبرار، ثم أخذ علي عليه السلام بيد الرجل فمضى الى منزله ، فعلمه معالم الخير و شرايع الاسلام(1)

رواية أبي سعيد الخدري عن علي عليه السلام:

الإسناد : الشيخ الكليني : محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن

ص: 201

مسعدة بن زياد، عن أبي عبد الله عليه السلام (حيلولة) ومحمد بن الحسين، عن إبراهيم، عن أبي يحيى المدائني، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى قال : كنت حاضرا لما هلك أبو بكر واستخلف عمر أقبل يهودى من عظماء يهود يثرب وتزعم يهود المدينة أنه أعلم أهل زمانه حتى رفع إلى عمر فقال له: يا عمر إني جئتك أريد الإسلام فإن أخبرتني عما أسألك عنه فانت أعلم أصحاب محمد بالكتاب والسنة وجميع ما أريد أن أسأل عنه، قال: فقال له عمر: إني لست هناك لكنى أرشدك إلى من هو أعلم امتنا بالكتاب والسنة وجميع ما قد تسأل عنه وهو ذاك- فأوماً إلى علي عليه السلام فقال له اليهودى : يا عمر إن كان هذا كما تقول فمالك وليبعة الناس وإنما ذاك أعلمكم ! فزبره عمر، ثم إن اليهودى قام إلى علي عليه السلام فقال له : أنت كما ذكر عمر؟ فقال : وما قال عمر؟ فأخبره، قال: فإن كنت كما قال سألتك عن أشياء أريد أن أعلم هل يعلمه أحد منكم فاعلم أنكم في دعوكم خير الأمم وأعلمها صادقون ومع ذلك أدخل في دينكم الإسلام، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: نعم أنا كما ذكر لك عمر، سل عما بدا لك أخبرك به إن شاء الله. قال: أخبرني عن ثلاث وثلاث وواحدة، فقال له علي عليه السلام: يا يهودى ولم لم تقل: أخبرني عن سبع، فقال له اليهودى : إنك إن أخبرتني بالثلاث، سألتك عن البقية وإلا كفتت، فإن أنت أحببتني في هذه السبع فأنت أعلم أهل الأرض وأفضلهم وأولى الناس بالناس، فقال له: سل عما بدا لك يا يهودى قال: أخبرني عن أول حجر وضع على وجه الأرض؟ وأول شجرة غرست على وجه الأرض؟ وأول عين نبعت على وجه الأرض؟ فأخبره أمير المؤمنين عليه السلام، ثم قال له اليهودى : أخبرني عن هذه الأمة كم لها من إمام هدى؟ وأخبرني عن نبيكم محمد أين منزله في الجنة؟ وأخبرني من معه في الجنة؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام إن لهذه الأمة إثني عشر إمام هدى من ذرية نبيها وهم منى وأما منزل نبينا في الجنة ففي أفضلها وأشرفها جنة عدن وأما من معه في منزله فيها فهؤلاء الاثنا عشر من ذريته، وأمهم وجدتهم وأم أمهم وذرايرهم، لا يشركهم فيها أحد(1)

ص: 202

2: الشيخ الطوسي: وبهذا الإسناد (أي: حديثي جماعة عن عدة من أصحابنا عن محمد بن يعقوب) مثله(1)

تصحيح الإسناد: الإسناد الأول صحيح رجاله ثقات أعيان أجلاء كلهم، والثاني كذلك عن إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني وهو شيخ عامي قديم من أصحاب الباقر والصادق عليه السلام وأخرج عنه ابن ماجة في صحيحه توفي سنة 184 هـ وهو قوي إلا أن العامة تركته وضعفته لاختصاصه بالصادقين عليه السلام(2)

رواية فاطمة الزهراء عليها السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

إشارة

أقول: روى عن سيدتنا فاطمة الزهراء عليها السلام جماعة، هم:

1: الحسين بن علي عليه السلام، 2: زينب بنت علي عليه السلام، 3: سهل بن سعد، : عباس بن سعد، 5: جابر بن عبد الله، 6: محمود بن لبيد.

الطريق: الحسين بن علي عليه السلام عن أمه فاطمة عليها السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: وعنه (علي بن الحسن) عن محمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني علي بن قابوس القمي بقم، قال: حدثني محمد بن الحسن، عن يونس بن ظبيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين عليه السلام قال: قالت لي أمي فاطمة عليها السلام: لما ولدتك دخل الي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فناولتك إياه في خرقة صفراء فرمى بها وأخذ خرقة بيضاء لفك فيها واذن في أذنك الأيمن وأقام في أذنك الأيسر ثم قال: يا فاطمة خذيه فإنه أبو الأئمة، تسعة من ولده أئمة برار والتاسع مهديهم(3)

الطريق: زينب بنت علي عليه السلام عن أمها فاطمة الزهراء عليها السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: أخبرنا أبو المفضل رضي الله عنه، قال: حدثنا

ص: 203

1- الغيبة ص152 ح 123.

2- معجم رجال الحديث ج 1 ص 250، تهذيب الكمال ج 2 ص 184 ر 236.

3- كفاية الأثر ص 196.

أبو بكر محمد ابن مسعود النيلي، قال: حدثنا الحسين بن عقيل الانصاري، قال: حدثني أبو اسماعيل ابراهيم بن احمد، قال: حدثنا عبد الله بن موسى، عن ابي خالد عمرو بن خالد، عن زيد بن علي عن أبيه علي بن الحسين، عن عمته زينب بنت علي عليه السلام، عن فاطمة عليها السلام قالت: كان دخل الي رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم عند ولادتي الحسين عليه السلام، فناولته اياه في خرقة صفراء، فرمى بها وأخذ خرقة بيضاء ولفه فيها ثم قال: خذيه يا فاطمة فإنه امام ابن امام أبو الأئمة التسعة، من صلبه أئمة ابرار والتاسع قائمهم(1)

وصف الإسناد: الإسناد من أسانيد العامة قد انقرض.

الطريق: أبو ذر الغفاري عن فاطمة الزهراء عليها السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثني علي بن الحسن، قال: حدثني هارون بن موسى، قال: حدثني أبو عبد الله الحسين بن احمد بن شيبان القزويني، قال: حدثنا أبو عمر احمد بن علي الفيدي، قال: حدثنا علي بن سعد بن مسروق، قال: حدثنا عبد الكريم بن هلال المكي، عن أبي الطفيل، عن ابي ذر رضي الله عنه، قال: سمعت فاطمة لا عليها السلام تقول: سألت أبي صلى الله عليه و اله و سلم عن قول الله تبارك «وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ» قال: هم الأئمة بعدي علي وسبطاي وتسعة من صلب الحسين، هم رجال الاعراف، لا يدخل الجنة الا من يعرفهم ويعرفونه ولا يدخل النار الا من أنكرهم وينكرونه، لا يعرف الله الا بسبيل معرفتهم(2)

وصف الإسناد: الإسناد من أسانيد العامة التي تصلح للإعتبار فإن أبا عبد الله الحسين بن أحمد بن شيبان القزويني محدث عامي لا طعن عليه(3) وأما الفيدي فلم أعرفه، وعلي بن سعد بن مسروق الكندي شيخ أئمة منهم الباغندي الصغير وابن جرير الطبري (ت 310) في التفسير(4)، فلا محيص من كون تحديته قبل الغيبة أو أوانها.

ص: 204

1- كفاية الأثر ص 193.

2- كفاية الأثر ص 194.

3- تاريخ بغداد ج 8 ص 6 و 4038.

4- جامع البيان ج 26 ص 14، ناسخ الحديث ومنسوخه ص 321..

وهو أيضاً شيخ الترمذي والنسائي ووثقوه ومدحوه بالعلم والحفظ والفهم وقال: أبو بكر الخطيب: كان فهما متقنا مشهورا بمذهب السنة ت 280هـ (1) وأبو صالح عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم المصري كاتب الليث بن سعد ت 222هـ، خرجوا له في الصحاح وهو شيخ أئمة العامة كالبخاري والقاسم بن سلام و محمد بن يحيى الذهلي (2)

الطريق: عباس بن سعد الساعدي عن فاطمة عليها السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: أخبرنا محمد بن عبد الله بن المطلب، قال: حدثنا أبو احمد عبيد الله بن الحسين النصيبي، قال: حدثني أبو العينا، قال: حدثني يعقوب بن محمد بن علي عن عبد المهيم بن عباس بن سعد الساعدي، عن أبيه قال: سألت فاطمة صلوات الله عليها عن الأئمة فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم يقول: الأئمة بعدي عدد نقباء بنى اسرائيل (3)

وصف الإسناد: الإسناد من أسانيد العامة قد انقرض.

رواية جابر بن عبد الله الأنصاري عن فاطمة عليها السلام:

أقول: روى عن جابر مباشرة أو بتوسط أحد الباقرين عليهم السلام جماعة، هم 1: محمد بن جعفر، 2: أبو بصير، 3: محمد بن سنان، 4: أبو مروان، 5: أبو الجارود، 6: جابر الجعفي، 7: زيد بن علي، 8: أبو نصر.

الطريق: محمد بن جعفر عن أبيه الصادق عليه السلام عن محمد الباقر عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق: وحدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن اسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال: حدثنا الحسن بن اسماعيل قال: حدثنا سعيد بن محمد القطان قال: حدثنا عبد الله بن موسى الروياني أبو تراب عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني عن علي بن الحسن بن زيد الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: حدثني عبد الله بن محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه عن

ص: 206

1- تهذيب الكمال ج 24 ص 489 ر 5070.

2- تاريخ بغداد ج 9 ص 485 ر 5110، تهذيب الكمال ج 15 ص 98 ر 3336

3- كفاية الأثر ص 197.

بعده ان محمد بن علي الباقر جمع ولده وفيهم عمهم زيد بن علي عليهم ثم اخرج اليهم كتابا بخط علي عليك عليه السلام وإملاء رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم مكتوب فيه : هذا كتاب من الله العزيز الحكيم حديث اللوح الى الموضوع يقول فيه: وأولئك هم المهتدون ثم قال في آخره: قال عبد العظيم : العجب كل العجب لمحمد بن جعفر وخروجه وقد سمع أباه عليه السلام يقول هذا ويحكيه ثم قال : هذا سر الله ودينه ودين ملائكته فصنه إلا عن اهله واوليائه(1)

2: نقله الطبرسي عنه مثله(2)

الطريق: أبو بصير عن جعفر الصادق عليه السلام عن أبي جعفر الباقر عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق : حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا : حدثنا سعد بن عبد الله، وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا، عن أبي الخير صالح بن أبي حماد، والحسن بن ظريف جميعا، عن بكر بن صالح (حيلولة) وحدثنا أبي، ومحمد بن موسى بن المتوكل، ومحمد بن علي ماجيلويه، وأحمد ابن علي بن إبراهيم، والحسن بن إبراهيم بن ناتانة، وأحمد بن زياد الهمداني رضي الله عنهم قالوا: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن بكر بن صالح، عن عبد الرحمن بن سالم، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبي عليه السلام لجابر بن عبد الله الانصاري : إن لي إليك حاجة فمتى يخف عليك أن أخلوبك فأسألك عنها، فقال له جابر: في أي الاوقات شئت، فخلي به أبو جعفر عليه السلام، قال له: يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رأيته في يدي أمي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم وما اخبرتك به أنه في ذلك اللوح مكتوبا، فقال جابر: أشهد بالله أنني دخلت على امك فاطمة عليها السلام في حياة رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم أهنئها بولادة الحسين عليهم السلام فرأيت في يدها لوحا أخضر ظننت أنه من زمرد، ورأيت فيه كتابة بيضاء شبيهة بنور الشمس، فقلت لها : بأبي أنت وأمي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح؟ فقالت : هذا اللوح أهده الله عزوجل إلى رسوله صلى الله عليه و آله و سلم فيه اسم أبي واسم بعلي واسم

ص: 207

1- عيون أخبار الرضا ج 2 ص 51 ح 4، كمال الدين ص 313..

2- إعلام الوری ج 2 ص 178..

ابني وأسماء الأوصياء من ولدي، فأعطانيه أبي ليسرني بذلك. قال جابر: فأعطتني أمك فاطمة عليها السلام فقرأته وانتسخته فقال له أبي عليه السلام: فهل لك يا جابر أن تعرضه علي؟ فقال: نعم، فمشى معه أبي عليه السلام حتى انتهى إلى منزل جابر فأخرج إلى أبي صحيفة من رق، فقال يا جابر: انظر أنت في كتابك لأقرأه أنا عليك، فنظر جابر في نسخته فقرأه عليه أبي عليه السلام فوالله ما خالف حرف حرفاً، قال جابر: فياني أشهد بالله أني هكذا رأيت في اللوح مكتوباً: بسم الله الرحمن الرحيم: هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله، نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين، عظم يا محمد أسمائي، واشكر نعمائي، ولا تجحد آلائي، إني أنا الله لا إله إلا أنا قاصم الجبارين (ومبير المتكبرين) ومذل الظالمين وديان يوم الدين، إني أنا الله لا إله إلا أنا فمن رجا غير فضلي، أو خاف غير عدلي عذبه عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين، فإياي فاعبد وعلي فتوكل، إني لم أبعث نبياً فأكملت أيامه وانقضت مدته إلا جعلت له وصياً وإني فضلتك على الأنبياء، وفضلت وصيك على الأوصياء وأكرمتك بشبليك بعده وبسبطيك الحسن والحسين، وجعلت حسناً معدن علمي بعد انقضاء مدة أبيه، وجعلت حسينا خازن وحيي، وأكرمته بالشهادة، وختمت له بالسعادة، فهو أفضل من استشهد وأرفع الشهداء درجة، جعلت كلمتي التامة معه، والحجة البالغة عنده، بعترته ائيب واعاقب، أولهم علي سيد العابدين، وزين أوليائي الماضين، وابنه سمي جده المحمود، محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمتي، سيهلك المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد علي، حق القول مني لأكرم من مثوى جعفر، ولأسرته في أوليائه وأشياعه وأنصاره وانتحبت بعد موسى فتنة عمياء حندس، لأن خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفي، وأن أوليائي لا يشقون أبداً، ألا ومن جحد واحداً منهم فقد جحد نعمتي، ومن غير آية من كتابي فقد افتري علي، وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى وحيبي وخيرتي، ألا- إن المكذب بالثامن مكذب بكل أوليائي. وعلي وليي وناصري، ومن أضع عليه أعباء النبوة وأمتحنه بالاضطلاع، يقتله عفريت مستكبر، يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح ذو القرنين إلى جنب شر خلقي، حق القول مني لأقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده، فهو وارث علمي ومعدن حكمتي وموضع سري وحجتي علي خلفي،

جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من أهل بيته كلهم قد استوجبوا النار، وأختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري، والشاهد في خلقي، وأميني على وحيي، أخرج منه الداعي إلى سبيلي والخازن لعلمي الحسن، ثم أكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين، عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر أيوب، ستدل أوليائي في زمانه ويتهادون رؤوسهم كما تهادى رؤوس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين، تصبغ الأرض من دمائهم، ويفشو الويل والرنين في نساءهم أوليائي حقا، بهم أذفع كل فتنة عمياء حنّس، وبهم أكشف الزلازل، وأرفع عنهم الاصرار والأغلال، أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون. قال عبد الرحمن بن سالم: قال أبو بصير: لو لم تسمع في دهرك إلا هذا الحديث لكفأك فضنه إلا عن أهله(1)

2: ورواه أبو ابن بابويه بالسند الأول فقط مثله(2)

3: نقله الطبرسي عن الصدوق مثله(3)

4: ابن شهر آشوب: وذكر في كتاب مولد فاطمة عليها السلام انه اخبرني أبي سمع محمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم والحسين بن ابراهيم بن تاتانه واحمد ابن زياد الهمداني بأسانيدهم عن جابر بن عبد الله .. الحديث(4)

5: الحموي الجويني: أنبأني المشايخ الكرام السيد الإمام جمال الدين رضي الإسلام أحمد بن طاووس الحسني، والسيد الإمام النسابة جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسوي وعلامة زمانه نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلبيون رحمهم الله كتابة عن السيد الإمام شمس الدين شيخ الشرف فخار بن معد بن فخار الموسوي عن شاذان بن جبرئيل القمي عن جعفر بن محمد الدورستاني عن أبيه عن أبي جعفر محمد بن

ص: 209

1- كمال الدين وتمام النعمة ص308 ح1، عيون اخبار الرضا ج 2 ص 48 ح2.

2- الامامة والتبصرة ص103 ح92.

3- إعلام الوري ج 2 ص174..

4- مناقب آل ابي طالب ج 1 ص255.

علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي مثله (1).

تصحيح الإسناد : الإسنادان صحيحان عن بكر بن صالح وهو شيخ قديم من أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام

الشيخ الكليني : محمد بن يحيى ومحمد بن عبد الله، عن عبد الله بن جعفر، عن الحسن بن ظريف (حيلولة) وعلي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، عن بكر بن صالح مثله (2)

2: الكراجكي : وبأسناده (أي المفيد عن ابن قولويه عن الكليني) مثله مصحفاً ومختصراً (3).

تصحيح الإسناد: الإسناد الأول صحيح والثاني مقبول عن بكر بن صالح، وإسناد الكراجكي إلى الكليني صحيح.

الإسناد: الحسين بن حمدان الخصيبي : عن جعفر بن أحمد القصير ، عن صالح بن أبي حماد، والحسين بن طريف جميعاً، عن بكر بن صالح مثله (4)

الإسناد : الشيخ الطوسي : وأخبرني جماعة، عن أبي جعفر محمد بن سفيان البزوفري، عن أبي علي أحمد بن إدريس وعبد الله بن جعفر الحميري، عن أبي الخير صالح بن أبي حماد الرازي والحسن بن ظريف جميعاً، عن بكر بن صالح مثله (5)

تصحيح الإسناد : الإسناد صحيح إلى بكر إلا أن البزوفري شيخ مقبول لم يوثق صريحاً.

الإسناد: النعماني : وحدثني موسى بن محمد القمي أبو القاسم بشيراز سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة، قال : حدثنا سعد بن عبد الله الأشعري، عن بكر بن صالح، الحديث بطوله (6).

ص: 210

1- فرائد السمطين ج 2 ص 136 ح 432.

2- الكافي ج 1 ص 527 ح 3.

3- الاستنصار ص 18

4- الهداية الكبرى ص 364

5- الغيبة ص 143 ح 108.

6- كتاب الغيبة ص 62 ح 5.

أقول: قد عرفت أن سعداً روى عن بكر بواسطة قد سقطت في هذا الإسناد.

الإسناد: الشيخ المفيد: حدثنا محمد بن معقل قال: حدثنا أبي، عن عبد الله بن جعفر الحميري عند قبر الحسين عليه السلام في الحائر سنة ثمان وتسعين ومائتين قال: حدثنا الحسن بن ظريف بن ناصح، عن بكر بن صالح الحديث(1)

الإسناد: ونقله الطبرسي عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام.

الطريق: محمد بن سنان عن جعفر بن محمد عليه السلام عن جابر:

الإسناد: الشيخ الطوسي: أبو محمد الفحام، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبو العباس أحمد بن عبد الله بن علي الرأس، قال: حدثنا أبو عبد الله عبد الرحمن بن عبد الله العمري، قال: حدثنا أبو سلمة يحيى بن المغيرة، قال: حدثني أخي محمد بن المغيرة، عن محمد بن سنان، عن سيدنا أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام، قال: قال أبي لجابر بن عبد الله: لي إليك حاجة أريد أخلو بك فيها؟ فلما خلا به في بعض الأيام، قال له: أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة عليها السلام. قال جابر: أشهد بالله لقد دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم لاهنتها بولدها الحسين عليه السلام، فإذا بيدها لوح أخضر من زبرجدة خضراء، فيه كتاب أنور من الشمس وأطيب من رائحة المسك الأذفر. فقلت: ما هذا، يا بنت رسول الله؟ فقالت: هذا لوح أهداه الله (عز وجل) إلى أبي، فيه اسم أبي واسم بعلي واسم الأوصياء بعده من ولدي، فسألته أن تدفعه إلى لأنسخه ففعلت، فقال له: فهل لك أن تعارضني به؟ قال: نعم. فمضى جابر إلى منزله وأتى بصحيفة من كاغد فقال له: انظر في صحيفتك حتى أقرأها عليك، وكان في صحيفته مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم، أنزله الروح الامين على محمد خاتم النبيين. يا محمد، عظم اسمائي، واشكر نعمائي، ولا تجحد الاثني، ولا ترج سواي، ولا تخش غيري، فإنه من يرجو سواي ويخشى غيري أعذبه عذاباً لا

ص: 211

1- الاختصاص ص 210.

أعذبه أحدا من العالمين. يا محمد، إني اصطفتك على الأنبياء، وفضلت وصيك على الأوصياء، وجعلت الحسن عيبة علمي من بعد انقضاء مدة أبيه، والحسين خير أولاد الأولين والآخرين، فيه تثبت الإمامة، ومنه تعقب على زين العابدين، ومحمد الباقر لعلمي والداعي إلى سبيلي على منهاج الحق وجعفر الصادق في العقل والعمل تشب من بعده فتنة صماء، فالويل كل الويل للمكذب بعبدني وخيرتي من خلقي موسى، وعلي الرضا يقتله عفریت كافر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شر خلق الله، ومحمد الهادي إلى سبيلي الذاب عن حريمي والقيم في رعيته حسن أغر، يخرج منه ذو الاسمين علي (والحسن)، والخلف محمد يخرج في آخر الزمان على رأسه غمامة بيضاء تظله من الشمس، ينادي بلسان فصيح يسمعه الثقلين والخافقين، وهو المهدي من آل محمد، يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا(1)

الطريق: أبو مروان عن محمد بن علي الباقر عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا علي بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن الحسين الكوفي، قال: حدثنا ميسرة بن عبد الله، قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله القرشي، قال: حدثنا محمد بن سعد صاحب الواقدي، قال: حدثنا محمد بن عمر الواقدي، قال: حدثني أبو مروان، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: دخلت على فاطمة عليها السلام وفي يدها لوح من زمرد أخضر - وذكر(2)

وصف الإسناد: الإسناد عامي قد انقرض.

الطريق: أبو الجارود عن محمد بن علي الباقر عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الكليني: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين (ت 262)، عن ابن محبوب (ت 224)، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح

ص: 212

1- الأمالي ص 291 ح 566.

2- كفاية الأثر ص 196

فيه أسماء الأوصياء من ولدها، فعددت إثني عشر آخرهم القائم عليه السلام، ثلاثة منهم محمد وثلاثة منهم علي عليه السلام(1)

2: الشيخ المفيد: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله، وفي آخره كما في كل الأسانيد الآتية عدا الخصال: وأربعة منهم علي(2)

3: أبو الفتح الكراچكي: ومن ذلك خبر اللوح المشتهر المعروف الذي قد اجتمعت الشيعة الإمامية ولم تختلف فيه أخبرني الشيخ المفيد رضي الله عنه قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب مثله، وفي إسناده اضطراب، وفيه أن محمد اثنان(3)

4: ونقله الطبرسي عن محمد بن يعقوب مثله(4)

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح فقد رواه الكليني عن الثقة الجليل شيخ الشيعة في زمانه محمد بن يحيى عن الثقة الجليل ابن أبي الخطاب -وقد تابعه كما سيأتي اثنان من أجل وأوثق الفقهاء الرواة وهم الأشعري وإبراهيم بن هاشم كلهم - عن الحسن بن محبوب الشيخ الجليل الفقيه المجمع على جلالته وتبجيله ووثاقته والمتوفى 224هـ عن أبي الجارود وهو شيخ قديم من أئمة الزيدية.

الإسناد: الشيخ الصدوق: وروى (أي: ابن المتوكل عن الحميري وسعد عن احمد بن محمد الأشعري) عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ (عليها السلام) وَبَيْنَ يَدَيْهَا لَوْحٌ فِيهِ أَسْمَاءُ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ وُلْدِهَا فَعَدَدْتُ أَحَدَهُمْ الْقَائِمُ ثَلَاثَةٌ مِنْهُمْ مُحَمَّدٌ وَأَرْبَعَةٌ مِنْهُمْ عَلِيٌّ - عليهم السلام-(5)

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح كل رجاله ثقات أجلاء فقهاء كما تقدم.

ص: 213

1- الكافي ج 1 ص 532، ح 9.

2- الارشاد ج 2 ص 346، وهذا التصحيف تكرر في أسانيد وأهملنا الإشارة إليه..

3- الاستنصار ص 18.

4- إعلام الوري ج 2 ص 166.

5- من لا يحضره الفقيه ج 4 ص 180 ح 54 08.

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال: حدثنا أبي، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، وإبراهيم بن هاشم جميعاً، عن الحسن بن محبوب مثله(1)

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح كل رجاله ثقات أجلاء فقهاء رواه ثقتان جليان عن الحسن بن محبوب ت224هـ.

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال: حدثنا أبي (حيلولة) وحدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله (حيلولة) وحدثنا بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثني محمد بن يحيى العطار، وعبد الله بن جعفر الحميري، كلهم عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن ابن محبوب مثله(2)

2: ورواه الحموي الجويني بإسناده المتقدم (في طريق أبي بصير) عن الصدوق عن العطار مثله بدون الحيلولات(3)

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح متعدد عن ثلاثة من أعيان فقهاء وثقات عصرهم عن الثقة الجليل بن أبي الخطاب.

الطريق: جابر الجعفي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وأحمد بن هارون القاضي رضي الله عنهما قالوا: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي، عن مالك السلولي، عن درست بن عبد الحميد، عن عبد الله بن القاسم، عن عبد الله بن جبلة، عن أبي السفاتج، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى مَوْلَاتِي فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَقَدْ آمَهَا لَوْحٌ يَكَادُ ضَوْؤُهُ يَغْشَى الْأَبْصَارَ، فِيهِ اثْنَا عَشَرَ اسْمًا ثَلَاثَةً

ص: 214

1- كمال الدين ص 313 ح 4، عيون أخبار الرضا ج 2 ص 52 ح 7..

2- كمال الدين ص 269 ح 13 وص 311 ح 3، الخصال ص 477 ح 42، عيون أخبار الرضا ج 2 ص 52 ح 6..

3- فرائد السمطين ج 2 ص 139 ح 434..

فِي ظَاهِرِهِ وَثَلَاثَةٌ فِي بَاطِنِهِ وَثَلَاثَةٌ أَسْمَاءٌ فِي آخِرِهِ وَثَلَاثَةٌ أَسْمَاءٌ فِي طَرَفِهِ فَعَدَدْتُهَا فَإِذَا هِيَ اثْنَا عَشَرَ اسْمًا فَقُلْتُ أَسْمَاءٌ مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَتْ: قَالَتْ هَذِهِ أَسْمَاءُ الْأَوْصِيَاءِ أَوْلَاهُمْ ابْنُ عَمِّي وَ أَحَدَ عَشَرَ مِنْ وُلْدِي آخِرُهُمُ الْقَائِمُ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ) قَالَ جَابِرٌ فَرَأَيْتُ فِيهَا مُحَمَّدًا مُحَمَّدًا مُحَمَّدًا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ وَعَلِيًّا وَعَلِيًّا وَعَلِيًّا وَعَلِيًّا فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ (1)

2: ورواه الحمري الجويني بإسناده المذكور في طريق أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام عن جابر عن فاطمة عليهم السلام) إلى الصدوق مثله.

الإسناد: الشيخ الطوسي: عنه، عن أبيه، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن محمد بن نعمة السلولي، عن وهيب بن حفص، عن عبد الله بن القاسم، عن عبد الله بن خالد، عن أبي السفاتج، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَبَيْنَ يَدَيْهَا لَوْحٌ فِيهِ أَسْمَاءُ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ وُلْدِهَا فَعَدَدْتُ اثْنَا عَشَرَ اسْمًا آخِرُهُمُ الْقَائِمُ ثَلَاثَةٌ مِنْهُمْ مُحَمَّدٌ وَثَلَاثَةٌ مِنْهُمْ عَلِيٌّ (2) 103

أقول: الأئمة باسم علي أربعة ومن ولد فاطمة ثلاثة (صلوات الله عليها وعليهم أجمعين).

الطريق: زيد بن علي عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا أبو المفضل رحمه الله، قال: حدثني محمد بن علي بن شاذان بن حباب الأزدي الخلال بالكوفة، قال: حدثني الحسن بن محمد بن عبد الواحد، قال: حدثنا الحسن بن الحسين العرنبي الصوفي، قال: حدثني يحيى بن يعلى الأسلمي، عن عمرو بن موسى الوجيهي، عن زيد بن علي عليه السلام قال: كنت عند أبي علي بن الحسين عليه السلام إذ دخل عليه جابر بن عبد الله الأنصاري، فبينما هو يحدثه إذ خرج أخيه محمد من بعض الحجر، فاشخص جابر ببصره نحوه ثم قام إليه فقال: يا غلام أقبل

ص: 215

1- كمال الدين وتمام النعمة ص 311 ح 2، عيون أخبار الرضا ج 2 ص 51 ح 5

2- الغيبة ص 139 ح

فأقبل ثم قال: أدبر فأدبر، فقال: شمائل كشمائل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما اسمك يا غلام؟ قال: محمد. قال: ابن من؟ قال: ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، قال: أنت إذا الباقر. قال: فأكبى عليه وقبل رأسه ويديه ثم قال: يا محمد ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرئك السلام قال: على رسول الله أفضل السلام وعليك يا جابر بما أبلغت السلام. ثم عاد الى مصلاه، فأقبل يحدث أبي ويقول: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لي يوما: يا جابر إذا أدركت ولدي الباقر فاقرأه مني السلام فإنه سمي وأشبهه الناس بي علمه علمي و حكمه حكمي، سبعة من ولده أمناء معصومون أئمة أبرار، والسابع مهديهم الذي يملا الدنيا قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما. ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين(1)»

وصف الإسناد: الإسناد عامي قد انقرض.

الطريق: أبو نضرة عن جابر بن عبد الله الأنصاري:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال: حدثنا الحسن (الحسين) بن إسماعيل قال: حدثنا أبو عمران سعيد بن محمد بن نصر القطان قال: حدثنا عبد(عبيد) الله بن محمد السلمى قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن (الرحيم)، قال: حدثنا محمد بن سعيد بن محمد قال: حدثنا العباس بن أبي عمرو، عن صدقة بن أبي موسى، عن أبي نضرة قال: لما احتضر أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عند الوفاة دعا باب الصادق عليه السلام، فعهد إليه عهدا فقال: له أخوه زيد بن علي بن الحسين: امتثلت في تمثال الحسن والحسين عليهم السلام لرجوت أن لا تكون أتيت منكرا فقال: يا أبا الحسن إن الأمانات ليست بالتمثال، ولا العهود بالرسوم، وإن هي أمور سابقة عن حجج الله تبارك وتعالى، ثم دعا بجابر بن عبد الله، فقال له: يا جابر حدثنا بما عاينت في الصحيفة؟ فقال له جابر: نعم يا أبا جعفر دخلت على مولاتي فاطمة عليها السلام لاهنتها بمولود الحسن عليه السلام فإذا هي بصحى

ص: 216

بيدها من درة بيضاء، فقلت: يا سيدة النسوان ما هذه الصحيفة التي أراها معك؟ قالت: فيها أسماء الأئمة من ولدي فقلت لها: ناوليني لأنظر فيها، قالت: يا جابر لولا النهي أفعل لكنه نهى أن يمسه إلا نبي أو وصي نبي، أو أهل بيت نبي، ولكنه مأذون لك أن تنظر إلى باطنها من ظاهرها. قال جابر: فقرأت فإذا فيها: أبو القاسم محمد بن عبد الله المصطفى، أمه آمنة بنت وهب. أبو الحسن علي بن أبي طالب المرتضى، أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف. أبو محمد الحسن بن علي البر، أبو عبد الله الحسين بن علي التقي، أمهما فاطمة بنت محمد صلى الله عليه و اله و سلم، أبو محمد علي بن الحسين العدل، أمه شهربانو بنت يزيد بن شاهنشاه، أبو جعفر محمد بن علي الباقر، أمه أم عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب. أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق، أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر، أبو إبراهيم موسى بن جعفر الثقة، أمه جارية اسمها حميدة. أبو الحسن علي بن موسى الرضا، أمه جارية اسمها نجمة، أبو جعفر محمد بن علي الزكي، أمه جارية اسمها خيزران. أبو الحسن علي بن محمد الأمين، أمه جارية اسمها سوسن أبو محمد الحسن بن علي الرفيق، أمه جارية اسمها سمانة وتكنى بأب الحسن، أبو القاسم محمد بن الحسن، هو حجة الله تعالى على خلقه القائم، أمه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم أجمعين. قال مصنف هذا الكتاب - رحمه الله -: جاء هذا الحديث هكذا بتسمية القائم عليه السلام، والذي أذهب إليه ما روي في النهي من تسميته، وسيأتي ذكر ما روينا في ذلك من الأخبار في باب أضعه في هذا الكتاب لذلك إن شاء الله (تعالى ذكره)(1)

2: ورواه الصدوق عينه إلا أن في إسناد تصحيح أدرجنه في الإسناد السابق بين هلالين(2)

3: ورواه الشيخ الطبرسي عينه إلا أنه ذكر أنه عن صدقة بن أبي موسى، عن أبي بصير(3)

ص: 217

1- كمال الدين وتمام النعمة ص 305 ح 1.

2- عيون اخبار الرضا ج 2 ص 47 ح 1.

3- الاحتجاج ج 2 ص 136

الإسناد: محمود بن لبيد عن فاطمة الزهراء عليهم السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن الحسين الكوفي، قال: حدثنا محمد بن علي بن زكريا، عن عبد الله بن الضحاك، عن هشام بن محمد، عن عبد الرحمن، عن عاصم بن عمر، عن محمود بن لبيد قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانت فاطمة تأتي قبور الشهداء وتأتي قبر حمزة وتبكي هناك، فلما كان في بعض الأيام أتيت قبر حمزة رضي الله عنه فوجدتها صلوات الله عليها تبكي هناك، فأمهلتها حتى سكتت، فأتيته وسلمت عليها وقلت: يا سيدة النسوان قد والله قطعت أنياط قلبي من بكائك. فقالت: يا با عمر يحق لي البكاء، ولقد أصبت بخير الأباء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، واشوقاه إلى رسول الله، ثم أنشأت عليه السلام تقول:

إذا مات يوماً ميت قل ذكره*** وذكر أبي مات والله أكثر

قلت: يا سيدتي اني سائلك عن مسألة تلجلج في صدري. قالت: سل. قلت: هل نص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل وفاته على علي بالإمامة؟ قالت: واعجابه أنسيتم يوم غدیر خم. قلت: قد كان ذلك، ولكن أخبريني بما أسر اليك. قالت: أشهد الله تعالى لقد سمعته يقول: علي خير من أخلفه فيكم، وهو الإمام والخليفة بعدي، وسبطي وتسعة من صلب الحسين أئمة أبرار، لئن اتبعتموهم وجدتموهم هادين مهديين، ولئن خالفتموهم ليكون الاختلاف فيكم إلى يوم القيامة. قلت: يا سيدتي فما باله قعد عن حقه؟ قالت: يا با عمر لقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مثل الإمام مثل الكعبة إذ توتي ولا يأتي - أو قالت: مثل علي - ثم قالت: أما والله لو تركوا الحق على أهله واتبعوا عترته نبيه لما اختلف في الله تعالى اثنان، ولورثها سلف عن سلف وخلف بعد خلف حتى يقوم قائمنا التاسع من ولد الحسين، ولكن قدموا من آخره وأخروا من قدمه

ص: 218

الله، حتى إذا أُلحِدَ المبعوث وأُذِعوه الحدث المحدث واختاروا بشهوتهم وعملوا بآرائهم، تبا لهم أو لم يسمعوا الله يقول «وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ^١ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ» بل سمعوا ولكنهم كما قال الله سبحانه «فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ»، هيهات بسطوا في الدنيا آمالهم ونسوا آجالهم، فتعسا لهم وأضل أعمالهم، أعوذ بك يا رب من الجور بعد الكور(1)

رواية الإمام الحسن بن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

أقول: روى عن الحسن عليه السلام جماعة، هم:

1: الحسين بن علي عليه السلام، 2: علي بن الحسين عليه السلام، 3: الحسن بن الحسن عليه السلام، 4: جنادة بن أبي أميد، 5: سليمان القصري، 6: أبو سعيد عقيصا، 7: الأصبغ بن نباتة، 8: رزين بن حبيش، 9: داود بن أبي عوف، 10: أحمد بن محمد بن المنذر، 11: هشام بن محمد.

الطريق: الحسين بن علي عليه السلام عن أخيه الحسن عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: أخبرنا أبو المفضل الشيباني، قال: حدثني أبو القاسم أحمد بن عامر، عن سليمان الطائي ببغداد، قال: حدثنا محمد بن عمران الكوفي، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمار، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين بن علي، عن أخيه الحسن بن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الائمة بعدي عدد نساء بنى اسرائيل وحواري عيسى، من احبهم فهو مؤمن ومن أبغضهم فهو منافق، هم حجج الله في خلقه وأعلامه في بريته(2)

تصحیح الإسناد: الإسناد مقبول فيه تصحيف ظاهر وأصله أبو المفضل عن أبي القاسم عن أبيه عن محمد بن عمران الشيخ القديم من

ص: 219

1- كناية الأثر ص 197.

2- كفاية الأثر ص 166.

أصحاب الصادق عليه السلام، وبقية الإسناد من أجل وأوثق الرواة، وأبو القاسم هو عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان بن صالح بن وهب (الشهيد بكر بلاء مع الحسين عليه السلام) بن عامر بن حسان الطائي الشهيد بصفين مع أمير المؤمنين عليه السلام، وهو معروف بالدولابي توفي 324هـ محدث شهير روى عنه جمع من أئمة العامة منهم الحافظ بن شاهين، ترجمه ابن النديم والبغدادي ولم يمكنه الطعن به مع أنه يروي نسخة الرضا عليه السلام التي لا ترضيهم، وهو يروي عن أبيه وهو أيضا معروف ترجمه البغدادي ولم يطعن به مع اشتهاؤه بنسخة الرضا عليه السلام وهو شيخ معمر طال عمره ولد سنة 157 ولقي الرضا عليه السلام سنة 194 وروى عنه النسخة المشهورة ثم كان مؤذن الهاديين عليهم السلام وروى لابنه سنة 260هـ (1)

الطريق: علي بن الحسين عليه السلام عن الحسن عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا الحسين بن علي رحمه الله قال: حدثنا هارون بن موسى، قال: حدثنا محمد بن همام قال: حدثني جعفر بن مالك الفزاري، قال: حدثني الحصين بن علي بن فرات بن احنف، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن محمد بن علي الباقر، عن علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام، قال قال: الحسن بن علي عليه السلام: الأئمة عدد نقباء بني اسرائيل، ومنا مهدي هذه الامة (2)

الطريق: الحسن بن الحسن عليه السلام عن أبيه الحسن عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثني علي بن الحسين بن محمد، قال: حدثني عتبة بن عبد الله الحمصي بمكة قراءة عليه سنة ثمانين وثلاثمائة، قال: حدثني موسى القطقطني، قال: حدثنا أحمد بن يوسف، قال: حدثنا حسين بن زيد بن علي، قال: حدثنا عبد الله بن حسين بن حسن، عن أبيه، عن الحسن عليه السلام

ص: 220

-
- 1- تاريخ بغداد ج 5 ص 96، 2475، وج 9 ص 393، 4971، وموضوعات ابن الجوزي ص 128، فهرست ابن الندص 279..
 - 2- كفاية الأثر ص 224.

قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً فقال: بعدما حمد الله وأثنى عليه: معاشر الناس كأنني ادعى فأجيب، واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا، فتعلموا منهم ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، لا يخلو الأرض منهم، ولو خلت إذا لساخت بأهلها. ثم قال عليه السلام: اللهم اني اعلم أن العلم لا يبىد ولا ينقطع، وانك لا تخلي أرضك من حجة لك على خلقك ظاهر ليس بالمطاع أو خائف مغمور لكيلا تبطل حجتك ولا تضل اوليائك بعد إذ هديتهم، أولئك الأقلون عدداً الأعظمون قدرا عند الله. فلما نزل عن منبره قلت: يا رسول الله أما أنت الحجة على الخلق كلهم؟ قال: يا حسن ان الله يقول «إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» فأنا المنذر وعلي الهادي. قلت: يا رسول الله فقولك أن الأرض لا تخلو من حجة؟ قال: نعم علي هو الإمام والحجة بعدي، وأنت الحجة والإمام بعده، والحسين الإمام والحجة بعدك، ولقد نباني اللطيف الخبير أنه يخرج من صلب الحسين غلام يقال: له علي سمي جده علي، فإذا مضى الحسين أقام بالأمر بعده علي ابنه وهو الحجة والإمام، ويخرج الله من صلبه ولدا سمي وأشبهه الناس بي، علمه علمي وحكمه حكمي، هو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلبه مولودا يقال له جعفر أصدق الناس قولاً وعملاً هو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب جعفر مولودا يقال له موسى سمي موسى بن عمران عليه السلام أشد الناس تعبداً فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب موسى ولدا يقال له علي معدن علم الله وموضع حكمه فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب علي مولودا يقال له محمد فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب محمد مولودا يقال له علي فهو الحجة والإمام بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب علي مولودا يقال له الحسن فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب الحسن الحجة القائم امام شيعته ومنقذ أوليائه، ويغيب حتى لا يرى فيرجع عن أمره ويثبت آخرون ويقولون «وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ»، ولو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله عزوجل ذلك حتى يخرج قائمنا فيملاها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، فلا تخلو الأرض، أعطاكم الله علمي وفهمي ولقد دعوت الله تبارك وتعالى أن يجعل العلم والفقہ في عقبتي وعقب

الطريق: جنادة بن أبي أميد عن الحسن بن علي عليهم السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثني محمد بن وهبان البصري، قال: حدثني داود بن الهيثم بن اسحاق النحوي، قال: حدثني جدي اسحاق بن البهلول ابن حسان، قال: حدثني طلحة بن زيد الرقي، عن الزبير بن عطاء، عن عمير بن هاني العبسي، عن جنادة بن أبي أميد قال: دخلت على الحسن بن علي عليه السلام في مرضه الذي توفي فيه وبين يديه طشت يقذف فيه الدم ويخرج كبده قطعة قطعة من السم الذي أسقاه معاوية لعنه الله، فقلت: يا مولاي مالك لا تعالج نفسك؟ فقال: يا عبد الله بماذا أعالج الموت؟ قلت: انا لله وإنا إليه راجعون، ثم التفت إلي وقال: والله انه لعهد عهده إلينا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم، أن هذا الأمر يملكه اثنا عشر إماما من ولد علي عليه السلام وفاطمة عليها السلام، ما منا إلا مسموم أو مقتول. ثم رفعت الطشت واتكى صلوات الله عليه فقلت: عطني يا ابن رسول الله. قال: نعم، استعد لسفرك، وحصل زادك قبل حلول أجلك، واعلم أنك تطلب الدنيا والموت يطلبك، ولاكمل يومك الذي له باب على يومك الذي أنت فيه. واعلم أنك لا تكسب من المال شيئا فوق قوتك إلا كنت فيه خازنا لغيرك، واعلم أن في حلالها حسابا وفي حرامها عقابا وفي الشبهات عتاب، فأنزل الدنيا بمنزلة الميتة، خذ منها ما يكفيك، فان كان ذلك حلالا كنت قد زهدت فيها وان كان حراما لم تكن قد أخذت من الميتة، وان كان العتاب فان العقاب يسير. واعمل لدينك كأنك تعيش أبدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا، وإذا أردت عزا بلا عشيرة وهيبة بلا سلطان فاخرج من ذل معصية الله الى عز طاعة الله عز وجل، وإذا نازعتك الى صحبة الرجال حاجة فاصحب من إذا صحبتته زانك، وإذا خدمته صانك، وإذا أردت منه معونة عانك، وان قلت صدق قولك، وان صلت شد صولك، وان مددت يدك بفضل جدها، وان بدت منك ثلثة سدها، وان رأى منك حسنة عدها، وان سألته أعطاك، وان سكت عنه ابتدأك، وان نزلت بك احد الملمات اسالك، من لا يأتيك منه

ص: 222

الرواق ولا- يختلف عليك منه الطواق ولا يخذلك عند الحقائق، وان تنازعتما منفسا أترك. قال : ثم انقطع نفسه واصفر لونه حتى خشيت عليه، ودخل الحسين صلوات الله عليه والاسود بن ابى الاسود فانكب عليه حتى قبل رأسه وبين عينيه ، ثم قعد عنده وتسارا جميعا، فقال أبو الأسود: إنا لله أن الحسن قد نعت إليه نفسه وقد أوصى الى الحسين عليه السلام. وتوفي عليه السلام في يوم الخميس في آخر صفر سنة خمسين من الهجرة وله سبعة واربعون سنة ودفن في البقيع(1)

تصحيح الإسناد : الإسناد عامي صحيح رواه أبو عبد الله محمد بن وهبان بن محمد الديلمي البصري وهو مصنف من أصحابنا ثقة، وأبو سعد داود بن الهيثم بن إسحاق بن بهلول بن حسان التنوخي الأنباري من مشاهير بغداد ترجمه الذهبي في النبلاء والبغدادى وأطراه كثيراً في الحديث وكثير من العلوم والفضل والضبط والإتقان وتوفي سنة 316، وجده أبو يعقوب إسحاق بن بهلول الانباري ترجمه الذهبي في الحفاظ ووصفه بالإمام ووثقه، وقال أبو حاتم : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات وترجمه الخطيب فأطراه كثيراً بالفقه والحفظ وقال : كان ثقة صنّف المسند وتوفي سنة 252ه قبل الغيبة(2)

الطريق: سليمان القصري عن الحسن عليه السلام:

الإسناد : الخزاز القمي: حدثني محمد بن الحسن بن الحسين بن ايوب، قال: حدثنا محمد بن الحسين البزوفري، عن أحمد بن محمد الهمداني (ابن عقدة)، عن القاسم بن محمد بن حماد، عن غياث بن ابراهيم ، قال : حدثني اسماعيل بن ابى زياد، قال: أخبرني يونس بن أرقم، عن أبان بن أبي عياش، قال: حدثني سليمان القصري قال: سألت الحسن بن علي عليه السلام عن الأئمة قال: عدد شهور الحول(3)

ص: 223

1- كفاية الأثر ص226.

2- الجرح والتعديل ج 2 ص214 ر736، الثقات لابن حبان ج 8 ص 119، تاريخ بغداد ج6 ص363 ر3390، وج 8 ص 375 ر4482، وسير أعلام النبلاء ج14 ص 483 ر267، تذكرة الحفاظ ج2 ص518 ر535.

3- كفاية الأثر ص224

2: قال ابن شهر آشوب: قال سلمان القصري سألت الحسن بن علي عليه السلام فقال: عَدَدَهُمْ عَدَدِ شَهْرِ الْحَوْلِ (1).

تصحيح الإسناد: الإسناد مقبول فشيخ الخزاز من الأعاظم الأجلاء و الزوفري شيخ المفيد والغضائري ترضوا عنه مقبول، وابن عقدة من حفاظ العامة زيدي أشهر من أن يعرف في الحفظ والوثاقة، وشيخه أبو محمد القاسم بن محمد بن حماد الدلال الكوفي الفارسي من شيوخ العامة تقدم توثيقه، وغيث عامي قديم من أصحاب الصادق عليه السلام (2)

الطريق: أبو سعيد عقيصا عن الحسن بن علي عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه قال: حدثنا جبرئيل بن أحمد، عن موسى ابن جعفر البغدادي قال: حدثني الحسن بن محمد الصيرفي، عن حنان بن سدير، عن أبيه سدير بن حكيم، عن أبيه، عن أبي سعيد عقيصا قال: لما صالح الحسن بن علي عليه السلام معاوية بن أبي سفيان دخل عليه الناس، فلامه بعضهم على بيعته، فقال عليه السلام: وَيَحْكُمُ مَا تَدْرُونَ مَا عَمِلْتُ وَاللَّهِ الَّذِي عَمِلْتُ خَيْرٌ لِشِيعَتِي مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَوْ غُرِبَتْ، أَلَا تَعْلَمُونَ أَنِّي إِمَامُكُمْ مُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ عَلَيْكُمْ وَأَحَدُ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ بِنَصِّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ

؟ قالوا: بلى، قال: أما علمتم أن الخضر عليه السلام لما خرق السفينة وأقام الجدار وقتل الغلام كان ذلك سخطا لموسى بن عمران إذ خفي عليه وجه الحكمة في ذلك، وكان ذلك عند الله تعالى ذكره حكمة وصوابا، أما علمتم أنه ما منا أحد إلا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه إلا القائم الذي يصلي روح الله عيسى بن مريم عليه السلام خلفه، فإن الله عزوجل يخفي ولادته، ويغيب شخصه لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج، ذلك التاسع من ولد أخي الحسين ابن سيدة الاماء، يطيل الله عمره في غيبته، ثم يظهره بقدرته في دورة شاب دون أربعين سنة، ذلك ليعلم أن الله على كل شيء قدير (3)

ص: 224

1- مناقب آل ابي طالب ج 1 ص 244

2- الثقات لابن حبان ج 9 ص 19، الكامل ج 2 ص 432، المستدرک ج 1 ص 101، والحد الفاصل ص 261..

3- كمال الدين وتمام النعمة ص 315 ح 2.

2: ورواه الخزاز القمي : حدثنا محمد بن علي رضي الله عنه مثله(1)

3: ورواه الحمري الجويني بإسناده (ابن فخر عن فخر عن شاذان عن جعفر الدوريسي) عن الصدوق مثله(2)

الطريق: الأصبغ بن نباتة عن الحسن عليه السلام:

الإسناد: أبو القاسم علي بن محمد بن علي الخزاز القمي : حدثنا علي بن محمد، قال : حدثنا محمد بن عمر القاضي الجعابي، قال : حدثني احمد بن واقد، عن ابراهيم بن عبد الله ابن عبد الحميد، عن أبي ضمرة، عن عباية، عن الأصبغ قال : سمعت الحسن بن علي عليه السلام يقول: الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اثنا عشر، تسعة من صلب أخي الحسين، ومنهم مهدي هذه الأمة(3)

تصحيح الإسناد : الإسناد مقبول فشيخ الخزاز هو علي بن محمد بن مقول لم أعرفه ولعله مصحف روى عنه مراراً مقبول، والجعابي من أئمة العامة وأشهرهم، وأحمد بن واقد هو أبو يحيى أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني إمام عامي قديم جداً شيخ أحمد في المسند والبخاري في الصحيح ترجموه وأطروه ووثقوه ووصفه الذهبي بالحافظ الحجة محدث الجزيرة ت221هـ(4)

الطريق: رزين بن حبش عن الحسن بن علي عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: وعنه (علي بن الحسن بن محمد) قال : حدثنا عتبة بن عبد الله الحمصي قراءة عليه، قال : حدثنا عبد الله بن محمد، قال : حدثنا يحيى الصولي، قال : حدثنا علي بن ثابت، عن رزين بن حبش، عن الحسن بن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أن هذا الأمر يملكه بعدي اثنا عشر إماماً، تسعة من صلب الحسين عليه السلام، أعطاهم الله علمي وفهمي، ما تقوم

ص: 225

1- كفاية الأثر ص224

2- فرائد السمطين ج 2 ص123 ح 424..

3- كفاية الأثر ص223

4- تاريخ بغداد ج 5 ص20ر2322، تذكرة الحفاظ ج2 ص 463 ر474.

الطريق: داود بن أبي عوف عن الحسن بن علي عليه السلام :

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا علي بن الحسن بن محمد، قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن موسى، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عيسى بن المنصور الهاشمي، قال: حدثنا أبو موسى عيسى بن أحمد العطار، قال: حدثنا عمار بن محمد النوري، قال: حدثنا سفيان عن أبي الجحاف، داود بن أبي عوف، الحسن بن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم يقول لعلي عليه السلام: أنت وارث علمي ومعدن حكمي والإمام بعدي، فإذا استشهدت فابنك الحسن، فإذا استشهد الحسن فابنك الحسين، فإذا استشهد الحسين علي ابنه، يتلوه تسعة من صلب الحسين أئمة أطهار، فقلت: يا رسول الله فما أساميهم؟ قال: علي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والمهدي من صلب الحسين، يملا الله تعالى به الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما(2)

الطريق: أحمد بن محمد بن المنذر عن الحسن بن علي عليه السلام :

الإسناد: الخزاز القمي: وعنه (علي بن الحسن بن محمد) قال: حدثنا عتبة بن عبد الله الحمصي، قال: حدثنا سليمان بن عمر الراسبي الكاتب ب حمص، قال: حدثني عبد الله بن جعفر ابن عبد الله المحمدي، قال: حدثني أبو روح بن فروة بن الفرغ، قال: حدثني أحمد بن محمد بن المنذر ابن جيفر، قال: قال الحسن بن علي عليه السلام سألت جدي رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم عن الأئمة بعده فقال صلى الله عليه و اله و سلم: الأئمة بعدي عدد نساء بني اسرائيل اثنا عشر أعطاهم الله علمي وفهمي، وأنت منهم يا حسن. قلت: يا رسول الله فمتى يخرج قائمنا أهل البيت؟ قال: يا حسن إنما مثله كمثل الساعة ثقلت في السماوات والأرض إلا تأتيكم الا بغتة(3).

ص: 226

1- كفاية الأثر ص 165.

2- كفاية الأثر ص 161.

3- كفاية الأثر ص 167.

الطريق: هشام بن محمد عن أبيه عن الحسن عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد الخزاعي، قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي، قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، قال: حدثنا عتبة بن الضحاك، عن هشام بن محمد، عن أبيه قال: لما قتل أمير المؤمنين عليه السلام رقي الحسن بن علي عليه السلام، فأراد الكلام فخنقته العبرة، فقعد ساعة ثم قام قال: الحمد لله الذي كان في أوليته وحدانيا وفي أزليته متعظما بالالهية متكبرا بكبريائه وجبروته خلق جميع ما خلق على غير مثال كان سبق مما خلق ربنا اللطيف بلطف ربوبيته ويعلم خيره فتق وبأحكام قدرته خلق جميع ما خلق، ولا- زوال لملكه ولا انقطاع لمدته، فوق كل شيء علا ومن كل شيء دنا، فتجلى لخلقه من غير أن يكون يرى وهو بالمنظر الأعلى، احتجب بنوره وسما في علوه واستتر عن خلقه وبعث إليهم شهيدا عليهم، وأبعث فيهم النبيين مبشرين ومنذرين ليهلك من هلك عن بينة، ويحيى من حي عن بينة وليعقل العباد عن ربهم ما جهلوه فيعرفوه ربوبيته بعد ما أنكروه، والحمد لله الذي أحسن الخلافة علينا أهل البيت، وعند الله نحتسب عزاءنا في خير الأباء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعند الله نحتسب عزاءنا في أمير المؤمنين، وقد أصبت به الشرق والغرب، والله ما خلف درهما ولا دينارا إلا الأربعمائة درهم أراد أن يبتاع لاهله خادما، ولقد حدثني جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الأمر يملكه اثنا عشر إماما من أهل بيته وصفوته ما منا إلا مقتول أو مسموم. ثم نزل عن منبره ودعا بآبائنا ملجم لعنه الله فأتى به فقال: يا ابن رسول الله استبقني ركناً لك واكفيك أمر عدوك بالشام، فعلاه الحسن عليه السلام بسيفه فاستقبل السيف بيده فقطع خنصره، ثم ضربه ضربة على يافوخه فقتله لعنه الله(1)

تصحيح الإسناد: الخزاعي مقبول والجلودي إمام جليل والغلابي إمام من أئمة العامة وثقه قوم وكذبه آخرون ومن بعده قديم.

ص: 227

رواية الإمام الحسين بن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

1: الخزاز القمي: هذا الحسين بن علي عليه السلام روى عنه عبد الله بن سعود وموسى بن عبد ربه ويزيد السمان واسماعيل بن عبد الله وعلي بن الحسين عليه السلام وعطا(1)

أقول: رواه عن الحسين عليه السلام جماعة، هم:

1: علي بن الحسين عليه السلام، 2: جعيد الهمداني، 3: عطا، 4: ابو يحيى بن جعدة بن هبيرة، 5: عبد الرحمن بن سليط، 6: يحيى بن نعمان، 7: موسى بن عبد ربه، 8: يزيد (بريد) السمان، 9: إسماعيل بن عبد الله، 10: عبد الله بن سعد.

رواية الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام عن أبيه الحسين عليه السلام:

أقول: روى عن علي بن الحسين عليه السلام جماعة، هم:

1: عبد الله بن إبراهيم عن آباءه، 2: زيد بن علي، 3: ثابت بن دينار، 4: أبو خالد الكابلي

الطريق: عبد الله بن إبراهيم عن آباءه عن علي بن الحسين عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا علي بن الحسن بن محمد، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن الحكيم الكوفي، قال: حدثنا علي بن العباس بن الوليد البجلي، قال: حدثنا جعفر بن محمد المحمدي، قال: حدثنا نصر بن مزاحم، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي عليهم السلام، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول فيما بشرني به: يا حسين أنت السيد ابن السيد أبو السادة تسعة من ولدك أئمة [أمناء التاسع قائمهم أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمة تسعة من صلبك أئمة] ابرار والتاسع مهديهم يملأ الأرض قسطاً وعدلاً يقوم في آخر الزمان كما قمت في أوله(2)

ص: 228

1- كفاية الأثر ص 177.

2- كفاية الأثر ص 176

وصف الإسناد : الإسناد مقبول رواه شيخ الخزاز عن محمد بن الحسين وهو أبو الطيب محمد بن الحسين بن جعفر التيملي وهو الذي يروي عادة عن علي بن العباس المقانعي فوصفه بأنه (بن الحكيم) تصحيحاً حتماً قال العتيقي: ثقة مأمون صاحب اصول حسان ت387، عن أبي الحسن علي بن العباس بن الوليد البجلي المقانعي من أئمة العامة وكتب كتاباً في فضائل الشيعة قال الدارقطني: ثقة صدوق نبيل وترجمة الذهبي في النبلاء ت310هـ، عن جعفر بن محمد أحد القدماء وأظنه جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي البجلي الذي ذكره ابن حبان في الثقات، عن نصر بن مزاحم المؤرخ الشهير القديم المتوفي سنة 212هـ (1)

الطريق: زيد بن علي عن علي بن الحسين عليه السلام :

الإسناد : الخزاز القمي: حدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد بن علي الخزاعي، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بالكوفة، قال : حدثني جعفر بن علي بن نجیح الكندي، قال: حدثني ابراهيم بن محمد ابن ميمون، قال: حدثني المسعودي أبو عبد الرحمان، عن محمد ابن علي الفراري، عن ابي خالد الواسطي، عن زيد بن علي عليه السلام، قال : حدثني ابي علي بن الحسين عليه السلام، عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا حسين أنت الإمام وأخو الإمام وابن الإمام، تسعة من ولدك أمناء معصومون، والتاسع مهديهم، فطوبى لمن أحبهم والويل لمن أبغضهم(2)

وصف الإسناد : الخزازي مقبول عن ابن عقدة الإمام الشهير عن جعفر بن علي بن نجیح الذي لم يطعنه أحد روى عنه الدارقطني في سننه بواسطة ابن عقدة، فالحديث مقبول عن الشيخ القديم الجليل إبراهيم بن محمد بن ميمون(3) عن شيخه الأقدم أبي عبد الرحمن المسعودي وهو عبد الله بن عبد الملك بن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود الصحابي.

ص: 229

-
- 1- سؤالات الحاكم ص 126س136وص 227س315، سير أعلام النبلاء ج14 ص 236ر430، الثقات ج8 ص 162، تاريخ بغداد ج2 ص241ر711.
 - 2- كفاية الأثر ص303.
 - 3- ميزان الاعتدال ج 1 ص 63 ولسان الميزان ج 1 ص 107..

الطريق: ثابت بن دينار عن علي بن الحسين عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رحمه الله) قال: حدثنا أبي عن محمد بن عبد الجبار عن أبي أحمد محمد بن زياد الأزدي عن أبان بن عثمان عن ثابت بن دينار عن سيد العابدين علي بن الحسين عن سيد الشهداء الحسين بن علي عليه السلام عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الاثمه من بعدي اثنا عشر اولهم أنت يا علي وآخرهم القائم الذي يفتح الله تبارك وتعالى ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها(1)

تصحيح الإسناد : الإسناد صحيح كل رجاله ثقات أجلاء إلا أحمد بن يحيى العطار شيخ الصدوق فلم يوثق صريحاً لكن ترضي الصدوق عليه واعتماده عليه كثيراً في كافة كتبه حتى كتاب الفقيه كاف في قبول خبره بل تصحيحه كما صححه العلامة.

الطريق: أبو خالد الكابلي عن علي بن الحسين عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: وعنه (علي بن الحسن بن محمد) قال : حدثنا محمد بن الحسين بن الحكم الكوفي ببغداد، قال: حدثني الحسين بن حمدان الخصيبي، قال: حدثني عثمان بن سعيد العمري، قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن مهران، قال: حدثني محمد بن اسماعيل الحسيني، قال: حدثني خلف بن المفلس، قال: حدثني نعيم بن جعفر، قال: حدثني أبو حمزة الشمالي، عن ابي خالد الكابلي، عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام ، قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو متفكر مغموم فقلت: يا رسول الله مالي أراك متفكراً؟ قال : يا بني أن الروح الأمين قد أتاني فقال: يا رسول الله العلي الأعلى يقرئك السلام ويقول لك: انك قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك، فاجعل الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند علي بن أبي طالب عليه السلام، فاني لا أترك الأرض إلا وفيها عالم يعرف به طاعتي

ص: 230

1- عيون أخبار الرضا ج 2 ص 66 ح 34، الأمالي ص 172 ح 175، كمال الدين وتمام النعمة م 282 ح 35.

ويعرف به ولايتي، فإني لم أقطع على النبوة من الغيب من ذريتك كما لم أقطعها من ذريات الانبياء الذين كانوا بينك وبين أبيك آدم. قلت : يا رسول الله لمن يملك هذا الأمر بعدك؟ قال : أبوك علي بن أبي طالب أخي وخليفتي ، ويملك بعد علي الحسن، ثم تملك أنت وتسعة من صلبك يملكه اثنا عشر إماما، ثم يقوم قائمنا يملا الدنيا قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، ويشفي صدور قوم مؤمنين هم شيعة(1)

2: عن محمد بن عثمان الكراچكي عن الخزاز مثله(2)

الطريق: جعيد الهمداني عن الحسين بن علي عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الطبرسي: وروى جعيد الهمداني عنه عليه السلام قال : قائم هذه الأمة هو التاسع من ولدي، وهو صاحب الغيبة ، وهو الذي يقسم ميراثه وهو حي(3)

الإسناد: الشيخ الصدوق : حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق المعاذي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن محمد الهمداني الكوفي قال: حدثنا أحمد بن موسى بن الفرات قال : حدثنا عبد الواحد بن محمد قال : حدثنا سفيان قال : حدثنا عبد الله بن الزبير، عن عبد الله بن شريك ، عن رجل من همدان قال : سمعت الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : قَائِمُ هَذِهِ الْأُمَّةِ هُوَ التَّاسِعُ مِنْ وَلَدِي وَهُوَ صَاحِبُ الْغَيْبَةِ وَهُوَ الَّذِي يَقْسِمُ مِيرَاثَهُ وَهُوَ حَيٌّ

(4)

وصف الإسناد: هذا الإسناد من أسانيد العامة رواه ابن عقدة عن احمد بن موسى بن الفرات الكاتب، ولعله أبا العباس أحمد بن محمد بن موسى بن الفرات شيخ مصنف معروف.

الطريق: عطا عن الحسين عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: وعنه قال : حدثنا هارون بن موسى، قال :

ص: 231

1- كفاية الأثر ص 177..

2- الشيعة في أحاديث الفريقين ص 123.

3- إعلام الوری باعلام الهدی ج 2 ص 230.

4- كمال الدين وتمام النعمة ص 317 ح 2.

حدثنا محمد بن ابراهيم النحوي، قال : حدثنا الحسين بن عبد الله البكري، عن أبيه، عن عطا، عن الحسين بن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام: أنا أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم، ثم أنت يا علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعدك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعد محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وبعده جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، والحجة بن الحسن أئمة ابرار هم مع الحق والحق معهم(1).

وصف الإسناد : هذا إسناد عامى مقبول رواه الثقة الجليل عن أبي عامر محمد بن إبراهيم بن أبي عامر الصوري النحوي المحدث العامي الشهير شيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر، والبكري قديم غير مترجم(2)

الطريق: أبو يحيى بن جعدة بن هبيرة عن الحسين بن علي عليه السلام :

الإسناد: الخزاز القمي: أخبرنا المعافا بن زكريا، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعد، قال : حدثني احمد بن الحسين بن سعيد، قال : حدثني أبي قال: حدثني جعد بن الزبير المخدومي، قال: حدثني عمران بن يعقوب الجعدي، عن أبيه يعقوب بن عبد الله، عن أبي يحيى بن جعدة بن هبيرة، عن الحسين بن علي صلوات الله عليهما وسأله رجل عن الأئمة فقال : عدد نساء بني اسرائيل، تسعة من ولدي، آخرهم القائم، ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: أبشروا ثم أبشروا - ثلاث مرات - إنما مثل أهل بيتي كمثل حديقة أطعم منها فوج عاما ثم أطعم منها فوج عاما في آخرها فوجا يكون أعرضها بحرا وأعمقها طولا وفرعا وأحسنها حسنا، وكيف تهلك أمة أنا أولها والاثنا عشر من بعدي من السعداء أولي الألباب والمسيح بن مريم آخرها،

ص: 232

1- كفاية الأثر ص 177.

2- تاريخ مدينة دمشق ج 51 ص 210 ر 6040

ولكن يهلك فيما بين ذلك نتج الهرج ليسوا مني ولست منهم (1)

الطريق: عبد الرحمن بن سليل عن الحسين بن علي عليه السلام

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: أخبرنا وكيع عن الربيع بن سعد عن عبد الرحمن بن سليل (سابط) قال: قال الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام: منا اثنا عشر مهديا اولهم امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وآخرهم التاسع من ولدي وهو القائم بالحق يحيي الله تعالى به الأرض بعد موتها ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون، له غيبه يرتد فيها قوم ويثبت على الدين فيها آخرون فيؤذون فيقال لهم: متى هذا الوعد ان كنتم صادقين، أما أن الصابر في غيبته على الأذى والتكذيب بمنزله المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (2)

2: رواه الخزاز القمي: حدثني محمد بن علي رضي الله عنه مثله (3)

3: ونقله الشيخ الطبرسي عنه مثله (4)

الإسناد: أحمد بن عياش الجوهري: حدثنا أبو علي أحمد بن زياد الهمداني مثله (5)

تصحيح الإسناد: الإسناد مقبول بل صحيح عن أبي الصلت الهروي المتوفي 236هـ، ووکیع من أعظم أئمة العامة القدماء.

الطريق: يحيى بن نعمان (يعمر) عن الحسين عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا علي بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن الحسين الكوفي، قال: حدثنا محمد بن محمود، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله

ص: 233

1- كفاية الأثر ص 230.

2- عيون أخبار الرضا ج 2 ص 69 ح 36، كمال الدين وتمام النعمة ص 317 ح 3.

3- كفاية الأثر ص 231.

4- إعلام الوری ج 2 ص 193..

5- مقتضب الأثر ص 23

الذهلي، قال: حدثنا أبو حفص الأعشى، عن عنبسة بن الأزهر، عن يحيى ابن عقيل، عن يحيى بن نعمان، قال: كنت عند الحسين عليه السلام إذ دخل عليه رجل من العرب مثلثا أسمر شديد السمرة، فسلم ورد الحسين عليه السلام، فقال: يا ابن رسول الله مسألة. قال: هات. قال: كم بين الايمان واليقين؟ قال: أربع أصابع. قال: كيف؟ قال: الايمان ما سمعناه واليقين ما رأيناه وبين السمع والبصر أربع أصابع. قال: فكم بين السماء والأرض؟ قال: دعوة مستجابة. قال: فكم بين المشرق والمغرب؟ قال: مسيرة يوم للشمس. قال: فما عز المرء؟ قال: استغناؤه عن الناس. قال: فما أقيح شيء؟ قال: الفسق في قبيح، والحدة في السلطان قبيحة، والكذب في ذي الحسب قبيح، والبخل في ذي الغنا، والحرص في العالم. قال: صدقت يا ابن رسول الله، فأخبرني عن عدد الائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. قال: اثنا عشر عدد نساء بنى اسرائيل. قال: فسمهم لي، قال: فأتى الحسين عليه السلام مليا ثم رفع رأسه فقال: نعم أخبرك يا أخا العرب، أن الإمام والخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمير المؤمنين علي عليه السلام والحسن وأنا وتسعة من ولدي منهم علي ابني وبعده محمد ابني وبعده جعفر ابني وبعده موسى ابني وبعده علي ابني وبعده محمد ابني وبعده علي ابني وبعده الحسن ابني وبعده الخلف المهدي هو التاسع من ولدي، يقوم بالدين في آخر الزمان. قال: فقام الاعرابي وهو يقول:

مسح النبي جبينه***فله بريق في الخدود

ابواه من أعلى قریش***وجده خير الجدود(1)

وصف الإسناد: الإسناد عامي رواه أصحابنا عن أبي عبد الله محمد بن محمود بن بنت الأشج الكندي الكوفي نزيل أسوان في مصر حدث فيها سنة 318هـ ذكره ابن ماكولا والسمعاني بما يدل على شهرته ولم يترجمه عن أبي جعفر أحمد بن عبد الرحمن الذهلي الكوفي بمصر ولم أعرفه، عن الشيخ القديم عمرو بن خالد أبي حفص الأعشى(2)

ص: 234

1- كفاية الأثر ص 232.

2- إكمال الكمال ج 7 ص 371، الانساب ج 5 ص 445.

الطريق: موسى بن عبد ربه عن الحسين عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: أخبرنا أبو المفضل، قال: حدثني أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي، قال: حدثني أحمد بن عبدان، قال: حدثني سهل بن صيفي (صقير) (سفير)، عن موسى بن عبد ربه، قال: سمعت الحسين بن علي عليه السلام يقول في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذلك في حياة أبيه علي عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: أول ما خلق الله عز وجل حجبه فكتب على أركانه «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ وَصِيَّةٌ»، ثم خلق العرش فكتب على أركانه «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ وَصِيَّةٌ»، ثم خلق الأرضين فكتب عليا طواها «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ وَصِيَّةٌ»، ثم خلق اللوح فكتب على حدوده «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ وَصِيَّةٌ»، فمن زعم أنه يحب النبي ولا يحب الوصي فقد كذب، ومن زعم أنه يعرف النبي ولا يعرف الوصي فقد كفر. ثم قال عليه السلام: ألا أن أهل بيتي أمان لكم، فأحبوهم لحبي وتمسكوا بهم لن تضلوا. قيل: فمن أهل بيتك يا نبي الله؟ قال: علي وسبطاي وتسعة من ولد الحسين أئمة أمناء معصومون، ألا انهم أهل بيتي وعترتي من لحمي ودمي (1)

وصف الإسناد: الإسناد عامي رواه أبو المفضل الشيباني عن عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي وهو محدث مشهور شيخ الجعابي وأبي بكر بن شاذان وعمر بن شاهين وغيرهم توفي سنة 324هـ (2)، وأما أحمد بن عبدان فهو البرذعي كما في مناقب محمد بن سليمان الصنعاني ولعله أحمد بن عبدان بن سنان الزعفراني المتوفي سنة 296هـ الذي وثقه أبو الشيخ (3)، وأما سهل فهو ابن صقير وما هنا مصحف، وفي بعض الأسانيد سقير خرج له ابن ماجه في صحيحه وهو قديم يروي عن مالك بن أنس (4)

ص: 235

1- كفاية الأثر ص 170.

2- تاريخ بغداد ج 9 ص 393 ر 4971..

3- طبقات المحدثين بأصبهان ج 4 ص 155 ر 593.

4- تهذيب التهذيب ج 4 ص 223/447..

الطريق: يزيد السمان عن الحسين عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا علي بن الحسن بن محمد، قال: حدثنا الشريف الحسين بن علي بن عبد الله الموسوي القاضي، قال: حدثنا (محمد بن الحسين بن حفص عن علي بن المثنى عن) جرير بن عبد الحميد الضبي، قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم بن (بريد) يزيد السمان، عن أبيه، عن الحسين بن علي عليه السلام قال: دخل أعرابي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يريد الإسلام ومعه ضرب قد اصطاده في البرية وجعله في كفه، فجعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعرض عليه الإسلام فقال: لا أؤمن بك يا محمد أو يؤمن بك هذا الضب، ورمي الضب من كفه، فخرج الضب من المسجد يهرب، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا ضب من أنا؟ قال: أنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف. قال: يا ضب من تعبد؟ قال: أعبد الذي خلق الحبة وبرئ النسمة واتخذ إبراهيم خليلاً وناجى موسى كليماً واصطفاك يا محمد. فقال: الأعرابي: أشهد أن لا إله إلا الله والله أكبر، فأخبرني يا رسول الله هل يكون بعدك نبي؟ قال: لا أنا خاتم النبيين، ولكن يكون بعدي أئمة من ذريتي قوامون بالقسط كعدد نقباء بني إسرائيل، أولهم علي بن أبي طالب، فهو الإمام والخليفة بعدي، وتسعة من الأئمة من صلب هذا - ووضع يده على صدره - والقائم تاسعهم يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت في أوله. قال: فأنشأ الأعرابي يقول:

ألا يا رسول الله انك صادق***فبوركت مهديا وبوركت هاديا

شرعت لنا الدين الحنفي بعد ما***عبدنا كأمثال الحمير الطواغيا

فياخير مبعوث وياخير مرسل***الى الانس ثم الجن لبيك داعيا

وبوركت في الاقوام حيا وميتا***وبوركت مولودا وبوركت ناشيا

قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا أخا بني سليم هل لك مال؟ فقال: والذي أكرمك بالنبوة وخصك بالرسالة أن أربعة الف بيت في بني سليم ما فيهم أفقر مني، فحمله النبي صلى الله عليه وآله وسلم على ناقه، فرجع الى قومه فأخبرهم بذلك قالوا: أسلم الاعرابي طمعا في الناقه، فبقي نومه في الصفة لم يأكل شيئا، فلما كان من الغد تقدم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال:

يا أيها المرء الذي لانعمده***أنت رسول الله حقا نعلمه

فتبسم النبي صلى الله عليه و اله و سلم وقال : يا علي اعط الاعرابي حاجته. قال : فحمله عليه السلام الى منزل فاطمة وأشبعه وأعطاه ناقة وجلة تمر(1)

وصف الإسناد : هذا الإسناد عامي يعتبر به، ولم أعرف الشريف الموسوي وأما محمد بن الحسين بن حفص فهو إمام عامي شهير وثقوه ووصفوه بالحجة، وعلي بن المثنى الطهوي شيخ النسائي في الصحيح قديم توفي سنة 256هـ وبقية الإسناد من قدماء أئمة العامة ورواتهم، ثم إن هذا الحديث قد رواه العامة كالطبراني في المعجم والأصبهاني في ترجمة الطبراني وابن عساكر في التاريخ إلا أنهم لم يذكروا فيه ولاية الأئمة عليهم السلام.

الطريق: إسماعيل بن عبد الله عن الحسين بن علي عليه السلام:

الإسناد : الخزاز القمي: أخبرنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني رضي الله عنه، قال : حدثنا محمد أبو بكر بن هارون الدينوري، قال : حدثنا محمد ابن العباس المصري، قال : حدثنا عبد الله بن ابراهيم الغفاري ، قال : حدثنا حريز بن عبد الله الحذاء، قال : اسماعيل بن عبد الله، قال: قال الحسين بن علي عليه السلام قال : لما أنزل الله تبارك وتعالى هذه الآية «وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ» سألت رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم عن تأويلها فقال: والله ما عنى غيركم، وأنتم أولوا الأرحام، فإذا مت فأبوك علي أولى بي وبمكاني، فإذا مضى أبوك فأخوك الحسن أولى به، فإذا مضى الحسن فأنت أولى به. قلت : يا رسول الله فمن بعدي أولى بي؟ فقال: ابنك علي أولى بك من بعدك، فإذا مضى فابنه محمد أولى به من بعده، فإذا مضى فابنه جعفر أولى به من بعده بمكانه، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى به من بعده فإذا مضى موسى فابنه علي أولى به من بعده، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى به من بعده، فإذا مضى محمد فابنه علي أولى به من بعده، فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى به من بعده، فإذا مضى الحسن وقعت الغيبة في التاسع من ولدك، فهذه الأئمة

ص: 237

التسعة من صلبك، أعطاهم علمي وفهمي، طينتهم من طينتي، ما لقوم يؤذوني فيهم لا أنالهم الله شفاعتي(1)

وصف الإسناد : الإسناد عامي.

الطريق: عبد الله بن سعد عن الحسين عليه السلام :

الإسناد : الخزاز القمي: أخبرنا الحسين بن محمد بن سعيد الصيرفي، قال : حدثني أبو الحسن علي بن محمد بن شبنوذ، قال : حدثنا علي بن حمدون، قال : حدثنا علي بن حكيم الأودي، قال: أخبرنا شريك عن عبد الله بن سعد، عن الحسين بن علي عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه و اله وسلم قال: أخبرني جبرئيل عليه السلام لما ثبت الله عز وجل اسم محمد على ساق العرش قلت : يا رب هذا الاسم المكتوب، في سرادق العرش أرني أعز خلقك عليك. قال : فأراه الله عز وجل إثني عشر أشباحا أبدانا بلا أرواح بين السماء والأرض. فقال : يا رب بحقهم عليك الا أخبرتني من هم؟ قال: هذا نور علي بن أبي طالب، وهذا نور الحسن والحسين، وهذا نور علي بن الحسين، وهذا نور محمد بن علي، وهذا نور جعفر بن محمد، وهذا نور موسى بن جعفر. وهذا نور علي بن موسى، وهذا نور محمد بن علي، وهذا نور علي بن محمد، وهذا نور الحسن بن علي، وهذا نور الحجة القائم المنتظر. قال : فكان رسول الله صلى الله عليه و اله وسلم يقول : ما أحد يتقرب الى الله عز وجل بهؤلاء القوم الا أعتق الله تعالى رقبته من النار (2)

وصف الإسناد : الإسناد عامي قد انقرض.

الطريق: زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام:

أقول: رواه عنه جماعة، هم:

1: زيد بن علي، 2: الحسين بن علي، 3: عمر بن علي، 4: أبو حمزة الثمالي، 5: مالك بن أعين الجهني، 6: ابن شهاب الزهري، 7: أبو خالد الكابلي كندر.

ص: 238

1- كفاية الأثر ص 175.

2- كفاية الأثر ص 169.

الطريق: زيد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق : حدثنا محمد بن إبراهيم بن اسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن همام أبو علي عن عبد الله بن جعفر الحميري عن الحسن بن موسى الخشاب عن أبي المثنى النخعي عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم كيف تهلك أمة وعلي واحد عشر من ولدي أولوا الالباب أولها والمسيح بن مريم آخرها ولكن يهلك بين ذلك من لست منه ومني(1)

تصحيح الإسناد: الإسناد مقبول بل صحيح عن أبي المثنى النخعي الشيخ القديم وهو من رواة العامة وثقوه.

الطريق: الحسين بن علي عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: أخبرنا الحسين بن محمد بن سعيد، قال : حدثني علي بن عبد الله الخديجي عن الحسين بن جعفر عن الحسين بن الحسن الفزاري الأشقر، قال : حدثني محمد بن كثير أبو عبد الله بياع الهروي، عن محمد بن عبيد الله الفزاري ، عن الحسين بن علي بن الحسين، قال : سألت رجل أبيع عليه السلام عن الأئمة قال : اثنا عشر سبعة من صلب هذا، ووضع يده على كتف أخي محمد(2)

الطريق: عمر بن علي عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: أخبرنا أبو المفضل، قال : أبو عبد الله جعفر بن محمد العلوي، قال : حدثنا علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين، (عن الحسين بن زيد عن عمه عمر بن علي) عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام، قال : كان يقول صلوات الله عليه : أدعوا لي ابني الباقر وقلت : لابني الباقر - يعني محمدا - فقلت له: يا ابة ولم سميت الباقر؟ قال : فتبسم وما رأيته تبسم قبل ذلك، ثم سجد لله تعالى طويلا فسمعته يقول في سجوده :

ص: 239

1- عيون اخبار الرضا ج 2 ص 66 ح 33، كمال الدين ص 281 ح 34..

2- كفاية الأثر ص 238.

اللهم لك الحمد سيدي على ما أنعمت به علينا أهل البيت، يعيد ذلك مرارا ثم قال : يا بني أن الإمامة في ولده الى أن يقوم قائمنا عليه السلام فيملأها قسط وعدلا ، وإنه الإمام أبو الأئمة معدن الحلم وموضع العلم بيقره بقراء، والله لهو أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه و اله وسلم. قلت : فكم الأئمة بعده؟ قال: سبعة ومنه المهدي الذي يقوم بالدين في آخر الزمان(1)

تصحيح الإسناد : الإسناد مقبول رواه أبو المفضل عن أبي عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام الشريف الصالح المحدث الثقة الوجه وبقية الإسناد كلهم من الأشراف العلويين لم يطعن بهم أحد.

الطريق: أبو حمزة الثمالي ثابت بن دينار عن زين العابدين عليه السلام :

أقول: روى عن أبي حمزة جماعة، هم: 1: عمرو بن ثابت، 2: حمران بن أعين، 3: أبان بن عثمان.

الطريق: عمرو بن ثابت أبي المقدم عن أبي حمزة:

الإسناد: عباد بن يعقوب الرواجني أبو سعيد العصفري (ت 250هـ): عن عمرو عن أبي حمزة قال : سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول : ان الله خلق محمدا وعليا وأحد عشر من ولده من نور عظمته فأقامهم اشباحا في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق يسبحون الله ويقدمونه وهم الأئمة من ولد رسول الله(2)

الإسناد : الشيخ الكليني : محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن أبي سعيد العصفوري عن عمرو بن ثابت، مثله سواء(3)

تصحيح الإسناد : الإسناد صحيح فمحمد بن يحيى العطار شيخ شيوخنا الثقات الأجلاء، وشيخه ثقة جليل مقدم، ومحمد بن الحسين بن حفص من

ص: 240

1- كفاية الأثر ص 237

2- الأصول الستة عشر ص 15.

3- الكافي ج 1 ص 530 ح 6

ائمة العامة قال الذهبي: الإمام الحجة المحدث، وقال الدارقطني: ثقة مأمون، وعباد بن يعقوب شيخ البخاري والترمذي وابن ماجه في صحاحهم من أئمة العامة ومن ثقات الفريقين قديم(1)

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال: حدثنا أبي، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن الحسن، عن أبي سعيد العصفري، عن عمرو بن ثابت، عن أبي حمزة قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول: إن الله تبارك وتعالى خلق محمدا وعليا والأئمة الاحد عشر من نور عظمته أرواحا في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق، يسبحون الله عز وجل ويقدمونه، وهم الأئمة الهادية من آل محمد عليهم السلام. قال: مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه: قد روي هذا الخبر بغير هذا اللفظ إلا أن مسموعي ما قد ذكرته(2)

تصحیح الإسناد: إسناده كإسناد الكليني صحيح.

الطريق: حمران بن أعين الشيباني عن أبي حمزة:

الإسناد: الشيخ الصدوق حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور (رحمه الله)، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن ابن ابي عمير، عن حمزة بن حمران، عن أبيه، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين (صلوات الله عليهم)، أنه جاء إليه رجل، فقال له: يا أبا الحسن، إنك تدعى أمير المؤمنين، فمن أمرك عليهم؟ قال صلى الله عليه و اله و سلم: الله جل جلاله أمرني عليهم. فجاء الرجل إلى رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم فقال: يا رسول الله، أصدق علي فيما يقول إن الله أمره على خلقه، فغضب النبي صلى الله عليه و اله و سلم وقال: إن عليا أمير المؤمنين بولاية من الله عز وجل، عقدها له فوق عرشه، وأشهد علي ذلك ملائكته، أن عليا خليفة الله، وحجة الله، وأنه الإمام المسلم، طاعته مقرونة بطاعة الله، ومعصيته مقرونة بمعصية الله، فمن جهله

ص: 241

1- سير أعلام النبلاء ج 14 ص 302,529

2- كمال الدين وتمام النعمة ص 318 ح 1

فقد جهلني، ومن عرفه فقد عرفني، ومن أنكر إمامته فقد أنكر نبوتي، ومن جحد أمرته فقد جحد رسالتي، ومن دفع فضله فقد تنقصني، ومن قاتله فقد قاتلني، ومن سبه فقد سبني، لأنه مني، خلق من طيبتني، وهو زوج فاطمة ابنتي، وأبو ولدي الحسن والحسين. ثم قال صلى الله عليه و اله و سلم: أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه، أعداؤنا أعداء الله، وأولياؤنا أولياء الله(1)

تصحيح الإسناد : الإسناد صحيح جعفر بن مسرور مقبول ومن بعده ثقات وجوه أجلاء عن حمزة بن حمران وهو شيخ قديم فاضل من أصحاب الباقر والصادق عليهم السلام.

الطريق: أبان بن عثمان عن أبي حمزة الثمالي:

الإسناد : الشيخ الصدوق : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رحمه الله)، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن عبد الجبار، عن أبي أحمد محمد بن زياد الأزدي، عن أبان بن عثمان، عن ثابت بن دينار، عن سيد العابدين علي بن الحسين، عن سيد الشهداء الحسين بن علي، عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم: الأئمة من بعدي اثنا عشر، أولهم أنت يا علي، وآخرهم القائم الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها(2)

2: ورواه الطبرسي عنه مثله(3)

3: ورواه القندوزي الحنفي في المناقب : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار مثله(4)

تصحيح الإسناد : الإسناد حسن فأحمد بن محمد شيخ مقبول والباقي ثقات أجلاء

ص: 242

1- الأماي ص 194 ح 205.

2- الأماي ص 172 ح 175، كمال الدين ص 282 ح 35.

3- إعلام الوري ص 173..

4- ينابيع المودة ج 3 ص 395 ح 45..

الطريق: مالك بن أعين الجهني عن علي بن الحسين عليه السلام :

الإسناد: الخزاز القمي : حدثنا محمد بن عبد الله بن المطلب ، قال : حدثنا أبو بشر الأسدي القاضي بالمصيصة، قال : حدثني خالي أبو عكرمة بن عمران الضبي الكوفي، قال : حدثني محمد بن المفضل الضبي، عن أبيه المفضل بن محمد، عن مالك بن أعين الجهني، قال: أوصي علي ابن الحسين عليه السلام ابنه محمد بن علي صلوات الله عليهما فقال : يا بني اني جعلتك خليفتي من بعدي ، لا يدعي فيما بيني وبينك أحد إلا قلده الله يوم القيامة طوقا من نار، فاحمد الله على ذلك واشكره. يا بني أشكر لمن أنعم عليك ، وانعم على من شكر، فإنه لا تزول نعمة إذا شكرت ولا بقاء لها إذا كفرت، والشاكر بشكره أسعد منه بالنعمة التي وجب عليه بها الشكر، وتلا علي بن الحسين عليه السلام «لَيْنٌ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَيْنٌ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ»(1)

الطريق: الزهري عن علي بن الحسين عليه السلام:

الإسناد : الخزاز القمي : حدثنا الحسين بن علي، قال : حدثنا محمد بن الحسين البزوفري ، قال : حدثنا محمد بن علي بن معمر، قال: حدثني عبد الله ابن معبد، قال : حدثني محمد بن علي بن طريف الحجري، قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن معمر، عن الزهري قال : دخلت على علي بن الحسين عليه السلام في المرض الذي توفي فيه إذ قدم إليه طبق فيه الخبز والهندبا ، فقال لي: كله. فقلت : قد أكلت يا ابن رسول الله. قال : إنه الهندبا. قلت: وما فضل الهندبا؟ قال : ما من ورقة من الهندبا الا وعليه قطرة من ماء الجنة، فيه شفاء من كل داء. قال : ثم رفع الطعام وأوتي بالدهن فقال: ادهن يا أبا عبد الله. قلت : قد ادهنت. قال : أنه هو البنفسج. قلت : وما فضل البنفسج على سائر الادهان؟ قال: كفضل الاسلام على سائر الأديان. ثم دخل عليه محمد ابنه فحدثه طويلا بالسر، فسمعتة يقول فيما يقول: عليك بحسن الخلق. قلت : يا ابن رسول الله من الأمر من الله ما لا يد

لنا منه -ووقع في نفسي أنه قد نعي نفسه - فالى من نختلف بعدك ، قال : يا

ص: 243

1- كفاية الأثر ص 240.

أبا عبد الله الى ابني هذا وأشار الى محمد ابنه، أنه وصيي ووارثي وعية علمي ومعدن العلم وباقر العلم. قلت: يا ابن رسول الله ما معنى باقر العلم؟ قال: سوف يختلف إليه خلاص شيعتي ويقر العلم عليهم بقرا. قال: ثم أرسل محمدا ابنه في حاجة له الى السوق، فلما جاء محمد قلت: يا ابن رسول الله هلا اوصيت أكبر أولادك؟ فقال: يا أبا عبد الله ليست الإمامة بالصغر والكبر، هكذا عهد الينا رسول الله صلى الله عليه و اله وسلم: وهكذا وجدنا مكتوبا في اللوح والصحيفة. قلت: يا ابن رسول الله فكَمْ عَهْدٍ إِلَيْكُمْ نَبِيُّكُمْ أَنْ تَكُونَ الْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِهِ؟ قَالَ: وَجَدْنَا فِي الصَّحِيفَةِ وَاللُّوحِ إِثْنَيْ عَشَرَ أَسَامِي مَكْتُوبَةً بِأَمَانَتِهِمْ وَأَسَامِي آبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ، ثُمَّ قَالَ: يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِ مُحَمَّدِ ابْنِي سَبْعَةٌ مِنْ الْأَوْصِيَاءِ فِيهِمُ الْمَهْدِيُّ (1)

الطريق: أبو خالد الكابلي عن علي بن الحسين عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال: حدثنا محمد بن هارون الصوفي، عن عبد الله بن موسى، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني رضي الله عنه قال: حدثني صفوان بن يحيى، عن إبراهيم بن أبي زياد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي خالد الكابلي قال: دخلت على سيدي علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام فقلت له: يا ابن رسول الله أخبرني بالذين فرض الله عز وجل طاعتهم ومودتهم، وأوجب على عباده الاقتداء بهم بعد رسول الله صلى الله عليه و اله وسلم فقال لي: يا كئبر إن أولي الأمر الذين جعلهم الله عز وجل أئمة للناس وأوجب عليهم طاعتهم: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم الحسن، ثم الحسين ابنا علي بن أبي طالب، ثم انتهى الأمر إلينا. ثم سكت. فقلت له: يا سيدي روي لنا عن أمير المؤمنين (علي) عليه السلام أن الأرض لا تخلو من حجة الله عز وجل على عباده، فمن الحجة والإمام بعدك؟ قال: ابني محمد، واسمه في التوراة باقر، يبقر العلم بقرا، هو الحجة والإمام بعدي، ومن بعد محمد ابنه جعفر، واسمه عند أهل السماء الصادق، فقلت له: يا سيدي فكيف صار اسمه الصادق وكلكم صادقون، قال: حدثني أبي، عن

ص: 244

أبيه عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم قال: إذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام فسموه الصادق، فإن للخامس من ولده ولدا اسمه جعفر يدعي الإمامة اجترأ على الله وكذبا عليه فهو عند الله جعفر الكذاب المفترى على الله عز وجل، والمدعي لما ليس له بأهل، المخالف على أبيه والحاسد لأخيه، ذلك الذي يروم كشف ستر الله عند غيبة ولي الله عز وجل، ثم بكى علي بن الحسين عليه السلام بكاء شديدا، ثم قال: كأني بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية زمانه على تقتيش أمر ولي الله، والمغيب في حفظ الله والتوكيل بحرم أبيه جهلا منه بولادته، وحرصا منه على قتله إن ظفر به، وطمعا في ميراثه حتى يأخذه بغير حقه. قال أبو خالد: فقلت له: يا ابن رسول الله وإن ذلك لكائن، فقال: إي وربي إن ذلك لمكتوب عندنا في الصحيفة التي فيها ذكر المحن التي تجري علينا بعد رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم. قال أبو خالد: فقلت: يا ابن رسول الله ثم يكون ماذا، قال: ثم تمتد الغيبة بولي الله عز وجل الثاني عشر من أوصياء رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم والأئمة بعده. يا أبا خالد إن أهل زمان غيبته القائلين بإمامته والمنتظرين لظهوره أفضل من أهل كل زمان، لأن الله تبارك وتعالى أعطاهم من العقول والافهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة، وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم بالسيف، أولئك المخلصون حقا وشيعتنا صدقا، والدعاة إلى دين الله عز وجل سرا وجهرا. وقال علي بن الحسين عليه السلام: إنتظار الفرج من أعظم الفرج (1)

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا بهذا الحديث علي بن أحمد بن موسى ومحمد بن أحمد الشيباني وعلي بن عبد الله الوراق، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني رضي الله عنه، عن صفوان، عن إبراهيم أبي زياد عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي خالد الكابلي، عن علي بن الحسين عليه السلام (2)

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا أبو عبد الله الحسن بن علي رحمه الله، قال: حدثنا هرون بن موسى، قال: حدثنا الحسين بن حمدان، عن عثمان بن

ص: 245

1- كمال الدين وتمام النعمة ص 319 ح 2.

2- كمال الدين وتمام النعمة ص 319 ح 2.

سعيد، عن أبي عبد الله محمد بن مهران، عن محمد بن اسماعيل الحسنی، عن خالد بن المفلس، قال: حدثني نعيم بن جعفر، عن أبي حمزة الثمالي، عن ابي خالد الكابلي، قال: دخلت على علي بن الحسين عليه السلام وهو جالس في محرابه، فجلست حتى اثنى وأقبل على بوجهه يمسح يده على لحيته، فقلت يا مولاي أخبرني كم يكون الأئمة بعدك؟ قال: ثمانية. قلت: وكيف ذلك؟ قال: لأن الأئمة بعد رسول الله اثنى صلى الله عليه و اله وسلم عشر عدد الأسباط، ثلاثة من الماضين وأنا الرابع وثمان من ولدي أئمة ابرار، من أحبنا وعمل بأمرنا كان معنا في السنام الأعلى، ومن أبغضنا وردنا أو رد واحدا منا فهو كافر بالله وبآياته(1)

الطريق: محمد بن علي أبو جعفر الباقر عليه السلام:

أقول: روى عنه جماعة من شيوخ الرواية، هم:

1: أبو الجارود زياد بن المنذر، 2: جابر بن يزيد الجعفي، 3: أبان بن تغلب، 4: غالب الجهنبي، 5: زرارة بن أعين، 6: أبو بصير، 7: أبو حمزة الثمالي، 8: حمران بن أعين، 9: الكميت الأسدي الشاعر الشهير، 10: أبو مريم عبد الغفار بن القاسم.

الطريق: أبو الجارود عن أبي جعفر الباقر عليه السلام:

الإسناد: عباد بن يعقوب الرواجني أبو سعيد العصفري (ت 250 هـ): عن عمرو بن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنِّي وَأَحَدَ عَشَرَ مِنْ وُلْدِي وَأَنْتَ يَا عَلِيُّ زُرِ الْأَرْضِ أَعْنِي أَوْ تَادَهَا وَجِبَالَهَا، وَقَالَ: وَتَدُّ اللَّهُ الْأَرْضَ أَنْ تَسِيخَ بِأَهْلِهَا فَإِذَا ذَهَبَ الْإِحَادَ عَشَرَ مِنْ وُلْدِي سَاخَتْ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا وَلَمْ يَنْظُرُوا

(2)

تصحيح الإسناد: عباد بن يعقوب شيخ البخاري وغيره من أئمة العامة ثقة عند الفريقين قديم.

الإسناد: الشيخ الكليني: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن

ص: 246

1- كفاية الأثر ص 236.

2- الأصول الستة عشر ص 16.

محمد بن الحسين، عن أبي سعيد العصفوري، عن عمرو بن ثابت، عن أبي الجاورد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنِّي وَإِثْنِي عَشَرَ مِنْ وُلْدِي وَأَنْتَ يَا عَلِيُّ زُرْ الْأَرْضَ يَعْني أوتادها وَجِبَالها، بِنَا أوتدَ اللَّهُ الْأَرْضَ أَنْ تَسِيخَ بِأهلها، فَإِذَا ذَهَبَ الْإِثْنَا عَشَرَ مِنْ وُلْدِي سَاخَتْ الْأَرْضُ بِأهلها وَلَمْ يَنْظُرُوا(1)

2: أبو الفتح الكراچكي: بإسناده الصحيح (المفيد عن ابن قولويه عن الكليني) عن محمد بن يحيى مثله، وفيه: إني وإثني عشر من أهل بيتي أولهم علي بن أبي طالب عليه السلام أوتاد الأرض التي امسكها الله بها أن تسيخ بأهلها فإذا ذهبت الإثني عشر من أهلي ساخت الأرض بأهلها ولم ينظروا(2)

تصحيح الإسناد: إسناده الكليني صحيح رجاله ثقات أجلاء عن عباد.

الإسناد: الشيخ الطوسي: وبهذا الإسناد عن محمد بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين، عن أبي سعيد العصفري مثله، وفيه: إني وأحد عشر من ولدي وأنت يا علي زر الأرض - أعني أوتادها وجبالها - بنا أوتد الله الأرض أن تسيخ بأهلها، فإذا ذهب الاثنا عشر من ولدي ساخت الأرض بأهلها ولم ينظروا(3)

تصحيح الإسناد: إسناده الطوسي صحيح رجاله ثقات عن عباد.

الإسناد: عباد بن يعقوب الرواجني: رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ وُلْدِي أَحَدُ عَشَرَ نَقِيباً نَحِيباً مُحَدَّثُونَ مُفَهَّمُونَ آخِرُهُمُ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ يَمْلأها عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا(4)

الإسناد: الشيخ الكليني: وبهذا الإسناد، عن أبي سعيد رفعه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مِنْ وُلْدِي اثْنَا عَشَرَ نَقِيباً، نُجَبَاءً، مُحَدَّثُونَ، مُفَهَّمُونَ، آخِرُهُمُ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ يَمْلأها عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا(5)

ص: 247

1- الكافي ج 1 ص 534 ح 17.

2- الاستنصار ص 8.

3- الغيبة ص 138 ح 102.

4- الأصول الستة عشر ص 15.

5- الكافي ج 1 ص 534 ح 18.

2: أبو الفتح الكراچكي: وبهذا الإسناد عن أبي سعيد يرفعه إلى أبي جعفر عليه السلام مثله (1).

الطريق: جابر بن يزيد الجعفي عن محمد بن علي الباقر عليه السلام:

أقول: رواه عن جابر بن يزيد جماعة، هم:

1: المفضل بن عمر، 2: محمد بن خالد، 3: عمرو بن شمر، 4: خالد بن محمد، 5: عثمان بن زيد.

الطريق: المفضل بن عمر الجعفي عن جابر بن يزيد:

الإسناد: ابن بابويه القمي: سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر الجعفي، عن جابر الجعفي عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جده عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي أنا وأنت وابناك: الحسن والحسين، وتسعة من ولد الحسين أركان الدين ودعائم الاسلام، من تبعنا نجا، ومن تخلف عنا فالي النار (2).

2: الشيخ المفيد: قال: (أي: أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد) حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام قال: حدثني أبي مثله سواء (3).

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح رجاله ثقات أجلاء أعظم عن محمد بن سنان المتوفي سنة 220هـ-.

الطريق: محمد بن خالد عن جابر بن يزيد الجعفي:

الإسناد: محمد بن علي الطبري أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهر يار الخازن بقراءتي عليه في شوال سنة اثنتي عشرة وخمسمائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن البرسي، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد

ص: 248

1- الاستنصار ص 8.

2- الامامة والتبصرة ص 111 ح 98.

3- الأمالي ص 217 ح 4

املاء من أصل كتابه ، قال : أخبرنا الشريف أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام من حفظه، قال : حدثنا جعفر بن الحسين المؤمن، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن نظر، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : سمعت أبي يحدث عن أبيه : أن رسول الله صلي الله عليه وآله قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام قال: «يا علي أنا وأنت وابنك الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين أركان الدين ودعائم الاسلام من تبعنا نجا ومن تخلف عنا فالى النار هوى(1)» .

أقول : هذا الخبر عين سابقه بإسناد آخر.

الطريق: عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد:

الإسناد: الخزاز القمي: وعنه (أبو المفضل) قال : حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر الحسني العلوي، قال: حدثني أبو نصر احمد بن عبد المنعم الصيداوي ، قال : حدثنا عمرو بن شمر الجعفي، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، قال : قلت له : يا ابن رسول الله صلي الله عليه وآله أن قوما يقولون : أن الله تبارك وتعالى جعل الإمامة في عقب الحسن والحسين، قال : كذبوا والله، أولم يسمعوا الله تعالى ذكره يقول: «وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ»، فهل جعلها الا في عقب الحسين. ثم قال : يا جابر إن الأئمة هم الذين نص رسول الله صلي الله عليه وآله بالإمامة، وهم الأئمة الذين قال رسول الله صلي الله عليه وآله: لما أسري بي الى السماء وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش بالنور اثنا عشر اسما، منهم علي وسبطاه وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة القائم، فهذه الأئمة من أهل بيت الصفوة والطهارة، والله ما يدعيه أحد غيرنا الا حشره الله تعالى مع ابليس وجنوده. ثم تنفس صلي الله عليه وآله، وقال : لا رعى الله هذه الأمة فإنها لم ترع حق نبيها ، أما والله لو تركوا الحق على أهله لما اختلف في الله تعالى اثنان، ثمأنشأ صلي الله عليه وآله يقول:

إن اليهود لحبهم لنبيهم *** أمنوا بوائق حادثات الامان

ص: 249

1- بشارة المصطفى ص 88 ح 20.

قلت : يا سيدي أليس هذا الأمر لكم؟ قال : نعم. قلت : فلم قعدتم عن حَقِّكم ودعواكم؟ وقد قال الله تعالى «وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ»، قال : فما بال أمير المؤمنين عليه السلام قعد عن حقه حيث لم يجد ناصرا، أو لم تسمع الله تعالى يقول في قصة لوط قال : «لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ» ويقول في حكاية عن نوح «فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرْ (10)» ويقول في قصة موسى «رَبِّ إِنِّي لَأَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرِقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ» فإذا كان النبي هكذا فالوصي أعذر، يا جابر مثل الإمام مثل الكعبة إذ يؤتى ولا يأتي (1).

2: ورواه القندوزي الحنفي عن جابر الجعفي نحوه مختصرا (2).

تصحیح الإسناد: المفضل مقبول والحسني والد أبي قراط ثقة وجه توفي سنة 308هـ، وأما الصيدواوي فهو أبو النصر أحمد بن عبد المنعم بن نصرالصيداوي الكوفي العيني نسبة إلى أنه حدث بعانة لم يذمه أحد وهو شيخ قديم حتما لروايته عن عمرو بن شمر المتوفي سنة 157 هـ.

الطريق: خالد بن محمد عن جابر بن يزيد:

الإسناد: الحسين بن حمدان الخصيبي: قال : حدثني علي بن الحسين الكوفي قال: حدثني وهب بن عبد الله عن محمد بن جبلة عن الحسين بن معمر عن خالد بن محمد عن جابر الجعفي قال : سمعت الباقر عليه السلام يقول: عن تأويل قول الله عز وجل: «إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِدَّةَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ» فتنفس صعدا ثم قال : يا جَابِرُ أَمَّا السُّنَّةُ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ وشهورها الإثنا عشر رَ مِنْ جَدِّي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْخَلْفِ الْمَهْدِيِّ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ اثْنَا عَشَرَ أَمَامَ وَا مَّا الْارْبَعَةَ الْحَرَمَ مِنْهُمُ أَرْبَعَةٌ أَيْمَّةٌ بِاسْمِ وَاحِدٍ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَلِيٍّ بِنِ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيٍّ بِنِ مُوسَى وَ عَلِيٍّ بِنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالْأَقْرَارُ بِهِؤُلَاءِ

ص: 250

1- كفاية الأثر ص 246.

2- ينابيع المودة ج3 ص249 ح 44.

الدِّينُ الْقِيَمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَتَجْعَلُوهُمْ بِالسَّوَاءِ جَمِيعاً (1).

2: الشيخ الطوسي: وروي جابر الجعفي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن تأويل قول الله عز وجل: «إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقِيَمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ»: فتتفسر سيدي الصعداء ثم قال: يا جابر أما السنة فهي جدي رسول الله صلي الله عليه وآله، وشهورها اثنا عشر شهرا، فهو أمير المؤمنين وإلي وإلى إبنني جعفر، وابنه موسى، وابنه علي، وابنه محمد، وابنه علي، وإلى ابنة الحسن، وإلى ابنة محمد الهادي المهدي، اثنا عشر إماما حجج الله في خلقه وأمنائه علي وحيه وعلمه. والاربعة الحرم الذين هم الدين القيم، أربعة منهم يخرجون باسم واحد: علي أمير المؤمنين عليه السلام، وأبي علي بن الحسين، وعلي بن موسى، وعلي بن محمد عليهم السلام، فالأقرار بهؤلاء هو الدين القيم (فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ) أي قولوا بهم جميعا تهتدوا. (2).

2: ابن شهر آشوب: جابر بن يزيد الجعفي عن الباقر عليه السلام في قوله (ان عدة الشهور) الآية قال: قَالَ شَهْرُهَا اثْنَا عَشَرَ وَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَعِدَّةُ الْأَئِمَّةِ بَعْدَهُ ثُمَّ قَالَ بَعْدَ كَلَامٍ طَوِيلٍ فِي قَوْلِهِ (مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ) أَرْبَعَةٌ مِنْهُمْ بِاسْمِ وَاحِدٍ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَبِي عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ) أَي قُولُوا بِهِمْ جَمِيعاً تَهْتَدُوا (3).

الإسناد: الحسين بن حمدان الخصيبي: بهذا الإسناد (أي: علي بن الحسين الكوفي قال: حدثني وهب بن عبد الله عن محمد بن جبلة عن الحسين بن معمر عن خالد بن محمد) عن جابر الجعفي قال: قال سيدي الباقر عليه السلام في قول الله: «وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ كُلُّوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (60)»، قال: لما شكى قوم موسى إليه الجذب والعطش فاستسقوا موسى فسقاهاهم فسمعت ما قال الله له، ومثل ذلك جاء

ص: 251

1- الهداية الكبرى ص 377.

2- الغيبة ص 149 ح 110.

3- مناقب آل أبي طالب ج 1 ص 244.

الإسناد : محمد بن الحسن الصفار: وعنه (أي: الحسن بن أحمد بن سلمة، عن محمد بن المثنى عن أبيه عن عثمان بن زيد عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل «وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ» قال : فكنت مطرقا إلى الأرض فرفع يده إلى فوق ثم قال لي ارفع رأسك فرفعت رأسي فنظرت إلى السقف قد انفجر حتى خلص بصرى إلى نور ساطع حار بصرى دونه قال : ثم قال لي رأي ابراهيم ملكوت السموات والأرض هكذا ثم قال لي اطرق فاطرقت ثم قال لي ارفع رأسك فرفعت رأسي فإذا السقف على حاله قال : ثم أخذ بيدي وقام وأخرجني من البيت الذي كنت فيه وأدخلني بيتا آخر فخلع ثيابه التي كانت عليه ولبس ثيابا غيرها ثم قال لي غض بصرک فغضضت بصرى وقال لي لا تفتح عينك فلبثت ساعة ثم قال لي أتدري اين أنت قلت : لا، جعلت فداك فقال لي أنت في الظلمة التي سلكها ذو القرنين فقلت له جعلت فداك أتأذن لي ان افتح عيني فقال لي افتح فانك لا ترى شيئا ففتحت عيني فإذا أنا في ظلمة لا ابصر فيها موضع قدمي ثم سار قليلا- ووقف فقال لي هل تدري أين أنت قلت لا، قال : أنت واقف على عين الحيوة التي شرب عنها الخضرة عليه السلام وخرجنا من ذلك العالم إلى عالم آخر فسلكتنا فيه فرأينا كهيئة عالمناء في بنائه ومسكنه واهله ثم خرجنا إلى عالم ثالث كهيئة الأول والثاني حتى وردنا خمسة عوالم قال : ثم قال : هذه ملكوت الأرض ولم يرها ابراهيم وإنما رأى ملكوت السموات وهي إثني عشر عالما كل عالم كهيئة ما رايت كلما مضى منا امام سكن أحد هذه العوالم حتى يكون آخرهم القائم في عالمناء الذي نحن ساكنوه قال : ثم قال : غض بصرک فغضضت بصرى ثم أخذ بيدي فإذا نحن بالبيت الذي خرجنا منه فنزع تلك الثياب ولبس الثياب التي كانت عليه وعدنا إلى مجلسنا فقلت جعلت فداك كم مضى من النهار قال عليه السلام ثلاث ساعات(1)

2: الشيخ المفيد: (أي عن الصفار): وعنه عن محمد بن المثنى مثله(2)

ص: 253

1- بصائر الدرجات ص 424.

2- الاختصاص ص 322.

3: وروى ابن حمزة الطوسي عن جابر بن يزيد الجعفي قطعة منه (1)

أقول: قوله اثنا عشر عالما دل على أن الأئمة اثنا عشر فقط لا يزيدون على ذلك وهذا ما لا يجروا أحد أن ينطق به إلا بدلالة ربانية.

الطريق: أبان بن تغلب عن محمد بن علي الباقر عليه السلام :

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني رحمه الله، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن جعفر الحسيني، قال: حدثنا أحمد بن عبد المنعم الصيداوي ، قال : حدثنا المفضل بن صالح، عن أبان بن تغلب ، عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام ، قال : سألته عن الأئمة قال : وَ اللَّهُ لِعَهْدِ عَهْدِهِ الْيَنَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَنَّ الْأَيْمَةَ بَعْدَهُ اثْنَا عَشَرَ ، تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ ، وَ مِمَّا الْمَهْدِيِّ الَّذِي يُقِيمُ بِالَّذِينَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ، مَنْ أَحَبَّنَا حُشِرَ مِنْ حُفْرَتِهِ مَعَنَا ، وَ مَنْ أَبْغَضَنَا أَوْ رَدَّنَا أَوْ رَدَّ وَاحِدًا مِمَّنَّا حُشِرَ مِنْ حُفْرَتِهِ الَّتِي النَّارُ ، وَ قَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى (2).

تصحيح الإسناد : قد تقدم أن الإسناد مقبول عن الصيداوي وهو شيخ قديم.

الطريق: غالب الجهني عن محمد بن علي الباقر عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: أخبرنا المعافا بن زكريا ، قال : حدثنا محمد بن يزيد بن الأزهر البوشنجي النحوي، قال : حدثني محمد بن مالك بن الأبرد القصير، قال: حدثني محمد بن فضيل، قال : حدثني غالب الجهني، عن ابي جعفر عليه السلام محمد بن علي عليه السلام قال : أن الأئمة بعد رسول الله صلي الله عليه و آله بعدد نقيب بني اسرائيل وكانوا اثني عشر، الفائز من والاهم والهاالك من عاداهم، ولقد حدثني أبي عن أبيه قال : قال رسول الله صلي الله عليه و آله: لَمَّا أُسْرِيَ بِي الَى السَّمَاءِ نَظَرْتُ فَإِذَا عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ مَكْتُوبٌ « لا اله الا الله مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَيَّدْتُهُ بِعَلِيِّ وَ نَصَّ رُئْتُهُ بِعَلِيِّ » ورأيت مكتوبا في مواضع عليا وعلييا وعلييا ومحمدا ومحمدا وجعفر وموسى والحسن والحسين والحجة، فعددتهم فإذا هم اثنا عشر.

ص: 254

1- الثاقب في المناقب ص 377 ح 310.

2- كفاية الأثر ص 245.

فقلت: يا رب من هؤلاء الذين أراهم؟ قال: يا محمد هذا نور وصيك وسبطيك، وهذه أنوار الأئمة من ذريتهم، بهم أئيب وبهم أعاقب (1).

أقول: قد اشتهرت عند الفريقين قطعة من هذه الرواية وليس فيها ذكر الأئمة الإثني عشر ولعل الحديث واحد فيه فضيلة لعلي عليه السلام في هذا الإسراء:

1: رواه الإمام الحافظ الخوارزمي الحنفي: أنبأني مهذب الأئمة هذا، أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي، أخبرنا محمد بن محمد بن عبد العزيز أبو منصور العدل، أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر الحفار حدثنا أبو بكر محمد بن عمر، حدثنا أبو إسحاق محمد بن هارون الهاشمي، حدثنا محمد بن زياد النخعي، حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان، حدثني غالب الجهني، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن جده قال: قال علي عليه السلام: قال النبي صلي الله عليه وآله: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ . . الْحَدِيثُ (2).

2: ورواه الشيخ الطوسي عن الحفار مثله (3).

3: ورواه ابن طاووس عن كتاب (نور الهدى والمنجى من الردي) عن الحفار مثله (4).

3: ورواه الثقة ابن ماهيار في تفسيره عن ابن عقدة، عن محمد بن هارون مثله (5).

4: ورواه الشيخ الطوسي عن أحمد بن محمد بن محمد بن الصلت، أخبرنا ابن عقدة مثله (6).

5: ورواه ابن طاووس عن كتاب (نور الهدى) عن ابن الصلت مثله (7).

ص: 255

1- كفاية الأثر ص 244.

2- المناقب ص 303 ح 299، اليقين ص 159.

3- الأمالي ص 353 ح 733.

4- التحصين ص 544.

5- مدينة المعاجز ج 2 ص 425 ح 653.

6- الأمالي ص 343 ح 705.

7- التحصين ص 542.

6: ويرويه محمد بن مالك عن نصر بن مزاحم المنقري عن غالب مثله(1)

7: ويرويه محمد بن مالك عن علي بن موسى الرضا عليه السلام مثله(2)

وصف الإسناد: أبو بكر محمد بن يزيد بن محمود بن منصور الخزاعي البوشنجي الكاتب المعروف بابن أبي الأزهر المتوفى 325هـ، مستملي المبرد له مصنفات منتشرة ككتاب الهرج والمرج وكان شيخا معمرًا روى عنه أبو الفرج الأصفهاني وأبو بكر بن شاذان والدارقطني وغيرهم إلا أنهم اتهموه بل وصفه بعضهم بالوضع، وقد صحف في كتب علمائنا بالمتوشحي(3)، وهذه الأسانيد تلتقي كلها إلا أن محمد بن مالك بن الأبرد نسب في بعض الأسانيد أنه بن إبراهيم بن مالك الأشتر، فلعل الأبرد تصحيف الأشتر، وفي بعض الأسانيد بدله محمد بن زياد الثقفي ولم أجد له ترجمة.

الطريق: زرارة عن أبي جعفر عليه السلام:

أقول: ووصلنا عن زرارة من طرق:

الطريق: عمر بن أذينة عن زرارة:

الإسناد: محمد بن الحسن الصفار: حدثنا عبد الله (أي بن محمد بنان)، عن الحسن بن موسى الخشاب عن ابن سماعة وعلي بن الحسين بن رباطة عن ابن أذينة عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول الاثنا عشر الأئمة من آل محمد كلهم محدث من ولد رسول الله صلي الله عليه وآله وولد علي عليه السلام فرسول الله صلي الله عليه وآله وعلي عليه السلام هما الوالدان فقال عبد الرحمن بن زيد وذكر ذلك وكان اخا لعلي بن الحسين لأمه فضرب أبو جعفر عليه السلام فخذة فقال: أما ابن أمك كان احدهم(4)

وصف الإسناد: عبد الله بن محمد بنان حسن الحديث، وقد تابعه

ص: 256

1- الأمالي ص 344 ح 706.

2- الأمالي ص 344 ح 707.

3- تاريخ بغداد ج 4 ص 55 ح 1692، سؤالات حمزة ص 28 ح 35، رجال الطوسي ص 446 ر 6344.

4- بصائر الدرجات ص 340 ح 5.

الحسين بن عبيد الله كما سيأتي، والخشاب من وجوه أصحابنا .

الإسناد: الشيخ الكليني : محمد بن يحيى، عن عبد الله بن محمد الخشاب، عن ابن سماعة، عن علي بن الحسن بن رباط، عن ابن اذينة، عن زرارة قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : الاثنا عشر الإمام من آل محمد عليهم السلام كلهم محدث من رسول الله صلي الله عليه وآله ومن ولد علي ورسول الله وعلي عليهم السلام هما الوالدان ، فقال : علي بن راشد - وكان أخا علي بن الحسين لأمه - وأنكر ذلك، فصرر أبو جعفر عليه السلام وقال : أما إن ابن امك كان أحدهم(1).

2: أبو الفتح الكراچكي: واخبرني الشيخ المفيد رضي الله عنه قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى مثله إلى قوله : هما الوالدان (2).

3: الشيخ الطبرسي : وعنه، عن محمد بن يحيى، عن عبد الله بن محمد، عن الخشاب، عن الحسن بن سماعة، عن علي بن الحسين بن رباط، عن ابن اذينة، عن زرارة قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: (مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ اثْنَا عَشَرَ إِمَامًا كُلُّهُمْ مُحَدَّثٌ مِنْ وُلْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوُلْدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَرَسُولُ اللَّهِ وَ عَلِيٌّ هُمَا الْوَالِدَانِ) (3).

أقول: السقط في نسخة الكليني والصحيح (عن الخشاب) كما هو في نسخة الطبرسي.

الإسناد: الشيخ الكليني : أبو علي الأشعري (أي : أحمد بن إدريس)، عن الحسن بن عبيد الله، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن علي بن سماعة، عن علي بن الحسن بن رباط، عن ابن اذينة، عن زرارة قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: الإثنا عشر الإمام من آل محمد كلهم محدث من ولد رسول الله صلي الله عليه وآله وولد علي بن أبي طالب عليه السلام فرسول الله صلي الله عليه وآله وعلي عليه السلام هما الوالدان (4).

ص: 257

1- الكافي ج 1 ص 531 ح 7.

2- الاستنصار ص 16.

3- إعلام الوری بأعلام الهدی ج 2 ص 171.

4- الكافي ج 1 ص 533 ح 14.

2: الشيخ الصدوق : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال: حدثنا أبو علي الأشعري، عن الحسين بن عبيد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن سماعه عن علي بن الحسن بن رباط عن أبيه عن ابن اذينة عن زرارة بن اعين قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ إِمَامًا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ كُلِّهِمْ مُحَدَّثُونَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهُمْ. (1).

3: الشيخ المفيد : أخبرني أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن أبي علي الأشعري، عن الحسن بن عبيد الله، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن علي ابن سماعة ، عن علي بن الحسن بن رباط، عن عمر بن أذينة، عن زرارة قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «الإثنا عشر الأئمة من آلِ مُحَمَّدٍ كُلِّهِمْ مُحَدَّثٌ، عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ أَحَدَ عَشَرَ مِنْ وَ لَدَيْهِ، وَ رَسُولُ اللَّهِ وَ عَلِيُّ هُمَا الْوَالِدَانِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا» (2).

الإسناد : الشيخ الطوسي: وأخبرني جماعة، عن عدة من أصحابنا، عن محمد بن يعقوب، عن أبي علي الأشعري، عن الحسين عليه السلام بن عبد الله، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن الحسن بن سماعة، عن علي بن الحسن بن رباط ، عن ابن أذينة ، عن زرارة قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : الإثنا عشر الإمام من آلِ مُحَمَّدٍ كُلِّهِمْ مُحَدَّثٌ مِنْ وَ لَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ وَ لَدَيْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَ رَسُولُ اللَّهِ وَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ هُمَا الْوَالِدَانِ (3) .

تصحيح الإسناد : أحمد بن إدريس ثقة جليل والحسين بن عبيد الله بن سهل صحيح الحديث ، وأما ابن سماعة فقد عرفت اختلاف الأسانيد بين (علي) الذي لم يرد فيه شيء، وبين (الحسن) الثقة الفقيه المشهور من شيوخ الواقفة على موسى بن جعفر عليه السلام، شديد العصبية في وقفه، توفي سنة 263هـ وهو الصواب فإنه المشهور المعروف.

ص: 258

1- عيون أخبار الرضا 2 ص 60 ح 24، الخصال ص 480 ح 49.

2- الارشاد ج 2 ص 347.

3- الغيبة ص 151 ح 112.

الإسناد: الشيخ الكليني: الحسين بن محمد، عن معلي بن محمد، عن الوشاء، عن أبان، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ إِمَامًا مِنْهُمْ حُسْنٌ وَحُسَيْنٌ ثُمَّ الْأَئِمَّةُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (1)

2: الشيخ المفيد: أخبرني أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب مثله (2).

3: أبو الفتح الكراجكي: وأخبرني الشيخ المفيد (ره) قال: أخبرني أبو القاسم عن محمد بن يعقوب مثله (3).

4: الشيخ الصدوق: حدثنا جعفر عليه السلام بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر الأشعري مثله (4)

الإسناد: النعماني: وأخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة الكوفي، قال: حدثنا يحيى بن زكريا ابن شيبان من كتابه سنة ثلاث وسبعين ومائتين، قال: حدثنا علي بن سيف بن عميرة، قال: حدثنا أبان بن عثمان، عن زرارة، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله: إن من أهل بيتي إثني عشر محدثا فقال له رجل يقال له عبد الله بن زيد وكان أخا علي بن الحسين عليه السلام من الرضاعة: سبحان الله محدثا؟ - كالمكرر لذلك - قال: فأقبل عليه أبو جعفر عليه السلام عليه فقال: له: أما والله إن ابن امك كان كذلك - يعني علي بن الحسين عليه السلام (5)

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح فابن عقدة من أئمة حفاظ العامة وثقاتهم المشاهير وهو زيدي ليس من الإثني عشرية ولا يؤمن بهم، وقد رواه عن شيخه الثقة الصدوق الذي لا يطعن عليه من كتابه سنة ثلاث وسبعين وهو ثقة عند العامة أيضا فقد وثقه ابن حبان وأخرج له الدارقطني في سننه (6)، وعلي بن سيف محدث ثقة من أصحاب الرضا عليه السلام.

ص: 259

1- الكافي ج 1 ص 533 ح 16.

2- الارشاد ج 2 ص 347.

3- الاستنصار ص 17.

4- عيون أخبار الرضا ج 2 ص 59 ح 22، النخصال ص 478 ح 44، ص 480 ح 51.

5- كتاب الغيبة ص 66 ح 6.

6- الثقات لابن حبان ج 9 ص 270.

الطريق: أبو بصير عن أبي جعفر عليه السلام :

أقول: رواه عن أبي بصير جماعة، هم: 1: علي بن أبي حمزة، 2: سعيد بن غزوان، 3: ثابت بن شريح

الطريق: علي بن أبي حمزة عن أبي بصير:

الإسناد: النعماني: محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، قال: حدثنا محمد بن عيسى ابن عبيد بن يقطين، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن علي بن أبي حمزة قال: كنت مع أبي بصير، ومعنا مولى لأبي جعفر الباقر عليه السلام، فقال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «مِنَّا اثْنَا عَشَرَ مُحَدِّثًا السَّابِعُ مِنْ [بَعْدِي] وَوَلَدِي الْقَائِمُ، فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو بَصِيرٍ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُهُ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً». وقال أبو الحسن الشجاعى - رحمه الله -: هذان الحديثان مما استدرکہما أبو عبد الله - رحمه الله - بعد فراغه، ونسخي الكتاب (1).

2: ومثله الخبر الذي أخرجه من طريق محمد بن عمران عن جعفر الصادق عليه السلام، وفيه بعد ذكر حديث الصادق عليه السلام عن الإثني عشر محدثاً: فقال أبو بصير: لكنني سمعته من أبي جعفر عليه السلام (2).

تصحیح الإسناد: الإسناد صحیح کل رجاله ثقات مشاہیر عن علي بن أبي حمزة وهو شيخ قديم واقفي مات زمن الرضا عليه السلام.

الطريق: سعيد بن غزوان عن أبي بصير:

الإسناد: الشيخ الكليني: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يكون تسعة الائمة بعد الحسين بن علي، تاسعهم قائمهم (3).

ص: 260

1- كتاب الغيبة ص 69 ح 28.

2- الخصال ص 478 ح 45.

3- الكافي ج 1 ص 533 ح 15.

2: ورواه النعماني : أخبرنا محمد بن يعقوب الكليني مثله(1).

3: الشيخ المفيد : أخبرني أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب مثله(2).

4 : أبو الفتح الكراجكي: أخبرني الشيخ المفيد (ره) قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب مثله(3)

5: الشيخ الطوسي : أخبرني جماعة، عن عدة من أصحابنا، عن محمد بن يعقوب مثله(4).

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح من أئمة الأئمة رجاله كلهم ثقات أجلاء، وابن أبي عمير من أجل وأوثق البشر توفي سنة 217هـ أيام الإمام التاسع محمد بن علي الجواد عليه السلام .

الإسناد : الشيخ الصدوق : حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه مثله(5).

تصحيح الإسناد : الإسناد صحيح كإسناد الكليني.

الإسناد : محمد بن جرير الطبري : حدثنا أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: حدثنا أبي، قال : حدثنا أبو علي محمد بن همام، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر، عن أحمد بن هلال، عن محمد بن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال : يكون منا تسعة بعد الحسين بن علي، تاسعهم قائمهم، وهو أفضلهم .(6)

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح رجاله ثقات ومحمد بن هارون شيخ رواية لم يوثق صريحا روى عنه النجاشي الذي لا يروي إلا عن ثقة وترحم

ص: 261

1- كتاب الغيبة ص 94 ح 25.

2- الارشاد ج 2 ص 347.

3- الاستنصار ص 17.

4- الغيبة ص 140 ح 104.

5- الخصال ص 419 ح 12 وص 480 ح 50.

6- دلائل الامامة ص 453 ح 431.

الطريق: ثابت بن شريح عن أبي بصير:

الإسناد: النعماني: وبه (أي: عبد الواحد الموصلي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن رباح الزهري، قال: حدثنا أحمد بن علي الحميري، قال: حدثنا الحسن بن أيوب عن عبد الكريم بن عمرو، عن ثابت بن شريح، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يقول: منا اثنا عشر محدثاً(1)

رواية الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام:

أقول: رواه عن أبي حمزة الشمالي جماعة، هم:

1: محمد بن الفضيل بن كثير الصيرفي، 2: المفضل بن عمر، 3: عبدالله بن خلف الحلبي، 4: جابر المعبراني، 5: فضيل الرسان.

الطريق: محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الشمالي ثابت بن دينار:

الإسناد: الشيخ الكليني: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله أرسل محمداً إلى الجن والانس وجعل من بعده إثني عشر وصياً، منهم من سبق ومنهم من بقي وكل وصي جرت به سنة والأوصياء الذين من بعد محمد صلي الله عليه وآله علي سنة أوصياء عيسى وكانوا إثني عشر وكان أمير المؤمنين عليه السلام علي سنة المسيح(2).

2: الشيخ المفيد: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن إبراهيم مثله(3)

3: أبو الفتح الكراچكي: (أي حدثني الشيخ المفيد) وبإسناده عن علي بن إبراهيم مثله(4)

ص: 262

1- كتاب الغيبة ص 85 ح 14.

2- الكافي ج 1 ص 532 ح 10.

3- الارشاد ج 2 ص 345.

4- الاستنصار ص 17.

الإسناد: ابن بابويه القمي: سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد مثله (1)

الإسناد: الشيخ الطوسي: محمد بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن محمد بن عيسى، مثله (2)

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن محمد عيسى بن عبيد ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب الزيات عن محمد بن الفضيل الصيرفي عن أبي حمزة الشمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله عز وجل أرسل محمدا إلى الجن والانس وجعل من بعده اثنا عشر وصيا منهم من سبق ومنهم من بقي وكل وصي جرت به سنة، والأوصياء الذين من بعد محمد صلي الله عليه وآله على سنة أوصياء عيسى عليه السلام وكانوا اثنا عشر وكان أمير المؤمنين عليه السلام علي سنة المسيح (3)

2: الشيخ الصدوق: حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا: حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن الفضيل مثله (4)

تصحیح الإسناد: الإسناد صحيح جليل رواه ثقتان جليلان عن محمد بن الفضيل وهو شيخ قديم من أصحاب الإمام الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام.

الطريق: المفضل بن عمر عن أبي حمزة الشمالي:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثني عمي محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن محمد بن علي القرشي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي حمزة الشمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام قال: دخلت أنا وأخي علي جدي رسول الله صلي الله عليه وآله فأجلسني على فخذه، وأجلس أخي الحسن على فخذه الأخرى،

ص: 263

1- الإمامة والتبصرة ص 134 ح 146.

2- الغيبة ص 141 ح 105.

3- عيون أخبار الرضا ج 2 ص 59 ح 21، الخصال ص 478 ح 43.

4- كمال الدين وتمام النعمة ص 326 ح 4.

ثم قبلنا وقال : بأبي أنتما من إمامين صالحين اختاركما الله مني، ومن أبيكما وأمكما، واختار من صلبك يا حسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم وكلكم في الفضل والمنزلة عند الله تعالى سواء(1).

أقول : هذا الإسناد يعاضده الإسناد الآتي.

الطريق: عبد الله بن خلف الحلبي عن أبي حمزة الشمالي:

الإسناد : محمد بن جرير الطبري: وحدثني أبو المفضل، قال : حدثني أبو الطيب الصابوني، عن جعفرالقصيري، عن علي بن هارون، عن عبد الله بن خلف الحلبي، عن أبي حمزة الشمالي، عن محمد الباقر، عن أبيه علي، عن الحسين بن علي عليهم السلام ، قال : دخلت أنا وأخي الحسن على جدي رسول الله صلي الله عليه وآله، فأجلسني على فخذه، وأجلس أخي على فخذه الآخر، ثم قبلنا وقال : يا ابني، أنعم بكما من إمامين زكيين صالحين ! اختاركما الله (عز وجل) مني ومن أبيكما وأمكما ، واختار من صلبك يا حسين تسعة، تاسعهم قائمهم، وكلهم في المنزلة والفضل عند الله واحد(2).

الطريق: جابر المعبراني عن أبي حمزة الشمالي:

الإسناد: الحسين بن حمدان الخصيبي: قال: حدثني علي بن الطيب الصابوني عن علي بن مهزيار عن محمد بن خلف الطاطري عن الحسن بن سماعة عن جابر المعبراني عن أبي حمزة الشمالي عن محمد الباقر عن أبيه عن جده الحسين عليه السلام قال : دخلت انا واخي الحسن على جدي رسول الله صلي الله عليه وآله فأجلسني على فخذه وأجلس أخي على فخذه الآخر وقبلنا وقال : بأبي وأمي أنتما من إمامين زكيين صالحين اختاركما الله عز وجل مني ومن أبيكما وأمكما واختار من صلبك يا حسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم وكلكم في المنزلة سواء(3).

ص: 264

1- كمال الدين وتمام النعمة ص269 ح 12.

2- دلائل الامامة ص 447 ح 423.

3- الهداية الكبرى ص 374.

الطريق: فضيل الرسان عن أبي حمزة الثمالي:

الإسناد: النعماني: أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا محمد بن حسان الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن إبراهيم بن محمد بن يوسف، عن محمد بن عيسى، عن عبد الرزاق، عن محمد بن سنان، عن فضيل الرسان، عن أبي حمزة الثمالي قال: كنت عند أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام ذات يوم فلما تفرق من كان عنده قال لي: يا أبا حمزة من المحتوم الذي لا تبديل له عند الله قيام قائمنا، فمن شك فيما أقول لقي الله [سبحانه] وهو به كافر وله جاحد، ثم قال: بأبي وأمي المسمى باسمي والمكنى بكنتي، السابع من بعدي، بابي من يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً، ثم قال: يا أبا حمزة من أدركه فلم يسلم له فما سلم لمحمد وعلي عليهم السلام، وقد حرم الله عليه الجنة وماواه النار، وبئس مثوى الظالمين(1)

الطريق: حمران بن أعين عن أبي جعفر الباقر عليه السلام:

الإسناد: محمد بن الحسن الصفار: حدثنا علي بن حسان عن موسى بن بكر عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله: من أهل بيتي اثنا عشر محدثاً، فقال له عبد الله بن زيد وكان اخا علي لأمه: سبحان الله كان محدثاً كالمنكر لذلك فاقبل عليه أبو جعفر عليه السلام فقال: أما والله وإن ابن امك بعد وقد كان يعرف ذلك قال: فلما قال ذلك سكت الرجل، فقال أبو جعفر: هي التي هلك فيها أبو الخطاب لم يدر تأويل المحدث والنبي صلي الله عليه وآله(2)

الطريق: الكميت الأسدي الشاعر عن أبي جعفر الباقر عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا أبو المفضل، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن القاسم العلوي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن نهيل، قال: حدثني محمد ابن ابي عمير، عن الحسين بن عطية، عن عمر بن يزيد، عن الورد بن

ص: 265

1- كتاب الغيبة للنعماني ص 86 ح 17.

2- بصائر الدرجات ص 340 ح 4.

الكميت، عن أبيه الكميت بن أبي المستهل قال : دخلت على سيدي ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام فقلت : يا ابن رسول الله اني قد قلت فيكم أبيانا افتأذن لي في انشادها. فقال : أنها أيام البيض. قلت : فهو فيكم خاصة. قال : هات، فأنشأت أقول:

أضحكني الدهر وأبكاني *** والدهر ذو صرف وألوان

لتسعة بالطف قدغودروا *** صاروا جميعا رهن اكفان

فبكى عليه السلام وبكى أبو عبد الله وسمعت جارية تبكي من وراء الخباء، فلما بلغت الى قولي:

وستة لا حارى بهم *** بنو عقيل خير فتيان

ثم علي الخير مولاكم *** ذكرهم هيج أحزاني

فبكى ثم قال عليه السلام: ما من رجل ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج من عينيه ماء ولو قدر مثل جناح البعوضة الابنئ الله له بيتا في الجنة وجعل ذلك حجابا بينه وبين النار، فلما بلغت الى قولي :

من كان مسرورا بما مسكم *** أو شامتا يوما من الان

فقد ذللتم بعد عزفما *** أدفع ضيما حين يغشاني

أخذ بيدي وقال : اللهم اغفر للكميت ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فلما بلغت الى قولي:

متى يقوم الحق فيكم متى *** يقوم مهديكم الثاني

قال : سريرا ان شاء الله سريرا، ثم قال : يا أبا المستهل أن قائمنا هو التاسع من ولد الحسين، لأن الأئمة بعد رسول الله صلي الله عليه وآله اثنا عشر وهو القائم. قلت : يا سيدي فمن هؤلاء الاثنا عشر؟ قال : أولهم علي بن ابي طالب، وبعده الحسن والحسين، وبعده الحسين علي بن الحسين، وأنا، ثم بعدي هذا ووضع يده على كتف جعفر. قلت: فمن بعد هذا؟ قال: ابنه موسى، وبعده موسى ابنه علي، وبعده علي ابنه محمد، وبعده محمد ابنه علي، وبعده علي ابنه الحسن، وهو أبو القائم الذي يخرج فيملاً الدنيا قسطا وعدلا ويشفي صدور شيعتنا. قلت : فمتى يخرج يا ابن رسول الله؟ قال : لقد سئل رسول الله صلي الله عليه وآله عن

ذلك فقال : إنما مثله كمثل الساعة لا تأتكم الا بغتة (1).

الطريق: أبو مريم عبد الغفار بن القاسم عن محمد بن علي الباقر عليه السلام :

الإسناد : الخزاز القمي : حدثنا علي بن الحسين، قال : حدثنا محمد بن الحسين الكوفي، قال : حدثني أحمد بن هودة بن ابي هراسة أبو سليمان الباهلي، قال: حدثنا ابراهيم بن اسحاق بن ابي بشر النهاوندي الاحمري بنهاوند، قال: حدثني عبد الله بن حماد الأنصاري، عن ابي مريم عبد الغفار بن القاسم، قال : دخلت على مولاي الباقر عليه السلام وعنده أناس من أصحابه ذكر الاسلام فقلت : يا سيدي فأى الاسلام أفضل؟ قال: من سلم المؤمنين من لسانه ويده. قلت : فما أفضل الأخلاق؟ قال: الصبر والسماحة. قلت : فأى المؤمنين أكمل إيماناً؟ قال : أحسنهم خلقاً. قلت : فأى الجهاد أفضل؟ قال: من عفر جواده وأهريق دمه. قلت: فأى الصلاة أفضل؟ قال : طول القنوت. قلت : فأى الصدقة أفضل؟ قال : أن تهجر ما حرم الله عز وجل عليك. قلت : يا سيدي فما تقول في الدخول على السلطان؟ قال : لا أرى لك ذلك. قلت : فاني ربما سافرت الشام فأدخل على ابراهيم بن الوليد. قال : يا عبد الغفار آن دخولك على السلطان يدعو الى ثلاثة أشياء : محبة الدنيا ، ونسيان الموت، وقلة الرضا بما قسم الله. قلت: يا ابن رسول الله فاني ذو عيلة وأتجر الى ذلك المكان لجر المنفعة، فما ترى في ذلك ؟ قال : يا عبد الله إني لست أمرك بترك الدنيا بل أمرك بترك الذنوب، فترك الدنيا فضيلة وترك الذنوب فريضة، وأنت الى اقامة الفريضة أحوج منك إلى اكتساب الفضيلة . قال : فقبلت يده ورجله وقلت : بأبي أنت وأمي يا ابن رسول الله فما نجد العلم الصحيح إلا عندكم، واني قد كبرت سني ودق عظمي ولا أرى فيكم ما أسره أراكم مقتلين مشردين خائفين، واني أقمت على قائمكم منذ حين أقول : يخرج اليوم أو غدا. قال: يا عبد الغفار آن قائمنا عليه السلام هو السابع من ولدي، وليس هو أوان ظهوره، ولقد حدثني أبي عن أبيه عن آبائه قال : قال رسول الله صلي الله عليه وآله: أن الأئمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني اسرائيل، تسعة من صلب

ص: 267

الحسين ، والتاسع قائمهم، يخرج في آخر الزمان فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. قلت : فان كان هذا كائن يا ابن رسول الله فالى من بعدك؟ قال : الى جعفر وهو سيد أولادي وابو الائمة، صادق في قوله وفعله، ولقد سألت عظيماً يا عبد الغفار، وانك لاهل الاجابة. ثم قال عليه السلام : ألا أن مفاتيح العلم السؤال، وأنشأ يقول: شفاء العمى طول السؤال وانما تمام العمى طول السكوت على الجهل (1).

رواية الشهيد زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام :

أقول: روى عنه جماعة، هم: 1: أبو المثنى النخعي، 2: محمد بن بكر، 3: صالح بن بشير، 4: يحيى بن زيد، 5: محمد بن مسلم.

الطريق: أبو المثنى النخعي عن زيد بن علي عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا محمد بن إبراهيم بن اسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن همام أبو علي عن عبد الله بن جعفر الحميري عن الحسن بن موسى الخشاب عن أبي المثنى النخعي عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله كيف تهلك أمة وعلي وأحد عشر من ولدي أولوا الأبواب أولها والمسيح بن مريم آخرها، ولكن يهلك بين ذلك من لست منه ومني (2).

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح عن أبي المثنى النخعي الشيخ القديم وهو من رواة العامة وثقوه.

الطريق: محمد بن بكير وصالح بن بشر عن زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا علي بن الحسن بن محمد، قال: حدثنا هارون بن موسى ببغداد في صفر سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، قال: حدثنا احمد بن محمد المقري مولى بني هاشم في سنة أربع وعشرين وثلاثمائة. قال:

ص: 268

1- كفاية الأثر ص 250.

2- عيون أخبار الرضا ج 2 ص 66 ح 33، كمال الدين وتمام النعمة ص 281 ح 34.

أبو محمد وحدثنا أبو حفص عمر بن الفضل الطبري، قال : حدثنا محمد بن الحسن الفرغاني، قال: حدثنا عبد الله بن محمد ابن عمرو البلوي. قال أبو محمد: وحدثنا عبد الله بن الفضل بن هلال الطائي بمصر، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عمر بن محفوظ البلوي، قال: حدثني ابراهيم بن عبد الله بن العلاء، قال: حدثني محمد ابن بكير ، قال : دخلت على زيد بن علي عليه السلام وعنده صالح بن بشر، فسلمت عليه وهو يريد الخروج الى العراق، فقلت له: يا ابن رسول الله حدثني بشيء سمعته من أبيك عليه السلام . فقال : نعم، حدثني أبي عن جده قال : قال رسول الله صلي الله عليه وآله: من أنعم الله عليه بنعمة فليحمد الله عز وجل، ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله ومن حزنه أمر فليقل « لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ».

فقلت: زدني يا ابن رسول الله. قال: نعم حدثني أبي عن جده قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله: أربعة أنا شفيع لهم يوم القيامة : المكرم لذريتي، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم في أمورهم عند اضطرارهم إليه، والمحب لهم بقلبه ولسانه. قال : فقلت : زدني يا ابن رسول الله من فضل ما أنعم الله عز وجل عليكم. قال : نعم حدثني أبي عن جده قال : قال رسول الله صلي الله عليه وآله: من أحبنا أهل البيت في الله حشر معنا وأدخلنا معنا الجنة ، يا ابن بكير من تمسك بنا فهو معنا في الدرجات العلى، يا ابن بكير أن الله تبارك وتعالى اصطفى محمدا صلي الله عليه وآله و اختارنا له ذرية فلولا لنا لم يخلق الله تعالى الدنيا والآخرة، يا ابن بكير بنا عرف الله و بنا عبد الله ونحن السبيل إلى الله ونا المصطفى والمرضى ونا يكون المهدي قائم هذه الامة. قلت : يا ابن رسول الله هل عهد إليكم رسول الله صلي الله عليه وآله متى يقوم قائمكم؟ قال : يا ابن بكير انك لن تلحقه، وان هذا الأمر يليه ستة من الأوصياء بعد هذا، ثم يجعل خروج قائمنا فيملاها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما. فقلت : يا ابن رسول الله ألسنت صاحب هذا الأمر؟ فقال : أنا من العترة، فعدت فعاد إلي فقلت : هذا الذي تقوله عنك أو عن رسول الله. فقال : لو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير، لا ولكن عهد عهدنا رسول الله صلي الله عليه وآله، ثم أنشأ يقول:

نحن سادات قريش *** وقوام الحق فينا

نحن أنوار التي من *** قبل كون الخلق كنا

نحن منا المصطفى المختار والمهدي *** منا فينا قد عرف الله وبالحق قمنا

الإسناد : الخزاز القمي: قال : حدثنا علي بن الحسين، وحدثنا محمد بن الحسين البزوفري بهذا الحديث في مشهد مولانا الحسين بن علي عليه السلام، قال : حدثنا محمد بن يعقوب الكليني، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، وعن سلمة بن الخطاب، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبه، جميعا عن علقمة بن محمد الحضرمي، عن صالح قال : كنت عند زيد بن علي عليه السلام فدخل عليه محمد بن بكير .. وذكر الحديث (أي حديث محمد بن بكير عن زيد بن علي عليه السلام. (2)

الطريق: يحيى بن زيد عن أبيه زيد بن علي عليه السلام:

الإسناد : الخزاز القمي: حدثنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد التميمي المعروف بابن النجار النحوي الكوفي، عن محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي، قال : حدثني هشام بن يونس ، قال : حدثني القاسم بن خليفة، عن يحيى بن زيد، قال : سألت أبي عليه السلام عن الأئمة فقال : الأئمة اثنا عشر، أربعة من الماضين وثمانية من الباقيين. قلت : فسمهم يا أبة، فقال : أما الماضين فعلي بن أبي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ، ومن الباقيين أخي الباقر، وجعفر الصادق ابنه، وبعده موسى ابنه ، وبعده علي ابنه، وبعده محمد ابنه، وبعده علي ابنه، وبعده الحسن ابنه، وبعده المهدي. فقلت : يا أبة ألت منهم؟ قال: لا ولكني من العترة. قلت : فمن أين عرفت أساميهم؟ قال : عهد معهود عهدنا رسول الله صلي الله عليه وآله (3)

تصحيح الإسناد : الإسناد صحيح فابن النجار هو أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن فروة التميمي النحوي مصنف شهير عاش مئة عام وتوفي سنة 402 هـ - ترجمه البغدادي والذهبي ووثقه العتيقي وكذا عن السيوطي في بغية الوعاة (4) ، والمحاربي من الثقات المشاهير ، وأبو القاسم هشام بن

ص: 270

1- كفاية الأثر ص 298.

2- كفاية الأثر ص 301.

3- كفاية الأثر ص 304.

4- تاريخ بغداد ج 2 ص 156 / 583 ، سير أعلام النبلاء ج 17 ص 100 / 63 ..

يونس بن وابل بن الوضاح بن سليمان التميمي النهشلي الكوفي اللؤلؤي شيخ عامي قديم وهو شيخ الترمذي في صحيحه، وثقه النسائي ومطين وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة 252هـ (1).

الطريق: محمد بن مسلم عن زيد بن علي عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا أبو علي أحمد بن سليمان، قال: حدثني أبو علي بن همام، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور، عن أبيه محمد بن جمهور، عن حماد بن عيسى، عن محمد بن مسلم قال: دخلت على زيد بن علي عليه السلام فقلت: أن قوما يزعمون أنك صاحب هذا الأمر، قال: ولكنني من العترة. قلت: فمن يلي هذا الأمر بعدكم؟ قال: ستة من الخلفاء والمهدي منهم. قال ابن مسلم: ثم دخلت على الباقر عليه السلام فأخبرته بذلك فقال: صدق أخي زيد، سيأتي هذا الأمر بعدي سبعة من الأوصياء والمهدي منهم. ثم بكى عليه السلام قال: كأنني به وقد صلب في الكناسة. يا ابن مسلم حدثني أبي عن أبيه الحسين عليه السلام قال: وضع رسول الله صلي الله عليه وآله يده على كتفي وقال: يا بني يخرج من صلبك رجل يقال: له زيد يقتل مظلوما، إذا كان يوم القيامة حشر إلى الجنة (2).

رواية الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام:

1: ان ابن شهر آشوب: الصادق عليه السلام قال النبي صلي الله عليه وآله: أن الله تعالى أخذ ميثاقي وميثاق إثني عشر إماما بعدي وهم حجج الله على خلقه الثاني عشر منهم القائم الذي يملأ به الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا (3).

أقول: رواه عن مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، جماعة كثيرة جدة، هم:

1: مسعدة بن صدقة، 2: عمر بن سالم صاحب السابري، 3:

ص: 271

1- تهذيب الكمال ج 30 ص 270 ر 6594، تهذيب التهذيب ج 11 ص 52 ر 99، الثقات ج 9 ص 234.

2- كفاية الأثر ص 309.

3- مناقب آل أبي طالب ج 1 ص 243.

سفيان بن مصعب، 4: سعيد المكي، 5: معاذ بن كثير، 6: أبو السائب، 7: أبو الصامت، 8: كرام بن عمرو الخثعمي، 9: عبد الوهاب الثقفي، 10: سليمان الديلمي، 11: داود بن كثير الرقي، 12: زيد الشحام، 13: عبد العزيز القراطيسي، 14: أبو حمزة الثمالي، 15: السيد الحميري شاعر أهل البيت عليهم السلام، 16: عبد الله بن أبي يعفور، 17: علقمة بن محمد الحضرمي، 18: إبراهيم بن جعفر الكرخي، 19: عبد الرحمن بن الحجاج، 20: صفوان بن مهران، 21: إسماعيل بن الفضل الهاشمي، 22: يونس بن يعقوب، 23: يونس بن ظبيان، 24: شعيب العرقوفي، 25: محمد بن عمران، 26: هشام بن الحكم، 27: أبو بصير، 28: الحسين بن علوان، 29: غياث بن إبراهيم، 30: محمد بن عمار، 31: الحسين بن زيد، 32: المفضل بن عمر، 33: مهزم بن أبي بردة الأسدي، 34: الأعمش سليمان بن مهران، 35: علي بن أبي حمزة، 36: والد أبي أيوب المؤدب، 37: أبو يحيى المدني، 38: إبراهيم بن أبي يحيى، 39: محمد بن سنان الزاهري، 40: بشار المكارى، 41: عاصم بن حميد، 42: علي المصري، 43: جعفر بن سماعة، 44: عبد الله العمري، 45: جد محمد بن الحسين الكناني.

الطريق: مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام:

الإسناد: علي بن محمد بن علي الخزاز القمي: حدثنا أحمد بن اسماعيل، قال: حدثنا محمد بن همام، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن موسى (هارون) بن مسلم، عن مسعدة، قال: كنت عند الصادق عليه السلام إذ أتاه شيخ كبير قد انحنى متكئا على عصاه، فسلم فرد أبو عبد الله عليه السلام الجواب، ثم قال: يا ابن رسول الله ناولني يدك أقبلها، فأعطاه يده فقبلها ثم بكى، فقال أبو عبد الله عليه السلام: ما يبكيك يا شيخ؟ قال: جعلت فداك أقمت على قائمكم منذ مائة سنة أقول هذا الشهر وهذه السنة، وقد كبرت سني ودق عظمي واقترب أجلي ولا أرى ما أحب أراكم معتلين مشردين وأرى عدوكم يطيطون بالأجنحة، فكيف لا أبكي، فدمعت عينا أبي عبد الله عليه السلام ثم قال: يا شيخ أن أبفاك الله حتى ترى قائمنا كنت معنا في السنام الأعلى، وإن حلت بك المنية

جئت يوم القيامة مع ثقل محمد صلي الله عليه وآله ونحن ثقله قال صلي الله عليه وآله: اني مخلف فيكم الثقيلين فتمسكوا بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي. فقال الشيخ: لا أبالي بعد ما سمعت هذا الخبر. قال: يا شيخ أن قائمنا يخرج من صلب الحسن، والحسن يخرج من صلب علي، وعلي يخرج من صلب محمد، ومحمد يخرج من صلب علي، وعلي يخرج من صلب ابني هذا - وأشار الى موسى عليه السلام - وهذا خرج من صلب علي، نحن اثنا عشر كلنا معصومون مطهرون

فقال الشيخ: يا سيدي بعضكم أفضل من بعض؟ قال: لا نحن في الفضل سواء، ولكن بعضنا أعلم من بعض. ثم قال: يا شيخ والله لو لم يبق من الدنيا إلا - يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا أهل البيت، ألا وإن شيعتنا يقعون في فتنة وحيرة في غيبته، هناك يثبت على هداه المخلصين، اللهم أعنهم على ذلك (1).

تصحيح الإسناد: الإسناد مقبول فأبو علي أحمد بن إسماعيل السليمانى شيخ الخزاز ترحم عليه وباقي الرجال ثقات وجوه عن مسعدة الشيخ القديم.

الطريق: عمر بن سالم عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا جماعة من أصحابنا قالوا: حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال: حدثني جعفر بن إسماعيل الهاشمي قال: سمعت خالي محمد بن علي يروي عن عبد الرحمن بن حماد، عن عمر بن سالم صاحب السابري، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية: «أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ»، قال: أصلها رسول الله صلي الله عليه وآله وفرعها أمير المؤمنين عليه السلام، والحسن والحسين ثمرها، وتسعة من ولد الحسين أغصانها، والشعبة ورقها، والله إن الرجل منهم ليموت فتسقط ورقة من تلك الشجرة. قلت: قوله عز وجل: «تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا»، قال: ما يخرج من علم الإمام إليكم في كل سنة من حج وعمرة (2).

ص: 273

1- كفاية الأثر ص 264.

2- كمال الدين وتمام النعمة ص 345 ح 30.

الطريق: سفيان بن مصعب عن جعفر بن محمد عليه السلام:

الإسناد: أحمد بن عياش الجوهري: أنشدني الشريف أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي الطبري لسفيان بن مصعب العبدي، وحدثني بخبره أحمد بن زياد الهمداني قال: حدثني علي بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدثني أبي عن الحسن بن علي سجادة عن أبان بن عمر ختن آل ميثم، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه سفيان بن مصعب العبدي، فقال: جعلني الله فداك ما تقول في قوله تعالى ذكره «وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كَلًّا بِسِيمَاهُمْ» قال: هم الأوصياء من آل محمد صلي الله عليه وآله الإثني عشر، لا يعرف الله الا من عرفهم وعرفوه، قال: فما الاعراف جعلت فداك، قال: كئائب من مسك عليها رسول الله صلي الله عليه وآله والأوصياء يعرفون كلا بسيماهم، فقال سفيان: أفلا أقول في ذلك شيئاً؟ فقال من قصيدة شعر:

أي ربعهم هل فيك لي اليوم مربع*** وهل لليالكن لي فيك مرجع

وفيها يقول:

وأنتم ولاة الحشر والنشر والجزاء*** وأنتم ليوم المفزع لاهول مفزع

وأنتم على الأعراف وهي كئائب*** من المسك رباها بكم يتضوع

ثمانية بالعرش إذ يحملونه*** ومن بعدهم في الأرض هادون اربع(1)

2: ابن شهر آشوب: سأل سفيان بن مصعب العبدي الصادق نحوه(2)

الطريق: سعيد المكي عن جعفر بن محمد عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الطوسي: قال: (أي: أبو محمد علي بن أحمد العلوي الموسوي ناصر الواقفة): وحدثني محمد بن عطاء ضرغامة، عن خلاد اللؤلؤي قال: حدثني سعيد المكي عن أبي عبد الله عليه السلام - وكانت له منزلة منه - قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا سعيد: الائمة اثنا عشر إذا مضى ستة فتح الله على السابع، ويملك منا أهل البيت خمسة وتطلع الشمس من مغربها على يد السادس

ص: 274

1- مقتضب الأثر ص 48.

2- مناقب آل ابي طالب ج 3 ص 31.

أقول: نأخذ من هذا الخبر تصريحه أن الأئمة اثنا عشر وأما الباقي فقد علمنا أنه قد أخطأ في نقله(1)

الطريق: معاذ بن كثير عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام:

الإسناد: النعماني: أخبرنا علي بن أحمد البندنجي، عن عبيد الله بن موسى العلوي. قال: حدثنا علي بن الحسن عن اسماعيل بن مهران، عن المفضل بن صالح، عن معاذ بن كثير، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: الوصية نزلت من السماء على رسول الله صلي الله عليه وآله كتاباً مختوماً، ولم ينزل على رسول الله صلي الله عليه وآله وكتابه مختوم إلا الوصية، فقال: جبرئيل عليه السلام: يا محمد هذه وصيتك في امتك إلى أهل بيتك فقال رسول الله صلي الله عليه وآله: أي أهل بيتي يا جبرئيل؟ فقال: نجيب الله منهم وذريته ليورثك علم النبوة قبل إبراهيم وكان عليها خواتيم، ففتح على عليه السلام الخاتم الأول ومضى لما أمر فيه، ثم فتح الحسن عليه السلام الخاتم الثاني ومضى لما أمر به، ثم فتح الحسين عليه السلام الخاتم الثالث فوجد فيه أن قاتل وأقتل وتقتل واخرج يقوم للشهادة، لا شهادة لهم إلا معك ففعل وثم دفعهما إلى علي بن الحسين عليه السلام ومضى، ففتح علي بن الحسين الخاتم الرابع فوجد فيه أن أطرق واصمت لما حجب العلم، ثم دفعها إلى محمد بن علي عليه السلام ففتح الخاتم الخامس فوجد فيه أن فسر كتاب الله تعالى وصدق أبك وورث ابنك العلم واصطنع الأمة، وقل الحق في الخوف والأمن ولا تخش إلا الله، ففعل، ثم دفعها إلى الذي يليه، فقال معاذ بن كثير: فقلت له: وأنت هو؟ فقال: ما بك في هذا إلا أن تذهب يا معاذ فترويه عني نعم أنا هو، حتى عدد علي إثني عشر اسماً ثم سكت، فقلت: ثم من؟ فقال: حسبك(2).

2: ورواه الشيخ الكليني عن محمد بن يحيى والحسين بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن علي بن الحسين ابن علي، عن اسماعيل بن مهران، نحوه إلا أنه لم يذكر عدد الأئمة عليهم السلام(3)

ص: 275

1- الغيبة ص 53 ح 44.

2- كتاب الغيبة للنعماني ص 52 ح 3.

3- مناقب آل أبي طالب ج 3 ص 31.

3: وروي نحو هذا الخبر بأسانيد أخرى ولم يذكر فيها عدد الأئمة عليهم السلام وإنما فيه : يدفعه موسى إلى الذي بعده ثم كذلك إلى قيام المهدي عليه السلام (1)

الطريق: أبو السائب عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام :

الإسناد : النعماني : أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن جعفر القرشي، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عمر بن أبان الكلبي؟ عن ابن سنان، عن أبي السائب قال : قال أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام : الليل اثنتا عشرة ساعة، والنهار اثنتا عشرة ساعة، والشهور اثنا عشر شهرا، والأئمة اثنا عشر إماما، والنقباء اثنا عشر نقيبا، وإن عليا ساعة من اثنتي عشرة ساعة، وهو قول الله عز وجل : «بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا» (2).

تصحيح الإسناد : الإسناد صحيح فإن عبد الواحد من ثقات شیوخ النعماني، ومحمد بن جعفر هو أبو العباس الرزاز محمد بن جعفر بن الحسن بن محمد القرشي مولى بني مخزوم المتوفى سنة 316هـ وعمره ثمانون عاما، وهو ثقة من شیوخ الرواية، وابن أبي الخطاب من أجل الثقات توفي سنة 262هـ وعمر بن أبان ثقة قديم، وأما تأويل القرآن فقد بينا منها جه.

الطريق: أبو الصامت عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام :

الإسناد : علي بن ابراهيم القمي: حدثنا أحمد بن علي قال : حدثني الحسين بن أحمد عن أحمد بن هلال عن عمر الكلبي عن أبي الصامت قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : أَنَّ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ اثْنَتَا عَشْرَةَ سَاعَةً وَإِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْرَفُ سَاعَةٍ مِنْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَاعَةً وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى «بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا» (3).

ص: 276

1- الكافي ج 1 ص 280 ح 2، الأمالي للصدوق ص 486 ح 660.

2- كتاب الغيبة للنعماني ص 85 ح 15.

3- تفسير القمي ج 2 ص 112.

الطريق: كرام بن عمرو عن جعفر بن محمد عليه السلام :

الإسناد: الشيخ الكليني : علي بن محمد ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصبم، عن كرام، قال: حلفت فيما بيني وبين نفسي ألا أكل طعاما بنهار أبدا حتى يقوم قائم آل محمد، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام قال: فقلت له: رجل من شيعتكم جعل لله عليه ألا يأكل طعاما بنهار أبدا حتى يقوم قائم آل محمد؟ قال: فصم إذا يا كرام ولا تصم العيدين ولا ثلاثة التشريق ولا إذا كنت مسافرا ولا مريضا فإن الحسين عليه السلام لما قتل عجت السماوات والأرض ومن عليهما والملائكة، فقالوا: يا ربنا ائذن لنا في هلاك الخلق حتى نجدهم عن جديد الأرض بما استحلوا حرماتك، وقتلوا صفوتك، فأوحى الله إليهم يا ملائكتي ويا سماواتي ويا أرضي اسكنوا، ثم كشف حجابا من الحجب فإذا خلفه محمد صلي الله عليه وآله واثنان عشر وصيا له عليهم السلام وأخذ بيد فلان القائم من بينهم، فقال: يا ملائكتي ويا سماواتي ويا أرضي بهذا أنتصر [لهذا] - قالها ثلاث مرات (1).

2: النعماني: أخبرنا محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد مثله، قال: وجاء في غير رواية محمد بن يعقوب الكليني: بهذا أنتصر منهم ولو بعد حين (2)

الطريق: عبد الوهاب الثقفي عن جعفر بن محمد عليه السلام :

الإسناد: النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن يعقوب قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد قراءة عليه، قال: حدثنا محمد بن أبي قيس، عن جعفر الرماني، عن محمد بن (أبي) القاسم - ابن أخت خالد بن مخلد القطواني - قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه نظر إلى حمران فبكى، ثم قال: يا حمران عجباً للناس كيف غفلوا أم نسوا أم تناسوا، فنسوا قول رسول الله صلي الله عليه وآله حين مرض، فأتاه الناس يعودونه ويسلمون

ص: 277

1- الكافي ج اص 534 ح 19.

2- كتاب الغيبة للنعماني ص 94 ح 26.

عليه حتى إذا غص بأهله البيت جاء علي عليه السلام وسلم ولم يستطع أن يتخطاهم إليه ولم يوسعوا له، فلما رأى رسول الله صلي الله عليه وآله ذلك رفع مخدته وقال : إلي يا علي، فلما رأى الناس ذلك زحم بعضهم بعضا وأفرجوا حتى تخطاهم وأجلسه رسول الله صلي الله عليه وآله إلى جانبه، ثم قال: يا أيها الناس هذا أنتم تفعلون بأهل بيتي ما أرى، فكيف بعد وفاتي؟! والله لا تقربوا من أهل بيتي قرابة إلا قربتم من الله منزلة، ولا تباعدون عنهم خطوة وتعرضون عنهم إلا أعرض الله عنكم، ثم قال : أيها الناس اسمعوا ما أقول لكم ألا إن الرضا والرضوان والجنة لمن أحب عليا وتولاه، وائتم به وبفضله، وبأوصيائي بعده، وحق علي ربي أن يستجيب لي فيهم، إنهم اثنا عشر وصيا، ومن تبعه فإنه مني، إني من إبراهيم، وإبراهيم مني، وديني دينه ودينه ديني، ونسبته نسبتي، ونسبتي نسبته وفضلي فضله، وأنا أفضل منه، ولا فخر، يصدق قولِي قول ربي : «ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»(1)

2: وروي هذا الخبر بأسانيد أخرى وفيها أن الحدث كان في مشربة أم إبراهيم، وفيه الأمر باتباع علي عليه السلام وأهل بيته من بعده دون بيان العدد(2).

الطريق: سليمان الديلمي عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام:

الإسناد: أحمد بن عياش الجوهري: قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري قال: حدثني محمد بن علي بن الحسن النوشجاني قال: حدثني النوشجاني عن محمد بن سليمان عن أبيه عن ابن البود مردان - قال: محمد بن علي النوشجاني ونوشجان جدي - قال: لما جلى الفرس عن القادسية، وبلغ يزيدجرد بن شهريار ما كان من رستم وإدالة العرب عليه، وظن ان رستم قد هلك والفرس جميعا، وجاء مناذر فاخبره بيوم القادسية وانجلائها عن خمسين ألف قتيل من الفرس، خرج يزيدجرد هاربا في أهل بيته، فوقف بباب الايوان فقال: السلام عليك أيها الايوان ها أنذا منصرف عنك وأرجع إليك أنا أو رجل من ولدي، لم يدن زمانه ولا آن أوانه، قال: سليمان

ص: 278

1- كتاب الغيبة ص 91 ح 22.

2- بصائر الدرجات ص 73 ح 1، شرح الأخبار ج 2 ص 510 ح 901.

الديلمي: فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فسألته عن ذلك؟ وقلت له: ما قوله أو رجل من ولدي؟ فقال عليه السلام: ذلك صاحبكم القائم بأمر الله عز وجل السادس من ولدي: قد ولده يزدجرد فهو ولده (1).

الإسناد: الشيخ الطوسي: أبو محمد الفحام، قال: حدثني أبو الحسن محمد بن أحمد الهاشمي المنصوري بسر من رأى، قال: حدثنا أبو السرى سهل بن يعقوب بن إسحاق مؤذن المسجد المعلق بصف شنيف بسر من رأى سنة ثمان وتسعين ومائتين، قال: حدثنا الحسن بن عبد الله بن مطهر، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبيه، قال: جاء رجل إلى سيدنا الصادق عليه السلام، فقال له: يا سيدي، أشكو إليك ديناً ركبني وسلطاناً غشمني، وأريد أن تعلمني دعاء اغتتم به غنيمة أقضي بها ديني وأكفي بها ظلم سلطاني. فقال: إذا جنك الليل، فصل ركعتين، اقرأ في الأولى منهما الحمد واية الكرسي، وفي الركعة الثانية الحمد وآخر الحشر «لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ إِلَى خَاتمة السورة، ثم خذ المصحف فضعه على رأسك وقل «بِهَذَا الْقُرْآنِ وَبِحَقِّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ بِهِ، وَبِحَقِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَدَحْتَهُ فِيهِ، وَبِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ، فَلَا أَحَدٌ أَعْرَفُ بِحَقِّكَ مِنْكَ يَا اللَّهُ» عشر مرات، ثم تقول «يا محمد» عشر مرات «يا علي» عشر مرات «يا فاطمة» عشر مرات «يا حسن» عشر مرات «يا حسين» عشر مرات «يا علي بن الحسين» عشر مرات «يا محمد بن علي» عشر مرات «يا جعفر بن محمد» عشر مرات «يا موسى بن جعفر» عشر مرات «يا علي بن موسى» عشر مرات «يا محمد بن علي» عشر مرات «يا علي بن محمد» عشر مرات «يا حسن بن علي» عشر مرات «يا حجة» عشر مرات. ثم تسأل الله (تعالى) حاجتك. قال: فمضى لرجل وعاد إليه بعد مدة، قد قضى دينه، وصلاح له سلطانه، وعظم بشاره (2).

الإسناد: علي بن ابراهيم القمي: حدثني أبي عن سليمان الديلمي عن ابي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة يدعى محمد صلي الله عليه وآله فيكسى حلة وردية ثم يقام على يمين العرش، ثم يدعى بابراهيم عليه السلام فيكسى

ص: 279

1- مقتضب الأثر ص 40.

2- الأمالى ص 292 ح 567.

حلة بيضاء فيقام عن يسار العرش، ثم يدعي بعلي امير المؤمنين عليه السلام فيكسى حلة وردية فيقام على يمين النبي صلي الله عليه وآله ، ثم يدعي باسماعيل فيكسي حلة بيضاء فيقام على يسار ابراهيم، ثم يدعى بالحسن عليه السلام فيكسي حلة وردية فيقام على يمين امير المؤمنين عليه السلام ، ثم يدعي بالحسين عليه السلام فيكسي حلة وردية فيقام على يمين الحسن عليه السلام، ثم يدعى بالائمة فيكسون حللا وردية ويقام كل واحد على يمين صاحبه، ثم يدعى بالشيعة فيقومون امامهم، ثم يدعي بفاطمة ونسائها من ذريتها وشيعتها فيدخلون الجنة بغير حساب، ثم ينادي مناد من بطنان العرش من قبل رب العزة والأفق الأعلى: نعم الأب أبوك يا محمد وهو ابراهيم ونعم الأخ أخوك وهو علي بن ابي طالب عليه السلام ونعم السبطان سبطك وهما الحسن والحسين ونعم الجنين جنينك وهو محسن ونعم الائمة الراشدون من ذريتك وهم فلان وفلان، ونعم الشيعة شيعتك ألا أن محمدا ووصيه وسبطيه والائمة من ذريته هم الفائزون ثم يؤمر بهم إلى الجنة، وذلك قوله: «فَمَنْ رُحِّزَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ» (1).

تصحیح الإسناد : الإسناد صحيح إلى سليمان الشيخ الغالي القديم، وليس في الخبر تحديد عدد الأئمة عليهم السلام إلا أنه يظهر أنه كان فيه أسماؤهم اختصرها الراوي.

الطريق: داود بن كثير الرقي عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام :

أقول: رواه رجلان: أحمد بن موسى الأسدي من طريق العامة، ومحمد بن سنان.

الطريق: أحمد بن موسى الأسدي عن داود بن كثير:

الإسناد : أحمد بن عياش الجوهري : قال : ومن أعجب الروايات في اعداد الائمة واسمائهم من طريق المخالفين ما رووه عن داود الرقي عن ابي عبد الله عليه السلام قال: حدثني أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم الطستي، قال: حدثني أحمد بن موسى الاسدي، عن داود بن كثير الرقي،

ص: 280

قال : دخلت على جعفر بن محمد، فقال لي: ما الذي أبطأ بك عنا يا داود؟ فقلت له : حاجة عرضت لي بالكوفة هي التي أبطأت بي عنك جعلت فداك ، فقال لي: ماذا رأيت بها؟ قلت : رأيت عمك زيادا على فرس ذنوب قد تقلد محفا وقد حف به فقهاء الكوفة وهو يقول: يا أهل الكوفة إني العلم بينكم وبين الله تعالى، قد عرفت ما في كتاب الله من ناسخه ومنسوخه، فقال أبو عبد الله : يا سماعة بن مهران ايتنى بتلك الصحيفة، فاتاه بصحيفة بيضاء فدفعها الي وقال لي : اقرأ هذه مما أخرج الينا أهل البيت يرثه كابر عن كابر منا من لدن رسول الله صلي الله عليه وآله، فقرأتها فإذا فيها سطران: السطر الأول لا اله الا الله محمد رسول الله، والسطر الثاني أن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم علي بن أبي طالب، والحسن بن علي، والحسين بن علي، وعلي بن الحسين ، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى ، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، والخلف منهم الحجة لله، ثم قال لي: يا داود أتدري أين كان ومتى كان مكتوبا؟ قلت : يا ابن رسول الله اعلم ورسوله وأنتم! قال : قبل أن يخلق ادم بالقي عام، فاين يناه يزيد ويذهب به: ان أشد الناس لنا عداوة وحسدا الاقرب الينا فالاقرب! (1)

تصحيح الإسناد : الإسناد صحيح أو مقبول فأبو الحسين عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم بن حسان الوكيل المعروف بالطستي الطبسي محدث شهير ثقة توفي 346هـ وكان تاريخ كتابه 285هـ (2) وأما أحمد بن موسى فلم أجد له ترجمة إلا أن الظاهر أنه شيخ قديم لأنه يروي عن داود بن كثير المتوفى قريب 202هـ ويروي عنه عبيد بن كثير المتوفى سنة 294 هـ.

الإسناد : النعماني: أخبرنا سلامة بن محمد قال : حدثنا أبو الحسن علي بن عمر المعروف بالحاجي، قال : حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي الرازي ، قال : حدثنا جعفر بن محمد الحسنبي، قال: حدثنا عبيد بن

ص: 281

1- مقتضب الأثر ص 30.

2- تاريخ بغداد ج 11 ص 5718، إكمال الكمال ج 5 ص 268، سير أعلام النبلاء ج 15 ص 555 ر 331.

كثير، قال : حدثنا أبو أحمد ابن موسى الاسدي، عن داود بن كثير الرقي، قال : دخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام بالمدينة، فقال لي: ما الذي أبطأ بك يا داود عنا؟ فقلت : حاجة عرضت بالكوفة، فقال : من خلفت بها؟ فقلت: جعلت فداك خلفت بها عمك زيدا تركته راكبا على فرس متقلدا سيفاً ينادي بأعلى صوته : سلوني [سلوني] قبل أن تفقدوني، فبين جوانحي علم جم قد عرفت الناسخ من المنسوخ والمثاني والقرآن العظيم، وإني العلم بين الله وبينكم. فقال لي: يا داود لقد ذهبت بك المذاهب، ثم نادى يا سماعة بن مهران ايتني بسلة الرطب فأتاه بسلة فيها رطب، فتناول منها رطبة فأكلها، واستخرج النواة من فيه فغرسها في الأرض، ففلقت وأنبتت وأطلعت واغدقت، فضرب بيده إلى بسرة من عذق فشققها واستخرج منها رقا أبيض ففضضه ودفعه إلي، وقال : اقرأه، فقرأته وإذا فيه سطران، السطر الأول « لا إله إلا الله، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وَ الثَّانِي» إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم - أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، الحسن بن علي، الحسين بن علي، علي بن الحسين محمد بن علي، جعفر بن محمد، موسى بن جعفر، علي بن موسى، محمد بن علي، علي بن محمد، الحسن بن علي، الخلف الحجة « ثُمَّ قَالَ : يَا دَاوُدُ أَ تَدْرِي مَتَى كَتَبَ هَذَا فِي هَذَا؟ قَلَّتْ : اللَّهُ أَعْلَمُ وَرَسُولُهُ وَأَنْتُمْ، فَقَالَ : قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ آدَمَ بِالْفِي عَامٍ »(1).

الطريق: محمد بن سنان عن داود بن كثير الرقي:

الإسناد: النعماني: أخبرنا علي بن الحسين، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن حسان الرازي، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان، عن داود بن كثير الرقي قال: قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام: جعلت فداك أخبرني عن قول الله عز وجل «وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (10)أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ» قال: نطق الله بها يوم ذرأ الخلق في الميثاق قبل أن يخلق الخلق بالفي عام، فقلت: فسر

ص: 282

لى ذلك، قال: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ خَلَقَهُمْ مِنْ طِينٍ، وَرَفَعَ لَهُمْ نَارًا فَقَالَ: ادْخُلُوهَا، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَهَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالحَسَنَ وَالحُسَيْنَ وَتَسْعَةَ مِنْ الْأَيِّمَةِ إِمَامٍ بَعْدَ إِمَامٍ، ثُمَّ أَتَبَعَهُمْ بِشِيعَتِهِمْ، فَهَمَّ وَاللَّهِ السَّابِقُونَ «(1)

2: ورواه الحسن بن سليمان الحلبي من كتاب النعماني مثله بتفاوت يسير (2)

الطريق: زيد الشحام عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام:

الإسناد: النعماني: أخبرنا علي بن الحسين عليه السلام، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار بقم، قال: حدثنا محمد بن حسان الرازي، قال: حدثنا محمد بن علي الكوفي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن عبد الرزاق، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام (حيلولة) وقال: محمد بن حسان الرازي: وحدثنا به محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن زيد الشحام قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أيهما أفضل الحسن أو الحسين؟ قال: «إِنَّ فَضْلَ أَوْلَانَا يَلْحَقُ فَضْلَ آخِرِنَا، وَفَضْلُ آخِرِنَا يَلْحَقُ فَضْلَ أَوْلَانَا فَكُلُّ لَهُ فَضْلٍ. قَالَ: قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ وَسَّعَ عَلَيَّ فِي الْجَوَابِ، فَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَسْأَلُكَ إِلَّا مُرْتَادًا فَقَالَ: نَحْنُ مِنْ شَجَرَةٍ بَرَأَنَا اللَّهُ مِنْ طِينَةٍ وَاحِدَةٍ، فَضَلَّنَا مِنَ اللَّهِ، وَعَلَّمَنَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَنَحْنُ أُمَّنَاءُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَالدُّعَاءُ إِلَى دِينِهِ، وَالْحِجَابُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ، أَزِيدُكَ يَا زَيْدٍ، قِلَّةٌ: نَعَمْ، فَقَالَ: خَلَقْنَا وَاحِدٍ، وَعَلَّمْنَا وَاحِدٍ، وَفَضَلْنَا وَاحِدٍ، وَكَلَّمْنَا وَاحِدٌ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقُلْتُ: أَخْبَرَنِي بَعْدَ تَكْمٍ، فَقَالَ: نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ، هَكَذَا حَوْلَ عَرْشِ رَبِّنَا جَلَّ وَعَزَّ فِي مُبْتَدَأِ خَلْقِنَا، أَوْلَانَا مُحَمَّدٌ، وَأَوْسَطُنَا مُحَمَّدٌ، وَآخِرُنَا مُحَمَّدٌ (3).

2: وروى الحسن بن سليمان الحلبي عن زيد الشحام مثله (4)

ص: 283

1- كتاب الغيبة ص 90 ح 20.

2- مختصر بصائر الدرجات ص 175.

3- كتاب الغيبة ص 85 ح 16.

4- المحتضر ص 159.

الطريق: عبد العزيز القرايطيسي عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام:

الإسناد: الشيخ المفيد: عن عبد العزيز القرايطيسي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: الأئمة بعد نبينا صلي الله عليه وآله اثنا عشر نجباء مفهمون، من نقص منهم واحدا أو زاد فيهم واحدا خرج من دين الله ولم يكن من ولايتنا على شيء (1)

الطريق: أبو حمزة الثمالي عن جعفر الصادق عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال: حدثنا أبو عبد الله العاصمي، عن الحسين بن القاسم بن أيوب، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن وهيب، عن ذريح، عن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: منا اثنا عشر مهديا (2)

تصحيح الإسناد: الإسناد مقبول فالحسين بن القاسم مقبول والباقي ثقات والحسن بن محمد بن سماعة ثقة شهير واقفي متعصب توفي سنة 263 هـ.

الإسناد: الشيخ الطوسي: محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن محمد بن عبد الحميد ومحمد بن عيسى، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل أنه قال: يا أبا حمزة إن منا بعد القائم أحد عشر مهديا من ولد الحسين عليه السلام (3).

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح عن محمد بن الفضيل وهو شيخ قديم.

الطريق: السيد الحميري الشاعر الشهير عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال: حدثنا حمدان بن سليمان، عن محمد بن إسماعيل ابن بزيع، عن حيان السراج، عن السيد بن محمد الحميري - في حديث طويل - يقول فيه: قلت

ص: 284

1- الاختصاص ص 233.

2- كمال الدين وتمام النعمة ص 338 ح 14.

3- الغيبة ص 478 ح 504.

للصادق جعفر بن محمد عليه السلام : يا ابن رسول الله قد روي لنا أخبار عن آبائك عليهم السلام في الغيبة وصحة كونها فأخبرني بمن تقع؟ فقال عليه السلام : إن الغيبة ستقع بالسادس من ولدي، وهو الثاني عشر من الأئمة الهداة بعد رسول الله صلي الله عليه وآله، أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وآخرهم القائم بالحق، بقية الله في الأرض، وصاحب الزمان والله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملاً- الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، .. الخبر وفيه قصيدته التي فيها تجعفرت باسم الله فيمن تجعفروا). (1)

2: ورواه الطبرسي قال : وجدت في كتاب كمال الدين .. ثم ذكره (2).

3: رواه محمد بن جرير الطبري مرسلًا عن حمدان بن سليمان مثله وفيه القصيدة (3)

تصحیح الإسناد: الإسناد حسن عن حيان السراج وهو شيخ قديم من الكيسانية الذين يؤمنون بغيبة محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام المعروف بابن الحنفية، وقد كان الحميري كذلك حتى هداه الله وتجعفر.

الطريق: عبد الله بن أبي يعفور عن جعفر الصادق عليه السلام:

الإسناد : الشيخ الصدوق : حدثنا علي بن أحمد الدقاق رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي (أي : محمد بن جعفر الأسدي الثقة)، عن سهل بن زياد الأدمي، عن الحسن بن محبوب، عن عبد العزيز العبدي، عن عبد الله بن أبي يعفور قال : قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: من أقر بالائمة من آبائي وولدي وجحد المهدي من ولدي كان كمن أقر بجميع الأنبياء وجحد محمدا صلي الله عليه وآله نبوته. قلت : يا سيدي ومن المهدي من ولدك ؟ قال : الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه، ولا يحل لكم تسميته (4)

وصف الإسناد: الإسناد يعتبر به فإن سهل بن زياد ضعف ووثق

ص: 285

1- كمال الدين وتمام النعمة ص 33 وص 342 ح 23.

2- إعلام الوری ص 538.

3- بشارة المصطفى ص 429 ح 10.

4- كمال الدين وتمام النعمة ص 338 ح 12 وص 410 ح 4.

والحسن بن محبوب ثقة جليل من أركان الرواية توفي سنة 224 هـ.

الطريق: علقمة بن محمد الحضرمي عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام :

الإسناد: الخزاز القمي: أخبرنا محمد بن عبد الله الشيباني، قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني، قال: حدثني محمد بن يحيى العطار، عن سلمة ابن الخطاب، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة، جميعا عن علقمة بن محمد الحضرمي عن الصادق عليه السلام قال: الأئمة اثنا عشر. قلت: يا ابن رسول الله فسمهم لي؟ قال: من الماضين علي بن ابي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي ثم أنا. قلت: فمن بعدك يا ابن رسول الله؟ قال: إني قد أوصيت الى ولدي موسى وهو الإمام بعدي. قلت: فمن بعد موسى؟ قال: علي ابنه يدعى بالرضا يدفن في أرض الغربية من خراسان، ثم بعد علي ابنه محمد، وبعد محمد ابنه علي، وبعد علي الحسن ابنه والمهدي من ولد الحسن. ثم قال عليه السلام: حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله: يا علي أن قائمنا إذا خرج يجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا عدد رجال بدر، فإذا كان وقت خروجه يكون له سيف مغمود، ناداه السيف: قم يا ولي الله فاقتل أعداء الله (1).

الطريق: إبراهيم بن جعفر الكرخي عن جعفر الصادق عليه السلام :

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدثنا أبي، عن جدي أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه محمد بن خالد، عن محمد بن سنان، وأبي علي الزراد (الحسن بن محبوب) جميعا، عن إبراهيم الكرخي قال: دخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وإني لجالس عنده إذ دخل أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وهو غلام، فقممت إليه فقبلته وجلست فقال: أبو عبد الله عليه السلام: يا إبراهيم أما إنه لصاحبك من بعدي، أما ليهلكن فيه أقوام ويسعد (فيه) آخرون، فلعن الله قاتله وضاعف على روحه العذاب، أما ليخرجن الله من صلبه خير أهل

ص: 286

الأرض في زمانه ، سمي جده، ووارث علمه وأحكامه وفضائله، ومعدن الإمامة ، ورأس الحكمة، يقتله جبار بني فلان، بعد عجائب طريفة حسدا له، ولكن الله (عز وجل) بالغ أمره ولو كره المشركون. يخرج الله من صلبه تكملة إثني عشر إماما مهديا، اختصهم الله بكرامته وأحلهم دار قدسه المنتظر للثاني عشر منهم كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله صلي الله عليه وآله يذب عنه. قال : فدخل رجل من موالي بني امية، فانقطع الكلام فعدت إلى أبي عبد الله إحدى عشرة مرة أريد منه أن يستتم الكلام فما قدرت على ذلك، فلما كان قابل السنة الثانية دخلت عليه وهو جالس فقال : يا إبراهيم هو المفرج للكرب عن شيعته بعد ضنك شديد، وبلاء طويل، وجزع وخوف، فطوبى لمن أدرك ذلك الزمان. حسبك يا إبراهيم. قال إبراهيم : فما رجعت بشيء أسر من هذا قلبي ولا أقر لعيني (1).

الإسناد : النعماني : حدثنا أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب بن عمار الكوفي، قال : حدثني أبي، قال : حدثنا القاسم بن هشام اللؤلؤي، عن الحسن بن محبوب، عن إبراهيم الكرخي مثله (2).

تصحیح الإسناد : الإسنادان يعتبر بهما متعاضدان عن الشيخ الجليل الثقة الحسن بن محبوب المتوفى سنة 224هـ. ويعضدهما إسناد ثالث من غير طريق الحسن بن محبوب، وهو:

الإسناد : الشيخ الصدوق : حدثنا علي بن أحمد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال : حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن أبي إبراهيم الكوفي مثله (3).

أقول: هو تصحيف والتصحيح إبراهيم الكرخي.

الطريق: عبد الرحمن بن الحجاج عن جعفر الصادق عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق : حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار قال : حدثنا أبو عمرو الكشي قال: حدثنا محمد بن مسعود قال: حدثنا

ص: 287

1- كمال الدين وتمام النعمة ص334 ح5.

2- كتاب الغيبة ص 90 ح21.

3- كمال الدين وتمام النعمة ص647 ح8.

علي بن محمد بن شجاع، عن محمد ابن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عليهم السلام قال: قال الحسين بن علي عليه السلام: في التاسع من ولدي سنة من يوسف عليه السلام، وسنة من موسى بن عمران عليه السلام وهو قائما أهل البيت، يصلح الله تبارك وتعالى أمره في ليلة واحدة (1).

2: الشيخ الطبرسي: ما رواه محمد بن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال الحسين عليه السلام: في التاسع من ولدي سنة من يوسف، وسنة من موسى بن عمران، وهو قائما أهل البيت، يصلح الله تعالى أمره في ليلة واحدة (2).

تصحيح الإسناد: الإسناد مقبول رجاله ما بين ثقة جليل وممدوح ما خلا علي بن محمد بن شجاع النيسابوري فإنه لم يوثق وروى عنه الثقات وقد ذكره الزراري في ترجمة محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم في الرسالة الزرارية وأنه ابن خاله وكان جده يأمره بقراءة كتبه وهذا نوع توثيق.

الطريق: صفوان بن مهران عن جعفر الصادق عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه، قال: حدثنا أبي، عن أيوب بن نوح، عن محمد بن سنان، عن صفوان بن مهران، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: من أقر بجميع الأئمة وجد المهدي كان كمن أقر بجميع الأنبياء وجد محمدًا صلي الله عليه وآله نبوته، فليل له: يا ابن رسول الله فمن المهدي من ولدك؟ قال: الخامس من ولد السابع، يغيب عنكم شخصه ولا يحل لكم تسميته (3).

تصحيح الإسناد: الإسناد حسن فإن الحسين ممدوح ومن بعده ثقات أجلاء عن محمد بن سنان وهو شيخ جليل قديم توفي سنة 220 هـ.

ص: 288

1- كمال الدين وتمام النعمة ص 316 ح 1.

2- إعلام الوری باعلام الهدى ج 2 ص 230.

3- كمال الدين وتمام النعمة ص 333 ح 1.

الطريق: إسماعيل بن الفضل الهاشمي عن جعفر الصادق عليه السلام :

الإسناد: الشيخ الصدوق : حدثنا أحمد بن هارون الفامي (رضي الله عنه)، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد الانباري، قال : حدثنا الحسن بن علي ابن فضال، عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال : قلت لرسول الله صلي الله عليه وآله: أخبرني بعدد الأئمة بعدك. فقال : يا علي، هم اثنا عشر، أولهم أنت، وآخرهم القائم(1).

تصحيح الإسناد : الإسناد حسن فالفامي مقبول ومن بعده ثقات أجلاء.

الطريق: يونس بن يعقوب عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام:

الإسناد: النعماني : أخبرنا علي بن أحمد البندنجي، عن عبيد الله بن موسى ، قال : حدثنا محمد بن أحمد القلانسي قال : حدثنا محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال : «دفع رسول الله صلي الله عليه وآله و إلى علي عليه السلام صحيفة مختومة باثني عشر خاتما، وقال : فض الأول واعمل به، وادفعها إلى الحسن عليه السلام يفرض الثاني ويعمل به، ويدفعها إلى الحسين عليه السلام يفرض الثالث ويعمل بما فيه، ثم إلى واحد واحد من ولد الحسين عليهم السلام(2).

وصف الإسناد : علي بن أحمد بن نصر البندنجي عن أبي تراب عبيد الله بن موسى العلوي العباسي الروياني إسناد متكرر كثيرا في عداد المقبول.

الطريق: يونس بن ظبيان عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام :

الإسناد: الخزاز القمي : حدثنا علي بن الحسين، قال : حدثنا أبو محمد هارون بن موسى، قال: حدثني محمد بن همام، قال: حدثني عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدثني عمر بن علي العبدي الرقي، عن داود بن كثير، عن يونس بن ظبيان، قال : دخلت على الصادق عليه السلام فقلت : يا ابن رسول الله

ص: 289

1- الأمالى ص 728 ح 998.

2- كتاب الغيبة ص 53 ح 4.

اني دخلت على مالك وأصحابه فسمعت بعضهم يقول : إن الله له وجهها كالوجوه، وبعضهم يقول : له يدان، واحتجوا بذلك قول الله تعالى «بِيَدَيَّ أَسَدٌ تَكْبُرَتْ» وبعضهم يقول : هو كالشباب من أبناء ثلاثين سنة، فما عندك في هذا يا ابن رسول الله؟ قال: فكان متكأ فاستوى جالسا وقال : اللهم عفوك عفوك . ثم قال : يا يونس من زعم أن الله وجهها كالوجوه فقد أشرك، ومن زعم أن الله جوارحا كجوارح المخلوقين فهو كافر بالله، فلا تقبلوا شهادته ولا تأكلوا ذبيحته ، تعالى الله عما يصفه المشبهون بصفة المخلوقين، فوجه الله أنبيأؤه، وقوله «خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسَدٌ تَكْبُرَتْ» فاليد القدرة كقوله «وَأَيَّدَكُمْ بِنَصَرِهِ»، فمن زعم أن الله في شيء أو على شيء أو تحول من شيء إلى شيء أو يخلو منه شيء أو يشغل به شيء فقد وصفه بصفة المخلوقين، والله خالق كل شيء لا يقاس بالقياس ولا يشبه بالناس، لا يخلو منه مكان ولا يشغل به مكان، قريب في بعده بعيد في قربه، ذلك الله ربنا لا إله غيره، فمن أراد الله وأحبه بهذه الصفة فهو من الموحدين ، ومن أحبه بغير هذه الصفة فالله منه برئ ونحن منه براء

ثم قال عليه السلام : إن أولي الألباب الذين عملوا بالفكرة حتى ورثوا منه حب الله، فان حب الله إذا ورثه القلب استضاء به وأسرع إليه اللطف، فإذا نزل منزلا صار من أهل الفوائد، فإذا صار من أهل الفوائد تكلم بالحكمة، فإذا تكلم بالحكمة صار صاحب فطنة ، فإذا نزل منزلة الفطنة عمل في القدرة. فإذا عمل به ما في القدرة عرف الاطباق السبعة، فإذا بلغ هذه المنزلة جعل شهوته ومحبته في خالقه، فإذا فعل ذلك نزل منزلة الكبرى فعاين ربه في قلبه وورث الحكمة بغير ما ورثه الحكماء ورثوا الحكمة بالصمت، وان العلماء ورثوا العلم بالطلب، وان الصديقين ورثوا الصدق بالخشوع وطول العباداة، فمن أخذه بهذه السيرة اما أن يسفل واما أن يرفع، وأكثرهم الذي يسفل ولا يرفع إذا لم يرفع حق الله ولم يعمل بما أمر به، فهذه صفة من لم يعرف الله حق معرفته فلم يحبه حق محبته، فلا- يغرثك صلاتهم وصيامهم ورواياتهم وعلومهم فإنهم حمر مستنفرة. ثم قال : يا يونس إذا أردت العلم الصحيح فعندنا أهل البيت، فانا ورثنا وأوتينا شرع الحكمة وفصل الخطاب. فقلت : يا ابن رسول الله وكل من كان من أهل البيت ورث كما ورثتم من كان من ولد علي وفاطمة عليهم السلام؟ فقال : ما ورثه الا الائمة الاثنا عشر. قلت: سمهم لي يا ابن

رسول الله؟ فقال : أولهم علي بن أبي طالب، وبعده الحسن والحسين، وبعده علي بن الحسين، ومحمد بن علي، ثم أنا، وبعدي موسى ولدي، وبعدي موسى علي ابنه، وبعدي علي محمد، وبعدي محمد علي، وبعدي علي الحسن، وبعدي الحسن الحجة، اصطفانا الله وطهرنا وأوتينا ما لم يؤت احدا من العالمين. ثم قلت : يا ابن رسول الله أن عبد الله بن سعد دخل عليك بالامس فسألك عما سألك فأجبتة بخلاف هذا. فقال : يا يونس كل امرئ وما يحتمله ولكل وقت حديثه، وانك لاهل لما سألت فاكتمه الا عن أهله. والسلام(1).

2: الحسن بن سليمان الحلبي : من كتاب ابن البطريق (هكذا) روى علي بن الحسين مثله (2).

وصف الإسناد : الإسناد مقبول فالرجال ثقات إلا عمر بن علي العبدوي لم يأت في غير هذا الخبر ولا ترجمه أحد، وداود الرقي شيخ قديم توفي قريب سنة 202 هـ.

الطريق : شعيب العقرقوفي عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام :

الإسناد : الخزاز القمي : قال : أبو محمد وحدثني أبو العباس بن عقدة ، قال : حدثني الحميري، قال: حدثنا محمد بن احمد بن يحيى، عن ابراهيم بن اسحاق، عن عبد الله بن احمد، عن الحسين ، عن ابن اخت شعيب العقرقوفي، عن خاله شعيب قال : كنت عند الصادق عليه السلام إذ دخل إليه پرنس فسأله . وذكر الحديث (أي حديث يونس بن ظبيان المتقدم) الا أنه يقول في حديث شعيب عند قوله ليونس: إذا أردت العلم الصحيح فعندنا فنحن أهل الذكر الذين قال : الله عز وجل «وَفَسَّلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» (3).

الطريق: محمد بن عمران عن جعفر الصادق عليه السلام :

الإسناد : محمد بن الحسن الصفار : حدثنا أبو طالب عن عثمان بن عيسى قال : كنت انا وابو بصير ومحمد بن عمران مولى أبي جعفر عليه السلام بمنزله

ص: 291

1- كفاية الأثر ص 255.

2- مختصر بصائر الدرجات ص 121.

3- كفاية الأثر ص 259.

بمكه قال : فقال محمد بن عمران : سمعت أبا عبد الله يقول : نحن اثنا عشر محدثا ، قال له أبو بصير : والله لسمعت من أبي عبد الله عليه السلام قال : فحلفه مرة واثنتين انه سمعت قال : فقال أبو بصير : كذا سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول(1).

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح تخشع له القلوب بلا واسطة رواه الشيخ الجليل الثقة محمد بن الحسن الصفار عن أبي طالب عبد الله بن الصلت القمي الثقة الذي توفي أيام الإمام العاشر علي بن محمد الهادي عليه السلام، وهو بعد معاضد بإسناد الصدوق الآتي

الإسناد : الشيخ الكليني : محمد بن يحيى وأحمد بن محمد، عن محمد بن الحسين، عن أبي طالب، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران قال : كنت أنا وأبو بصير ومحمد بن عمران مولى أبي جعفر عليه السلام في منزله بمكة فقال محمد بن عمران : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : نحن اثنا عشر محدثا فقال له أبو بصير : سمعت من أبي عبد الله عليه السلام ؟ فحلفه مرة أو مرتين أنه سمعه؟ فقال أبو بصير : لكني سمعته من أبي جعفر عليه السلام(2).

2: أبو الفتح الكراچكي : (أي أخبرني الشيخ المفيد) وبإسناده عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى واحمد بن محمد عن محمد بن الحسن مثله(3)

3: الشيخ الصدوق : حدثنا محمد بن علي ما جيلويه، ومحمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنهما قالا: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسن الصفار (حيلولة) وحدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أبي طالب عبد الله ابن الصلت القمي مثله(4).

4: ورواه ابن شهر آشوب عنه في اكمال الدين عن سماعة بن مهران مختصراً(5)

ص: 292

1- بصائر الدرجات ص 339 ح 2.

2- الكافي ج 1 ص 534 ح 20.

3- الاستنصار ص 17.

4- كمال الدين وتمام النعمة ص 335 ح 6، عيون أخبار الرضا ج 2 ص 59 ح 23، الخصال ص 478 ح 45.

5- مناقب آل ابي طالب ج 1 ص 255.

5: ورواه الشيخ الطبرسي عنه مثله (1).

تصحيح الإسناد: الأسانيد متعددة برجال أعظم ثقات أجراء عن الصفار.

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني (أي: الحافظ الشهير ابن عقدة)، قال: حدثنا جعفر بن عبد الله قال: حدثني عثمان بن عيسى عن سماعة ابن مهران قال: كنت أنا وأبو بصير ومحمد بن عمران مولى أبي جعفر في منزل بمكة فقال محمد بن عمران: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر محدثون، فقال أبو بصير: والله لقد سمعت ذلك من أبي عبد الله عليه السلام فحلف مرتين أنه سمعه منه (2).

أقول: الظاهر أنه تصحيف والصحيح أنه سمعه من الباقر عليه السلام.

الطريق: هشام بن الحكم عن جعفر الصادق عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا الحسين بن علي، قال: حدثنا هارون بن موسى، قال: محمد بن الحسن (أي بن الوليد)، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب ابن يزيد عن محمد بن أبي عمير، عن هشام قال: كنت عند الصادق جعفر بن محمد عليه السلام إذ دخل عليه معاوية بن وهب وعبد الملك بن أعين، فقال له معاوية بن وهب: يا ابن رسول الله ما تقول في الخبر الذي روى ان رسول الله صلي الله عليه وآله رأى ربه على أي صورة رآه؟ وعن الحديث الذي روه أن المؤمنين يرون ربهم في الجنة على أي صورة يرونه. فتبسم عليه السلام ثم قال: يا فلان ما أقبح بالرجل يأتي عليه سبعون سنة أو ثمانون سنة يعيش في ملك الله ويأكل من نعمه لا يعرف الله حق معرفته. ثم قال عليه السلام: يا معاوية أن محمداصلي الله عليه وآله لم ير ربه تبارك وتعالى بمشاهدة العيان، وان الرؤية على وجهين: رؤية القلب ورؤية البصر، فمن عنى برؤية القلب فهو مصيب، ومن عنى برؤية البصر فقد كفر بالله وبآياته، لقول رسول الله صلي الله عليه وآله: من شبه الله بخلقه فقد كفر. ولقد

ص: 293

1- إعلام الوری ج 2 ص 196.

2- كمال الدين وتمام النعمة ص 339 ح 15.

حدثني ابي عن ابيه عن الحسين بن علي عليه السلام قال : سئل أمير المؤمنين عليه السلام فقيل له: يا أخا رسول الله صلي الله عليه وآله هل رأيت ربك؟ فقال : وكيف أعبد من لم أراه؟ لم تره العيون بمشاهدة العيان ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان، وإذا كان المؤمن يرى ربه بمشاهدة البصر فان كان من حاز عليه البصر والرؤية فهو مخلوق، ولا بد للمخلوق من الخالق، فقد جعلته إذا محدثا مخلوقا، ومن شبهه بخلقه فقد اتخذ مع الله شريكا، ويلهم أولم يسمعوا يقول الله تعالى : «وَلَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَرَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ (103)»، وقوله «لَنْ تَرَانِي وَلَكِنْ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنَّ اللَّهَ تَقَرَّرَ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا»، وانما طلع من نوره على الجبل كضوء يخرج من سم الخياط، فدكدكت الأرض وصعقت الجبال، فخر موسى صعقا أي ميتا، فلما أفاق ورد عليه روحه قال : سبحانك تبت اليك من قول من زعم أنك ترى ورجعت الى معرفتي بك أن الأبصار لا يدركك، وانا أول المؤمنين وأول المقرين بأنك ترى ولا ترى وأنت بالمنظر الأعلى. ثم قال عليه السلام : أن أفضل الفرائض وأوجبها على الانسان معرفة الرب والاقرار له بالعبودية، وحد المعرفة أنه لا اله غيره ولا شبيه له ولا نظير له، وانه يعرف أنه قديم مثبت بوجود غير فقيد موصوف من غير شبيه ولا مبطل، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وبعده معرفة الرسول والشهادة له بالنبوة، وأدني معرفة الرسول الاقرار به بنبوته وان ما أتى به من كتاب أو أمر أو نهي فذلك عن الله عز وجل. وبعده معرفة الإمام الذي به ياتم بنعته وصفته واسمه في حال العسر واليسر، وأدني معرفة الإمام أنه عدل النبي إلا درجة النبوة، ووارثه، وان طاعته طاعة الله وطاعة رسول الله صلي الله عليه وآله والتسليم له في كل أمر والرد إليه والأخذ بقوله، ويعلم أن الإمام بعد رسول الله صلي الله عليه وآله علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم أنا ثم من بعدي موسى ابني ثم من بعده ولده علي وبعده علي محمد ابنه وبعده محمد علي ابنه وبعده علي الحسن ابنه والحجة من ولد الحسن. ثم قال : يا معاوية جعلت لك في هذا أصلا فاعمل عليه ، فلو كنت تموت على ماكنت عليه لكان حالك أسوأ الأحوال، فلا يغرنك قول من زعم ان الله تعالى يرى بالبصر. قال : وقد قالوا أعجب من هذا، أو لم ينسبوا آدم عليه السلام الى المكروه؟ أولم ينسبوا ابراهيم عليه السلام الى ما نسبوه؟ أولم ينسبوا

داود عليه السلام الى ما نسبوه من القتل من حديث الطير؟ أولم ينسبوا يوسف الصديق الى ما نسبوه من حديث زليخا؟ أولم ينسبوا موسى عليه السلام الى ما نسبوه؟ أولم ينسبوا رسول الله صلى الله عليه وآله إلى ما نسبوه من حديث زيد؟ أولم ينسبوا علي بن ابي طالب عليه السلام الى ما نسبوه من حديث القطيفة؟ انهم أرادوا بذلك توبيخ الاسلام ليرجعوا على أعقابهم، أعمى الله أبصارهم كما أعمى قلوبهم، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا(1).

تصحيح الإسناد: الإسناد حسن كل رجاله ثقات أجلاء ما خلا الحسين بن علي فإني لم أعرفه إلا أنني أظنه أحد الثقات فقد اعتمد عليه الخزاز في كتابه كثيرا وترحم عليه مرارا.

الطريق: أبو بصير عن جعفر الصادق عليه السلام:

أقول: رواه عن أبي بصير جماعة، هم: 1: ثابت بن شريح الصائغ، 2: علي بن أبي حمزة، 3: سعيد بن غزوان.

الطريق: ثابت بن شريح الصائغ عن أبي بصير:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا محمد بن إبراهيم بن اسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال: حدثنا أبو عبد الله العاصمي عن الحسين بن قاسم بن ايوب عن الحسن بن محمد بن سماعه عن ثابت الصباغ عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: منا اثنا عشر مهديا مضى ستة وبقي ستة ويصنع الله في السادس ما أحب(2).

الطريق: علي بن أبي حمزة عن أبي بصير:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن الحسن بن علي بن أبي

ص: 295

1- كفاية الأثر ص 260.

2- عيون أخبار الرضا ج 2 ص 69 ح 37، كمال الدين وتمام النعمة ص 238 ح 13.

حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن سنن الأنبياء عليهم السلام بما وقع بهم من الغيبات حادثة في القائم منا أهل البيت حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة، قال أبو بصير : فقلت : يا ابن رسول الله ومن القائم منكم أهل البيت ؟ فقال : يا أبا بصير هو الخامس من ولد ابني موسى، ذلك ابن سيدة الاماء، يغيب غيبة يرتاب فيها المبطلون، ثم يظهره الله عز وجل فيفتح الله على يده مشارق الأرض ومغاربها، وينزل روح الله عيسى بن مريم عليه السلام فيصلي خلفه وتشرق الأرض بنور ربها، ولا تبقى في الأرض بقعة عبد فيها غير الله عز وجل إلا عبد الله فيها، ويكون الدين كله لله ولو كره المشركون(1)

الإسناد: الشيخ الصدوق : حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال : حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال : قلت للصادق جعفر بن محمد لي يا ابن رسول الله صلي الله عليه وآله إني سمعت من أبيك عليه السلام أنه قال : يكون بعد القائم اثنا عشر مهديا فقال : إنما قال : اثنا عشر مهديا ، ولم يقل : اثنا عشر إماما ، ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس إلى موالاتنا ومعرفة حقنا(2)

أقول: في كلام الصادق عليه السلام ما يدل على فراغه من كينونة الإثني عشر إماما، وإنما أخبر أن بعد الأئمة الاثني عشر يوجد اثنا عشر مهديا من شيعة أهل البيت يدعون إلى الحق.

الإسناد : الشيخ الصدوق : حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن يحيى بن أبي القاسم (أي : أبي بصير الأسدي) عن الصادق جعفر بن محمد بن محمد عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله و الأئمة بعدي اثنا عشر اولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم هم

ص: 296

1- كمال الدين وتمام النعمة ص 345 ح 31.

2- كمال الدين وتمام النعمة ص 358-56.

خلفائي وأوصيائي وأوليائي وحجج الله على امتي بعدى المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر(1)

2: الخزاز القمي: وعنه (الشيخ الصدوق) رضي الله عنه مثله(2)

3: رواه الطبرسي عن الصدوق مثله (3)

وصف الإسناد : الأخبار الثلاثة إسنادها واحد مقبول إلى ابن أبي حمزة فيه رجال لم يوثقوا ولم يضعفوا، وابن أبي حمزة شيخ قديم جدا.

الطريق: سعيد بن غزوان عن أبي بصير:

الإسناد : محمد بن جرير الطبري: أخبرني أبو الحسن علي بن هبة الله ، قال : حدثنا أبو جعفر محمد ابن علي بن الحسين بن موسى القمي، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير ، عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال : قال رسول الله صلي الله عليه وآله: إن الله (عز وجل) اختار من الايام يوم الجمعة، ومن الشهور شهر رمضان، ومن الليالي ليلة القدر، فجعلها خيرا من ألف شهر. واختار من الناس الأنبياء، واختار من الأنبياء الرسل، واختارني من الرسل، فاختار مني عليا، واختار من علي الحسن والحسين ، واختار من الحسين أئمة ينفون عن التنزيل تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين ، تاسعهم باطنهم، وهو ظاهرهم، وهو قائمهم(4)

تصحيح الإسناد : الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات فقهاء أجلاء ولم أجده في كتب الصدوق.

الإسناد: النعماني : أخبرنا محمد بن همام، قال : حدثنا أبي؛ وعبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدثنا أحمد بن هلال، قال : حدثني محمد بن أبي عمير سنة أربع ومائتين ، قال : حدثني سعيد بن غزوان، عن أبي بصير ،

ص: 297

- 1- من لا يحضره الفقيه ج 4 ص 179 ح 5406، عيون أخبار الرضا ج 2 ص 61 ح 28، كمال الدين وتمام النعمة ص 259 ح 4.
- 2- كفاية الأثر ص 145 وص 153.
- 3- إعلام من الوري ج 2 ص 173.
- 4- دلائل الامامة ص 453 ح 432.

عن أبي عبد الله، عن آبائه عليه السلام قال : قال رسول الله صلي الله عليه وآله: إن الله عزوجل اختار من كل شيء شيئاً، اختار من الأرض مكة، واختار من مكة المسجد، واختار من المسجد الموضع الذي فيه الكعبة ؛ واختار من الانعام إنائها ومن الغنم الضأن، واختار من الايام يوم الجمعة، واختار من الشهور شهر رمضان، ومن الليالي ليلة القدر، واختار من الناس بني هاشم، واختارني وعلياً من بني هاشم، واختار مني ومن علي الحسن والحسين وتكملة إثني عشر إماماً من ولد الحسين، تاسعهم باطنهم وهو ظاهرهم وهو أفضلهم وهو قائمهم. قال عبد الله بن جعفر في حديثه : ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين(1)

تصحيح الإسناد : الإسناد صحيح كل رجاله ثقات أعلام وأحمد بن هلال من الثقات الأكابر وإن كان قد خذله الله تعالى وانحرف عن الحق وعاند بعض السفراء، مع أنه قد تابعه يعقوب بن يزيد.

الإسناد : الشيخ الصدوق : حدثنا غير واحد من أصحابنا قالوا: حدثنا أبو علي محمد بن همام قال : حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن أحمد بن هلال، مثله ، وفيه : واختارني على جميع الأنبياء، واختار مني علياً وفضله على جميع الأوصياء، واختار من علي الحسن والحسين، واختار من الحسين الأوصياء من ولده، ينفون عن التنزيل تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل المضلّين، تاسعهم قائمهم و(هو) ظاهرهم وهو باطنهم(2).

تصحيح الإسناد : الإسناد صحيح كسابقه.

الإسناد : أحمد بن عياش الجوهري : قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار القمي، قال: حدثنا أبو العباس عبد الله بن جعفر الحميري، قال : حدثنا أحمد بن هلال قال : حدثنا محمد بن أبي عمير سنة أربع ومائتين قال : حدثني سعيد بن غزوان عن ابي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلي الله عليه وآله: أن الله اختار من الايام الجمعة، ومن الشهور شهر رمضان، ومن الليالي ليلة القدر، واختار من الناس الانبياء

ص: 298

1- كتاب الغيبة ص 67 ح 7.

2- كمال الدين وتمام النعمة ص 281 ح 32.

واختار من الأنبياء الرسل، واختارني من الرسل، واختار مني عليا، واختار من علي الحسن والحسين، واختار من الحسين الأوصياء، ينفون عن التنزيل تحريف الضالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين، تاسعهم باطنهم ظاهرهم قائمهم، وهو أفضلهم (1)

تصحيح الإسناد: الإسناد حسن بل صحيح بالقطر فإنه شيخ الصدوق مترضيا عنه مقبول معتمد عليه واسع الرواية لم يوثق صريحا.

الإسناد: أبو الفتح الكراچكي: وما رواه ابن أبي عمير عن سعيد بن غزوان مثله (2)

الإسناد: الشيخ الطوسي: محمد بن عبد الله بن جعفر عليه السلام الحميري عن أبيه، عن أحمد بن هلال العبرتائي، عن ابن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله- في حديث له -: إن الله اختار من الناس الأنبياء، واختار من الأنبياء الرسل، واختارني من الرسل، واختار مني عليا، واختار من علي الحسن والحسين، واختار من الحسين الأوصياء، تاسعهم قائمهم، وهو ظاهرهم وباطنهم (3)

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح رجاله ثقات أعلام وقد عرفت أن العبرتائي ثقة مبجل إلا أنه تجبر وتكبر.

الإسناد: محمد بن إبراهيم النعماني: وأخبرنا محمد بن همام؛ ومحمد بن الحسن بن محمد بن جمهور، عن الحسن بن محمد بن جمهور، قال: حدثني أحمد بن هلال، قال: حدثني محمد بن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ اخْتَارَنِي الْحَدِيثَ (أَي مِثْلَ الْمُتَقَدِّمِ)» (4)

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح رجاله ثقات إلا محمد بن الحسن ولا

ص: 299

1- مقتضب الأثر ص 9.

2- الاستنصار ص 8.

3- الغيبة ص 142 ح 107.

4- كتاب الغيبة ص 67.

الإسناد: قال الكراجكي: وورد عنه بلفظ آخر قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله ان الله اختار من كل شيء شيئاً، اختار من الأرض مكة، واختار من الانعام اناثها، واختار من الغنم الضأن، واختار من الناس بنى هاشم واختارني وعلياً من بني هاشم واختارني ومن على الحسن والحسين إثني عشر إماماً تسعه من ولد الحسين تاسعهم ناطقهم وهو ظاهرهم وهو أفضلهم وهو قائمهم (1)

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود قال: حدثني أبي محمد بن مسعود قال: حدثنا أحمد بن علي بن كلثوم قال: حدثني الحسن بن علي الدقاق، عن محمد بن أحمد بن أبي قتادة، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يكون بعد الحسين تسعة أئمة، تاسعهم قائمهم (2).

الطريق: الحسين بن علوان عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام:

الإسناد: أحمد بن عياش الجوهري: قال: وحدثني محمد بن جعفر الأدمي من اصل كتابه وإثني ابن غالب الحافظ عليه، قال: حدثني أحمد بن عبيد بن ناصح قال: حدثني الحسين بن علوان الكلبي، عن همام بن الحرث، عن وهب بن منبه، قال: ان موسى نظر ليلة الخطاب الى كل شجرة في الطور، وكل حجر ونبات تنطق بذكر محمد صلي الله عليه وآله وإثني عشر وصياً له من بعده، فقال موسى: إلهي الا أرى شيئاً خلقته الا وهو ناطق بذكر محمد صلي الله عليه وآله واوصيائه الإثني عشر، فما منزلة هؤلاء عندك؟ قال: يا ابن عمران اني خلقتهم قبل خلق الأنوار وجعلتهم في خزانة قدسي يرتعون في رياض مشيتي ويتسمون روح جبروتي، ويشاهدون أقطار ملكوتي، حتى إذا شئت مشيتي أنفذت قضائي وقدري، يا ابن عمران اني سبقت بهم السابق حتى ازخرف بهم جناني، يا ابن عمران تمسك بذكرهم فإنهم خزنة علمي وعبية حكمتي، ومعدن نوري، قال حسين بن علوان: فذكرت ذلك لجعفر بن محمد عليه السلام فقال: حق

ص: 300

1- الاستنصار ص 8.

2- كمال الدين وتمام النعمة ص 350 ح 45.

ذلك هم إثني عشر من آل محمد صلي الله عليه وآله علي والحسن والحسين عليهم السلام، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، ومن شاء الله قلت: جعلت فداك انما اسئلك لتقتيني بالحق: قال: أنا و ابني هذا وأومي الى ابنه موسى عليه السلام والخامس من ولده يغيب شخصه ولا يحل ذكره باسمه. (1)

تصحيح الإسناد: هذا الإسناد عبرة لمن يعتبر فإن الحسين بن علوان شيخ عامي قديم توفي بحدود 200هـ روى عن زيد بن علي الشهيد وجعفر الصادق عليه السلام، ترجمه العامة وطعنوا عليه ورموه بالكذبه(2)، وأما الإسناد إليه فصحيح ومن رجال العامة الموثقين عندهم، وهم:

1: أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن فضالة الادمي القارئ الشاهد ترجمه الخطيب وأطراه بقراءة القرآن، وهو شيخ الحاكم في المستدرک، وقد ذكر ابن عياش هنا ثناء ابن غالب عليه(3)

2: أبو جعفر احمد بن عبيد بن ناصح بن بلنجر البغدادي النحوي المعروف بأبي عصيدة المتوفى سنة 278هـ، قيل أنه شيخ أبي داود في الصحيح، أخرج له الحاكم في المستدرک وصحح حديثه، وقال: هو امام في النحو وقد سكت مشائخنا عن الرواية عنه، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ابن عدي أنه من أهل الصدق، وقال الذهبي: الشيخ، العالم، المحدث(4)

الطريق: غياث بن إبراهيم عن جعفر الصادق عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن غياث بن إبراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلي الله عليه وآله: إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة؟

ص: 301

1- مقتضب الأثر ص 41.

2- تاريخ بغداد ج 8 ص 61 ر 4138، الكامل ج 2 ص 359.

3- تاريخ بغداد ج 2 ص 145 ر 565، المستدرک ج 4 ص 313.

4- تهذيب التهذيب ج 1 ص 103 ر 52، سير أعلام النبلاء، ج 13 ص 193 ر 110، ميزان الاعتدال ج 1 ص 118 ر 462، تاريخ بغداد ج 5 ص 13 ر 2315، الكامل ج 1 ص 188، الثقات لابن حبان ج 8 ص 43.

فقال : أنا والحسن والحسين والأئمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلي الله عليه وآله حوضه(1)

2: ورواه الطبرسي عن الصدوق مثله (2)

تصحيح الإسناد : الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات أجلاء.

الطريق: محمد بن عمارة عن جعفر بن محمد عليهم السلام:

الإسناد : الشيخ الصدوق : حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال : حدثنا الحسن بن علي بن الحسين السكري عن محمد بن زكريا الجوهري، عن جعفر بن محمد بن عمارة، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلي الله عليه وآله: إني مخلف فيكم الثقلين : كتاب الله، وعترتي أهل بيتي. وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض كهاتين - وضم بين سبائيه - فقام إليه جابر بن عبد الله الانصاري، فقال : يا رسول الله ومن عترتك؟ قال: علي، والحسن والحسين، والأئمة من ولد الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة(3)

أقول: هذا الخبر لم يذكر فيه العدد، والأخبار التي تذكر استمرار الإمامة في عقب الحسين عليه السلام دون تحديد العدد أخبار كثيرة جدا لم نقلها في هذا الكتاب، لكن هذا الخبر قد سبقت إليه يدي ولم أرغب بشطبه.

الطريق: الحسين عليه السلام بن زيد عن جعفر بن محمد عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق : حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم قال : أخبرني القاسم بن محمد بن حماد قال: حدثنا

ص: 302

1- عيون أخبار الرضا ج 2 ص 60 ح 25، كمال الدين ص 240 ح 64، معاني الأخبار ص 90 ح 4.

2- اعلام الوريح ج 2 ص 180.

3- معاني الأخبار ص 91 ح 5

غياث بن إبراهيم قال : حدثنا حسين بن زيد بن علي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبائه، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلي الله عليه وآله: أبشروا ثم أبشروا - ثلاث مرات - إنما مثل امتي كمثل غيث لا يدرى أوله خير أم آخره، إنما مثل امتي كمثل حديقة أطعم منها فوج عاما. ثم أطعم منها فوج عاما، لعل آخرها فوجا يكون أعرضها بحرا وأعمتها طولاً وفرعاً، وأحسنها جنى، وكيف تهلك أمة أنا أولها واثنان عشر من بعدي من السعداء وأولي الألباب والمسيح عيسى بن مريم آخرها، ولكن يهلك بين ذلك نتج الهرج ليسوا مني ولست منهم (1)

تصحيح الإسناد : الإسناد مقبول فحمزة بن محمد العلوي سيد كريم مقبول، وابن عقدة من حفاظ العامة زيدي أشهر من أن يعرف في الحفظ والوثاقة، وشيخه أبو محمد القاسم بن محمد بن حماد الدلال الكوفي الفارسي من شيوخ العامة أخرج له الحاكم في المستدرک وذكر أنه صحيح على شرط الشيخين، وذكره ابن حبان في الثقات، وهو شيخ ابن عدي في الكامل والرامهرمزي في الحد الفاصل وغيره (2).

الإسناد : أبو الفتح الكراچكي: رواه محمد بن سعيد بن القاسم بن محمد بن عبيد عن ابن كاوب قال : حدثنا حسين بن زيد بن علي عليه السلام مثله (3)

أقول: أظن هذا الإسناد عن سابقه وقد صحف تصحيحاً كبيراً.

الطريق: المفضل بن عمر عن جعفر الصادق عليه السلام:

أقول: رواه عن المفضل جماعة، هم :

1: محمد بن أبي عمير، 2: الحسين بن يزيد النوفلي، 3: كثير بن عبد الله، 4: الحسن بن رباط، 5: يونس بن ظبيان، 6: عبد الكريم بن عمرو الخثعمي.

ص: 303

-
- 1- الخصال ص 475 ح 39، عيون أخبار الرضا ج 2 ص 59-18، كمال الدين ص 269 ح 14.
 - 2- الثقات لابن حبان ج 9 ص 19، الكامل ج 2 ص 432، المستدرک ج 1 ص 101، والحد الفاصل ص 261.
 - 3- الاستنصار ص 10.

الطريق: محمد بن أبي عمير عن المفضل بن عمر:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا أحمد بن مابنداذ، قال: حدثنا أحمد بن هلال، عن محمد بن أبي عمير عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام علي قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله: لما اسري بي إلى السماء أوحى إلي ربي جل جلاله فقال: يا محمد إنني أطلعت على الأرض إطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا وشققت لك من اسمي إسما، فأنا المحمود وأنت محمد، ثم أطلعت الثانية فاخترت منها عليا وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وأبا ذريتك، وشققت له اسما من أسمائي، فأنا العلي الأعلى وهو علي، وخلقت فاطمة والحسن والحسين من نوركما، ثم عرضت ولايتهم على الملائكة، فمن قبلها كان عندي من المقرين، يا محمد لو أن عبدا عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي، ثم أتاني جايدا لولايتهم فما أسكنته جنتي ولا أظللته تحت عرشي، يا محمد تحب أن تراهم؟ قلت: نعم يا رب فقال: عز وجل: ارفع رأسك فرفعت رأسي وإذا أنا بأنوار علي وفاطمة والحسن والحسين، وعلي بن الحسين ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي وعلي بن محمد، والحسن بن علي، و«م ح م د» بن الحسن القائم في وسطهم كأنه كوكب دري قلت: يا رب ومن هؤلاء؟ قال: هؤلاء الأئمة وهذا القائم الذي يحلل حلالي ويحرم حرامي وبه أنتقم من أعدائي، وهو راحة لأولياي، وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين، فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما، فلفتنة الناس يومئذ بهما أشد من فتنة العجل والسامري(1).

2: الخزاز القمي: حدثنا محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنه، مثله(2)

أقول اللات والعزى هما الأول والثاني.

ص: 304

1- كمال الدين وتمام النعمة ص252 ح2، عيون أخبار الرضا ج2 ص60 ح27.

2- كفاية الأثر ص152.

الإسناد : الشيخ الصدوق : حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق - رضي الله عنه - قال : حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الفزاري، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات، قال : حدثنا محمد بن زياد الأزدي، عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، قال : سألته عن قول الله عز وجل : «وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ» ما هذه الكلمات؟ قال : هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه، وهو أنه قال : يا رب أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا - تبت علي، فتاب الله عليه إنه هو التواب الرحيم، فقلت له : يا ابن رسول الله صلي الله عليه وآله فما يعني عز وجل بقوله : «أتمهن»؟ قال : يعني أتمهن إلى القائم عليه السلام إثنا عشر إماما تسعة من ولد الحسين عليه السلام. قال المفضل : فقلت له : يا ابن رسول الله فأخبرني عن قول الله عز وجل : «وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ»؟ قال : يعني بذلك الإمامة جعلها الله في عقب الحسين إلى يوم القيامة. قال : فقلت له : يا ابن رسول الله فكيف صارت الإمامة في ولد الحسين دون ولد الحسن وهما جميعا ولدا رسول الله وسبطاه و سييدا شباب أهل الجنة؟ فقال عليه السلام: إن موسى وهارون كانا نبيين مرسلين أخوين فجعل الله النبوة في صلب هارون دون صلب موسى ولم يكن لأحد أن يقول : لم فعل الله ذلك؟ فإن الإمامة خلافة الله عز وجل ليس لأحد أن يقول : لم جعلها الله في صلب الحسين دون صلب الحسن لأن الله تبارك وتعالى هو الحكيم في أفعاله لا - يسأل عما يفعل وهم يسألون. ولقول الله تعالى : «وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ» (1)

الإسناد : الشيخ الصدوق : حدثنا علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال : حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي مثله (2).

2: ابن شهر آشوب : كتاب النبوة عن ابن بابويه باسناده عن المفضل بن عمر قال: سألت الصادق عن قوله «وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ» ما هذه

ص: 305

1- معاني الأخبار ص 126 ح 1.

2- الخصال ص 304 ح 84، كمال الدين وتمام النعمة ص 358 ح 57.

الكلمات؟ قال : التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه وهو انه قال : يا ربأسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي فتاب الله عليه انه هو التواب الرحيم، فقلت ما يعني بقوله (فأتمهن)؟ قال : أتمهن الى القائم إثني عشر إماماً(1)

الطريق: الحسين بن يزيد النوفلي عن المفضل بن عمر:

الإسناد: الشيخ الصدوق : حدثنا علي بن أحمد بن محمد الدقاق رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن المفضل بن عمر قال : دخلت على سيدي جعفر بن محمد عليه السلام ، فقلت : يا سيدي لو عهدت إلينا في الخلف من بعدك؟ فقال لي يا مفضل : الإمام من بعدي ابني موسى والخلف المأمول المنتظر (م ح م د) ابن الحسن بن علي بن محمد علي بن موسى(2)

2: ورواه الطبرسي مرسلًا عن المفضل بن عمر مثله(3)

الطريق: كثير بن عبد الله عن المفضل بن عمر:

الإسناد: الحسين بن حمدان الخصيبي: قال : حدثني الحسن بن محمد بن جمهور عن أبيه محمد عن كثير بن عبد الله، عن المفضل بن عمر قال : دخلت على جعفر الصادق عليه السلام فقلت : يا سيدي لم لا عهدت إلينا بالخلف من بعدك فقال : يا مفضل الإمام بعدي ابني موسى والخلف المؤمل المنتظر محمد بن الحسن بن علي(4)

أقول : هذا الخبر عين سابقه بإسناد آخر.

الطريق: الحسن بن رباط عن المفضل بن عمر:

الإسناد: الشيخ الصدوق : حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله

ص: 306

1- مناقب آل ابي طالب ج 1 ص 243.

2- كمال الدين وتمام النعمة ص334 ح 4.

3- إعلام الوری ج 2 ص 234.

4- الهداية الكبرى ص 375.

عنه قال : حدثنا أبي، عن محمد بن الحسين بن يزيد الزيات، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن ابن سماعة، عن علي بن الحسن بن رباط ، عن أبيه، عن المفضل بن عمر قال : قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام إن الله تبارك وتعالى خلق أربعة عشر نورا قبل خلق الخلق بأربعة عشر ألف عام فهي أرواحنا. فقيل له: يا ابن رسول الله ومن الأربعة عشر؟ فقال : محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين، آخرهم القائم الذي يقوم بعد غيبته فيقتل الدجال ويطهر الأرض من كل جور وظلم(1)

2: ونقله الطبرسي عن الصدوق مثله(2)

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح تقدم شرحه.

الطريق: يونس بن ظبيان عن المفضل بن عمر:

الإسناد : الحسين بن حمدان الخصيبي: عن النصر بن محمد بن سنان الزاهري، عن يونس بن ظبيان، عن المفضل بن عمر، عن الصادق عليه السلام وهم عنده جمع كثير قد امتلأ بهم مجلسه ظاهره وباطنه وقد قام الناس إليه، فقالوا : يا ابن رسول الله ان الله جل وعلا يقول :«وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ»ولسنا نأمن غيبتك عنا الى رضوان الله ورحمته فبين لنا اختيار الله اختيار من هذه الأمة لنلزمه ولا نفارقه فقال : « انَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اخْتَارَ مِنَ الْاَيامِ الْجُمُعَةَ وَ مِنَ اللَّيَالِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَ مِنَ الشُّهُورِ شَهْرَ رَمَضَانَ وَ اخْتَارَ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ مِنَ الرَّسُلِ وَ اخْتَارَ مِنْهُ عَلِيًّا وَ اخْتَارَ مِنْ عَلِيٍّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ اخْتَارَ مِنَ الْحُسَيْنِ تِسْعَةَ اَئِمَّةٍ وَ تاسعهم قائمهم ظاهرهم و باطنهم و هو سمي جدو و كنيته »(3)

وصف الإسناد: النصر بن محمد لم يترجم.

الطريق: عبد الكريم بن عمرو والخثعمي عن المفضل بن عمر:

الإسناد: النعماني : أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي ،

ص: 307

1- كمال الدين وتمام النعمة ص335 ح 7.

2- إعلام الوري ج 2 ص196.

3- الهداية الكبرى ص 362.

قال : حدثنا أحمد بن محمد بن رباح الزهري، قال : حدثنا أحمد بن علي الحميري، قال : حدثنا الحسن ابن أيوب، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، عن المفضل بن عمر، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما معنى قول الله عز وجل: «بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا»؟ قال لي: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّنَةَ إِثْنِي عَشَرَ شَهْرًا، وَجَعَلَ اللَّيْلَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَاعَةً، وَجَعَلَ النَّهَارَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَاعَةً، وَمِنَّا إِثْنِي عَشَرَ مُحَدِّثًا، وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ تِلْكَ السَّاعَاتِ [\(1\)](#)

تصحيح الإسناد: الإسناد مقبول رواه الثقات عن أحمد بن علي بن الحكم بن أيمن الحنات المعروف بفقاعة الخمري وهو محدث مشهور لم يوثق صريحا، وكذا الحسن بن أيوب.

أقول: يحتج بعض من لا- معرفة له على مثل هذا التأويل ويتوهمون أن لا مبرر له، وغاب عنهم أن الأمور المتعددة بأنواعها والمختلفة بخصوصياتها تدرج تحت حقيقة واحدة لها حكم واحد عند أهل الحقيقة ولا قيمة للخصوصيات بعد اتحاد الحقيقة والحكم، فكان الأئمة عليهم السلام غالبا ما ينبهون شيعتهم على أفراد أخرى داخلية تحت حكم الآية هي أهم من الأفراد التي تقولب بها اللفظ القرآني وجنح إليها الفكر الإنساني، وهذا من قبيل تأويل الماء بالعلم فإن الماء والعلم يشتركان في الحقيقة في أن دونهما موت ومعهما حياة وهكذا في بقية تأويلاتهم صلوات الله عليهم، وهذا أساس من أعظم أسس المعارف القرآنية العالية التي أصر عليها أهل البيت صلوات الله عليهم، وقد قال الله تعالى في محكم كتابه الكريم «وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيِينًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ»، وقال تعالى أيضا «وَلَقَدْ صَدَقْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا(89)» ولا يمكن أن تكون ألفاظ محدودة بيانا لكل شيء وأن تكون مثلا لكل شيء إلا بما قلناه، والله الموفق للصواب.

ص: 308

الطريق: مهزم بن أبي بردة الأسدي عن جعفر الصادق عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه قال: حدثنا محمد بن معقل القرميسيني قال: حدثنا محمد بن عبد الله البصري قال: حدثنا إبراهيم بن مهزم عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام عن آباءه عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اثنا عشر من أهل بيتي اعطاهم الله فهمي وعلمي وحكمتي وخلقهم من طينتي فويل للمنكرين (للمتكبرين) عليهم بعدي القاطعين فيهم صلتني ما لهم لا أنالهم الله شفاعتي(1)

2: الشيخ المفيد: قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن معقل القرميسيني مثله(2)

الطريق: الأعمش عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام:

الإسناد: الخبر الذي أخرجه من طريق عبد الله بن الهذيل عن الرضا عليه السلام، وفيه بعد الحديث عن أن الأئمة اثنا عشر وذكرهم، ثم قال تميم بن بهلول: حدثني أبو معاوية عن الأعمش عن جعفر بن محمد عليه السلام في الإمامة مثله سواء(3)

الطريق: علي بن أبي حمزة عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله أنه قال: من علم أن لا إله إلا أنا وحدي، وأن محمدا عبدي ورسولي، وأن علي بن أبي طالب خليفتي، وأن الأئمة من ولده حججتي أدخله الجنة برحمتي، ونجيته من النار بعفوي،

ص: 309

1- عيون أخبار الرضا ج 2 ص 66 ح 32، كمال الدين وتمام النعمة ص 281 ح 33.

2- الاختصاص ص 208.

3- عيون أخبار الرضا ج 2 ص 57 ح 20، الخصال ص 478 ح 46.

وأبحت له جواري، وأوجبت له كرامتي، وأتممت عليه نعمتي، وجعلته من خاصتي وخالصتي، إن ناداني لبيته، وإن دعاني أجبتة، وإن سألني أعطيته، وإن سكت ابتدأته، وإن أساء رحمته، وإن فر مني دعوته، وإن رجع إلي قبلته وإن قرع بابي فتحتة. ومن لم يشهد أن لا إله إلا أنا وحدي أو شهد بذلك ولم يشهد أن محمدا عبدي ورسولي، أو شهد بذلك ولم يشهد أن علي بن أبي طالب خليفتي، أو شهد بذلك ولم يشهد أن الأئمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي، وصغر عظمتي، وكفر بآياتي وكتبي، إن قصدني حجبتة، وإن سألني حرمتة، وإن ناداني لم أسمع نداءه، وإن دعاني لم أستجب دعاءه، وإن رجاني خيبته، وذلك جزاؤه مني وما أنا بظلام للعبيد، فقام جابر بن عبد الله الانصاري فقال: يا رسول الله ومن الأئمة من ولد علي ابن أبي طالب؟ قال: الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة، ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين، ثم الباقر محمد بن علي وستدركه يا جابر، فإذا أدركته فاقرئه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم الكاظم موسى بن جعفر عليه السلام، ثم الرضا علي بن موسى، ثم النقي محمد بن علي، ثم النقي علي بن محمد، ثم الزكي الحسن بن علي، ثم ابنه القائم بالحق مهدي أممي الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، هؤلاء يا جابر خلفائي وأوصيائي وأولادي وعترتي، من أطاعهم فقد أطاعني، ومن عصاهم فقد عصاني، ومن أنكرهم أو أنكر واحدا منهم فقد أنكرني، بهم يمسك الله عز وجل السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، وبهم يحفظ الله الأرض أن تميد بأهلها(1)

2: الخزاز القمي: حدثنا محمد بن الحسين رضي الله عنه، مثله(2)

أقول: وقد أدرك جابر محمد بن علي الباقر عليه السلام وأبلغه سلام جده النبي صلي الله عليه وآله.

الطريق: والد أبي أيوب المؤدب عن جعفر الصادق عليه السلام:

الإسناد: النعماني: وأخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال:

ص: 310

1- كمال الدين وتمام النعمة ص 258 ح 3.

2- كفاية الأثر ص 143.

حدثنا حميد بن زياد من كتابه وقرأته عليه، قال: حدثني جعفر بن إسماعيل المتقري، عن عبد الرحمن ابن أبي نجران، عن إسماعيل بن علي البصري عن أبي أيوب المؤدب، عن أبيه - وكان مؤدبا لبعض ولد جعفر بن محمد صلي الله عليه وآله - [قال:] قال: لما توفي رسول - الله صلي الله عليه وآله دخل المدينة رجل من ولد داود على دين اليهودية، فرأى السكك خالية فقال لبعض أهل المدينة: ما حالكم؟ فقيل: توفي رسول الله صلي الله عليه وآله، فقال الداودي: أما إنه توفي [في] اليوم الذي هو في كتابنا ثم قال: فأين الناس؟ فقيل له: في المسجد، فأتى المسجد فإذا أبو بكر وعمر وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وأبو عبيدة بن الجراح والناس، قد غص المسجد بهم، فقال: أوسعوا حتى أدخل وأرشدوني إلى الذي خلفه نبيكم، فأرشدوه إلى أبي بكر، فقال له: إنني من ولد داود على دين اليهودية، وقد جئت لأسأل عن أربعة أحرف فإن خبرت بها أسلمت، فقالوا له: انتظر قليلا، وأقبل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من بعض أبواب المسجد، فقالوا له: عليك بالفتي، فقام إليه، فلما دنا منه قال له: أنت علي بن أبي طالب؟ فقال له علي: أنت فلان بن فلان بن داود؟ قال: نعم، فأخذ علي يده وجاء به إلى أبي بكر، فقال له اليهودي: إنني سألت هؤلاء عن أربعة أحرف فأرشدوني إليك لأسألك، قال: أسأل. قال: ما أول حرف كلم الله به نبيكم لما أسري به ورجع من عند ربه؟ وخبرني عن الملك الذي زحم نبيكم ولم يسلم عليه، وخبرني عن الأربعة الذين كشف عنهم مالك طبعا من النار وكلموا نبيكم؟ وخبرني عن منبر نبيكم أي موضع هو من الجنة؟ قال علي عليه السلام: أول ما كلم الله به نبينا صلي الله عليه وآله قول الله تعالى «أَمَّنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ»، قال: ليس هذا أردت، قال: فقول رسول الله «وَأَلْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ» قال: ليس هذا أردت، قال: اترك الأمر مستورا، قال: لتخبرني أو لست أنت هو، فقال: أما إذ أبيت فإن رسول الله صلي الله عليه وآله ولما رجع من عند ربه والحجب ترفع له قبل أن يصير إلى موضع جبرئيل ناداه ملك: أحمد، قال: إن الله يقرأ عليك السلام ويقول لك: اقرأ على السيد الولي منا السلام، فقال رسول الله: من السيد الولي؟ فقال الملك: علي بن أبي طالب، قال اليهودي: صدقت والله إنني لأجد ذلك في كتاب أبي. فقال علي عليه السلام: أما الملك الذي زحم رسول الله صلي الله عليه وآله فملك الموت جاء به من عند جبار من أهل الدينا قد تكلم بكلام عظيم

فغضب الله، فزحم رسول الله ولم يعرفه، فقال جبرئيل: يا ملك الموت هذا رسول الله أحمد حبيب الله صلي الله عليه وآله، فرجع إليه فلصق به واعتذر، وقال: يا رسول الله إني أتيت ملكا جبارا قد تكلم بكلام عظيم فغضبت ولم أعرفك، فعذره. وأما الأربعة الذين كشف عنهم مالك طبقا من النار فإن رسول الله صلي الله عليه وآله مر بمالك ولم يضحك منذ خلق قط، فقال له جبرئيل: يا مالك هذا نبي الرحمة محمد فتبسم في وجهه ولم يتبسم لأحد غيره، فقال رسول الله صلي الله عليه وآله: مره أن يكشف طبقا من النار، فكشف فإذا قابيل ونمرود وفرعون وهامان، فقالوا: يا محمد اسأل ربك أن يردنا إلى دار الدنيا حتى نعمل صالحا، فغضب جبرئيل فقال: بريشة من ريش جناحه فرد عليهم طبق النار. وأما منبر رسول الله صلي الله عليه وآله فإن مسكن رسول الله صلي الله عليه وآله جنة عدن وهي جنة خلقها الله بيده ومعه فيها اثنا عشر وصيا، وفوقها قبة يقال لها: قبة الرضوان، وفوق قبة الرضوان منزل يقال له: الوسيلة، وليس في الجنة منزل يشبهه وهو منبر رسول الله صلي الله عليه وآله. قال اليهودي: صدقت والله إنه لنفي كتاب أبي داود يتوارثونه واحد بعد واحد حتى صار إلي ثم أخرج كتابا فيه ما ذكره مسطورا بخط داود، ثم قال: مد يدك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وأنه الذي بشر به موسى عليه السلام، وأشهد أنك عالم هذه الأمة ووصي رسول الله، قال: فعلمه أمير المؤمنين شرايع الدين»(1)

الطريق: أبو يحيى المدني عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام:

الإسناد: ابن بابويه القمي: الحميري، عن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن أبي يحيى المدني، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: جاء يهودي إلى عمر، يسأله عن مسائل فأرشده إلى علي عليه السلام ليسأله، فقال له علي عليه السلام: سل، قال: أخبرني، كم بعد نبيكم من إمام عادل؟ وفي أي جنة هو؟ ومن يسكن معه في جنته؟ فقال له علي عليه السلام: يا هاروني! لمحمد صلي الله عليه وآله بعده اثنا عشر إماما عدلا، لا يضرهم خذلان من خذلهم، ولا يستوحشون بخلاف من خالفهم، أثبت في دين الله من الجبال الرواسي. ومنزل محمد صلي الله عليه وآله

ص: 312

جنة عدن، والذين يسكنون معه هؤلاء الاثنا عشر. فأسلم الرجل وقال : أنت أولى بهذا المجلس من هذا، أنت الذي تفوق ولا تفارق، وتعلو ولا تعلق(1).

2 : الشيخ الصدوق : حدثنا أبي رضي الله عنه، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري مثله(2)

تصحيح الإسناد : الإسناد صحيح كل رجاله ثقات أجلاء عن أبي يحيى وهو شيخ قديم من أصحاب الصادق عليه السلام.

الطريق: صالح بن عقبة عن جعفر بن محمد عليه السلام :

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أبي رضي الله عنه: قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحكم بن مسكين الثقفي عن صالح بن عقبة عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : لما هلك أبو بكر واستخلف عمر رجع عمر الى المسجد فقعد فدخل عليه رجل فقال : يا أمير المؤمنين إني رجل من اليهود وأنا علامتهم وقد اردت ان اسئلك عن مسائل آن اجبتني فيها اسلمت قال: ما هي؟ قال: ثلاث وثلاث وواحدة فان شئت سألتك وان كان في قومك أحد أعلم منك فارشدني قال : عليك بذلك الشاب يعني علي بن أبي طالب عليه السلام فاتى عليا عليه السلام فسأله فقال له: لم قلت ثلاث وثلاث وواحدة ألا قلت سبعا؟ قال: أنا إذا جاهل لم تجبني في الثلاث اكتفيت، قال : فإن أجبتك تسلم؟ قال : نعم فقال : سل قال : اسألك عن أول حجر وضع على وجه الأرض؟ وأول عين نبعت؟ وأول شجرة نبتت؟ قال : يا يهودي : أنتم تقولون ان اول حجر وضع على وجه الأرض الحجر الذي في بيت المقدس وكذبتم هو الحجر الذي نزل به آدم من الجنة قال: صدقت والله انه ليخط هارون واملاء موسى قال : وأنتم تقولون: ان اول عين نبعت على وجه الأرض العين التي في بيت المقدس وكذبتم هي عين الحياة التي غسل فيها يوشع بن نون السمكة وهي العين التي شرب منها الخضر وليس يشرب

ص: 313

1- الامامة والتبصرة ص 134 ح 148.

2- كمال الدين وتمام النعمة ص 300 ح 7.

منها أحد إلا- حي قال : صدقت والله انه لبخط هارون واملاء موسى قال: وأنتم تقولون ان: اول شجره نبعت على وجه الأرض الزيتون وكذبتم هي العجوه التي نزل بها آدم عليه السلام من الجنة معه قال: صدقت والله انه لبخط هارون واملاء موسى قال : والثلاث الأخرى كم لهذه الأمة من امام هدى لا يضرهم من خذلهم؟ قال : اثنا عشر إماما قال: صدقت والله انه لبخط هارون واملاء موسى قال: فاين يسكن نبيكم في الجنة؟ قال : في اعلاها درجه واشرفها مكانا في جنات عدن قال: صدقت والله انه لبخط هارون واملاء موسى قال : فمن ينزل معه في منزله؟ قال: إثني عشر إماما قال : صدقت والله انه لبخط هارون واملاء موسى ثم قال : السابعة فاسئلك كم يعيش وصيه بعده؟ قال: ثلاثين سنه قال : ثم ماذا؟ يموت أو يقتل؟ قال: يقتل ويضرب على قرنه فتخضب لحيته قال: صدقت والله انه لبخط هارون واملاء موسى. قال الصدوق: ولهذا الحديث طرق آخر اخرجتها في كتاب كمال الدين وتمام النعمة في اثبات الغيبه وكشف الحيره. (1)

2: الشيخ الصدوق : حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله نحوه(2)

تصحیح الإسناد : الإسناد صحيح عن الحكم بن مسكين الأعمى وهو شيخ مقبول قديم من أصحاب الصادق عليه السلام .

الطريق: إبراهيم بن يحيى المدني عن جعفر الصادق عليه السلام :

الإسناد : الشيخ الصدوق : حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله، ومحمد بن يحيى العطار، وأحمد بن إدريس جميعا، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، ويعقوب بن يزيد، وإبراهيم بن هاشم جميعا، عن ابن فضال، عن أيمن بن محرز الحضرمي، عن محمد بن سماعة الكندي، عن إبراهيم بن يحيى المدني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما بايع الناس عمر بعد موت أبي بكر أتاه رجل من شباب

ص: 314

1- عيون أخبار الرضا ج 2 ص 56 ح 19، الخصال ص 476 ح 40.

2- كمال الدين وتمام النعمة ص 300 ح 8.

اليهود وهو في المسجد فسلم عليه والناس حوله فقال: يا أمير المؤمنين دلني على أعلمكم بالله وبرسوله وبكتابه وبسنته، فأوماً بيده إلى علي عليه السلام فقال: هذا، فتحول الرجل إلى علي فسأله: أنت كذلك؟ فقال: نعم، فقال: إني أسألك عن ثلاث وثلاث وواحدة، فقال له أمير المؤمنين أفلا قلت عن سبع؟ فقال اليهودي: لا إنما أسألك عن ثلاث فإن أصبت فيهن سألتك عن ثلاث بعدهن، وإن لم تصب لم أسألك، فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: أخبرني إن أجبتك بالصواب والحق تعرف ذلك؟ وكان الفتى من علماء اليهود وأخبارها يرون أنه من ولد هارون بن عمران أخي موسى عليه السلام فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: بالله الذي لا إله إلا هو لئن أجبتك بالحق والصواب لتسلمن ولتدعن اليهودية؟ فحلف اليهودي وقال: ما جئتك إلا مرتادا أريد الاسلام، فقال: يا هاروني سل عما بدا لك تخبر، قال: أخبرني عن أول شجرة نبتت على وجه الأرض؟ وعن أول عين نبعت على وجه الأرض؟ وعن أول حجر وضع على وجه الأرض؟ فقال (له) أمير المؤمنين عليه السلام: أما سؤالك عن أول شجرة نبتت على وجه الأرض فإن اليهود يزعمون أنها الزيتون وكذبوا إنما هي النخلة من العجوة هبط بها آدم عليه السلام معه من الجنة فغرسها وأصل النخل كله منها، وأما قولك: أول عين نبعت على وجه الأرض فإن اليهود يزعمون أنها العين التي بيت المقدس تحت الحجر وكذبوا هي عين الحيوان التي انتهى موسى وفتاه إليها فغسل فيها السمكة المالحة فحيت وليس من ميت يصيبه ذلك الماء إلا حيي، وكان الخضر على مقدمة ذي القرنين يطلب عين الحياة فوجدها الخضر عليه السلام وشرب منها ولم يجدها ذو القرنين، وأما قولك: أول حجر وضع على وجه الأرض فإن اليهود يزعمون أنه الحجر الذي في بيت المقدس وكذبوا إنما هو الحجر الاسود هبط به آدم عليه السلام معه من الجنة فوضعه في الركن والناس يستلمونه وكان أشد بياضا من الثلج فاسود من خطايا بني آدم. قال: فأخبرني كم لهذه الأمة من إمام هادي، هادين مهديين، لا يضرهم خذلان من خذلهم، وأخبرني أين منزل محمد صلي الله عليه وآله من الجنة، ومن معه من أمته في الجنة؟ قال: أما قولك: كم لهذه الأمة من إمام هدى، هادين مهديين، لا يضرهم خذلان من خذلهم،

فإن لهذه الأمة اثنا عشر إماما هادين مهديين، لا يضرهم خذلان من خذلهم، وأما قولك : أين منزل محمد صلي الله عليه وآله في الجنة ففي أشرفها وأفضلها جنة عدن، وأما قولك : من مع محمد من أمته في الجنة فهؤلاء الاثنا عشر أئمة الهدى. قال الفتى : صدقت فوالله الذي لا إله إلا هو إنه لمكتوب عندي بإملاء موسى وخط هارون بيده. قال : فأخبرني كم يعيش وصي محمد صلي الله عليه وآله (من) بعده، وهل يموت موتا أو يقتل قتلا؟ فقال: له علي عليه السلام : ويحك يا يهودي أنا وصي محمد صلي الله عليه وآله أعيش بعده ثلاثين سنة لا أزيد يوما ولا أنقص يوما ثم يبعث أشقاها شقيق عاقر ناقة ثمود فيضربني ضربة ههنا في مفرقي فتخضب منه لحيتي، ثم بكى عليه السلام بكاء شديدا، قال : فصرخ الفتى وقطع كستيجه وقال : أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا رسول الله صلي الله عليه وآله و(أنك وصي رسول الله). قال أبو جعفر العبدي يرفعه قال : هذا الرجل اليهودي أقر له من بالمدينة أنه أعلمهم وأن أباه كان كذلك فيهم (1).

تصحيح الإسناد : الإسناد صحيح متعدد رجاله كلهم ثقات أجلاء عن أيمن بن محرز وهو شيخ مقبول قديم من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام.

الطريق : محمد بن سنان الزاهري عن جعفر الصادق عليه السلام :

الإسناد: الحسين بن حمدان الخصيبي : (أي : عيسى بن مهدي الجوهري) قال : حدثني محمد بن سنان الزاهري عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن جده الحسين ، عن عمه الحسن، عن أمير المؤمنين عن رسول الله صلي الله عليه وآله قال : إذا توالى أربعة أسماء من الأئمة من ولدي فرباعهم القائم المؤمل المنتظر (2).

أقول: لا بد من وقوع التصحيف فإن القائم المؤمل (عجل الله تعالى فرجه الشريف) هو رابع المحمدين وأولهم رسول الله صلي الله عليه وآله.

ص: 316

1- كمال الدين وتمام النعمة ص 297 ح 5.

2- الهداية الكبرى ص 374.

الطريق: بشار المكارى عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام:

الإسناد: المشهدي : وحدثنا جماعة عن الشيخ المفيد أبي علي الحسن بن محمد الطوسي، وعن الشريف أبي الفضل المنتهي بن أبي زيد بن كبايكي الحسيني، وعن الشيخ الامين أبي عبد الله محمد بن شهر يار الخازن، وعن الشيخ الجليل شهر آشوب، وعن المقرئ عبد الجبار الرازي وكلهم يروون عن الشيخ أبي علي الحسن بن محمد الطوسي رضي الله عنه قال : حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي بالمشهد المقدس في الغري على صاحبه السلام في شهر رمضان سنة ثمان وخمسين واربعمئة، قال : حدثنا الشيخ أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري قال : حدثنا أبو المفضل محمد بن عبيد الله الشيباني (حيلولة) قالوا: وحدثنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الحسن الطوسي، والشيخ الامين أبو عبد الله محمد بن احمد بن شهر يار الخازن، قال جميعا : حدثنا الشيخ أبو منصور محمد بن احمد بن عبد العزيز العكبري المعدل بها في داره ببغداد سنة سبع وستين واربعمئة، قال : حدثنا أبو المفضل محمد بن عبيد الله الشيباني ، قال : حدثنا محمد بن يزيد بن أبي الأزهر البوشنجي النحوي، قال: حدثنا أبو الصباح (الوضاح) محمد بن عبيد الله بن زيد النهشلي، قال: أخبرني أبي (حيلولة) قال: حدثنا الشريف زيد بن جعفر العلوي، قال: حدثنا محمد بن وهبان الهناني ، قال : حدثنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري، قال : حدثنا أحمد بن ادريس بن محمد بن احمد العلوي ، قال : حدثنا محمد بن جمهور القمي، عن الهيثم بن عبد الله الناقد، عن بشار المكارى، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام بالكوفة وقد قدم له طبق رطب طبرزد وهو يأكل فقال لي : يا بشار ادن فكل، فقلت : هناك الله وجعلني فداءك قد اخذتني الغيرة في شيء رأيت في طريقي أوجع قلبي وبلغ مني فلا استطيع - الأكل . فقال لي: بحقي لما دنوت فأكلت، فدنوت وأكلت فقال لي: - حدثني - بحديثك. قلت : رأيت جلوازا يضرب رأس امرأة ويسوقها الى الحبس وهي تنادي بأعلى صوتها: المستغاث بالله ورسوله، ولا يغيثها أحد، قال : ولم فعل بها ذاك؟ قلت : سمعت الناس يقولون إنها عثرت، فقالت : لعن الله ظالميك يا فاطمة ، فارتكب منها ما ارتكب. قال : فبكى عليه السلام وقطع الأكل ولم يزل يبكي حتى ابتل

منديله ولحيته وصدرة بالدموع ثم قال : يا بشار قم بنا إلى مسجد السهلة، لندعو الله عز وجل ونسأله خلاص هذه المرأة، قال : ووجه بعض الشيعة إلى باب السلطان وتقدم إليه بأن لا يبرح الى ان يأتيه رسوله، فانحدث بالمرأة حدث صار إلينا حيث كنا ، قال : فصرنا الى مسجد السهلة وصلى كل واحد منا ركعتين ثم رفع الصادق عليه السلام يده الى السماء، وقال: أنت الله لا إله الا أنت مبدىء الخلق ومعيدهم، وأنت الله لا-إله إلا- أنت خالق الخلق ورازقهم، وأنت الله لا إله إلا أنت القابض الباسط، وأنت الله لا إله إلا أنت مدير الأمور، وياعث من في القبور، وأنت وارث الأرض ومن عليها، أسألك باسمك المخزون المكنون، الحي القيوم، وأنت الله لا إله الا أنت عالم السر واخفى، أسألك باسمك الذي إذا دعيت به أجبت، وإذا سئلت به أعطيت، وأسألك بحق محمد واهل بيته وبحقهم الذي اوجبته على نفسك أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تقضي لي حاجتي، الساعة الساعة يا سميع الدعاء، يا سيده، يا مولاه، يا غياثاه، أسألك بكل اسم سميت به نفسك واستأثرت به في علم الغيب عندك أن تصلي على محمد وآل محمد، وان تعجل خلاص هذه المرأة، يا مقلب القلوب والأبصار قال : ثم خر ساجدا ، لا أسمع منه إلا النفس ثم رفع رأسه ، فقال : قم فقد اطلقت المرأة، فخرجنا جميعا فبينما نحن في بعض الطريق إذ لحق بنا الرجل الذي وجهه الى باب السلطان فقال له : ما الخبر؟ قال : لقد خرج حاجب فدعاها ، وقال : ما الذي تكلمت به؟ قالت : عثرت فقلت : لعن الله ظالميك يا فاطمة، ففعل بي ما فعل، قال : فأخرج مائتي درهم، فقال : خذي هذه واجعلي الأمير في حل، فأبت أن تأخذها، فلما رأى ذلك منها واعلم صاحبه بذلك ثم خرج فقال: انصرفي الى بيتك، فذهبت الى منزلها فقال : أبو عبد الله عليه السلام ابنتي أنت تأخذ المائتي درهم، قال : نعم وهي والله محتاجة إليها ، قال : فاخرج من جيبه صرة فيها سبعة دنانير، وقال : اذهب أنت بهذه الى منزلها فاقرأها مني السلام، وادفع إليها هذه الدنانير ، قال : فذهبتنا جميعا فأقرأناها السلام. فقالت : بالله اقرأني جعفر بن محمد السلام فقلت لها: رحمك الله، والله أن جعفر بن محمد اقرأك السلام، فشهقت حتى وقعت مغشيا عليها ، قال : فصبرنا حتى افاقت، وقالت : اعد لها علي، فأعدناها عليها حتى فعلت ذلك ثلاثا. فقلنا

لها: خذي هذا ما أرسل به إليك ، وابشري بذلك فأخذته منا وقالت : سلوه ان يستوهب أمته من الله تعالى، فما أعرف أحدا أتوسل به الى الله تعالى أكبر منه، ومن آبائه وأجداده عليهم السلام قال: فرجعنا إلى أبي عبد الله عليه السلام فجعلنا نحدثه بما كان منها، فجعل يبكي ويدعو لها ثم قلت : ليت شعري، ترى ارى فرج آل محمد عليهم السلام فقال: يا بشار، إذا توفي ولي الله وهو الرابع من ولدي في اشد البقاع بين شرار العباد فعند ذلك تصل الى ولد بني فلان مصيبة سوداء مظلمة، فإذا رأيت ذلك، اتسعت حلقتا البطان ولا مرد لأمر الله تعالى(1)

2: ورواه الشهيد الأول، قال : روي عن بشار المكارى مثله(2)

الطريق: عاصم بن حميد عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الطوسي: روى عاصم بن حميد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا حضرت أحدكم الحاجة فليصم يوم الاربعاء ويوم الخميس ويوم الجمعة، فإذا كان يوم الجمعة اغتسل ولبس ثوبا نظيفا، ثم يصعد إلى أعلى موضع في داره، فيصلي ركعتين، ثم يمد يده، إلى السماء ... الحديث وذكر فيه الدعاء وهو طويل وفيه التقرب إلى الله تعالى بالأئمة واحدا واحدا حتى يقول في التقرب بالثاني عشر : وأتقرب إليك بالبقية الباقي المقيم بين أوليائه الذي رضيته لنفسك الطيب الطاهر الفاضل الخير نور الأرض وعمادها ورجاء هذه الأمة وسيدها الأمر بالمعروف الناهي عن المنكر الناصح الأمين المؤدي عن النبيين وخاتم الأوصياء النجباء الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين(3)

أقول: عاصم بن حميد محدث ثقة إلا أنه لم يدرك الصادق عليه السلام وحديثه ذو قيمة فهو من أروى الناس للأصول.

الطريق: علي المصري عن جعفر بن محمد عليه السلام :

الإسناد : الشيخ الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري، عن علي بن سنان الموصلي العدل، عن علي بن

ص: 319

1- فضل الكوفة ومساجدها للمشهدي ص 44 ، المزار للمشهدي ص136 ح8.

2- المزار للشهيد ص 254.

3- مصباح المتهجد ص 324.

الحسين ، عن أحمد بن محمد بن الخليل، عن جعفر بن أحمد المصري، عن عمه الحسن بن علي، عن أبيه، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه الباقر، عن أبيه ذي الثفنيات سيد العابدين، عن أبيه الحسين الزكي الشهيد، عن أبيه أمير المؤمنين عليهم السلام قال : قال رسول الله صلي الله عليه وآله- في الليلة التي كانت فيها وفاته - لعلي عليه السلام : يا أبا الحسن أحضر صحيفة ودواة. فاملا رسول الله صلي الله عليه وآله وصيته حتى انتهى إلى هذا الموضع فقال : يا علي إنه سيكون بعدي اثنا عشر إماما ومن بعدهم اثنا عشر مهديا ، فأنت يا علي أول الإثني عشر إماما سماك الله تعالى في سمائه : عليا المرتضى، وأمير المؤمنين، والصديق الأكبر، والفاروق الاعظم، والمأمون، والمهدي، فلا تصح هذه الأسماء لأحد غيرك. يا علي أنت وصيي على أهل بيتي حيهم وميتهم، وعلى نسائي : فمن ثبتها لقيتني غدا، ومن طلقها فأنا بريء منها، لم ترني ولم أرها في عرصة القيامة ، وأنت خليفتي على أمتي من بعدي فإذا حضرتك الوفاة فليسلمها إلى ابني الحسن البر الوصول، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابني الحسين الشهيد الزكي المقتول، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابني سيد العابدين ذي الثفنيات علي، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد الباقر ، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه جعفر الصادق، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه موسى الكاظم، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه علي الرضا، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد الثقة التقي، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه علي الناصح، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه الحسن الفاضل، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد المستحفظ من آل محمد عليهم السلام. فذلك اثنا عشر إماما ، ثم يكون من بعده اثنا عشر مهديا، (فإذا حضرته الوفاة) فليسلمها إلى ابنه أول المقربين له ثلاثة أسامي: إسم كاسمي وإسم أبي وهو عبد الله وأحمد، والاسم الثالث : المهدي، هو أول المؤمنين (1)

2: ورواه الحسن بن سليمان الحلبي عنه مثله(2).

ص: 320

1- الغيبة ص150 ح111.

2- مختصر بصائر الدرجات ص39.

الطريق: جعفر بن سماعة عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام :

الإسناد: ابن بابويه القمي: عبد الله بن جعفر، عن أبي القاسم الهاشمي، عن عبيد بن قيس الأنصاري، قال: حدثنا الحسن بن سماعة، عن جعفر بن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله بصحيفة من السماء، لم ينزل الله كتابا مثلها قط قبله ولا بعده، فيه خواتيم من ذهب فقال له: يا محمد، هذه وصيتك إلى النجيب من أهلك، قال له: يا جبرئيل، من النجيب من أهلي؟ قال: علي بن أبي طالب عليه السلام، مره إذا توفيت: أن يفك خاتما ثم يعمل بما فيه. فلما قبض النبي عليه السلام، فك علي خاتما ثم عمل بما فيه ما تعده، ثم دفعها إلى الحسن بن علي عليه السلام، ففك خاتما وعمل بما فيه ما تعده، ثم دفعها إلى الحسين بن علي عليه السلام، ففك خاتما، فوجد فيه: أخرج يقوم إلى الشهادة لهم معك، واشتر نفسك لله، فعمل بما فيها ما تعده، ثم دفعها إلى رجل بعده، ففك خاتما، فوجد فيه: أطرق، واصمت والزم منزلك، واعد ربك حتى يأتيك اليقين. ثم دفعها إلى رجل بعده، ففك خاتما، فوجد فيه: أن حدث الناس وأفتهم، وانشر علم آبائك، ففعل بما فيه ما تعده. ثم دفعها إلى رجل بعده، ففك خاتما، فوجد فيه: أن حدث الناس وأفتهم، وصدق أباك ولا تخافن أحدا إلا الله، فانك في حرز من الله وضمان. وهو يدفعها إلى رجل من بعده، ويدفعها من بعده إلى من بعده، إلى يوم القيامة (1)

2: الشيخ الصدوق: أبي مثله وسقط منه (عن جعفر بن سماعة) (2)

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، وسعد بن عبد الله، وعبد الله بن جعفر الحميري، جميعا قالوا: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال: حدثنا أبو القاسم الهاشمي قال: حدثني عبيد بن نقيس الأنصاري قال: أخبرنا الحسن بن سماعة مثله (3)

ص: 321

1- الامامة والتبصرة ص 38 ح 20.

2- علل الشرائع ج 1 ص 171 ح 1.

3- كمال الدين ص 231 ح 35.

أقول: أبو القاسم الهاشمي كثير ولم أميزه.

الطريق: عبد الله العمري عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام :

الإسناد: الشيخ الكليني : أحمد بن محمد ومحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد، عن أبي الحسن الكناني، عن جعفر بن نجیح الكندي ، عن محمد بن أحمد بن عبيد (عبد) الله العمري عن أبيه، عن جده، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله عزوجل أنزل على نبيه صلي الله عليه وآله كتابا قبل وفاته ، فقال : يا محمد هذه وصيتك إلى النجبة من أهلك، قال : وما النجبة يا جبرئيل؟ فقال : علي بن أبي طالب وولده عليهم السلام، وكان على الكتاب خواتيم من ذهب فدفعه النبي صلي الله عليه وآله إلى أمير المؤمنين عليه السلام وأمره أن يفك خاتما منه ويعمل بما فيه، ففك أمير المؤمنين عليه السلام خاتما وعمل بما فيه، ثم دفعه إلى ابنه الحسن عليه السلام ففك خاتما وعمل بما فيه، ثم دفعه إلى الحسين عليه السلام ، ففك خاتما فوجد فيه أن اخرج بقوم إلى الشهادة، فلا شهادة لهم إلا معك واشتر نفسك الله عزوجل، ففعل ثم دفعه إلى علي بن الحسين عليه السلام ففك خاتما فوجد فيه أن أطرق واصمت والزم منزلك وابد ربك حتى يأتيك اليقين، ففعل، ثم دفعه إلى ابنه محمد بن علي عليه السلام، ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم ولا تخافن إلا الله عزوجل، فإنه لا سبيل لأحد عليك [ففعل]، ثم دفعه إلى ابنه جعفر عليه السلام ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم وانشرو علوم أهل بيتك وصدق آبائك الصالحين ولا تخافن إلا الله عزوجل وأنت في حرز وأمان، ففعل، ثم دفعه إلى ابنه موسى عليه السلام وكذلك يدفعه موسى إلى الذي بعده ثم كذلك إلى قيام المهدي عليه السلام (1)

أقول: جعفر بن نجیح لا نعرفه ، وقيل إن عبد الله العمري هو عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عليه السلام.

الطريق: جد محمد بن الحسين الكناني عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام :

الإسناد: الشيخ الصدوق : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد

ص: 322

1- الكافي ج 1 ص 280 ح 2.

(رضي الله عنه)، قال : حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الحسين الكناني، عن جده، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، قال : إن الله عز وجل أنزل على نبيه صلي الله عليه وآله و كتابا قبل أن يأتيه الموت، فقال: يا محمد، هذا الكتاب وصيتك إلى النجيب من أهلك. فقال : ومن النجيب من أهلي، يا جبرئيل؟ فقال : علي بن أبي طالب. وكان على الكتاب خواتيم من ذهب ، فدفعه النبي صلي الله عليه وآله إلى علي عليه السلام ، وأمره أن يفك خاتما منها، ويعمل بما فيه، ففك عليه السلام خاتما ، وعمل بما فيه، ثم دفعه إلى ابنه الحسن عليه السلام ، ففك خاتما، وعمل بما فيه، ثم دفعه إلى الحسين عليه السلام ، ففك خاتما، فوجد فيه : أن اخرج بقوم إلى الشهادة، فلا شهادة لهم إلا معك، واشتر نفسك لله عز وجل، ففعل، ثم دفعه إلى علي بن الحسين عليه السلام ، ففك خاتما فوجد فيه : اصمت، والزم منزلك، واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ، ففعل، ثم دفعه إلى محمد بن علي عليه السلام ، ففك خاتما فوجد فيه : حدث الناس وافتهم، ولا- تخافن إلا الله، فإنه لا سبيل لاحد عليك، ثم دفعه إلي ففككت خاتما ، فوجدت فيه : حدث الناس وافتهم، وانشرو علوم أهل بيتك، وصدق آبائك الصالحين، ولا تخافن أحدا إلا الله، وأنت في حرز وأمان، ففعلت، ثم أذفعه إلى موسى بن جعفر عليه السلام ، وكذلك يدفعه موسى عليه السلام إلى الذي من بعده، ثم كذلك أبدا إلى قيام المهدي عليه السلام(1)

تصحیح الإسناد: الإسناد مقبول فالحسين بن الحسن بن أبان لم يوثق صريحا لكن كان عنده كتاب الحسين بن سعيد بخطه، وباقي الرجال ثقات مشاهير عن الكناني الذي أستظهر أنه شيخ قديم، ولا يبعد إتحد هذا الإسناد مع إسناد الكليني.

الإسناد : الشيخ الطوسي: وبالإسناد، قال : حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن جده، عن أبي عبد الله عليه السلام(2)

أقول: في إسناده سقط ظاهر فالمعول على إسناد الصدوق.

ص: 323

1- الأماي ص 486 ح 660، كمال الدين ص 669 ح 15.

2- الأماي ص 441 ح 990

رواية الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام:

أقول: روى عنه أربعة، هم:

1: علي بن جعفر عليه السلام، 2: محمد بن أبي عمير، 3: يونس بن عبد الرحمن، 4: زياد القندي.

الطريق: علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الكليني: علي بن محمد، عن الحسن بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر، عن أبيه عن جده، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: إذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في أديانكم لا يزيلكم عنها أحد، يا بني إنه لا بد لصاحب هذا الأمر من غيبة حتى يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به، إنما هو محنة من الله عز وجل امتحن بها خلقه، لو علم آباؤكم وأجدادكم ديننا أصح من هذا لاتبعوه قال: فقلت: يا سيدي من الخامس من ولد السابع؟ فقال: يا بني! عقولكم تصغر عن هذا، وأحلامكم تضيق عن حملة، ولكن إن تعيشوا فسوف تدركونه (1)

2: النعماني حدثنا محمد بن يعقوب الكليني مثله (2)

الإسناد: ابن بابويه القمي: سعد بن عبد الله، عن الحسن بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر مثله (3)

2: ورواه الطبرسي عن سعد بن عبد الله مثله (4)

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله، عن الحسن بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر مثله (5)

ص: 324

1- الكافي ج 1 ص 336 ح 2.

2- كتاب الغيبة ص 154 ح 11 ح 2.

3- الامامة والتبصرة ص 113 ح 100.

4- إعلام الوري ج 2 ص 239.

5- كمال الدين وتمام النعمة ص 359 ح 1، علل الشرائع ج 1 ص 244.

2: الخزاز القمي : حدثنا علي بن محمد السندي، عن محمد بن الحسن مثله(1)

الإسناد : الحسين بن حمدان الخصيبي : عن الحسن بن عيسى عن محمد بن علي عن جعفر، عن أبي الحسن بن موسى بن جعفر عليهم السلام قال : إذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في أديانكم لا يزيلكم أحد عنها فتهلكوا لا بد لصاحب الزمان من هذا الأمر من غيبة حتى يرجع عنه من كان يقول فيه فرضا وانما هو محنة من الله يمتحن بها خلقه قلت : يا سيدي من الخامس من ولد السابع، قال: عقولكم تصغر عن هذا ولكن ان تعيشوا فسوف تذكرون قلت : يا سيدي فتموت بشك منه ، قال : أنا السابع، وابني علي الرضا الثامن، وابنه محمد التاسع، وابنه علي العاشر، وابنه الحسن حادي عشر، وابنه محمد سمي جده رسول الله صلي الله عليه وآله وكنيته المهدي الخامس بعد السابع، قلت : فرج الله عنك يا سيدي، كما فرجت عني(2)

أقول: لا يخفى أن الإسناد واحد والحديث واحد وقد أكمله الخصيبي ووقع التصحيف في إسناد الخصيبي.

الطريق: محمد بن أبي عمير عن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام :

الإسناد : الشيخ الصدوق : حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال : حدثنا علي ابن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي أحمد محمد بن زياد الأزدي قال : سألت سيدي موسى بن جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل : «وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً» فقال عليه السلام: النعمة الظاهرة الإمام الظاهر، والباطنة الإمام الغائب، فقلت له : ويكون في الائمة من يغيب؟ قال : نعم يغيب عن أبصار الناس شخصه، ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره، وهو الثاني عشر منا، يسهل الله له كل عسير، ويدلل له كل صعب، ويظهر له كنوز الأرض، ويقرب له كل بعيد، ويبير به كل جبار عنيد ويهلك على يده كل شيطان مريد، ذلك ابن سيدة الاماء الذي تخفى على الناس ولادته، ولا يحل

ص: 325

1- كفاية الأثر ص 268.

2- الهداية الكبرى ص 361.

لهم تسميته حتى يظهره الله عز وجل فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

قال : الصدوق رضي الله عنه : لم أسمع هذا الحديث إلا من أحمد بن زياد ابن جعفر الهمداني رضي الله عنه بهمدان عند منصرفي من حج بيت الله الحرام، وكان رجلاً ثقة دينا فاضلاً رحمة الله عليه ورضوانه(1)

الإسناد : الخزاز القمي : وعنه (محمد بن عبد الله بن حمزة)، عن عمه، عن علي بن إبراهيم بن هاشم مثله(2)

تصحيح الإسناد : إسناد الصدوق صحيح من أحسن الأسانيد وأكثرها إتقاناً كل رجاله ثقات أجلاء.

الطريق : يونس بن عبد الرحمن عن موسى الكاظم عليه السلام :

الإسناد : الشيخ الصدوق : حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن صالح بن السندي، عن يونس بن عبد الرحمن قال : دخلت على موسى بن جعفر عليه السلام فقلت له : يا ابن رسول الله أنت القائم بالحق؟ فقال : أنا القائم بالحق ولكن القائم الذي يطهر الأرض من أعداء الله عز وجل ويملاًها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً هو الخامس من ولدي له غيبة يطول أمدها خوفاً على نفسه، يرتد فيها أقوام ويثبت فيها آخرون. ثم قال : طوبى لشيعتنا، المتمسكين بحبلنا في غيبة قائمنا ، الثابتين على مواليتنا والبراءة من أعدائنا، أولئك منا ونحن منهم، قد رضوا بنا أئمة، ورضينا بهم شيعة، فطوبى لهم، ثم طوبى لهم، وهم والله معنا في درجاتنا يوم القيامة(3)

2: الخزاز القمي : حدثنا محمد بن عبد الله بن حمزة، عن عمه الحسن بن حمزة، عن علي بن إبراهيم بن هاشم مثله(4)

ص: 326

1- كمال الدين وتمام النعمة ص368 ح6.

2- كفاية الأثر ص270.

3- كمال الدين وتمام النعمة ص361 ح5.

4- كفاية الأثر ص269.

3: رواه الطبرسي قال : روي عن علي بن إبراهيم مثله(1) .

تصحيح الإسناد: الإسناد مقبول كل رجاله ثقات أجلاء ما خلا صالح بن السندي وهو مقبول وأظنه قديم فقد روى عن حماد بن عيسى المنوفي سنة 208 هـ.

الطريق: زياد القندي عن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام :

الإسناد: النعماني : أخبرنا سلامة بن محمد قال: أخبرنا الحسن بن علي بن مهزيار، قال : حدثنا أحمد بن محمد السيارى، عن أحمد بن هلال ؛ قال : وحدثنا علي بن محمد بن عبيدالله الخبائي ، عن أحمد بن هلال، عن امية بن ميمون الشعيري عن زياد القندي قال : سمعت أبا إبراهيم موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلام يقول : إن الله عزوجل خلق بيتا من نور جعل قوائمه أربعة أركان كتب عليها أربعة أسماء : تبارك، وسبحان، والحمد، والله، ثم خلق من الأربعة أربعة، ومن الأربعة أربعة، ثم قال عز وجل: إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا (2)

أقول: هذا كناية عن عدد الأئمة عليهم السلام.

رواية الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام:

أقول: روى عنه جماعة، هم :

1: عبيد الله بن عبد الله بن جعفر الحسني، 2: الحسن بن محبوب، 3: نافع البصري، 4: الحسين بن خالد، 5: عبد الله بن الهذيل، 6: أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي، 7: أحمد بن زكريا، 8: دعبل الخزاعي الشاعر الشهير، 9: الريان بن الصلت، 10: الحسن بن علي بن فضال.

الطريق: عبيد الله بن عبد الله بن جعفر الحسني عن موسى بن جعفر عليه السلام:

الإسناد : الشيخ الصدوق : حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال: أخبرنا أبو الحسين النسابة محمد بن القاسم التميمي السعدي : قال :

ص: 327

1- إعلام الوری ج 2 ص 240.

2- كتاب الغيبة ص 88 ح 19.

أخبرني أبو الفضل جعفر بن محمد بن منصور قال : حدثنا أبو محكم محمد بن هشام السعدي قال : حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي قال : سألت علي بن موسى بن جعفر عليه السلام عما يقال في بني الأفضس فقال : إن الله عز وجل أخرج من بني إسرائيل وهو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام إثني عشر سبطا وجعل فيهم النبوة والكتاب، ونشر من الحسن والحسين ابني أمير المؤمنين عليهم السلام من فاطمة بنت رسول الله صلي الله عليه وآله إثني عشر سبطا، ثم عد الإثني عشر من ولد إسرائيل فقال : روييل بن يعقوب، وشمعون بن يعقوب، ويهوذا بن يعقوب، ويشاجر بن يعقوب، وزيلون بن يعقوب، ويوسف بن يعقوب، وبنيامين بن يعقوب، ونفتالي بن يعقوب، ودان بن يعقوب، وسقط عن أبي الحسن النسابة ثلاثة منهم ثم عد الإثني عشر من ولد الحسن والحسين عليهم السلام فقال : أما الحسن فانتشر من ستة أبطن وهم بنو الحسن بن زيد بن الحسن بن علي، وبنو عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي، وبنو إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي، وبنو الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي، وبنو جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي، فعقب الحسن بن علي، من هذه الستة الأبطن، ثم عد بني الحسين عليهم السلام فقال : بنو محمد بن علي الباقر بن علي بن الحسين عليهم السلام بطن، وبنو عبد الله بن الباهر بن علي، وبنو زيد بن علي بن الحسين، وبنو الحسين بن علي بن الحسين بن علي، وبنو عمر بن علي بن الحسين بن علي، وبنو علي بن علي بن الحسين بن علي، فهؤلاء الستة الأبطن نشر الله عز وجل من الحسين بن علي عليه السلام . الخلفاء والائمة بعد النبي صلي الله عليه وآله اثنا عشر عليهم السلام (1)

الطريق: الحسن بن محبوب عن علي بن موسى الرضا عليه السلام :

الإسناد : ابن بابويه القمي: عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن هلال العبر تائي، عن الحسن ابن محبوب، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال : قال لي : لا بد من فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل بطانة ووليعة وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي، يبكي عليه أهل السماء

ص: 328

وأهل الأرض، وكل حري وحران، وكل حزين ولهفان، ثم قال عليه السلام: بأبي وأمي سمي جدي صلي الله عليه وآله وشبيهة موسى بن عمران عليه السلام، عليه جيوب النور، يتوقد من شعاع ضياء القدس، كم من حري مؤمنة، وكم من مؤمن متأسف حيران حزين عند فقدان الماء المعين(1).

2: الشيخ الصدوق حدثنا أبي رضي الله عنه مثله، وفيه بعد (الماء المعين): كأني بهم آيس ما كانوا قد نودوا نداء يسمع من بعد كما يسمع من قرب يكون رحمة على المؤمنين وعذابا على الكافرين(2)

تصحيح الإسناد : الإسناد صحيح كل رجاله ثقات أجلاء إلا العبر تائي فهو ثقة كبير إلا أنه ضال معاند.

الإسناد : محمد بن ابراهيم النعماني : وحدثنا محمد بن همام قال : حدثنا أحمد بن ما بن داؤد؛ وعبد الله بن جعفر الحميري قال : حدثنا أحمد بن هلال مثله، وفيه : عليه جيوب النور يتوقد من شعاع ضياء القدس، كأني به آيس ما كانوا، قد نودوا نداء يسمعه من بالبعد كما يسمعه من بالقرب ، يكون رحمة على المؤمنين ، وعذابا على الكافرين، فقلت: بأبي وأمي أنت وما ذلك النداء؟ قال : ثلاثة أصوات في رجب، أولها : ألا لعنة الله على الظالمين ، والثاني: أزفت الأزفة يا معشر المؤمنين ، والثالث يرون يدا بارزا مع قرن الشمس ينادي: ألا إن الله قد بعث فلانا على هلاك الظالمين، فعند ذلك يأتي المؤمنين الفرج، ويشفي الله صدورهم، ويذهب غيظ قلوبهم(3)

الإسناد : محمد بن جرير الطبري : وحدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال : حدثنا محمد بن همام، مثل النعماني إلى قوله : وعذابا على الكافرين(4)

الإسناد : الشيخ الطوسي : سعد بن عبد الله، عن الحسن بن علي الزيتوني وعبد الله بن جعفر الحميري معا عن أحمد بن هلال العبر تائي، عن الحسن بن

ص: 329

1- الامامة والتبصرة ص 114 ح 102.

2- عيون أخبار الرضا ج 1 ص 9 ح 14، كمال الدين ص 370 ح 3.

3- كتاب الغيبة ص 180 ح 28.

4- دلائل الامامة ص 460 ح 441.

محبوب، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام - في حديث له طويل اختصرنا منه موضع الحاجة - أنه قال : لا بد من فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل بطانة ووليعة وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي، يبكي عليه أهل السماء وأهل الأرض، وكم من مؤمن متأسف حران حزين عند فقد الماء المعين، كأني بهم أسر ما يكونون، وقد نودوا نداء يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب، يكون رحمة للمؤمنين وعذابا للكافرين فقلت: وأي نداء هو؟ قال : ينادون في رجب ثلاثة أصوات من السماء. صوتا منها (أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ)، والصوت الثاني (أَرْزَقِ الأَزْفَةَ)، يا معشر المؤمنين . والصوت الثالث يرون بدنا بارزا نحو عين الشمس، هذا أمير المؤمنين قد كر في هلاك الظالمين. وفي رواية الحميري والصوت الثالث بدن يرى في قرن الشمس يقول : إن الله بعث فلانا فاسمعوا له وأطيعوا ، وقال جميعا : فعند ذلك يأتي الناس الفرج، وتود الناس لو كانوا أحياء (وَ يَسْفِي اللّٰهُ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ) . (1)

تصحيح الإسناد: قد ظهر صحة الأسانيد وتعددتها عن أحمد بن هلال العبرتائي الثقة الكبير إلا أنه خرج لعنه من الناحية عن الحسن بن محبوب شيخ أصحابنا الفقيه الجليل المقدم الثقة المجمع عليه المتوفي سنة 224هـ.

الإسناد : الشيخ الطوسي: روي عن الصادق عليه السلام أنه قال : من دهمه أمر من سلطان أو من عدو حاسد، فليصم يوم الأربعاء والخميس والجمعة، وليدع عشية الجمعة ليلة السبت، وليقل في دعائه : أي رباه ! أي سيده ! أي سنداه ! أي أملاه ! أي رجاياه ! أي عماداه ! أي كهفاه ! أي حصناه ! أي حرزاه ! أي فخراه ! بك آمنت ولك أسلمت وعليك توكلت وبابك ... الدعاء وفيه التوسل بالخمسة وعلي بن الحسين ومحمد الباقر عليهم السلام ، قال الحسن بن محبوب : فعرضته على أبي الحسن الرضا عليه السلام فزادني فيه : بجعفر يا الله ! بموسى يا الله ! بعلي يا الله ! بمحمد يا الله ! بعلي يا الله ! بالحسن يا الله ! بحجتك ثم خليفتك في بلادك يا الله ! صل على محمد وال محمد وخذ بناصية من أخافه... الدعاء(2) .

ص: 330

1- الغيبة ص439، ح 431.

2- مصباح المتهجد ص423.

الطريق: نافع البصري خادم الرضا عليه السلام عن علي بن موسى الرضا عليه السلام:

الإسناد: أحمد بن عياش الجوهري: قال: الحافظ أبو الفتح محمد بن مسلم بن ابي الفوارس في أربعينه: الحديث الرابع اخبرنا محمود بن محمد الهروي بقريبة في جامعها في سلخ ذي الحجة قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله عن سعد بن عبد الله عن عبد الله بن جعفر الحميري قال: حدثنا محمد بن عيسى الأشعري عن أبي حفص أحمد بن نافع البصري قال: حدثني أبي وكان خادما للامام أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: حدثني الرضا قال: حدثني أبي العبد الصالح موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر عليه الصادق قال: حدثني أبي باقر علم الانبياء محمد بن علي قال: حدثني أبي سيد العابدين علي بن الحسين قال: حدثني أبي سيد الشهداء الحسين بن علي قال: حدثني أبي سيد الأوصياء علي بن أبي طالب صلوات الله عليه انه قال: اخي رسول الله صلي الله عليه وآله: من أحب أن يلقي الله عز وجل وهو مقبل عليه غير معرض فليتول ابنك الحسن، ومن أحب أن يلقي الله وقد تمحص عنه ذنوبه فليتول علي بن الحسين فإنه كما قال الله «سَيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ» ومن أحب أن يلقي الله عز وجل وهو قرير العين فليتول محمد بن علي، ومن أحب أن يلقي الله فيعطيه كتابه يمينه فليتول جعفر بن محمد الصادق، ومن أحب أن يلقي الله طاهرا مطهرا فليتول موسى بن جعفر الكاظم، ومن أحب أن يلقي الله وهو ضاحك فليتول علي بن موسى الرضا، ومن أحب أن يلقي الله وقد رفعت درجاته وبدلت سيئاته حسنات فليتول ابنه محمدا ومن أحب أن يلقي الله عز وجل فيحاسبه حسابا يسيرا ويدخله جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين فليتول ابنه عليا، ومن أحب أن يلقي الله عز وجل وهو من الفائزين فليتول ابنه الحسن العسكري ومن أحب أن يلقي الله عز وجل وقد كمل إيمانه وحسن اسلامه فليتول ابنه المنتظر محمدا صاحب الزمان المهدي فهؤلاء، مصابيح الدجى، وائمة الهدى، واعلام التقى فمن أحبهم وتولاهم كنت ضامنا له على الله الجنة(1).

ص: 331

2: علي بن يونس العاملي قال: وأسند أيضا الشيخ الجليل علي بن محمد القمي برجاله وذكره الكيدري في بصائره وأسند الحاجب إلى أمير المؤمنين عليه السلام قول النبي صلي الله عليه و آله: من سره أن يلقي ... الحديث نحوه أو مثله(1).

الطريق: الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عليه السلام :

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عليهم السلام قال: قال رسول الله صلي الله عليه و آله: من أحب أن يتمسك بديني، ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي بن أبي طالب، وليعاد عدوه وليوال وليه، فإنه وصيي، وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد وفاتي، وهو إمام كل مسلم وأمير كل مؤمن بعدي، قوله قولي، وأمره أمري، ونهيه نهيي، وتابعه تابعي، وناصره ناصري، وخاذله خاذلي، ثم قال عليه السلام: من فارق عليا بعدي لم يرني ولم أره يوم القيامة، ومن خالف عليا حرم الله عليه الجنة، وجعل مأواه النار (وبئس المصير) ومن خذل عليا خذله الله يوم يعرض عليه، ومن نصر عليا نصره الله يوم يلقاه، ولقنه حجته عند المسألة، ثم قال صلي الله عليه و آله: الحسن والحسين إماما أمتي بعد أبيهما، وسيدا شباب أهل الجنة، وأمهما سيدة نساء العالمين، وأبوهما سيد الوصيين. ومن ولد الحسين تسعة أئمة، تاسعهم القائم من ولدي، طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي، إلى الله أشكو المنكرين لفضلهم، والمضيعين لحرمتهم بعدي، وكفى بالله وليا وناصرًا لعترتي، وأئمة أمتي، ومنتقما من الجاحدين لحقهم، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون(2).

2: الحموي الجويني: أنبأني السيد الإمام نسابه عهده جلال الدين عبد الحميد بن فخر بن معد بن فخر بن أحمد بن محمد بن أبي الغنائم محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم المجاب برد السلام بن محمد الصالح بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن أبي عبد الله

ص: 332

1- الصراط المستقيم ج 2 ص 148.

2- كمال الدين وتمام النعمة ص 260 ح 6.

الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين، قال: أنبأنا والدي الإمام شمس الدين شيخ الشرف فخار بن معد رحمه الله إجازة، قال: أخبرنا شاذان بن جبرئيل القمي، عن جعفر بن محمد الدوريسي، عن أبيه، قال: أنبأنا أبو جعفر عليه السلام محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رحمه الله مثله (1)

تصحیح الإسناد : الإسناد - كالأسانيد الآتية - صحيح عن علي بن معبد الذي هو شيخ مقبول وأرى أنه توفي قبل إمامة الحسن العسكري عليه السلام .

الإسناد : الشيخ الصدوق : حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدثنا علي ابن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد قال : قال علي بن موسى الرضا عليه السلام : لا دين لمن لا ورع له، ولا إيمان لمن لا تقية له، إن أكرمكم عند الله أعلمكم بالتقية. فقيل له: يا ابن رسول الله إلى متى؟ قال : إلى يوم الوقت المعلوم وهو يوم خروج قائمنا أهل البيت ، فمن ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منا فليل من قائل له : يا ابن رسول الله ومن القائم منكم أهل البيت ؟ قال: الرابع من ولدي ابن سيدة الاماء، يطهر الله به الأرض من كل جور، ويقدهسها من كل ظلم، وهو الذي يشك الناس في ولادته، وهو صاحب الغيبة قبل خروجه، فإذا خرج أشرفت الأرض بنوره، ووضع ميزان العدل بين الناس فلا يظلم أحد أحدا، وهو الذي تطوي له الأرض ولا يكون له ظل، وهو الذي ينادي مناد من السماء يسمعه جميع أهل الأرض بالدعاء إليه يقول: ألا إن حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه، فإن الحق معه وفيه، وهو قول الله عز وجل : «إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ» (2)

2: الخزاز القمي : حدثنا محمد بن علي رحمه الله مثله (3).

3: الحموتي الجويني : خبرنا السيد الإمام المعظم العالم بقية السلف الصالح شرف الدين أبو جعفر الأشرف بن محمد بن جعفر الحسينيين المدائني

ص: 333

1- فرائد السمطين ج 1 ص 54 ح 19.

2- كمال الدين وتمام النعمة ص 371 ح 5.

3- كفاية الأثر ص 274

النحوي اللغوي ببغداد بمسجد المختارة سنة 695هـ، قال: أخبرنا الإمام منتجب الدين علي بن عبيد الله بن الحسين بن بابويه القمي ثم الرازي، عن السيد أبي محمد شمس الشرف ابن علي بن عبد الله الحسيني السيلقي، عن الشيخ المؤيد أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين النيسابوري الخزازي، عن الشيخ أبي المفضل محمد بن الحسين بن سعيد القمي المجاور ببغداد إجازة، عن الشيخ علي بن محمد بن علي الخزاز صاحب الكفاية مثله (1)

4: ورواه الطبرسي عن علي بن إبراهيم مثله (2)

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحق، المظهر للدين، والباسط للعدل، قال الحسين: فقلت له: يا أمير المؤمنين وإن ذلك لكائن؟ فقال عليه السلام: إي والذي بعث محمدا صلي الله عليه وآله بالنبوة واصطفاه على جميع البرية ولكن بعد غيبة وحيرة فلا يثبت فيها على دينه إلا المخلصون المباشرون لروح اليقين، الذين أخذ الله عز وجل ميثاقهم بولايتنا وكتب في قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه (3)

2: ورواه الطبرسي عن علي بن إبراهيم (4)

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال

ص: 334

1- فرائد السمطين ج 2 ص 236 ح 590.

2- إعلام الوری ج 2 ص 241، مشکاة الانوار ص 90.

3- كمال الدين وتمام النعمة ص 304 ح 16.

4- إعلام الوری ج 2 ص 229.

رسول الله صلى الله عليه وآله: أَنَا سَيِّدٌ مِّنْ خَلْقِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَأَنَا خَيْرٌ مِّنْ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَحَمَلَةُ الْعَرْشِ وَجَمِيعِ مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُتَقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَاءِ اللَّهِ الْمُرْسَلِينَ ، وَأَنَا صَاحِبُ الشَّفَاعَةِ وَالْحَوْضِ الشَّرِيفِ ، وَأَنَا وَعَلِيٌّ أَبَا هَذِهِ الْأُمَّةِ . مَن عَرَفَنَا فَقَدْ عَرَفَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، وَمَن أَنْكَرَنَا فَقَدْ أَنْكَرَ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ ، وَمَن عَلَيَّ سِوَ بَطَأٍ أُمَّتِي ، وَسَيِّدَا شَدَّ بَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ، وَمَن وُلِدَ الْحُسَيْنِ تِسْعَةَ أَثْمَانَةٍ طَاعَتْهُمْ طَاعَتِي ، وَمَعْصِيَتِهِمْ مَعْصِيَتِي ، تَأْسَعُهُمْ قَائِمُهُمْ وَمَهْدِيَهُمْ (1)

أقول : هذا الخبر قد جاء ما يشبهه بإسناد حسن عن أعلام العامة إلا أنه لم يذكر فيه عدد الأئمة عليهم السلام، وهو :

ما رواه الصدوق حدثنا علي بن عيسى القمي (رضي الله عنه)، قال : حدثني علي بن محمد ماجيلويه ، قال : حدثني أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حماد الاسدي، عن أبي الحسن العبدي ، عن سليمان بن مهران، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يَا عَلِيُّ ، أَنْتَ أَخِي وَوَارِثِي وَوَصِيِّي وَخَلِيفَتِي فِي أَهْلِي وَامْتِي ، فِي حَيَاتِي وَبَعْدَ مَمَاتِي ، مَحَبُّكَ مُحِبِّي ، وَمَبْغُضُكَ مُبْغِضِي . يَا عَلِيُّ ، أَنْتَ أَبَا هَذِهِ الْأُمَّةِ ، يَا عَلِيُّ ، أَنْتَ وَالْإِمَّةُ مِنْ وُلْدِكَ سَادَةٌ فِي الدُّنْيَا ، وَمُلُوكٌ فِي الْآخِرَةِ ، مَن عَرَفَنَا فَقَدْ عَرَفَ اللَّهَ ، وَمَن أَنْكَرَنَا فَقَدْ أَنْكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ (2)

الطريق: عبد الله بن الهذيل عن الرضا عليه السلام :

الإسناد : الشيخ الصدوق : حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال : حدثنا بكر بن عبد الله حبيب قال : حدثنا تميم بن بهلول قال : حدثنا عبد الله بن أبي الهذيل وسالته عن الإمامة فيمن تجب وما علامة من تجب له الإمامة؟ فقال : إن الدليل على ذلك والحجة على المؤمنين والقائم بامور المسلمين والناطق بالقرآن والعالم بالاحكام اخو نبي الله وخليفته على امته ووصيه عليهم ووليه الذي كان منه

ص: 335

1- كمال الدين وتمام النعمة ص 261 ح 7.

2- الأمالي ص 754 ح 1015.

بمنزلة هارون من موسى المفروض الطاعة بقول الله عز وجل «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ» الموصوف بقوله عز وجل «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ» والمدعو إليه بالولاية المثبت له الإمامة يوم غدیر خم بقول الرسول صلي الله عليه وآله عن الله عز وجل : ألت أولی بكم منكم بانفسكم قالوا : بلی قال: فمن كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وأعن من أعانه علي بن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وأفضل الوصيين وخير الخلق أجمعين بعد رسول الله صلي الله عليه وآله وبعده الحسن بن علي ثم الحسين سبطا رسول الله صلي الله عليه وآله وابنا خيرة النسوان اجمعين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن الحسين عليهم السلام الى يومنا هذا واحدا بعد واحد وهم عترة الرسول عليه وعليهم السلام المعروفون بالوصية والإمامة لا تخلو الأرض من حجه منهم في كل عصر وزمان وفي كل وقت واوان وهم العروة الوثقى وائمة الهدى والحججه على أهل الدنيا الى أن يرث الله الأرض ومن عليها وكل من خالفهم ضال مضل تارك للحق والهدى وهم المعبرون عن القرآن والناطقون عن الرسول صلي الله عليه وآله مَنْ مَاتَ وَلَا يَعْرِفُهُمْ مَاتَ مِيتَةَ جَاهِلِيَةٍ وَ دِينُهُمُ الْوَرَعُ وَالْعِفَّةُ وَالصَّدَقُ وَالصَّلَاحُ وَالْإِجْتِهَادُ وَأَدَاءُ الْأَمَانَةِ إِلَى الْبِرِّ وَالْفَاجِرِ وَ طُولُ السُّجُودِ وَ قِيَامُ اللَّيْلِ وَ اجْتِنَابُ الْمَحَارِمِ وَأَنْتِظَارُ الْفَرَجِ بِالصَّبْرِ وَ حُسْنُ الصَّحْبَةِ وَ حُسْنُ الْجَوَارِ ثُمَّ قَالَ تَمِيمُ بْنُ بَهْلُولٍ : حَدَّثَنِي أَبُو مَعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامِ فِي الْإِمَامَةِ مِثْلَهُ سِوَاءَ (1)

الطريق: أبو الصلت الهروي عن علي بن موسى الرضا عليه السلام :

الإسناد: الشيخ الصدوق : حدثنا الحسن (الحسين) بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي بالكوفة سنة اربع وخمسين وثلاثمائه قال : حدثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال : حدثنا محمد بن أحمد بن علي الهمداني قال :

ص: 336

1- عيون أخبار الرضا ج 2 ص 57 ح 20، الخصال ص 478 ح 46، كمال الدين وتمام النعمة ص 336 ح 9.

حدثني أبو الفضل العباس بن عبد الله البخاري قال : حدثنا محمد بن القاسم بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن أبي بكر قال : حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله: ما خلق الله خلقا أفضل مني ولا اكرم عليه مني قال علي عليه السلام: فقلت : يا رسول الله فأنت أفضل ام جبرئيل؟ فقال صلي الله عليه وآله : يا علي أن الله تبارك وتعالى فضل أنبيائه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدى لك يا علي وللأئمة من بعدك وان الملائكة لخدامنا وخدام محبيننا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا يا علي لولا نحن ما خلق الله آدم عليه السلام ولا حواء ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الأرض فكيف لا نكون أفضل من الملائكة؟! وقد سبقناهم الى معرفه ربنا وتسيحه وتهليله وتقديسه لأن اول ما خلق الله عز وجل أرواحنا فانطقها بتوحيده وتمجيده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا نورا واحدا استعظمت امرنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون وانه منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة بتسيحنا ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شأننا هللنا لتعلم الملائكة ان لا اله إلا الله وانا عبيد ولسنا بالهة يجب أن نعبد معه أو دونه فقالوا : لا اله إلا الله فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة ان الله اكبر من ان ينال عظم المحل إلا به فلما شاهدوا ما جعله الله لنا من العزه والقوة فقلنا: لا حول ولا قوة إلا بالله لتعلم الملائكة انه لا حول لنا ولا قوة إلا بالله فلما شاهدوا ما أنعم الله به علينا وأوجه لنا من فرض الطاعة قلنا : الحمد لله لتعلم الملائكة ما يستحق الله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه فقالت الملائكة : الحمد لله فبنا اهدوا الى معرفه توحيد الله عز وجل وتسيحه وتهليله وتحميده وتمجيده ثم ان الله تبارك وتعالى خلق آدم فاودعنا صلبه وأمر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا واكراما وكان سجودهم لله عز وجل عبوديه ودم اكراما وطاعه لكوننا في صلبه فكيف لا نكون أفضل من الملائكة؟ وقد سجدوا لأدم كلهم اجمعون وانه لما عرج بي إلى السماء اذن جبرئيل مثنى مثنى واقام مثنى مثنى ثم قال لي

تقدم يا محمد فقلت له : جبرئيل أتقدم عليك؟ قال : نعم لأن الله تبارك وتعالى فضل أنبيائه على ملائكته أجمعين وفضلك خاصة قال : فتقدمت فصليت بهم ولا فخر فلما انتهيت إلى حجب النور قال لي جبرئيل : تقدم يا محمد وتخلف عني فقلت له : يا جبرئيل في مثل هذا الموضوع تفارقني؟! فقال : يا محمد انتهاء حدي الذي وضعني الله عز وجل فيه إلى هذا المكان فإن تجاوزته احترقت أجنحتي بتعدي حدود ربي جل جلاله فزخ بي النور زخة حتى انتهيت إلى ما شاء الله عز وجل من علو مكانه فنوديت فقلت: لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت فنوديت : يا محمد أنت عبد وانا ربك فايأى فاعبد وعلى فتوكل فانك نوري في عبادي ورسولي إلى خلقي وحجتي على بريتي لك رلمن تبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت ناري وأوصيائك أوجبت كرامتي ولشيعتهم اوجبت ثوابي فقلت : يا رب ومن اوصيائي؟ فنوديت : يا محمد اوصيائك المكتوبون على ساق عرشي فنظرت وانا بين يدي ربي جل جلاله إلى ساق العرش فرايت اثنا عشر نورا في كل نور سطر اخضر عليه اسم وصى من أوصيائي اولهم علي بن أبي طالب عليه السلام وآخرهم مهدي امتي فقلت : يا رب هؤلاء اوصيائي بعدى؟ فنوديت : يا محمد هؤلاء اوصيائي وأحبائي واصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم اوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني ولاعلين بهم كلمتي ولاظهرن الأرض بأخرهم من اعدائي ولا ملكنه مشارق الأرض ومغاربها ولاسخرن له الرياح ولاذللن له السحاب الصعاب ولا رقيقه في الاسباب ولا نصرنه بجندي ولا مدنه بملائكتي حتى يعلن دعوتي ويجمع الخلق على توحيدني ثم لاديمن ملكه ولاداولن الايام بين اوليائي إلى يوم القيامة(1)

الطريق: أحمد بن زكريا عن علي بن موسى الرضا عليه السلام :

الإسناد: الشيخ الصدوق : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال : حدثنا أبي، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن مهران، عن خاله أحمد بن زكريا قال : قال لي الرضا عليه السلام علي بن موسى عليه السلام: أين منزلك

ص: 338

1- عيون أخبار الرضا ج 2 ص 237 ح 22، كمال الدين وتمام النعمة ص 254 ح 4، علل الشرائع ج 1 ص 5 ح 1.

ببغداد؟ قلت: الكرخ، قال: أما إنه أسلم موضع ولا بد من فتنة صماء صيلم تسقط فيها كل وليجة وبطانة، وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي (1).

الطريق: دعبل الخزاعي الشاعر عن علي بن موسى الرضا عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول: أنشدت مولاي الرضا على بن موسى عليه السلام قصيدتي التي أولها:

مدارس آيات خلت من تلاوة*** ومنزل وحي مقفر العرصات

فلما انتهيت إلى قولي:

خروج إمام لا محالة خارج*** يقوم على اسم الله والبركات

يميز فينا كل حق وباطل*** ويجزي على النعماء والنقمات

بكى الرضا عليه السلام بكاء شديدا، ثم رفع رأسه إلى فقال لي: يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين، فهل تدري من هذا الإمام ومتى يقوم؟ فقلت: لا يا مولاي إلا أنني سمعت بخروج إمام منكم يطهر الأرض من الفساد ويملاها عدلا [كما ملئت جورا]. فقال: يا دعبل الإمام بعدي محمد ابني، وبعد محمد ابني علي، وبعد علي ابني الحسن، وبعد الحسن ابني الحجة القائم المنتظر في غيبته، المطاع في ظهوره، لو لم يبق من الدنيا إلا- يوم واحد الطول الله عز وجل ذلك اليوم حتى يخرج فيملا الأرض عدلا كما ملئت جورا وأما «متى» فأخبار عن الوقت، فقد حدثني أبي، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام أن النبي صلي الله عليه وآله؟ قيل له: يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريتك؟ فقال صلي الله عليه وآله: مثله مثل الساعة التي «لَا يُجَلِّيْهَا لَوْفَتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً» (2)

2: الخزاز القمي: حدثنا محمد بن عبد الله بن حمزة، قال: حدثنا عمي

ص: 339

1- كمال الدين وتمام النعمة ص 371 ح 4.

2- كمال الدين وتمام النعمة ص 372 ح 6، عيون أخبار الرضا ج 1 ص 296 ح 35.

الحسن بن حمزة قال: حدثنا علي بن إبراهيم، مثله سواء (1).

أقول: دل هذا الخبر وكثير من الأخبار المتفرقة أن الشيعة كلها صغيرها وكبيرها كانوا ينتظرون بحرقه وتلفه إماما من آل محمد يظهر الأرض ويبطل الباطل ويعيد الحق إلى نصابه.

3: الحموي الجويني بالإسناد المتقدم (في طريق الحسين بن خالد) عن الخزاز عن الصدوق مثله (2).

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات أجلاء عن دعبل الخزاعي الشاعر القديم، وعبد السلام بن الصلت ثقة جليل زاهد عابد فاضل من أعلام العامة تشيع وتوفي سنة 236هـ.

الطريق: الريان بن الصلت عن علي بن موسى الرضا عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الريان بن الصلت قال: قلت للرضا عليه السلام: أنت صاحب هذا الأمر؟ فقال: أنا صاحب هذا الأمر ولكني لست بالذي أملاها عدلا كما ملئت جورا، وكيف أكون ذلك على ما ترى من ضعف بدني، وإن القائم هو الذي إذا خرج كان في سن الشيوخ ومنظر الشبان، قويا في بدنه حتى لو مد يده إلى أعظم شجرة على وجه الأرض القلعهها، ولو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها، يكون معه عصا موسى، وخاتم سليمان عليه السلام. ذلك الرابع من ولدي، يغيبه الله في ستره ما شاء، ثم يظهره فيملا [به] الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما (3).

2: رواه الطبرسي عن علي بن إبراهيم مثله (4).

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات وجوه.

ص: 340

1- كفاية الأثر ص 275.

2- فرائد السمطين ج 2 ص 337 ح 591.

3- كمال الدين وتمام النعمة ص 376 ح 7.

4- إعلام الوري ج 2 ص 240.

الطريق: الحسن بن علي بن فضال عن علي بن موسى الرضا عليه السلام .

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني (ابن عقدة)، قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام انه قال: كاني بالشيعة عند فقدهم الثالث من ولدي يطلبون المرعى فلا- يجدونه، قلت له: ولم ذلك يا ابن رسول الله؟ قال: لان إمامهم يغيب عنهم فقلت ولم؟ قال: لئلا يكون في عنقه لأحد حجة إذا قام بالسيف(1)

تصحيح الإسناد: الإسناد حسن بشيخ الصدوق فإنه لم يوثق صريحا، وابن عقدة من أجل وأعظم حفاظ العامة وهو زيدي وقد رواه عن الأوثق الأجل شيخ أصحابنا بالكوفة ووجههم وثقتهم وعارفهم بالحديث والمسموع قوله في الحديث ولم يعثر له على زلة فيه ولا ما يشينه، عن أبيه الشيخ العالم الفقيه الثقة الجليل القدر العظيم المنزلة الزاهد الفاضل الورع المنقطع الى العبادة المتوفى سنة 224 هـ.

رواية الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام:

أقول: رواه عن الجواد عليه السلام جماعة، هم:

1: الحسن بن العباس بن الحريش، 2: علي بن عاصم، 3: أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري، 4: عبد العظيم الحسني، 5: الصقر بن أبي دلف.

الطريق: الحسن بن العباس بن الحريش عن أبي جعفر الجواد عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الكليني: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى (حيلولة) ومحمد بن أبي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد جميعا، عن الحسن بن العباس بن الحريش، عن أبي جعفر الثاني علي أن أمير المؤمنين عليه السلام قال لابن عباس: إن ليلة القدر في كل سنة، وإنه ينزل في تلك الليلة أمر السنة ولذلك الأمر ولاة بعد رسول الله صلي الله عليه وآله، فقال ابن عباس: من

ص: 341

1- علل الشرائع ج1 ص 245 ح6، عيون أخبار الرضا عليه السلام ج2 ص 247 حة، كمال الدين ص 480 ح 4.

هم؟ قال: أنا وأحد عشر من صليبي أئمة محدثون(1)

2: الشيخ المفيد : بإسناده عنه مثله(2)

3: أبو الفتح الكراجكي: ما أخبرني به الشيخ المفيد رضي الله عنه مثله(3)

4 : رواه الطبرسي عنه مثله(4)

الإسناد : النعماني: وأخبرنا محمد بن يعقوب الكليني، عن عدة من رجاله، عن أحمد بن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي عن الحسن بن العباس بن الحريش مثله ، وفيه (وما قضى فيها) بعد أمر السنة(5)

أقول : هذا الإسناد لم أجده للكليني وتفرد به النعماني.

الإسناد : الشيخ الصدوق : حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن سهل بن زياد الادمي، وأحمد بن محمد بن عيسى قالوا: حدثنا الحسن بن العباس ابن الحريش الرازي مثله(6) .

2: الخزاز القمي : حدثنا محمد بن علي رحمه الله، مثله(7)

الإسناد : الشيخ الصدوق : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد بن عيسى قال : حدثنا الحسن بن العباس بن الحريش الرازي، مثله(8)

الإسناد : الشيخ الطوسي : عنه، عن أبي الحسين ، وأخبرني جماعة، عن أبي محمد التلعكبري، عن أبي الحسين محمد بن جعفر الاسدي، عن سهل بن زياد الادمي، عن الحسن بن العباس بن الحريش الرازي مثله(9)

ص: 342

1- الكافي ج 1 ص 532 ح 11.

2- الارشاد ج 2 ص 346.

3- الاستبصار ص 13.

4- إعلام الوری ج 2 ص 171.

5- كتاب الغيبة ص 60 ح 3.

6- كمال الدين وتمام النعمة ص 304 ح 19.

7- كفاية الأثر ص 220.

8- الخصال ص 479 ح 47.

9- الغيبة ص 141 ح 106.

الإسناد: الشيخ الكليني: وبهذا الإسناد (أي بإسناده عن الأشعري وإسناده عن سهل بن زياد جميعاً عن بن الحريش عن الجواد عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه: آمنوا بليلة القدر إنها تكون لعلي بن أبي طالب عليه السلام ولولده الأحد عشر من بعدي (1))

2: الشيخ المفيد: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، مثله وقد أعاد السند بكامله، وفيه: آمنوا بليلة القدر، فإنه ينزل فيها أمر السنة، وإن لذلك ولاة من بعدي علي بن أبي طالب وأحد عشر من ولده (2))

3: أبو الفتح الكراچكي: ما خبرني به الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن نعمان رضي الله عنه مثل المفيد (3))

الإسناد: الشيخ الصدوق: وبهذا الإسناد (أي: محمد بن موسى عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن بن الحريش عن الجواد عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه: آمنوا بليلة القدر إنها تكون لعلي بن أبي طالب وولده الأحد عشر من بعدي (4))

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن سهل بن زياد، وأحمد بن محمد بن عيسى قالوا: حدثنا الحسن بن العباس بن حريش الرازي، عن أبي جعفر الثاني، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لأصحابه: آمنوا بليلة القدر إنها تكون لعلي بن أبي طالب وولده الأحد عشر من بعده (5))

الإسناد: الشيخ الكليني: وبهذا الإسناد (أي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد الأشعري (حيلولة) ومحمد بن أبي عبد الله ومحمد بن الحسن

ص: 343

1- الكافي ج 1 ص 533 ح 12.

2- الارشاد ج 2 ص 345.

3- الاستنصار ص 7.

4- الخصال ص 480 ح 48.

5- كمال الدين وتمام النعمة ص 280 ح 30.

عن سهل بن زياد كلاهما عن ابن الحريش عن الجواد عليه السلام علي أن أمير المؤمنين عليه السلام قال لأبي بكر يوماً : لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون وأشهد أن محمداً رسول الله صلي الله عليه وآله مات شهيداً والله ليأتينك، فأيقن إذا جاءك فإن الشيطان غير متخيل به فأخذ علي بيد أبي بكر فأراه النبي صلي الله عليه وآله فقال له: يا أبا بكر آمن بعلي وبأحد عشر من ولده، إنهم مثلي إلا النبوة وتب إلى الله مما في يدك، فإنه لا حق لك فيه، قال : ثم ذهب فلم ير (1)

وصف الإسناد : الإسناد إلى ابن الحريش صحيح وأما هو فشيخ ضعيف متهم إلا أنني أظن أنه لم يدرك الغيبة فإن الشيوخ الرواة عنه إما أدركوا إما لم يدركوا.

الطريق: علي بن عاصم عن محمد الجواد عليه السلام:

الإسناد : الشيخ الصدوق : حدثنا أبو الحسن (أحمد) علي بن ثابت الدواليبي رضى الله عنه بمدينة السلام سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة، حدثنا محمد بن الفضل النحوي قال : حدثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي قال : حدثنا علي بن عاصم عن محمد بن علي بن موسى عن أبيه علي بن موسى عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : دخلت على رسول الله صلي الله عليه وآله وعنده أبي بن كعب فقال لي رسول الله صلي الله عليه وآله : مرحبا بك يا أبا عبد الله يا زين السموات والأرضين قال له أبي : وكيف يكون يا رسول الله صلي الله عليه وآله و زين السموات والأرضين أحد غيرك؟ قال: يا أبي والذي بعثني بالحق نبياً أن الحسين بن علي في السماء أكبر منه في الأرض وانه لمكتوب عن يمين عرش الله عز وجل : مصباح هدى وسفينة نجاة وامام خير ويمن وعز وفخر وعلم وذخر وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية ولقد لحن دعوات ما يدعو بهن مخلوق إلا حشره الله عز وجل معه وكان شفيعه في آخرته وفرج الله كربه وقضي بها دينه ويسر أمره وأوضح سبيله وقواه على عدوه

ص: 344

ولم يهتك ستره فقال له أبي بن كعب : وما هذه الدعوات يا رسول الله صلي الله عليه وآله؟ قال : تقول إذا فرغت من صلاتك وأنت قاعد: (اللهم انى استنك بكلماتك ومعاهد عرشك وسكان سمواتك وانبيائك ورسلك أن تستجيب لي فقد رهقني من امري عسرا فاسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل لي من امري يسرا) فإن الله عز وجل يسهل امرك ويشرح صدرك ويلقنك شهاده ان لا إله إلا عند خروج نفسك قال له أبي : يا رسول الله فما هذه النطفة التي في صلب حبيبي الحسين؟ قال : مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة تبيين وبيان يكون من اتبعه رشيدا ومن ضل عنه غويا قال : فما اسمه وما دعاؤه؟ قال : اسمه علي ودعاؤه: (يا دائم يا ديموم يا حي يا قيوم يا كاشف الغم ويا فارح الهم ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد) من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل مع علي بن الحسين وكان قائده الى الجنة فقال له أبي : يا رسول الله فهل له من خلف ووصي؟ قال : نعم له مواريث السموات والأرض قال : ما معنى مواريث السموات والأرض يا رسول الله؟ قال : القضاء بالحق والحكم بالديانة وتأويل الأحكام وبيان ما يكون قال : فما اسمه؟ قال : اسمه محمد وان الملائكة لتستأنس به في السموات ويقول في دعائه : (اللهم ان كانلي عندك رضوان وود فاغفر لي ولمن تبغني من اخواني وشيعتي وطيب ما في صلبي) فركب الله عز وجل في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية واخبرني جبرئيل عليه السلام: ان الله عز وجل طيب هذه النطفة وسماها عنده جعفرًا وجعله هاديا مهديا راضيا مرضيا يدعور به فيقول في دعائه : (يا دان غير متوان يا أرحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاء ولهم عندك رضا واغفر ذنوبهم ويسر امورهم واقض ديونهم واستر عوراتهم وهب لهم الكبائر التي بينك وبينهم يا من لا يخاف الضيم ولا تأخذه سنة ولا نوم اجعل لي من كل غم فرجا) من دعا بهذا الدعاء حشره الله تعالى أبيض الوجه مع جعفر بن محمد الى الجنة يا أبي أن تبارك وتعالى ركب على هذه النطفة نطفه زكية مباركة طيبة انزل عليها الرحمه وسماها عنده موسى قال له أبي: يا رسول الله كأنهم يتواصفون ويتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضا قال : وصفهم لي جبرئيل عن رب العالمين جل جلاله قال : فهل لموسى من دعوه يدعو سوى دعاء آباءه قال : نعم يقول في دعائه : (يا خالق الخلق وباسط الرزق وفالق الحب والنوى

و بارئ النسم ومحبي الموتى ومميت الاحياء ودائم الثبات ومخرج النبات افعل بي ما أنت أهله) من دعا بهذا الدعاء قضى الله تعالى حوائجه وحشره يوم القيمة مع موسى بن جعفر وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفه مباركة زكيه مرضيه وسماها عنده عليا يكون الله تعالى في خلقه رضيا في علمه وحكمه ويجعله حجة لشيعته يحتجون به يوم القيامة وله دعاء يدعوه به (اللهم اعطني الهدى وثبتي عليه واحشر بي عليه آمنا آمن من لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع انك أهل التقوى وأهل المغفرة) وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفه مباركة طيبة زكية مرضيه وسماها محمد بن علي فهو شفيع شيعته ووارث علم جده له علامه بينه وحجه ظاهره إذا ولد يقول : لا اله إلا الله محمد الله صلي الله عليه وآله ويقول في دعائه : (يا من لا- شبيه ولا مثال أنت الله الذي لا اله إلا أنت ولا خالق أنت تقنى المخلوقين وتبقى أنت حلمت عمن عصاك والمغفرة رضاك) من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن علي شفيعه يوم القيامة وان الله تعالى ركب في صلبه نطفه لا باغيه ولا طاغيه باره مباركة طيبة طاهره سماها عنده علي بن محمد فالبسها السكينة والوقار واودعها العلوم وكل سر مكتوم من لقيه وفي صدره شيء انباه به وحذره من عدوه ويقول في دعائه : (يا نور يا برهان يا منير يا مبين يا رب اكفني شر الشرور وآفات الدهور واسئلك النجاه يوم ينفخ في الصور) من دعا بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيعه وقائده الى الجنة وان الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفه وسماها عنده الحسن : فجعله نورا في بلاده وخليفه في ارضه وعزلا لامة جده وهاديا لشيعته وشفيعا لهم عند ربه ونقمة على من خالفه وحجة لمن والاه وبرهانا لمن اتخذه إماما يقول في دعائه : (يا عزيز العز في عزه ما اعز عزيز العز في عزه يا عزيزا عزني بعزك وأيدني بنصرك وابعد عني همزات الشياطين وادفع عني بدفعك وامنع عني بمنعك واجعلني من خيار خلقك يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد) من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل معه ونجاه من النار ولو وجبت عليه وان الله تبارك وتعالى ركب في صلب الحسن نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن ممن قد اخذ الله تعالى ميثاقه في الولاية ويكفر بها كل جاحد فهو امام تقى نقي سار مرضي هادي مهدي يحكم بالعدل ويامر به يصدق الله تعالى ويصدق الله تعالى في قوله يخرج من تهامه حين تظهر الدلائل

والعلامات وله كنوز لا - ذهب ولا - فضه إلا خيول مطهه ورجال مسومه يجمع الله تعالى له من أقاصي البلاد على عدة أهل بدر ثلثماه وثلاثه عشر رجلا معه صحيفه مختومه فيها عدد أصحابه بأسمائهم وأنسابهم وبلدانهم وطبائعهم وحلاهم وكناهم كدادون مجدون في طاعته فقال له أبي : وما دلائله وعلاماته يا رسول الله؟ قال : له علم إذا حان وقت خروجه أنتشر ذلك العلم من نفسه وانطقه الله تعالى فناده العلم: اخرج يا ولي الله فاقتل اعداء الله وهما رايتان وعلامتان وله سيف مغمدا فإذا حان وقت خروجه اختلع ذلك السيف من غمده وانطقه الله عز وجل فناده السيف: اخرج يا ولي الله فلا يحل لك أن تقعد عن أعداء الله فيخرج ويقتل اعداء الله حيث ثقفهم وقيم حدود الله ويحكم بحكم الله يخرج جبرئيل عليه السلام عن يمينه وميكائيل عن يساره وسوف تذكرون ما أقول لكم ولو بعد حين وافوض امرى الى الله تعالى عز وجل يا أبي طوبى لمن لقيه وطوبى لمن أحبه وطوبى لمن قال : به ينجيهم الله به من الهلكه وبالأقرار بالله وبرسوله وبجميع الأئمه يفتح الله لهم الجنة مثلهم في الأرض كمثل المسك الذي يسطع ريحه ولا يتغير أبدا ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير لا يطفى نوره أبدا قال أبي : يا رسول الله كيف بيان حال هؤلاء الأئمه عن الله عز وجل قال: إن الله عز وجل انزل علي اثنا عشر صحيفه اسم كل امام على خاتمه وصفته في صحيفته(1)

2: الحموي الجويني قال: وروى الشيخ الجليل أبو جعفر بن بابويه مثله(2)

الطريق: أبو هاشم الجعفري داود بن القاسم عن أبي جعفر الجواد عليه السلام :

الإسناد : علي بن بابويه القمي: سعد بن عبد الله، وعبد الله بن جعفر الحميري، ومحمد بن يحيى العطار، وأحمد بن ادريس، جميعا قالوا: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، قال: حدثنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري، عن أبي جعفر الثاني محمد بن علي عليه السلام؟ قال : أقبل أمير

ص: 347

1- عيون أخبار الرضا ج 2 ص 62-29، كمال الدين وتمام النعمة ص 264 ح 11، ومن هذه النسخة ما بين الهالين.

2- فرائد السمطين ج 2 ص 155 ح 447.

المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي وسلمان الفارسي رضي الله عنه ، وأمير المؤمنين متكئ على يد سلمان، فدخل المسجد الحرام فجلس، إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس، فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس، ثم قال : يا أمير المؤمنين أسالك عن ثلاث مسائل إن أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما أقضي عليهم أنهم ليسوا بمؤمنين في دنياهم ولا في آخرتهم، وإن تكن الأخرى علمت أنك وهم شرع سواء. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: سلني عما بدا لك؟ فقال: أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام والأخوال؟ فالتفت أمير المؤمنين إلى أبي محمد الحسن فقال : يا أبا محمد أجه. فقال : أما ما سألت عنه من أمر الإنسان إذا نام أين تذهب روحه، فإن روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة ، فإن أذن الله عز وجل برد تلك الروح إلى صاحبها جذبت تلك الروح الريح، وجذبت تلك الريح الهواء، فرجعت الروح فاسكنت في بدن صاحبها، وإن لم بأذن الله عز وجل برد تلك الروح إلى صاحبها جذب الهواء الريح، وجذبت الريح الروح، فلم ترد إلى صاحبها إلى وقت ما بيعث، وأما ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان: فإن قلب الرجل في حق، على الحق طبق فإن صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامة إنكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسيه، وإن هو لم يصل على محمد وآل محمد أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكر. وأما ما ذكرت من أمر المولود الذي يشبه أعمامه وأخواله، فإن الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب فأسكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه أباه وأمه، وإن هو أتاه بلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب، اضطربت تلك النطفة فوَقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فإن وقعت على عرق من عروق الأخوال أشبه الرجل أخواله، فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله، ولم أزل أشهد بها، وأشهد أن محمداً رسول الله، ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته بعده . وأشار بيده إلى أمير المؤمنين عليه السلام- ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته . وأشار

إلى الحسن عليه السلام. وأشهد أن الحسين بن علي وصي أبيك والقائم بحجته بعدك ، وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين، وأشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي، وأشهد على موسى بن جعفر أنه القائم بأمر جعفر بن علي بن علي، وأشهد على علي بن محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن محمد بن علي، وأشهد على علي بن محمد بن علي، وأشهد على الحسن بن علي أنه القائم بأمر علي بن محمد، وأشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر أمره فيملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، ثم قام فمضى فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا أبا محمد اتبعه فانظر أين يقصد؟ فخرج الحسن عليه السلام في أثره، قال : فما كان إلا أن وضع رجله خارج المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فأعلمته. فقال : يا أبا محمد أتعرفه؟ فقلت : الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم، فقال : هو الخضر عليه السلام(1)

2: الشيخ الصدوق : حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس جميعاً قالوا: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال : حدثنا أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال : أقبل أمير المؤمنين ... الحديث بتمامه(2)

3: الشيخ الطبرسي : قال : (الصدوق): وحدثنا أبي، ومحمد بن الحسن قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله، وعبد الله بن جعفر الحميري، ومحمد بن يحيى العطار، وأحمد بن إدريس جميعاً قالوا: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي .. مثله بتمامه(3)

4: محمد بن جرير الطبري : وحدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله قال : حدثني أبو النجم بدر ابن (عمار) الطبرستاني قال: حدثني أبو جعفر

ص: 349

1- الامامة والتبصرة ص106 ح93.

2- عيون أخبار الرضا ج2 ص67 ح35، كمال الدين وتمام النعمة ص313 ح1، علل الشرائع ج1 ص96 ح6.

3- إعلام الوری ج 2 ص 191.

محمد بن علي (أي: الشلمغاني)، قال : روي عن أبي جعفر الثاني عليه السلام: أنه قال: أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ... الحديث بتمامه(1)

تصحيح الإسناد : الإسناد صحيح من أصح الأسانيد وأشدّها إتقاناً إذ رواه أربعة هم أعيان وشيوخ عصرهم عن أحمد بن أبي عبد الله الثقة الجليل الفاضل عن أبي هاشم الجعفري الشريف الثقة العين الجليل القدر العظيم المنزلة عند الأئمة وصاحب الرضا والجواد والهادي والعسكري (صلوات الله عليهم أجمعين).

أقول: وهذا الخبر نظراً لجودة إسناده أطبقت الإمامية كلها على صحته :

1: قال : أبو الصلاح الحلبي المتوفي 447 هـ: وحديث الخضر عليه السلام، وأمثال ذلك مما نقله محدثو العامة، وأطبق عليه ناقلوا الإمامية(2)

2: أبو الفتح الكراجكي المتوفي 449 هـ: ومن ذلك حديث الخضر عليه السلام ومجيئه الى أمير المؤمنين عليه السلام وسؤاله عن مسائل وامره لولده الحسن عليه السلام بالاجابة عنها فأجاب فاعلن الخضر عليه السلام بحضرة الجماعة الإقرار بالله وبرسوله وبأمر المؤمنين والأئمة الإثني عشر من بعده واحد واحدا باسمائهم والحديث مشهور بين الشيعة مجمع على صحته عند الطائفة الإمامية(3)

الإسناد الثاني : الشيخ الكليني : عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد البرقي، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال : أقبل أمير المؤمنين عليه السلام مثله إلا أنه اختصر جوابات الحسن عليه السلام فلم يذكرها(4)

2: الشيخ الطوسي: وبهذا الإسناد، عن محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا ، مثله(5)

ص: 350

1- دلائل الامامة ص 174 ح 95.

2- الكافي للحلي ص 99.

3- الاستنصار ص 31.

4- الكافي ج 1 ص 525 ح 1.

5- الغيبة ص 154 ح 114.

3: أبو الفتح الكراجكي: أخبرنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال: أخبرنا الشيخ أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه وأبو الحسين محمد بن محمد بن الحسن بن الوليد جميعا عن محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن البرقي عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري عن أبي جعفر الثاني عليه السلام مثله (1)

أقول: الظاهر أن الخطأ في هذه النسخة موافقة لبقية النسخ مع أنه يندر أو لا يوجد رواية للأشعري عن البرقي، هذا مع أن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري من أوثق الشيوخ الثقات وأعظمهم جلالة وأشدهم ضبطا وإتقانا.

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح من أصح الأسانيد وأشدّها إتقانا فإن العدة هم خمسة من أعيان وأعظم شيوخ الكليني عن أحمد بن أبي عبد الله الثقة الجليل الفاضل كما تقدم.

الإسناد الثالث: الشيخ الكليني: وحدثني محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبي هاشم مثله سواء. قال: محمد بن يحيى: فقلت لمحمد بن الحسن: يا أبا جعفر وددت أن هذا الخبر جاء من غير جهة أحمد بن أبي عبد الله، قال: فقال: لقد حدثني قبل الحيرة بعشر سنين (2)

تصحيح الإسناد: الإسناد في أعلى درجات الصحة وفيه مضافا إلى صحته نكتة عالية الأهمية بينها الشيخ الصفار هو الثقة الجليل وذلك أن محمد بن يحيى كان يرغب أن يكون الذي أخبر الصفار رجلا من القدماء حتى يكون إخبارا عن الإمام قبل وجوده، فيكون إخبارا معجزا، فقال: للصفار وددت أن هذا الخبر جاء من غير جهة أحمد بن أبي عبد الله، فقال: الصفار له أن رغبته متحققة وإن كان الخبر من طريق أحمد بن أبي عبد الله وذلك لأن أحمد بن أبي عبد الله قد أخبره بالخبر قبل الحيرة - أي قبل وفاة الإمام الحسن العسكري عليه السلام - بعشر سنين.

ص: 351

1- الاستنصار ص 31.

2- الكافي ج 1 ص 526 ح 2.

الإسناد : النعماني: أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا أحمد بن محمد بن خالد، نحوه بتغيير يسير: (1)

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح فإن عبد الواحد من ثقات شيوخ النعماني، ومحمد بن جعفر هو أبو العباس الرزاز محمد بن جعفر بن الحسن بن محمد القرشي مولى بني مخزوم المتوفى سنة 316هـ وعمره ثمانون عاماً، وهو ثقة من شيوخ الرواية.

الإسناد : ابن شهر آشوب: وروى الشيخ المفيد حديث الخضر ومجيئه الى أمير المؤمنين وسؤاله عن مسأله وأمره لولده الحسن بالاجابة عنها فلما أجاب أعلن الخضر بحضرة الجماعة فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ولم أزل أشهد بها وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا رسول الله ولم أزل أشهد بها وأشهد أنك وصي رسول الله القائم بحجته وأشار بيده الى أمير المؤمنين ولم أزل أشهد بها وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته وأشار بيده الى الحسن انه وصي أبيه والقائم بحجته بعد واشهد ان الحسين بن علي وصي أبيه والقائم بحجته بعدك ... ثم ساق الأئمة الأثنى عشر إلى أن قال : الله أمره فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته . (2)

ملاحظة :

أقول: وهذا الخبر قد رواه أحمد بن محمد بن خالد البرقي بنفسه في كتابه المحاسن إلا أنه اختصر ذكر الأئمة عليهم السلام، وإليك الخبر :

الإسناد: أحمد بن محمد بن خالد البرقي: عن أبيه، عن أبي هاشم الجعفري رفع الحديث قال : قال أبو عبد الله عليه السلام، دخل أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) المسجد ومعه الحسن عليه السلام فدخل رجل، فسلم عليه، فرد عليه شبيهاً بسلامه، فقال: يا أمير المؤمنين جئت أسألك فقال : سل، قال: أخبرني عن الرجل إذا نام أين تكون روحه؟ - وعن المولود الذي يشبه أباه

ص: 352

1- كتاب الغيبة ص 58 ح 2.

2- مناقب آل ابي طالب ج 1 ص 246.

كيف يكون؟ - وعن الذكر والنسيان كيف يكونان؟ . قال : فنظر أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن عليه السلام فقال : أجبه ، فقال : الحسن : إن الرجل إذا نام فإن روحه متعلقة بالريح ، والريح متعلقة بالهواء ، فإذا أراد الله أن يقبض روحه جذب الهواء الريح ، وجذبت الريح الروح ، وإذا أراد الله أن يردها في مكانها جذبت الروح الريح ، وجذبت الريح الهواء ، فعادت إلى مكانها ، وأما المولود الذي يشبه أباه ، فإن الرجل إذا وقع أهله بقلب ساكن وبدن غير مضطرب وقعت النطفة في الرحم ، فيشبه الولد أباه ، وإذا وقعها بقلب شاغل وبدن مضطرب ، ف وقعت النطفة في الرحم ، فإن وقعت على عرق من عروق أعمامه يشبه الولد أعمامه ، وإن وقعت على عرق من عروق أخواله يشبه الولد أخواله ، وأما الذكر والنسيان ، فإن القلب في حق ، والحق مطبق عليه ، فإذا أراد الله أن يذكر القلب سقط الطباق ، فذكر ، فقال الرجل : «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، وأشهد أن أبأك أمير المؤمنين وصي محمد حقا حقا ، ولم أزل أقوله ، وأشهد أنك وصيه ، وأشهد أن الحسين وصيك ، حتى أتى على آخرهم» ، فقال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : فمن كان الرجل؟ . قال : الخضر عليه السلام(1)

أقول : ظهر الاختصار في آخره .

وصف الإسناد : أقول : قد عرفت من الأسانيد المتقدمة أن البرقي رواه عن الجعفري بلا واسطة وهو الصحيح فإنه من طبقته ، كما عرفت أن الجعفري رواه عن أبي جعفر الثاني عليه السلام .

الطريق : عبد العظيم الحسيني عن محمد الجواد عليه السلام :

الإسناد : الشيخ الصدوق : حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن هارون الصوفي قال : حدثنا أبو تراب عبد الله بن موسى الروياني قال : حدثنا عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام [الحسيني] قال : دخلت على سيدي محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين علي بن

ص : 353

أبي طالب عليهم السلام وأنا أريد أن أسأله عن القائم أهو المهدي أو غيره فابتدائي فقال لي : يا أبا القاسم إن القائم منا هو المهدي الذي يجب أن ينتظر في غيبته، ويطاع في ظهوره، وهو الثالث من ولدي، والذي بعث محمدا صلي الله عليه وآله بالنبوّة وخصنا بالإمامة إنه لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه فيملا الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، وإن الله تبارك وتعالى ليصلح له أمره في ليلة، كما أصلح أمر كليمة موسى عليه السلام إذا ذهب ليقتبس لاهله نارا فرجع وهو رسول نبي، ثم قال عليه السلام : أفضل أعمال شيعتنا انتظار الفرج . (1)

2: الخزاز القمي : حدثنا محمد بن علي رحمة الله عليه مثله (2)

3: الشيخ الطبرسي: نقله عن عبد العظيم بن عبد الله الحسن بن رحمه الله (3)

4 : قطب الدين الراوندي : وقال : محمد بن علي التقي عليه السلام لعبد العظيم الحسن بن : المهدي الذي يجب أن ينتظر في غيبته، ويطاع في ظهوره، وهو الثالث من ولدي، وأن الله ليصلح أمره في ليلة كما أصلح أمر كليمة موسى عليه السلام حيث ذهب ليقتبس لاهله نارا، هو سمي رسول الله صلي الله عليه وآله وكنيه، تطوى له الأرض (4)

الطريق: الصقر بن أبي دلف عن محمد الجواد عليه السلام :

الإسناد : الشيخ الصدوق : حدثنا عبد الواحد بن محمد العبدوس العطار رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال : حدثنا حمدان بن سليمان قال : حدثنا الصقر بن أبي دلف قال : سمعت أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام يقول : إن الإمام بعدي إبن علي، أمره أمري، وقوله قولي، وطاعته طاعتي، والإمام بعده ابنه الحسن، أمره أمر أبيه ، وقوله قول أبيه، وطاعته طاعة أبيه، ثم سكت. فقلت له: يا ابن رسول -الله فمن

ص: 354

1- كمال الدين وتمام النعمة ص377 ح 1.

2- كفاية الأثر ص 280.

3- إعلام الوری ج 2 ص 242.

4- الخرائج والجرائح ج3 ص1171 ح66.

الإمام بعد الحسن؟ فبكى عليه السلام بكاء شديدا، ثم قال : إن من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر. فقلت له : يا ابن رسول الله لم سمي القائم؟ قال : لأنه يقوم بعد موت ذكره وارتداد أكثر القائلين بإمامته. فقلت له : ولم سمي المنتظر؟ قال؟ لأن له غيبة يكثُر أيامها ويطول أمدها فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويستهزئ بذكره الجاحدون، ويكذب فيها الوقتون، ويهلك فيها المستعجلون، وينجو فيها المسلمون(1)

2: الخزاز القمي : حدثنا محمد بن علي مثله(2)

تصحيح الإسناد: الإسناد حسن إلى الصقر ولا أعلم حاله ولا تاريخ وفاته.

رواية الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام عن النبي صلي الله عليه وآله:

أقول: رواه عنه جماعة، هم:

1: عبد العظيم بن عبد الله الحسيني، 2: أبو هاشم الجعفري داود بن القاسم، 3: الصقر بن أبي دلف الكرخي، 4: الحسن بن مسعود، 5: محمد بن الخليل، 6: عيسى بن أحمد بن عيسى.

الطريق: عبد العظيم بن عبد الله الحسيني عن علي بن محمد الهادي عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق : حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق، وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهما قالا: حدثنا محمد بن هارون الصوفي قال : حدثنا أبو تراب عبد الله بن موسى الروياني، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني قال: دخلت علي سيدي علي بن محمد عليه السلام فلما بصر بي قال لي : مرحبا بك يا أبا القاسم أنت ولينا حقا قال: فقلت له: يا ابن رسول الله إني أريد أن أعرض عليك ديني فإن كان مرضيا ثبت عليه حتى ألقى الله عز وجل فقال : هات يا أبا القاسم، فقلت : إني أقول: إن الله تبارك وتعالى واحد، ليس كمثله شيء، خارج عن الحدين حد الأبطال وحد التشبيه، وإنه

ص: 355

1- كمال الدين وتمام النعمة ص 378 ح 3.

2- كفاية الأثر ص 283.

ليس بجسم ولا-صورة، ولا عرض ولا جوهر، بل هو مجسم الاجسام، ومصور الصور، وخالق الأعراض والجواهر، ورب كل شيء ومالكة وجاعله ومحدثه، وإن محمدا صلي الله عليه وآله عبده ورسوله خاتم النبيين فلا نبي بعده إلى يوم القيامة، وإن شريعته خاتمة الشرائع فلا شريعة بعدها إلى يوم القيامة. وأقول: إن الإمام والخليفة وولي الأمر بعده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم أنت يا مولاي. فقال عليه السلام: ومن بعدي الحسن ابني فكيف للناس بالخلف من بعده؟ قال: فقلت: وكيف ذاك يا مولاي؟ قال: لأنه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، قال: فقلت: أقررت وأقول: إن وليهم ولي الله، وعدوهم عدو الله، وطاعتهم طاعة الله، ومعصيتهم معصية الله. وأقول: إن المعراج حق، والمسألة في القبر حق، وإن الجنة حق، والنار حق، والصراف حق، والميزان حق، « وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا . وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ » وأقول: إن الفرائض الواجبة بعد الولاية: الصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. فقال علي بن محمد عليه السلام: يا أبا القاسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده فاثبت عليه، ثبتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة(1)

2: الخزاز القمي: حدثنا محمد بن علي، مثله وفيه نقص يسير. (2)

3: ونقله الطبرسي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني (3)

الطريق: أبو هاشم الجعفري عن علي بن محمد الهادي عليه السلام:

الإسناد: علي بن بابويه القمي: سعد بن عبد الله، عن محمد بن أحمد العلوي، عن أبي هاشم الجعفري، قال: سمعت أبا الحسن العسكري عليه السلام،

ص: 356

1- كمال الدين وتمام النعمة ص 379 ح 1، الأمالي ص 419 ح 557، التوحيد ص 81، صفات الشيعة ص 48.

2- كفاية الأثر ص 286.

3- إعلام الوری ج 2 ص 244.

يقول : الخلف من بعدي إبنى الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف؟ قلت: ولم؟ جعلني الله فداك. قال : لانكم لا ترون شخصه، ولا يحل لكم ذكره باسمه. قلت : فكيف نذكره؟ فقال : قولوا الحجّة من آل محمد صلوات الله عليه وسلامه(1)

2: الشيخ الصدوق : أبي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : مثله(2)

3: الشيخ الطوسي : وروى سعد بن عبد الله مثله(3)

أقول: طريق الشيخ إلى سعد هو عدة عن الصدوق عن أبيه ومحمد بن الحسن عنه.

تصحیح الإسناد: الإسناد حسن كل رجاله ثقات أجلاء ما خلا العلوي فهو سيد شريف والظاهر أنه محمد بن أحمد بن محمد العريضي لم أجد له ترجمة.

الإسناد : الشيخ الصدوق : حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله مثله(4)

تصحیح الإسناد : الإسناد كسابقة ومحمد بن الحسن هو ابن الوليد الثقة الثقة شيخ القميين ووجههم وثقتهم وعارفهم عظيم القدر.

الإسناد : الحسين بن حمدان الخصيبي: عن سعد بن محمد بن أحمد، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، قال : سمعت أبا الحسن العسكري عليه السلام يقول الخليفة من بعدي الحسن ابني فكيف لكم بالخلف من الخلف، قلت : ولم جعلت فداك قال : انكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم، قلت فكيف نذكره، قال : قولوا الحجّة من آل محمد عليهم السلام(5)

وصف الإسناد : الظاهر أنه تصحيح سعد عن محمد بن أحمد.

ص: 357

1- الامامة والتبصرة ص 118 ح 112.

2- علل الشرائع ج 1 ص 245 ح 5، كمال الدين ص 648 ح 4.

3- الغيبة ص 202 ح 169.

4- كمال الدين وتمام النعمة ص 381 ح 5.

5- الهداية الكبرى ص 360.

الإسناد: الشيخ الطبرسي: وفي كتاب أبي عبد الله بن عياش: حدثني أحمد بن محمد بن يحيى قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثني محمد بن أحمد بن محمد العلوي العريضي قال: حدثني أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام صاحب العسكر يقول: الخلف من بعدي الحسن، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف، قلت: ولم جعلت فداك؟ قال: لأنكم لا ترون شخصه، ولا يحل لكم تسميته، ولا ذكره باسمه، قلت: كيف نذكره؟ قال: قولوا: الحجّة من آل محمد صلي الله عليه وآله (1)

أقول: لم أجده في كتاب مقتضب الأثر.

الإسناد: الشيخ الكليني: علي بن محمد، عن محمد بن أحمد العلوي، مثله (2).

2: الشيخ المفيد: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب مثله (3)

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا محمد بن علي بن السندي، قال: حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن أحمد العلوي، عن ابن هاشم داود بن القاسم الجعفري، قال: سمعت أبا الحسن صاحب العسكر عليه السلام يقول: الخلف من بعدي ابني الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف؟ فقلت: ولم جعلني الله فداك. فقال: لأنكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه. قلت: وكيف نذكره؟ قال: قولوا الحجّة من آل محمد صلي الله عليه وآله (4)

الطريق: الصقر بن أبي دلف عن علي بن محمد الهادي عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد الموصلي

ص: 358

1- إعلام الوری ج 2 ص 136.

2- الكافي ج 1 ص 328 ح 13 و 332 ح 1.

3- الارشاد ج 2 ص 320.

4- كفاية الأثر ص 288.

قال : حدثنا الصقر بن أبي دلف قال : سمعت علي بن محمد بن علي الرضا عليه السلام يقول: إن الإمام بعدي الحسن ابني، وبعد الحسن ابنه القائم الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً(1)

2: الخزاز القمي: حدثنا محمد بن عبد الله بن حمزة، قال : حدثنا الحسن بن حمزة، قال: حدثنا علي بن إبراهيم مثله(2)

الإسناد : الشيخ الصدوق : حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم قال : حدثني عبد الله بن أحمد الموصلي، عن الصقر بن أبي دلف (الكرخي)، قال : لما حمل المتوكل سيدنا أبي الحسن عليه السلام جئت لأسأل عن خبره قال : فنظر إلي حاجب المتوكل فأمر أن أدخل إليه فأدخلت إليه ، فقال : يا صقر ما شأنك؟ فقلت : خير أيها الاستاذ فقال : اقعد، قال الصقر: فأخذني ما تقدم وما تأخر وقلت : أخطأت في المجيء قال : فوحى الناس عنه، ثم قال : ما شأنك وفيم جئت؟ قلت: لخبر ما ، قال : لعلك جئت تسأل عن خبر مولاك؟ فقلت له : ومن مولاي؟ مولاي أمير المؤمنين، فقال : اسكت مولاك هو الحق لا تتحشمني فإني على مذهبك ، فقلت : الحمد لله، فقال : أتحب أن تراه؟ فقلت: نعم، فقال : اجلس حتى يخرج صاحب البريد، قال: فجلست فلما خرج قال الغلام له : خذ بيد الصقر فادخله إلى الحجرة التي فيها العلوي المحبوس وخل بينه وبينه، قال : فأدخلني الحجرة وأوما إلى بيت، فدخلت فإذا هو عليه السلام جالس على صدر حصير وبهداه قبر محفور، قال : فسلمت فرد [علي السلام] ثم أمرني بالجلوس فجلست، ثم قال لي: يا صقر ما أتى بك؟ قلت: يا سيدي جئت أتعرف خبرك قال : ثم نظرت إلى القبر ويكيت، فنظر إلي وقال : يا صقر لا عليك لن يصلوا إلينا بسوء فقلت: الحمد لله ثم قلت: يا سيدي حديث يروي عن النبي صلي الله عليه وآله لا أعرف معناه، قال : فما هو؟ قلت : قوله صلي الله عليه وآله: «لَا تُعَادُوا أَيَّامَ فِتْنَتِكُمْ» ما معناه؟ فقال: نعم الايام نحن، بنا قامت السماوات والأرض، فالسبت : اسم رسول الله صلي الله عليه وآله، والاحد أمير المؤمنين، والإثنين الحسن والحسين، والثلاثاء

ص: 359

1- كمال الدين وتمام النعمة ص383 ح10.

2- كفاية الأثر ص292.

علي بن الحسين ومحمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد [الصادق]، والاربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وأنا، والخميس ابني الحسن، والجمعة ابن ابني وإليه تجتمع عصابة الحق، وهو الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، فهذا معنى الايام ولا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة، ثم قال عليه السلام: ودع واخرج فلا آمن عليك(1)

2: الخزاز القمي : حدثنا علي بن محمد بن منويه ، قال : حدثنا أحمد بن زياد المهداني مثله، وفيه تصحيح كعامه روايات هذا الكتاب الذي ظلمه طابعوه ظلماً كبيراً بطبعه بهذا النحو ولا أستبعد أن علي بن محمد بن منويه هو تصحيح محمد بن علي بن بابويه(2) .

الإسناد : الشيخ الصدوق : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن ابراهيم مثله(3)

2: السيد ابن طاووس الحسني، قال: ذكر الشيخ السعيد أبو جعفر عليه السلام محمد بن بابويه رحمه الله - وقد قدمت اسنادي إليه رضوان الله عليه - قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل الحديث(4)

3: ونقله الشيخ الطبرسي عن علي بن ابراهيم(5)

أقول : هذا الخبر يلتقي في معناه مع الخبر الآتي

الطريق: الحسن بن مسعود ومحمد بن الخليل عن علي بن محمد الهادي عليه السلام:

الإسناد : الحسين بن حمدان النخعي: عن الحسن بن مسعود، ومحمد بن الخليل، قال : دخلنا على سيدنا علي العسكري بسامرا وعنده جماعة من شيعته فسألناه عن اسعد الايام وانحسها فقال : لا تعادوا الايام فتعاديكم وسألناه عن معنى هذا الحديث فقال : معناه بين ظاهر و باطن آن

ص: 360

1- كمال الدين وتمام النعمة ص382 ح9.

2- كفاية الأثر ص 289.

3- الخصال ص 394 ح 102، معاني الأخبار ص 123 ح 1.

4- جمال الأسبوع ص 35.

5- إعلام الوری ج2 ص245.

السبت لنا والاحد لشيعتنا والإثنين لنبى امية والثلاثاء لشيعتهم والاربعاء لنبى العباس والخميس لشيعتهم والجمعة للمؤمنين، والباطن أن السبت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله والاحد امير المؤمنين والإثنين الحسن والحسين والثلاثاء علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد، والاربعاء موسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي وأنا، والخميس ابني الحسن والجمعة ابنه الذي تجتمع فيه الكلمة وتتم به النعمة ويحق الله الحق ويزهق الباطل، فهو مهديكم المنتظر ثم قرأ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1)» «بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ» ثم قال لنا عليه السلام والله هو بقية الله (1)

الطريق: أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى عن علي بن محمد الهادي عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الطوسي: وأخبرني جماعة، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن محمد بن أحمد بن عبد الله الهاشمي، قال: حدثني أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور، قال: حدثني أبو الحسن علي بن محمد العسكري، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي صلوات الله عليهم قال: قال لي علي صلوات الله عليه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سره أن يلقي الله عز وجل أمنا مطهرا لا يحزنه الفزع الأكبر فليتولك، وليتول بنيك الحسن والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمدا وعليا والحسن، ثم المهدي، وهو خاتمهم، وليكونن في آخر الزمان قوم يتولونك يا علي يشناهم الناس، ولو أحبهم كان خيرا لهم لو كانوا يعلمون، يؤثرونك وولدك على الآباء والأمهات والأخوة والأخوات، وعلى عشائهم والقربات صلوات الله عليهم أفضل الصلوات، أولئك يحشرون تحت لواء الحمد يتجاوز عن سيئاتهم ويرفع درجاتهم جزاء بما كانوا يعملون (2)

ص: 361

1- الهداية الكبرى ص 363.

2- الغيبة ص 136 ح 100.

الإسناد: ابن شهر آشوب: وروى محمد بن أحمد بن عبيدالله الهاشمي قال : حدثني أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور قال: حدثني أبو الحسن علي بن محمد العسكري عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن موسى عن أبيه عن علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن محمد وعلي بن محمد والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن محمد وعلي بن محمد والحسين وعلي بن محمد بن علي ثم المهدي وهو خاتمهم الخبر(1)

رواية الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام:

أقول: رواه عنه ثلاثة، هم: علي بن الحسين السائح، 2: جعفر بن أحمد، 3: القاسم بن العلاء.

الطريق: علي بن الحسن السائح عن الحسن بن علي العسكري عليه السلام:

الإسناد : الشيخ الصدوق : حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال: أخبرنا أحمد بن محمد الهمداني قال : حدثنا محمد بن هشام قال : حدثنا علي بن الحسن السائح قال : سمعت الحسن بن علي العسكري عليه السلام يقول: حدثني أبي، عن أبيه عن جده عليهم السلام قال : قال رسول الله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي لا يحبك إلا من طابت ولادته، ولا يبغضك إلا من خبث ولادته، ولا يواليك إلا مؤمن، ولا يعاديك إلا كافر، فقام إليه عبد الله بن مسعود فقال: يا رسول الله قد عرفنا علامة خبيث الولادة والكافر في حياتك ببغض علي وعداوته، فما علامة خبيث الولادة والكافر بعدك إذا أظهر الإسلام بلسانه وأخفى مكنون سريره؟ فقال : يا ابن مسعود علي ابن أبي طالب إمامكم بعدي وخليفتي عليكم، فإذا مضى فابني الحسن إمامكم بعده وخليفتي عليكم، فإذا مضى فابني الحسين إمامكم بعده وخليفتي عليكم، ثم تسعة من ولد الحسين واحدا بعد واحد أئمتكم وخلفائي عليكم، تاسعهم قائم

ص: 362

أمّتي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، لا يحبهم إلا من طابت ولادته ولا يبغضهم إلا من خبثت ولادته، ولا يواليهم إلا مؤمناً، ولا يعاديهم إلا كافراً، من أنكر واحداً منهم فقد أنكرني، ومن أنكرني فقد أنكر الله عز وجل، ومن جحد واحداً منهم فقد جحدني، ومن جحدني فقد جحد جحاً. الله عز وجل، لأن طاعتهم طاعتي، وطاعتي طاعة الله، ومعصيتهم معصيتي، ومعصيتي معصية الله عز وجل، يا ابن مسعود إياك أن تجد في نفسك حرجاً مما أقضي فتكفر، فوعزة ربي ما أنا متكلف ولا ناطق عن الهوى في علي والأئمة من ولده، ثم قال صلي الله عليه وآله - وهو رافع يديه إلى السماء -: اللهم وال من والى خلفائي، وأئمة أمّتي بعدي، وعاد من عاداهم، وانصر من نصرهم، واخذل من خذلهم، ولا تخل الأرض من قائم منهم بحجتك ظاهراً أو خافياً مغموراً، لئلا يبطل دينك وحجتك (وبرهانك) وبيناتك، ثم قال صلي الله عليه وآله: يا ابن مسعود قد جمعت لكم في مقامي هذا ما إن فارقتموه هلكتم، وإن تمسكنم به نجوتم، والسلام على من اتبع الهدى(1)

الطريق: القاسم بن العلاء عن الحسن بن علي العسكري عليه السلام:

الإسناد الحسن بن سليمان الحلبي: رويت بإسنادي المتصل إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله على ما ذكره في كتاب مصباح المتعجب قال رحمه الله: اليوم الثالث منه يعني من شعبان فيه ولد الحسين بن علي عليه السلام خرج إلى أبي القاسم ابن العلاء الهمداني وكيل أبي محمد عليه السلام ان مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس الثالث خلون من شعبان فصمه وادع فيه: بهذا الدعاء اللهم اني اسالك بحق المولود في هذا اليوم الموعود بشهادته قبل استهلاله وولادته بكتة السماء ومن فيها والأرض ومن عليها ولما يطأ لا (بيتها) قتيل العبرة وسيد الاسرة الممدود بالنصرة يوم الكرة المعرض من قتله أن الأئمة من نسله والشفاء في تربته والفوز معه في أوبته والأوصياء من عترته بعد قائمهم وغيبته حتى يدركوا الأوتار ويثأروا النار ويرضوا الجبار ويكونوا خير أنصار صلي الله عليه وآله مع اختلاف الليل والنهار، اللهم فبحقهم عليك اتوسل واسأل

ص: 363

سؤال معترف مسئ إلى نفسه مما فرط في يومه وامسه يسألك العصمة إلى محل رسمه، اللهم صل على محمد وعترته واحشرنا في زمرة
وبأنا معه دار الكرامة ومحل الإقامة اللهم وكما اكرمتنا بمعرفته فأكرمنا بزلفته وارزقنا مراقبته ومتابعته واجعلنا ممن يسلم لامره ويكثر
الصلاة عليه عند ذكره وعلى جميع أوصيائه وأهل أصفياه الممدودين منك بالعدد الإثني عشر النجوم الزهر والحجج على جميع البشر
اللهم وهب لنا في هذا اليوم خير موهبة وانجح لنا في كل طلبه كما وهبت الحسين عليه السلام لمحمد جده وعاذ فطرس بمهده فنحن
عايذون بقبه من بعده نشهد تربته وتطر اوبته امين رب العالمين(1)

الطريق: خديجة (حكيمة) بنت محمد الجواد عليه السلام :

الإسناد: الشيخ الطوسي: محمد بن يعقوب الكليني، عن محمد بن جعفر الاسدي ، قال : حدثني أحمد بن إبراهيم قال : دخلت على
خديجة بنت محمد بن علي الرضا عليه السلام سنة اثنتين وستين ومائتين فكلمتها من وراء حجاب وسألتها عن دينها فسمت لي من تأتم
بهم، قالت فلان ابن الحسن فسمته. فقلت لها : جعلني الله فداك معاينة أو خبرا؟ فقالت : خيرا عن أبي محمد عليه السلام كتب به إلى أمه
قلت لها: فأين الولد؟ قالت : مستور فقلت : إلى من تفرع الشيعة؟ قالت : إلى الجدة أم أبي محمد عليه السلام ، فقلت : أفتدي بمن وصيته
إلى امرأة. فقالت : إقتد بالحسين بن علي عليه السلام أوصى إلى أخته زينب بنت علي عليه السلام في الظاهر وكان ما يخرج من علي بن
الحسين عليه السلام من علم ينسب إلى زينب ستر على علي بن الحسين عليه السلام . ثم قالت : إنكم قوم أصحاب أخبار أما رويتم أن
التاسع من ولد الحسين عليه السلام يقسم ميراثه وهو في الحياة؟(2)

أقول: بعض النسخ تذكر أن اسم الراوية حكيمة.

الإسناد: الشيخ الصدوق : حدثنا علي بن أحمد بن مهزيار قال : حدثني أبو الحسين محمد بن جعفر الاسدي مثله(3)

ص: 364

1- مختصر بصائر الدرجات ص 34.

2- الغيبة ص 230 ح 196.

3- كمال الدين وتمام النعمة ص 501 ح 27.

الإسناد : الحسين بن حمدان الخصيبي: عن محمد بن يحيى الفارسي عن أبي الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال: حدثني احمد بن ابراهيم، قال : دخلت على ابراهيم بن خديجة بنت محمد بن علي الرضا عليه السلام في سنة اثنتين وستين ومائتين بالمدينة .. الحديث نحوه، وفي آخره: ثم قالت : انكم قوم اصحاب اخبار ما رويتم عن سابع سبعة ولد من الحسين بعد الخمسة من ولد امير المؤمنين يقسم ميراثه وهو حي فلما نشا صاحب الزمان عليه السلام نشأ منشأ آبائه عليهم السلام وقام بامر الله عز وجل سرا الا عن ثقاته وثقات آباءه(1)

أقول: وفيه من التصحيف ما لا يخفى وأما اسم الراوية فالظاهر أنه خديجة لا حكيمة لوضوح أن حكيمة قد عاينت الإمام عليه السلام وساهمت في ولادته.

رواية عبد الله بن عباس عن النبي صلي الله عليه و آله:

1: الخزاز القمي: هذا عبد الله بن عباس روى عنه سعيد بن جبير ومجاهد وطاوس اليماني والاصبغ بن نباتة وعطا، ولولا قصدي في ايراد هذه الأخبار الاقتصار وترك التكرار لاوردت جملة، وهذا القدر كفاية للمنصف المتدبر(2)

أقول: رواه عن عبد الله بن عباس جماعة، هم:

1: محمد بن علي الباقر عليه السلام، 2: عطا، 3: الأصبغ بن نباتة، 4: عباية بن ربعي، 5: وهب بن منبه، 6: طاووس اليماني، 7: مجاهد، 8: سعيد بن جبير، 9: أبو صالح، 10: أبو طلحة، 11: سليم بن قيس.

الطريق: محمد بن علي الباقر عليه السلام عن عبد الله بن عباس:

الإسناد : الشيخ الكليني : محمد بن أبي عبد الله ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد (حيلولة) ومحمد بن يحيى، عن أحمد ابن محمد جميعا، عن الحسن العباس بن الحريش عن أبي جعفر عليه السلام الثاني قال : عن أبي عبد الله عليه السلام

ص: 365

1- الهداية الكبرى ص366.

2- كفاية الأثرص20.

قال : بينا أبي جالس وعنده نفر إذا استضحك حتى اغرورقت عيناه دموعا ثم قال : هل تدرون ما أضحكني؟ قال : فقالوا: لا، قال : زعم ابن عباس أنه من الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا، فقلت له : هل رأيت الملائكة يا ابن عباس تخبرك بولايتها لك في الدنيا والآخرة، مع الأمن من الخوف والحزن، قال : فقال : إن الله تبارك وتعالى يقول: إنما المؤمنون إخوة، وقد دخل في هذا جميع الأمة، فاستضحكت. ثم قلت : صدقت يا ابن عباس أنشدك الله هل في حكم الله جل ذكره اختلاف قال : فقال: لا، فقلت : ما ترى في رجل ضرب رجلا أصابعه بالسيف حتى سقطت ثم ذهب وأتى رجل آخر فأطار كفه فأتى به إليك وأنت قاض، كيف أنت صانع؟ قال : أقول لهذا القاطع: أعطه دية كفه وأقول لهذا المقطوع: صالحه على ما شئت وابعث به إلى ذوي عدل، قلت : جاء الاختلاف في حكم الله عز ذكره، وتقضت القول الأول، أبي الله عز ذكره أن يحدث في خلقه شيئا من الحدود وليس تفسيره في الأرض، اقطع قاطع الكف أصلا ثم اعطه دية الاصابع هكذا حكم الله ليلة تنزل فيها أمره، إن جحدتها بعدما سمعت من رسول الله صلي الله عليه وآله فأدخلك الله النار كما أعمى بصرك يوم جحدتها علي بن أبي طالب قال: فلذلك عمي بصري، قال : وما علمك بذلك فوالله إن عمي بصري إلا من صفقة جناح الملك. قال: فاستضحكت ثم تركته يومه ذلك لسخافة عقله، ثم لقيته فقلت : يا ابن عباس ما تكلمت بصدق مثل أمس، قال : لك علي بن أبي طالب عليه السلام: إن ليلة القدر في كل سنة، وإنه ينزل في تلك الليلة أمر السنة وإن لذلك الأمر ولاة بعد رسول الله صلي الله عليه وآله؟ فقلت : من هم؟ فقال : أنا وأحد عشر من صلبي أئمة محدثون، فقلت : لا أراها كانت إلا مع رسول الله فتبدا لك الملك الذي يحدثه فقال : كذبت يا عبد الله رأيت عيني الذي حدثك به علي - ولم تره عيناه ولكن وعاء قلبه ووقر في سمعه - ثم صفقك بجناحه فعميت قال : فقال ابن عباس ما اختلفنا في شيء فحكمه إلى الله، فقلت له : فهل حكم الله في حكم من حكمه بأمرين؟ قال : لا، فقلت : ههنا هلكت وأهلكت(1)

أقول: قد كشف هذا الخبر أن ابن عباس وإن كان يروي الخبر عن

ص: 366

1- الكافي ج 1 ص 247 ح 2.

علي عليه السلام إلا أنه لم يكن بمؤمن به ولذلك عمي بصره، واستمر على ذلك حتى هذه المحادثة.

الطريق: عطا عن عبد الله بن عباس :

الإسناد : الخزاز القمي: أخبرنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا البغدادي، قال : حدثنا أبو سلمان احمد بن أبي هراسة، قال : حدثنا ابراهيم بن اسحق النهاوندي، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، قال : حدثنا اسماعيل ابن أبي أويس، عن أبيه، عن عبد الحميد الاعرج، عن عطا قال : دخلنا على عبد الله بن عباس وهو عليل بالطائف في العلة التي توفي فيها ونحن رهطاً ثلاثين رجلاً من شيوخ الطائف وقد ضعف، فسلمنا عليه وجلسنا، فقال لي: يا عطا من القوم؟ قلت: يا سيدي هم شيوخ هذا البلد، منهم عبد الله بن سلمة بن حضرمي الطائفي وعمارة بن أبي الأجلح و ثابت بن مالك فما زلت أعد له واحدا بعد واحد، ثم تقدموا إليه فقالوا: يا ابن عم رسول الله انك رأيت رسول الله صلي الله عليه وآله وسمعت منه ما سمعت، فأخبرنا عن اختلاف هذه الأمة، فقوم قد قدموا عليا على غيره وقوم جعلوه بعد ثلاثة. قال : فتنفس ابن عباس وقال : سمعت رسول الله صلي الله عليه وآله يقول : علي مع الحق والحق مع علي، وهو الإمام والخليفة من بعدي، فمن تمسك به فاز ونجي، ومن تخلف عنه ضل وغوى، بلى يكفني ويغسلني ويقضي ديني وأبو سبطي الحسن والحسين عليه السلام، ومن صلب الحسين تخرج الأئمة التسعة، ومنا مهدي هذه الأمة. فقال له عبد الله بن سلمة الحضرمي : يا ابن عم رسول الله فهل كنت تعرفنا قبل هذا؟ فقال : والله قد أديت ما سمعت ونصحت لكم ولكنكم لا تحبون الناصحين، ثم قال : اتقوا الله عباد الله تقيه من اعتبر بهذا واتقى في وحل، وكمس في مهل، ورغب في طلب، ورهب في هرب، واعملوا لآخرتكم قبل حلول آجالكم، وتمسكوا بالعروة الوثقى من عترة نبيكم، فإني سمعته صلي الله عليه وآله يقول «مَنْ تَمَسَّكَ بِعَتْرَتِي مِنْ بَعْدِي كَانَ مِنَ الْفَائِزِينَ». ثم بكى بكاءً شديداً، فقال له القوم: أتبكي ومكانك من رسول الله صلي الله عليه وآله ومكانك؟ فقال لي: يا عطا انما أبكي الخصلتين : هول المطلع، وفراق الأحبة. ثم تفرق القوم فقال لي: يا عطا خذ بيدي واحملني الى صحن الدار، ثم رفع يديه الى السماء وقال : اللهم اني

أتقرب اليك بمحمد وآله، اللهم اني اتقرب اليك بولاية الشيخ علي بن أبي طالب. فما زال يكررها حتى وقع الى الأرض، فصبرنا عليه ساعة ثم أقمناه فإذا هو ميت رحمة الله عليه(1)

أقول: هذا الطريق من طرق العامة قد اختفى من كتبهم التي بيدي إلا أنهم رووا قطعا من هذا الخبر.

الطريق: الأصبغ بن نباتة عن عبد الله بن عباس:

الإسناد: محمد بن أحمد القمي الشيعي: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد رحمه الله (ابن الوليد)، قال: حدثني محمد بن الحسين (الصفار)، قال: حدثني إبراهيم بن هاشم قال: حدثني محمد بن سنان، قال: حدثني زياد بن منذر، قال: حدثني سعيد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلي الله عليه وآله يقول: معاشر الناس إعلموا أن الله تعالى جعل لكم بابا من دخله أمن من النار ومن الفرع الأكبر. فقام إليه أبو سعيد الخدري، فقال: يا رسول الله اهدنا إلى هذا الباب حتى نعرفه. قال: هو علي بن أبي طالب، سيد الوصيين، وأمير المؤمنين، وأخو رسول رب العالمين، معاشر الناس من أحب أن يتمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها فليتمسك بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام فان ولايته ولايتي، وطاعته طاعتي. معاشر الناس من أحب أن يعرف الحجة بعدي فليعرف علي بن أبي طالب عليه السلام، معاشر الناس (من أراد أن يتول الله ورسوله) فليقتد بعلي بن أبي طالب بعدي [والأئمة من ذريتي فإنهم خزان علمي. فقام جابر بن عبد الله الانصاري فقال: يا رسول الله وما عدة الأئمة؟ فقال: يا جابر سألتني رحمك الله عن الاسلام بأجمعه، عدتهم عدة الشهور وهي عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض، وعدتهم عدة العيون التي انفجرت لموسى بن عمران عليه السلام حين ضرب بعصاه الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا، وعدتهم عدة نساء بني إسرائيل قال الله تعالى «وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا»، فالأئمة يا جابر اثنا عشر إماما أولهم علي بن أبي طالب عليه السلام وآخرهم

ص: 368

2: ونقله ابن طاووس عنه إلا أن فيه : حدثنا محمد بن الحسين بن أحمد بن محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، مثله(2).

3: أبو الفتح الكراجكي: عن الشيخ الفقيه أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن شاذان القمي رضى الله عنه من كتابه المعروف بإيضاح دلائل النواصب بمكة في المسجد الحرام سنة إثني عشر وأربعمائة مثله وفيه (محمد بن الحسن) وهو الصحيح وهو الصفار كما بيناه(3)

4: ونقله ابن طاووس عن كتاب الفقيه الفاضل الكراجكي إلا أن في إسناده : حدثنا محمد بن الحسين بن أحمد قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا محمد بن الحسين قال : حدثنا إبراهيم بن هاشم(4)

5: ونقله ابن طاووس من كتاب نور الهدى عن محمد بن الحسين بن أحمد عن محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين(5)

تصحيح الإسناد : الإسناد في مطبوعة ابن شاذان والكراجكي صحيح عن محمد بن سنان وهو شيخ قديم (ت 220هـ) جليل وزيد بن المنذر ومن فوقه شيعة غير إمامية روى عنهم العامة في مسانيدهم.

الإسناد: الشيخ الصدوق الشيعي : حدثنا علي بن عبد الله الوراق الرازي قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن سعد بن طريف عن الأصمغ بن نباته عن عبد الله بن عباس قال : سمعت رسول الله صلي الله عليه وآله يقول انا وعلي والحسن والحسين وتسعة ولد الحسين مطهرون معصومون(6)

2: الخزاز القمي : حدثنا محمد بن علي (الصدوق) مثله(7)

ص: 369

-
- 1- مائة منقبة ص72.
 - 2- اليقين ص 244.
 - 3- الاستنصار ص 20.
 - 4- اليقين ص 374.
 - 5- التحصين مص 570.
 - 6- عيون أخبار الرضا ج 2 ص 65 ح 30، كمال الدين وتمام النعمة ص 280 ح 28.
 - 7- كفاية الأثر ص 19.

3: ونقله الطبرسي عنه مثله (1)

4: الحموي الجويني بإسناده عن الصدوق مثله (2)

5: القندوزي الحنفي: وعن الأصبع بن نباتة مثله، وقال: أخرجه الحموي به (3)

تصحیح الإسناد: الإسناد مقبول بل صحيح عن الحسين بن علوان وهو من ثقات الزيدية ومن رواة العامة يصفونه بالكذب ولا يضرنا هنا لأنه رجل قديم يروي عن الإمام الصادق عليه السلام وهو الإمام السادس.

الإسناد: الشيخ المفيد الشيعي: عنه قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران، عن عمه الحسين بن يزيد، عن علي بن سالم (بن دينار)، عن أبيه، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباتة قال: سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله صلي الله عليه وآله: ذكر الله عز وجل عبادة، وذكر علي عبادة، وذكر الأئمة من ولده عبادة، والذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية إن وصيبي لأفضل الأوصياء وإنه لحجة الله على عباده وخليفته على خلقه ومن ولده الأئمة الهداة بعدي، بهم يحبس الله العذاب عن أهل الأرض، وبهم يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، وبهم يمسك الجبال أن تميد بهم، وبهم يسقي خلقه الغيث، وبهم يخرج النبات، أولئك أولياء الله حقا «وخلفائي صدقا»، عدتهم عدة الشهور وهي اثنا عشر شهرا، وعدتهم عدة نقباء موسى بن عمران، ثم تلا صلي الله عليه وآله هذه الآية «وَ السَّمَاءِ ذَاتِ البُرُوجِ (1)» ثم قال: أتقدر يا ابن عباس إن الله يقسم بالسماء ذات البروج ويعني به السماء وبروجها، قلت: يا رسول الله فماذاك؟ قال: أما السماء فأنا وأما البروج فالأئمة بعدي أولهم علي وآخرهم المهدي صلوات الله عليهم أجمعين (4)

2: القندوزي الحنفي: عن الأصبع بن نباتة قال: سمعت ابن عباس

ص: 370

1- إعلام الوری ج 2 ص 181.

2- فرائد السمطين ج 2 ص 313 و ص 132 ح 430.

3- ينابيع المودة ج 2 ص 316، ج 3 ص 291 ح 9.

4- الاختصاص ص 223.

(رضى الله عنهما) يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا السماء. وأما البروج فالائمة من أهل بيتي وعترتي، أولهم علي وآخرهم المهدي، وهم اثنا عشر(1).

أقول: علي بن سالم ليس من رجال الشيعة الإمامية.

الطريق: عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس :

الإسناد : الشيخ الصدوق : حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا أحمد بن يحيى زكريا القطان قال : حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال : حدثنا الفضل بن الصقر العبدي قال : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عباية بن الربيعي عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا سيد النبيين وعلي بن أبي طالب سيد الوصيين وان أوصيائي بعدى اثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب عليه السلام وآخرهم القائم(2)

2: القندوزي الحنفي : وفيه : بسنده عن عباية بن ربعي، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا سيد النبيين، وعلي سيد الوصيين، وإن أوصيائي بعدى اثنا عشر، أولهم علي، وآخرهم المهدي(3)

أقول: هذا الإسناد من رجال العامة قد اختفى من كتبهم التي بيدي.

الإسناد : الشيخ الطبرسي : ومما ذكره الشيخ أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد الدورستاني رحمه الله في كتابه في الرد على الزيدية فال.. أخبرني أبي قال: أخبرني الشيخ أبو جعفر بن بابويه قال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ، عن عمه، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن خلف بن حماد الاسدي، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن ابن عباس قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله حين حضرته وفاته فقلت : يا رسول الله إذا كان ما نعوذ بالله منه فإلى من؟ فأشار إلى علي عليه السلام فقال : إلى هذا، فإنه مع الحق والحق معه، ثم يكون من بعده أحد عشر إماما مفترضة طاعتهم كطاعته(4)

ص: 371

1- ينابيع المودة ج 3 ص 254 ح 59.

2- عيون أخبار الرضا ج 2 ص 66 ح 31، كمال الدين وتمام النعمة ص 280-29.

3- ينابيع المودة ج 2 ص 316 ح 1 ، وج 3 ص 295 ح 3.

4- إعلام الوری ج 2 ص 163، بحار الأنوار ج 36 ص 300 ح 136.

الطريق: وهب بن منبه عن عبد الله بن عباس :

الإسناد : الشيخ الصدوق : حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال : حدثنا أبي قال : حدثنا أبو سعيد سهل بن زياد الادمي الرازي قال: حدثنا محمد بن آدم الشيباني عن أبيه آدم بن أبي إياس قال : حدثنا المبارك بن فضالة، عن وهب بن منبه رفعه عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلي الله عليه وآله: لما عرج بي إلى ربي جل جلاله أتاني النداء: يا محمد! قلت: لبيك رب العظمة لبيك، فأوحى الله تعالى إلي يا محمد فيم اختصم الملائة الأعلى؟ قلت : إلهي لا علم لي، فقال : يا محمد هلا اتخذت من الادمين وزيرا وأخا ووصيا من بعدك؟ فقلت : إلهي ومن أتخذ؟ تخير لي أنت يا إلهي، فأوحى الله إلي: يا محمد قد اخترت لك من الادميين علي بن أبي طالب ، فقلت : إلهي ابن عمي؟ فأوحى الله إلي يا محمد إن عليا وارثك ووارث العلم من بعدك وصاحب لوائك لواء الحمد يوم القيامة وصاحب حوضك، يسقي من ورد عليه من مؤمني أمتك، ثم أوحى الله عز وجل إلي : يا محمد إني قد أقسمت على نفسي قسما حقا لا يشرب من ذلك الحوض مبغض لك ولأهل بيتك وذريتك الطيبين الطاهرين، حقا أقول: يا محمد لأدخلن جميع أمتك الجنة إلا من أبي من خلقي، فقلت : إلهي (هل) واحد يابى من دخول الجنة؟ فأوحى الله عز وجل إلي : بلى، فقلت : وكيف يابى؟ فأوحى الله إلي : يا محمد اخترتك من خلقي، واخترت لك وصيا من بعدك، وجعلته منك بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدك، وألقيت محبته في قلبك وجعلته أبا لولدك فحقه بعدك على أمتك كحقتك عليهم في حياتك، فمن جحد حقه فقد جحد حقك، ومن أبي أن يواليه فقد أبى أن يواليك، ومن أبى أن يواليك فقد أبى أن يدخل الجنة، فخررت الله عز وجل ساجدا شكرا لما أنعم علي، فإذا مناديا ينادي: ارفع يا محمد رأسك، وسلني أعطك، فقلت : إلهي اجمع أمتي من بعدي على ولاية علي بن أبي طالب ليردوا جميعا على حوضي يوم القيامة؟ فأوحى الله

ص: 372

تعالى إلي يا محمد إني قد قضيت في عبادي قبل أن أخلقهم، وقضائي ماض فيهم، لأهلك به من أشاء وأهدي به من أشاء. وقد آتيتك علمك من بعدك وجعلته وزيرك وخليفتك من بعدك على أهلك وأمتك، عزيزة مني (لأدخل الجنة من أحبه) ولا ادخل الجنة من أبغضه وعاداه وأنكر ولايته بعدك، فمن أبغضه أبغضك، ومن أبغضك أبغضني، ومن عاداه فقد عاداك، ومن عاداك فقد عاداني، ومن أحبه فقد أحبك، ومن أحبك فقد أحبني، وقد جعلت له هذه الفضيلة، وأعطيتك أن أخرج من صلبه أحد عشر مهديا كلهم من ذريتك من البكر البتول، وآخر رجل منهم يصلي خلفه عيسى بن مريم، يملأ الأرض عدلا كما ملئت منهم ظلما وجورا، انجي به من الهلكة، وأهدي به من الضلالة، وأبرئ به من العمى، وأشفي به المريض، فقلت: إلهي وسيدي متى يكون ذلك؟ فأوحى الله عز وجل: يكون ذلك إذا رفع العلم، وظهر الجهل، وكثر القراء، وقل العمل، وكثر القتل، وقل الفقهاء الهادون، وكثر فقهاء الضلالة والخونة، وكثر الشعراء، واتخذ أمتك قبورهم مساجد، وحليت المصاحف، وزخرفت المساجد وكثر الجور والفساد، وظهر المنكر وأمر أمتك به ونهوا عن المعروف، واكتفى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، وصارت الأمراء كفرة، وأولياؤهم فجرة وأعوانهم ظلمة، وذوي الرأي منهم فسقة، وعند ذلك ثلاثة خسوف: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب، وخراب البصرة على يد رجل من ذريتك يتبعه الزنوج، وخروج رجل من ولد الحسين بن علي وظهور الدجال يخرج بالمشرق من سجستان، وظهور السفيناني، فقلت: إلهي ومتى يكون بعدي من الفتن؟ فأوحى الله إلي وأخبرني ببلاء بني أمية وفتنة ولد عمي، وما يكون وما هو كائن إلى يوم القيامة، فأوصيت بذلك ابن عمي حين هبطت إلى الأرض وأديت الرسالة، ولله الحمد على ذلك كما حمده النبيون وكما حمده كل شيء قبلي وما هو خالقه إلى يوم القيامة (1)

أقول: الشيباني وما فوقه من رجال العامة، والحديث قد اختفى من كتبهم

ص: 373

1- كمال الدين وتمام النعمة ص 250 ح 1.

الإسناد: الخزاز القمي الشيعي: حدثني أبو الحسن علي بن الحسين، قال: حدثني أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه، قال: حدثنا الحسن بن علي بن زكريا العدوي النصري، عن محمد بن إبراهيم بن المنذر المكي، عن الحسين بن سعيد بن الهيثم، قال: حدثني الأجلح الكندي، قال: حدثني أفلح بن سعيد، عن محمد بن كعب، عن طاووس اليماني، عن عبد الله بن العباس قال: دخلت على النبي صلي الله عليه وآله والحسن على عاتقه والحسين على فخذه يلثمهما ويقبلهما ويقول: اللهم وال من والاهما وعاد من عاداهما، ثم قال: يا ابن عباس كأنني به وقد خضبت شيبته من دمه، يدعو فلا يجاب ويستنصر فلا ينصر. قلت: من يفعل ذلك يا رسول الله؟ قال: شرار أمتي، ما لهم لا- أنالهم الله شفاعتي. ثم قال: يا ابن عباس من زاره عارفا بحقه كتب له ثواب ألف حجة وألف عمرة، ألا ومن زاره فكأنما زارني، ومن زارني فكأنما زار الله، وحق الزائر على الله أن لا يعذبه بالنار، ألا وان الاجابة تحت قبته، والشفاء في تربته، والائمة من ولده. قلت: يا رسول الله فكم الأئمة بعدك؟ قال: بعدد حوارى عيسى وأسباط موسى وتقباء بني اسرائيل. قلت: يا رسول الله فكم كانوا؟ قال: كانوا إثني عشر، والائمة بعدي اثنا عشر، أولهم علي بن أبي طالب، وبعده سبطاي الحسن والحسين، فإذا انقضى الحسين فابنه علي، فإذا انقضى علي فابنه محمد، فإذا انقضى محمد فابنه جعفر، فإذا انقضى جعفر فابنه موسى، فإذا انقضى موسى فابنه علي، فإذا انقضى علي فابنه محمد، فإذا انقضى محمد فابنه علي، فإذا انقضى علي فابنه الحسن، فإذا انقضى الحسن فابنه الحجة. قال ابن عباس: قلت: يا رسول الله أسامي لم أسمع بهم قط. قال لي: يا ابن عباس هم الأئمة بعدي، وإنهم أمناء معصومون نجباء أخيار، يا ابن عباس من اتى يوم القيامة عارفا بحقهم أخذت بيده فأدخلته الجنة. يا ابن عباس من انكرهم أو رد واحدا منهم فكأنما قد انكرني وردني، ومن انكرني وردني فكأنما انكر الله ورده. يا ابن عباس سوف يأخذ الناس يمينا وشمالا، فإذا كان كذلك فاتبع عليا وحزبه، فإنه مع الحق والحق معه، ولا يفترقان حتى يرده علي الحوض. يا ابن عباس ولايتهم ولايتي وولايتي ولاية الله، وحرهم حربي وحربي حرب الله، وسلمهم سلمى وسلمى وسلمى

سلم الله. ثم قال عليه السلام: « يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ » (1).

أقول: وهذا الإسناد من طرقهم وقد اختفى من كتبهم.

الطريق: مجاهد عن عبد الله بن عباس :

الإسناد : الشيخ الصدوق : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثني عمي محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال : حدثني محمد بن علي القرشي قال : حدثني أبو الربيع الزهراني قال : حدثنا جرير عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد قال : قال ابن عباس : سمعت رسول الله صلي الله عليه وآله يقول : إن الله تبارك وتعالى ملكا يقال له : دردايل كان له ستة عشر ألف جناح ما بين الجناح إلى الجناح هواء والهواء كما بين السماء إلى الأرض، فجعل يوما يقول في نفسه : أفوق ربنا جل جلاله شيء؟ فعلم الله تبارك وتعالى ما قال : فزاده أجنحة مثلها فصار له اثنان وثلاثون ألف جناح، ثم أوحى الله عز وجل إليه أن طر، فطار مقدار خمسين عاما فلم ينل رأس قائمة من قوام العرش، فلما علم الله عز وجل إتحابه أوحى إليه أيها الملك عد إلى مكانك فأنا عظيم فوق كل عظيم وليس فوقي شيء ولا أوصف بمكان فسلبه الله أجنحته ومقامه من صفوف الملائكة، فلما ولد الحسين بن علي عليه السلام وكان مولده عشية الخميس ليلة الجمعة أوحى الله عز وجل إلى مالك خازن النار أن أخدم النيران على أهلها لكرامة مولود ولد لمحمد، وأوحى إلى رضوان خازن الجنان أن زخرف الجنان وطيبها لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا، وأوحى الله تبارك وتعالى إلى حور العين تزين وتزاورن لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا، وأوحى الله عز وجل إلى الملائكة أن قوموا صفوفًا بالتسبيح والتحميد والتمجيد والتكبير لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا، وأوحى الله تبارك وتعالى إلى جبرئيل عليه السلام أن أهبط إلي نبيي محمد في الف قبيل والقبيل ألف ألف من الملائكة على خيول بلق، مسرجة ملجمة، عليها قباب الدر والياقوت، ومعهم ملائكة يقال لهم : الروحانيون، بأيديهم

ص: 375

أطباق من نور أن هنئوا محمد بمولود، وأخبره يا جبرئيل أني قد سميتة الحسين، وهنئه وعزه وقل له: يا محمد يقتله شرار أمتك على شرار الدواب، فويل للقاتل، وويل للسانق، وويل للقائد. قاتل الحسين أنا منه برئ وهو منى برئ لانه لا يأتي يوم القيامة أحد إلا وقاتل الحسين عليه السلام أعظم جرما منه، قاتل الحسين يدخل النار، يوم القيامة مع الذين يزعمون أن مع الله إليها آخر، والنار أشوق إلى قاتل الحسين ممن أطاع الله إلى الجنة. قال: فيينا جبرئيل عليه السلام يهبط من السماء إلى الأرض إذ مر بدردائيل فقال له دردائيل: يا جبرئيل ما هذه الليلة في السماء هل قامت القيامة على أهل الدنيا؟ قال: لا ولكن ولد لمحمد مولود في دار الدنيا وقد بعثني الله عز وجل إليه لأهنئه بمولوده فقال الملك: يا جبرئيل بالذي خلقتك وخلقتني إذا هبطت إلى محمد فأقرئه مني السلام وقل له: بحق هذا المولود عليك إلا ما سألت ربك أن يرضى عني فيرد علي أجنحتي ومقامي من صفوف الملائكة فهبط جبرئيل عليه السلام على النبي صلي الله عليه وآله فهنأه كما أمره الله عز وجل وعزاه فقال له النبي صلي الله عليه وآله: تقته أمتي؟ فقال له: نعم يا محمد، فقال النبي صلي الله عليه وآله: ما هؤلاء بأمتي أنا برئ منهم، والله عز وجل برئ منهم، قال جبرئيل: وأنا برئ منهم يا محمد، فدخل النبي صلي الله عليه وآله على فاطمة عليها السلام فهناها وعزاها فبكت فاطمة عليها السلام، وقالت: يا ليتني لم ألد، قاتل الحسين في النار، فقال النبي صلي الله عليه وآله: ما آله: وأنا أشهد بذلك يا فاطمة ولكنه لا يقتل حتى يكون منه إمام يكون منه الأئمة الهادية بعده، ثم قال عليه السلام: والأئمة بعدي الهادي علي، والمهتدي الحسن، والناصر الحسين، والمنصور علي بن الحسين، والشافع محمد بن علي، والنفاع جعفر بن محمد، والامين موسى بن جعفر، والرضا علي بن موسى، والفعال محمد بن علي، والمؤمن علي بن محمد، والعلام الحسن بن علي، ومن يصلي خلفه عيسى بن مريم عليه السلام القائم عليه السلام. فسكتت فاطمة عليها السلام من البكاء أخبر جبرئيل عليه السلام النبي صلي الله عليه وآله بقصة الملك وما أصيب به، قال ابن عباس: فأخذ النبي صلي الله عليه وآله الحسين عليه السلام وهو ملفوف في خرق من صوف فأشار به إلى السماء، ثم قال: اللهم بحق هذا المولود عليك لا بل بحقك عليه وعلى جده محمد وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب إن كان للحسين بن علي ابن فاطمة عندك قدر فارض عن دردائيل ورد عليه أجنحته ومقامه من صفوف الملائكة فاستجاب الله دعاءه وغفر للملك (ورد عليه)

أجنته ورده إلى صفوف الملائكة) فالملك لا يعرف في الجنة إلا بأن يقال : هذا مولى الحسين بن علي وابن فاطمة بنت رسول الله صلي الله عليه وآله (1)

2: ورواه الحموي الجويني : أنبأنا سديد الدين يوسف بن علي المطهر الحلبي، عن الشيخ الفقيه مهذب الدين أبي عبد الله الحسين بن أبي الفرج بن ردة النيلي بروايته عن محمد بن الحسين بن علي بن عبد الصمد، عن والده، عن جده محمد، عن أبيه، عن جماعة منهم السيد ابو البركات علي بن الحسين الجوري وأبو بكر محمد بن أحمد بن علي المعمرى والفقيه أبو جعفر محمد بن إبراهيم القايى بروايته عن الشيخ الفقيه أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي جميع مصنفاته ورواياته رحمه الله، قال : حدثنا علي بن ماجيلويه ، قال : حدثنا عمي محمد بن أبي القاسم مثله (2).

أقول: أبو الربيع الزهراني ومن بعده من رجال العامة، وقد اختفى الخبر من كتبهم.

الإسناد: الخزاز القمي: أخبرني أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني، قال : حدثنا أحمد بن مطرق بن سواد بن الحسين القاضي البستي بمكة، قال : حدثني أبو حاتم المهلبى المغيرة بن محمد بن مهلب، قال : حدثنا عبد الغفار بن كثير الكوفي، عن ابراهيم بن حميد، عن أبي هاشم، عن مجاهد، عن ابن عباس قال : قدم يهودي على رسول الله صلي الله عليه وآله يقال : له «نعثل» فقال : يا محمد اني اسألك عن اشياء تلجلج في صدري منذ حين، فان أنت أجبتني عنها أسلمت على يدك ، قال : سل يا أبا عمارة. فقال : يا محمد صف لي ريك. فقال صلي الله عليه وآله : أن الخالق لا يوصف إلا بما وصف به نفسه، وكيف يوصف الخالق الذي تعجز الحواس أن تدركه، والأوهام أن تناله، والخطرات أن تحده، والأبصار الإحاطة به؟ جل عما يصفه الواصفون، نأى في قربه وقرب في نأيه، كيف الكيفية فلا يقال له كيف، وأين الاين فلا يقال له أين، هو منقطع الكيفية فيه والأينونية، الأحد الصمد كما وصف نفسه والواصفون لا يبلغون نعته، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد، قال :

ص: 377

1- كمال الدين وتمام النعمة ص 282 ح 36.

2- فرائد السمطين ج 2 ص 151 حة 446.

صدقت يا محمد، فأخبرني عن قولك «انه واحد لا شبيه له» أليس الله واحد والانسان واحد؟ فوحدانيته أشبهت وحدانية الانسان. فقال صلي الله عليه وآله : الله واحد واحدي المعنى، والانسان واحد ثنوي المعنى، جسم وعرض وبدن وروح، وانما التشبيه في المعاني لا غير. قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن وصيك من هو؟ فما من نبي الا وله وصي، وان نبينا موسى بن عمران أوصى الى يوشع بن نون. فقال: نعم، أن وصيي والخليفة من بعدي علي بن أبي طالب عليه السلام، وبعده سبطاي الحسن والحسين، تتلوه تسعة من صلب الحسين، أئمة ابرار. قال : يا محمد فسمهم لي؟ قال : نعم إذا مضى الحسين فابنه علي، فإذا مضى فابنه محمد، فإذا مضى فابنه جعفر، فإذا مضى جعفر فابنه موسى، فإذا مضى موسى فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه محمد، فإذا مضى محمد فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه الحسن، فإذا مضى الحسن فبعده ابنه الحجة بن الحسن بن علي عليهم السلام . فهذه اثنا عشر إماما على عدد نقباء بني اسرائيل. قال : فأين مكانهم في الجنة؟ قال : معي في درجتي. قال : أشهد أن لا اله الا الله، وانك رسول الله، وأشهد أنهم الأوصياء بعدك، ولقد وجدت هذا في الكتب المتقدمة، وفيما عهد إلينا موسى عليه السلام : إذا كان آخر الزمان يخرج نبي يقال له «أحمد» خاتم الأنبياء لا نبي بعده، يخرج من صلبه أئمة ابرار عدد الأسباط. فقال : يا أبا عمارة اتعرف الأسباط؟ قال : نعم يا رسول الله انهم كانوا إثني عشر. قال : فان فيهم لاوي بن ارحيا، قال: أعرفه يا رسول الله، وهو الذي غاب عن بني اسرائيل سنين ثم عاد فأظهر شريعته بعد دراستها وقاتل مع فريطيا الملك حتى قتله. وقال صلي الله عليه وآله: كائن في أمتي ما كان من بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة، وان الثاني عشر من ولدي يغيب حتى لا يرى، ويأتي على امتي زمن لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا من القرآن الا رسمه، فحينئذ يأذن الله له بالخروج فيظهر الاسلام ويجدد الدين. ثم قال صلي الله عليه وآله : طوبى لمن أحبهم وطوبى لمن تمسك بهم، والويل المبغضهم، فانتفض نعتل وقام من بين يدي رسول الله صلي الله عليه وآله وأنشأ يقول:

صلى العلي ذو العلي ***عليك يا خير البشر

أنت النبي المصطفى ***والهاشمي المفتخر

بك اهتدينا [رشدنا]*** وفيك نرجو ما أمر

ومعشر سميتهم*** أئمة اثنا عشر

حباهم رب العلي*** ثم صفاهم من كدر

قد فاز من والاهم*** وخاب من عفى الاثر

آخرهم يشفي الظما*** وهو الإمام المنتظر

عترتك الأختيار لي*** والتابعون ما أمر

من كان منكم معرضا*** فسوف يصلى بسقر(1)

2: ورواه الحمري أنبأني الإمام بدر الدين محمد بن أبي الكرم عبد الرزاق بن أبي بكر بن حيدر، أخبرني القاضي فخر الدين محمد بن خالد الحنفي الأبهري كتابة، قال: أنبأنا السيد الإمام ضياء الدين فضل الله بن علي أبو الرضا الراوندي إجازة، أخبرنا السيد أبو الصمصام ذو الفقار بن محمد بن معد الحسني، أنبأنا الشيخ ابو جعفر الطوسي، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان وأبو عبد الله الحسين بن عبيد الله، وأبو الحسين جعفر بن الحسين بن حسكة القمي، وأبو زكريا محمد بن سليمان الحراني، قالوا كلهم: أنبأنا الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي مثله(2)

2: القندوزي الحنفي: وفي فرائد السمطين: بسنده عن مجاهد، عن ابن عباس (رضي الله عنهما) مثله(3)

3: علي بن يونس العاملي: أسند الشيباني إلى ابن عباس أن يهوديا اسمه نعتل نحوه قطعة منه وهي التي فيها ذكر الإثني عشر(4)

أقول: هذا الإسناد كله من رجال العامة، وقد اختفى من كتبهم.

الطريق: سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس:

الإسناد: القندوزي الحنفي: عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله: إن خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي الاثنا عشر، أولهم علي، وآخرهم ولدي المهدي، فينزل روح الله عيسى بن مريم

ص: 379

1- كفاية الأثرص 11.

2- فرائد السمطين ج 2 ص 133 ح 431.

3- ينابيع المودة ج 3 ص 281.

4- الصراط المستقيم ج 2 ص 144.

فيصلي خلف المهدي، وتشرق الأرض بنور ربها، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب(1)

أقول: حديث القندوزي هو حديث ابن شهر آشوب وقد اختفى هذا الحديث من الكتب التي بأيدينا، والله المستعان.

أقول: رواه عن سعيد بن جبير جماعة، هم :

1: أبو حمزة، 2: سماك بن حرب، 3: المنهال بن عمرو، 4: الحكيم أبو عبد الله.

الطريق: ابو حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير:

الإسناد: الشيخ الصدوق الشيعي: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد، عن الحسن بن علي بن سالم، عن أبيه، عن أبي حمزة، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله: إن الله تبارك وتعالى اطلع إلى الأرض إطلاعة فاختارني منها فجعلني نبيا، ثم أطلع الثانية فاختار منها عليا فجعله إماما، ثم أمرني أن أتخذه أخا ووليا ووصيا وخليفة ووزيرا، فعلي مني وأنا من علي وهو زوج ابنتي وأبو سبطي الحسن والحسين، ألا وإن الله تبارك وتعالى جعلني وإياهم حججا على عباده، وجعل من صلب الحسين أئمة يقومون بأمري، ويحفظون وصيتي، التاسع منهم قائم أهل بيتي، ومهدي أمتي، أشبه الناس بي في شمائله وأقواله وأفعاله يظهر بعد غيبة طويلة وحيرة مضلة، فيعلن أمر الله، ويظهر دين الله عز وجل، يؤيد بنصر الله وينصر بملائكة الله، فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما(2)

2: الخزاز القمي: حدثنا شيخنا محمد بن علي رضي الله عنه مثله(3)

ص: 380

1- ينابيع المودة ج 3 ص 295 ح 2.

2- كمال الدين وتمام النعمة ص 257 ح 2.

3- كفاية الأثر ص 10.

الطريق: سماك بن حرب عن سعيد بن جبير:

الإسناد: مؤلف مجهول: أبو أسامة عن زائدة عن سماك عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهم، أنه كان يسمعهم يقولون: يكون في هذه الامة اثنا عشر خليفة، قال: ما أحققكم! إن بعد الإثني عشر ثلاثة منا: السفاح والمنصور والمهدي يسلمها إلى الدجال، قال أبو أسامة: وتأويل هذا عندي ولد المهدي يسلمونها إلى الدجال(1)

الطريق: المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير:

الإسناد: نعيم بن حماد المروزي: حدثنا الوليد بن مسلم وغيره عن عبد الملك بن أبي غنية (الثقة (ع))، ثنا المنهال بن عمرو (الثقة (ع) - م)) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أنهم ذكروا عنده اثنا عشر خليفة ثم الأمير فقال ابن عباس: والله إن منا بعد ذلك السفاح والمنصور والمهدي يدفعها إلى عيسى بن مريم؟ (2)

2: المتقي الهندي: عن ابن عباس مثله ونقله عن نعيم بن حماد في الفتن (3)

تصحيح الإسناد: الإسناد عامي صحيح عندهم.

الإسناد: ابن كثير: وقال يعقوب بن سفيان: حدثني إبراهيم بن أيوب، ثنا الوليد، ثنا عبد الملك بن حميد [بن أبي غنية] عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير قال: سمعت ابن عباس ونحن نقول: اثنا عشر أميرا واثنا عشر، ثم هي الساعة، فقال ابن عباس: ما أحققكم؟! إن منا أهل البيت بعد ذلك، المنصور، والسفاح، والمهدي، يرفعها إلى عيسى بن مريم(4)

الإسناد: ابن عساكر: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل أنا أبو بكر البيهقي (حيلولة) وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنا محمد بن هبة الله

ص: 381

1- أخبار الدولة العباسية ص 29.

2- الفتن لنعيم بن حماد ج 2 ص 444 ح 1282 و كتاب الفتن ص 52 و ص 271.

3- كنز العمال ج 1 ص 246 ح 31398.

4- البداية والنهاية ج 6 ص 275.

قالا أنا أبو الحسن بن القصار أنا عبد الله بن جعفر أنا يعقوب بن سفيان حدثني إبراهيم بن أيوب نا الوليد نا عبد الملك بن حميد عن أبي غنية عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير قال : سمعنا ابن عباس ونحن نقول اثنا عشر أميرا ثم لا أميرا واثنا عشر أميرا ثم هي الساعة فقال : ابن عباس ما اجمعكم إن منا أهل البيت بعد ذلك المنصور والسفاح والمهدي يرفعها إلى عيسى بن مريم كذا قال : والصواب ابن أبي غنية (1)

2: المتقي الهندي : مثله إلا أن فيه (ما أحققكم) ثم نقله عن ابن عساكر(2)

الطريق: عبد الله بن الحكم عن أبيه عن سعيد بن جبير:

الإسناد: الشيخ الصدوق الشيعي : حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلي بن محمد البصري، عن جعفر بن سليمان، عن عبد الله الحكم، عن أبيه، عن سعيد بن جبير ، عن عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله صلي الله عليه وآله : إن خلفائي وأوصيائي، وحجج الله على الخلق بعدي اثنا عشر : أولهم أخي وآخرهم ولدي، قيل : يا رسول الله ومن أخوك ؟ قال : علي بن أبي طالب، قيل: فمن ولدك؟ قال : المهدي الذي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، والذي بعثني بالحق نبيا لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي فينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي خلفه وتشرق الأرض بنوره ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب .(3)

2: ونقله الطبرسي عنه مثله(4)

3: ورواه الحموي الجويني: أخبرني مفيد الدين أبو جعفر محمد بن علي بن أبي الغنائم ابن الجهم الحلبي رحمه الله إجازة، قال: أنبأنا القاضي خطير الدين محمود بن محمد بن الحسين بن عبد الجبار الطوسي، عن عمه

ص: 382

1- تاريخ مدينة دمشق ج32 ص303.

2- كنز العمال ج 14 ص 585 ح 139657.

3- كمال الدين وتمام النعمة ص 280 ح27.

4- إعلام الوری ج 2 ص 173.

زين الدين عبد الجبار، عن أبيه، عن الصفي أبي تراب بن الداعي، عن أبي محمد جعفر بن محمد الدوربستي، عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان الحارثي، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي مثله(1)

4: ابن شهر آشوب: سعيد بن جبير عن ابن عباس قال النبي صلي الله عليه وآله: أن خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي لاثنا عشر أولهم وآخرهم ولدي، الخبر(2)

الطريق: أبو صالح عن عبد الله بن عباس:

الإسناد: الشيخ الطوسي: وأخبرني جماعة، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري قال: أخبرني أبو علي أحمد بن علي المعروف بابن الخضيب الرازي، قال: حدثني بعض أصحابنا، عن حنظلة بن زكريا التميمي، عن أحمد بن يحيى الطوسي، عن أبي بكر عبد الله بن أبي شيبه ، عن محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: نزل جبرئيل عليه السلام بصحيفة من عند الله على رسول الله صلي الله عليه وآله فيها إثنا عشر خاتما من ذهب. فقال له: إن الله تعالى يقرأ عليك السلام ويأمرك أن تدفع هذه الصحيفة إلى النجيب من أهلك بعدك، يفك منها أول خاتم ويعمل بما فيها، فإذا مضى دفعها إلى وصيه بعده، وكذلك الأول يدفعها إلى الآخر واحدا بعد واحد. ففعل النبي صلي الله عليه وآله ما أمر به، فكفك علي بن أبي طالب عليه السلام أولها وعمل بما فيها، ثم دفعها إلى الحسن عليه السلام فكفك خاتمه وعمل بما فيها، ودفعها بعده إلى الحسين عليه السلام، ثم دفعها الحسين إلى علي بن الحسين عليه السلام، ثم واحدا بعد واحد، حتى ينتهي إلى آخرهم(3).

تصحیح الإسناد: الإسناد من أسانيد العامة، والخبر روي مثله بأسانيد قدمناها عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام.

ص: 383

1- فرائد السمطين ج 2 ص 312 ح 562.

2- مناقب آل ابي طالب ج 1 ص 255.

3- الغيبة ص 134 ح 98.

الطريق: أبو طلحة عن عبد الله بن عباس:

الإسناد: الإمام العامي نعيم بن حماد: حدثنا ابن أبي هريرة عن أبيه عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا مات الخامس من أهل بيتي فالهرج الهرج حتى يموت السابع ثم كذلك حتى يقوم المهدي (1)

2: المتقي الهندي: عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا مات الخامس من أهل بيتي فالهرج الهرج حتى يموت السابع، قالوا: وما الهرج؟ قال: الفتن، كذلك حتى يقوم المهدي. (نعيم) (2)

أقول: هذه الرواية هي أثر تاريخي قيم لم يفهمها الكثير ومعناها السابع من ولد الخامس من أوصياء الرسول صلى الله عليه وآله، فالمجموع اثنا عشر.

الطريق: سليم بن قيس عن عبد الله بن عباس:

الإسناد: كتاب سليم بن قيس، سليم، قال: قلت لعبد الله بن العباس - وجابر بن عبد الله الأنصاري إلى جنبه -: شهدت النبي صلى الله عليه وآله عند موته؟ قال: نعم، لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وآله جمع كل محتلم من بني عبد المطلب وامرأة وصبي قد عقل، فجمعهم جميعاً فلم يدخل معهم غيرهم إلا الزبير وإنما أدخله لمكان صفيه، وعمر بن أبي سلمة وأسامة بن زيد. ثم قال: (إن هؤلاء الثلاثة منا أهل البيت)، وقال: (أسامة مولانا ومنا). وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله؟ استعمله على جيش وعقد له وفي ذلك الجيش أبو بكر وعمر، فقال كل واحد منهما: (لا ينتهي يستعمل علينا هذا الصبي العبد) فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وآله ليودعه ويسلم عليه، فوافق ذلك اجتماع بني هاشم فدخل معهم واستأذن أبو بكر وعمر أسامة ليسلما على النبي صلى الله عليه وآله فأذن لهما. فلما دخل أسامة معنا - وهو من أوسط بني هاشم وكان صلى الله عليه وآله شديد الحب له. قال رسول الله صلى الله عليه وآله لنسائه: (قمن عني فأخليني وأهل بيتي). فقمن كلهن غير عائشة وحفصة فنظر إليهما رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: (أخلياني وأهل بيتي)، فقامت عائشة آخذة بيد حفصة وهي تدمر غضبا

ص: 384

1- الفتن لنعيم بن حماد ج 1 ص 217 ح 600.

2- كنز العمال ج 1 ص 247.

وتقول: (قد أخليناك وإياهم) فدخلنا بيتا من خشب، فقال رسول الله صلي الله عليه وآله لعلي عليه السلام: (يا أخي، أفعدني)، فأقعده علي عليه السلام وأسنده إلى نحره، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا بني عبد المطلب، اتقوا الله واعبدوه، واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ولا تختلفوا. إن الإسلام بني علي خمسة: على الولاية والصلاة والزكاة وصوم شهر رمضان والحج. فأما الولاية فلله ولرسوله وللمؤمنين الذين يؤتون الزكاة وهم راعون، «وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ»، قال ابن عباس: وجاء سلمان والمقداد وأبوذر، فأذن لهم رسول الله صلي الله عليه وآله مع بني عبد المطلب. فقال سلمان: يا رسول الله، للمؤمنين عامة أو خاصة لبعضهم؟ قال: بل خاصة لبعضهم، الذين قرنهم الله بنفسه ونبيه في غير آية من القرآن. قال: من هم يا رسول الله؟ قال: أولهم وأفضلهم وخيرهم أخي هذا علي بن أبي طالب - ووضع يده على رأس علي عليه السلام - ثم ابني هذا من بعده - ثم وضع يده على رأس الحسن عليه السلام - ثم ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام - من بعده، والأوصياء تسعة من ولد الحسين عليه السلام واحدة بعد واحد، حبل الله المتين وعروته الوثقى. هم حجة الله على خلقه وشهادته في أرضه. من أطاعهم فقد أطاع الله وأطاعني، ومن عصاهم فقد عصى الله وعصاني، هم مع الكتاب والكتاب معهم، لا يفارقهم ولا يفارقونه حتى يردوا علي الحوض. يا بني عبد المطلب، إنكم ستلقون من بعدي من ظلمة قريش وجهال العرب وطغاتهم تعبا وبلاء وتظاهرا منهم عليكم واستدلالا وتوثبا عليكم وحسدا لكم وبغيا عليكم، فاصبروا حتى تلقوني. إنه من لقي الله - يا بني عبد المطلب - موحدا مقرا برسالتني أدخله الجنة ويقبل ضعيف عمله ويجاوز عن سيئاته. يا بني عبد المطلب، إنني رأيت علي منبري إثني عشر من قريش، كلهم ضال مضل يدعون أمتي إلى النار ويردونهم عن الصراط القهقري: رجلا من حيين من قريش عليهما مثل إثم الأمة ومثل جميع عذابهم، وعشرة من بني أمية. رجلا من العشرة من ولد حرب بن أمية وبقيتهم من ولد أبي العاص بن أمية. ومن أهل بيتي اثنا عشر إمام هدى كلهم يدعون إلى الجنة: علي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين واحدا بعد واحد. إمامهم ووالدهم علي، وأنا إمام علي وإمامهم. هم مع الكتاب والكتاب معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه حتى يردوا علي الحوض. يا بني عبد المطلب،

أطيعوا عليا واتبعوه وتولوه ولا تخالفوه وابرؤوا من عدوه و آزروه وانصروه واقتدوا به ترشدوا وتهتدوا وتسعدوا. يا بني عبد المطلب ، أطيعوا عليا. اني لو قد أخذت بحلقة باب الجنة ففتح لي فتح إلى ربي فوقعت ساجدا فقال لي: (اذْفَعْ رَأْسَكَ ، سَلِّ تَسْمَعُ وَاسْمَعُ تُسْمَعُ)، لم أوتر عليكم أحدا. قالوا : سمعنا وأطعنا يا رسول الله.. الحديث(1)

أقول: هذا من الكتاب المشهور المنشور بين الناس أيام الإمام الخامس عليهم السلام .

رواية أم سلمة زوج النبي صلي الله عليه وآله

1: قال : الخزاز القمي : هذه أم سلمة روى عنها شداد بن أوس والحكم بن قيس وابو الاسود وابو ثابت مولى أبي ذر رحمة الله عليه(2)

أقول: لم أجد غير طرق الخزاز.

الطريق: شداد بن أوس عن أم سلمة:

الإسناد : الخزاز القمي: حدثنا علي بن الحسن بن محمد بن مندة، قال : حدثنا أبو الحسين زيد بن جعفر بن محمد بن الحسين الخزاز بالكوفة في سنة سبع وسبعين وثلثمائة ، قال : حدثنا العباس بن العباس الجوهري ببغداد في دار عميرة، قال: حدثني عفان بن مسلم، قال: حدثني حماد بن سلمة، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن شداد بن أوس، قال : لما كان يوم الجمل قلت : لا أكون مع علي ولا أكون عليه، وتوقفت عن القتال الى انتصاف النهار، فلما كان قرب الليل ألقى الله في قلبي أن أقاتل مع علي، فقاتلت معه حتى كان من أمره ما كان، ثم اني أتيت المدينة فدخلت على أم سلمة، قالت : من أين أقبلت ؟ قلت : من البصرة. قالت : مع أي الفريقين كنت؟ قلت : يا أم المؤمنين اني توقفت عن القتال الى انتصاف النهار وألقى الله عز وجل أن أقاتل مع علي. قالت : نعم ما عملت، لقد سمعت رسول الله صلي الله عليه وآله يقول: من حارب عليا فقد

ص: 386

1- كتاب سليم بن قيس ص 424.

2- كفاية الأثر ص 185.

حاربنني ومن حاربنني فقد حارب الله. قلت: فترين أن الحق مع علي؟ قالت: اي والله علي مع الحق والحق معه، والله ما أنصف أمة محمد نبيهم إذ قدموا من أخره الله عز وجل ورسوله وأخروا من قدمه الله تعالى ورسوله، وانهم صانوا حلالهم في بيوتهم وأبرزوا حليمة رسول الله صلي الله عليه وآله الى الفناء والله لقد سمعت رسول الله صلي الله عليه وآله يقول: لأمتي فرقة وجعلة فجامعوها إذا اجتمعت وإذا افترت فكونوا من النمط الاوسط، ثم ارقبوا أهل بيتي فان حاربوا فحاربوا وان سالموا فسالموا وان زالوا فزولوا معهم، فان الحق معهم حيث كانوا. قلت: فمن أهل بيته؟ قالت: أهل بيته الذين امرنا بالتمسك بهم؟ قالت: هم الأئمة بعده كما قال: عدد نقيب بني اسرائيل علي وسبطاه وتسعة من صلب الحسين، هم أهل بيته هم المطهرون والائمة المعصومون. قلت: إنا لله هلك الناس إذا. قالت: كل حزب بما لديهم فرحون(1)

وصف الإسناد: الإسناد من أسانيد العامة المشهورة، والعباس هو أبو الحسين العباس بن العباس بن محمد بن عبد الله بن المغيرة الجوهري شيخ أئمتهم كالدارقطني وابن شاهين ويوسف بن عمر القواس وغيرهم وكان ثقة توفي سنة 328هـ(2)، وعفان بن مسلم من أجل أئمتهم المتفق عليهم المحتج بقولهم وهو شيخ البخاري(3)

الطريق: قيس بن أبي حازم عن أم سلمة:

1: ابن شهر آشوب: قيس بن أبي حازم عن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلي الله عليه وآله في قوله: «أُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ» «وَالصُّدَّيْقِينَ» علي «وَالشُّهَدَاءِ» «الحسن والحسين» «وَالصَّالِحِينَ» حمزة «وَحَسَنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا» الاثنا عشر بعدي(4)

الإسناد: الخزاز القمي: أخبرنا المعافا بن زكريا، قال: حدثنا أبو سليمان أحمد بن أبي هراسة، عن ابراهيم بن اسحاق النهاوندي، عن عبد

ص: 387

1- كفاية الأثر ص 180.

2- تاريخ بغداد ج 12 ص 155 ح 6634.

3- تهذيب التهذيب ج 7 ص 205 رقم 424.

4- مناقب آل ابي طالب ج 1 ص 243.

الله بن حماد الأنصاري، عن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا حريز، عن الأعمش، عن الحكم بن عتيبة، عن قيس بن أبي حازم، عن أم سلمة قالت: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله سبحانه «فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا» قال: الذين أنعم الله عليهم من النبيين أنا والصدّيقين علي بن أبي طالب والشهداء الحسن والحسين وحمزة وحسن أولئك رفيقا الأئمة الاثنا عشر بعدي (1)

2: علي بن يونس العاملي: وأسند صاحب الكفاية إلى أم سلمة حين سألت النبي صلى الله عليه وآله عن قوله تعالى: «فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا» الأئمة الاثنا عشر (2).

وصف الإسناد: الإسناد عامي مشهور لم يبق إلا في كتاب كفاية الكنجي وليس عندي.

الطريق: أبو الأسود عن أم سلمة:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا الحسين بن محمد بن أخي طاهر قال: حدثنا أحمد ابن علي قال: حدثني عبد العزيز بن الخطاب، عن علي بن هاشم، عن محمد بن أبي رافع، عن سلمة بن شيث، عن القعبي عبد الله بن مسلم المدني، عن أبي الأسود، عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: الأئمة بعدي عدد نقباء بني اسرائيل، تسعة من صلب الحسين أعطاهم الله علمي وفهمي، فالويل لمبغضيتهم (3)

2: علي بن يونس العاملي: وأسند الحسين بن محمد إليها (أم سلمة) مثله (4)

وصف الإسناد: الإسناد عامي مشهور انقرض من كتبهم.

ص: 388

1- كفاية الأثر ص 182.

2- الصراط المستقيم ج 2 ص 122.

3- كفاية الأثر ص 183.

4- الصراط المستقيم ج 2 ص 122.

الإسناد: الخزاز القمي: وبإسناده (أي الإسناد المتقدم) قالت: قال: رسول الله صلي الله عليه وآله لعلي: يا علي أن الله تبارك وتعالى وهب لك حب المساكين والمستضعفين في الأرض، فرضيت بهم أخوانا ورضوا بك إماما، فطوبى لك ولمن أحبك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك. يا علي أنا مدينة العلم وأنت بابها وما تؤتي المدينة إلا من الباب، يا علي اهل مودتك كل أواب حفيظ واهل ولايتك كل أشعث ذي طمرين، لو أقسم على الله تعالى لأبر قسمه. يا علي اخوانك في أربعة أماكن فرحون: عند خروج أنفسهم وأنا وأنت شاهدهم، وعند المسائلة في قبورهم، وعند العرض، وعند الصراط. يا علي حربك حربي وحربي حرب الله، من سالمك فقد سالمني ومن سالمني فقد سالم الله. يا علي بشر شيعتك أن الله قد رضي عنهم ورضيك لهم قائدا ورضوا بك وليا، يا علي أنت مولى المؤمنين وقائد الغر المحجلين، وأنت أبو سبطي وأبو الأئمة التسعة من صلب الحسين، ومنا مهدي هذه الأمة. يا علي شيعتك المنتجبون، ولولا أنت وشيعتك ما قام دين الله (1)

الطريق: أبو ثابت مولى أبي ذر عن أم سلمة:

الإسناد: الخزاز القمي: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن العياشي، قال: حدثني جدي عبيدالله بن الحسن، عن أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن المخزومي، قال: حدثنا عمر بن حماد، قال: حدثنا علي بن هاشم البريد، عن أبيه، قال: حدثني أبو سعيد التميمي. عن أبي ثابت مولى أبي ذر، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلي الله عليه وآله: لما أسري بي الى السماء نظرت فإذا مكتوب على العرش «لا اله الا الله محمد رسول الله صلي الله عليه وآله أيدته بعلي ونصرته بعلي»، ورأيت أنوار علي وفاطمة والحسن والحسين وأنوار علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي، ورأيت نور الحجة يتلأأ من بينهم كأنه كوكب دري، فقلت: يا رب من هذا ومن هؤلاء؟ فنوديت: يا محمد هذا نور علي وفاطمة، وهذا نور سبطيك

ص: 389

الحسن والحسين ، وهذه أنوار الأئمة بعدك من ولد الحسين مطهرون معصومون، وهذا الحجّة يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً(1)

وصف الإسناد : الإسناد عامي مشهور انقرض من كتبهم.

رواية عائشة بنت أبي بكر عن النبي صلي الله عليه وآله:

أقول: روى عنها المثني وأبو سلمة :

الطريق: المثني عن عائشة:

الإسناد: الطبرسي: قال (أي : الدوريسي) : وأخبرني المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال: أخبرني محمد بن علي قال : حدثني حمزة بن محمد العلوي ، حدثنا أحمد بن يحيى الشحام، حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي، حدثنا أبو بكر محمد بن أبي غياث الأعين، حدثنا سويد بن سعيد الأنباري ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن شردين الصنعاني، عن ابن مثني، عن أبيه، عن عائشة قال: سألتها كم خليفة يكون لرسول الله صلي الله عليه وآله؟ فقالت : أخبرني رسول الله صلي الله عليه وآله: أنه يكون بعده اثنا عشر خليفة. قال : فقلت لها : من هم؟ فقالت : أسماؤهم عندي مكتوبة بإملاء رسول الله صلي الله عليه وآله. فقلت لها: فاعرضيه، فأبت(2)

2: الشيخ جعفر كاشف الغطاء: وفي المرفوع عن عائشة مثله(3)

وصف الإسناد : الإسناد مقبول رواه أئمة الشيعة عن حمزة العلوي وهو سيد كريم عن أحمد بن محمد بن يحيى الشحام شيخ ابن حبان، عن أبي حاتم الرازي إمام عامي أشهر من النار على المنار المتوفي سنة 277 هـ.

أقول: لو كانت الأسماء على هوى عائشة لطلبت بها وزمرت .

ص: 390

1- كفاية الأثر ص 185.

2- إعلام الوری ج 2 ص 164، بحار الأنوار ج 36 ص 300 ح 137.

3- كشف الغطاء ج 1 ص 7.

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب رضي الله عنه [قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر] قال: حدثنا عبد الله بن عمر بن خطاب الزيات في سنة خمس وخمسين ومائتين، عن الحارث بن محمد التميمي، قال: حدثني محمد بن سعد الواقدي، قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: أخبرنا موسى بن محمد بن ابراهيم، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن عائشة، قالت: كان لنا مشربة وكان النبي صلي الله عليه وآله إذا أراد لقاء جبرئيل عليه السلام لقيه فيها، فلقيه رسول الله صلي الله عليه وآله و مرة فيها وأمرني أن لا يصعد إليه أحد، فدخل عليه الحسين بن علي عليه السلام فقال جبرئيل: من هذا؟ فقال رسول الله صلي الله عليه وآله: ابني، فأخذه النبي فأجلسه على فخذه فقال له جبرئيل: أما انه سيقتل. فقال رسول الله: ومن يقتله؟ قال: أمتك تقتله. قال: رسول الله صلي الله عليه وآله: تقتله، قال: نعم وان شئت أخبرتك بالأرض التي يقتل فيها، وأشار الى الطف بالعراق وأخذ منه تربة حمراء فأراه اياها وقال: هذه من مصرعه، فبكى رسول الله صلي الله عليه وآله، فقال له جبرئيل: يا رسول الله لا- تبك فسوف ينتقم الله منهم بقائمكم أهل البيت. فقال رسول الله صلي الله عليه وآله: حبيبي جبرئيل ومن قائمنا أهل البيت؟ قال: هو التاسع من ولد الحسين، كذا أخبرني ربي جل جلاله انه سيخلق من صلب الحسين ولدا وسماه عنده عليا خاضعا لله خاشعا، ثم يخرج من صلب علي ابنه وسماه عنده موسى واثق بالله محب فيالله، ويخرج الله من صلبه ابنه وسماه عنده عليا الراضي بالله والداعي الى الله عز وجل، ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده محمدا المرغب في الله والذاب عن حرم الله، ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده عليا المكتفي بالله والولي لله، ثم يخرج من صلبه ابنه وسماه الحسن مؤمن بالله مرشد إلى الله، ويخرج من صلبه كلمة الحق ولسان الصدق ومظهر الحق حجة الله على بريته، له غيبة طويلة يظهر الله تعالى به الاسلام وأهله ويخسف به الكفر وأهله(1)

وصف الإسناد: الإسناد مقبول رواه الشيباني المحدث الشهير عن

الشريف أبي عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والد أبي قراط المحدث الثقة عن عبد الله بن عمر بن خطاب الزيات ابن أخت علي بن النعمان الاعلم وقد حدثه قديما قبل الغيبة.

الإسناد: الخزاز القمي: قال: أبو المفضل قال: موسى بن محمد بن ابراهيم، حدثني أبي أنه قال: قال لي أبو سلمة: أني دخلت على عائشة وهي حزينة، فقلت لها: ما يحزنك يا أم المؤمنين؟ قالت: فقد النبي وتظاهر الحسكات. ثم قالت: يا سمرة ابنتي بالكتاب، فحملت الجارية إليها كتابا ففتحت ونظرت فيه طويلا ثم قالت: صدق رسول الله صلي الله عليه وآله. فقلت: ما با أم المؤمنين؟ فقالت: اخبار وقصص عن رسول الله صلي الله عليه وآله. قلت: فهلا تحدثيني بشيء سمعته من رسول الله صلي الله عليه وآله؟ قالت: نعم، حدثني حبيبي رسول الله صلي الله عليه وآله قال: من أحسن فيما بقي من عمره غفر الله لما مضى وما بقي، ومن أساء فيما بقي من عمره أخذ فيما مضى وفيما بقي. ثم قلت: يا أم المؤمنين هل عهد اليكم نبيكم كم يكون من بعده من الخلفاء؟ قال: فأطبقت الكتاب ثم قالت: نعم وفتحت الكتاب وقالت: يا أبا سلمة كانت لنا مشربة - وذكرت الحديث فأخرجت البياض وكتبت هذا الخبر فأملت علي حفظا ولفظا، ثم قالت: اكتبه علي يا أبا سلمة ما دمت حية، فكتمت عليها فلما كان بعد مضيها دعاني علي عليه السلام وقال: أرني الخبر الذي أملت عليك عائشة. قلت: وما الخبر يا أمير المؤمنين عليه؟ قال: الذي فيه أسماء الأوصياء بعدي، فأخرجته إليه (1)

أقول: المراد بأمير المؤمنين أحد خلفاء بني مروان لأن علي عليه السلام استشهد قبل مضي عائشة بعشرين عاما، ويحتمل أنه علي عليه السلام ويكون المعني بعد مضي عائشة من البصرة، والله العالم.

الإسناد: الخزاز القمي: وأخبرنا أبو المفضل قال: حدثنا محمد بن يزيد بن أبي الأزهر البوشنجي النحوي، قال: أبو المفضل وحدثني الحسن بن علي بن زكريا البصري، قال: حدثني عبد الله بن جعفر الرملي بالبصرة وابو

ص: 392

عبد الله بن أبي الثلج، قال : حدثنا شابة بن سوار، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن الحسن البصري، عن أبي سلمة . وذكر الحديث(1)

تصحيح الإسناد: إسناد المفضل صحيح له طريقان أحدهما البوشنجي وهو من ثقات أئمتهم وتقدم ترجمته ثانيهما أبو سعيد الحسن بن علي بن زكريا بن صالح بن عاصم بن زفر بن العلاء بن اسلم العدوي البصري، شيخ عامي ملقب بالذئب وثقه في كفاية الأثر، وذكر الخطيب عن البعض أنه وضاع وضع أحاديث منها في لعن من يبغض أبي بكر وعمر(2)، وأما ابن أبي الثلج فهو أبو عبد الله (أبو بكر) محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن أبي الثلج الرازي البغدادي صاحب أحمد بن حنبل وشيخ البخاري والترمذي في صحيحيهما وشيخ أبي حاتم وابنه عبد الرحمن وقال: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وهو شيخ قديم توفي سنة 257 هـ - (3)، وشابة إمام ناصبي شهير وبقية الإسناد أئمة الحديث وأعيان العامة.

الإسناد : الخزاز القمي: وعنه (أي : أبو المفضل) قال : حدثنا محمد بن يزيد بن أبي الأزهر البوشنجي النحوي، قال : حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء قال: حدثنا اسماعيل ابن صبيح السكري، قال: حدثني أبو بشر، عن محمد بن المنكدر، عن أبي سلمة .. وذكر الحديث(4)

تصحيح الإسناد : إسناد المفضل صحيح فالبوشنجي ثقة وأبو كريب محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي إمام العامة وشيخ الستة في صحاحهم، قال الذهبي: الحافظ الثقة الإمام، شيخ المحدثين ، صنف وجمع وارتحل، أقول: هو من أساطينهم مدائحه كثيرة وجليلة وهو قديم توفي 248هـ - (5)

الإسناد: الخزاز القمي: وأخبرنا أبو المفضل قال : حدثنا محمد بن جعفر العرميني ، قال : حدثنا اسحاق بن ابراهيم، قال : حدثنا محمد بن بشار،

ص: 393

1- كفاية الأثر ص 190.

2- سؤالات حمزة ص 24ر 21، تاريخ بغداد ج 7 ص 392 و 3910.

3- تهذيب الكمال ج 25 ص 449 ح 5327، تهذيب التهذيب ج 9 ص 402/220، تاريخ بغداد ج 3 ص 44 ر 1009.

4- كفاية الأثر ص 191.

5- سير أعلام النبلاء ج 11 ص 394ر 86.

قال : حدثنا محمد بن جعفر، قال : حدثنا شعبة، عن هشام بن زيد، عن أبي سلمة، عن عائشة - وذكر الحديث(1)

الإسناد : الخزاز القمي: وعنه قال : حدثنا أبو العباس كشمرد، قال : حدثنا حلال بن اشليم أبو بكر ببغداد، قال : حدثنا النضر بن شميل، قال : حدثنا هشام بن جابر .. وذكر الحديث (2)

وصف الإسناد: الأسانيد كلها من أسانيد العامة قد انقرضت ولا يخفى ما فيها من تصحيف.

رواية جابر بن عبد الله الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وآله:

أقول: ورواه عن جابر جماعة، هم:

1: محمد بن علي الباقر عليه السلام ، 2: الحارث بن سعيد بن قيس، 3: عباية بن ربعي، 4: مورك، واثلة، 5: عمرو بن دينار، 6: القاسم بن دينار، 7: جابر بن يزيد الجعفي

الطريق: محمد الباقر عليه السلام عن جابر بن عبد الله :

الطريق: أبو الجارود عن أبي جعفر الباقر عليه السلام:

الإسناد : أبو الفتح الكراچكي: وبأسناده (أي : الشيخ المفيد عن جعفر بن قولويه عن الكليني) عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن ابن محبوب عن أبي الجارود عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري (ره) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله و تميكوا بليلة القدر فإنها تكون بعدى لعلي بن أبي طالب واحد عشر من ولده بعده عليهم السلام.(3)

تصحيح الإسناد : الإسناد صحيح فيه سقط عن أبي الجارود وهو شيخ زيدي قديم جدا.

ص: 394

1- كفاية الأثر ص 191.

2- كفاية الأثر ص 192.

3- الاستنصار ص 8.

الطريق: سفيان بن عيينة وعلقمة الحضرمي عن جعفر الصادق عن أبيه عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا علي بن حسن بن مندة، قال: حدثنا أبو محمد بن هارون بن موسى رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني، قال: حدثني محمد بن يحيى العطار، عن سلمة بن الخطاب، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعاً عن علقمة بن محمد الحضرمي، عن جعفر بن محمد عليه السلام (حيلولة) وحدثنا محمد بن وهبان، قال: حدثنا علي بن الحسين الهمداني، قال: حدثنا عبد الله بن سليمان الحضرمي، قال: حدثنا الحسن بن سهل الخياط، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر عن أبيه، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين بن علي عليه السلام: يا حسين يخرج من صلبك تسعة من الأئمة منهم مهدي هذه الأمة، فإذا استشهد أبوك فالحسن بعده، فإذا سم الحسن فانت، فإذا استشهدت فعلي ابنك، فإذا مضى علي محمد ابنه، فإذا مضى محمد فجعفر ابنه، فإذا مضى جعفر فموسى ابنه، فإذا مضى موسى فعلي ابنه، فإذا مضى علي محمد ابنه، فإذا مضى محمد علي ابنه، فإذا مضى علي فالحسن ابنه، فإذا مضى الحسن فالحجة بعد الحسن يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً(1)

وصف الإسناد: الإسناد الثاني صحيح رواه ابن وهبان المصنف الثقة عن الهمداني الثقة وهما من الشيعة عن الحضرمي وهو محمد بن عبد الله بن سليمان وهو الإمام العامي الشهير الملقب بمطين وهو ثقتهم ومقدمهم وهو المشتهر بالرواية عن الحسن بن سهل الحنط الذي وثقه ابن حبان والهيثمي(2)، وسفيان إمامهم الأعظم، وهذا الإسناد أعني مطين عن سهل عن سفيان عن جعفر عليه السلام عن جابر إسناد مشهور(3). والإسناد الأول مقبول رجاله ثقات إلا أن سلمة بن الخطاب ضعيف وهو معاضد بالإسناد الثاني.

ص: 395

1- كفاية الأثرص 61.

2- الثقات لابن حبان ج 8 ص 181، مجمع الزوائد ج 9 ص 173، الانساب للسمعاني ج 2 ص 274.

3- المعجم الأوسط ج 5 ص 376، المعجم الكبير ج 3 ص 45.

الطريق: زيد بن الحسن الأنماطي عن جعفر عن أبيه عليه السلام :

الإسناد : الخزاز القمي : حدثنا علي بن محمد بن مقول، قال : حدثني أبو بكر محمد ابن عمر القاضي الجعابي، قال: حدثني نصر بن عبد الله (عن) الوشاء، قال: حدثني زيد بن الحسن الأنماطي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله الانصاري، قال : كنت عند النبي صلي الله عليه وآله في بيت أم سلمة، فأنزل الله هذه الآية «اتَّمَّا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا»، فدعا النبي صلي الله عليه وآله بالحسن والحسين وفاطمة وأجلسهم بين يديه ، فدعا عليا فاجلسه خلف ظهره وقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. فقالت أم سلمة : وأنا معهم يا رسول الله؟ فقال لها : انك الى خير، فقلت : يا رسول الله لقد أكرم الله هذه العترة الطاهرة والذرية المباركة بذهاب الرجس عنهم. قال: يا جابر لانهم عترتي من لحمي ودمي، فاخي سيد الأوصياء، وابني خير الاسباط، وابنتي سيدة النسوان، ومنا المهدي. قلت: يا رسول الله ومن المهدي؟ قال: تسعة من صلب الحسين أئمة أبرار، والتاسع قائمهم يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل(1)

وصف الإسناد : لم أعرف نصر بن عبد الله.

الطريق: الحارث بن سعيد بن قيس عن جابر بن عبد الله :

الإسناد : محمد بن أحمد بن شاذان القمي : حدثني محمد بن علي بن الفضل بن تمام الزيات (رحمه الله) قال: حدثني محمد بن القاسم، قال : حدثني عباد بن يعقوب، قال : حدثني موسى بن عثمان قال : حدثني الاعمش، قال : حدثني أبو إسحاق، عن الحارث وسعيد بن قيس عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلي الله عليه وآله: أنا واركم على الحوض وأنت يا علي الساقى، والحسن الذائد، والحسين الأمر، وعلي بن الحسين الفارض، ومحمد بن علي الناشر، وجعفر بن محمد السائق، وموسى بن جعفر محصي

ص: 396

المحبين والمبغضين وقامع المناقطين، وعلي بن موسى مزين المؤمنين ، ومحمد بن علي منزل أهل الجنة في درجاتهم، وعلي بن محمد خطيب شيعته ومزوجهم الحور العين، والحسن بن علي سراج أهل الجنة يستضيئون به ، والقائم شفيعهم يوم القيامة حيث لا يأذن الله إلا لمن يشاء ويرضى(1)

2: أبو الفتح الكراچكي: وحدثنا الشيخ أبو الحسن (محمد بن أحمد بن علي بن شاذان القمي) مثله (2)

3: السيد ابن طاووس الحسيني عن الخوارزمي عن فخر القضاة نجم الدين محمد بن الحسين البغدادي كتابة عن امام الائمة الإمام محمد بن أحمد ابن شاذان مثله(3)

: ابن شهر آشوب: الأعمش عن أبي اسحاق عن الحارث بن سعيد بن قيس مثله(4)

وصف الإسناد : الإسناد صحيح رجاله ثقات عن أبي عبد الله محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي الثقة عن عباد وهو محدث قديم ثقة عند الفريقين

الطريق: عباية بن ربيعي عن جابر بن عبد الله:

1: القندوزي الحنفي: وعن عباية بن ربيعي، عن جابر قال : قال رسول الله صلي الله عليه وآله: أنا سيد النبيين، وعلي سيد الوصيين، وإن أوصيائي بعدي إثنا عشر ، أولهم علي، وآخرهم القائم المهدي(5).

أقول: لم أجده وقد أخرجت عين هذه الألفاظ عن عباية عن عبد الله بن عباس فلعل الوهم من القندوزي.

الطريق: مورق عن جابر بن عبد الله الأنصاري:

الإسناد: الميرزا النوري : الشيخ الثقة الجليل فضل بن شاذان في كتاب

ص: 397

1- مائة منقبة ص 23.

2- الاستنصار ص 23.

3- الطرائف ص 174 ح 271، ونقله البعض عن الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام

4- مناقب آل ابي طالب ج 1 ص 251.

5- ينابيع المودة ج 3 ص 291 ح 7.

الغيبة : حدثنا محمد بن الحسن الواسطي رضي الله عنه قال : حدثنا زفر بن الهذيل قال : حدثنا سليمان ابن مهران الاعمش قال : حدثنا مورك قال : حدثنا جابر بن عبد الله الانصاري قال : دخل جندل بن جنادة الانصاري على رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال : يا محمد ، أخبرني عما ليس لله ، وعما ليس عند الله إلى ان قال : رأيت البارحة في النوم موسى بن عمران عليه السلام ، فقال لي : يا جندل اسلم على يد محمد صلى الله عليه وآله واستمسك بالأوصياء من بعده. فقد أسلمت ورزقني الله ذلك ، فاخبرني بالأوصياء بعدك لاستمسك بهم ، فقال صلى الله عليه وآله : « يَا جَنْدَلُ ، أَوْصِيَاءِي مِنْ بَعْدِي بَعْدَ نُبُوءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَسَأَقَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ : فَإِذَا انْقَضَتْ مُدَّةُ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَامَّا بِالْأَمْرِ بَعْدَهُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُدْعَى بِالزُّكِّيِّ ، ثُمَّ يَغِيْبُ عَنِ النَّاسِ أَمَامَهُمْ ». قال : يا رسول الله صلى الله عليه وآله يغيب الحسن منهم ، قال : « لَا ، وَ لَكِنْ ابْنُهُ الْحُجَّةُ يَغِيْبُ عَنْهُمْ غَيْبَةً طَوِيلَةً » قال : يا رسول الله ، فما اسمه ؟ قال : « لا يسمى حتى يظهره الله تعالى ». الخبر (1)

وصف الإسناد : الإسناد صحيح غير قابل للشك فإن ابن شاذان من أجل وأوثق محدثي الشيعة توفي سنة 260هـ أي سنة وفاة الحسن العسكري عليه السلام ، ومحمد بن الحسن الواسطي إمامي ثقة كريم توفي زمن الهادي عليه السلام ، وأما زفر بن الهذيل فهو من أشهر أئمة العامة حنفي صاحب الرأي توفي سنة 158 هـ .

الطريق : وائلة بن الأسقع عن جابر بن عبد الله الأنصاري :

الإسناد : الخزاز القمي : حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني رحمه الله ، قال : أبو مزاحم موسى بن عبد الله بن يحيى بن خاقان المقرئ ببغداد ، قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي ، قال : حدثنا محمد بن حماد بن ماهان الدباغ أبو جعفر ، قال : حدثنا عيسى بن ابراهيم ، قال : حدثنا الحارث بن نبهان ، قال : حدثنا عيسى بن يقطان ، عن أبي سعيد ، عن مكحول ، وعن وائلة بن الاسقع عن جابر بن عبد الله الانصاري قال : دخل جندب بن جنادة اليهودي من خيبر على رسول

ص : 398

الله، فقال : يا محمد أخبرني عما ليس الله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله. فقال: رسول الله صلي الله عليه وآله: أما ما ليس لله فليس لله شريك، وأما ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد، وأما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود «انه عزيز ابن الله، والله لا يعلم له ولدا. فقال جندب : أشهد أن لا اله الا الله وانك رسول الله حقا ، ثم قال : يا رسول الله اني رأيت البارحة في النوم موسى بن عمران عليه السلام فقال لي: يا جندب أسلم علي يد محمد واستمسك بالأوصياء من بعده، فقد أسلمت فرزقتي الله ذلك، فأخبرني بالأوصياء بعدك لأتمسك بهم، فقال يا جندب : أوصيائي من بعدي بعدد نقيب بني اسرائيل، فقال : يا رسول الله انهم كانوا إثني عشر، هكذا وجدنا في التوراة، قال : نعم الأئمة بعدي اثنا عشر، فقال : يا رسول الله كلهم في زمن واحد؟ قال : لا ولكنهم خلف بعد خلف، فانك لا تدرك منهم الا ثلاثة. قال : فسمهم لي يا رسول الله. قال : نعم انك تدرك سيد الأوصياء ووارث الأنبياء وأبا الأئمة علي بن أبي طالب بعدي ثم ابنه الحسن ثم الحسين ، فاستمسك بهم من بعدي ولا يغرنك جهل الجاهلين، فإذا كانت وقت ولادة ابنه علي بن الحسين سيد العابدين يقضي الله عليه ويكون آخر زادك من الدنيا شربة من لبن تشربه ، فقال : يا رسول الله هكذا وجدت في التوراة اليانقطة؟ شبيرا وشبيرا فلم أعرف أساميهم، فكم بعد الحسين من الأوصياء وما أساميهم؟ فقال : تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم، فإذا انقضت مدة الحسين قام بالأمر بعده ابنه علي ويلقب بزین العابدين، فإذا انقضت مدة علي قام بالأمر بعده محمد ابنه يدعى بالباقر، فإذا انقضت مدة محمد قام بالأمر بعده ابنه جعفر يدعى بالصادق، فإذا انقضت مدة جعفر قام بالأمر بعده ابنه موسى يدعى بالكاظم، ثم إذا انتهت مدة موسى قام بالأمر بعده ابنه علي يدعى بالرضا ، فإذا انقضت مدة علي قام بالأمر بعده محمد ابنه يدعى بالزكي، فإذا انقضت مدة محمد قام بالأمر بعده علي ابنه يدعى بالنقي، فإذا انقضت مدة علي قام بالأمر بعده الحسن ابنه يدعى بالأمين، ثم يغيب عنهم أمامهم. قال : يا رسول الله هو الحسن يغيب عنهم. قال : لا ولكن ابنه الحجة. قال : يا رسول الله فما اسمه؟ قال : لا يسمي حتى يظهره الله. قال جندب : يا رسول الله قد وجدنا ذكرهم في التوراة وقد بشرنا موسى بن عمران بك وبالأوصياء بعدك من

ذريتك، ثم تلا رسول الله صلي الله عليه وآله «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا» ، فقال جندب : يا رسول الله فما خوفهم؟ قال : يا جندب في زمن كل واحد منهم سلطان يعتريه ويؤذيه، فإذا عجل الله خروج قائمنا يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، ثم قال صلي الله عليه وآله : طوبى للصابرين في غيبته، طوبى للمتقين على محبتهم، أولئك وصفهم الله في كتابه وقال : «الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ» وقال : «أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»(1)

2: القندوزي الحنفي: وفي المناقب عن وائلة بن الاسقع بن قرخاب مثله وفي آخره: فقال : جندل : الحمد لله الذي وفقني بمعرفتهم. ثم عاش الى أن كانت ولادة علي بن الحسين، فخرج إلى الطائف، ومرض، وشرب لبنا، وقال : أخبرني رسول الله صلي الله عليه وآله أن يكون آخر زادي من الدنيا شربة لبن، ومات ودفن بالطائف بالموضع المعروف بالكوزارة(2)

وصف الإسناد: الإسناد عامي حسن فأبو مزاحم هو موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان الواشحي مولا هم قال الخطيب : كان ثقة دينا من أهل السنة وذكره يوسف القواس في جماعة شيوخه الثقات توفي 325هـ- (3)، رواه عن أبي بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدويه الشافعي البغدادي قال الذهبي: الإمام المحدث المتقن الحجة الفقيه، مسند العراق توفي سنة 356هـ- (4)، رواه عن أبي جعفر محمد بن حماد بن ماهان بن زياد بن عبد الله الدباغ مات على ستر وقبول سنة 285هـ- وقال الدارقطني ليس بالقوي(5).

عن الشيخ القديم أبي عمرو عيسى بن ابراهيم بن سيار الشعيري البركي البصري، كان ينزل سكة البرك بالبصرة، شيخ أبي داود في الصحيح، قال أبو

ص: 400

- 1- كفاية الأثر ص56.
- 2- ينابيع المودة ج3 ص283 ح2.
- 3- تاريخ بغداد ج13 ص60 ر7035.
- 4- سير أعلام النبلاء ج16 ص39/27.
- 5- تاريخ بغداد ج2 ص270 ر744، سؤالات الحاكم ص144 ر189.

حاتم : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة 228هـ- (1)

الطريق: عمرو بن دينار عن جابر:

الإسناد: أحمد بن عياش الجوهري : حدثني محمد بن عثمان بن محمد الصيداني وغيره قال : حدثنا اسمعيل بن اسحق القاضي، قال: حدثنا سليمان بن حرب الواشجي، قال: حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله الانصاري، قال : قال رسول الله صلي الله عليه وآله: أن الله اختار من الايام يوم الجمعة، ومن الليالي ليلة القدر ومن الشهور شهر رمضان، واختارني وعلياً، واختار من علي الحسن والحسين، واختار من الحسين حجة العالمين تاسعهم قائمهم اعلمهم احكمهم، قال الشيخ: وقد روى أصحابنا هذا الحديث من طريقهم موافقا(2)

تصحیح الإسناد : الإسناد صحيح رواه جماعة عن إمام عامي هو أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن محدث البصرة حماد بن زيد، قاضي بغداد، وصاحب التصانيف قال الذهبي: الإمام العلامة الحافظ شيخ الاسلام، توفي سنة 282هـ- (3). وهو رواه عن إمام قديم من أجل أئمتهم الموثقين وهو أبو أيوب سليمان بن حرب بن بجيل الواشجي (الواشجي)، الأزدي، البصري، قاضي مكة، مجمع عليه ، شيخ البخاري وأبي داود، وزعموا أنه لا يروي إلا عن ثقة، قال الذهبي: الإمام الثقة الحافظ، شيخ الاسلام، المتوفى سنة 224هـ، وبقية الإسناد أئمة مشاهير(4)

ملاحظة : الظاهر أن الجماعة الذين رووا الخبر عن القاضي، هم: عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم الطستي المتقدم ترجمته وتوثيقه، ومحمد بن عبد الله بن عتاب، ومحمد بن ثابت الصيلنابي (الصيداني)، كما جاء في إسناد آخر في مقتضب الأثر، وكما ترى وقع تصحيح كبير في اسم الصيداني أو

ص: 401

- 1- الجرح والتعديل ج 6 ص 272 ر1506، الثقات ج 8 ص 494، من له رواية في كتب الستة ج 2 ص 108 ر4364، تقريب التهذيب ج 1 ص 768، الانساب ج 1 ص 328.
- 2- مقتضب الأثر ص 9.
- 3- سير أعلام النبلاء ج 13 ص 157/339، تاريخ بغداد ج 6 ص 281 ر3318.
- 4- سير أعلام النبلاء ج 10 ص 81 ر330، تاريخ بغداد ج 9 ص 34 ر4622.

الصيلناني، وأظنه أبو بكر محمد بن عثمان بن ثابت الصيدلاني شيخ الدارقطني في سننه وترجمه الخطيب ووثقه توفي سنة 344هـ (1)

الطريق: القاسم بن حسان عن جابر بن عبد الله الأنصاري:

الإسناد: الخزاز القمي: أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني رحمه الله، قال: حدثنا عبد الرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي بإسناد صحيح، قال: أبو عبد الله الغني الحسن بن معالي، قال: حدثنا عبد الوهاب بن همام الحميري، قال: حدثنا ابن أبي شيبة، قال: حدثنا شريك الدين بن الربيع، عن القاسم بن حسان، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كان رسول الله صلي الله عليه وآله وفي الشكاية التي قبض فيها، فإذا فاطمة عند رأسه، قال: فبكت حتى ارتفع صوتها، فرفع رسول الله صلي الله عليه وآله طرفه إليها فقال: حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك؟ قالت: أخشى الضيعة من بعدك يا رسول الله. قال: يا حبيبتي لا تبكين، فنحن أهل بيت اعطانا الله سبع خصال لم يعطها قبلنا ولا يعطها أحدا بعدنا: لنا خاتم النبيين وأحب الخلق إلى الله عز وجل وهو أنا أبوك، ووصيي خير الأوصياء وأحبهم إلى الله عز وجل وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وأحبهم إلى الله وهو عمك، ومنا من له جناحان في الجنة يطير بهما مع الملائكة وهو ابن عمك، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابنك الحسن والحسين، [وسوف يخرج الله من صلب الحسين تسعة من الأئمة أمناء معصومين] ومنا مهدي هذه الأمة إذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا، فبيعت الله عز وجل عند ذلك مهدينا التاسع من صلب الحسين عليه السلام يفتح حصون الضلالة وقلوبا غفلا يقوم بالدرة في آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان، ويملا الأرض عدلا كما ملئت جورا. يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي، فإن الله أرحم بك وأرف عليك مني، وذلك لمكانك مني وموضعك في قلبي، وزوجك الله زوجا أشرف أهل بيتك حسبا، وأكرمهم نسبا، وأرحمهم بالرعية، وأعدلهم بالسوية، وأبصرهم بالقضية، وقد سألت ربي عز وجل أن تكوني أول من يلحقني من

ص: 402

1- سنن الدارقطني ج 1 ص 325 وج 2 ص 35، تاريخ بغداد ج 3 ص 259 ر 1299.

أهل بيتي، ألا انك بضعة مني من آذاك فقد آذاني. قال جابر: فلما قبض رسول الله صلي الله عليه وآله فاعتلت فاطمة دخل إليها رجلان من الصحابة فقالا لها: كيف أصبحت يا بنت رسول الله؟ قالت: أصدقاني هل سمعتم من رسول الله صلي الله عليه وآله يقول: فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني؟ قالوا: نعم قد سمعنا ذلك منه، فرفعت يديها الى السماء وقالت: اللهم اني أشهدك أنهما قد آذاني وغصبا حقي. ثم أعرضت عنهما فلم تكلمهما بعد ذلك، وعاشت بعد أبيها خمسة وتسعين يوما حتى ألحقها الله به (1)

2: علي بن يونس العاملي: أسند صاحب الكفاية والكيدي في بصائر الأنس عن القاسم بن حسان عن جابر بن عبد الله إلى أن قال: ويخرج الله من صلب الحسين تسعة أمناء معصومين ومنا مهدي هذه الأمة، يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أوله، يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا وظلما(2)

وصف الإسناد: الإسناد عامي لا نعرف وجوده في كتب العامة إلا في كتاب الكفاية وبصائر الأنس، وهو هنا مصحف تصحيفا كبيرا وأصله هكذا: عبد الرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي بأرتاح (أرتاح: مدينة من أعمال حلب)، قال: حدثنا أبو عبد الغني الحسن بن علي بن عبد الغني الأزدي المعاني بمعان (معان مدينة في الأردن)، قال: حدثنا عبد الوهاب بن همام الحميري (وهو أخو عبد الرزاق بن همام المصنف الشهير)(3)

الطريق: جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبد الله:

الإسناد: الصدوق: حدثنا غير واحد من أصحابنا قالوا: حدثنا محمد بن همام، عن جعفر عليه السلام بن محمد بن مالك الفزاري، قال: حدثني الحسن بن محمد بن سماعة، عن أحمد بن الحارث، قال: حدثني المفضل بن عمر، عن يونس بن ظبيان، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: لما أنزل الله عز وجل على نبيه محمد صلي الله عليه وآله «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

ص: 403

1- كفاية الأثرص 62.

2- الصراط المستقيم ج 2 ص 119.

3- دلائل الامامة ص 143 ح 51، الأمالي ص 329 و ص 577.

أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ» قلت : يا رسول الله، عرفنا الله ورسوله، فمن أولي الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك، فقال صلي الله عليه و آله : هم خلفائي يا جابر وأئمة المسلمين من بعدي، أولهم علي بن أبي طالب، ثم الحسن، ثم الحسين ، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر وستدركه يا جابر، فإذا لقيته فأقرئه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر ، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، يم سمبي وكنيي حجة الله في أرضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي، ذاك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها، ذاك الذي يغيب عن شيعته وأوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للإيمان، قال جابر ، فقلت له : يا رسول الله، فهل يقع لشيعته الإنتفاع به في غيبته ، فقال صلي الله عليه و آله : إي والذي بعثني بالنبوة إنهم يستضيئون بنوره وينتفعون بولايته في غيبته كاتنتفاع الناس بالشمس وإن تجللها سحاب ، يا جابر هذا من مكنون سر الله ومخزون علمه فاكتمه إلا عن أهله، قال جابر بن يزيد: فدخل جابر بن عبد الله الأنصاري على علي بن الحسين عليه السلام فينما هو يحدثه إذ خرج محمد بن علي الباقر من عند نساءه وعلى رأسه ذؤابة وهو غلام، فلما بصر به جابر ارتعدت فرائضه وقامت كل شعرة على بدنه ونظر إليه مليا، ثم قال: يا غلام اقبل فأقبل، ثم قال له : أدبر، فأدبر، فقال جابر : شمائل رسول الله صلي الله عليه و آله وورب الكعبة، ثم قام فدنا منه، فقال له : ما اسمك يا غلام؟، فقال : محمد، فقال : ابن من؟ ، قال : ابن علي بن الحسين، قال : يا بني، فدتك نفسي، فأنت إذا الباقر، فقال: نعم، ثم قال: فأبلغني ما حملك رسول الله صلي الله عليه و آله، فقال جابر: يا مولاي، إن رسول الله بشرني بالبقاء إلى أن ألقاك، وقال لي: إذا لقيته فأقرئه مني السلام، فرسول الله صلي الله عليه و آله يا مولاي يقرأ عليك السلام، فقال أبو جعفر عليه السلام : يا جابر، على رسول الله صلي الله عليه و آله السلام ما قامت السماوات والأرض، وعليك يا جابر كما بلغت السلام، فكان جابر بعد ذلك يختلف إليه ويتعلم منه، فسأله محمد بن علي عليه السلام عن شيء، فقال له جابر : والله ما دخلت في نهى رسول الله صلي الله عليه و آله، فقد أخبرني أنكم أئمة الهداة من أهل بيته من بعده، أحلم الناس صغارا وأعلم الناس كبارا، وقال : لا تعلموهم فهم أعلم منكم، فقال

أبو جعفر عليه السلام : صدق جدي رسول الله صلي الله عليه وآله، إني لأعلم منك بما سألتك عنه ، ولقد أوتيت الحكم صبياً، كل ذلك بفضل الله علينا ورحمته لنا أهل البيت (1)

رواية عبد الله بن مسعود عن النبي صلي الله عليه وآله:

الإسناد: الخزاز القمي: أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني رحمه الله، قال : حدثنا أبو علي محمد بن زهير بن الفضل الأبلبي، قال : حدثنا أبو الحسين عمر بن الحسين عليه السلام بن علي بن رستم، قال: حدثني ابراهيم ابن يسار الرمادي، قال: حدثني سفيان بن عتبة، عن عطا بن السائب، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلي الله عليه وآله يقول: الأئمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين والتاسع مهديهم(2)

وصف الإسناد : الإسناد عامي رواه أبو يعلى محمد بن زهير بن الفضل قاضي أبله وهو شيخ أئمتهم ومنهم ابن شاهين وابن عدي وابن حبان في صحيحه قال : الدارقطني ما كان به بأس قد أخطأ في أحاديث توفي سنة 318هـ(3)

رواية عبد الرحمن بن سمرة عن النبي صلي الله عليه وآله :

الإسناد: الشيخ الصدوق : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثني عمي محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الصيرفي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن جابر ابن يزيد الجعفي، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الرحمن بن سمرة قال : قال رسول الله صلي الله عليه وآله: لعن المجادلون في دين الله على لسان سبعين نبيا، ومن جادل في آيات الله فقد كفر، قال الله عز وجل: «مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْرُوكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ(4)» ومن فسر القرآن برأيه فقد افتري على الله الكذب، ومن أفتى الناس بغير علم فلعنته ملائكة السماوات والأرض، وكل بدعة ضلالة، وكل

ص: 405

1- كمال الدين ص253 ح3 باب 23.

2- كفاية الأثرص23.

3- سؤالات حمزة ص115ر83.

ضلالة سبيلها إلى النار. قال عبد الرحمن بن سمرة: فقلت : يا رسول الله أرشدني إلى النجاة، فقال: يا ابن سمرة إذا اختلف الأهواء وتفرقت الأراء فعليك بعلي بن أبي طالب فإنه إمام امتي وخليفتي عليهم من بعدي، وهو الفاروق الذي يميز به بين الحق والباطل، من سأله أجابه ومن استرشدته أرشدته، ومن طلب الحق عنده وجدته، ومن التمس الهدى لديه صادفه، ومن لجا إليه آمنه، ومن استمسك به نجاه، ومن اقتدى به هداه، يا ابن سمرة سلم منكم من سلم له ووالاه، وهلك من رد عليه وعاداه، يا ابن سمرة إن عليا مني، روحه من روحي، وطينته من طينتي، وهو أخي وأنا أخوه، وهو زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، وإن منه إمامي وأمتي وسيدي شباب أهل الجنة الحسن والحسين، وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائم أمتي، يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما(1)

2: نقله السيد ابن طاووس عن كتاب نور الهدى مثله بتفاوت يسير (2)

رواية سلمان الفارسي عن النبي صلي الله عليه وآله:

1: قال : الخزاز القمي: وهذا سلمان رحمة الله عليه روى عنه سليم بن قيس الهلالي وابو حازم والسائب بن أبي أوفى، ويقال له : مالك والقسيم وعليم(3)

أقول: روى عن سلمان جماعة، هم:

1: جعفر بن محمد عليه السلام، 2: ذاذان، 3: السائب بن أبي أوفى، 4: عليم الأزدي، 5: أبو حازم جد الصباح بن محمد، 6: شهر بن حوشب، 7: سليم بن قيس، 8: القاسم بن سليمان.

ص: 406

1- كمال الدين وتمام النعمة ص256 ح 1، الأمالي ص 78.

2- التحصين ص 625 باب 22.

3- كفاية الأثر ص 47.

الطريق: جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن سلمان:

الإسناد: الشيخ المفيد: أبو جعفر محمد بن أحمد العلوي قال: حدثني أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه، عن جده إبراهيم بن هاشم، عن حماد بن عيسى، عن أبيه، عن الصادق عليه السلام قال: قال سلمان الفارسي - رحمة الله عليه - رأيت الحسين بن علي صلوات الله عليهما في حجر النبي صلي الله عليه وآله وهو يقبل عينيه ويلثم شفتيه، ويقول: أنت سيد بن سيد أبو سادة، أنت حجة ابن حجة أبو حجج، أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمة التسعة من صلبك، تأسعهم قائمهم (1)

تصحيح الإسناد: الإسناد مقبول بالعلوي وشيخه أحمد والباقي ثقات.

الإسناد: مصباح الشريعة (الكتاب المنسوب للصادق عليه السلام): قال الصادق عليه السلام: روى بإسناد صحيح سلمان الفارسي (ره) قال: دخلت على رسول الله فلما نظر الي قال صلي الله عليه وآله: يا سلمان ان الله عز وجل لن يبعث نبيا ولا رسولا إلا وله اثنا عشر نقيبا قال: قلت: يا رسول الله صلي الله عليه وآله وعرفت هذا من الكتابين قال: يا سلمان هل عرفت نقبائي الاثنا عشر الذين اختارهم الله تعالى للامامة من بعدي، فقلت الله ورسوله أعلم فقال: يا سلمان خلقتني الله من صفوة نوره ودعاني فاطمته، فخلق من نوري عليا ودعاه فاطمته، فخلق من نوري وعلي فاطمة ودعاهما فاطمته، فخلق مني ومن فاطمة الحسن والحسين فدعاهما فاطمته، فسمانا تعالى بخمسة أسماء من أسمائه فالله تعالى المحمود وأنا محمد والله العلي وهذا علي والله الفاطر وهذه فاطمة والله ذو الإحسان وهذا الحسن والحسين وهذا الحسين، وخلق من نور الحسين تسعة ائمة فدعاهم فاطمته من قبل أن يخلق الله تعالى سماء مبنية وارضاً مدحية أو هواء أو ملكا أو بشرا وكنا أنوارا نسبحه ونسمع له ونطيع، قال: فقلت يا رسول الله بأبي وأمي ما لمن عرف هؤلاء حق معرفتهم؟ فقال: يا سلمان من عرفهم حق معرفتهم واقتدى بهم فوالاهم وتبرأ من عدوهم كان والله منا يرد حيث نرد ويكن حيث نكن، فقلت يا رسول الله صلي الله عليه وآله؟ فهل إيمان

ص: 407

1- الاختصاص ص 207.

بغير معرفتهم باسمائهم وأنسابهم فقال : لا يا سلمان قلت يا رسول الله صلي الله عليه وآله:فانى لي بهم فقال صلي الله عليه وآله : قد عرفت الحسين عليه السلام قلت نعم قال : رسول الله صلي الله عليه وآله ثم سيد العابدين على بن الحسين ثم ابنه محمد بن علي باقر علم الأولين والأخرين من النبيين والمرسلين ثم جعفر بن محمد لسان الله الصادق ثم موسى جعفر الكاظم غيظه صبرا في الله تعالى ثم بن موسى علي الرضا الراضي بسر الله تعالى ثم بن علي المختار من خلق الله ثم علي بن الهادي الى الله ثم الحسن بن علي الصامت الأمين سر الله ثم م ح م د سماه بابن الحسن الناطق القائم بحق تعالى قال : سلمان فبكيت ثم قلت يا رسول صلي الله عليه وآله إني مؤجل إلى عهدهم قال : يا سلمان اقرأ: «فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا». «ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا» قال (ره): فاشتد بكائي وشوقي قلت يا رسول الله صلي الله عليه وآله : أبعهد منك؟ فقال : أي والذي بعثني وأرسلني لبعهد مني وبعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة أئمة من ولد الحسين عليهم السلام وبك ومن هو منا ومظلوم فينا وكل من محض الايمان محضا أي والله يا سلمان ليحضرن ابليس وجنوده وكل من محض الكفر محضا حتى يؤخذ بالقصاص والأوتار والتراث ولا يظلم ربك احدا ونحن تأويل هذه الآية : «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضُّوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ (5) وَنُؤْمِنُ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ» قال سلمان : فقامت من بين يدي رسول الله صلي الله عليه وآله وما يبالي سلمان كيف لقي الموت أولقاه(1)

الطريق: ذاذان عن سلمان:

الإسناد: الحسين بن حمدان الخصيبي: قال: حدثني علي بن الحسن المقرئ الكوفي، عن أحمد بن زيد الدهان عن المخول بن ابراهيم عن رشده ابن عبد الله بن خالد المنزومي عن سلمان قال: دخلت على رسول الله صلي الله عليه وآله فنظر الي وقال : يا سلمان الله تبارك وتعالى لم يبعث نبيا ولا رسولا الا جعل

ص: 408

له إثني عشر نقيباً قال: قلت له يا رسول الله قد عرفت هذا من أهل الكتابين التوراة والإنجيل .. الحديث كما في مصباح الشريعة(1)

الإسناد : محمد بن جرير الطبري الشيعي : وعنه (أبو المفضل الشيباني)، قال : حدثني علي بن الحسن المنقري الكوفي، قال: حدثني أحمد بن زيد الدهان، عن مخول بن إبراهيم، عن رستم بن عبد الله بن خالد المخزومي، عن سليمان الأعمش، عن محمد بن خلف الطاطري، عن زاذان، عن سلمان (رضي الله عنه) ، قال : قال لي رسول الله صلي الله عليه وآله: الحديث مثله(2)

أقول: الظاهر اتحاد الإسناد وأن السقط في إسناد الحسين بن حمدان.

الإسناد : أحمد بن عياش الجوهري : حدثنا أبو علي أحمد بن محمد بن جعفر الصولي البصري، قال : حدثنا عبد الرحمن بن صالح بن رعيذة قال : حدثني الحسين بن حميد بن الربيع، قال : حدثنا الأعمش، عن محمد بن خلف الطاطري، عن زاذان عن سلمان الحديث، وفي آخره: قال الشيخ أبو عبد الله بن عياش : سألت أبا بكر محمد بن عمر الجعابي الحافظ عن محمد بن خلف الطاطري؟ فقال : هو محمد بن خلف بن موهب الطاطري ثقة مأمون، وطاطر سيف من أسياف البحر تنسج فيها الثياب، تسمى الطاطرية كانت تنسب إليها(3)

وصف الإسناد: الإسنادان متعددان عاميان عن الأعمش وهو إمام من أئمة العامة ت148 هـ، والإسناد الثاني مقبول فإن الصولي عالم مصنف ثقة ، والحسين بن حميد محدث عامي شهير له مصنف في التاريخ وترجمه البغدادي ومدحه بالفهم والمعرفة وصحح الحاكم في المستدرک حديثه ، والظاهر أنه لا يروي عن الأعمش إلا بواسطة فإنه توفي سنة 283 هـ-(4) ، وعبد الرحمن بن صالح قد صحف اسمه فلم أعرفه فيقبل خبره إذ روى عنه الثقة.

ص: 409

1- الهداية الكبرى ص375.

2- دلائل الامامة ص447 ح 424.

3- مقتضب الأثر ص6.

4- تاريخ بغداد ج 8 ص 37ر4091.

الطريق: السائب عن سلمان الفارسي:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا علي بن الحسين بن محمد، قال: حدثنا هارون بن موسى رضي الله عنه، قال: أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن عامر القرابي (الفرايبي) (الفرغاني) (القزويني) قال: حدثنا الحجاج بن منهال قال: حدثنا حماد بن سلمة عن عطا بن (السائب الثقفي، عن أبيه، عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه، قال: دخلت على رسول الله صلي الله عليه وآله وعنده الحسن والحسين يتغديان والنبى صلي الله عليه وآله يضع اللقمة تارة في فم الحسن وتارة في فم الحسين، فلما فرغ من الطعام أخذ رسول الله صلي الله عليه وآله عليه و آله الحسن على عاتقه والحسين على فخذه، ثم قال: يا سلمان أتحبهم؟ قلت: يا رسول الله صلي الله عليه وآله كيف لا أحبهم ومكانهم منك مكانهم. قال: يا سلمان من أحبهم فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحب الله. ثم وضع يده على كتف الحسين عليه السلام فقال: انه الإمام ابن الإمام، تسعة من صلبه أئمة أبرار أمناء معصومون، والتاسع قائمهم. (1)

تصحيح الإسناد: الإسناد مقبول فعلي بن الحسين هو ابن مندة شيخ المصنف اعتمد عليه كثيرا وترحم عليه، وهارون التلعكبري ثقة جليل، وأحمد بن محمد هو ابن عقدة الحافظ العامي الزيدي أحفظ أهل الدنيا وأعجوبتهم، ومحمد بن عامر لم أميزه بسبب التصحيح الشديد، ومن بعده مشاهير من أعلام وأئمة العامة.

الطريق: عليم الأزدي عن سلمان الفارسي:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا أبو المفضل، قال: حدثنا جعفر بن محمد أبو القاسم العلوي الروياني، قال: حدثني عبيد الله بن أحمد بن نهيك، قال: حدثني محمد بن عصام السمين، عن أبيه وعمه، عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي، عن عليم الأزدي، عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله: الأئمة بعدي اثنا عشر. ثم قال: كلهم من قريش، ثم يخرج قائمنا

ص: 410

فيشفي صدور قوم مؤمنين، ألا- انهم أعلم منكم فلا- تعلموهم، ألا- انهم عترتي من لحمي ودمي، ما بال أقوام يؤذوني فيهم لا أنالهم الله شفاعتي(1)

تصحيح الإسناد : أبو القاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم بن محمد الحسيني العلوي المصري شريف صالح، وأبو العباس النهيكي ثقة صدوق، وأما محمد بن عصام فلا ريب أنه مصحف وأظن صحيحه محمد بن عصام السفيناني وهو محمد بن عصام بن يزيد بن مرة بن عجلان الأصبهاني كان والده عصام الملقب بجبر من خواص سفیان الثوري وخادمه فلذلك لقب به وكان محمد مستورا وأبوه ثقة صدوق(2)

الطريق: أبو حازم جد الصباح بن محمد عن سلمان الفارسي:

الإسناد: الخزاز القمي: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد البرمكي بن سعيد الخزاعي، قال : حدثنا أبو الحسين محمد بن أبي عبد الله الكوفي الاسدي ، قال : حدثنا اسماعيل بن محمد البرمكي، قال : حدثنا موسى بن العمران النخعي، قال : حدثنا شعيب بن ابراهيم التميمي، قال : حدثنا سيف بن عميرة، عن أبان بن اسحاق الاسدي ، عن الصباح بن محمد بن أبي حازم، عن سلمان قال : قال رسول الله صلي الله عليه وآله: الأئمة بعدي اثنا عشر، عدد شهور الحول، ومنا مهدي هذه الأمة، له غيبة موسى وبهاء عيسى وحلم داود وصبر ايوب. قال الشيخ أبو عبد الله : وهذا غريب، قوله صلي الله عليه وآله «عدد شهور الحول»(3).

الإسناد : الخزاز القمي: علي بن الحسين عليه قال : حدثنا محمد بن الحسن البزوفري، قال : حدثنا عبد الله بن عامر الكوفي بالكوفة، قال : حدثني محمد بن مسروق النهدي، عن خالد بن الياس، عن صالح بن أبي حنان، عن الصباح بن محمد عن أبي حازم، عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال : قال رسول الله صلي الله عليه وآله: الأئمة من بعدي بعدد نقباء بني اسرائيل، وكانوا إثني عشر. ثم وضع يده على صلب الحسين عليه السلام علي وقال : تسعة من صلبه، والتاسع مهديهم ،

ص: 411

1- كفاية الأثرص 44.

2- الثقات ج 8 ص 520.

3- كفاية الأثرص 43.

يَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا، فَالْوَيْلُ لِمُبْغِضِيهِمْ (1)

وصف الإسناد: قد استظهرنا - بمعونة كلام الخزاز في اول طريق سلمان - أن الراوي عن سلمان الفارسي هو أبو حازم وروى عنه ابن ابنه الصباح ابن محمد.

الطريق: شهر بن حوشب عن سلمان:

الإسناد: أحمد بن عياش الجوهري : حدثنا أبو محمد عبد الله بن اسحق بن عبد العزيز الخراساني المعدل، قال : حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح، قال: حدثنا ابراهيم بن الحسن بن يزيد الهمداني، قال : حدثنا محمد بن آدم، عن أبيه آدم، عن شهر بن حوشب، عن سلمان الفارسي قال : كنا مع رسول الله صلي الله عليه وآله والحسين بن علي عليه السلام على فخذه، إذ تقرس في وجهه وقال : يا أبا عبد الله أنت سيد من سادة، وأنت إمام بن إمام، أخو إمام أبو ائمة تسعة تاسعهم قائمهم، إمامهم أعلمهم أحكمهم أفضلهم (2)

تصحيح الإسناد: الإسناد عامي حسن رواه أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد العزيز المرزبان المعدل المعروف بابن الخراساني شيخ الحاكم والدارقطني ولينه (3)، رواه عن أبي جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح بن بلنجر الديلمي النحوي الملقب بأبي عسيمة وهو إمام جليل قال الذهبي : الشيخ، العالم، المحدث من أهل الصدق، كان رأسا في العربية توفي 278 هـ، (4) والغالب أن يكون من بعده قدماء والله العالم.

الطريق: سليم بن قيس عن سلمان:

الحديث الأول: كتاب سليم بن قيس : أبان عن سليم عن سلمان، قال : كانت قریش إذا جلست في مجالسها فرأت رجلا من أهل البيت قطعت حديثها. فبينما هي جالسة إذ قال رجل منهم: (ما مثل محمد في أهل بيت، إلا

ص: 412

1- كفاية الأثر ص 47.

2- مقتضب الأثر ص 8.

3- سوالات حمزة ص 245ر349، تاريخ بغداد ج 9 ص 420ر5026.

4- سير أعلام النبلاء ج 13 ص 193ر110.

كمثل نخلة نبتت في كناسة) فبلغ ذلك رسول الله صلي الله عليه وآله؟ فغضب، ثم خرج فأتى المنبر فجلس عليه حتى اجتمع الناس، ثم قام فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال : أيها الناس، من أنا؟ قالوا: أنت رسول الله. قال: أنا رسول الله، وأنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم، ثم مضى في نسبه حتى انتهى إلى نزار، ثم قال : ألا وإني وأهل بيتي كنا نورا نسعى بين يدي الله قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام، وكان ذلك النور إذا سبح سبحت الملائكة لتسبيحه. فلما خلق آدم وضع ذلك النور في صلبه ثم أهبط إلى الأرض في صلب آدم. ثم حملة في السفينة في صلب نوح، ثم قذفه في النار في صلب إبراهيم. ثم لم يزل ينقلنا في أكارم الأصلاب حتى أخرجنا من أفضل المعادن محتدا وأكرم المغارس منبتا بين الأباء والأمهات، لم يلتق أحد منهم على سفاح قط، ألا ونحن بنو عبد المطلب سادة أهل الجنة : أنا وعلي وجعفر وحمزة والحسن والحسين وفاطمة والمهدي. اختار الله محمدا وعليا والأئمة عليهم السلام حججا، ألا وإن الله نظر إلى أهل الأرض نظرة فاختر منهم رجلين : أحدهما أنا فبعثني رسولا ونبيا ، والآخر علي بن أبي طالب، وأوحي إلي أن اتخذه أخا وخليلا ووزيرا ووصيا وخليفة. ألا وإنه ولي كل مؤمن بعدي ، من والاه والاه الله ومن عاداه عاداه الله، لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا كافر. هو زرا الأرض بعدي وسكنها، وهو كلمة الله التقوى وعروته الوثقى. «يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُنِيرَ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ»، الا وإن الله نظر نظرة ثانية فاختر بعدنا إثني عشر وصيا من أهل بيتي، فجعلهم خيار أمتي واحدا بعد واحد، مثل النجوم في السماء، كلما غاب نجم طلع نجم. هم أئمة هداة مهتدون لا يضرهم كيد من كادهم ولا خذلان من خذلهم. هم حجج الله في أرضه، وشهادته على خلقه، وخزان علمه، وتراجمة وحيه، ومعادن حكمته. من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله. هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقونه حتى يردوا علي الحوض. فليبلغ الشاهد الغائب. اللهم اشهد، اللهم اشهد - ثلاث مرات-(1)

ص: 413

أقول: هذه الحادثة من مشاهير حوادث التاريخ النبوي وفي هذه الحادثة هجر النبي بالصلاة وظهر عليه الغضب فقالت الأنصار قد غضب رسول الله صلي الله عليه وآله فقاموا فأخذوا السلاح ودخلوا فيه حتى لا يرى منهم إلا الحدق حتى أحدقوا بالناس وغصت بهم أبواب المسجد والسكك فقام نفر الذين تكلموا - وفيهم عمر . واعتذروا إلى رسول الله صلي الله عليه وآله، وهذه الحادثة قد رواها العامة والخاصة إلا أن العامة - كعادتهم - نظفوا الخبر من كل ما يشين أئمتهم إلا أنه مع ذلك ففي ما رووه كفاية لمن يفقه فقد روى أحمد بن حنبل - بإسناد رجاله رجال الصحيح - ثنا حسين بن محمد ثنا يزيد بن عطاء عن يزيد عن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب قال : أتى ناس من الأنصار النبي صلي الله عليه وآله فقالوا انا لنسمع من قومك حتى يقول القائل منهم انما مثل محمد مثل نخلة نبتت في كباء. قال حسين: الكباء الكناسة، فقال رسول الله صلي الله عليه وآله: أيها الناس من أنا، قالوا: أنت رسول الله صلي الله عليه وآله قال : أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب . قال : فما سمعناه قط ينتمي قبلها . الا أن الله عز وجل خلق خلقه فجعلني من خير خلقه ثم فرقهم فرقتين فجعلني من خير الفرقتين ثم جعلهم قبائل فجعلني من خيرهم قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني من خيرهم بيتا وأنا خيركم بيتا وخيركم نفسا(1)

الحديث الثاني: الإسناد: ابن بابويه القمي: سعد بن عبد الله قال : حدثنا يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن مسكان، عن أبان بن تغلب، عن سليم بن قيس الهلالي، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه ، قال : دخلت على النبي صلي الله عليه وآله ، فإذا الحسين بن علي على فخذه، وهو يقبل عينيه ويلثم فاه، ويقوي : أنت سيد ابن سيد، أنت إمام ابن إمام أبو أئمة، أنت حجة الله ابن حجته، وأبو حجج تسعة من صلبك، تاسعهم قائمهم(2)

2: الشيخ الصدوق : حدثنا أبي رضي الله عنه مثله(3)

ص: 414

-
- 1- مسند احمد ج 4 ص 165.
 - 2- الامامة والتبصرة ص 110 ح 96.
 - 3- الخصال ص 475 ح 38، كمال الدين وتمام النعمة ص 262 ح 9، عيون أخبار الرضا ج 2 ص 56 ح 17.

3: الخزاز القمي: حدثنا محمد بن علي رضي الله عنه مثله (1)

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح كل رجاله فقهاء ثقات أجلاء.

الإسناد: محمد بن أحمد القمي: حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن عبد الله العلوي الطبري رحمه الله قال: حدثني أحمد بن محمد بن أبي عبد الله، قال: حدثني جدي أحمد بن محمد، عن أبيه، قال: حدثني حماد بن عيسى، قال: حدثني عمر بن أذينة، قال: حدثني أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، عن سلمان المحمدي قال: دخلت على النبي صلي الله عليه وآله وإذا الحسين على فخذه، ويقبل بين عينيه ويلثم فاه، وهو يقول: أنت سيد ابن السيد أبو السادة، أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمة أنت الحجّة ابن الحجّة أبو الحجج التسعة، تاسعهم قائمهم (2)

2: أبو الفتح الكراچكي: وما حدثنا الشيخ أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان القمي رضي الله عنه مثله، وفيه تصحيف وزيادة: وتفرس في وجهه، وفي آخره: تاسعهم قائمهم اما مهم اعلمهم احكمهم أفضلهم (3)

3: القندوزي الحنفي: وعن سليم بن القيس الهلالي، عن سلمان الفارسي (ض) نحوه، وفي آخره: تاسعهم قائمهم المهدي ثم نقله عن الحموي والخوارزمي (4)

4: ابن طاووس الحسيني نقله عن الخوارزمي في كتابه باسناده عن ابن شاذان مثله (5)

تصحيح الإسناد: الإسناد مقبول فإن البرقي ومن بعده ثقات إلى أبان، ومن قبله لم يوثقوا روى عنهم الثقات.

الحديث الثالث: الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن

ص: 415

1- كفاية الأثرص 45، وفيه (خلف) بدل (تغلب) وهذا الكتاب كثير الإضطراب والتصحيف ولذلك لم تتعرض لما فيه من مغايرات.

2- مائة منقبة ص 124.

3- الاستنصار ص 9.

4- ينابيع المودة ج3 ص 291 ح 7 ونقل عن كشف الاستار ص 61، ومقتل الحسين للخوارزمي ج 1 ص 94.

5- الطرائف ص 174 ح 174 ص 272.

يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن سليم بن قيس الهلالي قال: سمعت سلمان الفارسي رضي الله عنه يقول: كنت جالسا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضته التي قبض فيها فدخلت فاطمة عليهما السلام فلما رأت ما بأبيها من الضعف بكت حتى جرت دموعها على خديها، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: ما يبكيك يا فاطمة؟ قالت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله أخشى على نفسي وولدي الضيعة بعدك، فاغرورقت عينا رسول الله بالبكاء، ثم قال: يا فاطمة أما علمت أنا أهل بيت اختار الله عز وجل لنا الآخرة على الدنيا وأنه حتم الفناء على جميع خلقه، وأن الله تبارك وتعالى أطلع إلى الأرض إطلاعة فاخترني من خلقه فجعلني نبيا ثم أطلع إلى الأرض إطلاعة ثانية فاختر منها زوجك وأوحى إلي أن أزوجك إياه وأتخذة وليا ووزيرا وأن أجعله خليفتي في أممي فأبوك خير أنبياء الله ورسله، وبعلك خير الأوصياء، وأنت أول من يلحق بي من أهلي، ثم أطلع إلى الأرض إطلاعة ثالثة فاخترت ولدك، فأنت سيدة نساء أهل الجنة، وابنك حسن و حسين سيدا شباب أهل الجنة وأبناء بعلك أوصيائي إلى يوم القيامة، كلهم هادون مهديون، وأول الأوصياء بعدي أخي علي، ثم حسن، ثم حسين، ثم تسعة من ولد الحسين في درجتي، وليس في الجنة درجة أقرب إلى الله من درجتي ودرجة أبي إبراهيم، أما تعلمين يا بنية أن من كرامة الله إياك أن زوجك خير أممي، وخير أهل بيتي، أقدمهم سلما، وأعظمهم حلما، وأكثرهم علما . فاستبشرت فاطمة عليها السلام وفرحت بما قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم قال: يا بنية إن لبعلك مناقب: إيمانه بالله ورسوله قبل كل أحد، فلم يسبقه إلى ذلك أحد من أممي، وعلمه بكتاب الله عز وجل وسنتي وليس أحدا من أممي يعلم جميع علمي غير علي عليه السلام وإن الله عز وجل علمني علما لا يعلمه غيري وعلم ملائكته ورسله علما فكلما علمه ملائكته ورسله فأنا أعلمه وأمرني الله أن أعلمه إياه ففعلت فليس أحد من أممي يعلم جميع علمي وفهمي وحكمتي غيره، وإنك يا بنية زوجته، وابناه سبطاي حسن وحسين وهما سبطا أممي، وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر، فإن الله جل وعز آتاه الحكمة وفصل الخطاب، وبا بنية إنا أهل بيت أعطانا الله عز وجل ست خصال لم يعطها أحدا من الأولين كان قبلكم، ولم يعطها أحدا من الآخرين غيرنا، نبينا سيد الأنبياء والمرسلين،

هو أبوك، ووصينا سيد الأوصياء وهو بعلك وشهيدنا سيد الشهداء وهو حمزة بن عبد المطلب عم أبيك، قالت: يا رسول الله هو سيد الشهداء الذين قتلوا معه؟ قال: لا بل سيد شهداء الأولين والآخرين ما خلا الأنبياء والأوصياء، وجعفر بن أبي طالب ذو الجناحين الطيار في الجنة مع الملائكة وإبنك حسن وحسين سبطا أمتي وسيدا شباب أهل الجنة، ومنا والذي نفسي بيده مهدي هذه الأمة الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، قالت: وأي هؤلاء الذين سميتهم أفضل؟ قال: علي بعدي أفضل أمتي، وحمزة وجعفر أفضل أهل بيتي بعد علي، وبعذك وبعد ابني وسبطي حسن وحسين، وبعد الأوصياء من ولد ابني هذا - وأشار إلى الحسين - منهم المهدي، إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، ثم نظر رسول الله صلي الله عليه وآله إليها وإلى بعلها وإلى ابنيها فقال: يا سلمان اشهد الله أنني سلم لمن سالمهم، وحرب لمن حاربهم، أما إنهم معي في الجنة. ثم أقبل على علي عليه السلام فقال: يا أخي أنت ستبقى بعدي وستلقى من قريش شدة من تظاهر هم عليك وظلمهم لك، فإن وجدت عليهم أعوانا فجاهدهم وقاتل من خالفك بمن وافقك وإن لم تجد أعوانا فاصبر، وكف يدك ولا تلق بها إلى التهلكة، فإنك مني بمنزلة هارون من موسى ولك بهارون اسوة حسنة إذا استضعفه قومه وكادوا يقتلونه، فاصبر لظلم قريش إياك وتظاهروا عليك فإنك بمنزلة هارون ومن تبعه وهم بمنزلة العجل ومن تبعه. يا علي إن الله تبارك وتعالى قد قضى الفرقة والاختلاف على هذه الأمة، ولو شاء الله لجمعهم على الهدى حتى لا يختلف اثنان من هذه الأمة ولا ينازع في شيء من أمره ولا يجحد المفضلول لذي الفضل فضله، ولو شاء لعجل النعمة وكان منه التغيير حتى يكذب الظالم ويعلم الحق أين مصيره، ولكنه جعل الدنيا دار الاعمال وجعل الآخرة دار القرار ليجزي الذين اسأؤوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى، فقال علي عليه السلام: الحمد لله شكرا على نعمائه وصبرا على بلائه(1)

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح كل رجاله ثقات أجلاء عن أبان الشيخ الزاهد القديم التابعي.

ص: 417

1- كمال الدين وتمام النعمة ص262 ح10.

الإسناد: كتاب سليم بن قيس: قال سليم: سمعت سلمان الفارسي يقول الحديث نحوه (1)

أقول: وهذا الحديث بعينه رواه العامة إلا أنهم حذفوا ذكر الإثني عشر، وإليك الحديث:

الإسناد: الطبراني: حدثنا محمد بن رزيق بن جامع المصري ثنا الهيثم بن حبيب ثنا سفيان بن عيينة عن علي بن علي المكي الهلالي عن أبيه قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في شكاته التي قبض فيها فإذا فاطمة رضي الله عنها عند رأسه قال: فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله طرفه إليها فقال: حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك فقالت أخشى الضيعة من بعدك فقال: يا حبيبتي أما علمت أن الله عز وجل أطلع إلى الأرض اطلاعة فاختر منها أبك عروبة برسالته ثم أطلع اطلاعة فاختر منها بعلك وأوحى إلي أن أنكحك إياه با فاطمة ونحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم يعط أحد قبلنا ولا يعطى أحد بعدنا أنا خاتم النبيين وأكرم النبيين على الله وأحب المخلوقين إلى الله عز وجل وأنا أبوك ووصيي خير الأوصياء وأحبهم إلى الله وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وأحبهم إلى الله وهو عمك حمزة بن عبد المطلب بن وهو عم أبيك وعم بعلك ومنا من له جناحان أخضران يطير في الجنة مع الملائكة حيث يشاء وهو ابن عم أبيك وأخو بعلك ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابنك الحسن والحسين وهما سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما والذي بعثني بالحق

خير منهما يا فاطمة والذي بعثني بالحق إن منهما مهدي هذه الأمة إذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا فيبعث الله عز وجل عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوبا غلغا يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان ويملا الدنيا عدلا كما ملئت جورا يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي فإن الله عز وجل أرحم بك وأرف عليك مني وذلك لمكانك مني وموضعك من قلبي وزوجك الله زوجك وهو أشرف أهل بيتك حسبنا وأكرمهم منصبا وأرحمهم بالرعية وأعدلهم بالسوية وأبصرهم بالقضية وقد سألت ربي

ص: 418

1- كتاب سليم بن قيس ص 132.

عزوجل أن تكوني أول من يلحقني من أهل بيتي قال علي رضي الله عنه : فلما قبض النبي صلي الله عليه و آله لم تبق فاطمة رضي الله عنها بعده إلا خمسة وسبعين يوماً حتى ألحقها الله به صلي الله عليه و اله (1)

2: وأخرجه ابن عساكر عن أبي علي الحسن بن أحمد وغيره عن أبي بكر بن ريدة عن الطبراني (2)

3: وذكره الهيثمي عن علي بن علي الهلالي عن أبيه مثله، ثم قال : رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه الهيثم بن حبيب قال : ابو حاتم منكر الحديث وهو متهم بهذا الحديث (3)

أقول: عنزة ولو طارت !! هذا الرجل - الهيثم بن حبيب أبي الهيثم الصيرفي - هو المتهم بوضع الحديث مع أنه ثقة صدوق لم يطعن به أحد فقد أمر شعبة أبا عوانة بلزومه، وأثنى عليه أحمد بن حنبل وقال : ما أحسن احاديثه واشد استقامتها، وقال يحيى بن معين : ثقة، وقال أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان : صدوق في الحديث ثقة، وذكره أبو حاتم البستي ابن حبان في الثقات (4) ، ومن ثم يتضح لك أن الهيثمي قد فجر وكذب صريحا - كأنه لا يعلم أن على أقواله رقيب عتيد . في نقله عن أبي حاتم أن حبيب منكر الحديث !!!، وقد اعترف بكذبه في حديث آخر حيث يقول: وأما الهيثم بن حبيب فلم أر من تكلم فيه غير الذهبي إتهمه بخبر رواه وقد وثقه ابن حبان (5) ، أقول : الحديث الذي اتهمه فيه هو هذا الحديث، والذهبي ت 748 متأخر جدا فلا يجوز له أن يتكلم إلا متابعة لمن تقدمه ، ولا يجوز لمحقق فاضل أن ينظر إلى كلام الذهبي إذا خالف من تقدمه من أئمة الرجال، ولكنهم قوم تعاقدوا وتسالموا على أنه يجوز مخالفة كل قوانين الفقه والأصول واللغة والرجال في سبيل تحطيم وتحجيم وإفناء فضائل أهل البيت عليهم السلام، والله غالب على أمره و تتم نوره ولو كره المشركون، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

ص: 419

1- المعجم الكبير ج3 ص57 ح2675، والمعجم الأوسط ج6 ص327.

2- تاريخ مدينة دمشق ج 42 ص 130.

3- مجمع الزوائد ج 9 ص165.

4- الثقات لابن حبان ج 7 ص 576، الجرح والتعديل ج9 ص80 ر327، تهذيب الكمال ج 30 ص369 ر6642.

5- مجمع الزوائد ج 3 ص190.

وأقول أيضا : فليتأمل المسلم لماذا كانت فاطمة الزهراء عليها السلام - وهي ابنة الرسول صلي الله عليه و اله وسيدة النساء - تخشى الضيعة بعد رسول الله صلي الله عليه و آله ثم يقرها الرسول و على هذه الخشية ثم يأمرها بالصبر ويمنيها ثواب الآخرة ودرجاتها، ألا يدل كل ذلك على أن هذه الخشية من الضيعة كان لها ما يبررها، وهذا يكشف بالضرورة أن أسباب الخشية كانت لائحة وبادية للعيان، ومعنى ذلك أن أكابر ووجوه الناس كانوا يضمرون لأهل بيت النبي صلي الله عليه و آله شرا.

الطريق: القاسم عن سلمان:

الإسناد : الخزاز القمي : حدثنا محمد بن عبد الله بن المطلب وابو عبد الله محمد ابن احمد بن عبد الله بن الحسن بن عباس الجوهري، جميعا قالوا- حدثنا لا-حق اليماني، عن ادريس بن زياد، قال: حدثنا اسرائيل بن يونس بن أبي اسحق السبيعي، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : خطبنا رسول الله صلي الله عليه و آله؟ فقال : معاشر الناس اني راحل عن قريب ومنطلق الى المغرب، أوصيكم في عترتي خيرا، وياكم البدع فان كل بدعة ضلالة والضلالة وأهلها في النار. معاشر الناس من افتقد الشمس فليتمسك بالقمر، ومن افتقد القمر فليتمسك بالفرقدين، فإذا فقدتم الفرقدين فتمسكوا بالنجوم الزاهرة بعدي، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم. قال : فلما نزل عن المنبر صلي الله عليه و آله تبعته حتى دخل بيت عائشة ، فدخلت إليه وقلت : بأبي أنت وأمي يا رسول الله سمعتك تقول « إِذَا افْتَقَدْتُمُ الشَّمْسُ فْتَمَسَّكُوا بِالْقَمَرِ ، وَ إِذَا افْتَقَدْتُمُ الْقَمَرَ فْتَمَسَّكُوا بِالْفَرْقَدَيْنِ ، وَ إِذَا افْتَقَدْتُمُ الْفَرْقَدَيْنِ فْتَمَسَّكُوا بِالنُّجُومِ الزَّاهِرَةِ » فما الشمس وما القمر وما الفرقدان وما النجوم الزاهرة؟ فقال : أنا الشمس وعلي القمر والحسن والحسين الفرقدان، فإذا افتقدتموني فتمسكوا بعلي بعدي، وإذا افتقدتموه فتمسكوا بالحسن والحسين، وأما النجوم الزاهرة فهم الأئمة التسعة من صلب الحسين، تاسعهم مهديهم. ثم قال صلي الله عليه و آله : انهم هم الأوصياء والخلفاء بعدي، أئمة ابرار، عدد أسباط يعقوب وحواري عيسى. قلت : فسمهم لي يا رسول الله؟ قال: أولهم علي بن أبي طالب، وبعده سبطاي، وبعدهما علي زين العابدين، وبعده محمد بن علي الباقر علم النبيين والصادق جعفر بن محمد وابنه الكاظم سمي موسى بن عمران والذي يقتل

بارض الغربية ابنه علي ثم ابنه محمد والصادقان علي والحسن والحجة القائم المنتظر في غيبته، فإنهم عترتي من دمي ولحمي، علمهم علمي
وحكمهم حكمي، من آذاني فيهم فلا أناله الله شفاعتي(1)

2: ابن شهر آشوب: وفي رواياتنا روى القاسم عن سلمان الفارسي فإذا فقدتم الفرقدين فتمسكوا بالنجوم الزاهرة ثم قال: وأما النجوم الزاهرة
فهم الائمة التسعة من صلب الحسين والتاسع مهديهم، الخبر(2)

رواية العباس بن عبد المطلب عن النبي صلي الله عليه وآله:

الإسناد: الشيخ الطبرسي: قال: (أي: جعفر بن محمد الدورستاني): وأخبرني أبو عبد الله محمد بن وهبان قال: حدثنا أبو بشر أحمد ابن
إبراهيم بن أحمد القمي قال: أخبرنا محمد بن زكريا بن دينار الغلابي حدثنا سليمان بن إسحاق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس
قال: حدثني أبي قال: كنت يوماً عند الرشيد فذكر المهدي وما ذكر من عدله، فأطنب في ذلك، فقال الرشيد: إني أحسبكم تحسبونه أبي، إن
أبي المهدي، حدثني عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، عن أبيه العباس بن عبد المطلب: أن النبي صلي الله عليه وآله قال له: يا عم، يملك
من ولدي اثنا عشر خليفة، ثم تكون أمور كربة وشدة عظيمة، ثم يخرج المهدي من ولدي، يصلح الله أمره في ليلة، فيملا الأرض عدلاً
كما ملئت جوراً، ويمكث في الأرض ما شاء الله، ثم يخرج الدجال، ثم قال: هذا بعض ما جاء من الأخبار من طرق المخالفين ورواياتهم
في النص على عدد الائمة الإثني عشر(3)

2: ابن شهر آشوب: وروى محمد بن زكريا الغلابي مثله(4)

3: الحموي الجويني: أخبرني الإمام سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الحلبي فيما كتب إلي بخطه رحمه الله تعالى: أن الشيخ الكبير
الفقيه الفاضل شهاب الدين أبا عبد الله الحسين بن أبي الفرج بن ردة النيلي، أنبأه

ص: 421

1- كفاية الأثرص 40.

2- مناقب آل ابي طالب ج 1 ص 242.

3- إعلام الوري ج 2 ص 164.

4- مناقب آل ابي طالب ج 1 ص 252.

عن الحسن بن أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي إجازة بروايته عن والده جميع رواياته وتصانيفه أخبرني أبو عبد الله محمد بن وهبان مثله (1)

الإسناد: الإسناد عامي كما ذكره الطبرسي.

رواية أبي ذر الغفاري عن النبي صلى الله عليه وآله:

أقول: روى عن أبي ذر ثلاثة، هم: 1: حنش بن المعتمر، 2: أبو الحرث، 3: سعيد بن المسيب.

الطريق: حنش بن المعتمر عن أبي ذر الغفاري:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا القاضي أبو الفرج المعافا بن زكريا البغدادي، قال: حدثني محمد بن همام بن سهيل الكاتب، قال: حدثني محمد بن معافا السلماسي، عن محمد بن عامر، قال: حدثنا عبد الله بن زاهر، عن عبد العدوس، عن الأعمش، عن حنش بن المعتمر قال: قال أبو ذر الغفاري رحمة الله عليه: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي توفي فيه، فقال يا أبا ذر: ايتني بابنتي فاطمة. قال: فقممت ودخلت عليها وقلت: يا سيدة النسوان أجيبني أباك. قال: فلبست منحلها وأبرزت وخرجت حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما رأته رسول الله صلى الله عليه وآله انكبت عليه وبكت وبكى رسول الله صلى الله عليه وآله لبعائها وضمها إليه، ثم قال: يا فاطمة لا تبكين فداك أبوك، فأنت أول من تلحقين بي مظلومة مغصوبة، وسوف يظهر بعدي حسيكة النفاق ويسمل جلاباب الدين، وأنت أول من يرد علي الحوض. قالت: يا أبة أين ألقاك؟ قال: تلقيني عند الحوض وأنا أسقي شيعتك ومحبيك وأطرد أعداك ومبغضيك. قالت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله فان لم ألقك عند الحوض؟ قال: تلقيني عند الميزان. قالت: يا أبة وإن لم ألقك عند الميزان؟ قال: تلقيني عند الصراط وأنا أقول: سلم سلم شيعة علي. قال أبو ذر: فسكن قلبها، ثم التفت الي رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: يا أبا ذر أنها بضعة مني، فمن آذاها فقد آذاني، الا انها سيدة نساء العالمين، وبعلمها سيد الوصيين، وابنيها الحسن والحسين سيدا

ص: 422

شباب أهل الجنة، وانهم إمامان إن قاما أو قعدا، وأبوهما خير منهما، وسوف يخرج من صلب الحسين تسعة من الأئمة معصومون قوامون بالقسط، ومنا مهدي هذه الأمة. قال: قلت: يا رسول الله فكم الأئمة بعدك؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل (1)

الطريق: أبو الحرث عن أبي ذر الغفاري:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن رباح الأشجعي، قال: حدثنا محمد بن غالب بن الحارث، قال: حدثنا اسماعيل بن عمرو البجلي، قال: حدثنا عبد الكريم، عن أبي الحسن، عن أبي الحرث، عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من أحبني وأهل بيتي كنا نحن وهو كهاتين - وأشار بالسبابة والوسطى. ثم قال عليه السلام: أخي خير الأوصياء، وسبطي خير الأسباط، وسوف يخرج الله تبارك وتعالى من صلب الحسين أئمة أبرارا، ومنا مهدي هذه الأمة. قلت: يا رسول الله وكم الأئمة بعدك؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل (2)

الطريق: سعيد بن المسيب عن أبي ذر الغفاري:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا علي بن الحسن بن محمد بن مندة، قال: حدثنا أبو محمد هارون بن موسى، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد سعيد، قال: حدثنا محمد بن سالم بن عبد الرحمان الأزدي، عن الحسن (بن) أبي جعفر، قال: حدثنا علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي ذر الغفاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأئمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين عليه السلام، تاسعهم قائمهم، إلا أن مثلهم فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجي ومن تخلف عنها هلك، ومثل باب حطة في بني إسرائيل (3)

2: ابن شهر آشوب: أبو ذر قال النبي صلى الله عليه وآله مثله (4)

ص: 423

1- كفاية الأثر ص 36.

2- كفاية الأثر ص 35.

3- كفاية الأثر ص 38.

4- مناقب آل أبي طالب ج 1 ص 254.

الإسناد: ابن عقدة يروي عن محمد بن سالم من كتابه سنة 271هـ- كما جاء في إسناد في غيبة النعماني.

رواية أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله:

أقول: روى عنه جماعة، هم: 1: عطية العوفي، 2: أبو هريرة العبدى، 3: سعيد بن المسيب، 4: سلمة بن الأكوع، 5: أبو الصديق الناحي (1)

الطريق: عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري:

الإسناد: الخزاز القمي: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد بن علي الخزاعي، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الصفواني، قال: حدثنا أبو هاشم عمر بن عبد الله المقري، قال: حدثنا أسد بن مؤمن، قال: حدثنا عبد الله بن حكيم الهذلي، عن أبي بكر الراهيل، عن الحجاج بن أرطاة، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول للحسين عليه السلام: أنت الإمام ابن الإمام واخو الإمام، تسعة من صلبك أئمة أبرار والتاسع قائمهم (2)

الإسناد: الخزاز القمي: أخبرنا أبو المفضل رضي الله عنه، قال: حدثنا الحسين بن زكريا العدوي، عن سلمة بن قيس، عن علي بن عباس، عن ابن الجحاف، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الأئمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين عليهم السلام والتاسع قائمهم، فطوبى لمن أحبهم والويل لمن أبغضهم (3)

الإسناد: الخزاز القمي: وعنه (أي: أبو المفضل الشيباني) قال: حدثنا محمد بن جرير الطبري قراءة عليه، قال: حدثني محمد بن يحيى النحلي، عن علي بن مسهر، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول للحسين عليه السلام: يا حسين أنت الإمام

ص: 424

1- كفاية الأثر ص 34.

2- كفاية الأثر ص 28.

3- كفاية الأثر ص 30.

ابن الإمام، تسعة من ولدك أئمة أبرار، تاسعهم قائمهم. فقبيل: يا رسول الله كم الأئمة بعدك؟ قال: اثنا عشر تسعة من صلب الحسين (1)

تصحيح الإسناد: الإسناد عامي صحيح فإن محمد بن جرير الطبري إمامهم الأوحد صاحب التصانيف السائرة المعتمدة، ومحمد بن يحيى الذهلي إمام زمانهم وأمير المؤمنين في الحديث وقد توفي سنة 258هـ، وبقية الإسناد مشاهير ثقاتهم.

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا علي بن الحسن، قال: حدثنا الحسين بن أحمد بن عبد الله العطار الكوفي ببغداد، قال: كنا في مجلس أبي بكر محمد بن موسى بن مجاهد المقرئ فتذاكروا الأئمة فقال أبو بكر: حدثني سليمان بن هبة الله الشجري، عن يحيى بن أكثم عن أبي عبد الرحمن المسعودي، عن كثير النوا، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلي الله عليه وآله يقول: الأئمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين والتاسع قائمهم (2)

الإسناد: أقول: الصحيح أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد المقرئ إمام في القراءات شهير، قال الذهبي: الإمام شيخ المقرئين، إنتهى إليه علم هذا الشأن توفي 324هـ- (3)

الإسناد: الخزاز القمي: حدثني عن علي بن محمد الحسن، قال: حدثني الحسين بن أحمد، قال: حدثنا هرون بن عبد الحميد في دار القطين، عن أبيه عبد الحميد، قال: حدثنا صالح بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلي الله عليه وآله يقول: الأئمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين تاسعهم قائمهم (4)

وصف الإسناد: الإسناد والأسانيد المتقدمة والقادمة - ما خلا كتاب سليم - كلها عامية وقد انقضت.

الإسناد: كتاب سليم بن قيس: أبان عن سليم قال: حدثني علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وسلمان وأبو ذر والمقداد، وحدث أبو الحجاج

ص: 425

1- كفاية الأثرم 30.

2- كفاية الأثرص 31.

3- سير أعلام النبلاء ج 15 ص 272 ر 121.

4- كفاية الأثرص 32.

داود بن أبي عوف العوفي يروي عن أبي سعيد الخدري قال : الحديث وفيه : قال : ونظر رسول الله صلي الله عليه وآله إليهما (الحسن والحسين عليهما السلام) يوما وقد أقبلتا ، فقال : هذان والله سيديا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما. إن خير الناس عندي وأحبهم إلي وأكرمهم علي أبوكما ثم أمكما، وليس عند الله أحد أفضل مني وأخي ووزيرتي وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي علي بن أبي طالب. إلا- إن أخي وخليفتي ووزيرتي ووصفي وخليفتي من بعدي وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي علي بن أبي طالب، فإذا هلك فابني الحسن من بعده، فإذا هلك فابني الحسين من بعده ثم الأئمة التسعة من عقب الحسين. هم الهداة المهتدون، هم مع الحق والحق معهم، لا يفارقونه ولا يفارقهم إلى يوم القيامة. هم زر الأرض الذين تسكن إليهم الأرض، وهم جبل الله المتين، وهم عروة الله الوثقى التي لا انفصام لها، وهم حجج الله في أرضه وشهداءه على خلقه وخزنة علمه ومعادن حكمته. وهم بمنزلة سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تركها غرق، وهم بمنزلة باب حطة في بني إسرائيل، من دخله كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا. فرض الله في الكتاب طاعتهم وأمر فيه بولايتهم، من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله(1)

الطريق: أبو هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري:

الإسناد : الخزاز القمي: حدثنا علي بن الحسين ، قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن البرزوفري رضي الله عنه ، قال : حدثنا القاضي أبو اسماعيل جعفر بن الحسين البلخي، قال : حدثنا شقيق البلخي، عن سماك، عن زيد بن أسلم، عن أبي هرون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله صلي الله عليه وآله يقول : أهل بيتي أمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء. قيل : يا رسول الله فالائمة بعدك من أهل بيتك؟ قال : نعم الأئمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين أمناء معصومون، ومنا مهدي هذه الأمة، ألا أنهم أهل بيتي وعترتي من لحمي ودمي، ما بال أقوام يؤذونني فيهم، لا أنالهم الله شفاعتي(2)

ص: 426

1- كتاب سليم بن قيس ص 274.

2- كفاية الأثرص 29.

الطريق: سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا أبو علي أحمد بن اسماعيل السليماني رحمه الله، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام بن سهيل، قال: حدثنا أبو يعلى محمد بن محمد بن عمران الكوفي في الرحبة، قال: حدثنا عماد بن أبي حازم المدني، قال: حدثنا عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب، عن أبيه، عن جده، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله: الأئمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين، والتاسع قائمهم. ثم قال: لا يبغضنا الا منافق(1)

أقول: الصحيح: إبراهيم بن حماد بن أبي حازم المدني فهو الذي يروي عن عمران، وهو المعروف بإبراهيم بن حماد الضرير الزهري راوية مالك بن أنس، وعمران ثقة(2).

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا علي بن الحسين بن محمد بن مندة، قال: حدثنا أبو محمد هارون بن موسى رضي الله عنه، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد (ابن عقدة)، قال: حدثنا محمد بن غياث الكوفي، قال: حدثنا حمد بن أبي حازم المدني، قال: حدثنا عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب، عن أبيه، عن جده، عن أبي سعيد الخدري قال: صلى بنا رسول الله صلي الله عليه وآله وصلاة الأولى، ثم أقبل بوجهه الكريم علينا فقال: معاشر أصحابي أن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح وباب حطة في بني اسرائيل، فتمسكوا بأهل بيتي بعدي والأئمة الراشدين من ذريتي، فإنكم لن تضلوا أبدا. فقيل: يا رسول الله كم الأئمة بعدك؟ فقال: اثنا عشر من أهل بيتي، أو قال: من عترتي(3)

2: وعن بعضهم أن هذا الخبر أخرجه شهردار بن شيرويه الديلمي وأبوه في الفردوس ومسنده عن أبي سعيد الخدري قال: صلى بنا رسول الله صلي الله عليه وآله الصلوة الأولى ثم أقبل بوجهه الكريم علينا فقال: يا معاشر اصحابي أن مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح وباب حطة في بني اسرائيل فتمسكوا باهل بيتي

ص: 427

1- كفاية الأثرص 31.

2- الثقات ج 8 ص 497.

3- كفاية الأثرص 33.

بعدي الأئمة الراشدين من ذريتي فإنكم لن تضلوا ابدا فقل: يا رسول الله كم الأئمة بعدك؟ قال: اثنا عشر من اهل بيتي - أوقال: من عترتي.

أقول: راجعت الفردوس فلم أجد من الحديث فيه عين ولا أثر ولا رائحة، وأما المسند فليس عندي.

الإسناد: هذا الإسناد والأسانيد المتقدمة أسانيد عامة قد انقرضت إلا من هذا المنقول عن الفردوس ومسنده.

رواية سلمة بن الأكوع عن أبي سعيد الخدري:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا الحسين محمد بن جعفر عليه السلام بن التميمي المعروف بابن النجار الكوفي، قال: حدثنا أبو العباس احمد بن محمد بن سعيد (ابن عقدة)، قال: حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين العلوي الزبيني بالكوفة، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن موسى بن عبيدة، عن أبياس بن سلمة بن الأكوع، قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: سمعت رسول الله صلي الله عليه وآله يقول: الخلفاء بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين عليهم السلام، والتاسع مهديهم، فطوبى لمحبيهم والويل لمبغضهم (1).

أقول: قد ذكر الخزاز في خاتمة الباب أن الراوي هو سلمة فعلمنا بوجود السقط.

الطريق: أبو الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا علي بن محمد، قال: حدثنا محمد بن احمد الصفواني، قال: حدثنا فيض بن المفضل الحلبي، قال: حدثني مسعر بن كدام، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلي الله عليه وآله يقول: الأئمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين، والمهدي منهم (2).

ص: 428

1- كفاية الأثر ص 32.

2- كفاية الأثر ص 34.

رواية حذيفة بن اليمان عن النبي صلي الله عليه وآله:

الإسناد : الخزاز القمي: أخبرنا محمد بن عبد الله، قال: حدثنا أبو عيسى بن العراد الكبير بالبصرة في سنة عشر وثلاثمائة (1)، قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمر بن مسلم بن لاحق اللاهقي، قال : حدثنا محمد بن عمارة السكري، عن ابراهيم بن عاصم، عن عبد الله بن هارون الكرخي، قال : حدثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد ابن سلامة: عن حذيفة بن اليمان قال: صلى بنا رسول الله صلي الله عليه وآله ثم أقبل بوجهه الكريم علينا فقال : معاشر أصحابي أوصيكم بتقوى الله والعمل بطاعته، فمن عمل بها فاز وغنم ومن انجح وتركها حلت به الندامة، فالتمسوا بالتقوى السلامة من أهوال يوم القيامة ، فكأنني أدعى فأجيب، واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما أن تمسكتم بهما لن تضلوا، ومن تمسك بعترتي من بعدي كان من الفائزين، ومن تخلف عنهم كان من الهالكين. فقلت : يا رسول الله على من تخلفنا؟ قال: على من خلف موسى ابن عمران قومه. قلت : على وصيه يوشع بن نون. قال : فان وصي وخليفتي من بعدي علي بن أبي طالب عليه السلام قائد البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله. قلت: يا رسول الله فكم يكون الأئمة من بعدك؟ قال: عدد نقيب بني اسرائيل، تسعة من صلب الحسين عليه السلام ، اعطاهم الله علمي وفهمي، خزان علم الله ومعادن وحيه. قلت : يا رسول الله فما لأولاد الحسن؟ قال: إن الله تبارك وتعالى جعل الإمامة في عقب الحسين، وذلك قوله تعالى «وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ»، قلت : أفلا تسميهم لي يا رسول الله؟ قال: نعم، أنه لما عرج بي الى السماء ونظرت الى ساق العرش فرأيت مكتوبا بالنور: لا اله الا الله محمد رسول الله، ايده بعلي ونصرته به، ورأيت أنوار الحسن والحسين وفاطمة، ورأيت في ثلاثة مواضع عليا عليا عليا ومحمدا ومحمدا وموسى وجعفرنا والحسن والحجة يتالآن من بينهم كأنه كوكب دري. فقلت : يا رب من هؤلاء الذين قرنت

ص: 429

1- أقول: في الأصل اضطراب وتقديم وتأخير قد صححناه كما نعلم وهذا إسناد لأبي المفضل الشيباني شهير جدا وقد استغل الدارقطني هذا الإسناد لتحطيم أبي المفضل وقد فعل وذلك بدعوى أن المراد مات قبل 310 هـ وهي سنة تحديده لأبي المفضل، والعراد الكبير هو أبو عيسى أحمد بن محمد بن عيسى (موسى)، وإنما يلقب بالكبير تمييزا عن أخيه العراد الصغير.

أسماءهم باسمك؟ قال : يا محمد انهم هم الأوصياء والائمة بعدك، خلقتهم من طينتك ، فطوبى لمن أحبهم والويل لمن أبغضهم، فبهم أنزل الغيث وبهم أتيب وأعاقب. ثم رفع رسول الله صلي الله عليه و آله يده الى السماء ودعا بدعوات فسمعته فيما يقول : اللهم اجعل العلم والفقه في عقبي وعقب عقبي وفي زرعي وزرع زرعي(1)

2: ذكره هاشم البحراني وفيه أن حديث اللاهقي سنة 250هـ(2)

تصحيح الإسناد : الإسناد صحيح فإن أبي المفضل شيخ جليل لا غبار عليه وإنما طعن عليه الدارقطني وأضرابه لما رأوه يروي فضائل أهل البيت عليهم السلام وأكثر ما أخذوا عليه روايته نسخة الرضا عليه السلام عن العراد هذا، والعراد من شيوخ العامة الثقات (3) ويكفي ذلك في تصحيح الخبر لأن حديث اللاهقي كان من كتابه وفي تاريخ 250هـ أي قبل الغيبة بعشر سنين، وقد ذكر شيخنا النجاشي هذا التاريخ في تحديث اللاهقي للعراد الكبير في ترجمة محمد بن عبد الله بن عمرو اللاهقي(4)

رواية سعد بن أبي وقاص عن النبي صلي الله عليه و آله:

الإسناد : الخزاز القمي: حدثنا محمد بن وهبان بن محمد البصري، قال : حدثنا الحسين بن علي البزوفري، قال: حدثني عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة، قال: حدثني محمد بن زكريا ، عن أحمد بن عيسى بن زيد، قال : حدثني عمر بن عبد الغفار، عن أبي بصير، عن حكيم بن جبير، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن مالك ان النبي صلي الله عليه و آله قال يا علي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، تقضي ديني وتنجز عدااتي وتقاتل بعدي على التأويل كما قاتلت على التنزيل. يا على حبك إيمان وبغضك نفاق، ولقد نبأني اللطيف الخبير انه يخرج من صلب

ص: 430

1- كفاية الأثر ص136.

2- مدينة المعاجز ج 2 ص 382 ح 617.

3- قد ورد في سؤالات حمزة: وسألته عن أحمد بن العراد، فقال : ثقة، راجع سؤالات حمزة للدارقطني ص 139 رقم 121.

4- رجال النجاشي ص 366 ر990.

الحسين تسعة من الأئمة معصومون مطهرون، ومنهم مهدي هذه الأمة الذي يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت في أوله(1)

تصحيح الإسناد : الإسناد صحيح رجاله ثقات أجلاء تقدموا والبزوفري هو الحسين بن علي بن سفيان الثقة الجليل، ومحمد بن زكريا هو الغلابي الثقة الشهير، وأحمد بن عيسى هو أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام كما صرحت بعض الأسانيد وكان شريفا عالما فاضلا مقدما في أهله وتواري عن السلطان ستين سنة، قيل : ظهر بعبادان وبويع له وعجز فهرب وتوفي مستترا 248هـ- (2)

رواية أنس بن مالك عن النبي صلي الله عليه وآله:

1: ابن شهر آشوب : ومما رواه أبو الفرج محمد بن فارس الغوري المحدث باسناده عن أنس قال : قال رسول الله: يكون منا اثنا عشر خليفة ينصرهم الله على من ناوأهم ولا يضرهم من عاداهم، الخبر (3)

أقول: رواه عن أنس اثنان، هما: أنس بن سيرين وهشام بن زيد، والأسانيد كلها عامية.

الطريق: ابن سيرين عن أنس بن مالك:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عياش الجوهري، قال: حدثنا محمد بن أحمد الصفواني [قال : حدثنا محمد بن الحسين ، قال : حدثنا عبد الله بن مسلمة] قال : حدثنا محمد بن عبد الله الحمصي، قال : حدثنا بن حماد، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك ، قال : صلى بنا رسول الله صلي الله عليه وآله صلاة الفجر، ثم أقبل علينا فقال : معاشر أصحابي من أحب أهل بيتي حشر معنا، ومن استمسك بأوصيائي من بعدي فقد استمسك بالعروة الوثقى. فقام إليه أبو ذر الغفاري فقال : يا رسول الله كم الأئمة بعدك؟ قال: عدد نعباء بني اسرائيل فقال : كلهم من أهل بيتك؟ قال :

ص: 431

1- كفاية الأثر ص 134.

2- ذكره أبو الفرج في مقاتل الطالبين ص 408، وشرح النهج ج 15 ص 292، وسير أعلام النبلاء ج 9 ص 293.

3- مناقب آل ابي طالب ج 1 ص 250.

كلهم من أهل بيتي، تسعة من صلب الحسين، والمهدي منهم(1)

وصف الإسناد : عبد الله بن مسلمة لم أميزه.

الإسناد: الخزاز القمي: وعنه قال : حدثنا أبو مزاحم موسى بن عبد الله بن يحيى بن خاقان المقرئ ببغداد، قال : حدثنا أحمد بن الحسن بن الفضل بن ربيع أبو العباس مولى بني هاشم، قال: حدثني عثمان بن أبي شيبة في مسند انس ، قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : حدثنا عبد الله ابن عوف، عن انس بن سيرين، عن انس بن مالك، قال : سمعت رسول الله صلي الله عليه وآله؟ قال : أوصياء الأنبياء الذين بعدهم بقضاء ديونهم وانجاز عداتهم ويقاتلون على سنتهم. ثم التفت الي علي عليه السلام فقال: أنت وصيي وأخي في الدنيا والآخرة تقضي ديني وتنحو عداتي وتقاتل على سنتي، تقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل فأنا خير الأنبياء وأنت خير الأوصياء وسبطاي خير الاسباط، ومن صلبهما يخرج الأئمة التسعة مطهرون معصومون قوامون بالقسط، والأئمة بعدي على عدد نقيب بني اسرائيل وحواري عيسى، هم عترتي من لحمي ودمي(2)

تصحیح الإسناد: الإسناد مقبول فأبو مزاحم تقدم ترجمته وتوثيقه، وأما أحمد فأبوه حاجب المنصور، وجده الفضل حاجب الرشيد وليس فيه ذم فيقبل خبره، وعثمان بن أبي شيبة إمام شهير قديم ثقة شيخ البخاري ومسلم.

الطريق: هشام بن زيد عن أنس بن مالك:

الإسناد : الخزاز القمي : حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله رحمه الله، قال: حدثنا رجا بن يحيى أبو الحسين العبرثائي الكاتب، قال : حدثني محمد بن جلال بسر من رأى أبو بكر الباهلي، قال : حدثنا معاد ابن معاد، قال : حدثنا ابن عون، عن هشام بن زيد، عن انس ابن مالك، قال: سألت رسول الله صلي الله عليه وآله عن حواري عيسى، فقال : كانوا من صفوته وخيرته، وكانوا إثني عشر مجردين مكنسين في نصرة الله ورسوله لا رهو فيهم ولا ضعف ولا

ص: 432

1- كفاية الأثرص 73.

2- كفاية الأثرص 75.

شك، كانوا ينصرونه على بصيرة ونفاد وجدوعنا. قلت : فمن حواريك يا رسول الله؟ فقال : الأئمة بعدي اثنا عشر من صلب علي وفاطمة، هم حوارى وأنصار ديني ، عليهم من الله التحية والسلام(1)

تصحيح الإسناد: الإسناد حسن فرجاء بن يحيى بن سامان العبر تائي مصنف شيعي ممدوح من أعيان الناس، وأبو بكر محمد بن خلاد بن كثير الباهلي البصري من ثقات العامة شيخ مسلم وأبي داود وابن ماجة في صحاحهم قديم توفي سنة 240هـ- (2)

الإسناد : الخزاز القمي : حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني رحمه الله، قال : حدثنا رجا ابن يحيى العبر تائي الكاتب، قال : حدثنا يعقوب بن اسحق عن محمد ابن بشار، قال : حدثنا محمد بن جعفر، قال : حدثنا شعبة، عن هشام ابن زيد، عن انس بن مالك قال : قال رسول الله صلي الله عليه وآله: لما عرج بي الى السماء رأيت على ساق العرش مكتوبا : لا اله الا الله محمد رسول الله صلي الله عليه وآله أيده به علي ونصرته، ورأيت إثني عشر اسما مكتوبا بالنور فيهم علي بن أبي طالب وسبطي ويعدهما تسعة أسماء عليا عليا ثلاث مرات ومحمد ومحمد مرتين وجعفر وموسى والحسن والحجة يتلأأ من بينهم، فقلت : يا رب اسامي من هؤلاء؟ فناداني ربي جل جلاله: هم الأوصياء من ذريتك، بهم أثيب وأعاقب(3)

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح كسابقه رواه العبر تائي الممدوح عن يعقوب بن إسحاق بن السكيت الأديب الشهير الثقة الفاضل القديم المتوفي سنة 244هـ- (4)

الإسناد: الخزاز القمي : حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد، قال : حدثنا أبو محمد هارون بن موسى رضي الله عنه في شهر ربيع الأول سنة احدى وثمانين وثلاثمائة ، قال : حدثني أبو علي محمد بن همام، قال: حدثني

ص: 433

1- كفاية الأثر ص 68.

2- تهذيب التهذيب ج 9 ص 133 ر 221، الثقات ج 9 ص 86.

3- كفاية الأثر ص 74.

4- تاريخ بغداد ج 14 ص 274 ر 7566.

عامر بن كثير البصري، قال: حدثني الحسن بن محمد بن أبي شعيب الحراني قال: حدثنا مسكين بن بكير أبو بسطام، عن شعبة بن الحجاج، عن هشام بن زيد، عن انس بن مالك (حيلولة) قال هارون: وحدثنا حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي، قال: حدثني أبو النضر محمد بن مسعود العياشي، عن يوسف بن السخت البصري، قال: حدثنا اسحق بن الحارث، قال: حدثنا محمد بن البشار، عن محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن هشام بن يزيد، عن انس بن مالك قال: كنت أنا وأبو ذر وسلمان وزيد بن ثابت بن أرقم عند النبي صلي الله عليه وآله، ودخل الحسن والحسين عليه السلام فقبلهما رسول الله صلي الله عليه وآله، وقام أبو ذر فانكب عليهما وقبل أيديهما، ثم رجع فقعد معنا، فقلنا له سرا: رأيت رجلا شيخا من أصحاب رسول الله صلي الله عليه وآله يقوم الى صبيين من بني هاشم فينكب عليهما ويقبل أيديهما. فقال: نعم لو سمعتم ما سمعت فيهما من رسول الله صلي الله عليه وآله لفعلتم بهما أكثر مما فعلت. قلنا: وماذا سمعت يا أبا ذر؟ قال: سمعته يقول لعلي ولهما: يا علي والله لو أن رجلا صلى وصام حتي يصير كالشن البالي إذا ما نفع صلاته وصومه الا بحبكم، يا علي من توسل الى الله بحبكم فحق على الله أن لا يردّه، يا علي من أحبكم وتمسك بكم فقد تمسك بالعروة الوثقى. قال: ثم قام أبو ذر وخرج، وتقدمنا إلى رسول الله صلي الله عليه وآله فقلنا: يا رسول الله صلي الله عليه وآله أخبرنا أبو ذر عنك بكيك وكيك. قال: صدق أبو ذر، صدق والله، ما اظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر، قال: ثم قال صلي الله عليه وآله خلقني الله تبارك وتعالى وأهل بيتي من نور واحد قبل أن يخلق آدم بسبعة آلاف عام، ثم نقلنا الى صلب آدم، ثم نقلنا من صلبه في أصلاب الطاهرين الى أرحام الطاهرات. فقلت: يا رسول الله فأين كنتم وعلى أي مثال كنتم؟ قال: كنا أشباحا من نور تحت العرش نسبح الله تعالى ونمجده، ثم قال صلي الله عليه وآله: لما عرج بي الى السماء وبلغت سدرة المنتهى ودعني جبرئيل عليه السلام، فقلت: حبيبي جبرئيل أفي هذا المقام تفارقني. فقال: يا محمد أني لا أجوز هذا الموضع فتحترق اجنحتي. ثم زج بي في النور ما شاء الله، فأوحى الله إلي يا محمد اني اطلعت الى الأرض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا، ثم اطلعت ثانيا فاخترت منها عليا فجعلته وصيك ووارث علمك والإمام بعدك، وأخرج من أصلابكما الذرية الطاهرة والائمة المعصومين خزان علمي،

فلولاكم ما خلقت الدنيا ولا الآخرة ولا الجنة ولا النار. يا محمد أتحب أن تراهم؟ قلت: نعم يا رب. فنوديت: يا محمد ارفع رأسك، فرفعت رأسي فإذا أنا بأنوار علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن ابن علي والحجة يتلألاً من بينهم كأنه كوكب دري. فقلت: يا رب من هؤلاء ومن هذا؟ قال: يا محمد هم الأئمة بعدك المطهرون من صلبك، وهو الحجة الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ويشفي صدور قوم مؤمنين. قلنا: بابائنا وأمهاتنا أنت يا رسول الله لقد قلت عجباً. فقال صلي الله عليه وآله: وأعجب من هذا أن قوماً يسمعون مني هذا ثم يرجعون على أعقابهم بعد إذ هداهم الله، ويؤذوني فيهم، لا أنالهم الله شفاعتي(1)

تصحيح الإسناد: الإسناد الأول مقبول إذ رواه ثقات الشيعة عن عامر بن كثير وهو شيخ غير معروف فيقبل خبره وهو رواه عن ابن أبي شعيب الثقة القديم وقد وقع في اسمه تصحيف وصحيحه: أبو مسلم الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني وهو ثقة ترجمة الخطيب(2)، ومنه إلى أنس إسناد عامي مشهور يرويه مسلم والمحاملي والطبراني وغيرهم، والإسناد الثاني صحيح عن يوسف بن السخت وهو ضعيف.

رواية أبي هريرة عن النبي صلي الله عليه وآله:

1: قال: الخزاز القمي: وهذا أبو هريرة روى عنه سعيد المقري وعبد الرحمن الأعرج وأبو صالح السمان الأعرج وأبو مريم وأبو سلمة(3)

أقول: رواه عن أبي هريرة جماعة، هم:

1: أبو صالح السمان، 2: سعيد بن أبي سعيد المقبري، 3: عبد الرحمن الأعرج، 4: أبو مريم، 5: أبو سلمة.

ص: 435

1- كفاية الأثرص 69.

2- تاريخ بغداد ج 7 ص 276 ر 3749.

3- كفاية الأثرص 89.

الطريق: أبو صالح السمان عن أبي هريرة:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا محمد بن وهبان بن محمد البصري، قال: حدثنا الحسين بن علي البزوفري، عن عبد الله بن مسلمة، قال: أخبرنا عقبة بن مكرم، قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يعقوب بن خالد، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة قال: خطبنا رسول الله صلي الله عليه وآله فقال: معاشر الناس من أراد أن يحيا حياتي ويموت ميتي فليتولى علي بن أبي طالب عليه السلام (وليقتدي) بالأئمة من بعده. فقيل: يا رسول الله فكم الأئمة من بعدك؟ فقال: عدد الاسباط(1)

الإسناد: الإسناد صحيح عن عبد الله بن مسلمة ولم أميزه.

الطريق: سعيد المقبري عن أبي هريرة:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني رحمه الله، قال: حدثنا هاشم ابن مالك أبو دلف الخزاعي ببغداد في مسجد الشرقية، قال: حدثنا العباس بن الفرج الرياشي، قال: حدثنا شرحبيل بن أبي عوف، عن يزيد بن عبد الملك، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قلت لرسول الله صلي الله عليه وآله: أن لكل نبي وصي وسبطان، فمن وصيك وسبطاك؟ فسكت ولم يرد الجواب، فانصرفت حزينا فلما حان الظهر قال: ادن يا ابا هريرة، فجعلت أدنوا وأقول: أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله. ثم قال: ان الله بعث أربعة الف نبي، وكان لهم أربعة الف وصي وثمانية الف سبط، فالذي نفسي بيده لأنا خير النبي صليين ووصي خير الوصيين وان سبطي خير الاسباط. ثم قال عليه السلام: سبطي خير الاسباط الحسن والحسين سبطي هذه الأمة، وان الاسباط كانوا من ولد يعقوب وكانوا إثني عشر رجلا، وان الأئمة بعدي اثنا عشر من أهل بيتي علي أولهم وأوسطهم محمد وآخرهم محمد، ومهدي هذه الامة الذي عيسى بن مريم خلفه، ألا أن من تمسك بهم بعدي فقد تمسك بحبل الله ومن تخلا منهم فقد تخلا من الله(2)

ص: 436

1- كفاية الأثرص 86.

2- كفاية الأثرص 79.

تصحيح الإسناد: الإسناد حسن فهاشم بن مالك هو أبو دلف هاشم بن محمد بن هارون بن عبد الله بن مالك الخزاعي أديب مستور تولى إمارة البصرة سنة 304 وتوفي سنة 312هـ (1)، وأما عباس بن الفرج فهو شيخ الأدب وبحر العلم ثقة توفي سنة 256هـ (2)

الطريق: عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني والقاضي أبو الفرج المعافى ابن زكريا البغدادي والحسن بن محمد سعيد والحسين بن علي ابن الحسن الرازي، جميعا قالوا حدثنا أبو علي محمد بن همام ابن سهيل الكاتب، قال: حدثني محمد بن جمهور العمي، عن أبيه محمد بن جمهور، قال: حدثني عثمان بن عمر، قال: حدثني شعبة، عن سعيد بن ابراهيم، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة قال: كنت عند النبي صلي الله عليه وآله وأبو بكر وعمر والفضل بن العباس وزيد بن حارثة وعبد الله بن مسعود، إذ دخل الحسين بن علي عليه السلام فأخذه النبي صلي الله عليه وآله وقبله ثم قال: حبه حبه ترق عين بقه، ووضع فمه على فمه ثم قال: اللهم اني أحبه فأحبه وأحب من يحبه، يا حسين أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمة التسعة، من ولدك أئمة ابرار، فقال له عبد الله بن مسعود: ما هؤلاء الأئمة الذين ذكرتهم يا رسول الله في صلب الحسين؟ فأطرق مليا ثم رفع رأسه وقال: يا عبد الله سألت عظيما ولكني أخبرك، أن ابني هذا - ووضع يده على كتف الحسين عليه السلام - يخرج من صلبه ولد مبارك سمي جده علي عليه السلام يسمى العابد ونور الزهاد، ويخرج من صلب علي ولد اسمه اسمي وأشبه الناس بي، يبقر العلم بقرا وينطق بالحق ويأمر بالصوب ويخرج الله من صلبه كلمة الحق ولسان الصدق. فقال له ابن مسعود: فما اسمه يا نبي الله؟ قال: فقال له جعفر: صادق في قوله وفعاله، الطاعن عليه كالطاعن علي والراد عليه كالراد علي. ثم دخل حسان بن ثابت وأشد في رسول الله صلي الله عليه وآله شعرا وانقطع الحديث، فلما كان من الغد صلي بنا رسول

ص: 437

1- تاريخ بغداد ج 14 ص 69 ر 7411.

2- سير أعلام النبلاء ج 12 ص 372 ر 159.

الله صلي الله عليه وآله ، ثم دخل بيت عائشة ودخلنا معه أنا وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن العباس، وكان من ذأبه صلي الله عليه وآله إذا لم يسأل ابتداءً، فقلت له : بأمي أنت وابي يا رسول الله ألا تخبرني بباقي الخلفاء من صلب الحسين عليه السلام. قال : نعم يا ابا هريرة، ويخرج الله من صلبه مولودا طاهرا [اسمر رابعه] سمي موسى بن عمران. ثم قال له ابن عباس : ثم من يا رسول الله؟ قال: يخرج موسى علي ابنه يدعى بالرضا موضع العلم ومعدن الحلم، ثم قال صلي الله عليه وآله : بأبي المقتول في أرض الغربية، ويخرج من صلب علي ابنه محمد محمود أظهر الناس خلقا وأحسنهم خلقا، ويخرج من صلب محمد ابنه علي طاهر الجيب صادق اللهجة، ويخرج من صلب علي الحسن الميمون التقي الطاهر الناطق عن الله وابو حجة الله، ويخرج من صلب الحسن قائمنا أهل البيت يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، له غيبة موسى وحكم داود وبهاء عيسى. ثم تلا صلي الله عليه وآله «ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (34)»، فقال له علي بن أبي

طالب عليه السلام : بأبي أنت وأمي يا رسول الله من هؤلاء الذين ذكرتهم؟ قال يا علي : أسامي الأوصياء من بعدك والعترة الطاهرة والذرية المباركة. ثم قال : والذي نفس محمد بيده لو أن رجلا عبد الله ألف عام ثم ألف عام ما بين الركن والمقام ثم أتى جاحدا بولايتهم لأكبه الله في النار كائنا ما كان، قال أبو علي بن همام : العجب كل العجب كل العجب من أبي هريرة أنه يروي مثل هذه الأخبار ثم ينكر فضائل أهل البيت عليهم السلام (1)

الإسناد : الخزاز القمي : حدثنا أبو عبد الله احمد بن محمد بن عبيد الله الجوهري، قال : حدثنا عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم، قال : حدثنا الطيالسي أبوالند، عن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان، عن أبيه عن الاعرج، عن أبي هريرة قال: سألت رسول الله صلي الله عليه وآله عن آله عن قوله عز وجل «وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ»، جعل الإمامة في عقب الحسين عليه السلام، يخرج من صلبة تسعة من الأئمة، ومنهم مهدي هذه الأمة. ثم قال صلي الله عليه وآله: لو أن رجلا ضعن بين الركن والمقام ثم لقي الله مبغضا لاهل بيتي دخل النار (2)

ص: 438

1- كفاية الأثرص 81.

2- كفاية الأثرص 86.

وصف الإسناد : هذا الإسناد فيه سقط كبير فإن عبد الصمد الطستي المتوفي سنة 346هـ لا يمكن أن يروي بواسطة واحدة عن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان المتوفي سنة 130 هـ بل يحتاج إلى عدة وسائط .

الإسناد : الخزاز القمي: وبهذا الاسناد قال : قال رسول الله صلي الله عليه وآله: اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عزوجل من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة، ثم اهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي - ثلاث مرات . فقلت لأبي هريرة : فمن أهل بيته نساؤه؟ قال: لا، أهل بيته صلبه وعصبته، وهم الأئمة الاثنا عشر الذين ذكرهم الله في قوله «وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ»، (1)

الطريق: أبو مريم عن أبي هريرة:

الإسناد : الخزاز القمي : حدثنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد التميمي المعروف بابن النجار النجوي، قال: حدثنا أبو العباس احمد بن محمد بن مروان الغزال، قال: حدثني محمد بن تيم عن عبد الرحمن بن مهدي ، قال : حدثنا معاوية بن صالح، عن عبد الغفار بن القاسم، عن أبي مريم، عن أبي هريرة قال: دخلت على رسول الله صلي الله عليه وآله وقد نزلت هذه الآية «إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ»، فقرأها علينا رسول الله صلي الله عليه وآله ثم قال : أنا المنذر أتعرفون الهادي؟ فقلنا: لا يا رسول الله. فقال : هو خاصف النعل. فطولت الاعناق، إذ خرج علينا علي عليه السلام من بعض الحجر ويده نعل رسول الله صلي الله عليه وآله، ثم التفت الينا فقال : ألا أن المبلغ عني والإمام بعدي فزوج ابنتي وابو سبطي، فنحن أهل بيت أذهب الله عنا الرجس وطهرنا من الدنس، يقاتل بعدي على التأويل كما قاتلت على التنزيل، هو الإمام أبو الأئمة الزهر. فقيل : يا رسول الله فكم الأئمة بعدك؟ قال : اثنا عشر عدد نقيب بني اسرائيل، ومنا مهدي هذه الأمة، يملأ الله به الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، لا يخلو الأرض منهم الأساخت بأهلها(2)

ص: 439

1- كفاية الأثرص 87.

2- كفاية الأثرص 87.

وصف الإسناد : أراه وقع في الإسناد اضطراب وأصله ابن النجار الثقة المتقدم عن أبي العباس أحمد بن محمد بن محمد بن مروان الغزال.

الطريق: أبو سلمة عن أبي هريرة:

الإسناد : الخزاز القمي : حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني رحمه الله، قال : حدثنا صالح بن أحمد بن أبي مقاتل، عن زكريا، عن سليمان بن جعفر الجعفري، قال : حدثنا مسكين بن عبد العزيز، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **أَنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لِي وَلَا لِأَهْلِ بَيْتِي .** فقلنا : يا رسول الله صلى الله عليك والك من أهل بيتك ؟ قال : أهل بيتي عترتي من لحمي ودمي، هم الأئمة بعدي، عدد نقباء بني إسرائيل (1)

الإسناد : الإسناد عامي وصالح بن احمد بن أبي مقاتل يونس القيرواني البزار من المحدثين المتهمين عندهم توفي سنة 316هـ (2)

رواية أبي سلمى راعي إبل الرسول صلى الله عليه وآله عن النبي صلى الله عليه وآله:

الإسناد: الحموي الجويني: وبالأسانيد المذكورة إلى الإمام السعيد ضياء الدين أخطب الخطباء موفق بن أحمد الخوارزمي رحمه الله، قال: أخبرني قاضي القضاة نجم الدين محمد بن الحسين بن محمد البغدادي فيما كتب إلي من همدان، أنبأنا الشريف الإمام أنبأنا الشريف الإمام نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد الزينبي رحمه الله، عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن شاذان رحمه الله، أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الله الحافظ حدثني علي بن علي بن سنان الموصللي أنبأنا أحمد بن محمد بن صالح عن سلمان بن محمد عن زياد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن سلامه عن أبي سلمى راعي رسول الله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ليله اسرى بي الى السماء قال : لي الجليل جل جلاله: آمن الرسول بما انزل إليه من ربه، فقلت : والمؤمنون، قال: صدقت يا محمد، من خلفت في أمتك؟ قلت :

ص: 440

1- كفاية الأثرص 89.

2- راجع لسان الميزان ج 3 ص 164 ح 668.

خيرها، قال: علي بن أبي طالب؟ قلت: نعم يا رب، قال: يا محمد انى اطلعت الى الأرض اطلعه فاخترتك منها فشقت لك اسما من اسمائي فلا أذكر إلا ذكرت معي، فانا المحمود وأنت محمد، ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وشقت اسما من اسمائي فانا الأعلى وهو علي، يا محمد انى خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين من شبح نور من نوري وعرضت ولايتكم على أهل السماوات والأرض فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدها كان عندي من الكافرين، يا محمد لو ان عبدا من عبدي عبدني حتى ينقطع أو يصير كالشن البالى ثم أتاني جاحدا لولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم، يا محمد تحب ان تراهم؟ قلت: نعم يا رب، فقال: التفت عن يمين العرش فالتفت فإذا أنا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي في ضحضاح من نور قياما يصلون وهو في وسطهم - يعني المهدي - كانه كوكب دري، وقال: يا محمد هؤلاء الحجج وهذا الثائر من عترتك يا محمد وعزتي وجلالي انه الحجة الواجبة لأولياي والمنتقم من

اعدائي(1)

2: ابن طاووس الحسني نقله عن الخوارزمي مثله(2)

3: محمد طاهر القمي الشيرازي: وقد وقع التصريح بأسماء أئمتنا عليهم السلام في عدة أحاديث من أخبار المخالفين. منها: ما رواه المسمى عندهم صدر الأئمة أخطب خوارزم موفق بن أحمد المكي في كتابه الحديث مثله(3)

الإسناد: أحمد بن عياش الجوهري: حدثنا أبو الحسن علي بن سنان الموصلي المعدل، قال: أخبرني احمد بن محمد الخليلي الأملبي، قال: حدثنا محمد بن صالح الهمداني، قال: حدثنا سليمان بن أحمد قال: أخبرني الريان بن مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: سمعت سلام بن أبي

ص: 441

1- فرائد السمطين ج 2 ص 319 ح 571.

2- الطرائف ص 172 ح 270.

3- كتاب الأربعين ص 353.

عمرة قال : سمعت أبا سلمى راعى رسول الله صلى الله عليه الحديث(1)

الإسناد : الشيخ الطوسي : وأخبرنا جماعة، عن التلعكبري، عن أبي علي أحمد بن علي الرازي الايادي قال: أخبرني الحسين بن علي، عن علي بن سنان الموصلي العدل، عن أحمد بن محمد الخليلي، عن محمد بن صالح الهمداني، عن سليمان بن أحمد، عن زياد بن مسلم وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن سلام قال: سمعت أبا سلمى راعى النبي صلى الله عليه وآله الحديث (2)

الإسناد: شرف الدين الحسيني : ما رواه المقلد بن غالب (ره)، عن محمد بن الحسين ، عن محمد ابن وهبان، عن محمد بن أحمد، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر [عن سلامة] قال : سمعت أبا سلمى راعى النبي صلى الله عليه وآله الحديث(3)

وصف الإسناد: الأسانيد كلها عامية والظاهر أنها متقاربة أو متحدة إلا أنها صحفت تصحيفا شديدا.

رواية عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وآله:

الإسناد : الخزاز القمي : حدثنا علي بن الحسن بن محمد بن مندة، قال : حدثنا هارون ابن موسى رحمه الله، قال : حدثنا أبو الحسين محمد بن منصور الهاشمي، قال: حدثني أبو موسى عيسى بن احمد، قال: حدثنا أبو ثابت المدني، قال : حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن هشام بن سعيد، عن عيسى بن عبد الله بن مالك، عن عمر بن الخطاب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يقول: أيها الناس إني فرط لكم وانكم واردون علي الحوض، حوضا عرضه ما بين صنعا الى بصرى فيه قدحان عدد النجوم من فضة، واني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، السبب الأكبر كتاب الله طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به ولا تبدلوا وعترتي أهل بيتي، فإنه قد نباني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. فقلت : يا

ص: 442

1- مقتضب الأثر ص 10.

2- الغيبة ص 147 ح 109.

3- تأويل الآيات ج 1 ص 98 ح 90.

رسول الله من عترتك؟ قال: أهل بيتي من ولد علي وفاطمة [عليها السلام] وتسعة من صلب الحسين أئمة أبرار، هم عترتي من لحمي ودمي(1)

الإسناد: الإسناد مقبول رواه الثقة عن محمد بن المنصور الهاشمي وهو أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن عيسى بن المنصور الخليفة العباسي الهاشمي يروي عن عم أبيه أبي موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور، عن أبي ثابت المدني وهو محمد بن عبيد الله بن محمد بن زيد وهو عامي ثقتهم شيخ البخاري والنسائي

الطريق: عثمان بن عفان عن النبي صلي الله عليه وآله :

الإسناد: الخزاز القمي : حدثنا محمد بن الحسين البزوفري، قال: حدثنا أحمد ابن عيسى بن فضل الأنماطي، قال : حدثنا داود بن فضل، عن بن عائشة، عن أبي عبد الرحمن، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن عثمان بن عفان قال : قال لي أبي : سمعت رسول الله صلي الله عليه وآله يقول: الأئمة عليهم السلام بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين، ومنا مهدي هذه الأمة، من تمسك من بعدي بهم فقد استمسك بحبل الله، ومن تخلا منهم فقد تخلا من الله(2)

وصف الإسناد : الأنماطي وشيخه لم أعرفهما.

رواية زيد بن ثابت عن النبي صلي الله عليه وآله:

1: قال : الخزاز القمي: وهذا زيد بن ثابت روى عنه القاسم بن حسان وأبو الطفيل(3)

الطريق: أبو الطفيل عن زيد بن ثابت:

الإسناد: الخزاز القمي : حدثنا محمد بن عبد الله بن المطلب، قال : حدثني ابراهيم بن عبد الصمد بن موسى أبو اسحق الهاشمي قال: حدثني أبي عن عبد الله بن بكير الغنوي، عن حكيم بن جبير، عن أبي الطفيل عامر بن

ص: 443

1- كفاية الأثرص 91

2- كفاية الأثرص 93

3- كفاية الأثرص 98

واثلة، عن زيد بن ثابت قال: سمعت رسول الله صلي الله عليه وآله يقول: علي بن أبي طالب قائد البررة وقاتل الفجرة، منصور من نصره مخذول من خذله، الشاك في علي هو الشاك في الاسلام، وخير من أخلف بعدي وخير أصحابي علي، لحمه لحمي ودمه دمي وابوسبطي، ومن صلب الحسين تخرج الأئمة التسعة، ومنهم مهدي هذه الأمة (1)

تصحيح الإسناد: الإسناد حسن رواه أبو المفضل المحدث الجليل عن أبي اسحاق ابراهيم بن عبد الصمد بن موسى بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي توفي 325هـ وهو شيخ أئمة كابن شاهين والقواس وأبي حفص الكتاني والدارقطني الذي ذكر أن سماعه صحيح ووصفه الذهبي بالأمير المسند الصدوق (2)، وهو يروي عن أبيه عبد الصمد وهو أمير عباسي مستور قديم تلقوا أخباره ولم يطعن به أحد وولي إمارة الموسم وإقامة الحج ثلاث سنين حتى سنة 245هـ (3)

الطريق: القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله الجوهري، قال: حدثنا أبو زرعة عبد الله بن جعفر الميموني، قال: حدثنا محمد بن مسعود عن مالك بن سلمان، عن عمر بن سعيد المقرئ، قال: حدثنا شريك عن ركين بن الربيع، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت قال: مرض الحسن والحسين عليهما السلام فعادهما رسول الله صلي الله عليه وآله، فأخذهما وقبلهما ثم رفع يده الى السماء فقال: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظَلَّتْ وَرَبَّ الرِّيَّاحِ وَمَا ذَرَّتْ، اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَا شَيْءَ قَبْلَكَ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَا شَيْءَ دُونَكَ، وَرَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، وَالْهَ إِبرَاهِيمَ وَاسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّهِمَا بِعَافِيَتِكَ وَتَجْعَلَهُمَا تَحْتَ كَنَفِكَ وَحِرْزِكَ وَإِنْ تَصَدَّرَفَ عَنْهُمَا السَّوْءُ الْمَحْدُورِ بِرَحْمَتِكَ» ثم وضع يده على كتف الحسن فقال: أنت الإمام ابن ولي الله، ووضع يده على صلب الحسين فقال: أنت الإمام أبو

ص: 444

1- كفاية الأثرص 96.

2- تاريخ بغداد ج 6 ص 135 ر 3177، سوالات حمزة ص 19، سير اعلام النبلاء ج 15 ص 3971.

3- تاريخ بغداد ج 11 ص 5716ر 42.

الأئمة تسعة من صلبك، أئمة أبرار والتاسع قائمهم، من تمسك بكم وبالأئمة من ذريتكم كان معنا يوم القيامة، وكان معنا في الجنة في درجاتنا. قال : فبرءا من علتها بدعاء رسول الله صلي الله عليه وآله (1)

وصف الإسناد : أراه أبو زرعة عبد الله بن جعفر المخرمي وهو أبو محمد عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخزوم أبو محمد المدني ذكروا أنه لا بأس به.

الإسناد: الخزاز القمي: وعنه قال : حدثنا أبو صالح محمد بن فياض العجلي الساوي، قال: حدثني محمد بن احمد بن عامر، عن عبد الله، عن الركين، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت قال : سمعت رسول الله صلي الله عليه وآله يقول : لا يذهب الدنيا حتى يقوم بأمر أمتي رجل من صلب الحسين يملأها عدلا كما ملئت جورا. قلنا: من هو يا رسول الله؟ قال : الإمام التاسع من صلب الحسين عليه السلام (2)

وصف الإسناد: رواه أبو المفضل عن أبي صالح محمد بن صالح بن فيض بن فياض العجلي الساوي لم أعرفه.

الإسناد : الخزاز القمي : حدثنا الحسين بن علي الرازي، قال: حدثني اسحاق بن محمد ابن خالويه ، قال : حدثني يزيد بن سليمان البصري، قال : حدثني شريك ، عن الركين بن الربيع، عن القاسم بن حسان، عن زيد ابن ثابت قال : قال رسول الله صلي الله عليه وآله: معاشر الناس ألا أدلكم على خير الناس جدا وجدة؟ قلنا: بلى يا رسول الله. قال : الحسن والحسين أنا جدهما وجدتهما خديجة سيدة نساء أهل الجنة، ألا أدلكم على خير الناس أبا وأما؟ قلنا: بلى يا رسول الله. قال: الحسن والحسين أبوهما علي بن أبي طالب وأمهما فاطمة سيدة نساء العالمين، ألا أدلكم على خير الناس عما وعممة؟ قلنا: بلى يا رسول الله. قال : الحسن والحسين عمهما جعفر بن أبي طالب وعمتهما أم هانئ بنت أبي طالب، أيها الناس ألا أدلكم على خير الناس خالا وخالة؟ قلنا: بلى يا رسول الله. قال: الحسن والحسين عليهما السلام خالهما القاسم بن رسول

ص: 445

1- كفاية الأثرص 95.

2- كفاية الأثرص 97.

الله وخالتهما زينب بنت رسول الله صلي الله عليه وآله، ثم قال : على قاتلهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، وانه ليخرج من صلب الحسين عليه السلام أئمة أبرار أمناء معصومون قوامون بالقسط، ومنا مهدي هذه الامة الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه. قلنا : من يا رسول الله؟ قال : هو التاسع من صلب الحسين، تسعة من صلب الحسين أئمة أبرار، والتاسع مهديهم يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما(1)

رواية زيد بن أرقم عن النبي صلي الله عليه وآله:

قال : الخزاز القمي: وهذا زيد بن أرقم روى عنه محمد بن زياد وزيد بن حسان وابو الضحى (2)

أقول: لم أجد غير ما ذكره وكلها وما تقدم وما يأتي أسانيد عامية قد انقضت من كتبهم المتداولة الآن.

الطريق: محمد بن زياد عن زيد بن أرقم:

الإسناد : الخزاز القمي: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد الخزاعي، قال : حدثنا أبو الحسين محمد بن عبد الله الكوفي الاسدي، قال : حدثني محمد بن اسمعيل البرمكي، قال : حدثني مندل بن علي، عن أبي نعيم، عن محمد بن زياد، عن زيد بن أرقم قال : سمعت رسول الله صلي الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام : أنت الإمام والخليفة بعدي، وابناك سبطاي، وهما سيدا شباب أهل الجنة، وتسعة من صلب الحسين أئمة معصومون، ومنهم قائمتا أهل البيت، ثم قال : يا علي، ليس في القيامة راكب غيرنا، ونحن أربعة. فقام إليه رجل من الأنصار، فقال : فذاك أبي وأمي يا رسول الله صلي الله عليه وآله ومن هم؟ قال: أنا على دابة الله البراق، وأخي صالح على ناقته التي عقرت، وعمي حمزة على ناقتي الغضباء، وأخي علي على ناقه من نوق الجنة، ويده لواء الحمد، ينادي «لا اله الا الله محمد رسول الله»، فيقول الادميون: ما هذا الا ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش فيجيئهم ملك من بطنان العرش: يا معشر الادميين،

ص: 446

1- كفاية الأثر ص 98.

2- كفاية الأثر ص 102.

ليس هذا ملك مقرب، ولا نبي مرسل، ولا حامل عرش، هذا الصديق الأكبر علي بن أبي طالب عليه السلام (1)

تصحيح الإسناد : الإسناد صحيح أو مقبول فأبو عبد الله شيخ الخزاز اعتمد عليه كثيرا ولم نعرفه بالتحديد إلا أنني بعد البحث أميل إلى أنه ابن المطبقي أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد وكان علويا يخفي نسبه وكان حافظا موثوقا عند العامة توفي سنة 328هـ (2) وقد روى عنه علماؤنا في هذه الطبقة، وبقية الشيوخ ثقات عن مندل وهو محدث قديم مشهور عند العامة.

الطريق: زيد بن حسان عن زيد بن أرقم:

الإسناد : الخزاز القمي : حدثنا علي بن الحسن، قال : حدثنا محمد بن الحسين البزوفري، قال: حدثني احمد بن محمد، عن عبد الله بن جعفر، عن محمد بن فرصد، عن شريك ، عن الأعمش، عن زيد بن حسان، عن زيد بن أرقم قال : سمعت رسول الله صلي الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام : أنت سيد الأوصياء، وابنك سيدا شباب اهل الجنة، ومن صلب الحسين يخرج الله عزوجل الائمة التسعة، فاذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم يتمالئون عليك ويمنعونك حقا، وبإسناده عن زيد بن أرقم، قال : ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلي الله عليه وآله إلا ببغضهم عليا وولده عليهم السلام (3)

تصحيح الإسناد : الإسناد مقبول عن محمد بن فرصد وهو اسم مصحف لم أعرف صحيحه.

الطريق: أبو الضحى عن زيد بن أرقم:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا الحسين بن علي رحمه الله، قال: حدثنا هارون بن موسى، قال: حدثنا محمد بن صدقة الرمي بمصر، قال: حدثنا داود بن عمر بن داهر بن المسب، قال : حدثني صالح بن أبي الأسود، عن حسن بن عبيد الله، عن أبي الضحى، عن زيد بن أرقم قال : خطبنا رسول

ص: 447

1- كفاية الأثرص 100.

2- تاريخ بغداد ج 8 ص 97 ر 4199.

3- كفاية الأثرص 101.

الله صلي الله عليه وآله فقال : بعدما حمد الله وأثنى عليه : أوصيكم بتقوى الله الذي لا يستغنى عنه العباد، فان من رغب بالتقوى هدي في الدنيا، واعلموا أن الموت سبيل العالمين ومصير الباقيين، يختطف المقيمين لا يعجزه لحاق الهاربيين، يهدم كل الذة ويزيل كل نعمة وتتشع كل بهجة، والدنيا دار الفناء ولاهلها منها الجلاء، وهي حلوة خضرة تجلب للطالب، فارتحلوا عنها رحمكم الله بخير ما يحضر كم من الزاد، ولا- تطلبوا منها ما كثر من البلاغ، ولا تمدوا أعينكم فيها الى ما متع به المترفون، إلا أن الدنيا قد تنكرت وأدبرت واخلولقت وأذنت بوداع، ألا وإن الآخرة قد رحلت وأقبلت، باطلاع. معاشر الناس كأني على الحوض أنظر ما يرد علي منكم، وسيؤخر أناس دوني فأقول: يا رب مني ومن أمتي. فيقال : هل شعرت بما عملوا بعدك ، والله ما برحوا بعدك يرجعون على أعقابهم. معاشر الناس أوصيكم الله في عترتي وأهل بيتي خيرا، فإنهم مع الحق والحق معهم، وهم الأئمة الراشدون بعدي والامناء المعصومون. فقام إليه عبد الله بن العباس فقال : يا رسول الله كم الأئمة بعدك؟ قال: عدد نقباء بني اسرائيل وحواري عيسى، تسعة من صلب الحسين، ومنهم مهدي هذه الامة(1)

وصف الإسناد: الإسناد مضطرب كثيرا وقد تقدم رواية التلعكبري عن أحمد بن محمد بن صدقة عن أبيه.

رواية أبي أمامة عن النبي صلي الله عليه وآله:

أقول: روى عن أبي أمامة جماعة، هم:

1: الأجلح الكندي، 2: جعفر بن الزبير، 3: أبو سليمان الضبي

الطريق: الأجلح الكندي عن أبي أمامة:

الإسناد : الخزاز القمي: حدثنا أبو المفضل، قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد ابن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال : حدثنا اسحاق بن جعفر، عن اخيه موسى ابن جعفر،

ص: 448

قال : حدثني الأجلح الكندي، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله: لما عرج بي الى السماء رأيت مكتوبا على ساق العرش بالنور: لا اله الا الله محمد رسول الله، أيدهته بعلي ونصرته بعلي. ورأيت عليا عليا عليا ومحمدا محمدا مرتين وجعفرًا وموسى والحسن والحجة، اثنا عشر اسما مكتوبا بالنور، فقلت : يا رب أسامي من هؤلاء الذين قد قرنتهم بي؟ فنوديت : يا محمد هم الأئمة بعدك والأخبار من ذريتك(1)

تصحيح الإسناد: الإسناد كله علويون.

الطريق: جعفر بن الزبير عن أبي أمامة:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثني علي بن محمد، قال : حدثني أبو عبد الله محمد بن حمد الصفواني، قال: حدثني احمد بن يونس، قال: حدثني اسرائيل، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم بن أبي أمامة، قال رسول الله صلي الله عليه وآله: الأئمة بعدي اثنا عشر كلهم من قريش، تسعة من صلب الحسين ، والمهدي منهم(2)

وصف الإسناد : لم أميز أحمد بن يونس.

الطريق: أبو سليمان الضبي عن أبي أمامة:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثني محمد بن وهبان بن محمد آلهمای (الهنائي) البصري، قال: حدثنا الحسين بن علي البزوفري، قال: حدثنا علي بن العباس [عن عباد بن يعقوب، قال: أخبرني مسمر بن نوية، عن أبي بكر بن عياش ، عن أبي سليمان الضبي، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله: لا- تقوم الساعة حتى يقوم قائم الحق منا، وذلك حين يأذن الله عز وجل له، فمن تبعه نجا ومن تخلف عنه هلك، فالله عباد الله ايتوه ولو على الثلج، فإنه خليفة الله. قلنا: يا رسول الله متى يقوم قائمكم؟ قال: إذا صارت الدينا هرجا ومرجا، وهو التاسع من صلب الحسين(3)

ص: 449

1- كفاية الأثرص 105.

2- كفاية الأثرص 106.

3- كفاية الأثرص 106.

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح عن علي بن العباس ولم أميزه ومن بعده معروف تقدم.

الطريق: واثلة بن الأسقع عن النبي صلي الله عليه وآله :

1: قال : الخزاز القمي: وهذا واثلة بن الأسقع روى عنه مكحول وخالد بن معدان وابراهيم بن أبي عيلة(1)

أقول: لم أجد غير ما ذكره الخزاز، وهذه الأسانيد كلها وما تقدم وما يأتي كلها عامية قد انقرضت.

الطريق: مكحول عن واثلة بن الأسقع:

الإسناد: الخزاز القمي: أخبرنا محمد بن عبد الله الشيباني، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن جعفر بن محمد الرزاز الكوفي، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد، قال: حدثني أبو أحمد الطوسي وأحمد بن محمد المقري، قال: حدثنا داود بن الحسين، قال: حدثنا حرام بن يحيى الشامي، عن عتبة بن تيهان السلمي، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله: لا يتم الإيمان إلا بمحبتنا أهل البيت، وإن الله تبارك وتعالى عهد الي أنه لا يحبنا أهل البيت الا مؤمن تقي ولا يبغضنا الا منافق شقي، فطوبى لمن تمسك بي وبالائمة الاطهار من ذريتي. فقيل: يا رسول الله فكم الأئمة بعدك؟ قال: عدد نساء بني اسرائيل(2)

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا علي بن الحسن بن محمد، قال: حدثنا هرون بن موسى، قال: حدثنا جعفر بن علي بن سهل الدقاق الدوري، قال: حدثنا علي ابن الحارث المروزي، قال: حدثنا ايوب بن عاصم الهمداني، قال: حدثنا حفص بن غياث، عن يزيد عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع يقول: سمعت رسول الله صلي الله عليه وآله يقول: لما عرج بي الى السماء وبلغت سدرة المنتهى ناداني ربي جل جلاله فقال: يا محمد. فقلت: لبيك سيدي. قال: اني

ص: 450

1- كفاية الأثر ص 111.

2- كفاية الأثر ص 109.

ما أرسلت نبيا فانقضت أيامه الا أقام بالأمر بعده وصيه، فاجعل علي بن أبي طالب الإمام والوصي من بعدك، فإني خلقتكما من نور واحد وخلقت الأئمة الراشدين من أنواركما، أتحب أن تراهم يا محمد؟ قلت : نعم يا رب. قال : ارفع رأسك. فرفعت رأسي فإذا أنا بأنوار الأئمة بعدي اثنا عشر نورا، قلت : يا رب أنوار من هي؟ قال: أنوار الأئمة بعدك أمناء معصومون(1)

الطريق: خالد بن معدان عن وائلة بن الأسقع:

الإسناد: الخزاز القمي: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد، قال : حدثنا الحسين بن علي البزوفري، قال : حدثنا محمد بن اسحاق الأنصاري، قال : حدثنا علي بن الحسين، قال : حدثنا عيسى بن يونس، قال ثور - يعني ابن يزيد - عن خالد بن معدان عن وائلة بن الاسقع قال : قال رسول الله صلي الله عليه وآله: أنزلوا أهل بيتي بمنزلة الرأس من الجسد وبمنزلة العينين من الرأس، وان الرأس لا يهتدي الا- بالعينين، اقتدوا بهم من بعدي لن تضلوا. فسألنا عن الأئمة قال : الأئمة بعدي من عترتي - أو قال : من أهل بيتي - عدد نقباء بني اسرائيل(2)

الطريق: إبراهيم بن أبي عبلة عن وائلة بن الأسقع:

الإسناد: الخزاز القمي: أخبرنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا البغدادي، قال: حدثني أبو الحسن علي بن عتبة القاضي، قال : حدثنا موسى بن اسحاق الانصاري، قال : حدثنا عبد الله بن مروان بن معاوية، قال : حدثني شداد بن عبد الرحمن من أهل بيت المقدس، قال: حدثني ابراهيم بن أبي عبلة، عن وائلة بن الاسقع قال : قال رسول الله صلي الله عليه وآله: حبي وحب أهل بيتي نافع في سبع مواطن أهوالهن عظيمة : عند الوفاة، والقبر، والنشور، وعند الكتاب، وعند الحساب، وعند الميزان، وعند الصراط. فمن أحبني وأحب أهل بيتي واستمسك بهم من بعدي فنحن شفعاؤه يوم القيامة. فقليل : يا رسول

ص: 451

1- كفاية الأثر ص 110.

2- كفاية الأثر ص 111.

الله فكيف الاستمساك بهم؟ فقال : أن الأئمة بعدي اثنا عشر، فمن أحبهم واقتدى بهم فاز ونجا، ومن تخلف عنهم ضل وغوى(1)

رواية أبي أيوب الأنصاري عن النبي صلي الله عليه وآله:

الطريق : أياس بن سلمة بن الأكوع عن أبي أيوب الأنصاري :

الإسناد : الخزاز القمي: أخبرنا أبو المفضل الشيباني ، قال : حدثني حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي، قال: حدثنا محمد بن مسعود، عن يوسف بن السخت عن سفیان الثوري، عن موسى بن عبدة اياس بن مسلمة بن الاكوع، عن أبي أيوب الأنصاري قال : سمعت رسول الله صلي الله عليه وآله يقول : أنا سيد الأنبياء وعلي سيد الأوصياء وسبطاي خير الأسباب، ومنا الأئمة المعصومون من صلب الحسين عليهم السلام ، ومنا مهدي هذه الأمة. فقام إليه أعرابي فقال : يا رسول الله صلي الله عليه وآله كم الأئمة بعدك؟ قال : عدد الأسباب وحواري عيسى ونقباء بني اسرائيل(2)

الطريق: علماء ومشیخة عبد القيس عن أبي أيوب الأنصاري:

الإسناد: الخزاز القمي: أخبرنا محمد بن عبد الله والمعافا بن زكريا والحسن بن علي ابن الحسن الرازي، قالوا حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد (ابن عقدة)، قال: حدثني محمد بن احمد بن عيسى بن ورطا الكوفي، قال : حدثنا أحمد بن منيع، عن يزيد بن هارون، قال : حدثنا مشيختنا وعلماؤنا عن عبد القيس، قالوا : لما كان يوم الجمل خرج علي بن أبي طالب عليه السلام حتى وقف بين الصفيين وقد أحاطت بالهودج بنوضبة، فنادى : أين طلحة وأين الزبير، فبرز له الزبير، فخرجا حتى التقا بين الصفيين فقال : يا زبير ما الذي حملك على هذا؟ قال : الطلب بدم عثمان. فقال عليه السلام: قاتل الله أولانا بدم عثمان، أما تذكر يوما كنا في بني بياضه فاستقبلنا رسول الله صلي الله عليه وآله متكئ عليه فضحكت اليك وضحكت الي فقلت : يا رسول الله أن عليا لا يبركه زهو.

ص: 452

1- كفاية الأثر ص 108.

2- كفاية الأثر ص 113.

فقال عليه السلام: ما به زهو ولكنك لتقاتله يوماً وأنت له ظالم، قال: نعم ولكن كيف أرجع الآن؟ انه لهو العار. قال: ارجع بالعار قبل أن يجتمع عليك العار والنار. قال: كيف أدخل النار وقد شهد لي رسول الله صلي الله عليه وآله بالجنة. قال: متى؟ قال: سمعت سعيد بن زيد يحدث عثمان بن عفان في خلافته أنه سمع رسول الله صلي الله عليه وآله يقول: عشرة في الجنة. قال: ومن العشرة؟ قال: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وأنا، وطلحة، حتى عد تسعة، قال: فمن العاشر؟ قال: أنت. قال: أما أنت فقد شهدت لي بالجنة، وأما أنا فلك ولاصحابك من الجاحدين، ولقد حدثني حبيبي رسول الله صلي الله عليه وآله قال: أن سبعة ممن ذكرتهم في تابوت من نار في أسفل درك الجحيم، على ذلك التابوت صخرة إذا أراد الله عزوجل عذاب أهل الجحيم رفعت تلك الصخرة. قال: فرجع الزبير وهو يقول هذا:

بيت نادي علي بصوت لست أجهله*** قد كان عمر أهلك الحق من حين

فقلت حسبك من لومي أبا حسن*** فبعض ما قلته ذا اليوم يكفيني

فاخترت عارا على نار مؤححة*** انا بقوم لها خلو من الطين

فاليوم أرجع من غي الى رشد*** ومن مغالطة البغضان الى اللين

ثم حمل علي عليه السلام علي بني ضبة، فما رأيتهم الا كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف، ثم أخذت المرأة فحملت الى قصر بني حلف فدخل علي والحسن والحسين وعمار وزيد وأبو أيوب خالد بن زيد الأنصاري، ونزل أبو أيوب في بعض دور الهاشميين، فجمعنا إليه ثلاثين نفسا من شيوخ أهل البصرة فدخلنا إليه وسلمنا عليه وقلنا: إنك قاتلت مع رسول الله صلي الله عليه وآله بيد واحد المشركين، والان جئت تقاتل المسلمين. فقال: والله لقد سمعت من رسول الله صلي الله عليه وآله يقول لعلي انك تقاتل الناكثين، والقاسطين، والمارقين، مع علي بن أبي طالب عليه السلام. قلنا: الله انك سمعت من رسول الله صلي الله عليه وآله في علي. قال: سمعته يقول: علي مع الحق والحق معه، وهو الإمام والخليفة بعدي، يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل، وابناه الحسن والحسين سبطاي من هذه الامة، إمامان ان قاما أو قعدا، وابوهما خير منهما، والائمة بعد الحسين تسعة من صلبه، ومنهم القائم الذي يقوم في آخر الزمان كما قمت في أوله، ويفتح حصون الضلالة. قلنا: فهذه التسعة من هم؟ قال: هم الائمة بعد الحسين، خلف بعد خلف. قلنا: فكم عهد اليك رسول الله صلي الله عليه وآله أن يكون بعده

من الائمة؟ قال : اثنا عشر. قلنا : فهل سماهم لك؟ قال : نعم انه قال صلي الله عليه وآله: لما عرج بي الى السماء نظرت الى ساق العرش فإذا هو مكتوب بالنور « لا اله الا الله مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللهِ ، اَيْدُهُ بِعَلِيٍّ ، وَنَصْرُهُ بِعَلِيٍّ » ورأيت أحد عشر اسما مكتوبا بالنور على ساق العرش بعد علي، منهم الحسن والحسين وعليا عليا عليا ومحمدا ومحمدا وجعفرًا وموسى والحسن والحجة. قلت : الهي من هؤلاء الذين اكرمتهم وقرنت أسماءهم باسمك؟ فنوديت : يا محمد هم الأوصياء بعدك والائمة، فطوبى لمحبيهم، والويل لمبغضيتهم. قلنا : فما لبني هاشم؟ قال : سمعته يقول لهم: أنتم المستضعفون من بعدي. قلنا : فمن القاسطين والناكثين والمارقين؟ قال : الناكثين الذين قاتلناهم، وسوف نقاتل القاسطين والمارقين، فاني والله لا-أعرفهم غير اني سمعت رسول الله صلي الله عليه وآله ويقول : في الطرقات بالنهر واناءت ... الحديث(1)

أقول: في هذا الخبر تصريح من علي عليه السلام بأن سعيد بن زيد قد كذب - أو أخطأ - في خبر العشرة المبشرة بالجنة المشتهر بين العامة وهذا بعينه موجود في كتاب سليم بن قيس(2)

وصف الإسناد : محمد بن أحمد بن عيسى بن ورط لم أجده ولا ريب أنه مصحف ولم أعرف أصله، وبقية الإسناد ثقات مشاهير.

رواية عمار بن ياسر عن النبي صلي الله عليه وآله :

الطريق : محمد بن عمار عن عمار بن ياسر :

الإسناد : الخزاز القمي: أخبرنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني ، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي الكوفي، قال: حدثنا عباد ابن يعقوب ، قال : حدثنا علي بن هاشم، عن محمد بن عبد الله، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار، عن أبيه، عن جده عمار قال : كنت مع رسول الله صلي الله عليه وآله في بعض غزواته، وقتل علي عليه السلام أصحاب الألوية وفرق جمعهم، وقتل عمرو بن عبد الله الجمحمي، وقتل شيبه بن نافع، أتيت رسول الله صلي الله عليه وآله

ص: 454

1- كفاية الأثر ص 114.

2- كتاب سليم ص 328.

فقلت له : يا رسول الله (صلى الله عليك) أن عليا قد جاهد في الله حق جهاده. فقال: لأنه مني وأنا منه، وارث علمي، وقاضي ديني، ومنجز وعدي، والخليفة بعدي، ولولاه لم يعرف المؤمن المحض، حربه حربي وحربي حرب الله، وسلمه سلمي وسلمي سلم الله، ألا أنه أبو سبى والأئمة من صلبه يخرج الله تعالى الأئمة الراشدين، ومنهم مهدي هذه الأمة . فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما هذا المهدي؟ قال: يا عمار ان الله تبارك وتعالى عهد الي انه يخرج من صلب الحسين تسعة، والتاسع من ولده يغيب عنهم، وذلك قوله عزوجل «قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ» يكون له غيبة طويلة يرجع عنها قوم ويثبت عليها آخرون، فإذا كان في آخر الزمان يخرج فيملاً الدنيا قسطا وعدلا ويقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل، وهو سمي وأشبه الناس بي . يا عمار ستكون بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فاتبع عليا وحزبه، فإنه مع الحق والحق معه. يا عمار انك ستقاتل بعدي مع علي صنفين : الناكثين والقاسطين، ثم تقتلك الفتنة الباغية. قلت : يا رسول الله أليس ذلك على رضا الله ورضاك؟ قال: نعم على رضا الله ورضاي، ويكون آخر زادك من الدنيا شربة من لبن تشربه. فلما كان يوم صيفين خرج عمار بن ياسر الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: يا أخا رسول الله اتأذن لي في القتال. قال : مهلا رحمك الله، فلما كان بعد ساعة أعاد عليه الكلام فأجابه بمثله، فأعاد عليه ثالثا فبكى أمير المؤمنين عليا عليه السلام ، فنظر إليه عمار فقال: يا أمير المؤمنين انه اليوم الذي وصفه لي رسول الله صلي الله عليه وآله. فنزل أمير المؤمنين عليه السلام عن بغلته وعانق عمارا وودعه ثم قال : يا أبا اليقظان جزاك الله عن الله وعن نبيك خيرا، فنعم الأخ كنت ونعم الصاحب كنت. ثم بكى عليه السلام وبكى عمار ثم قال: والله يا أمير المؤمنين ما تبعتك الا ببصيرة، فاني سمعت رسول الله صلي الله عليه وآله يقول يوم خيبر : يا عمار ستكون بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فاتبع عليا وحزبه فإنه مع الحق والحق معه، وستقاتل الناكثين والقاسطين، فجزاك الله يا أمير المؤمنين عن الاسلام أفضل الجزاء، فلقد أدت وأبلغت ونصحت. ثم ركب وركب امير المؤمنين ، ثم برز الى القتال، ثم دعا بشربة من ماء فقبل له : ما معنا ماء. فقام إليه رجل من الانصار فاسقاه شربة من لبن، فشربه ثم قال : هكذا عهد الي رسول الله صلي الله عليه وآله

أن يكون آخر زادي من الدنيا شربة من اللبن. ثم حمل على القوم فقتل ثمانية عشر نفساً، فخرج إليه رجلان من أهل الشام فطعناه وقتل رحمه الله، فلما كان في الليل طاف أمير المؤمنين عليه السلام في القتلى فوجد عمار ملقى بين القتلى، فجعل رأسه على فخذه ثم بكى عليه السلام وانشأ يقول:

يا موت كم هذا التفرق عنوة*** فلست تبقي للخليل خليل

أراك بصيراً بالذين أحبهم*** كأنك تمضي نحوهم بدليل(1)

تصحيح الإسناد: الإسناد عامي فإن محمد بن الحسين الخثعمي من أعظم أئمتهم وهو عندهم ثقة مأمون حجة، وعباد بن يعقوب كذلك فهو من أئمتهم الثقات وشيخ البخاري والترمذي وابن ماجه في صحاحهم وتوفي سنة 250 هـ قبل الغيبة بعشر سنين، وعلي بن هاشم بن البريد أيضاً ثقة إمام صدوق مجمع عليه عندهم توفي سنة 179 هـ (2)

الطريق: أبو الطفيل عن عمار بن ياسر:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثني علي بن الحسن بن محمد، قال: حدثنا هارون بن موسى، قال: حدثني محمد بن علي بن معمر، قال: حدثني عبد الله بن معبد، قال: حدثنا موسى بن إبراهيم الممتع، قال: حدثني عبد الكريم بن هلال، عن أسلم، عن أبي الطفيل، عن عمار قال: لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة دعا بعلي عليه السلام، فساره طويلاً ثم قال: يا علي أنت وصيي ووارثي قد أعطاك الله علمي وفهمي، فإذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم وغضب على حقد. فبكت فاطمة عليها السلام وبكى الحسن والحسين، فقال لفاطمة: يا سيدة النسوان مم بكائك؟ قالت: يا أبة أخشى الضيعة بعدك. قال: أبشري يا فاطمة فانك أول من يلحقني من أهل بيتي، ولا تبكي ولا تحزني، فانك سيدة نساء أهل الجنة، وأباك سيد الأنبياء، وابن عمك خير الأوصياء، وابنك سيد شباب أهل الجنة، ومن صلب الحسين يخرج الله الائمة التسعة مطهرون معصومون، ومنا مهدي هذه الأمة. ثم التفت إلى علي عليه السلام فقال: يا

ص: 456

1- كفاية الأثر ص 120.

2- سير أعلام النبلاء ج 14 ص 529، 302، وج 8 ص 342، 92.

علي لا يلي غسلني وتكفيني غيرك. فقال علي عليه السلام: يا رسول الله من يناولني الماء فانك رجل ثقيل لا أستطيع أن أقبلك. فقال: أن جبرئيل معك والفضل لنا ولك الماء وليغطي عينيه، فإنه لا يرى أحد عورتي الا انفقات عينيه، قال: فلما مات رسول الله كان الفضل يناوله الماء وجبرئيل يعاونه، فلما أن غسله وكفنه أتاه العباس فقال: يا علي ان الناس قد اجمعوا أن يدفنوا النبي صلي الله عليه وآله بالبقيع وان يؤمهم رجل واحد، فخرج علي الى الناس فقال: أيها الناس أن رسول الله صلي الله عليه وآله كان أمامنا حيا وميتا، وهل تعلمون أن رسول الله صلي الله عليه وآله و لعن من جعل القبور مصلى ولعن من جعل مع الله الها آخر ولعن من كسر رباعيته وشق لثته. قال: فقالوا: الأمر اليك فاصنع ما رأيت. قال: فاني أدفن رسول الله صلي الله عليه وآله في البقعة التي قبض فيها. قال: ثم قام على الباب فصلى عليه، وامر الناس عشرا عشرا يصلون عليه ثم يخرجون(1)

وصف الإسناد: عبد الله بن معبد لم أجده في هذه الطبقة.

رواية عمران بن الحصين عن النبي صلي الله عليه وآله:

أقول: روى عنه: 1: مطرف بن عبد الله، 2: الأصبغ ابن نباتة، 3: ابو عبد الله الشامي(2)

لم أجد غير ما ذكره الخزاز، وأسانيده كلها أسانيد عامية لم يبق منها في كتبهم المتداولة بينهم عين ولا أثر.

الطريق: مطرف بن عبد الله عن عمران بن الحصين:

الإسناد: الخزاز القمي: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبيد الله الحسن العطاردي، قال: حدثني جدي عبيد الله بن الحسن، عن أحمد بن عبد الجبار العطاردي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشي، قال: حدثنا جعفر ابن سلمان الضبيعي، عن يزيد الرشك ويقال: قيس فقير، عن مطرف بن عبد الله، عن عمران بن حصين قال: خطبنا رسول الله صلي الله عليه وآله فقال: معاشر الناس اني راحل

ص: 457

1- كفاية الأثر ص 124.

2- كفاية الأثر ص 133.

عن قريب ومنطلق الى المغيب، أوصيكم في عترتي خيرا. فقام إليه سلمان فقال: يا رسول الله أليس الأئمة بعدك من عترتك؟ قال: نعم الأئمة بعدي من عترتي عدد نقباء بني اسرائيل، تسعة من صلب الحسين، ومنا مهدي هذه الأمة، فمن تمسك بهم فقد تمسك بحبل الله، لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، واتبعوهم فإنهم مع الحق والحق معهم، حتى يردوا علي الحوض(1)

الطريق: الأصبغ بن نباتة عن عمران بن الحصين:

الإسناد: الخزاز القمي: أخبرنا محمد بن عبد الله بن المطلب، قال: حدثنا أبو اسيد احمد بن محمد بن اسيد المدني بصبهان، قال: حدثنا عبد العزيز ابن اسحاق بن جعفر، عن عبد الوهاب بن عيسى المروزي، قال: حدثنا الحسين بن علي بن محمد البلوي، قال: حدثنا عبد الله بن سحح (نجيح)، عن علي بن هاشم، عن علي بن حزور، عن الأصبغ ابن نباتة، قال: سمعت عمران بن حصين، يقول سمعت رسول الله صلي الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: أنت وارث علمي وأنت الإمام والخليفة بعدي، تعلم الناس بعدي ما لا يعلمون، وأنت أبو سبطي وزوج ابنتي، من ذريتكم العترة الأئمة المعصومين فسأله سلمان عن الأئمة فقال: عدد نقباء بني اسرائيل(2)

وصف الإسناد: الإسناد عامي مقبول إلى عبد الوهاب فإن أبا أسيد أحمد بن محمد بن أسيد شيخ الطبراني وترجمه أبو الشيخ وقال: مقبول القول(3)، وأبو القاسم عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر بن روزبهان ابن البقال، مصنف زيدي شهير وهو المتكلم فيهم له مصنفات وترجمه البغدادي(4)، وعبد الوهاب له روايات ولم أجد من ترجمه، وكذا البلوي.

الطريق: أبو عبد الله الشامي عن عمران بن الحصين:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا علي بن محمد بن الحسن، قال: حدثنا

ص: 458

1- كفاية الأثر ص 131.

2- كفاية الأثر ص 132.

3- طبقات المحدثين بأصبهان ج3 ص517 در476، المعجم الصغير ج1 ص66.

4- تاريخ بغداد ج10 ص458 ر5627.

هارون بن موسى، قال : حدثنا حيدر بن نعيم السمرقندي ، قال : حدثنا محمد بن زكريا الجوهري، قال : حدثنا العباس بن بكار الضبي، قال : حدثنا أبو بكر الهذلي، عن أبي عبد الله الشامي، عن عمران بن حصين، وذكر نحوه(1)

الطريق: حذيفة بن أسيد عن النبي صلي الله عليه وآله :

أقول: روى عنه أبو الطفيل وابو جحيفة وهشام.

رواية حذيفة بن أسيد عن النبي صلي الله عليه وآله:

الطريق: أبو الطفيل عن حذيفة بن أسيد:

الإسناد : الخزاز القمي : حدثنا محمد بن وهبان بن محمد بن البصري ، قال : حدثنا محمد بن عمر الجعابي، قال : حدثني اسماعيل بن محمد بن شيبه القاضي البصري، قال: حدثني محمد بن احمد بن الحسين، قال: حدثني يحيى بن خلف الراسي، عن عبد الرحمن، قال : حدثنا يزيد بن الحسن، عن معاوية الخربوذ، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد قال : سمعت رسول الله صلي الله عليه وآله يقول على منبره : معاشر الناس إني فرطكم وإنكم واردون علي الحوض أعرض ما بين بصرى وصنعا، فيه عدد النجوم قدحانا من فضة، وأنا سائلكم حين تردون علي عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به لن تضلوا، ولا- تبدلوا في عترتي أهل بيتي فإنه قد نباني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، أنتظر من يرد علي منكم، وسوف تأخر اناس دوني فأقول : يا رب مني ومن أمتي. فيقال : يا محمد هل شعرت بما عملوا؟ انهم ما برحوا بعدك على اعقابهم. ثم قال : اوصيكم في عترتي خيرا - ثلاثا، أو قال: في اهل بيتي. فقام إليه سلمان فقال : يا رسول الله ألا تخبرني عن الأئمة بعدك؟ أما هم من عترتك؟ فقال : نعم الأئمة بعدي من عترتي عدد نساء بني اسرائيل، تسعة من صلب الحسين عليهم السلام، أعطاهم الله علمي وفهمي، فلا تعلموهم فإنهم

ص: 459

أعلم منكم، واتبعوهم فإنهم مع الحق والحق معهم(1)

الطريق: هشام عن حذيفة بن أسيد:

الإسناد: الخزاز القمي: أخبرنا أبو محمد الحسين بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي الاسدي، قال: حدثني محمد بن أبي بشر، قال: حدثني الحسين بن (أبي) الهيثم، عن هشام بن خالد، قال: حدثنا صدقة بن عبد الله، عن هشام، عن حذيفة بن أسيد قال: سمعت رسول الله صلي الله عليه وآله يقول - وسأله سلمان عن الأئمة قال: الأئمة بعدي عدد نقباء بني اسرائيل تسعة من صلب الحسين، ومنا مهدي هذه الأمة، ألا انهم مع الحق والحق معهم، فانظروا كيف تخلفوني فيهم(2)

الطريق: أبو جحيفة عن حذيفة بن أسيد:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا علي بن محمد، قال: حدثنا أبو بكر القاضي محمد بن عمر، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن احمد بن ثابت القيسي، قال: حدثنا محمد بن اسحاق بن أبي عمارة، قال: حدثني حبشي بن معاد، عن مسلم، قال: حدثني حكيم بن جبير، عن أبيه، عن الشعبي، عن أبي جحيفة وهب السوائي، عن حذيفة بن أسيد قال: سمعت رسول الله صلي الله عليه وآله يقول على المنبر وسألوه عن الأئمة الا انه لم يذكر سلمان فقال: الأئمة بعدي بعدد نقباء بني اسرائيل، ألا انهم مع الحق والحق معهم(3)

رواية عبد الله بن عمر بن الخطاب عن النبي صلي الله عليه وآله:

الطريق: سالم بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن عمر:

الإسناد: الشيخ ابو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن عياش بن ابراهيم بن ايوب الجوهري: حدثنا أبو الحسن ثوابة بن احمد الموصلي الوراق الحافظ، قال: حدثني أبو عروبة الحسن بن محمد بن أبي

ص: 460

1- كفاية الأثر ص 127.

2- كفاية الأثر ص 129.

3- كفاية الأثر ص 130.

معشر الحراني قال: حدثني موسى بن عيسى بن عبد الرحمن الأفرقي، قال: حدثنا هشام بن أبي عبد الله الدستوائي عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، قال: حدثني سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله: أن الله تعالى أوحى الى ليلة اسرى بي يا محمد: من خلفت في الأرض؟ - وهو أعلم بذلك. قلت: يا رب أخي، قال: يا محمد علي بن أبي طالب؟ قلت: نعم يا رب! قال: يا محمد اني اطلعت إلى الأرض اطلعتك منها فلا أذكر حتى تذكر معي، انا المحمود وأنت محمد، ثم اني اطلعت إلى الأرض اطلعتك منها علي بن أبي طالب فجعلته وصيك، فأنت سيد الانبياء وعلي سيد الأوصياء، ثم اشتقت له اسما من أسمائي فأنا الأعلى وهو علي، يا محمد اني خلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام والأئمة من نور واحد، ثم عرضت ولايتهم على الملائكة، فمن قبلها كان من المقربين، ومن جحدها كان من الكافرين، يا محمد لو ان عبدا من عبادي عبدني حتى ينقطع النفس، ثم لقيني جاحدا لولايتهم ادخلته ناري، ثم قال: يا محمد أتحب أن تراهم؟ قلت: نعم، قال: تقدم امامك، فتقدمت امامي فإذا علي بن أبي طالب، والحسن والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، والحجة القائم كانه كوكب درى في وسطهم، فقلت: يا رب من هؤلاء؟ فقال: هؤلاء الأئمة وهذا القائم يحل حلالي ويحرم حرامي وينتقم - يا محمد - من أعدائي، يا محمد أحببه وأحب من يحبه. قال الشيخ أبو عبد الله بن عياش: وقد كنت قبل كتبي هذا الحديث عن ثوابه الموصلي رأيت في نسخة وكيع بن الجراح التي كانت عند أبي بكر محمد بن عبد الله بن عتاب، حدثنا بها عن ابراهيم بن عيسى القصار الكوفي عن وكيع بن الجراح رأيتها في اصل كتابه، فسئلت أن يحدثني به فأبى، وقال: لست أحدث بهذا الحديث عداوة ونصبا، وحدثنا بما سواه، ومن فروع كتاب أرخ فيه أحاديث وكيع بن الجراح، ثم حدثني به بعد ذلك ثوابه، ورواية ابن عتاب أعلى لو كان حدثني! (1)

ص: 461

تصحيح الإسناد : الإسناد الأول مقبول فإن ثوابه ثقة جليل، وأبو عروبة من مشاهير أئمتهم المصنفين وهو مفتي الجزيرة ت318هـ، وموسى بن عيسى لم أجد له ترجمة فيقبل خبره ولا بد من كونه ممن مات نحو 230هـ أي قبل الغيبة (260) لأن هشام الدستوائي من أشهر وأوثق أئمتهم في الحديث وتوفي سنة 153هـ (1) وأما الإسناد الثاني فهو أوضح وأقرب فإن أبا بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي البغدادي شيخ الحاكم في المستدرک والدارقطني وغيرهما وهو من أجل أئمتهم ترجمه البغدادي ووثقه ت344هـ (2)، وإبراهيم بن عيسى القصار لم أجد من ترجمة إلا أن بيته بيت رواية أبوه وأخوه وابنه محدثون لهم روايات، وأما وكيع فهو محدث قديم من أجل أئمتهم الثقات المجمع عليهم، وفي هذا الخبر جواب لمن يسأل كيف انقرضت مثل هذه الفضائل من كتب العامة.

الإسناد: النعماني : حدثنا أبو الحارث عبد الله بن عبد المك بن سهل الطبراني، قال : حدثنا محمد بن المشنى البغدادي، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل الرقي، قال : حدثنا موسى ابن عيسى بن عبد الرحمن ، قال : حدثنا هشام بن عبد الله الدستوائي الحديث(3)

الإسناد : أحمد بن عياش الجوهري : بالإسناد المتقدم حدثنا هشام بن أبي عبد الله الدستوائي أبو عامر قال: حدثني عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي، قال : سمعت سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب يحدث أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام بمكة قال: سمعت أبي عبد الله بن عمر بن الخطاب يقول : الحديث نحوه، وفي آخره، قال جابر: فلما انصرف سالم من الكعبة تبعته ، فقلت : يا أبا عمر وأشدك الله هل أخبرك أحد غير أبيك بهذه الاسماء ، قال : اللهم اما الحديث عن رسول الله صلي الله عليه وآله فلا ، ولكني كنت مع أبي عند كعب الأخبار، فسمعتة يقول : ان الأئمة من هذه الأمة بعد نبيها على عدد نساء بني اسرائيل، وأقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال كعب: هذا المقفى أولهم وأحد عشر من ولده، وسماه كعب اسمائهم في التورية تقويث، قيدوا ،

ص: 462

1- تذكرة الحفاظ ج 1 ص 164 ر159.

2- المستدرک ج 1 ص 331، وتاريخ بغداد ج 3 ص 1059 ر71.

3- كتاب الغيبة ص 93 ح 24.

الطريق: نافع عن عبد الله بن عمر:

الإسناد : محمد بن أحمد القمي: حدثني محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن مرة (رحمه الله) قال : حدثنا عبد الله بن محمد البغوي قال : حدثني علي بن الجعد، قال : حدثني أحمد بن وهب بن منصور، قال : حدثني أبو قبيصة شريح بن محمد العنبري، قال : حدثني نافع، عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي أنا نذير أمتي، وأنت هاديها، والحسن قائدها، الحسين سائقها، وعلي بن الحسين جامعها ، ومحمد بن علي عارفها، وجعفر بن محمد كاتبها ، وموسى بن جعفر محصياها ، وعلي بن موسى معبرها ومنجياها وطارد مبغضياها ومدني مؤمنياها ومحمد بن علي قائمها وسائقها، وعلي بن محمد ساترها وعالمها، والحسن بن علي منادياها ومعطيها ، والقائم الخلف ساقياها ومناشدها«إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّمُتَوَسِّمِينَ(75)» يا عبد الله(2)

2: أبو الفتح الكراجكي: ومما سمعناه من الشيخ أبي الحسن أيضا من كتابه الذي أوضح فيه هذه الدفائن في ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وللائمة الاثني عشر صلوات الله عليهم ونصه على اسمائهم وإبائهم لفضلهم في الآخرة وعلو شأنهم وورد ذلك على السنة اعدائهم ثم ساق الحديث إسنادا ومتنا مثله وفيه : محمد بن عبد الله بن مرة(3)

3: ابن شهر آشوب : عبد الله بن محمد البغوي عن علي بن الجعد مثله ، وقال في آخره: وقد روى ذلك جماعة عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله(4)

ص: 463

1- مقتضب الأثر ص 26.

2- مائة منقبة ص 24.

3- الاستنصار ص 22.

4- مناقب آل ابي طالب ج 1 ص 251.

4: علي بن يونس العاملي: وأسند البغوي إلى ابن عمر مثله(1)

تصحيح الإسناد: الإسناد مقبول رواه الثقة عن محمد بن عبد الله بن مرة لم أجد من ترجمه سوى أن الخطيب البغدادي ذكر من روى عن محمد بن عبد الله بن مرة النقاش، وأما البغوي فأشهر أئمة العامة.

رواية الجارود بن المنذر العبدي عن النبي صلي الله عليه وآله:

الإسناد: أحمد بن عياش الجوهري: قال: ومن اتقن الأخبار المأثورة وغريبها وعجيبها ومن المصون المكنون في أعداد الأئمة وأسمائهم من طريق العامة مرفوعا وهو خير الجارود بن المنذر واخباره عن قس بن ساعدة: ما حدثنا به أبو جعفر محمد بن لاحق بن سابق بن قرين الانباري، قال: حدثني جدى أبو النصر سابق بن قرين، في سنة ثمان وسبعين وماتين بالانبار في دارنا، قال: حدثني أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلب، قال: حدثني أبي عن الشرقي بن القطامي، عن تميم بن وهلة المري قال: حدثني الجارود بن المنذر العبدي وكان نصرانيا فأسلم عام الحديبية وحسن إسلامه وكان قاريا للكتب، عالما بتأويلها على وجه الدهر وسالف العصر، بصيرا بالفلسفة والطب، ذا رأي أصيل ووجه جميل، أنشأ يحدثنا في إمارة عمر بن الخطاب قال: وفدت على رسول الله صلي الله عليه وآله في رجال من عبد القيس ذوي أحلام وأسنان وفصاحة وبيان وحجد وبرهان .. إلى أن قال: فقلت: يا رسول الله صلي الله عليه وآله أن قسا (أي قس بن ساعدة) كان ينتظر زمانك ويتوكف إبانك ويهتف باسمك واسم أبيك وامك، وباسماء لست اصيبتها معك ولا أراها فيمن اتبعك، قال سلمان: فاخبرنا، فأنشأت أحدثهم ورسول الله صلي الله عليه وآله يسمع والقوم سامعون واعون، قلت: يا رسول الله صلي الله عليه وآله لقد شهدت قسا خرج من ناد من أندية ايد، الى صحصح ذي قتاد وصمرة وعتاد وهو مشتمل بنجاد، فوقف في أضحيان ليل كالشمس رافعا الى السماء وجهه واصبعه، فدنوت منه وسمعتة يقول: اللهم رب هذه السبعة الأربعة والأرضين الممرعة وبمحمد والثلاثة المحامدة معه، والعليين الأربعة، وسبطيه النبعة والارفعة الفرعة والسرى اللامعة وسمي الكليم

ص: 464

الضرعة والحسن ذي الرفعة أولئك النقباء الشفعة والطريق المهيجة دراسة الانجيل وحفظة التنزيل، على عدد النقباء من بني اسرائيل، محاة الأضاليل ونفاة الأباطيل، الصادقوا القيل، عليهم تقوم الساعة وبهم تنال الشفاعة، ولهم من الله تعالى فرض الطاعة، ... إلى أن قال : فقال رسول الله صلي الله عليه وآله: يا جارود ليلة اسرى بي الى السماء أوحى الله عز وجل الى ان سل من أرسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا؟ فقلت : على ما بعثتم؟ فقالوا : على نبوتك وولاية علي بن أبي طالب والائمة منكما، ثم أوحى إلي أن التفت عن يمين العرش، فالتفت فإذا علي والحسن، والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، والمهدي في ضحضاح من نور يصلون، فقال لي الرب تعالى : هؤلاء الحجج لأوليائي هذا المنتقم من أعدائي، قال الجارود: فقال لي سلمان يا جارود هؤلاء المذكورون في التورية والإنجيل والزبور كذلك، فانصرفت بقومي .. الحديث وقد اقتصرنا على موضع الحاجة(1)

2: أبو الفتح الكراچكي: ابو الحسن علي بن محمد البساط البغدادي بالرملة في سنة عشر واربعمأة قال : حدثني أبو عبد الله احمد بن محمد بن ايوب البغدادي الجوهرى الحافظ مثله واختصره(2)

الإسناد: ابن شهر آشوب : وروى الكلبي عن الشرقي بن القطامي عن تميم بن وعلة المري عن الجارود ابن المنذر العبدي الحديث(3)
وصف الإسناد : محمد بن لاحق وأبوه مجهولان.

رواية عبد الله بن جعفر الطيار عن النبي صلي الله عليه وآله:

أقول: هذا الخبر الجليل رواه أحمد بن هلال العبرتائي ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب وأحمد بن محمد بن عيسى وهم فقهاء ثقات أجلاء

ص: 465

1- مقتضب الأثر ص 31.

2- الاستنصار ص 34.

3- مناقب آل ابي طالب ج 1 ص 246.

عن ابن أبي عمير أوثق رواة الدنيا المتوفى سنة 217هـ، ورواه يعقوب بن يزيد وإبراهيم بن هاشم وهما فقيهان ثقتان جليلان عن حماد بن عيسى الثقة الجليل المتوفى سنة 209هـ، وإليك الأسانيد :

الإسناد : الشيخ الكليني : علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى (ت209)، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس (حيلولة) ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير (ت217)، عن عمر بن اذينة (حيلولة) وعلي بن محمد، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن اذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس قال : سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول: كنا عند معاوية، أنا والحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر بن أم سلمة واسامة بن زيد، فجري بيني وبين معاوية كلام فقلت لمعاوية : سمعت رسول الله صلي الله عليه وآله يقول : أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم أخي علي بن أبي طالب أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا استشهد علي فالحسن بن علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم ابني الحسين من بعده أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا استشهد فابنه علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم وستدرکه يا علي، ثم ابنه محمد بن علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وستدرکه يا حسين، ثم تكلمة إثني عشر إماما تسعة من ولد الحسين ، قال عبد الله بن جعفر : واستشهدت الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر بن أم سلمة واسامة بن زيد، فشهدوا لي عند معاوية، قال: سليم : وقد سمعت ذلك من سلمان وأبي ذر والمقداد وذكروا أنهم سمعوا ذلك من رسول الله صلي الله عليه وآله (1)

2: النعماني : أخبرنا محمد بن يعقوب، قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم مثله من هذا الطريق فقط (2)

تصحيح الإسناد : الإسناد صحيح من عدة طرق رواها فقهاء ثقات أجلاء عن أبان الشيخ التابعي الزاهد القديم.

ص: 466

1- الكافي ج 1 ص 529 ح 4.

2- كتاب الغيبة ص 95 ح 27.

الإسناد: علي بن بابويه القمي: سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير مثله(1)

2: الشيخ الصدوق: حدثنا أبي رضي الله عنه مثله(2)

3: نقله الطبرسي عن الصدوق مثله(3)

الإسناد: الإسناد صحيح رجاله فقهاء ثقات أجلاء عن أبان الشيخ التابعي الزاهد القديم.

الإسناد: الشيخ الصدوق: (حيلولة) وحدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، وإبراهيم بن هاشم جميعا، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، مثله(4)

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح رواه ثقتان جليلان فقيهان عن حماد بن عيسى الفقيه الثقة الجليل المتوفى سنة 209 هـ.

الإسناد: أبو الفتح الكراچكي: رواه علي بن إبراهيم الحديث(5)

الإسناد: الشيخ الطوسي: فيما أخبرنا به جماعة، عن أبي المفضل الشيباني(عنه) عن أبيه، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن أبي عمير (حيلولة) وأخبرنا أيضا جماعة، عن عدة من أصحابنا، عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، مثله(6)

تصحيح الإسناد: قد عرفت صحة هذه الأسانيد.

ملاحظة: هذا الخبر موجود في كتاب سليم إلا أنه بنحو أوسع إليك روايته على طولها لما فيها من فوائد:

الإسناد: أبان عن سليم، قال: حدثني عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

ص: 467

1- الامامة والتبصرة ص 110 ح 97.

2- الخصال ص 477 ح 41، كمال الدين وتمام النعمة ص 270 ح 15.

3- إعلام الوری ج 2 ص 179.

4- الخصال ص 477 ح 41، كمال الدين وتمام النعمة ص 270 ح 15.

5- الاستنصار ص 9.

6- الغيبة ص 137 ح 101.

قال: كنت عند معاوية ومعنا الحسن والحسين وعنده عبد الله بن العباس والفضل بن العباس. فالتفت إلي معاوية فقال: يا عبد الله بن جعفر، ما أشد تعظيمك للحسن والحسين والله ما هما بخير منك ولا أبوهما خير من أبيك، ولولا أن فاطمة بنت رسول الله صلي الله عليه وآله أمهما لقلت: ما أمك أسماء بنت عميس دونها، فغضبت من مقالته وأخذني ما لم أملك معه نفسي، فقلت: والله إنك لتقليل المعرفة بهما وبأبيهما وبأمهما، بل والله لهما خير مني ولأبوهما خير من أبي ولا مهما خير من أمي، يا معاوية، إنك لغافل عما سمعته أنا من رسول الله صلي الله عليه وآله يقول فيهما وفي أبيهما وفي أمهما، قد حفظته ووعيته ورويته، قال معاوية: هات ما سمعت - وفي مجلسه الحسن والحسين وعبد الله بن عباس والفضل بن عباس وابن أبي لهب - فوالله ما أنت بكذاب ولا متهم. فقلت: إنه أعظم مما في نفسك. قال: وإن كان أعظم من أحدوحراء جميعا، فلست أبالي إذا لم يكن في المجلس أحد من أهل الشام وإذ قتل الله صاحبك وفرق جمعكم وصار الأمر في أهله ومعدنه فحدثنا فإننا لا نبالي ما قلت ولا ما ادعيتم، قلت: سمعت رسول الله صلي الله عليه وآله - وقد سئل عن هذه الآية: «وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ ۗ» فقال: إني رأيت إثني عشر رجلا من أئمة الضلالة يصعدون منبري وينزلون، يردون أمتي على أدبارهم القهقري. فيهم رجلان من حيين من قريش مختلفين تيم وعدي، وثلاثة من بني أمية، وسبعة من ولد الحكم بن أبي العاص، وسمعت يقول: إن بني أبي العاص إذا بلغوا ثلاثين رجلا جعلوا كتاب الله دخلا وعباد الله خولا ومال الله دولا، يا معاوية، إني سمعت رسول الله صلي الله عليه وآله يقول - وهو على المنبر وأنا بين يديه وعمر بن أبي سلمة وأسامة بن زيد وسعد بن أبي وقاص وسلمان الفارسي وأبو ذر والمقداد والزبير بن العوام - وهو يقول: ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ فقلنا: بلى، يا رسول الله. قال: أليس أزواجي أمهاتكم؟ قلنا: بلى، يا رسول الله. قال: من كنت مولاه فعلي مولاه - وضرب بيديه على منكب علي عليه السلام - اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، أيها الناس، أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ليس لهم معي أمر. وعلي من بعدي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ليس لهم معي أمر. ثم ابني الحسن من بعد أخيه

أولى بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معه أمر، أيها الناس، إذا أنا استشهدت فعلي أولى بكم من أنفسكم، فإذا استشهد علي فابني الحسن أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم، فإذا استشهد ابني الحسن فابني الحسين أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم، فإذا استشهد ابني الحسين فابني علي بن الحسين أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم ليس لهم معه أمر، ثم أقبل على علي عليه السلام فقال: يا علي، إنك ستدركه فاقراه عني السلام، فإذا استشهد فابنه محمد أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم، وستدركه أنت يا حسين فاقراه مني السلام، ثم يكون في عقب محمد رجال واحد بعد واحد وليس لهم معهم أمر، ثم أعادها ثلاثا ثم قال: وليس منهم أحد إلا وهو أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم ليس لهم معه أمر، كلهم هادون مهتدون تسعة من ولد الحسين، فقام إليه علي بن أبي طالب علي وهو يبكي، فقال: بأبي أنت وأمي يا نبي الله، أتقتل؟ قال: نعم، أهلك شهيدا بالسهم، وتقتل أنت بالسيف وتخضب لحيتك من دم رأسك، ويقتل ابني الحسن بالسهم، ويقتل ابني الحسين بالسيف، يقتله طاغي بن طاغي، دعي بن دعي، منافق بن منافق، فقال معاوية: يا ابن جعفر، لقد تكلمت بعظيم ولئن كان ما تقول حقا لقد هلكت وهلك الثلاثة قبلي وجميع من تولاهم من هذه الأمة، ولقد هلكت أمة محمد وأصحاب محمد من المهاجرين والأنصار غيركم أهل البيت وأوليائكم وأنصاركم. فقلت: والله إن الذي قلت حق سمعته من رسول الله صلي الله عليه وآله. فقال معاوية: يا حسن ويا حسين ويا ابن عباس، ما يقول ابن جعفر؟ فقال ابن عباس: إن لا تؤمن بالذي قال فأرسل إلى الذين سماهم فاسألهم عن ذلك، فأرسل معاوية إلى عمر بن أبي سلمة وإلى أسامة بن زيد فسألتهما، فشهدا أن الذي قال عبد الله بن جعفر قد سمعناه من رسول الله صلي الله عليه وآله كما سمعناه. وكان هذا بالمدينة أول سنة جمعت الأمة على معاوية، قال سليم: وسمعت ابن جعفر يحدث بهذا الحديث في زمان عمر بن الخطاب (1).

رواية عمر بن أبي سلمة عن النبي صلي الله عليه وآله:

الإسناد: أحمد بن عياش الجوهري: حدثني أبو علي الحسن بن علي

ص: 469

السلمي قال: حدثنا أحمد بن أيوب بن محمد، قال: حدثنا محمد بن يحيى الأزدي، قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن جعفر بن سليمان عن أبي هارون العبدى عن عمر بن أبي سلمة قال: شهدت مشهدا ما شهدت مثله كان أعجب عندي، ولا أوقع على قلبي منه، قال: فقيل يا أبا جعفر فما ذاك؟ قال: لما مات أبو بكر أقبل الناس يبايعون عمر بن الخطاب إذ أقبل يهودي قد أقر له بالمدينة يهودها انه أعلمهم، وكذلك كان أبوه من قبل فيهم، فقال: يا عمر من أعلم هذه الأمة بكتاب الله وسنة نبيه؟ فأشار بيده الى علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: فاتاه اليهودي فقال: يا علي أنت كما زعم عمر بن الخطاب؟ فقال: له وما زعم؟ فقال له: يزعم انك أعلم هذه الأمة بكتاب الله وسنة نبيه، فقال له: يا يهودي سل عما بدا لك تخبر إن شاء الله تعالى، فقال: انى سائلك عن ثلاث وثلاث وواحدة، فقال علي عليه السلام: ولم لا تقول سبعا؟ فقال له: لا أقول سبعا ولكن أسئلك عن ثلاث! فان أجبتني فيهن سألتك عما بعدهن، وإلا علمت أنه ليس فيكم عالم ومضيت، فقال له علي عليه السلام: فانى سائلك بالهك الذي تعبه ان اجبتك في كل ما سئلتني عنه لتدعن دينك ولتدخلن في ديني؟ فقال له اليهودي: ما جئت الا للاسلام فقال له علي: سل عما شئت! فقال له: أخبرني عن أول قطرة دم قرت على وجه الأرض أي شيء هو؟ وأخبرني عن أول عين فاضت على وجه الأرض أي عين هي؟ وأول شجر اهترت على وجه الأرض أي شجرة هي؟ فقال له علي عليه السلام: يا هاروني! أما أنتم فتقولون: أول قطرة دم قطرت على وجه الأرض حيث قتل ابن آدم أخاه، وليس هو كما تقولون، ولكن أقول: اول قطرة قطرت على وجه الأرض حيث طمشت حواء وذلك قبل أن تلد ابنها شيئا، قال: صدقت، قال له علي عليه السلام: أما أنتم فتقولون: إن أول شجرة اهترت على الأرض الشجرة التي كان منها سفينة نوح وهي الزيتون، وليس هو كما تقولون! ولكنها النخلة التي نزلت مع آدم عليه السلام من الجنة وهي العجوة ومنها يتفرق ما ترى من أنواع النخل، قال: صدقت فقال له علي عليه السلام: أما أنتم فتقولون: أن أول عين فاضت على وجه الأرض عين اليقور، وهي العين التي تكون في بيت المقدس وليس هو كما تقولون، ولكنها عين الحياة التي وق عليها موسى بن عمران وفتاه، ومعهم النون المألحة فسقطت فيها فحييت، وكذلك ماء تلك العين لا

يصيب شيء منها الاحيي، وكذلك كان الخضر عليه السلام على مقدمة ذي القرنين في طلب عين الحيوة اصابها الخضر عليه السلام فشرب منها، وجاء ذو القرنين يطلبها فعدل عنها قال: صدقت والذي لا اله الا هو اني لأجده في كتاب أبي هرون بن عمران كتبه بيده واملاء موسى بن عمران، قال: فأخبرني عن الثلاث الآخر، أخبرني عن محمد كم له من امام؟ وأي جنة يسكن ومن ساكنها معه في جنته؟ وعن أول حجر هبط الى الأرض؟ فقال: علي عليه السلام: يا هاروني ان لمحمد صلي الله عليه وآله اثني عشر إماما عدلا لا يضرهم خذلان من خذلهم، ولا يستوحشون لخلاف من خالفهم، أرسب في الدين من الجبال الراسيات في الأرض، وان مسكن محمدصلي الله عليه وآله في جنة عدن التي قال الله عز وجل كن فيها، فكان وفيها انفجرت انهار الجنة وسكان محمد صلي الله عليه وآله في جنته اولئك الإثني عشر امام عدل، وأول حجر هبط فأنتم تقولون هي الصخرة التي في بيت المقدس وليس كما تقولون، ولكنه الذي في بيت الله عز وجل الحرام هبط به جبرئيل الى الأرض وهو اشد بياضا من الثلج، فاسود من خطايا بني آدم فقال له اليهودي: صدقت والذي لا إله الا هو اني لاجدها في كتاب أبي هرون واملاء موسى، فقال اليهودي: وبقيت واحدة! وهي أخبرني عن وصي محمد كم يعيش وهل يموت أو يقتل؟ فقال له علي: يا يهودي وصي محمد أنا أعيش بعده ثلاثين سنة لا أزيد يوما واحدا ولا انقص يوما واحدا، ثم ينبعث أشقاها شقيق عاقر ناقة ثمود، فيضربني ضربة هيهنا في قرني، فيخضب لحيتي، قال: وبكى علي عليه السلام بكاء شديدا، قال: فصاح اليهودي وأقبل يقول: أشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمد عبده ورسوله، واشهد يا علي انك وصي محمد صلي الله عليه وآله، وانه ينبغي لك أن تفوق ولا تفارق وأن تعظم ولا تستضعف، وان تقدم ولا يتقدم عليك، وان تطاع فلا تعصي وانك لأحق بهذا المجلس من غيرك، واما أنت يا عمر فلا صليت خلفك أبدا فقال له علي: كف يا هاروني من صوتك، ثم اخرج الهاروني من كفه كتابا مكتوبا بالعبرانية، فاعطاه عليا عليه السلام فنظر فيه علي عليه السلام فبكى، فقال له الهاروني: ما يبكيك؟ قال له علي عليه السلام: يا هارون: هذا فيه اسمي مكتوبا، فقال له: يا علي! اقرء اسمك في أي موضع هو مكتوب فإنه كتاب بالعبرانية وأنت رجل عربي؟! فقال له علي عليه السلام: ويحك يا هاروني! هذا اسمي أما في التورية

اسمي هاييل وفي الانجيل حيدار، فقال له اليهودي: صدقت والذي لا اله الا هو، انه لخط أبي هارون واملاء موسى بن عمران توارثته الآباء حتى صار الي، قال: فاقبل علي يبكي ويقول: الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسيا الحمد لله الذي أثبتني في صحف الأبرار، ثم أخذ على عليه السلام بيد الرجل فمضى الى منزله، فعلمه معالم الخير وشرايع الاسلام(1)

رواية أبي الجلد جيلان بن فروة الأسدي عن النبي صلي الله عليه وآله:

الإسناد: القاضي النعمان المغربي: وعن أبي الحارث بلال بن فروة، يرفعه (إلى النبي صلي الله عليه وآله)، أنه قال: لن تهلك هذه الأمة حتى يليها اثنا عشر خليفة كلهم من أهل النبي، كلهم يعمل بالحق، ودين الهدى، منهم رجلان، يملك أحدهما أربعين سنة، والآخر ثلاثين سنة(2)

أقول: بلال بن فروة تصحيف، والصحيح ما ذكرناه في العنوان، ثم إن القاضي النعمان المتوفى 363هـ وهو أحد أكبر علماء الشيعة غير الإثني عشرية وفي روايته لهذا الخبر الذي لم يروه الشيعة الإثني عشرية حجة بينة، وفيه برهان على أن العامة حرفت الخبر الذي جاء بهذا اللفظ من هذا الطريق فراجع، هذا ولا أستبعد أن خبر أبي الجلد هو عن الكتب القديمة لا عن النبي صلي الله عليه وآله، والله العالم.

رواية أم غانم واسمها سعاد من بني سعد بن بكر بن عبد مناف:

الإسناد: الشيخ الطوسي: ما رواه سعد بن عبد الله الأشعري، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال: كنت عند أبي محمد عليه السلام فاستؤذن لرجل من أهل اليمن، فدخل رجل طويل جسيم فسلم عليه بالولاية فقلت في نفسي: ليت شعري من هذا؟، فقال أبو محمد عليه السلام: هذا من ولد الأعرابية صاحبة الحصاة التي طبع فيها آبائي بخوانيم فانطبع. ثم قال: هاتها فأخرج حصاة، وفي جانب منها موضع أملس، فطبع فيها فانطبع، وكأني أقرأ نقش خاتمه

ص: 472

1- مقتضب الأثر ص 14.

2- شرح الأخبار ج3 ص400 ح 1282.

الساعة «الحسن بن علي» ثم نهض الرجل وهو يقول: رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت ذرية بعضها من بعض، أشهد أن حقك الحق الواجب كوجوب حق أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام، وإليك انتهت الحكمة والولاية، وأنت ولي الله الذي لا عذر لأحد في الجهل بك. فسألته عن إسمه فقال: إسمي مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم بن أم غانم، وهي الاعرابية اليمانية صاحبة الحصاة التي ختم فيها أمير المؤمنين عليه السلام تمام الحديث(1)

2: الشيخ الطوسي: وكذلك قصته مع أم غانم الاعرابية صاحبة الحصاة أيضا - التي طبع فيها أمير المؤمنين عليه السلام وطبع بعده سائر الأئمة إلى زمان أبي محمد العسكري عليه السلام - معروفة مشهورة(2)

3: ورواه ابن حمزة الطوسي وقطب الدين الراوندي عن أبي هاشم الجعفري(3)

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح في أعلى درجات الصحة فإن سعد وأبو هاشم كلاهما من أجل وجوه الطائفة وأعيانها وفقهائها وثقاتها، وإسناد الشيخ إلى سعد من طرق متعددة صحيحة جليلة.

الإسناد: الشيخ الطبرسي: ما ذكره أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عياش قال: حدثني أبو علي أحمد بن محمد بن يحيى العطار، وأبو جعفر محمد بن أحمد بن مصقلة القميان قالا: حدثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف قال: حدثنا داود بن القاسم الجعفري أبو هاشم مثله(4)

2: ابن شهر آشوب: قال: أبو هاشم الجعفري مثله(5)

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح كل رجاله ثقات كما تقدم.

الإسناد: الشيخ الكليني: محمد بن أبي عبد الله وعلي بن محمد، عن إسحاق بن محمد النخعي، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال: كنت

ص: 473

1- الغيبة ص 203 ح 171.

2- غيبة الطوسي ص 76 ح 83.

3- الثاقب في المناقب ص 561 ح 500، الخرائج والجرائح ج 1 ص 428 ح 7.

4- إعلام الوري ج 2 ص 138.

5- مناقب آل أبي طالب ج 3 ص 540.

عند أبي محمد علي فاستؤذن لرجل من أهل اليمن عليه، فدخل رجل عبل، طويل جسيم، فسلم عليه بالولاية فرد عليه بالقبول وأمره بالجلوس، فجلس ملاصقا لي، فقلت في نفسي: ليت شعري من هذا؟ فقال أبو محمد عليه السلام: هذا من ولد الاعرابية صاحبة الحصاة التي طبع آبائي عليهم السلام فيها بخواتيمهم فانطبت وقد جاء بها معه يريد أن أطبع فيها، ثم قال: هاتها فأخرج حصاة وفي جانب منها موضع أملس، فأخذها أبو محمد عليه السلام ثم أخرج خاتمة فطبع فيها فانطبع فكانني أرى نقش خاتمة الساعة «الحسن بن علي» فقلت لليمانى: رأيته قبل هذا قط؟ قال: لا والله وإني لمنند دهر حريص على رؤيته حتى كأن الساعة أتاني شاب لست أراه فقال لي: قم فادخل، فدخلت ثم نهض اليماني وهو يقول رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت، ذرية بعضها من بعض اشهد بالله أن حقلك لواجب كوجوب حق أمير المؤمنين عليه السلام والائمة من بعده صلوات الله عليهم أجمعين ثم مضى فلم أراه بعد ذلك، قال إسحاق: قال أبو هاشم الجعفري: وسألته عن اسمه فقال: اسمي مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم بن أم غانم وهي الاعرابية اليمانية، صاحبة الحصاة التي طبع فيها أمير المؤمنين عليه السلام والسبط إلى وقت أبي الحسن عليه السلام (1)

الإسناد: ابن شهر آشوب: العامري في الشيبان، وأبو علي الطبرسي في إعلام الوري، عبد الله بن سليمان الحضرمي في خبر طويل: أن غانم بن أم غانم دخل المدينة ومعه امه وسأل: هل تحسون رجلا من بني هاشم اسمه علي؟ قالوا: نعم هو ذلك، قال: فدلوني على علي بن عبد الله بن عباس، فقلت له: معي حصاة ختم عليها علي والحسن والحسين وسمعت انه يختم عليه رجل اسمه علي، فقال علي بن عبد الله بن عباس: يا عدو الله كذبت علي بن أبي طالب وعلى الحسن والحسين، وصار بنو هاشم يضربونني حتى أرجع عن مقاتلي ثم سلبوا مني الحصاة، فرأيت في ليلتي في منامي الحسين وهو يقول لي: هاك الحصاة يا غانم وامضني إلى علي ابني فهو صاحبك، فانتبهت والحصاة في يدي فأتيت علي بن الحسين فختمها وقال لي: أن في أمرك لعبرة فلا تخبر به أحدا،

ص: 474

فقال في ذلك غانم بن أم غانم :

أتيت عليا أبتغي الحق عنده*** وعند علي عبرة لا أحاول

فشد وثاقي ثم قال: لي اصطبر*** كأني مخبول عراني خابل

فقلت لحاك الله والله لم أكن*** لا كذب في قولي الذي أنا قائل

وخلى سبيلي بعد ضنك فأصبحت*** مخلاته نفسي وسربي سائل

وقلت وخير القول ما كان صادقا*** ولا يستوي في الدين حق وباطل

ولا يستوي من كان بالحق عالما*** كأخر يمسي وهو للحق جاهل

وأنت الإمام الحق يعرف فضله*** وإن قصرت عنه النهي والفضائل

وأنت وصي الأوصياء محمد*** أبوك ومن نيظت إليه الوسائل(1)

رواية أم سليم القاسمية عن النبي صلي الله عليه وآله:

الإسناد : أحمد بن عياش الجوهري : حدثنا أبو صالح سهل بن محمد الطرطوسي القاضي - قدم علينا من الشام في سنة اربعين وثلاثمائة - قال : حدثنا أبو فروة زيد بن محمد الرهاوي قال : حدثنا عمار بن مطر، قال : حدثنا أبو عوانة عن خالد بن علقمة، عن عبيدة بن عمرو السلماني، قال : سمعت عبد الله بن خباب بن الارت قتيل الخوارج يقول: حدثني سلمان الفارسي والبراء بن عازب قالوا: قالت ام سليم (حيلولة) ومن طريق أصحابنا حدثني أبو القاسم علي بن حبشي بن قوني، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، قال: حدثني الحسين بن أحمد المنقري التميمي، قال : حدثني الحسن بن محبوب، قال : حدثني أبو حمزة الثمالي عن زر بن حبيش الاسدي، عن عبد الله بن خباب بن الارت قتيل الخوارج عن سلمان الفارسي والبراء بن عازب، قالوا: قالت ام سليم وبين الحديثين خلاف في الالفاظ وليس في عدد الإثني عشر خلاف الا اني سقت حديث العامة لما شرطناه في هذا الكتاب، قالت ام سليم: كنت امرأة قد قرأت التوراة والانجيل، فعرفت اوصياء الأنبياء وأحبيت أن أعرف وصي محمد صلي الله عليه وآله ، فلما قدمت ركابنا المدينة أتيت رسول الله صلي الله عليه وآله وخلفت الركاب مع الحي فقلت له : يا رسول الله صلي الله عليه وآله

ص: 475

ما من نبي الا وكان له خليفتان خليفة يموت قبله وخليفة يبقى بعده، وكان خليفة موسى عليه السلام في حيوته هارون فقبض قبل موسى، ثم كان وصيه بعد موته يوشع بن نون، وكان وصي عيسى في حيوته كالب بن يوفنا فتوفى كالب في حيوة عيسى ووصيه بعد وفاته شمعون بن حمون الصفا ابن عمه مريم، وقد نظرت في الكتب الأولى فما وجدت لك الا وصيا واحدا في حيوتك وبعد وفاتك، فبين لي بنفسي أنت يا رسول الله من وصيك؟ فقال رسول الله صلي الله عليه وآله: أن لي وصيا واحدا في حيرتي وبعد وفاتي، قلت له: من هو؟ فقال: ايتيني بحصاة، فرفعت إليه حصاة من الأرض فوضعها بين كفيه ثم فركها بيده كسحيق الدقيق، ثم عجنها فجعلها ياقوتة حمراء ختمها بخاتمها، فبدا النقش فيها للناظرين، ثم أعطانيها وقال: يا أم سليم من استطاع مثل هذا فهو وصيي، قالت: ثم قال لي: يا أم سليم وصيي من يستغني بنفسه في جميع حالاته كما أنا مستغن، فنظرت إلى رسول الله صلي الله عليه وآله وقد ضرب بيده اليمنى الى السقف ويده اليسرى إلى الأرض قائما لا ينحني في حالة واحدة الى الأرض، ولا يرفع نفسه بطرف قدميه، قالت: فخرجت فرأيت سلمان يكنف عليا ويلوذ بعقوته دون من سواه من اسرة محمد صلي الله عليه وآله وصحابه على حداثة من سنه، فقلت في نفسي: هذا سلمان صاحب الكتب الأولى قبلي صاحب الأوصياء وعنده من العلم ما لم يبلغني، فيوشك أن يكون صاحبي، فاتيت عليا فقلت: أنت وصي محمد؟ قال: نعم وما تريدان؟ قلت له: وما علامة ذلك؟ فقال: ايتيني بحصاة، قالت: فرفعت إليه حصاة من الأرض فوضعها بين كفيه، ثم فركها بيده، فجعلها كسحيق الدقيق، ثم عجنها فجعلها ياقوتة حمراء، ثم ختمها فبدا النقش فيها للناظرين، ثم مشى نحو بيته فاتبعته لاسئله عن الذي صنع رسول الله صلي الله عليه وآله، فالتفت إلي ففعل مثل الذي فعله فقلت: من وصيك يا ابا الحسن؟ فقال: من يفعل مثل هذا، قالت ام سليم: فلقيت الحسن بن علي عليه السلام فقلت: أنت وصي أبيك؟ هذا وإنا أعجب من صغره وسؤالي إياه، مع اني كنت عرفت صفته الإثني عشر إماما وأبوهم سيدهم وأفضلهم، فوجدت ذلك في الكتب الأولى، فقال لي: نعم أنا وصي أبي فقلت وما علامة ذلك؟ فقال: ايتيني بحصاة قالت: فرفعت إليه حصاة من الأرض فوضعها بين كفيه ثم سحقتها كسحيق الدقيق ثم عجنها فجعلها ياقوتة

حمراء ثم ختمها فبدا النقش فيها ثم دفعها الى فقلت له : فمن وصيك؟ فقال : من يفعل مثل هذا الذي فعلت، ثم مد يده اليمنى حتى جاوزت سطوح المدينة وهو قائم، ثم طأطأ يده اليسرى فضرب بها الأرض من غير أن ينحني أو يتصعد، فقلت في نفسي: من يرى وصيه؟ فخرجت من عنده فلقيت الحسين عليه السلام وكنت عرفت نعتة من الكتب السالفة بصفته وتسعة من ولده اوصياء بصفاتهم، غير أنني أنكرت حليته لصغر سنه، فدنوت منه وهو على كسرة رحبة المسجد فقلت له: من أنت يا سيدي؟ قال: أنا طلبتك يا ام سليم أنا وصي الأوصياء وأنا أبو التسعة الأئمة الهادية، أنا وصي أخي الحسن وأخي وصي أبي علي وعلي وصي جدي رسول الله صلي الله عليه وآله فعجبت من قوله فقلت : ما علامة ذلك؟ فقال : ايتيني بحصاة، فرفعت إليه حصاة من الأرض قالت ام سليم : لقد نظرت إليه وقد وضعها بين كفيه ، فجعلها كهيئة السحيق من الدقيق ثم عجنها فجعلها ياقوتة حمراء، فختمها بخاتمه فثبت النقش فيها ثم دفعها الى وقال لي : انظري فيها يا ام سليم، فهل ترين فيها شيئاً؟ قالت ام سليم : فنظرت فإذا فيها رسول الله صلي الله عليه وآله وعلي والحسن والحسين وتسعة أئمة صلوات الله عليهم أوصياء من ولد الحسين عليهم السلام، قد تواطئت أسمائهم الإثني عشر منهم أحدهما جعفر والآخر موسى، وهكذا قرأت في الانجيل فعجبت ثم قلت في نفسي: قد أعطاني الله الدلائل ولم يعطها من كان قبلي، فقلت يا سيدي أعد على علامة اخرى! قالت : فتبسّم وهو قاعد ثم قام فمد يده اليمنى الى السماء فوالله لكانها عمود من نار تخرق الهواء حتى توارى عن عيني وهو قائم لا يعبأ بذلك ولا يتحفر، فاسقطت وصعقت فما أفقت الا به ورأيت في يده طاقة من آس يضرب بها منخري، فقلت في نفسي: ماذا اقول له بعد هذا؟ وقمت وأنا والله أجد الى ساعتى رائحة هذه الطائفة من الآس، وهي والله عندي لم تذو ولم تدبل ولا تنقص من ريحها شيء، وأوصيت أهلى أن يضعوها في كفني، فقلت: يا سيدي من وصيك؟ قال: من فعل مثل فعلى، قالت: فعشت الى أيام علي بن الحسين عليه السلام، قال : زر بن حبيش خاصة دون غيره: وحدثني جماعة من التابعين سمعوا هذا الكلام من تمام حديثها، منهم : مينا مولى عبد الله بن عوف وسعيد بن جبير مولى بنى اسد، سمعاها تقول هذا، وحدثني سعيد بن المسيب المخزومي ببعضه عنها قالت : فجئت الى علي بن

الحسين عليه السلام وهو في منزله قائم يصلي، وكان يطول فيها ولا يتجاوز فيها وكان يصلي الف ركعة في اليوم واللييلة فجلست مليا فلم ينصرف من صلوته، فاردت القيام فلما هممت به حانت مني التفاتة الى خاتم في اصبعه : عليه فص حبشي، فإذا هو مكتوب مكانك يا ام سليم أنبتك بما جئتني له قالت : فاسرع في صلوته ، فلما سلم قال لي: يا ام سليم ! ايتيني بحصاة - من غير أن اسئله عما جئت له - فدفعت إليه حصاة من الأرض فأخذها فجعلها بين كفيه فجعلها كهيئة الدقيق السحيق ثم عجنها فجعلها ياقوتة حمراء ثم ختمها فثبت فيها النقش، فنظرت والله الى القوم بأعيانهم كما كنت رأيتهم يوم الحسين عليه السلام فقلت له : فمن وصيك جعلني الله فداك؟ قال : الذي يفعل مثل ما فعلت ولا تدركين من بعدي مثلي، قالت أم سليم : فانسيت ان اساله أن يفعل مثل ما كان قلته من رسول الله وعلي والحسن والحسين صلوات الله عليهم، فلما خرجت من البيت ومشيت شوطا، ناداني يا ام سليم ! قلت: لبيك، قال : ارجعي، فرجعت فإذا هو واقف في صرحه داره وسطا، ثم مشى فدخل البيت وهو يتبسم ثم قال : اجلسي يا ام سليم فجلست فمد يده اليمنى فانخرقت الدور والحيطان وسكك المدينة، وغابت يده عني، ثم قال : خذي يا ام سليم! فناولني والله كيسا فيه دنائير وقرطان من ذهب وفصوص كانت لي ! من جزع في حق لي كانت في منزلي، فقلت يا سيدي اما الحق فاعرفه وأما ما فيه فلا أدري ما فيه غير اني أجدها ثقيلًا، قال : خذيها وامضي لسبيلك قالت : فخرجت من عنده فدخلت منزلي وقصدت نحو الحق فلم اجد الحق في موضعه، فإن الحق حقي، قالت: فعرفتهم حق معرفتهم بالبصيرة والهداية فيهم من ذلك اليوم والحمد لله رب العالمين. قال الشيخ أبو عبد الله : سألت ابا بكر محمد بن عمر الجعابي عن هذه ام سليم، وقرأت عليه اسناد الحديث للعامة واستحسن طريقها وطري أصحابنا فيه، فما عرفت أبا صالح الطرطوسي القاضي فقال : كان ثقة عدلا حافظا، واما ام سليم فهي امرأة من النمر بن قاسط، معروفة من النساء اللاتي روين عن رسول الله صلي الله عليه وآله؛ قال : وليست ام سليم الأنصارية ام انس بن مالك، ولا ام سليم الدوسية، فإنها لها صحبة ورواية، ولا أم سليم الخافضة التي كانت تخفض الجوارى على عهد رسول الله صلي الله عليه وآله ولا ام سليم الثقفية وهي بنت مسعود اخت عروة بن مسعود الثقفي فإنها

2: ابن شهر آشوب : أبو عبد الله بن عياش في المقتضب عن سعيد بن المسيب في خبر طويل عن أم سليم صاحبة الحصى قطعة من الحديث(2)

تصحيح الإسناد : الإسناد مقبول رواه الثقة عن سهل الطرطوسي الذي لم أجد له ترجمة عن أبي فروة محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي، وهو محدث شهير روى عنه الطبراني والدارقطني والحاكم النيسابوري وأبو نعيم الأصفهاني وغيرهم، وترجمة الرازي وذكر أنه كتب إليه وإلى أبيه، وترجمة السمعاني في الأنساب، ووثقه ابن حبان في الثقات توفي سنة 269هـ (3)

وهو يرويه عن عمار بن مطر أبي عثمان الرهاوي حافظ شهير قديم يروي عن مالك بن أنس، بعضهم وثقه وبعضهم كذبه(4)

الإسناد : الشيخ الكليني : علي بن محمد، عن بعض أصحابنا ذكر اسمه قال : حدثنا محمد بن إبراهيم قال: أخبرنا موسى بن محمد بن إسماعيل بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : حدثني جعفر بن زيد بن موسى، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قالوا : جاءت أم أسلم يوما إلى النبي صلي الله عليه وآله وهو في منزل أم سلمة، فسألتها عن رسول الله صلي الله عليه وآله، فقالت خرج في بعض الحوائج والساعة يجيء، فانظرته عند أم سلمة حتى جاء صلي الله عليه وآله، فقالت أم أسلم : بأبي أنت وأمي يا رسول الله هاني قد قرأت الكتب وعلمت كل نبي ووصي، فموسى كان له وصي في حياته ووصي بعد موته، وكذلك عيسى، فمن وصيك يا رسول الله؟ فقال لها : يا أم أسلم وصيي في حياتي وبعد مماتي واحد، ثم قال لها: يا أم أسلم من فعل فعلي هذا فهو وصيي، ثم ضرب بيده إلى حصاة من الأرض ففركها باصبعه فجعلها شبه الدقيق، ثم عجنها، ثم طبعها بخاتمه، ثم قال : من فعل فعلي هذا فهو وصيي في حياتي وبعد مماتي، فخرجت من

ص: 479

1- مقتضب الأثر ص18.

2- (كتاب الدعاء ص109، وص421، سنن الدارقطني ج1 ص114، ج3ص7، معرفة علوم الحديث ص118، مسند أبي حنيفة ص60، الكامل ج6ص260، الجرح والتعديل ج9ص288ح1230، الأنساب ج3ص109، الثقات ج9ص276)

3- (ميزان الاعتدال ج3ص169، الكامل لابن عدي 6004)

4- مناقب آل أبي طالب ج3ص277.

عنده ، فأتيت أمير المؤمنين عليه السلام فقلت: بأبي أنت وأمي أنت وصي رسول الله صلي الله عليه وآله؟ قال : نعم يا ام أسلم ثم ضرب بيده إلى حصاة ففركها فجعلها كهيئة الدقيق، ثم عجنها وختمها بخاتمه، ثم قال: يا ام أسلم من فعل فعلي هذا فهو وصيي ، فأتيت الحسن عليه السلام وهو غلام فقلت له: يا سيدي أنت وصي أبيك؟ فقال : نعم يا ام أسلم، وضرب بيده وأخذ حصاة ففعل بها كفعلهما، فخرجت من عنده فأتيت الحسين عليه السلام - وإني لمستصغرة لسنه . فقلت له : بأبي أنت وامي، أنت وصي أخيك؟ فقال، نعم يا ام أسلم ايتيني بحصاة، ثم فعل كفعلهم، فعمرت ام أسلم حتى لحقت بعلي بن الحسين بعد قتل الحسين عليه السلام في منصرفه، فسألته أنت وصي أبيك؟ فقال: نعم، ثم فعل كفعلهم صلوات الله عليهم أجمعين(1)

أقول: أعلم أن هذه الحادثة أي حادثة ختم الحصاة رويت عن ثلاثة نساء، هم: أم غانم الاعرابية اليمانية وختم في حصاتها امير المؤمنين، وأم سليم وارثة الكتب طبع في حصاتها النبي والأئمة عليهم الصلاة والسلام، وأم الندى حباة بنت جعفر الوالبية الأسدية ، وإليك خبرها :

رواية أم الندي حباة بنت جعفر الوالبية:

الإسناد : الشيخ الكليني : علي بن محمد، عن أبي علي محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر ، عن أحمد بن القاسم العجلي، عن أحمد بن يحيى المعروف بكرد، عن محمد بن خداهي، عن عبد الله بن أيوب، عن عبد الله بن هاشم، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، عن حباة الوالبية قالت : رأيت أمير المؤمنين عليه السلام في شرطة الخميس ومعه درة لها سبابتان يضرب بها بياعي الجري والمارماهي والزمار ويقول لهم: يا بياعي مسوخ بني إسرائيل وجند بني مروان، فقام إليه فرات بن أحنف فقال : يا أمير المؤمنين وما جند بني مروان؟ قال : فقال له: أقوام حلقوا اللحى وقتلوا الشوارب فمسخوا فلم أر ناطقا أحسن نطقا منه، ثم أتبعته فلم أزل ألقو أثره حتى قعد في رحبة المسجد فقلت له يا أمير المؤمنين ما دلالة الإمامة يرحمك الله قالت : فقال :

ص: 480

أتيني بتلك الحصاة وأشار بيده إلى حصاة فأتيته بها فطبع لي فيها بخاتمته، ثم قال لي: يا حباة! إذا ادعي مدع الإمامة، فقد ر أن يطبع كما رأيت فاعلمي أنه إمام مفترض الطاعة، والإمام لا يعزب عنه شيء يريد، قالت ثم انصرفت حتى قبض أمير المؤمنين عليه السلام فجئت إلى الحسن عليه السلام وهو في مجلس أمير المؤمنين عليه السلام والناس يسألونه فقال: يا حباة الوالدية فقلت: نعم يا مولاي فقال: هات ما معك قال: فأعطيته فطبع فيها كما طبع أمير المؤمنين عليه السلام، قالت: ثم أتيت الحسين عليه السلام وهو في مسجد رسول الله صلي الله عليه وآله فقرب ورحب، ثم قال لي: إن في الدلالة دليلاً على ما تريد، أفتردين دلالة الإمامة؟ فقلت: نعم يا سيدي، فقال: هات ما معك، فنولته الحصاة فطبع لي فيها، قالت: ثم أتيت علي بن الحسين عليه السلام وقد بلغ بي الكبر إلى أن أرعشت وأنا أعد يومئذ مائة وثلاث عشرة سنة فرأيت راعياً وساجداً ومشغولاً بالعبادة فيئست من الدلالة، فأوماً إلى بالسبابة فعاد إلى شبابي، قالت: فقلت: يا سيدي كم مضى من الدنيا وكم بقي؟ فقال: أما ما مضى فنعم، وأما ما بقي فلا، قالت: ثم قال لي: هات ما معك فأعطيته الحصاة فطبع لي فيها، ثم أتيت أبا جعفر عليه السلام فطبع لي فيها، ثم أتيت أبا عبد الله فطبع لي فيها، ثم أتيت أبا الحسن موسى عليه السلام فطبع لي فيها، ثم أتيت الرضا عليه السلام فطبع لي فيها. وعاشت حباة بعد ذلك تسعة أشهر على ما ذكر محمد بن هشام(1)

2: الشيخ الصدوق: حدثنا علي بن أحمد الدقاق رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يعقوب مثله(2)

3: نقله الطبرسي عن الصدوق مثله، ورواه ابن حمزة الطوسي عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، ورواه حسين بن عبد الوهاب قال: روت الشيعة بأسرهم أن حباة الوالدية صارت إلى الحسن والحسين عليهم السلام بعد أمير المؤمنين عليه السلام(3)

أقول: الذي أعتقده أن إسناد الكليني إسنادان الأول محمد بن إسماعيل

ص: 481

1- الكافي ج 1 ص 346 ح 3.

2- كمال الدين ص 536 ح 1.

3- عيون المعجزات ص 54، الثاقب في المناقب ص 140 ح 132، إعلام الوري ج 1 ص 408.

عن أبيه عن جده موسى بن جعفر عليه السلام والثاني عن أحمد بن القاسم بإسناده إلى الخثعمي، ويدل ذلك على ذلك :

الإسناد : الشيخ الصدوق : حدثنا محمد بن محمد بن عصام رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال : حدثنا علي بن محمد قال : حدثنا محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر قال: حدثني أبي، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي : أن حبابة الوالبية دعا لها علي بن الحسين عليه السلام فرد الله عليها شبابها فأشار إليها بإصبعه فحاضت لوقتها، ولها يومئذ مائة سنة وثلاث عشرة سنة(1)

أقول: ولم أعرف من هو أحمد بن القاسم العجلي إلا أني أظن - بعد بحث كثير - أن القاسم العجلي هو أبو دلف أمير الكرخ الذي توفي سنة 225هـ وهذا ابن ابنه أحمد بن عبد العزيز، والله العالم، وليس هو من أهل الرواية وإسناده كما ترى.

الإسناد : الحسين بن حمدان الخصبي : عن جعفر بن المفضل المخلول عن إبراهيم عن جعفر بن يحيى القرني عن يونس بن ظبيان عن أبي خالد عبد الله بن غالب عن رشيد الهجري (رضي الله عنه) قال : كنت وaba عبد الله سلمان، وأبو عبد الرحمن قيس بن ورقا، وأبو الهيثم مالك بن التيهان وسهل بن حنيف بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام بالمدينة إذ دخلت حبابة الوالبية وعلى رأسها كور شبيه السيف، وعليها اظمار سابغة متقلدة مصحف، وبين اناملها مسباح من حصى فسلمت وبكت، وقالت آه يا أمير المؤمنين، آه من فقدك واسفاه على غيبتك واحسرتاه على ما يفوت من الغيبة منك لا يلهم عنك ولا يرغب يا امير المؤمنين من الله فيه الخشية وارادة من امري معك على يقين وبيان وحقيقة، وأني اتيتك وأنت تعلم ما أريد فمد يده اليمنى إليها فأخذ من يدها حصاة بيضاء تلمع وترى من صفائها وأخذ خاتمه من يده وطبع به في الحصاة فانطبعت ، فقال لها: يا حبابة هذا كان مرادك مني؟ فقالت : اي والله يا أمير المؤمنين هذا أريد لما سمعناه من نقول شيعتك واختلافهم بعدك ، فأردت بهذا برهانا يكون معي أن عمرت بعدك . ولا عمرت - ويا ليتني وقومي

ص: 482

1- كمال الدين ص 537 ح 2.

لك الفداء، فإذا وقعت الإشارة وشئت شيعة فمن يقوم مقامك أتيته بهذه الحصاة، فإذا فعل فعلك بها علمت أنه الخليفة وأرجو أن لا أوجد لذلك. قال بلى: والله يا حبابة، لتلقين بهذه الحصاه ابني الحسن والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، وكلا إذا أتته استدعى بالحصاة منك وطبعها بهذا الخاتم لك فبعهد علي بن موسى ترين في نفسك برهانا عظيما تعجبين منه فتختارين الموت فتموتين ويتولى أمرك ويقوم على حفرتك ويصلي عليك وأنا مبشرك بأنك مع المكوررات مع المهدي من ذريتي إذا أظهر الله أمره. فبكت حبابة، ثم قالت: يا أمير المؤمنين من أين لأمتك الطائعة الضعيفة اليقين القليلة العمل لولا فضله وفضل رسول الله صلي الله عليه وآله، وفضلك يا أمير المؤمنين أن تتأتي هذه المنزلة التي أنا فيها، والله بما قلته لي موقنة ليقيني بأنك أمير المؤمنين حقا لا سواك، فادع لي يا أمير المؤمنين بالثبات على ما هداني الله إليه، ولا أسلبه ولا أفتن فيه، ولا أضل عنه. فدعا لها أمير المؤمنين بذلك، وأصحابها خيرا. قالت حبابة: لما قبض أمير المؤمنين عليه السلام بضربة عبد الرحمن بن ملجم المرادي في مسجد الكوفة أتيت مولاي الحسن فلما رأيته قال: أهلا وسهلا بك يا حبابة هات الحصاة فمد يده إليها عليه السلام كما مد أمير المؤمنين يده فأخذ الحصاة وطبعها كما طبعها أمير المؤمنين، وخرج ذلك الخاتم بعينه، فلما قبض الحسن بالسم أتيت الحسين عليه السلام فلما رأيته قال: مرحبا بك يا حبابة هات الحصاة، فأخذها وختم عليها بذلك الخاتم، فلما استشهد عليه السلام أتيت عليا بن الحسين عليه السلام وقد شك الناس فيه ومالت شيعة الحجاز الى محمد بن الحنفية، من شكهم في زين العابدين عليه السلام، وصار من كبارهم جميع، فقالوا: يا حبابة الله الله فينا اقصدي الى علي بن الحسين عليه السلام حتى يتبين الحق، فصرت إليه فلما رأيته رحب بي ومد يده وقال: هات الحصاة فأخذها وطبعها بذلك الخاتم ثم صرت بذلك الخاتم الى محمد، والى جعفر بن محمد، والى موسى بن جعفر، والى علي بن موسى الرضا (صلوات الله عليهم أجمعين)، فكل يفعل كفعل أمير المؤمنين عليه السلام والحسن والحسين عليه السلام، وكبر سني ورق جلدي ودق عظمي وحال سواد شعري بياضا، وكنت بكثرة نظري إليهم صحيحة العقل والبصر والفهم، فلما صرت الى علي الرضا بن موسى (صلوات الله عليه) رأيت

شخصه الكريم ضحكت ضحكا فقال من حضر: قد خرفت يا حياة، والا نقص عقلك، فقال لهم علي الرضا (صلوات الله عليه) أني لكم، ما خرفت حياة ولا نقص عقلها، ولكن جدي أمير المؤمنين عليه السلام أخبرها بأنها تكون معي وأنها تكون مع المكوررات مع المهدي عليه السلام، من ولدي، فضحكت تشوقا إلى ذلك وسرورا وفرحا بقربها منه، فقال القوم: استغفر لنا يا سيدنا وما علمنا هذا، قال: يا حياة ما الذي قال لك جدي أمير المؤمنين عليه السلام قالت: قال: تريني برهانا عظيما، قال: يا حياة ترين بياض شعرك؟ قلت: بلى يا مولاي، قال: يا حياة افتحيين أن تريه اسود حالكا كما كان في عنفوان شبابك؟ قالت: نعم يا مولاي، قال: يا حياة ويجزيك ذلك أو نزيدك؟ فقلت: يا مولاي زدني من فضلك علي قال: أتحبين أن تكوني مع سواد شعرك شابة؟ فقلت: يا مولاي هذا البرهان عظيم، قال: وهذا أعظم منه ما تجدينه مما لا يعلم الناس به، فقلت: يا مولاي اجعلني لفضلك اهلا فدعا بدعوات خفية حرك بها شفثيه فعدت والله شابة طرية غضة سواد الشعر حالكا، ثم دخلت خلوة في جانب الدار ففتشت نفسي فوجدتها بكرا فرجعت وخررت بين يديه ساجدة، ثم قلت: يا مولاي النقلة الى الله عز وجل فلا حاجة لي في حياة الدنيا، فقال: يا حياة ارحلي الى امهات الأولاد فجهازك هناك منفردا، قال الحسين بن حمدان الخصيبي (رضي الله عنه): حدثني جعفر بن مالك، قال: حدثني محمد بن يزيد المدني قال: كنت مع مولاي علي الرضا (صلوات الله عليه) حاضرا الأمر حياة وقد دخلت إلى امهات الأولاد فلم تلبث الا بمقدار ما عاينت جهازها حتى تشهدت وقبضت إلى الله رحمها الله. قال مولانا الرضا (صلوات الله عليه) رحمك الله يا حياة قلنا: يا سيدنا ولما قبضت قال: لبثت الى ان عاينت جهازها حتى قبضت الى الله وامر بتجهيزها فجهزت وخرجت وصلينا عليها وحملت الى حفرتها وأمر سيدنا بزيارتها وتلاوة القرآن عندها والتبرك بالدعاء هناك فكان هذا من دلائل مولانا أمير المؤمنين وبراهينه عليه السلام (1)

ص: 484

رواية الحسن البصري عن النبي صلي الله عليه وآله:

الإسناد : النعماني: أخبرنا أبو سليمان أحمد بن هوذة أبي هراسة الباهلي، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي سنة ثلاث وسبعين ومائتين، قال : حدثنا أبو محمد عبد الله بن حماد الانصاري سنة تسع وعشرين ومائتين، قال : حدثنا عمرو بن شمر، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن بن أبي الحسن البصري يرفعه قال : أتى جبرئيل النبي صلي الله عليه وآله فقال: يا محمد إن الله عزوجل يأمرك أن تزوج فاطمة من علي أخيك فأرسل رسول الله صلي الله عليه وآله إلى علي عليه السلام، فقال له: يا علي إني مزوجك فاطمة ابنتي سيدة نساء العالمين وأحبهن إلي بعدك، وكائن منكما سيديا شباب أهل الجنة، والشهداء المضرجون المقهورون في الأرض من بعدي، والنجباء الزهر الذين يطفئ الله بهم الظلم، ويحيي بهم الحق، ويميت بهم الباطل، عدتهم عدة أشهر السنة، آخرهم يصلي عيسى بن مريم عليه السلام خلفه(1)

الإسناد : أحمد بن عياش الجوهري : قال : حدثني أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم الطستى، قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن علوية القطان، قال: حدثني اسماعيل بن عيسى العطار، قال : حدثنا داود بن الزبرقان والمبارك بن فضالة الحديث (2)

ص: 485

1- كتاب الغيبة ص 57 ح 1.

2- مقتضب الأثر ص 29.

وبهذا أكون قد استعرضت لك ما عثرت عليه من الأخبار النبوية والإمامية الدالة على أن الأئمة الذين يخلفون رسول الله صلي الله عليه و آله يقومون مقامه هم اثنا عشر إماما، وهذه الأخبار منسجمة تمام الإنسجام مع إشارات كونية لا تغيب عن بصر وسمع أحد من الناس منها : أن الاسلام مبني على اصل الشهادتين شهادة الوحداية وشهادة الرسالة اعني لا اله الا الله ومحمد رسول الله صلي الله عليه و آله كل واحد من هذين الاصلين مركب من إثني عشر حرفا والإمامة فرع الايمان فيجب أن يكون عدة القائمين بها إثني عشر كعدد الأصليين، ومنها : أن عدد نقيب بني اسرائيل بنص الكتاب اثنا عشر، ومنها : أن الأسباط الهداة في بني اسرائيل اثنا عشر فكذلك الأئمة الهداة في الاسلام، ومنها : أن مصالح العالم وتصرفاتهم مفتقرة إلى الزمان وقد قسم الله سنته إلا إثني عشر شهرا، وقسم ليله ونهاره إلى إثني عشر ساعة، فمصالح العالم مفتقرة إلى هذا العدد ومصالح الانام مفتقرة إلى الإمام فيجب أن يكون عدده بعدد ساعات جزئي الزمان، ومنها : أن الولاية تهدى القلوب إلى سلوك الحق كما يهدى نور الشمس والقمر ابصار الخلايق إلى المناهج فهما نوران هاديان، الإمامة تهدى نور البصائر والشمس والقمر يهديان الأبصار ومحال النور الهادي للابصار اثنا عشر برجا فيجب أن يكون محال النور الهادي للبصائر كذلك بطريق [التطابق \(1\)](#)

وهذه الأخبار أيضا كما رأيت تتصف في كثير منها باليقينية نظرا لقلة

ص: 487

الوسائط وجلالة وعظمة المحدثين بها وعدم تهمة كثير منهم، كما تتصف بصحة الإسناد أو حسنه أو مقبوليته في موارد أخرى كثيرة جدا بينا قسما منها، كما تتصف بتنوع الرواة فمنهم الشيعي ومنهم الناصبي ومنهم المعتزلي والزيدى وغيرهم وغيرهم، كما تتصف بأنها كثيرة المخارج جدا بالغة حد التواتر بل تزيد عنه بكثير بل هي بالغة أضعاف حد التواتر، وبمثل هذه الأخبار تقوم الحجة على البشر، وبمثل هذه الأخبار يحتج المحتج بين يدي الجبار، وبمثل هذه الأخبار يحصل اليقين في قلوب الأخيار، ومن لا يقنع ولا يصل إلى مرحلة التصديق بمثل هذه الأخبار لا يمكنه أن يقتنع بأي خبر في الكون على الإطلاق، وإذا التزم أي إنسان بإهمال هذه الأخبار اليقينية والصحيحة الإسناد والمتنوع روايتها والكثيرة التخريج جدا وجب عليه إسقاط علم الحديث رأسا، إذ يندر بل لا يوجد أي خبر في الدنيا له مثل هذا التخريج ومن ثم فيجب عقلا- ومنطقا على كل من يهمل هذا الخبر أن يهمل الأخبار كلها والإلتزام بأن الأخبار كلها مطلقا لا توجد علما ولا عملا، وهذا ما لم يقل به عاقل، ولا شاهدنا ولا سمعنا عن أحد في حاضرنا أو ماضينا أنه قال به، ولو قال به قائل لم يجز له أن يتمسك بأخبار تدل على ما يوافق أهواءه، ولو فعل فاعل مثل ذلك كان جاهلا متعصبا فاجرا آخذا من العلم بما يهواه وتاركا منه ما لا يهواه، وبذلك يكون قد ختم على جبينه بأنه فاجر آيس من رحمة الله وأنه عبد لهواه لا لربه ومولاه، ومثل هذا الرجل الذي لا يخضع لحجة ولا ينقاد لمنطق لا كلام بيننا وبينه بل نصبر حتى يحكم الله بيننا وبينه بالحق وهو خير الحاكمين، هداانا الله وإياكم وجنبنا وجنبكم كل ضلالة وغواية، والسلام على من اتبع الهدى، والحمد لله رب العالمين أولا وآخرا وظاهرا وباطنا.

الأقل محمود علي قانصو العاملي جبل عامل

في الثامن من ربيع الثاني سنة 1323 هجرية

الموافق للثامن من حزيران سنة 2003 ميلادية

ص: 488

تبليغ النبي صلى الله عليه و اله و سلم بولاية أهل بيته...5

اختلاف المسلمين...6

سعي أعداء أهل البيت إلى إخفاء فضائلهم...7

سعي أئمة الحديث لإخفاء فضائل أهل البيت عليهم السلام...8

نظرة أهل الحديث إلى أخبار الإثني عشرية عليهم السلام...10

الفصل الأول: نبوءات كتب أهل الكتاب بالإثني عشر عليهم السلام...13

1: رواية الصحابي كعب الأحبار...13

2: رواية أبي الجلد جيلان بن فروة الأسدي البصري التابعي...16

3: رواية سرح اليرموكي...18

4: رواية إسماعيل بن عبد الرحمن السدي المتوفى 127ه...19

5: رواية الإمام العامى ابن تيمية ت 728ه...20

رواية الحافظ ابن القيم الجوزي ت 751ه...20

7: رواية الإمام العامى إسماعيل ابن كثير المتوفى 774ه...20

8: رواية الشيخ محمد بن ابراهيم النعماني...22

9: رواية الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان...23

10: رواية الشيخ الكراجكي...23

11: رواية الثقة قطب الدين الراوندي...24

12: رواية ابن طاووس...24

13: رواية علي بن يونس العاملي...25

14و15: رواية شيخ الطائفة الطوسي والشيخ الطبرسي...25

16: وهو النص الأخير...25

خاتمة الفصل...28

ص: 489

الفصل الثاني : الأخبار النبوية من كتب العامة...31

قصة طريفة...31

كلمات العلماء حول خبر الإثني عشر...34

رواية الإمام الحسين بن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه و اله و سلم...37

رواية جندب بن سمرة عن النبي صلى الله عليه و اله و سلم...37

رواية الصحابي جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه و اله و سلم...37

الرواة عن جابر بن سمرة (جماعة من التابعين)هم...38

1- الرواة عن الشعبي (عامر بن شراحيل عن جابر بن سمرة)...38

أ- رواية داود بن أبي هند عن الشعبي...38

رواية أبي معاوية عن داود بن أبي هند...39

رواية عبد الوارث بن سعيد عن داود بن أبي هند...40

رواية حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند...41

رواية وهيب بن خالد الكرابيسي عن داود بن أبي هند...41

رواية زهير بن إسحاق عن داود بن أبي هند...42

رواية محبوب بن الحسن عن داود بن أبي هند...42

رواية عبد الله بن تمام عن داود بن أبي هند...43

ب - رواية عبد الله بن عون عن الشعبي...43

ج - رواية مجالد بن سعيد عن الشعبي...46

رواية حماد بن زيد عن مجالد بن سعيد...46

د- رواية حصين بن عبد الرحمن عن الشعبي...49

ه - رواية قتادة عن الشعبي...50

و - رواية سعيد بن عمرو بن أشوع عن الشعبي...51

ز - رواية المغيرة عن الشعبي...53

ح - رواية عمران بن سليمان عن الشعبي...53

ط - رواية صالح بن مسلم عن الشعبي...54

ي ك - رواية مالك بن مغول وصالح بن مسلم عن الشعبي...55

ل - رواية سليمان بن عبد الله عن الشعبي...55

ص: 490

2 - رواية حصين بن عبد الرحمن عن جابر بن سمرة...56

3- رواية عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة...58

أ- رواية شعبة عن عبد الملك بن عمير...58

ب - رواية إسماعيل بن إبراهيم عن عبد الملك بن عمير...59

ج - رواية سفيان عن عبد الملك بن عمير...60

د- رواية إبراهيم بن محمد بن مالك عن عبد الملك بن عمير...62

هـ - رواية أبي عوانة عن عبد الملك بن عمير...62

و- رواية عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير...63

4 - رواية سماك بن حرب عن جابر بن سمرة...63

أ- رواية حماد بن سلمة عن سماك بن حرب...63

ب - رواية زكريا بن أبي زائدة عن سماك بن حرب...65

ج - رواية عمر بن عبيد الطنافسي عن سماك بن حرب...66

د- رواية عمرو بن أبي قيس عن سماك بن حرب...67

هـ - رواية شعبة عن سماك بن حرب...68

و - رواية زهير بن معاوية عن سماك بن حرب...68

ز- رواية أبي عوانة الوضاح الإشكري عن سماك بن حرب...69

ح - رواية إسرائيل عن سماك...70

ط - رواية الحسين بن واقد عن سماك بن حرب...70

5 - رواية عامر بن سعد عن جابر بن سمرة...70

1- رواية حاتم بن إسماعيل عن المهاجر بن مسمار...71

2- رواية محمد بن أبي ذئب عن المهاجر بن مسمار...73

3- رواية محمد بن إسماعيل ابن أبي فديك عن المهاجر بن مسمار...74

6- رواية أبي بكر بن أبي موسى عن جابر بن سمرة...75

7- رواية عبيد الله بن أبي عباد عن جابر بن سمرة...75

8- رواية المسيب بن رافع عن جابر بن سمرة...76

9- رواية معبد بن خالد الجدلي عن جابر بن سمرة...76

10 - رواية خالد الجدلي والد معبد عن جابر بن سمرة...77

ص: 491

- 11 - رواية أبي خالد الوالبي عن جابر بن سمرة...77
- أ- رواية فطر بن خليفة عن أبي خالد...77
- ب - رواية إسماعيل بن أبي خالد عن أبيه أبي خالد...79
- 12 - رواية الأسود بن سعيد عن جابر بن سمرة...80
- 13 - رواية عطاء بن أبي ميمونة عن جابر بن سمرة...84
- 14 و15 - رواية أبي داود الأودي وعامر عن جابر بن سمرة...85
- 16 - رواية زياد بن علاقة عن جابر بن سمرة...85
- 17 - رواية سعيد بن خالد عن جابر بن سمرة...86
- 18 - رواية محمد بن سيرين عن جابر بن سمرة...86
- رواية عبد الملك بن عمير وحصين عن جابر...86
- رواية زياد بن علاقة وعبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة...87
- رواية زياد بن علاقة وسماك وحصين عن جابر...87
- رواية سماك وعبد الملك وحصين عن جابر...89
- رواية الصحابي عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه و اله و سلم...90
- 1- رواية قيس بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود...90
- 2 - رواية مسروق عن عبد الله بن مسعود...91
- أ- رواية عم الشعبي (قيس بن عبد الله) عن مسروق...92
- ب - رواية الشعبي عن مسروق...92
- أ- رواية أبي عقيل عن مجالد...93
- ب - رواية حماد بن زيد عن مجالد...93
- ج - رواية خالد بن يزيد القسري عن مجالد...96

د- رواية عيسى بن يونس عن مجالد...97

ه- رواية إبراهيم بن حميد عن مجالد...98

و- رواية أبي أسامة عن مجالد...98

ز- رواية هيثم عن مجالد...99

ح- رواية هشام الدستوائي عن مجالد...100

3- رواية عمر بن قيس عن عبد الله بن مسعود...100

4- رواية الأشعث عن عبد الله بن مسعود... 101

ص: 492

5 - رواية حنش بن المعتمر عن عبد الله بن مسعود...101

رواية الصحابي أبي جحيفة عن النبي صلى الله عليه و اله و سلم...101

رواية الصحابي عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه و اله و سلم...103

1- رواية أبي الجلد عن عبد الله بن عمرو بن العاص...104

2- رواية عقبة بن أوس السدوسي عن عبد الله بن عمرو...104

3- رواية شفي الأصبحي عن عبد الله بن عمرو...106

4- رواية الصحابي أبي الطفيل عامر بن واثلة عن عبد الله بن عمرو...110

أ- رواية يحيى بن سليم عن عبد الله بن عثمان...111

ب - رواية ذواد بن علبة الحارثي عن عبد الله بن عثمان...111

ج - رواية حماد بن سلمة عن عبد الله بن عثمان...112

5- رواية طلحة بن عبد الله بن عوف عن عبد الله بن عمرو...112

6- رواية أبي الخير عن عبد الله بن عمرو...113

رواية الصحابي عبد الله بن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه و اله و سلم...113

رواية سفينة عن النبي صلى الله عليه و اله و سلم...114

رواية أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه و اله و سلم...114

1- رواية عمرو بن ميمون عن أبي قتادة...114

2 - رواية حريز بن عثمان عن أبي قتادة...115

3- رواية سعيد بن المسيب عن أبي قتادة...115

4 - رواية يحيى بن منقذ عن أبي قتادة...115

5 - رواية هشام عن أبي قتادة...115

رواية أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه و اله و سلم...116

1- رواية يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك...116

2- رواية حفصة بنت سيرين عن أنس بن مالك...117

3- رواية أبي العالية عن أنس بن مالك...117

4- رواية الحسن البصري عن أنس بن مالك...117

5- رواية هشام بن زيد عن أنس بن مالك...118

رواية عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه و اله و سلم...118

رواية عبد الله بن أبي أوفى عن النبي صلى الله عليه و اله و سلم...118

ص: 493

رواية سمرة بن عمرو بن جندب عن النبي صلى الله عليه و اله و سلم...119

المرسلات عن النبي صلى الله عليه و اله و سلم...119

الأجوبة الكثيرة...122

إنهيار المحدثين...124

طحلب الغريق...125

جواب الإمامية الإثني عشرية...127

الفصل الثالث: الأخبار التي تفسر الإثني عشر بأهل البيت عليهم السلام...129

ملاحظة في أهمية تاريخ الرواية...130

ملاحظة في قطعية أخبار الإثني عشرية...133

تصحيح الإمام علي بن الحسين عليه السلام...140

تصحيح الكتاب على مولانا أبي جعفر الباقر عليه السلام...141

تصحيح الكتاب على مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام...141

أسانيد كتاب سليم بن قيس...146

رواية الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه و اله و سلم...158

رواية الإمام الباقر عليه السلام عن علي عليه السلام...158

رواية الإمام الصادق عليه السلام عن علي عليه السلام...159

رواية محمد بن الحنفية عن علي عليه السلام...160

رواية عيسى بن موسى الهاشمي عن علي عليه السلام...162

رواية كميل بن زياد عن علي عليه السلام...163

رواية عبد خير عن علي عليه السلام...163

رواية حبة العرنبي عن علي عليه السلام...164

رواية الحارث وسعيد بن قيس عن علي عليه السلام...165

رواية سليم بن قيس عن علي عليه السلام...166

رواية يحيى البكا عن علي عليه السلام...182

رواية المسيب عن علي عليه السلام...183

رواية النزال بن سبرة عن علي عليه السلام...183

رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي عليه السلام...184

رواية شريح بن هانئ عن علي عليه السلام...186

ص: 494

- رواية الأصبغ بن نباتة عن عليه السلام...186
- رواية الحارث بن عبد الله وابن أبي جحيفة والحارث بن شرب عن علي عليه السلام...191
- رواية سعد بن أبي وقاص عن علي عليه السلام...191
- رواية علقمة بن قيس عن علي عليه السلام...192
- رواية أبي الطفيل عن علي عليه السلام...194
- رواية عمر بن أبي سلمة عن علي عليه السلام...200
- رواية أبي سعيد الخدري عن علي عليه السلام...201
- رواية فاطمة الزهراء عليها السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم...201
- رواية جابر بن عبد الله الأنصاري عن فاطمة عليها السلام...206
- رواية الإمام الحسن بن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم...219
- رواية الإمام الحسين بن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم...228
- رواية الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام عن أبيه الحسين عليه السلام...228
- رواية الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام...262
- رواية الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام...271
- رواية الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام...324
- رواية الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام...327
- رواية الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام...341
- رواية الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم...355
- رواية الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام...362
- رواية عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم...365
- رواية أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم...386

رواية عائشة بنت أبي بكر عن النبي صلى الله عليه و اله و سلم...390

رواية جابر بن عبد الله الأنصاري عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم...394

رواية عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه و اله و سلم...405

رواية عبد الرحمن بن سمرة عن النبي صلى الله عليه و اله و سلم...405

رواية سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه و اله و سلم...406

رواية العباس بن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه و اله و سلم...421

ص: 495

- رواية أبي ذر الغفاري عن النبي صلى الله عليه و اله و سلم...422
- رواية أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه و اله و سلم...424
- رواية سلمة بن الأكوع عن أبي سعيد الخدري...428
- رواية حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه و اله و سلم...429
- رواية سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه و اله و سلم...430
- رواية أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه و اله و سلم...431
- رواية أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و اله و سلم...435
- رواية أبي سلمى راعي إبل الرسول صلى الله عليه و اله و سلم عن النبي صلى الله عليه و اله و سلم...440
- رواية عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه و اله و سلم...442
- رواية زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه و اله و سلم...443
- رواية زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه و اله و سلم...446
- رواية أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه و اله و سلم...448
- رواية أبي أيوب الأنصاري عن النبي صلى الله عليه و اله و سلم...452
- رواية عمار بن ياسر عن النبي صلى الله عليه و اله و سلم...454
- رواية عمران بن الحصين عن النبي صلى الله عليه و اله و سلم...457
- رواية حذيفة بن أسيد عن النبي صلى الله عليه و اله و سلم...459
- رواية عبد الله بن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه و اله و سلم...460
- رواية الجارود بن المنذر العبدي عن النبي صلى الله عليه و اله و سلم...464
- رواية عبد الله بن جعفر الطيار عن النبي صلى الله عليه و اله و سلم...465
- رواية عمر بن أبي سلمة عن النبي صلى الله عليه و اله و سلم...469
- رواية أبي الجلد جيلان بن فروة الأسدي عن النبي صلى الله عليه و اله و سلم...472

رواية أم غانم واسمها سعاد من بني سعد بن بكر بن عبد مناف...472

رواية أم سليم القاسمية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم...475

رواية أم الندى حباة بنت جعفر الوالبية...480

رواية الحسن البصري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم...485

كلمة ختام...487

ص: 496

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: 9

عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباه اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز
الغمامة
اصبحان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

